

177
—
619
—
173

ترانه عامر حکیم بابیسی سید محمد زلف

افندینک خیراتید

۱۲۵۹

۹۲



SOLEYMANIYE G. KÜTÜPHANESİ	
Kısmı	Seyid Chapı ef.
Yeni Kuyit No.	
Eski Kuyit No.	3
Tasnif No.	292.1

سورة مريم مكية الآية وهي ثمانون وتسعون الآية
بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص امان ابو عمر والها لان الغابت اسماء التمجيد
بايت وابن عامر وحمزة الباء والكسائي وابو بكر كلهم موافق بين
ونافع وابن كثير وعاصم يظهر وندال الهاء عند الذال والباقيون يعمون
ذكر رخصت ربك جبريل عليه السلام اول بالسورة او القرآن فانه مشتمل
عليه او خبر محمد وفي اي هذه المثلثة ذكر رحمة ربك او مبتدأ حذف خبره
اي فيما يتلوه ذكره او قرئ ذكر رحمة ربك على الماضي وذكر على الامر عبده
مفعول الرحمة او الذكر على ان الرحمة فاعلم على الاتساع كقولك ذكرني
خود زيد ذكرني بدل منه او عطف بيان له اذ نادى ربه ندا خفيا لان
الاخفاء والجهر عند الله سياتي والاخفاء واشد اخفيا واكثر اخلاصا والياء
يلازم على طلب الولد في اركان الكبرياء ولما لا يطالع عليه مواليم الذين
خافهم او لان ضعف الهمزة اخفى صوته واختلف في نسخ فقيل يستون
وقيل سبعون وقيل خمس وسبعون وقيل خمس وثمانون قال رب اني وهن
العظم مني تفسير لانه اوالوهن الضعف وتخصيص العظم لانه تمامه
البدن وعظم اصل بنائه ولانه اقلب عافيه فاذا وهن كان يراهم اوهن
ويوجد لان المراد به الجنس وقرئ وهن بالظهور الكسر ونظيره كمل في
الحركات الغلظة واشتعل الرأس شيبا شبه الشيب في بياضه وانا ربه
بسيما الظنار وانتشاره وفشوه في الشعر يا شاعها ثم اخرج مخرج

الاستعداد

وقف

الاستعداد ولما اشتعل الى الرأس الذي هو محل الشيب مبالغة وجعلهم
مبينات ايضا للمقصود واكتفى باللام من الاضافة للدلالة على ان علم الحاطب
بتعقبن المراد ينفذ عن التقيد ولم يكن بدعا ورتب بشقيا بل كلاما ونكبا انجبت
لي وهو توسل من اسلف مع من الاجابة وتنبيه على ان المدة موله وان لم يكن
معتادا فاجابته معتادة وانه تقطعه بالاجابة واطعمه فيها ومن حق الكرم
ان لا يخيب من اطعمه والي خفت المولى يعني بني عمته لانهم كانوا شرار بني
اسرائيل فخاف ان لا يحسنوا خلافتهم على امته وبيتوا عليهم دينهم من ورأى
بعد دعوى وعن ابن كثير المد والقصر بفتح الياء وهو متعلق بمخوف
او جمع في الولاية المولى اي خفت فعل المولى من ورأى او الذين يملكون
الامر من ورأى وقرئ خفت المولى من ورأى اي قتلوا وبجروا من اقامة
الدين بعدى او خفوا ودرجوا قد اموى فعلى هذا كان الظرف متعلقا بخفت
وكانت امراتي عاقرا لان الله فرب لي وليا من صلبى يرثني ويرث من آل
يعقوب صفتان له وجزء منهما هو عمر ووالكسائي على جواب الدعاء والمراد
وراثته الشرع والعلم فان الانبياء عليهم السلام لا يورثون المال وقيل
يرثه الجود فان كان خبر ويرث من آل يعقوب الملك وهو من حق
عليه السلام وقيل يعقوب كان اخا لكرية وعمران بن مائتان من كل ايمان
وقرئ يرثني وآرت آل يعقوب على انه فاعل يرثني وهذا اسم التوحيد في
علم البيان لانه جرد عن الملك كورا ولا مع انه المراد واجعله رب دعي ترضاه
قولا وعملا لا كرية انا بشر كى بعلم اسمي يحيى جواب لانه وورث

باجابه دعائه وانما اتولى تسميته تشريفا لم يجعل له من قبل اسميا لم يستم
احدا يعي قبله وهو شاهد بان التسمية بالاسامي الغربية تنويه للمسمى
وقبل تسميته بشيئا كقولهم تعال له سميا لان المتماثلين يتشاكلان في
الاسم والظاهر انه اعجمي وان كان عربيا فمستعمل من فعل كيعيش ويعمر
قبل سمته لانه حبيبي به رجم امية اولان دين الله حبيبي بدعوتة قال رب اني
يكون لي علام هو كان شامرا حتى عاقر او قد بلغت من الكبر عتيا جسا وقولا
في الفاصلا واصله عنك فعودك لتثقلوا وتولي الضمين والواوين
فكروا التاء فانقلبوا والاولى ياء ثم قلبت الثانية وادغمت وقرئ
حمزة والكسائي وحفص عتيا بالكسوة انما يستجيب الولد من شيخ فاذا عجز
عاقر اعترافا بان المولود فيه كمال قدرته وان الواطئة عند التحقيق ملغاة
ولذلك قال اي الله او الملك المبلغ للبشارة تصديقاله كذلك الامر
كذلك ويجوز ان يكون الكافر منصوبه يقال في قال ربك وذكره ثارة
الى مريم يفسر هو على هتين ويؤيد الاول قرارة من قرأ بالواو وهو على
هتين اي الامر كما قلت او كما وعدت وهو على ذلك يهون على او كما
وعدت وهو على هتين لا احتاج فيما اريد ان افعله الى الاسباب ومفعول
قال الثاني محذوف وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا بل كنت معدوما
ضرفا وفيه دليل على ان المعلوم ليس بشيء وقرأ حمزة والكسائي وقد
خلقتك قال رب اجعل لي آية علامة اعلم بها وقوع ما بشرتني به قال
قال آيتك الانكلم النمل ثلث ليال سويا سويا الخلق ما بك المصح

من

من خرس ولا يكلم وانما ذكر الليالي هنا والايام في آل عمران للدلالة على انه
استمر عليه المنع من كلام الظن والتجرد للذكر والشكر ثلثة ايام ولما بين
مخرج علي قوم من الحجاب من المصطفى ومن الغرفة فافصح اليهم قاصع اليهم
بقوله الارمير او قيل كتب لهم على الارض ان يحوا صلوا او نز هوا
ربكم بكرة وعشيا طر في النهار ولعله كان مأمورا بان يسبح ويأمر
قومه بان يوافقوه وان يحتمل ان تكون مصدرية وان تكون مفسرة
يا يحيى على تقدير القول خذ الكتاب اي التوراة بقوة مجتهدا مظهرا
بالتوفيق واتيناه الحكم صيتا يعني الحكمة وفهم التوراة وقيل النبوة
احكام الله علقه في صبا مولى متبناه وحنا من لدن ربه مننا عليه
او ربه من تعظا فلقبه على ابوي وغيرهما اعطوا على الحكم وزكوة وطهارة
من الذنوب او صدقة اي تصديق الله به على ابويه او مكره ووقته للتصدق
على الظن وكان تقيا مطيعا متجنبا عن المعاصي وبرا ابوالديه وبارا لهما
ولم يكن جبارا معصيا عاقا او عاصي ربه وسلام عليه من الله يوم ولد
من ان ينال الشيطان بما يناله من بنه آدم ويوم يموت من عذاب
القبر ويوم يبعث حيتا من عذاب النار وهول القيعة واذكر في الكتاب
في القرآن مريم يعني قصتها اذا انتبهت اذا نزلت بدل من مريم بدل
الاشتمال لان الاحيان تشتعل على عافيتها او بدل الكل لان المراد بمريم
قصتها وبالظرف الامر الواقع فيه وهما واحد او ظرفا لظن ومقدر
وقيل ادبعت ان المصدرية كقولك اكرمك اذ لم تكرمه فيكون بدلا

لا محالة من اهلها مكانا شرقيا شرق بيت المقدس او شرق دارها والى ذلك
اتخذ النصارى المشرق قبله ومكانا ظرفا ومفعولا لان اذا انتبذت
متضمنة معنى انت فانت خذت من دونهم حجابا سائر فارسلنا اليها
روحنا فتمثل لها بشرا سويا وقيل قدمت فمشرقة للاغتسال من الحيض
محتجبة بشيء يسترها وكانت تتحول من المسجد الى بيت خالتها اذا خافت
وتعود اليها اذا ظهرت فيها هي فمقتلها انا هاجرا لئيل عليها السلام
متمثلا بصور شباب امرء سوى الخالق لتستأنس بكلامه ولعله يبرج
شهوته اذ ينفذ رنظفرتها الى رصمها قالت اني عوز بالرحمن منك من غاية
عفاها ان كنت نقيما تنقي الله وتختل بالاستعازة وجواب الشوط محذوف
دع لي بما قبله اي فاني عاينتك او فتتبعه بتمويدي او فلا يتعض لي
ويجوز ان يكون للجملة اي ان كنت نقيما متورعا فاني عوزت منك فكيف
اذ لم تكن كذلك قال انما انا رسول ربك الذي لا تعذب به لاهب كذا فلا
لاكون سببا في هبته بالنفخ في الدرع ويجوز ان يكون حكاية لقول الله
سبحانه ويؤتيه قرلة ابو عمرو والاكثرون نافع ويعقوب بالباء تركبا
طاهر عن الذنوب واما على الخبر اي من قبل من سن الى سن على الخير
والصلاح قالت اني يكون لي فلام ولم يسع بشرو لم يباشر لي رجل
بالحلال فان هذا الكناية انما تطلق فيه اما الزنا فانما يقال فيه خُبْتُ
بها وفجرو وخفوك ذلك ويعضده عطف قوله ولم اك بغيا عليه وهو
فعله من البغى قلبت واوه يار وادعت ثم كسرت الفين ابتاعوا والى ذلك
لم

لم بالحقة التاء او فاعيل بمعنى فاعل ولم بالحقة التاء لانه للجملة او للنسب
كطالق قال كذلك قال ربك هو على هتين ولتجعل اي ونفعل ذلك
لتجعل ولتين به قدرتنا لتجعل وقيل عطوف على ليرتب على طريقة الالتفات
آية للنظر علامة لهم وبرهان على كمال قدرتنا ورصمة متاع على العباد
يرشدون بارشاده وكان امره مقتضا لتعلق بقضاء الله في الازل وقدر
وسطر في اللوح او كان امره حقيقا بان يقضه ويفعل لكونه آية ورصمة
فحملته بان تفيض في درعها فدخل النفقة في جوفها وكانت ممت حملها
سبعة اشهر وقيل ستة وقيل ثمانية ولم يعش مولود وضع لثمانية
غيرة وقيل ساعة كما حملته نبذة ثم ولدت ثلاث عشرة سنة وقيل عشر
سنين وقيل حاض صيغتين فانتبذت به فاعزلت وهو في بطنها
كقوله ستر ربنا الجحيم والعرياء والجار والجور في موضع الحال
مكانا قصيا بعيدا من اهلها وباء الجبل وقيل اقصى الدار فاجازها
الخاض فاجاءها الخاض وهو في الاصل من قول من جاء لكنه خص
به في الاستعمال كاتي في اعطى وقراء الخاض بالكسوة وهما مصدر
مخضت المرأة اذا تحرك الولد في بطنها بالخروج الى جنح النخلة
لتستتر به وتعتمد عليه عند الولادة وهو ما بين العرق والفص
وكانت نخلة يابسة لا سلاسل لها ولا خضرة وكان الوقت شتاء
والتعريف اما للجنس او للعهد اذ لم يكن ثمة غيرها وكانت كالقفا
عند النظر ولعله تعالى لهما ذلك ليرييا من آياتنا ما يسكن

روى يونس بن مطهر عن الرطب الذي هو خرسه النفاذ الموافقة خالت بالبنى
مستقبل هذا هذا المتحيا ومن الغار وخافه لومهم وقراء ابن كثير وابوبكر
وابو عمر وقت من مات يموت وكنت شيئا من شأنان يتسبى ولا يطلب
ونظيره الذبح لا يذبح وقراء صمزة وحفص بالفتح وهو لغة خبيثا ومصدر
سبح به وقرئ به وبالهمزة وهو الحليب والمخلوط بالماء شبيهه اهله
لقلته من سياتيه الذكر بحيث لا يخط به الهاء وقرئ بكسر الجيم على الاتباع
فناديها من تحتها عسى و قيل جبرائيل كان يقبل الولد وقبل تحتها اسفل
من مكانها وقرئ نافع وحزقوا الكسائي وحفص ونوح من تحتها بالكسر
والجوز على ان في نادى ضمير واحد هما وقبل الضمير في تحتها النخلة لا تخزني
اي لا تخزني اوبان لا تخزني فاجعل ربك تحتك سيرا جاد ولا هكنا روى
مرفوعا وقيل البيهقي السور وهو عيسى وهزى اليك يخرج النخلة
واقبل اليك الباء مزيدة للتأكيد فعل الهزوا الامالة به وهزى التمرة
بهزة والهز تحريكه يجذب ودفع تساقط عليك تساقط فلا تحت
الداء الثانية في السين وحلها حنزة وقرئ يعقوبيا الياء وحفص
تساقط من ساقطت بمعنى اسقطت وقرئ تساقط وتسقط ويسقط
فالتاء للنخلة والياء للجزع رطبا خنيا تميزا وفعول روى انها
كانت نخلة يابسة لا راس لها ولا ثمر وكان الوقت شتاء فلهذا تفتحه
الله تعالى راأسا ووصلا ورطبها وتسليتها بذلك لما فيه من المعجزات
الدالة على براءة ساحتها فان مثلهما لا يتصور لمن يركب الفواحش

والمبته لمن راها على ان تمن قدر ان يثمر النخلة اليابسة في الشتاء قدر
ان يحلبها من غير محل وان لم يكن يبيع من شأنها مع ما فيه من الشارب الطعام
ولذلك رتب عليه امرين فقال فكاه واشترى من الرطب وماء السرى
او من الرطب وعصيره وقرئ عينا وطيبه نفسك وأرفع عنها آخرتك
وقرئ قرئ بالكسر وهو لغة بخار واشتقاقها من القران فان العين
اذا رأت ما يستر النفس سكنت اليه من النظر الى غيره او من القرى فان
دفعه السرور ببارقة ودفعه الحزن حارة ولذلك يقال قرنة العين
وتسحقها المحبوب وللمكرو فاما تريت من البشر احدا فان ترى آدميا
وقرئ تريت على لغة من يقول لبث بالبحر لتأخر بين الهمة ومرف
الدين فقولى التي نذرت للرحمن صوما صميا وقرئ به وصميا
وكانوا لا يتكلمون في صياهم فلما اكلم اليوم انسيا بعد ان اخبركم
بندري وانما اكلم الملائكة وانا حتى رتني وقيل اخبرتهم بنذرهابا لئلا
واهمها بذلك كراهة الجادل والاكفاء بكلام يحس فانه قاطع
في قطع الطاعن فانت برمع ولذا قومها راجعة اليهم بعد اظهر
من النفاس تحملة تحملة اياهم قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا
بديعا منك من قرئ الجلد اذا قطع يا اختها وون يعنون هارون
النبى وكانت من اعقاب من كان مع في طبقة الاخوة وقيل كانت من
نسبه وكان بينهما الواسنة وقيل هو رجل صالح او طالح كان في زمانهم
شبهوهما ببيتكما او لما راوا من قبل من صلاحها او شتموها بها كان

ابو بكر امر سوسوما كانت امك بفتيا تقرب لان ما جادت به وقرى
وتنبه على ان الفواحق من اولاد الصالحين الفخريين اشارت اليه اليه
اي كتموه ليحييكم قالوا كيف نكلم من كان في المهدي صبيته ولم يعرفه
في المهدي كليم عاقل وكان نائدة والظرف صله من وصيته حال من المسكن
فيه اقامة او دائمة يقول وكان الله عليا حكيما او جعفر صارا قال النبي الله
انظروا الله اولادنا اول المقامات والمراد على من يرعى ربوبيته آتاني الكتاب
الانجيل وجعلني نبيا وجعلني مباركا نفا معاتما للخير والتعبير بلفظ
الماضي ايماء باعتبار ما سبق في قضائهم او جعل الحق وقوة كالواقع وقيل
اكمل الله عقلي واستباه طفلا اين ما كنت حيث كنت واوصاني وامرني
بالصلوة والزكاة والصدقة لئلا اى ملكة او تطهر من النفس من الرذائل
ما دعت حيا وبر بوالدي وبان اعطوني على مباركا وقرى بالكسر على انه
مصدر وصفي وهو منصوب بفعل دل عليه اوصاني اى وكلفني ببرا
ويؤيده القراءة بالكسر الجحش عطف على الصلوة ولم يجعلني جبارا شقيا
عند الله من فرط تكبره والسلام على يوم ولدك ويوم اموتك ويوم
اتبعك حيا كما هو على يحيى والتعريف للعهود والظهور انه للجحش
والتعريض باللعن على اعدائهم الخائفة لما جعل جنس السلام على نفسه
عرض بان ضربه عليهم كقوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى فانه
تعريض بان العذاب على من كذب وتولى ذلك وعيسى بن مريم اى
تقدم نعتة هو عيسى بن مريم لا ما يصفه النصارى وهو نكذب
لهم

لهم فيما يعرفون على الوجه الابلغ والطريق البرهان حيث جعل الموصوفين
باضداد ما يصفون ثم عكس الحكم قول الحق خبره وفى هو
قول الحق الذي لا ريب فيه والاضافة للبيان والضمير للكلام السابق
اول تمام القصة وقيل صفة عيسى او بدله او خبر ثان ومعناه كآية البقرة
عاصم وابن عامر ويعقوب قول بالنصب على انه مصدر مؤكد وقرى
قال الحق وهو معنى القول الذي فيه يتروى في امره يشكون او
يتنازعون فقالت اليهود سادرو قالت النصارى ابن البقرة
بالنساء على الخطا بملكن الله ان يتخذه من ولده سبحانه تليد ينهار
وتنزيه الله عما يشبهوا اذا قضى امرا فانهما يقول له كن فيكون تنبكت
لهم بل من اذا اراد شيئا اوجده مبكس كان منزها عن ثبوت الخلق والحاجة
في ايجاد الولد باحوال الاناث وقرأ ابن عامر فيكون بالنصب على الجواز
وان الله يدبر ويرىكم فاعبدوه وهذا اصل ما مستقيم سبق تفسيره
في سورة آل عمران وقرأ الحجازيان والبعريان ان بالفتح على ولان
وقيل انه معطوف على الصلوة فاختلاف الاحزاب من بينهم اليهود
والنصارى او قرى النصارى شطورية قالوا انه ابن الله ويعقوبية قالوا
هو الله مط الى الارض ثم صعد الى السما وملاكاتية قالوا هو عبد الله و
ونبيه فويل للذين كفروا من مشهدين عظيم من شهود يوم عظيم
هو له وصا به جزاء وهو يوم القيمة او من وقت الشهود او من
مكان فيه او من شهادة ذلك اليوم عليهم وهو ان يشهد عليهم الملائكة

والانبياء والستهم ايدى بهم بالكفر والفسوق او من وقت الشهادة ومن كانها
وقيل هو شهودا بغير عيسى وامة اسمع بهم وابصر تعجب معناه ان
التمائم وابصارهم يوم ياتوننا اي يوم القيمة جدير بان يتعجب
منها بعد ما كانوا صامتا عما في انبياء النبياء والتهدية بما يسمعون ويرون
يومئذ وقيل امر بان يسمعهم ويصبرهم مواعيد ذلك اليوم وما يحق
بهم فيه الجوارح والحوادث على الاول فموضع الدفع وعلى الثاني في
موضع النصب لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين وفيه الظالمون
موقع الضمير اشعار بانهم ظالموا انفسهم حيث اغفلوا الاتباع
والنظر حين ينفعهم وسجل على اغفالهم بانهم ضلال مبين وانذارهم
يوم الحسرة يوم يتحسر الناس السوء على اساءة الحسن على قلة
احسانه اذ قطع الامر فرج من الحساب وتصادم الفريقان الى الجنة
والنار واذا بدل من اليوم وظروف الحسرة وهم في غفلة وهم لا يؤمنون
متعلقة بقوله في ضلال مبين وما بينهما اعتراض او بانذارهم نافذين
غير مؤمنين فيكون حال المتضمنة للتعليل انما نحن نرث الارض ومن
عليها الا يبق لاحد غيرنا غيرنا عليهم ملك ولا عليك او نتوقف
الارض ومن عليها بالافناء والاهلاك تتوفي الوارث لارثه والينا
يرجعون يرتدون للجزاء واذكر في الكتاب ابراهيم ان كان صدقا
ملازمة للصدق كثير التصديق لكثرة ماضة من عيوب الله
واياته وكتبه ورسله نبيا استباه الله اذ قال بدل عن ابراهيم وما

بينهما

بينهما اعتراض او متعلق بكان او بصدق نبيا لا بيه يا ابت التاء
مفعولة من يا الاضافة ولذلك لا يقال يا ابتص ويقال يا ابتا واتمايز
للاستعطف ولذلك كررها لم تعبا حال اسمع ولا يصرف في ذلك
ويسمع ذكر ك ويصير خضوعك ولا يغنى عنك شيئا في جلب
نفع ودفع ضرر دعاه الى الهدى ويتن خلاله بل واحتج عليه بالبحر
احتجاج وارثه برفق وحسن ادب حيث لم يفتح بضلاله بل طلب
العلم التي تدعو الى عبادة ما يستحق به العقل الصريح وبأبي الريحون
اليه فضلا عن عبادة التي هي عاية التعظيم ولا تحق الا لمن له الاستغناء
التام والانعالم وهو الخالق الرائق المحيي المميت المعاقب المشيب
ونبت على ان العاقل ينبغي ان يفعل ما يفعله لفضل صحيح والشئ لو كان
حيثما يريد سعيا بميرة متقدرا على النفع والضرر لكن يمكن الاستكاف
العقل القويم عن عبادة من وان كان اشرف الخلق كالملائكة والنبين لما
يرام مثله في الحاجة والانقياد للقدر الواجبة فكيف اذا كان جمادا
لا يسمع ولا يبصر ثم دعاه الى ان يتبعه ليس مدي الحق القويم والصراف
المستقيم لما لم يكن محظوظا من العلم الالهى مستقلا بالنظر السوي
فقال يا ابت التي قبلي من العلم ما لم يالك فاتبني اهيك صراطا
سويا ولم يسم اياه بالجهل المفريط ولا نفسه بالعلم الفائق بل جعل نفسه
كرفيق لم يفسد يكون اعرف بالطريق ثم شبهه عما كان عليه بان مع
خالق عن النفع مستلزم للضرر فانه في الحقيقة عبادة الشيطان من حيث

انه الامر به فقال يا ابت لا تعبد الشيطان ولا تعبد من دونه فذلك هو بيتي ووجه الضمير فيه
بان الشيطان مستعصم على ربك المولى النعم كما ما يقول ان الشيطان كان للوصف
عصيا ومعلوم ان المطامع للعاص عاص وكل عاص حقيق بان يستتر منه
النعم ويستقم ولذلك عقبه بنحويوس سورة عاقبة وما جرت اليه فقال يا ابت
التي اخذ ان يحسبك عذاب من الرحمن فيكون للشيطان وليا قريبا في العن
او العذاب قايما يليك او ثابتا في مولاتك فانك كبر من العذاب كما ان
رضوان الله اكبر من الثواب وذكر الخوف والمسر وتكبير العذاب اما الجحامة
او الخفاء العاقبة لعل اقتضاه على عصيان الشيطان عن ضاياته لا رنقات
هتمة في الربانية ولان ملكها اولاد من حيث انه نتيجة معاداة لادم
وزرته فنبه عليها قال ان اغضب انت عن الكرمي يا ابراهيم قبل استعطافهم
ولطفهم في الارشاد بالفظاظلة وغلظة العناد فظنوا به كاهن ولم يقابلوا ابنت
بياتية واخبره وقدم الخبر على المبتدأ وصدده بالهزيمة لا مكان نفس الغيبة
على ضرب من التعصب كانتا مما لا يريد عنهما عاقل ثم هددته فقال لكن لم تنته
عن عقالك فيهما والرغبة عنهما لا رجعتك بلساني يعني الشتم والذم
او بالحجارة حتى تموت او تبغضني واهجرني عطو على ما دل عليه لارجحك
اي فاحذرني واهجرني مليتا زانا طويلا من الملاوة او مليتا بالذهب
عنه قال سلام عليك توديع ومناكرة ومقابلة للميتة بالحسنة اي
لا اصبك بمكره ولا اقول لك بعد ما يوتيك ولكن سلتك بك
لعله يوفقك للتوبة من الايمان فان حقيقة الاستغفار للكفر استعلاء
التوفيق

التوفيق لما يوجب مغفرت وقدمت تقدير في سورة التوبة انه كان لي
حقيا يليغا في البر والاطاف واعتزلكم ومات دعون من دون الله
بالمهاجرة بدين وادعوا ربتي وعبدوا وحده عيسى ان لا يكون بديعا ربتي
شعيا خائبا ضايغ السعة مثلكم في دعاء الهتك وتصدير الكلام
بعسى التواضع وهظم النفس والتنبيه على ان الاجابة والاثابة بفضل غير
واجب وان ملكك الامر خاتمة وهو غيب فاما اعتزلهم وما يعبدون
من دون الله بالمهاجرة الى الشام وهبنا له اسحق ويعقوب بدل من
فارقهم عن الكفرة وقيل انهم لما قصدوا الشام اتى اولادهم وتزوج بسارة
وولدت له اسحق وولدت له يعقوب ولعل تخصيصها بالذكر لانها
شجرة الانبياء ولان ادا دان يذكر اسحق لفضل على افراد موكلنا
نبيا وكلامنا او منهم ووهبنا لهم من رحمتنا النبوة والاعمال والاولاد
وجعلنا لهم لسان صدق علينا بفتحهم اللسان ويشنون على من يجأت
لدعوتنا واجعل لي لسان صدق في الآخرين والمراد باللسان ما يوجد به
ولسان العرب لغتهم واضافنا الى الصدق وتوصف بالعلو والدلالة
على انهم احقنا بما يشنون عليهم وان محامده لا تخفى على تبايع الاعصار
وتحول الدول وتبدل الملل وذكر في الكتاب عوسا كان مخلصا
موقدا اخلص عباد من الشرك والرياء والملم وجهه الله واخلص
نفسه عما سواه وقيل الكوفيون بالفتح على ان الله اخلصه وكان رسولا
نبيا ارسله الله الى الخلق فانبأهم عدو لذلك قدم رسولا مع انه

اصغر وأعلى ونادى من جانب الطور الايمن من ناحية اليمن من
 اليمين وهي التي تسمى موسى او من جانب اليمين من اليمن بان يثقل
 له الكلام من تلك الجهة وقربته معاصمة اخيه وموارزته اجابة له عوته
 فرب يشربو شربة من قربته الملك لما جاته نجية مناجيا حاله انا
 الضمير بن وقيل امر ترفع من الجوق وهو الارتفاع لما روى انه رفع فوق
 السحوات حتى سمع صرير القام وهو هبنا من رحمتنا من اجل رحمتنا
 او بعض رحمتنا اخاه معاصمة اخيه وموارزته اجابة له عوته
 واجعل الحوزير من اهلي فانه كان اسقى من موسى وهو مفعول
 او بدل هرون عطوف بيان له نبيا حاله منه واذكر في الكتاب بمفصل
 انه كان صادق الوعد ذكره بذلك لانه المشهور به الموصوف بن اشيا
 في هذا الباب لم يُعرف من غير مونا هيك انه وعد الصبر على الذبح
 فقال استجابني انشاء الله صابرا فوفى وكان رسولا نبيا يدل على ان
 الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة فان اولاد ابراهيم كانوا على
 شريعتهم وكان افراده بالصلوة والزكاة اشتغالا بالاهم وهو
 ان يقبل الرجل على نفسه ومن هو اقرب النطق اليه بالتكليم قال الله تعالى
 واذر عرشك الاقربين وامر اهلك بالصلوة فوالله انكم واهلكم
 نارا وقيل اهله امته فان الانبياء ابناء الامم وكان عند ربه مرضيا
 لا تعلقه اقواله وافعاله واذكر في الكتاب ادريس وهو سبط نوح
 وجد ابي نوح واسمه اخوخ واثقفا ادريس من الدرس يرد
 منع

منع صرفه لا يبعد ان يكون معناه في تلك اللمعة قريبا من ذلك فاقب
 به لكثرة درسه اذ روى انه تلقا انزل عليه ثلثين صحيفة وانه اول من
 خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب ان كان صديقا نبيا و
 رفعناه مكانا عليا يعني شرف النبوة والرفعة عند الله وقيل الجنة
 وقيل السماء السادسة او الرابعة او ليكن إشارة الى المذكورين فالسورة
 من ذكرها الى ادريس الذين انعم الله عليهم بانواع النعم الدينية
 والدنياوية من النيات بيان للموصوف من ذرية آدم بدل منه باعادة
 البحار ويجوز ان يكون من ذرية التبعيض لان المنعم عليهم اعم من
 الانبياء واخص من الذرية وممن حملنا مع نوح اي ومن ذرية من
 من حملنا خصوصا وهم من عدا ادريس فان ابراهيم اي ومن ذرية
 اسرائيل وكان منهم موسى وهرون وذكرا واخي وعيسى وفيه دليل
 على ان اولاد البنات من الذرية وممن هدينا من جملة من هدينا
 الى الحق واجتبت النبوة والكرامة اذا تولى عليهم آيات الرحمن سجدوا
 وبكىوا فبالله ان جعلت الوصول صفة واستينا وان جعلته
 خبره لبيان خشيتهم من الله عز وجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم انكروا
 القرآن وابكوا فان لم تبكوا فبئس اكوا والبكى اجمع بان كالسجود في
 جميع مساجد قرى يتلى بالياء لان التانيث غير حقيق فقرأ حفرة
 والكسانى بكيتا بكسرا بيا فخالق من بعدهم خالق فعقبهم وجاء بعدهم
 عقب سؤ يقال خالف صدق بالفتح وخالق سؤ بالكون اضاعوا

الصلاة تركوها واخذوها عن وقتها واتبعوا الشهوات كشراب الخمر
والاحلال نكاح الاخوات من الاب والامه كما في المعاصي وعن علي كرم الله
وجهره واتبعوا الشهوات من بين الشجر وكسب المنقور وليس المشهور
فسوف يلقون عذابا شديدا كقوله فمن يلق خيرا من الله النذر امره
ومن يقول لا يعدم على الفقة الايمان او جزاءه كقوله ياق انما اى مجازاة
اثام او غيتا عن طريق الجنة وقيل هو وايه جهنم تستعين منها وبتنا
الامن تاب وامن وعمل صالحا يدرك على ان الاية في الكفرة فاؤليك يخالون
الجنة وقراد ابن كثير وابو بكر وعمر ويعقوب على ان الله
من ادخل ولا يظلمون شيئا ولا يقصون شيئا من جزاء اعمالهم
ويجوز ان ينصب شيئا على المصدر وفيه تنبيه بان كفرهم السابق
لا يفرهم ولا ينقص اجورهم جئات عدن بدل من الجنة بدل البعض
لا شتمها اليها او منصوب على المذبح وقرب بالرفع انه خبر محذوف
وعين علم لانه المضاعف اليه في العلم او علم للعالم بعينه الاقامة كبر
ولذلك صرح صوفيا اخيرا في قوله اليه وعد للرحمن عباده
بالقرباى وعدا اياهم وهي غائبة عنهم او هم غائبون عنها او وعدهم
بايمانهم بالغيب ان الله كان وعده اى الذى هو الجنة ما تنبأ بانها
اهاها الموعد لهم لا بحال وقيل هو من الى اليه احسنا اى مفعولا
مفعلا الا سمعون فيها لقوا فقول كلام الاسلام وكثر سمعون قولا
يسمعون فيه من العيب والقيمة والاسليم للملك عليهم السلام
بمنهم

بعضهم على بعض على الاستثناء المنقطع او على معنى ان السليم ان كان لقوا
فلا سمعون لقوا سواء كقولوا لا عيب فيهم غير ان تسمعونهم بعد فاولا
من قرأ الكتاب ليعلم ان معناه الدعاء بالسلمة واهلها الغنيمة فهو
من باب البغوظ ظاهر وانما افادته الاكرام ولهم رزقهم فيها بكرة ومشتا
على عادة المتقين والتوسط بين الزهاد والزانية وقيل المراد دوام الرزق
ودوامه تلك الجنة نورث من عباده من كان نقيبا نقيبا عليهم من ثمة
نقواهم كما يبقون على الوارث مال مورثه والوارث اقوى لفظا مستعمل
في التملك والاستحقاق من حيث انها لا يعقب بنفسه ولا يترجع
ولا يبطل بغيره ولا يخلو قيل يورث المتقون من الجنة الساكنة التي كانت
لاهل النار لو اطاعوا زيارته فكم امتهم وعن يعقوب نورث بالشدائد
واما تنزل الايام ربك حكاية قول جبرائيل حين استبطا به رسول الله
صلوات الله عليه وسلم لما سئل من قومه اصحاب الكهف وذو القرنين والروح
ولم يدعها جبرائيل ان يوحى اليه فبسطها عليه خمسة
عشر يوما وقيل اربعين حتى قال المشركون وقد عدت يومه ثم نزل بيان
ذلك والتزل النزل على مثل الانس مطاع نزل وقد يطلق بمعنى النزل
مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل والمعنى وما نزل وقتا غير وقت
الا بامر الله على ما يقتضيه حكمته وقرئ وما ينزل بالياء والضمير للوحى
ما بين يدينا وما خلقنا وما بين ذلك وهو ما نحن فيه من الامكن والها
والعاين لا ننقل من مكان الى مكان او لننزل فزمان دون زمان الا بامر

ومشيئة وما كان ربك نسياناً كالذي كان عدم النول الآلة المربية
ولم يكن ذلك من ترك الله بك وتوذيها أياك كما زعمت الكفرة وإنما كان
لحكمهم رآها فيه وقيل أول الآية حكاه قول المتقين حين يدخلون الجنة
والجنة وما نزل الجنة إلا بالامر لله ولطفه وهو مالك الأمور كلها السالفة
والمتروكة والحاضرة فما وجدناه ناسياً الأعمال العالدين وما وعدناهم من
الثواب عليها وقول رب السموات والأرض وما بينهما لئن لم تمنع
النسيان علينا وهو خير مخوف أو يدل من ربك فامسكه واصطبر لعبادة
خطاب الرسول مرتبة عليه أي لما عرفت ربك بأنه لا ينسى أن يسأل أو يحال
العمال فأقبل على عبادته واصطبر عليه ولا تشوش بباطل الوهم وهو
الكفرة واتقوا الله بالليل لتضمنه مع الشيات للعبادة فيما يورده عليه من
الشدة والمشاقة كقولك للحارب اصطبر لقرئك هل تعلم سميته
يسحق أن يسمى ألها أو أحد اسمه اللغات المتكبرون سموا الصم
الربهم سموه الله قط وذلك لظهور واحد يتوهمه عن الجملة
بمعنى لم يقبل اللبس والمكابرة وهو تقرير لا مرأي إذا صرح أن لا أحد مثله
ولا يستحق العبادة غيره لم يكن به من التسليم لامره والاشتغال بعبادته
والاصطبار على مشاقه ويقول الإنسان المراد به الجناس من القول
مقول فيما بينهم وأن لم يقل كما هم كقولك بنوا فلان قتلوا فلان والقاتل
واحد منهم أو بعضهم المعروف بهم الكفرة أو بني فلان فانه عظاما
بالنية ففهموا وقال يزعم محمد أنا نبئت بعد ما نبوت الأنبياء لسوق

أخرج

أخرج حبان الأرض يوم من حال الموت ونفتم الظرف واليد أو خرف
الانكار لأن المنكر كون ما بعد الموت وقت الحيوة وانتصابه بفعل أو علم يخرج
لا يخاف ما بعد اللام لا يعمل فيما قبلها وهي هنا مخالفة للتوكيد بخدمة
عن معنى الحال كما خلتصت الهمزة واللام في الالة السعوية فبلغ اقتراحها
بحرف الاستقبال وروى عن ابن زكوان لما علمت بهمة واحدة كسورة
على الخبر ولا يذكر الإنسان عطف على يقول وتوسط هذه الانكار
بينه وبين العاطف مع أن الأصل أن تتقدم الالة لا على أن المنكر بالذات
هو المعطوف في أن المعطوف عليه انما نشأ منه فانه لو تذكرنا قبل أنا
خلقناه من قبل ولم يكن شيئا بل كان عدما صير في الهم ذلك فانه اعجب من
صنع المواد بعد التفريق وإيجاد مثل مكان فيها من الأغراض وقرئ
نافع وابن عامر وعاصم وقالون عن يعقوب يذكر عن الذر الذي يرى
النكر وقرئ بتكر على الأصل فو ربك لنحشرنهم إضام باسمه تعالى
مضافا إلى نبيه صلى الله عليه وسلم حقيقة الالامرت في الشان الرسول عليه
السلام والشياطين عطف ومفعول معماري أن الكفرة يحشرون
مع قرنائهم من الشياطين الذين أعزوه كل مع شيطان في سلسلة
وهذا وإن كان مخصوصا بهم ساع نسبة إلى الجناس بأسره فانهم إذا
حشروا وفيهم الكفرة مقررون بالشياطين فقد حشروا جميعا
معهم ثم لنحشرنهم حول جحيم ليرى السعداء ما نخأهم اللامنه
فيزدادوا غبطة وسرورا وينال الأتقياء ما آذوا المقادهم طرفة و

ويزداد ويغظ من رجوع السعداء عن ربي الى دار النجاة وشماعتهم
عليهم جنتهم لا يذهب من هول المطاع ولا من تواب
التواقف للحساب قبل التواصل الى الثواب والعقاب واهل الموقف
جاثون لقول وتري كل امم جاثية على المعتاد في مواقف التقاول فان كان
المراد بالانسان الكفرة فلهام يساقون جناء عن الموقف الى شاطئ من
اهانه بهم اولهم من القيام لما امرهم الشدة وانفس الانسان بالحق
فالله انهم يثبون عند موافات شاطئ جنتهم على ان جثا حال مقدرة
وقرى حمزة والكسائي وحفص جنتهم الكسائي جنتهم لشرع من كل شيعة
من كل امم شاعت دينها ايتام اشتغلوا الرخص عن عتبات من كان اعصه
وايتهم من فطر صرهم فيها وفذكر الانشد تنبيه على انه تعالى موقوف كثيرا
من اهل العصيان ولو خص ذلك بالكفرة فالمراد انهم يترطوا فيهم
باعتهم فاعتاهم ويطرهم في النار على الترتيب او قد دخل كلا طقتها
التي يليق بهم ويهم بنه على الظم عند يسوية لان حقان بين كسائر
الموصولات لكنه امر بعمل على كل وبعض للزوم الاضافة والاضاف
صدح لند ناد نقص فعاد الحق ومنسوب المحل يستوي والذكر وقوى
منصونا ومرفوع عند غيره اما بالابتداء على انها انما هي خيرة اشد
والجملية محكمة وتقدر الكلام لشرع من كل شيعة الذين يقال فيهم
لشأنهم وعلاقهم بالشرع لتظلمه مع التميز اللازم للعالم او مستانفة
والفعل واقع على من كل شيعة على زيادة من اوعى مع الشرع بعض
كل

كل شيعة وعلى ما ان يتعلق بمحذوف يفسر ما بعده اما بشيعة لانها
جمع في شيع وعلى البيان لم يتعلق بالفعل وكذا الباء في قوله لكن
اعلم بالذين هم اولي بها صلتها اي لهن اعلم بالذين هم اولي بالصلى او
صليتهم اولي بالنار وهم المنتزعون وصور ان ايرادهم وباشتم غيبا
رؤسا الشيع فان هذا بهم مضاعف لضلالهم واضلالهم وقرى حمزة
والكسائي وحفص صلتها بكسر الصاد وان عنكم وما منكم التفات الى الاسنان
ويؤتيه انه قرئ وان منهم اللواردها الا واصلا او حاضرا وهذا يتر
بها المؤمنون وهي خايمه وتساو بغيرهم وعن جابر انه عليه السلام
سئل عن فقال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال بعضهم لبعض
ليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد وعدتموها وهي خامدة
وانقولوا لو لك من ماضى من النار من ماضى ما وفيل وروىها الجوان
على الصراط فانه محدود عليهم كان على ربك صفا مقضا كان وروىهم
واجبا اوجب الله على نفسه وقضه بان وعد به وعدا لا يمكن خلفه وقيل
اقسم عليه ثم نفي الذين اتقوا فساقون الى الجنة وقرى الكسائي يرفعون
بنحو التخييف وقرى ثمة بفتح الشا بهما الكسائي وند الظالمين بها جثا
مباركة بهم كما كانوا وهو دليل على ان المراد بالورود المحقق حوالها وان
المؤمنين يفارقون الفجرة الى الجنة بعد تجانسهم وتبقى الفجرة فيها
بهم على هياتهم واذا تعلق عليهم اياتنا بآيات ثلاث الفاظ مبيات
المعاني بنفسها والبيان الرسول والوحى الامجاز قال الذين كفروا للذين

أمنوا أجمعهم أو معهم أي الفريقين أي المؤمنين والكافرين في مقام موضع
قيام أو مكان أو قرار ابن كثير بالضم أي موضع إقامة ونزل وأحسن ندنيا
بجلاس أو مجتمعوا للمعنى أنهم لما سمعوا الآيات الواضحات ونجروا عما مضى
والدخل عليها أخلصوا في الاختيار والهم من حظوظ الدنيا والاستدلال بزيادة
حظهم فيها بدل فقارهم وحسن حالهم عند الله تعالى المقصود نظرهم في الحال
وسامعهم بظاهر من الحيوة الدنيا فرأى عليهم ذلك أيضا مع التهديد نقض بقوله
وكم أهلكنا قبلا من قرن هم أحسن أنا نورا ورياءكم فقول أهلكنا من قرن
بيان وإنما سمع أهل كل عصر قولا لا يرتفع من بعدهم وهم أحسن صفركم
وأنا نتميز عن النسب وهو متاع اليست وقيل هو طاعة منه والخير ثم ارت
والرأي للنظر فعمل من الرؤية لما يرى كالطهي والخبر وقرآن الوان وابن عامر
وابن تركوان ربنا على قلب الهمة يا وادها ما أو على أن من الرأي الذي النعمة
وابن بكر ربنا على القلب ورتا جندف الهمة ورتا من البري وهو الجمع
فانما كان محمودا بين أن تميمهم كالتداح وليس بكرهم وإنما العيار
على الفضل والنقض ليكون في الآخرة بقوله من كان في الضلال فليمدد
له الرحمن ممددا وجمدة من هله بطول العرو التمتع به وإنما الخبر على لفظ
الامر ايذنا بان أمهاله ما ينبغي اي فعله المتدراجا لقطع المعازير بقوله
تقنا انما نأمل لهم ليزدادوا انما وبقوله ولم نعلمكم ما تذكرون تذكرون
تذكر حتى إذا راوا ما يومعون غايبة المتوقيل غايبة قول الذين كفروا الذين
امنوا أي الفريقين خير أي قالوا حتى إذا راوا ما يومعون أما العذاب
وأما

وأما الساعة تفصيل لا يعود فانه أما العذاب في الدنيا وهو غلبة المؤمنين
عليهم وتعدية بهم أنا هم قتلا واسرا أو ما يوم القيمة وما ينالهم
في يوم النجوى واليكال فسيماعون من هو غير مكانا من الفريقين بان غابوا
الامر على عكس ما قدره وعاد ما تمعوا به خذ لا زوا وبالأعلى هم وهو
جواب الشرط والجمل محكية بعد صق واضعوف جند أي فسيماون أما
قابل به احسن ند يامن حيث ان صن النادى باجتماع وجوه القوم وبيانهم
بظهور وشوكتهم وانتظارهم ويريد الله الذين اهتدوا هدى عطف
على الشريعة الحكيم بعد القول كأنه يبين ان امهال الكافر وتغيبه بالحجة
الذي ليس لعظمه امدان يبين ان قصور خط المؤمنين منها ليس لنقصه
بل لان الله عز وجل اراد بها هو خير له وقوضه منه وقيل عطوف على فامدد
لان فمعه الخير كانه قيل من كان في الضلال يزيده الله في ضلاله ويزيد
المقابل له هداية والباقيات الصالحات لطلعت التي تبقى عايدة لها
للباد ويغل فيها ما قيل من العاوة النفس وقول بحان الله والحمد لله
ولله الا الله والله اكبر خير عندك ثوابا عاردا مما أفتيح به الكفرة
من النعم الخيرية الفانية التي تنقضي وتبطل ما كرمها النعم المقدم
ومال هذه الحسرة والعذاب الالام كما اشار اليه بقوله وخير مرقاو
الخبر هنا اما مجرد الزيادة او على طريقة قولهم الضو اخر من الشتاء
أي ابلغ في حدة حدة برده افرأيت الذي كفر يا ابتنا وقال لاؤنين
ما لا اولدنا نزلت في العاص بن وائل كان يجادل عيسى ما لفقته فاه فقال

له لا حتى تكفر بهم فقال لا والله لا كفر بهم حتى لا يميتوا ولا حين تبعث
 قال فلماذا بعثت حتى فيكون لي شئ من مال ولدي فاعطيك ولما كانت الرؤية
 اقوى سند الاخبار التي عمل رأيت جميع الاخبار والفاصل بينهما والمعنى اخبر
 بقصة هذا الكافر عقيب حديث اولئك وقرا حمزة والكسا في قوله وهو
 صحيح وكلمة في المدلوله خيبه كالعرب والعرب الطلوع الغيب اقبل من
 عظم شأنه الى ان ارتقى الى عالم الغيب الذي نوقد به الواحد القهار حتى اتى
 ان يؤتى في الآخرة ما لا وولادته في عالم الغيب انما عند الرحمن عند ما اتخذ
 من عالم الغيوب مهابداً لك فلا لا يتوصل الى العالم به الا باحد هذين الطريقين
 وقبل المهادنة الشهادة والعمل الصالح فان وعد الله بالثواب عليم ما
 كالمهادنة كالأرجح وتبين على انه مخطئ فيما تصور من نفسه من كتب ما يقول
 سقاه الله انما كتبنا قول على طريقه قوله انما امتسبنا له نال في لئمة لئمة بين
 التي لم تال في لئمة او تستقيم عند انتقام من كسب جرعة العدة وحفظها عليه
 فان نفس الكعبة لا يتاخر عن القول بقوله تعالما يلفظ من قول الا لا يدق
 عني وسمي من العذاب بعد ان يطول له من العذاب بما يشاء الله من
 عذابه ونضاعوه لكفرة وافترائه واستنزائه على الله تعال وهو لذلك أكد المصدر
 ولا لعل في طريقه عليه ونزله هو تعال يقول يعني لئال والولادتين
 يوم القيمة فخر لا يصعب الولا وكان لئال في الدنيا خلاصاً ان يطوى
 ثم زائد اقبل فردار افضا به هذا القول مفرد اعني واتخذوا من دون
 الله الهة ليكونوا لهم عززوا بهم حيث يكونون لهم وصلة
 الحالة

الى الله تعالى وشفعاء عنده كل ارجع وانكار لتعزتهم يا سيكفرون
 بعبادتهم يا سيكفرون بالله الالهة عبادتهم ويقولون ما عبدتمونا القول اذ تبارك الذين
 اتبعوا او كذبوا الكفرة لسوء القبة انهم عبدوا القول ثم لم تكن فستهم
 الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ويكونون عليهم صحتهم يؤتى الاول
 اذ فسر الضمة بضم العين ويكونون عليهم ذلاً او يضمتهم على معنى تكون
 معونة في عذابهم بان يوقد بها نيرانهم او جعلوا للكفرة ان يكونوا
 كافرين بهم بعد ان كانوا يعبدونها وتوحيد لوحدة المعنى الذي به
 مضارته فانهم بذلك كالشيء الواحد ونظيره قوله عليه السلام وهم
 يدعى من سواه وقرئ كالأل بالتوبين على قلبه الا في نونا في الوقوف قلب
 الف الاطلاق في قوله القى الله عدل والعتابن او على معنى كل هذا
 الرأي كالأول وكذا على اضماعه في قوله ما بعده اي يحيون كما يكونون
 بعبادتهم الم تر اننا ارسلنا الشياطين على الكافرين بان اساطيرهم
 عليهم اوقضنا لهم قرآنهم وتوهم انهم هم وتغيرهم على المعاصي بالتجملات
 وتحجب الشهوات والمراد تهويل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقاويل
 الكفرة وتماذيرهم في الفحشاء وتصميمهم على الكفر بعد وضوح الحق وما نطق
 به الايات المتقدمة فلا تجعل عليهم بان يهلكوا حتى تسترجع انت
 والمؤمنون من سرورهم ويظهر الارض من فسادهم انما عتلتهم آيات
 آجالهم عتلا والمعنى لا تجعل يهلكهم فانه لم يبق لهم الا آيات محصورة
 وانطاس معدودة يوم تحشر المتقين بجمعهم الى الرحمن الى ربهم الذي

غمرهم برحمته ولاختيار هذا الاسم في هذه السورة شأن ولعله لان مساق
 الكلام فيها التعبد ونعمه الجسام وشرح حال التائبين لها والكافرين
 بها وفئة وافدين عليه كما يفيد التوفيق على الملوك منتظرين لكرمهم و
 شوق المحرمين كما ينافي البهايم الى جبرئيل ورد عطايا فان من
 يرد الماء لا يرد الماء لا يعطش كالقواب التي ترد الماء لا يمكن ان الشفاعة
 الضمير فيه للعباد المولود عليه يدكر القومين وهو الناصب لليوم الآمن
 اتخذ عند الرحمن هذا الامن تحلى بما يستعد به ويستأهل ان يشفع
 العصاة من الايمان والعمل الصالح على ما وعد الله او الامن اتخذ عند الله
 اذ نافيها القول لا ينفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن من قولهم
 عهد الامير الى فلان بكذا اذا امر به ومجمل الرفع على البذل من الضمير
 او النصبة على تقدير مضى اي لا شفاعة من اتخذ او على الاستئذان وقيل
 الضمير للمحرمين والمعنى لا يمكن ان الشفاعة منهم الامن اتخذ عند
 الرحمن عهدا يستعد به ان يشفع لها الاسلام وقالوا اتخذ الرحمن
 وليا والضمير يحتمل الوجهين لان هذه المكان مقول لا فيما بين
 الناس جاز ان ينسب اليهم لقد جئتم شيئا نأد اعلى الاتفات للجملة
 في الذم والتعجيل عليهم بالجرأة على الله والادب الفصح والكر العظام
 المنكر والاداة الشدة وادنى الامر وادنى انقلع وعظم على كعاد السوء
 وقران نافع والكاسية بالياء ويتقطرن منه يستحقن مرة بعد اخرى
 وقراء ابو عمرو وابن عامر وابو بكر ويعقوب بن يقطين والاول بالفتح

وهو

لان

لان المنقلب مطاوع ففعل والانفعال مطاوع ففعل ولان اصل المنقلب
 الكاف وتنشق الارض ونحو الجبال هبتا هبتا هبتا هبتا هبتا هبتا
 اولها شرباى تأسر وهو تقيير ككونه كوا المعنى ان هول هذه
 الكلمة وعظمها بحيث لو تصور بصور ففكوس لم يتجر لها هبة
 الاجرام العظام وتفتت من شدتها وان فظا عنها بحماية لفظ
 الله بحيث لو اصله لخرب العالم وبه تقوايحه غضبا على من تفوق
 اندعوا الرحمن وليا بحمل النصبة على العلة لكانوا ليرتد كماله
 وافضاه الفعل اليه والجواب باللام او بالابدال من الهاء فمنه والرفع
 على انه خبر محذوف تقديره للموجب لذلك ان طوا وفعل هذا الى عهد
 هذا دعاء الولد للرحمن وهو من عاد جمع نسي للتعلى الى مفعولين
 وانما اقتصر الى المفعول الثاني ليحيط بكل ما شئى له ولد او من دعى بمعنى
 نسب الذي مطاوعا الى فلان اذا نسب اليه وما ينسب للرحمن
 ان يتخذ وليا والى يليق به اتخاذ الولد لا ينطلب له لو طلب مثلا لانه
 مستحيل ولعل ترتيب الحكم بصفة الرمانية للاشعار بان كل ما وعد الله
 ومنعم عليه فلا يحاشن من هو مبدء النعم كما هو قولها وقولها
 فكيف يمكن ان يتخذ وليا ثم صرح بقوله ان كل من في السموات
 والارض اي ما منهم الا الى الرحمن عبد الله وهو محلو له ياوى اليه
 بالعبودية والانقياد قرأت آيت الرحمن على الاصل بقا حصرهم
 او احاط بهم بحيث لا يخرجون من جوة عاصم وقبض قدرت على عمتها

عدا شغلهم وانفسهم وافعالهم فان كل شغل عنده بمقدار وكلامه كثير يوم القيمة
فرد اسفروا عن التنازع والانتصار فلا يجانبه من ذلك في حق من لا يناسبه
يشكر بيان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرحمن ودايم يد
لهم فالقلوب حوزة من تعرض عنهم لاسباب ما وعين النبي عليه السلام اذا احتج الله
عبدا يقول لجبرائيل اجبت فلانا فاجابته جبرائيل ثم ينادي فاهل السماء
ان الله قد اجب فلانا فاجابوه فاجابته اهل السماء ثم يوضع الحجة في الارض والذين
لان السور تمكية وكانوا يعقون من ح بين الكفرة فوجدوا ذلك لان انما السلام بولان
الموعود في القيمة حين يعرض حسانتهم على راس الاشهاد فيخرج ما في صدورهم
من القول فانما يسترنا به لسانك بان انزلنا بلغتك والبار بجمع على اصله
لتضمن سرناه بجمع انزلناه بلغتك لتستريح المتقين الصائرين الى التقوى
وتنذر بقوم الداء اشداء لخصوص اخذين فكل لم يدع شيئا من المراء
لفط الحاجتهم في شرب وانذروكم اهلكم اقباهم من قرن تحوموا الكفرة بحسب
للسو على انذارهم هل تحسن منهم من احد هل تشعرا بهم منهم وتراء او تسمع
لهم ركزوا قرارهم من التفتت والركن الصوت الخف واصل الكريه هو الخفاء
ومنه ركز المرح اذا غيب طرفه في الارض والركاز لئلا لا يكون عن رسول الله
على الله عليه وآله من قرأ سورة مريم غطت عن حسنات بعد كل من كتب
تكريا وصلة قدس ويحيى ومريم عيسى وسائر الانبياء المذكورين فيها
وبعد ومن دعا الله في الدنيا ومن لم يدع الله بسورة طه عليه وآله
وتلثون اية بسم الله الرحمن الرحيم طه فحمدا قالون وابن كثير

واين

واين عاشر وعصم ويعقوب على الاصل فيم الطلح وحده ابو عمرو وورش
للسنة لا يشترط انما الهمما الباقيون وهو من اسماء الحروف ومن قال معناه يارب
او يارب طاهر او يارب هذا او قيل معناه يارب جل على لعه من كلفان طبع فاعل اصله
يا هذا فتم صرفوا في القلب للاختصار والاستشهاد بقوله من السقاهة
طاهرا في قوله لا تقام الا قدس الله اخلاق الملاعين في ضعف الجور ان يكون
قسما كقولهم لا ينصرون وقرأ طه على انه امر للرسول صلى الله عليه وآله وسلم
بان يطهر الارض قدسية فان كان يقوم في تهجد على احدى رجلتيه وان امله
طاهرا لكن قلبت همزة عها واو قلبت في طاهرا الفا كقول الله انك المرتع
ثم ينسج عليه الامر وضم اليه هاء السكت وعلى هذا يحتمل ان يكون اصل طاهرا
والالف المبدلة من الهمزة قولها انما في الارض لكن ترد في ذلك كتبها على
صورة الحروف وكذا التفسير يارب جل واكتفى بشطري الكلمتين وعبر عنهما
باسمهما لما انزلنا عليك القرآن لتتقن خبر طه ان جعلت بهما على انه
ماول بالسورة او القرآن والقرآن فيه واقع موقع العائد وجواب ان
جعلت مقصدا به ومنادى لئلا ان جعلته ند او استيناف ان كانت جملة فعلية
او اسمية باضمار مبتدأ او طاهرا ند من الحروف محكية والمعنى ما انزلنا
عليك القرآن لتتعب بفرطنا سفاك على كره قرش اذا ما عليك الآن
تبلغ او بكثرة الرياضة وكثرة التمجيد والقيام على سابق والشقا شايخ
جميع التعجب منه اشقى من رايض المهر وسيد القول اشقاها ولعله
عدل اليم للاشعار بانه انزل عليه ليسعد وقيل رد وتكذيب للكفرة

فانهم لما راوا كثرة عبادته قالوا انك لتشقى بترك ديننا وان القرآن انزل
عليك لتشقى به الآية كره لكن تكثير وانتصابهما على الاستثناء المقطع ويجوز
ان يكون بدل من محل التشقى لاختلاف الجنس والامفعول لانه لا ينزل في ان الفعل الواحد
لا يعلى الى ملأين وقيل هو مصدر في موقع الحال او مفعول لعل ان التشقى
متعلق بمحذوف هو صفة القرآن اي ما انزلنا عليك القرآن المنزل لتقب
بتبليغه لمن يخشى لمن في قلبه خشية ورقة يتأثرا بالانذار او لمن علم الله
منه انه يخشى بالتقوى من فائدة التفع به تنزيلا لعباده فاعلم او
ببعضه او على المدح او على البذل من تذكرا ان جعل حالا وان جعل مفعولا لانه
لفظا اومع فلا يلائم الشئ لا يعلى بنفسه ولا بنوعه من خلق الارض والسموات
الجميع ما بعده الى قوله الاسماء الحسنه تفخيم لسان المنزل بغير تفخيم
المنزل بذكر افعاله وصفاته على الترتيب الذي هو مدد العقل فبدأ بخلق الارض
والسموات التي هي اصول العالم وقدام الارض لانها اقرب الى المصير اظهر
عنه من السموات العلى وهو جميع العلى انما هي الاولى ثم اشار الى وجوه
الكائنات وتدرجها بان قصده العرش فامر من الامكام والتقدير وانزل
منه الاسباب على ترتيب ومقادير حسبما اقتضته حكمته وتعلقته به مشيت فقال
الرحمن على العرش لتتوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما
تحت الثرى ليدل به على كمال قدرته وازاته وما كانت القدرة تايده بالارادة
وهي لا ينفك عن العلم عقب ذلك بالعاطفة علمه تعالى بجهليات الامور وخفياتها
على سواه فقال وان يحكم بالقول فان يعلم السر واخفيه ويخبر بذكر الله
وما لم

ودعاء فاعلم انه غني عن جبريك فانه يعلم السر واخفيه منه وهو ضمير النفس
وفيه تنبيه على ان الشرع الزكرو والدعاء والكره ضميرهما ليس الاعلام اللسان تقوير
النفس بالزكرو وسوخه ضميرها ومن الاشتغال بغيره وهو ضميرها بالتفريع
والجواز ثم لما ظهر بذلك ان المستجمع لصفات اللوهمية تبين ان المقود
بهما او المتوحد بمقتضاها فقال الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنه ومن
في من خلق صله للبر بلاء او صفة له والانتقال من الكلام الى الغيبة للتفخيم
في الكلام وتفخيم المنزل من وجوه بين اسناد انزاله الى ضمير الواحد العظيم
الشان ونسبته الى المختص بصفات الجلال والاکرام والتبليغ اليه واجب
الايمان به والانقياد له من حيث ان كلامه من هذا شان ويجوز ان يكون
الانزال حكاية كلام جبرائيل والملائكة النازلين مع وفاء الرحمن بالبر صفة محق
خلق فيكون على العرش لتتوى خبر محذوف وكذا ان رفع الرحمن على المدح
دون الابتداء ويجوز ان يكون خبرا ثانيا والشرى الطبقة القرابية من
الارض وهو اخر طبقاتها والحسنه ثانيا الاصل وفضل اسماء الله تعالى
على سائر الاسماء في الحسن لدلالة التمام على معاني هي اشرف المعاني واخصها
وهل اتيتك حديث موسى فقي تمهيد نبوته قصه موسى لبيان
في تحمل اعباء النبوة وتبليغ الرسالة والصبر على مقاساة الشدايد فان هذا
السورة من او ايل وانزل اذ رأى نار عظم للحديث لانه حدث او مفعول
لاذكر قبل ان يمتد ان شعيبا عليه السلام في الخروج الى امه وخرج فلما
وفي وادي صموئيل وفيه الطور ولله ابن في ليلته شاتية مظلمة تلج

وكانت ليلة الجمعة وقد اضل الطريق وتفرقت ماشيته اذ راي من جانب الطريق
نارا فقال لاهله امسكوا اقيموا مكانكم وقرأ الصلوة لاهله امسكوا ههنا وفي
القصص بضم الهمزة في الوصل والباقيون بكسرها خيموا في آتت نارا ابرشها
ابصار الاشبهه فيموت قبل الانيلس ابعنا ما يؤنس به لعلكم تنسوا بيقين
بشعله من النار وقبل صرة او اجد على النار همدى هادي يلدن على الطريق
او يرسد بين ابواب الدين فان افكار الابرار مائلة اليها في كل ما يعين لهم ولما كان
حصولها مترقبا بين الامم في ماعول الرجا بخلاف الدين ما كان محققا
لذلك فقد لهم بيان ليوطونوا انفسهم عليه وفي الاعتلاء في النار ان اهلها
مشفون غير ما او استعاونوا كان بقرب منها كما قال سبيويه في مبريت
بذبدان الموق بمكان يقرب منه فلما اتت بها الى النار وجدنا ابيضاء
تتعد في شجر فخره نودي يا موسى الى انا ربك ففقه ابن كثير وابوعرو
اي باي وكسرة الباقيون باضمار القول واجزاء النداء بحماد وكثير الضم والتوكيد
والتحقيق قيل انما نودي قال من المكلم قال التي انا الله فموسى اليه ليس عليك
شمع كلام شيطان فقال انا عرضت انكلام الله فاني سمعت من جميع الجبرات وجميع
الاعضاء وهو ثمارة الى ان عليه السلام تلقى من ربك كلامه تلقيا روحانيا ثم تمتل
ذلك الكلام ليدنو انتقل الى الحس المشترك فانتقش من نور اختصا من بعضو
وجسمه فاخلع نعليك امر بذلك لان القوة تواضع وادب ولذلك طوى السلف
حافزين وقيل لخلع نعليه فانهما كانا من جلد حمار غير مديح وقيل نعلنا فخرج
قلبك عن اهل المال لك بالواد المقدس تعليل الامم باحترام النبي والمقربين
بمعمل

يحمل المعنيين على عطف بيان لوادى ونور ابن حمار الكوفيون بتأويل
المكان وقيل هو كشيء من الطعام صدر لنودي او المقدس لنودي هذا لن اوقد
مرتدين ولما اخترتك امطفيك بالنسبة وقراء صرة ولما اخترتك امطفيك بالنسبة
لنودي بوجه البك او اللوح واللام يحمل التعلق بكل من الفعلين انشأنا الله
لا اله الا انا فامدني بدل مما يوصي حال على انه مقصور على تقدير التوحيد الذي هو
مقتضى العزم والامر بالعبادة التي هي كمال العمل واقيم الصلوة لذكرى حصصها بالذكر
واقرها بالامر للعبادة التي انا طمها اقامتها وهو ذكر المعبود وشغل القلب
واللسان بذكره وقيل لذكرى التي ذكرتها في الكتب وامرت بها اولئك اذكرها
اولئك في خاتمة لا تراه بها ولا تشوبتها بذكر غيري وقيل لا اوقات ذكره هو
مواقب الصلوة اول ذكرها في ما روي انه عليه السلام قال من نام عن صلوة
او نسيها فليقمها اذا ذكرها ان الله تعالى يقول واقم الصلوة لذكرى ان الساعة
آتية كائن لا محالة اكار اخفيها اريد اخفاها وقتها واقرب ان اخفيها فلا
اقول انما آتية ولو ما في الاخبار بآتيانها من العطف وقطع الامور كما اخبر
به ابو الحاد اظهرها من اخفاء اذا سلب فخا ويؤيد القراءة بالفتح من فخا
اذا اظهرها لجزى كل نفس بما تسعى متعلق بآتية او باخفيها على اللحن الاخير فلا
يعتدك عنها من تمامه في الساعة او عن الصلوة من لا يكون بها انتهى الكافر
ان يكتم موسى عنها والمزاد منه ان يعكس عنها كقوله لا اربك ههنا آتية
على ان فطرته السليمة لو خلت بحالها الاضاهاء لم يرض عنها وانتهى
ان يكون راضا في دينه فان صد الكافر انما يكون بسبب ضعفه في اتباعه هو

ميل النفس الى الذات الحسنة ^{والتي هي} ختم نظر من غير هاتري فتدلك
 بالانعام وبصحة موافقك متفهم يتفهم انيقاطا لما يريد فيها من العجايب
 بيمينك حال من معنى الاشارة وقيل حلة تلك يكوسى تكرير لزيادة الاتيان
 والتبني قال هي مصلى وقراء عمق على لغة هذيل انوكا وعليها آفة عليها اذا
 انبت او وقفت على رأس القطع واهش بها على غنى واخط الورق بها
 على رأس غنى وقراء اهش وكلاهما من نفس الخبر ينشأ اذا انكسر لشاشته
 وقراء باسدين من الرأس وهو زجر الغنم اذا نحي عليها زاجر لها ولحيها لارز
 اخرى حاجات اخرى مثل ان كان اذا سار القاهما على عاتق فعلق بها الدوات
 وعرض الزنبر على شعبها والقي عليها الكسائر سظلم واذا قرأ الرثاء صله
 بها واذا تعرضت السباع لغنم فارتبها وكان عليه سلام فبهان القصود من سوال
 ان يتذكر حقيقة ما يرى من منافعها حتى اذا راها بعد ذلك على خلاف تلك
 الحقيقة وجد فيها خصائص اخرى خارقة للعادة مثل ان يشغل شعبته بجليل
 كاشع وتصبر ان يذولوا عند الاستقاء وتطول بطول البير وتجار ببعث اذا
 ظهر عروق وشج الماء ببركة هاو ينضب ينضب او تورق وتفر اذا اشتبهت ثم تفرها
 عام ان ذلك آيات باهرة ومعجزات قاهرة احدتها الله فيها الاجل وليست
 من خواصها ^{بجوابها} فذكر حقيقتها ونافعها من فعلها وبجمل على معنى انها من جنس
 العصافير مناقع لها يطابق حوانه الفرض الذي في مقال القميا يوسى
قال فيها فاذا هي حية تسعوقيل لما القاها انقلب حية صفراء بلفظ العصا
 ثم تورست وعظمت فلذلك سماها جانا تارة نظر الى المبدأ وتعبنا مرة
^{في الجنة العفيرة}

باعتبار انتهى وحية اخرى بالام الذي هم الحالى ذو قبل كانت في ضخامة النفا
وجلادة الجان ولذا قال كانها جان قال خذها ولا تخف فانطارا اى حية
لتسرع وتتلع الحجر والشجر خاف وقرب منها سعيها سيرتها الاولى
هي انها وحالها المتقدمة هي فعلت من السير نحو زيتها الطريقه والريته و
انتصابها على نزع الحافظ او على ان اعاد منقول من عاده بمفعول اليه على الف
اى سعيها في طريقها او على تقدير فعلها اى سعيها بالعصا بعد هذا سير
سيرتها الاولى فمتنع بها ما كنت تتفعه قبل قيل لما قال ليرتبك ذلك اطمانت
نفسه حتى ادخل يده في فمها واخذ بالجمها واضم يدك الى جناحك اى جيك تحت
العقد يقال لكل تاجين جناحان كجناحي العسكر لتعاد من جناحي الطائر سقا
بذلك لانهم يحضروا عن الطائر ان يخرج بيضا كانها شجرة من غير سوي من غير
عيايه وقبح كنه به عن البرص كما كنه بالسود عن العورة لان الطباع تعافوا تنفر
عنه آية اخرى معجزة ثانية وهي حال من خمد يخرج كبيضا او من خمد ها او
مفعول باخمار خمدونك لشريك من آياتنا الكبرى متعاف عنها الضمير يعود
عليها آية اخرى في القصة اى وللتايبه او فعلنا ذاك لشريك والكبرى صفة آياتنا
او مفعول شريك من آياتنا حال منها ان ذهب الى فرعون بمائتين الايتين وادعه
الى العباد ان تطيعا وصو وكبر قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري ^{يا الله}
بخطيب عظيم وامر حليم رالان يشرح صدره ويفتح قلبه لتعمل اعباءه والعبء
على مشاقه واليقع باليسر عليه ويسهل الامر عليه باحداث الاسباب ورفع
الموانع وفان دلى ايهام المشرح واليسر او لا ثم رفعه بذكر العدد والاكثرة

ومبالغة واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي فانما يحسن التبليغ من البليغ وكان
في لسانه رقة من جمة ادخلها فاما ذلك ان فرعون حمله يوما فاختلجته ونفها
فغضبوا امره فقلته فقالت لبيبة انه صبي لا يفرق بين الجرة والياقوت فاحضرا بين
يديها فاختلجته ووضعها في فيه ولعل تبييض يده كان ذلك وقيل احترقت يده
واجتمعت فرعون في جنازة فقام تبرؤ ثم لما دنا قال الى ابي ربي تصوني قال الذي
ابره ابيد وقطعت عنده واختلج في زوال العقدة بكما قالها فمن قال به تمسك بقوله
قد اوتيت سؤلك ومن لم يقل احتج بقوله هو اخص من لساني وقوله لا يكاد
يبين و اجاب عن الاول بانه لم يسأل حل عقده لسانه مطلقا بل عقدة تمنع الافهام و
لذلك ذكرها وجعل يفقهوا جواب الامر من لساني يحتمل ان يكون صفة متقدمة
وان يكون صفة احل واجعل لي وزير من اهلي وهرون اخص يعني على ما قلته
واشتقاق العزيز امان الوزر لان من يثق من الثقل من امره او من الوزر وهو
المجاء لان الامير يعظم برأيه ويلجأ اليه في امور موثقة الموازنة وقيل اصله
ازير من الازر بمعنى القوة فعيل جمع مغامر كالقشر والجلجس فليت همزتها
واو القلبي في مواز ومفعولا اجعل وزير او هرون وتقدم ثانيا في اللغاية به
ولي صلة او حال او ولي وزير او هرون وعطو بيان الوزر او وزير من اهلي
ولي تبين كقوله ولي يكن كقوله احد واخو على الوجوه بدل من هرون او مبتدا
خبره اشدد به ازير واشكر في امره كي سببك كثيرا على لفظ الامر وقوله
ابن عامر يلفظ الخبر على انه ما جواب الامر ونكر كثر في كثير فان التعاون يسبج
الرجبات ويؤتى الى كثر الخبر وترايد انك كنت بدا بغير علم باحوالنا

وان التعاون مما يصالحنا وان هرون نعم المعين لي فيما امرتني به قال غدا وتيت
سؤلك يا موسى اي سؤلك فعل جمع مفعول كالجبر والكل بمعنى الجوز
الماكول ولقد تمت عليك مرة اخرى انعمنا عليك في وقت اخر اذا وحيث
الى ملك بالرهام او في مقام لوط لسان نبه في وقتها او ملكك لا على وجه النبوة
كما اوحينا الى هرون ما يوحى عالم يعلم الاله الوحي او ما ينبغي ان يوصى ولا يحل به
لعظم شأنه و فرط الاهتمام به ان اقله في التاجوت بان اذ في اوله او اقله لان
الوحي جمع القول فاق فيه في التيم والقذا ويقال للانقاء والوضع كقولهم
وقذف في قلوبهم الرعب وكذلك اليمين كقولهم خلا من الله بالحسن بانه في قوله
التيم بالساحل لما كان القاء البحر اياه الى الساحل امر واجبا لحصول التعلق الارادة
به جعل البحر كانه ذو تمييز مطيع وامره بذلك واخرج الجواب مخرج الامر
والاولى ان يجعل الضائر كالموسى مراعاة للنظم والقنوف في البحر
والملق الى الساحل وان كان التابوت بالنات فهو موسي بالعرض باخذ صفة
لي وعنده جواب فليقله وتكرير العتق للعبادة او لان الاول باعتبار الواقع
والثاني باعتبار المتوقع قبل ان ياجعل في التابوت خطنا ووضع فيه ثم
فغيرته والقدر في التيم وكان يشع منالي بستان فرعون شهر فدفن الماء اليه
فاذاه الى بركته فاستان وكان فرعون جالسا على رأسها مع امراته لئلا يبت
من احم فلم يرفق فخرج ففزع فانما هو صبي اصبح الفلاس ومنها فاحبه قبا شديدا
كما قال والقيت عليك محبة مني اي محبة كاشنة متى قد زعمت في القلوب
بحيث لا يكاد يميز عنك من راك فلذلك اجبك فرعون ويحور ان يتعلق

منه بالقيت اى اجبتك ومن احبته الله اختبأ القلوب فظاهرا للفظ ان الهم القاه
بساحله وهو شاطلة لان الما ربح حلقه فالتقط منه لكن للبعد ان يقول الساحل
بجيت فوه نهرو ولتصنع على عيني ولتقري ويحسن اليك وانارايك وراقبك
والعطف على ولد مضمرة مثل لتعطف عليك او على الجملة السابقة بما فيها من فعل على
مثلا فعلت ذلك وقرى ولتصنع بكس اللام وكونها والحزم على ان الامر ولتصنع
بالنصب وفتح التاء اى وليكون عملك على عيني حتى لا لا تخالفني عن امرى
اذ تمنع اخذك ظرف لا لقيت او لتصنع او بدل من اذا وجبنا على ان الما يربها
وقت تمنع فتقول هل انكم على من يكلفه ذلك انه لا يقبل ثدى المراضع
فجاءت احسن مريم متفردة خبر مضافتها يطلبون له مرضعة يقبل ثديها
فجعلناك الى لعبتك وفاض بقولنا ابارادوه اليك كي تقر بحبها بلقائك ولا
تخزن هي بفراقك وانت على فراقها وفقد اشفاقها واطاقت نفسا نفس
القطيع الذي استأجره عليها الاسرائيلي ففجيتك من الغنم قتل خونا من قتل
الله واختصاص فرعون بالمغفرة والامن منه بالهجرة الى مدين وفجيتك ففجونا
وابتليناك ابلا واوانواعا من الابتلاء على ان جميع قطن او فتنه على ترك
الاعتدال بالتساكحون ويزور في حجرة ويذكر فضلكا من مرقبة اخرى
وهو اجمال لما ناله في سفره من الرحلة عن الوطن ومفارقة الاخر والشئ
راجلا على خذره فقد الزاد اجره نفسا الى غير ذلك اوله ولا يسوق ذكره فلبت
سنتين في اهل مدين لبث فبهم عشر سنين قضاء لا وفي الاجلين ومدين
على ثمانى مراحل من مصر ثم جئت على قد قدرت لان الكلامك واستبكك
غير

غير مستقدم فتنه المعين ولا مستأجر او على مقدار من السن يوجه فيه
الى الانبياء ايا موسى كرر معقيب ما هو غاية الحكاية للتنبير على ذلك
واصطفتك لنفسى واصطفتك لمحبتي مثله فيما جوه من الكرامة بمن قربه
الملوك والقطعة لنفسه اذهب انت واخوك بايا الى مخرج ولا تيا ولا
تفتر ولا تقطر او قري تنيا بكس التاء في ذكرى ولا تنيا الى صغانتا قتلها
وقيل في تبليغ ذكرى والدعاء الى اذهبا الى فرعون ابنه طفق امر به ولا موسى
وحدها ما واخا فلا تتركه رقبيل اوصى الى هرون ان يتلقى موسى وقيل سمع
بمقبله فبقية فقول لا قول لا يتا مثل هل كك الى ان تركى واهديك الى ربك
فقتله فاندعوه في صور معرض وشورة حذرا ان تحمله للحاقة على ان
يسطو عليكما او احتراما لما له من حق التربة عليكما وقيل كيتله وكان ثلث
كيت ابو العيسر وابو الوليد وابو مرة وقيل عبادا شبابا بالايه مبعده و
مكا لا يزول الابا لاموت لعله يتذكر او يفتق متعلق باذهبا او قولا لاى باشتر
الامر على رجاكم وطعكم انتم بغير ولا يوجب عيكم فان الراسى محتمل والايه
متكلم والقبائل في اسرارها والبالغة على ما في الاجتهاد مع علمه بان لا يؤمن
الزمام المحبة وقطع المغفرة واظهار ما حدث في تظايع ذلك من الايات والكر
للمحققة والحشية لمتوهم ولذلك قدم الاول اى ان لم يتحقق صحتكم ولم
يتذكر فلا اقل من ان يتوهم فحشيت قال اربنا اننا خائف ان يفرض علينا ان يجعل
عليه بالعقوبة ولا يصبر الى اتمام الدعوة واظهار المعجزة من قراطا ان تقدم
ومنا الفارطو فرس قراطيسبة الخيل وقري يفرط من افراطه الى اكله على

وهاهنا

العبد اي تخاف ان تجعله حلال من انكسار او خوف على الملك او شيطان اسحق
 او حتى على الجحافل بالعقاب ويضربون الاخر في الاذنية او ان يطعن ان
 يزاد اطمينا فيخطئ ان يقول فيك ما لا ينبغي لجرأته وقسوته واطلاقه
 من حسن الادب قال لا تخافوا شي معكم بالحفظ والنمرة اسرع واري
 ما يجري بينكم وبين من قول وفعل فحدث في كل حال ما يضر في شره فكمما
 ويوجب نصرته كما ويجوز ان لا يقدر غي على معنى انني حفظكم اسامعا
 مبطلوا الحافظ اذا كان قادرا سمعها بغيركم بالحفظ فانياه فقولوا لا تتركوا
 ربكم فارسل معنا نبيا من اهل اهلهم ولا تعذبهم بالثالبين الصعبة وقل
 الولدان فانهم كانوا في ايدي القبط مستخدمين ويقتبونهم في العمل ونفاق
 زكورا ولاهم في عام دون عام وتعقيب البيان بذلك دليل على ان تخليص
 المؤمنين من الكفرة اهم من صحتهم في الايمان ويجوز ان يكون للتدريج في
 الصورة قد جئت بآية من ربك جملة مقيدة لا تنضم الكلام السابق من
 دعوى الرسالة ولما وجدنا الآية وكان معه ايتان لان المراتبات الدعوى
 ببرهانها الاشارة الى وحدة الحق وتوحيدها ولذلك قوله قد بعثكم بينة
 فاتت آية ولو جئتكم بشي بين وبين السلام على من اتبع الهدى والسلام للملائكة
 وخرقة الجنة على المتهتدين او السلامة في الدارين لهم ثاقا او حتى اليان ان
 العذاب على من كذب وتولى ان عذاب المشركين على المكذبين للرسول ولعل تعذيبه
 النظم انصرح بالوعيد والتوكيد فيغيبه لان التمهيد في قول الامر قد وقع
 وبالواقع اليق قال فمن جئكم بما يؤمن به بعد انبياه وقال له ما امر به
 ولعله

ولعله حذرا لدلالة الحال فان المطيع اذا امر بشي فعليه الامتثال وانما اطاع
 الاثنى عشر رخص موسى بالنسبة لانه الاصل وهو من وزيره ونايها لانه عرف
 ان له تقولا لا تخفى فهاذ قال ان يفر جديد عليه قوله ام لا خيرا من هذا اليك
 هو مهين ولا يكاد يبين قال ربنا الذي اعطى كل شي من الانواع خلقه صورته
 وشكله الذي يطابق كماله المكن له او اعطى خلقه كل شي يحتاجون اليه ويرتقون
 به فقدم المفعول الثاني لانه المقصود بيان وقيل اعطى كل حيوان نظيره في الخلق
 والصورة زوجا وقرنه خلقه حفة للمضاف اليهم او المضاف على شئ من ذنوبهم المفعول
 الثاني يحذف وافي اعطى كل مخلوق ما يصلحه ثم همدى ثم عرفه كيف يرتفع بما اعطى
 وكيف يتوصل الي بقائه كماله اختيارا وطبعه وهو جوارح غايه البلاء للاختصار
 ولما بين الموجدات بارها على مراتبها ودلالة على ان الفقي القادر بالذات
 الميز على الاطلاق هو الله تعالى وان جميع ما عده مقرر اليه ومنهم عليه فامير
 الامر في الكلام عنه قال فما بال المشرق والامم بعد موتهم من السعادة
 والشفاعة قال علمهم عند ربى مشيت في الوجود الحفوظ ويجوز ان يكون تبشيرا
 لتكمينهم علمهم بالحفظ العالم وقيد بالكتب ويؤيد مولاي بظننى ولا
 ينشئ الغلال ان يخطئ الشئ في مكانه فامير بينه اليه والسيان ان تذهب
 عنه بحيث لا يخطئ بالكلية وهما على الان على العالم بالذات ويجوز ان يكون
 سؤاله دخلا على احاطة قدرة الله بالاشياء كلها وتخصيصه لبعضها بالصورة
 والخواص الخالفة بان ذلك يستدعي علمه بتفاصيل الاشياء وقرائنها والقرون
 الخالية مع كثرتهم وتمايز مقتضى ونهاياتها فامير كيف احاط علمهم بهم وبناتهم

اي ان غيب لا يعلم الله واما ان غيب
 لا يعلم الله واما ان غيب
 لا يعلم الله واما ان غيب

واحواسهم فيكون معنى الجواب انهم قد محيط بذلك كما وانهم ثبت عنده
لا يفل ولا ينسب الذي جعل لكم الارض من هذه فروع صفه لري او خبر لكونه فوا
منصور على الملح وقرأ الكوفيون هنا وفي الزخرف ثم ان الكالمه تها وها هو
مصدر يستحق بالافقون مهاد لوهوهم لما يسمون كالفرض او جمع مراد وسلك
لكم فيه سبلا وجعل لكم فيه سبلا بين الجبال والارضية والبرية سلكون من ان
الارض الى ارض لتبلغوا ما فيها وانزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا به ثمرات
عن لفظ الفيت الى صفة التكلم على الحكاية الكلام المذكور جعل تبيين على ظاهره
من الدلالة على كمال القدر والحكمة واما انما ينقطع فيقارن الاشياء المختلفة لمشيته
وعلى هذا نظاره كقول الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها
اتن خالق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء واخترنا به عدة من احياء
ازواج بيان اوصاف اضاف كملت بذلك لانواعها واقترا بعضها ببعض من
نبات بيان اوصاف الانواع كذلك مشق ويحتمل ان يكون هذه النباتات من
حيث انهم في الاصل يستوي في الواحد والجمع وهو في شيك من غير مرض
اي متفرقات في الصور والاعراض والمنافع يصلح بعضها للطن وبعضها
للبرمايم فلذلك قال كلوا وارضوا انعامكم وهو حال من ضمير فاعرفنا على
ارادة القول التامية من اتباع باطل والركاب القبايح اي اخرجنا اصناف
النبات قائلين كلوا وارضوا المعنى ما هو الا لا تشفعكم بالاكل والعافا ذنوبهم
ان في ذلك لايات لاولى النسي لدعى العقول الناهية عن اتباع باطل ارتكاب
القبايح جميع شبيهة من اخلقناكم من التراب اصل خلقه اول اياتكم واول
مواد

مواد ابدانكم وفيها نفيكم بالموت ونفكيك الابرار ومنها نخرجكم تارة
اخرى بنا ليعا اجرا لكم المتقنة المختلطة بالتراب على الصورة السابقة وورق
الارواح اليها ولقد اريناه آياتنا بقرناه آياتها الوتر فناء صحتها كما تكيد
لشقول الانواع ولشقول الافراد على ان المراد بآيات آيات معجزة هي الايات
التي هي المختصة لموسى وانه عليه السلام ان له آياته وعدة عليها اولى غيره من
الانبياء فكذب موسى من فرط عداوته واتي الايمان والطاعة لعتوه قال
اجتنا الفرجنا من ارضنا ارض مصر سحرك يا موسى هذا افعال وخير
ودليل على انهم كونه محققا في خاف مشرقه عليك فان ساحر الايقن ان يخرج
ملكا من ارضه فلما انتك سحر مثله مثل سحر كفا جعل بيننا وبينك
موعدا وعبا القول لا تخلف نحن ولا انت فان الاخلاف لا يلائم الزمان
الكان وانما كانا سوى بفعل دل على المصداق لا يضاف لوصف او بيان
بدل من موافا على تقديره كان مضاف اليه على هذا يكون طلاق الجواب
في قوله قال موعدكم يوم الزينة من حيث المعنى فان يوم الزينة بدل على
مكان مشتهر باجماع النظم فيه في ذلك اليوم لرباضمار كان هو كمكان
يوم الزينة كما هو على الاول او وعدكم وعد يوم الزينة وقرى يوم بالضم
وهو ظاهر في ان المراد بهما المصدر ويضع سوى متعدي سوى سافته
اينوا اليك وهو في التعت كقول قومهم في الشاذ وقرأ ابن عامر
وعاصم وحمة ويعقوب بالضم وقيل يوم الزينة يوم عاشوراء ويوم
النبرون ويوم عيد كان لهم في كل عام وانما عينه ليظهر الحق ويرهق

اباطل على رؤوس الاشهاد ويشيع ذلك في الاقطار والنجس الذي هو
عطوف على اليوم او الزينة وقرئ على بناء الفاعل بالتاء على خطاب فرعون والياء
على ان فيه ضمير اليوم او ضمير فرعون على ان الخطاب لقومه فتولى فرعون
جميع كيدته ما يكاد يبرهن السحرة واللاتهم ثم التالى للموسى قال لهم موسى
ويلكم لا تقفروا على الله كذبا بان تدعوا آياته ثم افسدناكم بعذاب فيهلككم
ويستأصلكم برؤسهم وقرئ صرزة والكسائي وحفصه يعقوب برواية رؤيس
بالضم من الاشياء وهو لفظة نجس ونجس والسوت لفظة الحيا ان وقد غاب
من افترى كماله فرعون فانه افترى واحتمل اليقين الملك عليه خام بنفسه
فتناظروا امرهم بينهم اى تنازعت السحرة في امر موسى حين سمعوا كلامه
فقال بعضهم ليس هذا من كلام السحرة واسر النجوى بان موسى
المن غلبنا انبغناه او تنازعوا واختلوا فيما يعارضون به موسى وشاوروا
في السروقيل الضمير لفرعون وقوبه وقوله قالوا ان هذان لساحران تغيير
لاسرو النجوى كانهم شاوروا في ذلك فبقوا هذا ان يغلبا فبهمما انهم وهذان
ثم ان على لفظة بلحارث بن كعب فانهم جعلوا الالف للتنبيه وامر بوا المشي
تقديرا وقيل اسمها ضمير الثانى الحذف وهذا ان لساحران خبرها وقيل
ان الجمع نعم وما بعد على مبتدأ وخبر وفيها ان اللام لا يدخل خبر المبتدأ
وقيل اصله ان هذان لساحران فحذف الضمير وفيه ان المؤكد باللام
لا يليق به الحذف وقرأ ابو عمرو ان هذين وهو ظاهر وابن كثير وحفص
ان هذان على انها هي الخفية واللام هي الفارقة او النافية واللام بمعنى الا

يريد

يريد ان يخرجكم من ارضكم بالاستيلاء بسحرهما ويذهب بطريقكم
المثنى بمنه بكم الذى هو افضل المذهب باظهار مذهبه وعلوه ودينه لقوله
الى اخاف ان يبدل دينكم وقيل ابادوا اهل طريقكم وهو بنو اسرائيل فانهم
كانوا ارباب علم فيما بينهم لقول موسى اربابا بنو اسرائيل وقيل الطريقة اسم
لوجوه القوم واشترافهم من حيث انهم قدوة للغيرهم فاجمعوا كيدهم فافترسوا
واجعلوا لهم اعلى لا يتخلف عنه واحده منكم وقرأ ابو عمرو وخفصه يعقوب
قوله فخرج كيدهم والضحية قالوا ان كان للسحرة من قول بعضهم لبعض
ثم اتوا صفاهم عطفين لانه اهدى في صمدور الرايين خيل كانوا سبعين الفامع
كل منهم جبل ومصاصوا قتلوا عليه اقباله واحدة وقد افلح اليوم من استعاض فان
بالمطلوب من غلبوه وهو اعتراض قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان
تكون اول من تلقى او بعد ما اتوا امر اعاة للادب وانما بعبدة منسوب بفعل
مضمر او مرفوع بخبرية محذوف اى اخر القاوك او لا او القادنا والامر
القائك او القاونا خاليل القوا مقابلة ادب بادب وقد تم بمالات بسحرهم
ولم يبق الا ما او هو من الميل الى البد بذكر الاول في شقهم وتغيير النظم الى
نوعه ابلغ ولان يبرزوا ما معهم ويستفاد القصص منهم ثم يظهر الله
سلطانه فيقتل بالحوى الباطل ضيقا فان احبا لهم وعصيتهم بحيل اليه
من السحر انما شفع اى بالقوا فان احبا لهم وهي المعجزة والتحقق
انها ظرفية تسبى متعلقا بنصيرها وجملة نفاق اليراضة بان يكون
المتعلق فعل المفاجأة والجملة ابتداء للمعنى فالقوا فاجابوس وقت

تخيّل يسوع جالسه وعصيه من سحرهم وذلك بانهم لطفوها بالربق فلما
ضربت عليها الشمس اضطربت فخيّل اليها انها تتحرك وقرأ ابن عمر رواية
ابن زكوان وروح تخیل بالتأويل لسانه الى ضمير الجبال والاعين وابدال الشئ
منه بدل الاشتغال وقرئ تخیل على لسانه الله وتخیل بمعنى تخیل فاجس
في نفسه حيلة موسى فاضربها خوفا من مفاجاته على ما هو مقتضى الحكمة
البشرية او من ان يعالج الشئ شك فلا يتبعوه قلنا لا تخف فان توهمت
انك انت الاعلى تعليل للنبي وتقرير لغيبه مؤكدا بالبيان في هذه الحقيقة
وتكرير الضمير وتقرير الخبر ولفظ الطول الدال على الغلبة الظاهرة وصيغة
التفصيل والقي ما في يمينك ابراهيم ولم يقل عصاك تحقير اليها لاتبال بكثرة جلاله
وعظيمه والقسم العويذة التي في يدك تعظيما لها اي لا تخجل بكثرة هذه الاجرام
وعظمتها فان في يمينك ما هو اعظم منها انما قرأه فالتقوى صنعوا بتلخيص
بقدره الله تعالى اصله تلتقون فحذف احدى التانيين وقرأه المفاضة بحذف التاني
والخطاب على لسان الفعل الى السب وقرأ ابن عمر رواية زكوان بالرفع
على الحال او الامتنان وحفص بالجزم والتخفيف على انه من لطفه مع تلتقون
انما صنعوا ان الذي زكروا وافعلوا كيد ساحر وقرأ بالنصب على انما
كافيه وهو مفعول صنعوا وقرأ حمزة والكسائي بفتح ذى وسيم
الساحر على المبالغة او باضافة الكيد الى السحر للبيان كقولهم عامفة
وانما وقد الساحر لان المراد الجنس المطلق ولذلك قال ولا يبالغ الساحر
اي هذا الجنس وتكبير القول لتكثير المفاضة كقول العجاج يوم ترى النفوس

ما اعتدت في سحره دنيا طال ما قدمت كانه قيل انما صنعوا كيد يسوع
حيث اني حيث كانوا اينما قبل فالق السحرة سحرا اي فالق فتلقوا فحقق
عند السحرة انه ليس سحر وانما هو من آيات الله ومعجزاته فالقاهم ذلك على
وجوههم سجودا لله توبعيا صنعوا ورجعوا واعتابوا تعظيما لما راوا قالوا اننا
بربح موسى وهرون قدم هرون لكبريته او لرؤس الاولي لان هرون قد موسى
في صفره فلو اقتصر على موسى او قدم ذكره فربما توهم ان المراد هرون وذكر هرون
على الاستيعاب روي انهم راوا في سجودهم الجنة وما زالهم فيها قال انتم لم اي
لموسى واللام لتضمن الفعل معنى الاتباع وقرأ قبل وحفص انتم لم على
الخبر والباقيون على الاستغناء قبل ان اذن لكم في الايمان له انه لكبركم لعظمتكم
في فنكم واعلمكم به او كبرناكم الذي السحر وانتم تواعظنا على ما فعلتم فلا
فلا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى ومن ابتدأ به
كان القطع يتدأ من مخالفة العضو العضو وهي مع الجور وبه في حيز
النصب على الحال اي لا قطعتم باختلاف قرئ لا قطعن ولا قطعن بالتحقيق
ولا اصلتكم في جنوع النخل شبهتمكم المصاوب بالجذع بتمكن المظفر
وهو اول من صلب وتعلمن اي تبايريد نفس موسى لقوله انتم لم
واللام مع الايمان في كتاب الله لغير الله ان ادبهم توضع موسى والنزول فبان
لم يكن من التعذيب في شئ وقيل رب موسى الذي امنوا به اشد من ابلوا بغير
اي ادومهم ابا وعقابا قالوا لن نؤثر لن نختار كن على ما جانا موسى
بهو يجوز ان يكون الضمير في ما من آيات المعجزات الواضحات والى

ولا تظفوا فيه قمارا فتكنم الاخلاق مكره والتعدي لاحد الله لكم فيكم كالشرف
البطل والمنع من المستحق فجعل عليكم غضبي فيازكم مني ويحبكم من حل الدين
اذ وجب اداؤه ومن يحمل عليه غضبي فقد هوى فقد تروى وهلك وقيل وقع في
الربا ويؤقر اذ الكسائي يحل ولا الغم من حل يحل اذ انزلوا في لغفار عن تاب
عن التوراة والكن بما يحب الايمان به ويعمل على اتم اهتدى ثم انتقامه لله الذي لم يترك
وما جعلك عن قومك يا موسى سؤال من سب العجلة يتفطن انكاره من حيث
انها نقيصة في نفسها النظم اليها اغفال لقوم وايها الم العظيم عليهم فلذلك
اجاب موسى عن الامرين وقد تم جواب الانكار لانهم قال هم اولادى الرب
ما تفقد منهم الا بخطئ يسيره لا يعتد بها عادة وليس بيني وبينهم الاسافة
قريبة بتقدم بها الرفقة بعضهم بعضا وتحدث الكثرة لتفرقة فان المسافة
الى امتثال امرك والوفاء بهم لك يوجب مراضك قال فانك قد فتا قومك
من بعدك ابتليناهم بعبادة العجل بعد خروجك من بينهم وهم الذين خلفهم
مع هارون وكانوا كاتمة القوم انما من عبادة العجل منهم الاشع عشر الغاف
واضاههم السامري باخبار العجل والنعاء الى عبادته وقري واضاههم اى اشداهم
ضلالا لانهم كان ضلالا مفلتا وانصح انهم قاموا على الدين بعد ذهاب هارون
ليله وجسوها بايامها اربعين وقالوا قد كننا العدة ثم كان امر العجل وان
الخطاب كان له عند ما ليس الاية ما يدل عليه كان ذلك اخبارا من الله
الى من الترتيب لفظ الواقع على عادة فان اصل وقوع الشيء ان يكون في
عمله يقتضى شيئا والسامري منسوب الى القبيلة من بني اسرائيل يقال لها

السامرية وقيل كان علما من كرمات وقيل من هل ياكر ما واسمه موسى بن مكر
وكان غافقا فرجع موسى الى قومه بعدما استوفى الاربعين واخذ
التورية غضبان عليهم اسفا حزينا بما فعلوه قال يا قوم اني بعدكم بكم
وعدا حسنا بان يعطى لكم التورية فيها نور وهدى فطال عليهم العمد
اي الزمان يعني زمان مفارقة لهم ام اذ تم ان يحمل عليكم يجب عليكم غضب
من ربكم بعبادة ما هو مثل في الغباوة فاقلمتم موسى وعلمكم آيات بالقبول
على الايمان بالله والقيام به ما امرتكم به وقيل هو من اخلفتم وورده ان وجد
الحاف فيناى فوجدتم الخاف في وعادى لكم بالعود بعد الاربعين وهو
لا يناسب الترتيب على الترتيب ولا على الشق الذي يليه ولا جوابا لهم قالوا
ما اخلفنا موصدك بمكننا بان مكننا امرنا او لو خيلنا او امرنا ولم يسولنا
السامري لما اخلفناهم وقرنا نافع وعاصم بمكننا بالفتح وحمزة والكسائي
بالضم وثلاثتها في الاصل لغات في مصر ومكنت الشيء وكنتا حملنا او زارنا
من زمينة القوم اعم الامن على القبط التي لتقرنا فانهم حين همنا بالخروج
من مصر بآدم الفرس وقيل استعاروا لعب كان لهم ثم لم يزدوا عند الخروج
مخافتا نفعوا واه وقيل هي ما القاه البحر على الساحل بعد اغراقهم ولا نفهم
فاخذوه وبعثهم سموها او زارا لانها اقام فان الغنايم لم يكن تحمل اربعة
ولانهم كانوا مستامين وليس الحسن ان يأخذ مال الحق فقد نقلا في
النار فكذلك القوم السامري اى ما كان معه من باروك انهم لما تصبوا ان
العدة قد عملت قال لهم السامري انما اخلفتم وبعثهم بآدمكم لما معكم

من حاشي القوم وهو حرام عليكم فالراي ان يخفف خفيته ونسج فيها نارا
ونفذ كل ما معنا فيها ففعلوا وقراء ابو عمرو وحمزة والكسائي واوبكر
وزوج حزننا ما لحي نفتح والتخفيف فخرج لهم عجل الجسد من تلك الحاشي
للمذاب لحوار صوت العجل فقالوا يا عيسى السامري حزن افئتن به لول مارا
هذا الهكم واليه موسى فسيه او فسيه موسى وذهب يطلبه عند الطور
او فسيه السامري اترك ما كان عليه من اظهار الايمان افلا يرون افلا
يعلمون ان لا يرجع اليهم قولنا لا يرجع اليهم كلامك ولا يرجع اليهم
جوابي وقرئ يرجع بالنصب وفيه معولان ان الناصبة لا يقع بعدها فعال
اليقين ولا يملك لهم طهر ولا انفعال لا يقدر على انقامهم واضرارهم
ولقد قال لهم هارون من قبل ان يرجع موسى او قول السامري
كان قول ما وقع عليه بصره حين طلع من الحفرة توهم ذلك وبادر
تحذيرهم باقوم انما فتنتم به بالهمل وان اذركم الرصد لا غير فاتبعتني
واطيعوا امرى في الثبات على الدين قالوا لن نرجع عليكم على العجل
وعبادته عاكفين مقيمين حتى يرجع الينا موسى وهذه الجواب يؤيده
الوجه الاول قال يا هارون ايقال له موسى ما رجعت ما منعك اذ رايتهم ضلوا
بعناد العجل لا تبغني ان تبغني فالفصل الله واللقا تارة مع من كفر به
اولا يا بني عقي وتلقني ولا مزيد كما في قول ما منعك الاستجداء فصيت
امرئ بالصلابة في الدين والحلماة عليه قال يا ابن امي تحضن الامم
لن تعطانا وترفقا وقبل لانه كان اخاه من الامم وهو على انما كانا

من اب

من ابواتم لا تأخذ بالجميع ولا براسي بشور ائس قبض عليهم ما يجوز
اليه من شدة غيظهم وخطبته لله وكان عليه السلام حديثا اخذنا متصليا
كل شئ ظممت اليك حين راىهم يعبدون العجل التي خشيت ان تقول فرقت بين
بنه اسرائيل لوقا نلت او غارت بعضهم بعضهم لم تر قبضت على حين
قلت اخلفني في قومهم اصلح فلان الاصلاح كان في حفظ الالهيا و
المدايرة بهم الى ان يرجع اليهم فتذكر الامر ربك قال فخطبك يا سامري
اي ثم اقبل عليه وقال منكرا له ما خطبك اي ما طلبك وما الذي حملك
عليه وهو صمد خطب الشئ اذا طلبه قال بصرت عالم بصر وابه وقراء
حمزة والكسائي بالتارة على الخطاب اي عشت ما لم تعامه فطنت بالم نقطوا
له وذلك ان الرسول الذي جاءك روحاني لمحض الارض اثره ثناء الاحياء
لو رايت ما لم تروه وهو ان جبرائيل جاءك على فرس الهيا اقبل انما فرس لان اسم
الفرس حين ولدته خوفا من فرعون وكان جبرائيل يذره حتى يستقل فقبضت
قبض من انش الرسول من تربه مؤطمة والقبضة المرة من القبضة واطلغ
على المقوض كنظرب الامير وقرئ بالصاد والاول للاخذ بجميع الكلف والثاني
للاخذ باطراف الاصابع ونحوها الخضم والقضم والرسول جبرائيل ولعله
ليسمه لانه لم يعرف انه جبرائيل او اباد ان ينسب على الوقت وهو حين ارسل
اليه لينذره به الى الطور فنبذ تلك الحاشي المذابة او في جوف العجل حتى
صبي وكذلك سولت نفسي زينتم وحسنتم الى قال فانه هب غل لك
في الحيوة عقوبة على ما فعلت ان تقول للعاسس خوفا من ان يعسك

احد فباختك الحمي ومن مسك فتجاني النمل او تحاموك وتكون طريدا
وجيدا كالوصف النافر وقرى لاسان كجوار وهو علم للمسة وان كان موصفا
في الاميرة لن تخلقه كن يخلقك الله وينجزه لك في الاخرة بعد ما فبك في
الدنيا وقرى ابن كثير والبرهان تكمل اللام اي لن تخلق الوعدا يا وسيايته
لا محالة في ذوق المفعول الاول لان المقصود هو الموعد ويحتمل ان يكون
من اخلفت الموعد اذا وجدته فلقا وقرى بالنون على مكايه قول الله وانقل
الى الرهناك الذي ظلمت عليه عاكفا ظلمت على عباده مقيما في ذل اللام
الاولي تخفيفا وقرى بكسر الظا على نقل حركة اللام اليها النحرقة اي بالنار و
يؤيده القراءة لنحو قندو بالميم مع انه بالفتحة في حرق اذ ابر مالم يرد و
بعضه قراءة لنحو قندو ثم لتسغه لتسغينه رما او مبر وقرى بضم السين
في اليم شفا لا يتصايف منه شق في المقصود من ذلك زيادة حتمت واظهار
غباوة المفتين به لمن له ادنى منظر انما الركام لتستحق لعبادكم الله الذي لا اله الا هو اذ لا احد يماثله او يماثله في كمال العلم والقدره وسع كل شئ عا
وسع عالم كل ما يصح ان يعلم لا العجل الذي يهاغ ويحرق وان كان حيا في
نفسه كان مثلا في الغباوة وقرى وتسع فيكون انتصاب على المفعول لا
وان انتصب على التمييز في المشهور كد فاعل في المعنى فتما فاعل في الفعل با
التضيق في المفعولين صار مفعولا كذلك مثل ذلك الاقتصاص يعني اقتصاص
قصة موسى نقص عليك من انبا بما قد سبق من اخبار الامور الماضية والام
الدارجة بثمره لك وزيادة في علمك وكثيرا لك وتيسر لك في المستبرها

من امسك وقد انبناك من لندنا ذكر مغايات تملأ على هذه الاقا صوص والاخبار
حقيقا بالتفكر والاعتبار والتكبير فيه للتعظيم وقبل ذكره من الامور العظيمة
بين النمل من اعرض عنه عن الذكر الذي هو القرآن الجامع لوجوه السعادة
والنجاة وقيل عن الله فانه يحمل يوم القيمة وزر عاقوبة ثقيلة قد حطت كفو
وذنبه تماها وزر استبشيرا لتعلم على المعاقب وصعوبة احتمالها بالحمل
الذي يقدر الحامل وينقص ظهره او انما عظميا خالدين خيبة الوزير في
حملة الجمع فيه التوحيد في اعرض العمل على المعنى واللفظ وسلم يوم
للقيمة حملا اي يئس لهم فقيه ضمير بهم يفسر حملا والمخصوص بالذم
مخوف اي ساو حملا وزرهم واللام في لهم للبيان كما في هبت لك ولوجعل
ساو جمع احزن والضمير الذين فيه للوزر شكل المر اللام نصب حملا
ولم يقد مزيد مع يوم يفتح في الصور وقراء ابو عمر بالنون على النداء التفتح
الى الامر تعظيما للاول للناخ وقرى بالياء المفتوحة على ان فيه ضمير الله او ضمير
المرسل وان لم يذكره لانه المشهور بذلك وقرى في الصورة وهو جمع صورة
وقد سبق بيان ذلك ونحو الحريين يومية وقرى بحشر الجرمون زرقا
زرق العين وصفوا بذلك لان الزرق اسود اللون العين وابعضها الى
العرب الزرق كانوا اعداء اعدائهم وهم زرق ولذلك قالوا في صفه العف
اسود الكبد اصمب السبال انديت العين او عيما فان خلقه الايم تراقا
يتخافتون بينهم يخفون اصواتهم لما يجل اصد وطم من العرب واليهود
والخفت خفض الصوت واخفاه وان لبستم الاعشا اي في الدنيا

يستقر ونامة لبشر فيها الزوال والاسقط التهم مدة الاخرة اولنا نفهم
عليها لما عاينوا الشدايد وعاموا انهم كانوا على ضلالتهم في قضاء الاطوار
وتابع الشبهات او في القبر لقولهم وتقوم الساعة الى آخر الايات في اعلم
بما يقولون وهو ممة لبشر اذ يقولون انهم لم يبقوا في الدنيا ولا في الآخرة
لستم الا يوم ما يتجرح لقولهم ان يكون اشد نقالا منهم وساؤلك عن الجبال
عن مال امرها وقد سأل عنه رجل من ثقيف فقل بسفرها ربي نسفا بجبالها كالطل
ثم رسل عليها الرياح فتفرقها في ذرها في عفارها او الارض واظهارها من غير
ذكر لالة الجبال عليها كقولها ترك على ظهرها من دابة قلم خاليا صفا مسويا
كان جزاءها على صفة واحدة لا ترى فيها عوجا ولا امنا عوجا ولا انقياد ان تاملت
بالعين الرمدى وتانشد احوال مترتبة فالاول ان باعتبار جهات الشمال
باعتبار القياس ولذلك ذكر العوج بالكلية وهو مختص بالعاين والاشعور
اليسير قبل لا ترى البتة في عين العين يومئذ اي يوم انفسه على اضافة
اليوم الى وقت النسف ويجوز ان يكون ذلك لاننا من يوم القيمة يتبعون
الملك الى الله الى المحشر قبل هو اقبل يدعون الزمان قائما صخرة بيت المقدس
فيقبلون من كل اوب الى صوب العوج لا يقو على ما عوق ولا يعذل عنه
وضعت الاصوات للرحمن خفت لها بديلا لاسم الاحياء صوتا خفيا
ومنه الهمس لصوت اخفاء الابل وقد فسر الهمس خفيق اقباهم ونقالهم
الى المحشر يومئذ لا ينفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن الاشارة من الشفاعة اي
لا شفاعة الا شفاعة من اذن له او من اعتم المفاعيل الى الامن ان في ان يشفع له فان

الشفاعة

الشفاعة تنفع فمن على الاول مرفوع على البدلية على الثاني منصور على المفعولية
وافان يحتمل ان يكون من القدر وضع لقولنا ان وضعه كان عند الله قوله
في الشفاعة او وضعه لاجله قوله الشافع في شأنه او قوله لاجله في شأنه يعلم
ما بين ايديهم ما تقدمهم من الاحوال وما خلفهم وما بعدهم مما يستقبلون
ولا يحيطون به علم ولا يحيط علمهم بمعلوماته وقيل بانه وقيل الضمير
لاد الوصولين او لمحمودهم فانهم لا يعلمون جميع ذلك ولا تفصيل الامور
منه ومن الوجه الحق القيوم ذلت وخففت له خضوع العناقه وهم
الاسارى في يد الملك القهار وظاهرها يقتضي العموم ويجوز ان يراد بها
وجوه الجحيم فيكون اللام بدل الاضافه بوقته هو قد خاب من عمل ظاهرا
وهو محتمل الحال والاشياء لبيان ما لاجله عنت ومن يعمل من القالحات
بعض الطلعت وهو مومن اذا لايمان شرط في صحة الطلعت وقول الخبير
فلا يحاوت ظلمة ما فتح ثواب مستحق بالوعد وقران ابن كثير فلا يخفى بحرم الفاء
بغير الف ولا همزا ولا كسر كمنه بنقصان او جزاء ظلم وهضم لانهم يظلمون
وبهم حقه وقبح لا تخفى على النسي وكذلك عطف على ذلك نقصان او مثل
ذلك الانزال او مثل انزال هذه الايات المنقضة للوعيد انزلناه وانما عبرنا
كذلك على هذه الوسيعة من الوعيد مكررين فيه ايات الوعيد لعلمهم
بتقوى المعاصي فيصير التقوى لهم ملكة او يحدث لهم ذكر لفظه واعتبار
حين سمعوا بها فينبطهم عنها ولهم ان التذكير لشد التقوى لهم والاحداث
الى القرآن فتعالى الله في ذاته بصفاته عن مماثلة الخلق في الامثال كلامه

كلهم كما لا يماثل ذاته ذاتهم الملك النافذ امره ونهيه الحقيق بان يرجي منه ويحتمل
وميله الحق في ملكوته مستحق لذاته والنايت في ذاته وصفاته ولا يعجز البقرات
من قبل ان يقضى اليك وجبه تنوي الاستعجال في تلقي الوجبه من جبرائيل عليه السلام
ومساو قيت في القراءه حتى يتم وجبه بعد ذكر الانزال على سبيل الاستعجال وقيل ينوي
عن تبليغ ما كان يحول قبل ان ياتي بيانه وقل رب زدني علما اكل الله زيادة العلم
بدل الاستعجال فان ما وصوا اليك تناله لا محال ولقد عهدنا الى آدم ولقد علمنا ان يقال
تقدم الملك اليه واوعى اليه وعزيم عليه وعلم اليه اذا امره واللام جواب
فسم محذوف وانما عطف قصه آدم على قوله وصرفنا فيه من الويه لله لا لعل
ان الناس ينسب آدم على العيبان وعرفهم راسخ في النيان من قبل من قبل هذا
الزمان فنبه العبد ولم يعين به حق غفل عنا وترك ما وصي به من الاحتراز
عن الشجرة ولم يجد له عزما نصيب ما في وثبات على الامر اذ لو كان فاعزجه و
تصلب لم ينزل الشيطان ولم يستطع تفريده ولعل ذلك كان في يده امر قبل ان
يجرب الامور ويدوق شرها واربعها وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو وزنت
احلام بني آدم بحمام آدم لرجح حبله وقد قال الله لم يخلع من اوقيل من اعل
الذنب لانه اخطا ولم يتعمد ولم يجد ان كان من الوجود الذي جعله العالم فله
عزمه مفعولا وان كان من الوجود المناقض للعدم فلم يخل من عزمه او متعاق
بشجده وان قلنا الاملا لكة الجوده واللام مقدر باكر حاله في ذلك الوقت ليتبين
لك ان شئ لم يكن من اول العزمه والشان فسجدوا الا ابليس فقد سبق القول
به الى جمله مستأنفة لبيان ما منع من السجود وهو التكبر وعنه هذا لا يقدر

له مفعول مثل السجود المدلول عليه بقوله فسجدوا الان المعنى اظهر الاباء
عن المطاوعة فقلنا يا آدم ان ههنا عقوبتك ولزجك فلا يخرجك كما افلا
يكون سبب الاخراج كما المراد نهيه عن ان يكونا بحيث ينسب الشيطان
الى اخراجها من الجنة فمنقطع فزودهم باستاء الشقاء اليه بعد ان اكرمهم بالخروج
اكتفاء بالتميز شقائه شقاهما من حيث انه قيم عليهم ويحفظ على الفواصل
اولان المراد بالشقاء التبع في طلب المعاش وذلك وظيفة الرجال ويؤتة حقوله
ان لك الاتجوع فيها ولا تعري وانك لا تظنوها فيها ولا تضي في فانه بيان
وتذكير لما في الجنة من ابواب الكفايه واقرباب الكفايه هي الشجره و
البرق والكسوة ولكن مستفيا عن انسابها والسعي في تحصيلها من ما
عليه ينقطع ويرزق منها بذكر نقايضا ليطرق سمعها صانق الشجرة
الحذر منها والعاطف وان ذاب عن ان كسنا من حيث انه حرقا عمل
لا من حيث انه حرف تحقيق فلا يمنع دخوله على ان امتناع دخوله ان عليه
وقرنا نفع وابوبكر وانك لا تظن بك الامره والباقيون بفنهم افوس
اليه الشيطان فاشى اليه وسوسه قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد الشجرة
التي من اكل منها خلد ولم يمت اصلها فاطعنا الى الخلد وهو الخلد لانما سببه
بزعمه وتلك لا يباي لا يزول ولا يطفئ فاكل منها فابتدلت لهما سوارتهما
وطفقا ينفقان عليهما من ورق الجنة اخذا يتركزان فان الورق على كونهما
للتسود وهو رزق التين وعصا آدم رتب اكل الشجرة فقوى فخل من المطاوع
وخاب حيث طلب الخلد باكل الشجرة او عن المأمور به او عن الرشد حيث

طلب الخلد بالكلية وحيثما لم يبق فيه أي تتركه يقول العاقبة وقرئ نفوس من فوق
 الفصل إذا تخم من اللبن وفالنجع عليه بالعصيان والغواية مع صفرت لنته تقليم
 لئلا يزوج يبيع ولا ولادة منها ثم اجتنبه به أصطفاهم وقرئ به بالحمل على التوبة
 والتوفيق له من حيث التي كذا فاجتنبه مثل جليست على العروس فاجتنبه أو اصل
 الكلمة الجمع فتأب عليه فقبل توبته لأن تاب وهذا إلى الثبات على التوبة
 والتثبت بباب العصاة قال أهبطا منها جميعا الخطاب لأنهم وجوا أول
 ولا يلبس وإنما كانا صلي الزينة خاطبا لما خاطبتهم فقال بعضهم لبعض عند
 لأم العاش كما عليه الظن من التجارب والتجارب أو لاضلال حال كل من
 التوبين بواحدة الأخرى بؤيته الأولى قوله فاما ما بينكم من هدى كتاب رسول
 فمن اتبع هداي فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ومن طغى عن ذكرى
 عن الهادي الزكري والبايع للمهادني فإن لم يعشته فمناخبة قاصدة صوف
 بولئك يستوي فيه الذكر والنوشور في ضحك كسري وذلك لأن جميع
 هم ومطامح يتغير ما يكون إلى أمراض الدنيا من الكايلة لزيادها خافوا على انفسها
 بخلاف المؤمن الطالبا لآخره مع انه تعالى يفتق بثوم الكفر ويوسوس بغيره كبره
 كما قال وضرب عليهم الدار والمكة ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل ولو أن أهل
 القرى آمنوا لا ياتوا قتل هو الضريح والرقوم في النار وقيل عذاب القبر
 وحشره قرا بسكون الدار على لفظ الوقوف بالجمع عطوف على محال فإن لم يعشته
 لان جواب الشرط يوم القيمة التي هي البصر والقلب وبؤيته الأولى قال رب
 لم حشر تني أي وما كنت بصيرا وقد اصابها حشر في الكياشي لأن المؤمن

منقلب

منقابة الياء وقرئ ابو عمر بأن الأول رأس الآية محل الوقوف فهو جديدا
 التغيير قال كذلك مثل ففعلت ثم فقرة فقال انتك أي انتك أو انتك
 فنيتهما نصبت عنهما ويرى ما غير منظور اليها وكذلك ومثل تركك أيه اليوم
تنس تركك في عيني للعذاب وكذلك تجزي من اسرف بالاشراك في الشهور
 والامراض من الايات ولم يؤمن بأيات تدبره بل كذبها وخالفها لعذاب الآخرة
 وهو العشر على الاعوج قيل عذاب النار أي ولنا ببعثك اشترى ببقية من ضحكك
 العشر او منه ومن العبر ولعلك اذا دخل النار لال عمار يبري محله وحله لو ما فعله
 من ترك الايات والكفر بها أفام يربك مستند إلى الله أو الرسول أو ما دل عليهم لعلنا
 قبلهم من القرون أي أهلكنا أيهم أو الجحالة لظهورها والفعل على الأولين معقوب
 مجرى علمهم ويطلب عليه القراءات النون بمشون في مسانهم يشاهدون آثارهم
 أنت فذلك لآيات لاوى السرى لدوى العقول الناهية عن التفاضل والمقامى
 ولو لكلمة سبقت من ربك وهي عذبة بناخبة عذاب هذه الامة إلى الآخرة لأن
 لزما كان مثل بالنزل بعام وشعوه لازما للمولاء الكفرة وهو معصوم صوب
 أو لم الراجح به اللازم لفظ لزوم كقولهم لزار خمر وأجل مستمع عطوف على كلمة
 أي ولو لا العدة بناخبة العذاب وأجل مستمع للعمار هم أول عذابهم وهو يوم القيامة
 أو بدركان العذاب لزما أو الفصل للدلالة على استقلال كل من ما ينفي العذاب يجوز
 عطوف على المستكن فكان أي لكان الأخذ العاجل وأجل مستمع للزمين فاصبر على ما
 يقولون وويلج بحمد ربك وصل أنت عاملة ربك على هدايتك وتوفيقه
 أو نزل عن الشرك ويسار ربك فيفوقون اليه من التقايص حامدا لله على ما تترك

بالهدى معتزلة فإني مولى للنعم كلها ومن أناء الليل ومن سعادته جمع إني بالكسر والقصر
أو أناء بالفتح والهاء صبيح يعني المشرق والعشاء وانرا قد تم الزمان فيه لاختصاصه بمزيد
الفضل فان القلب فيه يجمع والنفس انيل الى الاستراحة وكانت العبد في أحمر وانك
قال الله تعالى ان ناشية الليل هي أشد وطأة وأقوم قبلا واطراف النهار ذكر رطل
الصباح والمغرب ارادة الاختصاص بحجيد بالفظ الجمع لان الابل كقولهم ظنوا
مثل ظهور الثورين أو امر بجملة الظرف فانه نهاية النصف الاول عن النهار وبداية
النصف الآخر وجمع باعتبار النصفين أو لان النهار جنس أو بالطلع في اجزاء
النهار لعلك تحفه متعلق بـ صبيح أي بفتح في هذه الاوقات طمأنينة تنال
عند الله ما به ترضى نفسك وقراء الكسائي أبو بكر بالباء والفتح قول أي برضيك
ربك ولا تتمد عينيك أي نظرك الى ما فتنة به انما الوجود ان يكون
لك مثله أو واجبا منهم أصنافا من الكفرة ويجوز ان يكون حال من الضمير والفعول
منهم أي الى الذي فتنة به وهو أصناف بعضهم وناسا منهم زهرة الحياة الدنيا
منصوب بحذف دل عليه جعنا أو بـ نصف بمعنى اعطينا أو بالبدل من محل به
أو من ان واجبا بتقدير مضان أو دنوا بالضم وهي الزينة والبهجة وقراء يعقوب
بالفتح وهو لغو كالجهر في الجهر أو جمع زاهر وصف لهم بانهم زهرة الدنيا
لتعظيمهم وبهاؤ زيتهم بخلاف ما عليه المؤمنون الزهاد لنفسهم فيه لبسوم وتخبرهم
فيه أو لنفسهم في الآخرة بسبب خيالاتهم ورزقك وما ذكره في الآخرة أو ما
ورزقك من الهدى والنبوة خبر عما اخبرهم في الدنيا وأبلغ فانه لا ينقطع وأمر
أهلك بالصلاة أمره بان يأمر أهل بيته أو التابعين من امتك بالصلاة

بعنا أمرهم بالتعاون ونوع الاستعانة بما على خصم أي خصمهم ولا بد من التعاون
ولا يلتفتوا الفتى باب النية واصطبر عليها وما وم لا نسالك رزقا
أي جزؤك ونفسك ولا هلك نحن رزقك وأياهم ففرغ بالكل الامر الآخرة
والعاقبة الحمود للتعوي كدوى التقوى روي عن علي عليه السلام اذا
اصاب اهله فمرهم بالصلاة وتلا هذه الآية وقالوا الولا يا نبينا يا
من ربه بآية تدل على صفة فداء النبوة أو بآية مقدرة الكار كما جاز به
من الآيات والاعتداد به تعنتا وعنادا كما لهم بآية بالقرآن الذي
هو أم المجزات وأعظمها وأبقاها لان حقيقة المعجزة اختصاص
مُدعى النبوة بنوع من العلم والعمل على وجه خارق للعاد ولا شك ان
ان العلم اصل العمل وعلى منه قد راوا بغير انشراك كما كان من هذا القبيل و
نبرهم ايضا على وجه ابدن من وجوه المجازة المختصة بهذا الباب فقلوا لهم
لا أنهم بينة ما في المصحف الاولى من التورية والابحار وسائر الكتب السماوية
فان انما لها على زينة ما فيها من العفايد والامكام الكلية مع ان الاتي بها لم
يرها ولم يتعلم من علم المجاز بين وفيها عار بانها كما يدعى نبوته برهان
لما تقدم من الكتب من صحتها ولكن ليست كذلك بل هي مفتحة الى ما يشهد
على صحتها وقرائنا فاع وابعث وحفص ولم تأتهم بالناس والباقة بالياء
وقرأ المصحف بالتخفيف ولما أنا هلكنا هم بعدا من قبله من قبل محمد أو
البيته والتذكير لانها في معنى البرهان والمراد بها القرآن لقولنا الولا
ارسلت النار سولا فتبع أياك من قبل ان تدل بالهتل والسبي قاله نيا

وتعزى به قول النار يوم القيمة وقيل ان البناء للمفعول قل كل اي واحد منا و
تكم من نص منظر لا يول اليه امرنا وامرهم فترتقوا وقرأ ففتقوا فاستعاروا
من اصحاب الصراط السوي المستقيم وقرأ السواء الى الوسط الجيد والسوي
والسوي الشري والسوي هو تصغيره من اهتدى من الضلالة ومن فاعل
للاستفهام ومحتملها الرفع بالابتداء ويحتمل ان يكون الثانية موصولة بخلاف الاول
لعدم العاية فتكون معطوفة على محل الجملة الاستفهامية للعلاقة عنها الفعل على
ان العلم بمعنى المعرفة او على الصواب او على الصراط على ان المراد به النبي وعنه عليه
السلام من قرأ طمأنينة يوم القيمة ثواب المهاجرين والانصار **سورة الانبياء**
مكية وهي مائة واثنان عشر آية سمى الله الرحمن الرحيم اقرب للناس حسابهم
بالاضافة الى ما مضى وعند الله لقوله انهم يرون بعد اوانه قريب اولوا استعجلوا
بالعذاب وان يومئذ يدريك كالفطنة مما تعدون اولان كل ما هو اقرب
وانما البعيد ما انقضى ومضى واللام صلة لا اقرب او تأكيد لاضافة واصله
اقرب حساب الناس ثم اقرب من الناس الحساب ثم اقرب للناس حسابهم وفتح
الناس بالكفار لتقيدهم بقوله وهم في غفلة معرضون اي في غفلة من الحساب
معرضون عن التفكير فيه وهم اخبروا بالضمير ويجوز ان يكون الظرف حالا
من السكن في معرضون ما ياتيهم من ذكر نبيهم عن سنة الغفلة والجهالة من
ربهم صفة الكبر واصله ليأتيهم محذرت تنزيهه ليكره على الامم التنبه كي
يتعظوا وقرأ بالرفع صلا على المحل الاستعصام وهم يلعبون يستمزجون به
ويستطرون عند تناسل غفلتهم وفطاعتهم عن النظرة الامور والتفكير

في العواقب وهم يلعبون حال من الواو وكذا لك لاهية قلوا نبيهم اي اتفقوا
جامعين بين الاستعزاء والتوقي والذ هو لعل عن التفكير فيه ويجوز ان يكون
من واو يلعبون وقرن بشا الرفع على انه خبر اخر للضمير واستوى النجوم بالفتوح
في خفاء ما او جعلوها بحيث خفي تناسلهم بها الذين ظلموا ابدل من واو
هرو اللام بما بانهم ظلموا اقبوا المروا به او فاعل له والواو لعلامة الجمع او ابتداء
والجملة المتقدمة خبره واصله وهو لا اله الا هو النجوى فوضع الموصول
موضع **سجدة** لعل فعلمهم بانهم ظلموا ومنصوب على الذم هل هذا الا بشر
مثلكم افتاتون **السجدة** انتم تبصرون بالرفع في موضع النصيب يدل على النجوى
او مفعول لاقول مقدرا كأنهم لم يستدلوا بكونه بشرا على كذبه في الدعاء الرسالة
لاعتقادهم ان الرسول لا يكون الا ملكا واستلزموا منه ان عاجل به من الخوارق
كالقران من فكر واحضوره وانى المروا به تشاؤنا في استنباط ما يسم
انتم يظهر فساد للناس عامة قل ربي يعلم القول في السماء والارض
جهرا كان او سرا فضلا عما هو ابيه وهو اكاد من قوله قل انزل الذي يعلم السر
في السخوات والارض ولذلك اخبرهم بما وليطابق قوله وهرو النجوى وقرأ
حمزة والكسائي وحفص قال بالانخبار عن الرسول وهو السميع العليم
فلا يخفى عليه ما سررون ولا ما يفترون بل قالوا اخفاه احلام بل افترأه
بل هو شاعر اضرب لهم عن قولهم هو مولى ان تحالط الاحلام ثم الى انه
كلام افتربه ثم الى ان قول شاعر والظاهر ان بل الا الى تمام حكاية والابتداء
باخرى او لاخر ارب عن تحاورهم في شأن الرسول وما ظهر عليه من الليات

الى نقولهم في امر القرون والثانية والثالثة لاضرارهم من كونه ابا طيل خيلت
اليه وخلصت عليه الى كونه مغتربات اختلقها من تلقا ونفسه ثم الى ان كلام
شعري ينجي الى السامع معاني لاحقيقة لها ويرغبه فيها ويجوز ان يكون
الكل من الله تنزيلا لا قوالهم في حرج الفساد لان كونه شعرا ابعد من كونه
مفترا لانه مخوف بالحقايق والحكم ليس فيه ما يثلب قوله للشراء وهو من
كونه احلاما لانه مشتمل على معاني كثيرة طابقت الواقع والمفتري لا يكون
كذلك بخلاف الاحلام ولانهم جرحوا رسول الله نيفا واربعين سنة وما جمعوا
منه كذا قطره وهو من كونه سحرا لانه يحاشيه من حيث انهما من الخوارق فليأتا
بآية كما ارسل الاولون اي كما ارسل به الاولون مثل اليد البيضاء والعصا و
ابرة الاكمة واجباء الموتى وصحة التشبيه من حيث ان الارسل يتقن الايمان
بالآية ما آتت قباهم من قرية من اهل قرية اهلكناها بافتراح الايات لاجل انهم
افهم يؤمنون كوجنتهم يملأهم اغنى منهم وفيه تشبيه على ان عدم الايمان بالمفتري
للايقاع عليهم ذلواني ولم يؤمنوا وتوجبوا عذاب الاستهصال كن قباهم وما
ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فسالوا اهل الذكر ان كنتم لانتم اعون جواب
لقولهم هل هذا الا بشر وثلكم فامرهم ان يسالوا اهل الكتاب عن حال الرسل المقدم
لتزول عنهم الشبهة والاحالة اليهم لعل لا يرام فان المشركين كانوا يشاءونهم في امر
النبي ويشقون بقولهم اولان اخبار الجنة الفقير بموجب العلم وان كانوا كفارا وقروا
حفظ بالنون وما جعلناهم حجة الا بالكون الطعام وكانوا خالدين نفع
لما اعتقدوا انهم من خواص الملك عن الرسل تحقيقا لانهم كانوا ابشرا فاعتنهم وقيل
جواب

جواب لقولهم ما لهذا الرسول ليهمل الطعام وكانوا خالدين موكبه وتقرير
لهذا التفسير الطعام من نوايع التحليل الموكب الى الفناء وتوجيه الجسد لارادة
الجسد ولا يحد في الاصل او على حافة المضاف او تاويل الضمير بكون واحد وهو
جسم ذلولون ذلك لا يطلق على الماء والهوا ومنه الجسد المزعفران وقيل جسم
ذو تركيب لان اصل الجميع الشيء واشتداده ثم صدفناهم الوعد اذ في الوعد غيبتهم
ومن اشياء بعض المؤمنين بهم ومن في افعالهم حكمة كمن سيؤمن هو او واحد من
زيتون انك تحيت العرب عن عذاب الاستهصال واهلكننا السوفيين في الكفر والوفاة
لقد انزلنا اليكم يا قريش كتابا يعني القرآن فيه ذكرتم صحتكم بقولوا انكم لتركركم
ولقومكم او موغظتكم او ما تطالبون به حسن الذكر من مكارم الاخلاق والاتقان
فتؤمنوا به وكنه صناع من قرية واردة عن غضب عظيم لان القسم كبير بين قلوبهم
الاجزاء بخلاف القسم كالتظلمة صفة لاهلها وصفت بها لما اقيمت مقامه
وانشأنا بعد ما اى بعد اهلكنا اهلها قوم اخرين مكانهم فلما احتسوا
بأننا افانما اذكرنا شدة عذابنا اذراك المشاهدة للحسوس والضمير للاهل المحذوف
اذ اعمتها يركضون يهربون شرعين راكضين ذوابهم او مشبهين بهم من فرط
اسرهم لا تركضون على ارادة القول اي قيل لهم انهم انهم لا تركضوا العبادان
الحال لو المقاتل والقاتل ملك او من ثم من المؤمنين وجعوا الى ما اترفتم فيه
من النعم والتلذذ والترف ابطار النعمة ومساكنكم لعلكم تسئلون عذابا
من انعامكم وتعدبون فان السؤال من مقدمات العذاب او تقصودون السؤال
والتشاور في المهام والنوازل خالوا يا ويلنا ان كنا ظالمين لما رأوا العذاب

ولم يروا وجه النجاة فلذلك لم ينفعهم وقيل ان اهل حضرة من عرى اليه يبعث
اليهم بنى خفتاوه فسلط عليهم تحت نصر فوضع السيوف خيم فنادى منادى
من السماء يا نسايات الانبياء فنادى وقالوا اذ لك فزال تلك دعوتهم
فما زالوا ينادون ذلك والاسماء دعوى لان المولود كان يدعى الويل ويقول
يا ويل تعال فمدا او اكل وكل من تلك ودعواتهم يحتمل الاحتمال والخبرة حتى
جعلناهم حصيدا مثل الحصيد وهو البنت المحصودون ذلك لم يجمع خلد بن
ميتاين من تحت النار وهو يصيد حصيدا بمنزلة المفعول الثاني كقول جملته
خلوا حاصدا اذ الفين وجعلناهم جاسعين لما ذلة الحصيد المحصود وادعوه
له او حال من ضميرهم وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا لعبادنا وانا خلقناهم
مشعونة بضروب البدايع تبصرة للنظار وتذكيرة لادى الاعتبار ونبيتنا لما ينظم به
امور العباد في العاش واللعاد فينبغي ان يتسلطوا بها الى تحصيل الكمال ولا يفتروا
بمزاجها فانها طريقة الزوال لو اردنا ان نتخذ لها ما يتلوه في بولف لاخذنا
من لدنا من جهة قدرتنا او من عندنا ما يخلق بحفرتنا من الجودات لان
الاجسام المرفوعة والاجرام البسطة كعادتك في رفع السقوف وتزويجها
وسوية الفريش وتزيينها وقيل الاله والولد بلغة اليمن وقيل الرجة والمراد
الرقعة النصارى ان كفا فاعلم ذلك ويدل على جوابه الجواب المتقدّم وقيل ان ثمانية
ولجملة كالنتيجة للشرطية بل نقد في الحق على الباطل افراد عن اتخاذ الاله
تنزيه لذاته من اللعب بل من شأننا ان نغلب الحق الذي من جملة الجودات الباطل
الذي من عداه الاله وفيه منه فيحق وانما المتعبد لك المقنن وهو الرضى

البعد المستلزم لصلاية الموضع الذي هو كسر الدماغ بحيث يشق فشله
المودى الى هوق الروح تصوير الابطال وبالفخية وقري فيدعيا نصب
كقوله ما ترك منزلي لينة نعيم الحق بالحجاز فاسترحا ووجهه مع بعد الحمل
على اللعين والعطوف على الحق وكلم الويل فاذا هو ناهق هالك والزهوق
ذهاب الروح وذكره لترشيح المجاز وكلم الويل مما تصفون بما تصفون
به عما لا يجوز عليه وهو في موضع الحال وما معددية او موصولة او موصوفة
وله من في السموات والارض خلقا وملا ومن عنده يعني الملكة المتزلات
منه كرامتهم عليهم منزلة القربان عند الملوك وهو معطوف على من في السموات
وافراده للتعظيم اولان اعتم منه معنى وجوه المراد به نوع من الملكة متعلقات
عن النبوة في السماء والارض او مبتدا خبره لا يستكبرون عن عبادتي لا
ينظرون عنها ولا يستخرون ولا يفتنون منها وانما جئ بالاختصار الذي
هو ابلغ من المحور تنبيه على ان عبادتهم بشفاهل ودوامها حقيقة تكمين تحريم
منها ولا يستخرون ويستحقون الليل والنهار ينزهون ويغفرون دائما
لا يفترون حال من الواف في سجون وهو استئناف او حال من ضمير قبالهم
اتخذوا الهة بل اتخذوا الهة لانكار اتخاذهم من الاله صفة لله الهة
او متعلقة بالفعل على معنى الابتداء او فاي ثمتها التحقير دون التخصيص هم
يشعرون الموقى وهو ان لم يصح جوابه لكن لزما دعاهم لها لا كرامة فان من
لوازمها الاقتدار على جميع الممكنات والمراد به تحريمهم التكميم بهم والتجلفه
في ذلك زيد الضمير الموهم لاختصاص الانشا بهم لو كان فيهم الهة فالاله

غير الله وهو بالآثار بعد الاستثناء لعدم شمول ما قبلها لما بعدها ودلالة
على ملازمة الفساد لكون الالهة في ما دونه والارادة لازمة لكونها مطلقا او
محلا له لا غير كالتشبه بغيره على ما لا يجوز الرفع على البطلان لا مفرج على
الاستثناء وشروطها ان يكون في كلام غير موجب لفسادنا بطلانها ما يكون بينهم
من الاختلاف والتمانع فانها ان توافقت في الراد تطاردت عليه القدوة لا تخالف
في تعاوقت منه فبحان الله رب العرش المحيط بجميع الاجسام التي هو محل
التدبير ومنشاء المقادير عما يصفون من اتخاذ الشريك والصاحبة والولد
لا يسأل عما يفعل العظيمة وقوة سلطانه وتفرده بالالوهية والسلطنة الذاتية
وهم يسألون لانهم محكومون مستعبدون والضمير للآخرة او للعباد ام اتخذوا
من دونه آلهة كثرية لتعظما الكفرهم ولتعظاما لامرهم وتكبروا واطربا
لهم اهلهم او فحالا انكار ما يكون لهم من النقص الى انكار ما يكون دليلا من العقل
على هذه اوجدها آلهة يشرون الموتى فأتخذوهم آلهة لما وجدوا فيهم من
خواص الآلهة او وجدوا في الكتب الآلهية الامرياء كثرهم فأتخذوهم متابعين
للامر وبعض ذلك ان رتب على الاول ما يدل على فساد عقلا وعلى الثاني ما يدل
على فساد عقلا فلما توافر هاتان البرهانان على ذلك ايمان العقل او من النقل فانه لا
يصح القول بما لا دليل عليه كقولهم قد تطابقت الحجج على بطلان عقلا ونقلنا
هذا الحق فنعى وذكر من قبلي من الكتب السعادية فانظروا هل تجدون فيها
الا لله بالتوحيد والنهي عن الاشرار والتوحيد لما لم يتوقف على صحة بعض
الرسول والنزال الكتب صح الاستدلال فيها بالنقل ومن يعنى ايمته ومن قبلي من الاسم

٢٧
المتقدمة وازدادة الذكر اليهم لانه عظمهم وقرئ بالتووين والاعمال ويؤمن
الجارية على ان يعنى لم هو ظرف كقولهم بعد ما بل اكثرهم لا يعطون الحق ولا
يؤمنون بينو بين الباطل وقرئ الحق بالرفع على ان خبر محذوف والتركيب
بين السبب والسببهم معروض عن التوحيد واتباع الرسول من اجل ذلك و
وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدونني
نعيم بعد تخصيصه فان ذكر من قبلي من حيث ان خبر لاهم الاشارة مخصوص بالوجود
بين اظهرهم وهو الكتب الثلاثة وقرئ صنفهم وصنفهم والكسائي نوعهم اليه بالنون
وكسر الحاء والباقون بالياء وفتح الهاء وقالوا اتخذ الرحمن ولدا كان في حراة
حيث قالوا الملائكة بنات الله سبحانه تزيه من ذلك بل عباد اهل بيته من حيث
انهم مخلوقون وليسوا باولاد مكرهين وعقربون وفيه تبسيط مدحهم القوم
وقرئ بالتشديد لا يسبقوننا بالقول لا يقولون شيئا من يقول كما هو نبيذ
العباد الموقنين واصل السبق قولهم قولنا سبق السبق اليهم وجعل القول
محله وآداته تميزها على استرجان السبق العريض به للقائلين على الاجمال بقوله
وانبيي الامم من الاضافة اختصارا وتجاويا عن تكرير الضمير وقرئ لا يسبقون
بالضم بالقول من سابقته لبقته وهم بامرهم يعملون لا يعملون قطعا لم يلزم
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم لا يخفى عليه خافية مما قد تموا واخروا وهو
كالعلمنا قبله والتعدي لما بعده فانهم لا احاطتهم بذلك يضبطون انفسهم
ويراقبون احوالهم ولا يشفعون الا لمن ارتضوا ان يشفع لهم ما به من وهم
من حشيت عظيمة مشفقون مرتعدون واصل الحشية خوفهم تعظيمهم ولذلك

فحقن بها الدماء والاشفاق خوف مع الاعتناء فان ملكي بمن فحقن الخوف
فيما ظهر وان ملكي بعلي خيال العكس ومن يقل منهم من الملائكة ومن الخلائق
التي الم من دونه فذلك يجوز بجهنم يريد به نفع النبوته واداء ذلك من الملائكة
وتلك الملائكة التي في بيوتهم يدعون الرب ويتكلمون له بحجج الظالمين من ظلمهم
بالاشراك وادعاء الربوبية اولم ير الذين كفروا اولم يعلموا وقرئ ابن كثير بغير
واوان السموات والارض كانتا رتقا رتقا ومرتوتين وهو الغم
الاتحاد لم يكن شيئا واحدا حقيقة متحدة ففتقنهما بالتبويب والقياس وكانت
السموات واحدة ففتقت بالتحريكات المختلفة حتى صارت افعالها كانت الارضون
واحدة ففتقت باختلاف كيفياتها واحوالها طبقات واقاليم وقيل كانتا بحيث
لا فرجة بينهما فخرج وقيل كانتا رتقا لا تخط ولا تبست ففتقنهما بالمطر والنبات
فيكون المراد بالسموات سماء الدنيا وجميعها باعتبار الافاق او السموات باسرها
على ان لها مدخلا في المطر والكمرة وان لم يعلموا ذلك فهم معتمدون من العلم به
نظرا فان الفتق عارض مفتقر الى مؤثر واجب ابتداء او بوسط وانفسا لا من
العام ومطلعة الكسب وانما قل كانتا ولم يقل من لان المراد جملة السموات وجميعها
الارض وقرئ رتقا بالفتح على تقديم شيئا رتقا اي مرتوقا كالرفق جملة الرفوف
وجعلنا من الماء كل شيء حي وخلقنا من الماء كل حيوان لقول الله خلق كل دابة من ماء
وذلك لانه من اعظم موافق لفرط احتياج الحيوان لتغذيه به يعني بوجوبه الى شئ
حتى بسبب من الماء لا يحيى دونه وقرئ جباله ان هذه كل او يقول ثلثان والظرف
لغو والشئ مخصوص بالحيوان انما لا يؤمنون مع ظهور الايات وجعلنا في الارض ملائكة

ثلاثون من رسا اذا ثبت ان تميم بهم كراهة ان تميم بهم وتغطرب وقيل لان لا تميم
فجاء لا امن الا لئلا وجعلنا فيهم في الارض او الراس فجا جالس اسالك وسعة
وانما قدم فجاء وهو وصف ليعبر بالافيدل على ان حين خلقها خلقها كذلك
او ليبدل من الملائكة لئلا يضل ضلنا على ان خلقها بل ووسعها السابعة مع ما يكون خيرا
من التوكيد لعلمهم به بتدوين الى مصالحهم وجعلنا السماء اسففا محفوظا مما الوقوع
بقدرتها من الفساد والاختلال الى الوقت العلوم بمشيئة او لتراق السمع بالشراب
وهم عن آياتها احوالها الدالة على وجودها مانع ووجدت وكال قدرته وتناهي
حكمت الخيرة بحسب بعض ما يوجب من بعض ما في عالم الطبيعة والبرهنة معروضون
غير تفكيرين وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر بيان لبعض تلك
الايات كل في فلكه اى كل واحد منهما التوبين بدل المضاف اليه والبرهان فلك الجنس
كقولك كسهم الامير حلي سجون يسرون على سطح الفلك اسراع السابح على
سطح الماء وهو خبث كل وجهه من الشمس والقمر وجان الافراد هما بالعدم
اليسر والضمير لهما وانما جمع باعتبار اللطاع وجعل واو العقله لان السباحة
فعلهم وجعلنا بشر من قبلك الخلة افان عت فهم الخالون لزلت حين قالوا
نترصدك ربنا لنكون في معنى قوله فقل للشاكرين بنا افيقوا سيق الشاكرين
كما يقينوا الفاء لتعليق الشرط بما قبله والهمزة لا تشارك بعد ما تقرر ذلك كل
نفس ذائقة الموت ذائقة حرارة مفارقة جسد عار هو برهان على ما تكرو
وشاكرهم ونعلمكم معلما المختبرين بالشكر والتحير بالبلاء والنعمة فتنة ابتلاء
مصدر من غير لفظه والناظر جوعون فجا انكم صبا ما يوجد منكم من الصبر

والشكر وخياما وبان المقصود من هذه الحجة الابتلاء والتعريف بالخير والشر
تقرير المسبق واذراك الذين كفروا ان ينخذ ذلك الاثر وامرهم وانه يقولوا هذا
الذي يذكره الله في سورة وانما اطلق له لالة الحال فان ذكر العدة لا يكون الا بسوء
وهم يذكر الرحمن بالتوحيد وبارشاد الخلق ببعث الرسل والزال ككبر صر عليهم بالقرآن
هم كافرون مشكرون فهم احق ان ينزلوا بهم وتكرير الضمير للتأكيد والتخصيص ولجملولة
العدة بين وبين الخبر خلق الانسان من طين كان خافق منه لفرط استعجاله والثناء كقولك
خلقني من الكرم جعل ما طبع عليه من طينة الطبع هو منه ما الفتة لزوم له ولذلك
قبل ان يعلو القلب ومن عجزت عن ادراكه الى الكفر ولا تعجل الوعيد وعنه انزلت في النفر
بن الحارث حين استعجل ساكنكم كذا في ثمان في الدنيا الوقعة بدو في الاخرة
النار فلا تستعجلون بالاديان بما لو انتم امر اجلت عليه نفوسهم ليقعدوا عن
مرادها ويقولون نعمتي هذه الوعد وقت وعد العذاب لو القيامة ان كنتم صادقين
يعنون النبي واصحابه لو يعلم الذين كفروا حين لا يكونون من وجوه النار لان ظهورهم
ولا هم ينصرون في احوال الجواب وحين مفعول لو يعلم اي لو يعلمون الوقت الذي يستعجلون
مده بقولهم من هذه الامور وهو حين تحيط بهم النار من كل جانب بحيث لا يقدر ان
يخلص منها ولا ينجو منها بما لو انهم استعجلوا ويحزون ان يترك مفعول يعلم وينظر
لحين قيل يعني لو كان منهم من استعجلوا بما همون بطلان دعائهم حين لا يكونوا واما
وضع الظاهر في موضع الضمير للدلالة على ما او جبرهم فذلك بان انبياءهم لعنة الله والنار
او اساءة بفتنة فجاءه مصدر او حال وقرئ بفتح الفين فتبينهم فقلبتهم او تحيرهم
وقرئ بالفتح بالياء والضمير للوعد والحين وكذا قوله فلا يستطيعون ذلك لان الله

جميع النار والعدة والحين جميع الساعات يجوز ان يكون للنار والبطش ولا هم
ينظرون بما لو انهم في بيتك كلبهم بالهم فلا نيا ولقد استنزوا برسلهم من قبلك
تسلياة لرسول الله في اقبال الدين سخر منهم ما كانوا يسترزون وعده بان ما
يفعلون به يحقق بهم كما حاق المستزئق بالانبياء وما فعلوا به من جوارحهم المستزئق
من يكلمهم عن يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من يله ان يراد بكم وفي لفظ
الرحمن تنبيه على ان لا يظن غير رحمة العامة وان زعمه بغيرها من غيرهم من ذكر
رسمهم معرضون لا يخطرون بياهم فضلا ان يخافوا بالهم حتى اذا كانوا من رفعا
الكافي وصلحوا السؤال عنه ام لهم الله نعمهم من موشنا بل السام الله نعمهم
من العذاب تجاوز نعمنا او من هذا سب يكون نعمنا والاضرابان عن الامر
بالسؤال على الترتيب فانه من المعرض الغافل عن الشيء بعيد وعن المعتد
لنقيضه ابعد لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم يصحون ان ينياف باطل
ما اعتقدوه فان ما لا يفكر على نصر نفسه ولا يصحبه نصر من الله كيف ينصر غيره
بل نعمنا هو لاد وانياتهم حتى طال عليهم العمر اضرب مما توفهموا ببيان
ما هو الداعي الى حفضهم وهو الاستدراج والتعجيب مما قدر لهم من الامور ومن
الدلالة على بطلان انبيائهم ما وهم ذلك وهو انه تعاكتهم بالحياة الدنيا
ومهاهم حتى طال استعمارهم فحسبوا ان لا يزالوا كذلك وان سبب علمهم عليه
ولذلك عقيب بما يدل على انهم كان في فضل ان لا يروا اننا في الارض ارض الكفر
نقص من اطرافنا بتسليط الساعين عليهم او هو تصوير لما يتخبر به الله على يدي
المسلمين افرهم الحا الغالبون رسول الله والمؤمنين قل انما انذركم بالوجه جالوس

ولا يسمع الصم الدعاء ^{ولا يسمع الصم الدعاء} ولا يراي البصير ^{ولا يراي البصير} ولا يسمع على خطاب النبي عليه السلام وقراء
بالياء على ان فيه ضمير وانما سماع الصم ووضع موضع ضميرهم لئلا يظن
تصاتهم وعدم انتفاعهم بما يسمعون اذ انما يابن ذلك منصوص بيسمع او يسمع
التقيد به لان الكلام في انذار او ليل في غفلة تصاتهم وتجاهلهم ولان مستمرا ^{نقصه}
ادنى شيء وعيب بالغات ذكر المس وما في الغفلة من معنى القلة فان اصل التفعيل غيبوب
راية الشيء والبناء الى الابد على المرة من عذاب بل من الذين يندرون به ليقولوا يا ويلنا
انما نأكل المالح لندعو على انفسهم بالويل وانما نأكل المالح بالظلم ونضع المعادن القطر
العدل يوزن انما بها ما يغني الاعمال وقيل وضع الميزان لتمثيل الدرر الحساب السوي
والجزر على حسب الاعمال بالعدل وافراد القسط لانه مصدر وصغير الجبال في اليوم
الليلة الجزر يوم القيمة ولا هلاك فيه كقولك جيت الخس خاؤون من الشهر فلان نظام
نفس شيئا من حقن من الظلم ولما كان مثقال حبة من خردل اي وان كان العمل
او الظلم مقدرا بحبة ورفع نافع مثقال على كان التامة اثباتها احضرتا ملو قرا كينا
بمقنة جارتها من الايت او فانه قريب من اعطينا او من المولا او فانهم اتوا بالعمل والظلم
بالجزر او اثباتا من الشوايب وجنوا الضمير للثقل وتأنيسه للاضافة الى الجنة وكفى بنا
ظلمين ان لا نرى على علمنا وعلنا ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضيا وذكري
للتقنين اي الكتاب الجامع لكونه فارقا بين الحق والباطل وضيا ويستضاء به في ظلمات
الخير والجهالة وذكر بقسط من التقون او ذكر ما يحتاجون اليه من الشرايع وقيل الفرقان
النور وقيل الفرقان البحر وقيل ضيا زفير او على انه قال عن الفرقان الذين يحشون
رهبان صفة للتقنين او مبع لهم منصوص او مرفوع بالغيب عال من الغافل والمفتول

وهم من السادة متفقون خائفون وفي تصدير الضمير وبناء الحكم عليه بالغة و
تعريض هذه الذكر يعني القرآن حبارك كثر خبره انزلنا على محمد انا انتم له
مكرونا لتفريهم توبيخ ولقد آتينا ابراهيم رشده الاشد الوجوه الصلاح
واضافته ليدل على انه رغبه مثله ان لبثنا وقرئ رشكو وهو لغة من قبل من
قبل موسى وهرون ومحيو قيل من قبل التنبأه او بلوغه حين قال التي وجرست
وكنا بعالمين علمنا انهم اهل الما اتينا او جامع لمحسن الاوصاف وكرام الخصال
وفيها اشارة الى ان فعله تعالى باختيار حكمه وانما العالم بالجزئية اذ قل لا يبيد قومه
متعلق بآية او يرشده او يحذره اي اذكر من اوقات رشده وقت قوله ما هي
التمثال التماثيل التي انتم لها عاكفون تحقير لشأنها وتوبيخ على اجلالها وانما التماثيل
صورة للروح فيها لا يضر ولا ينفع واللام للاختصاص لا للتعدي فان تعدي
العكوف فعل والمعية وانتم فاعلونه العكوف لراي يجوز ان تأول بعل او يفتخر
العكوف بمعنى العباد فالواو وجدنا آياتنا الرعايا بين فعلناهم وهو جواب
عما ابرئتم الاشرار من السؤال عما افتضيت عبادتها وحرمانهم عليها بالحق كنتم
انتم وآباؤكم في ضلال مبين مخرطون في ذلك ضلال لا ينفع على عاقل العلم لتاد
الفرقين الى دليل والتقليد ان جاز فاما يجوز ان عالم في لعمري انهم عاكفون قالوا
اجتنبوا الحق اسم انت من الالهيين كانوا لتباعدكم تفصيل آياتهم ظنوا ان ما
قاله على وجه الملاحة فقالوا الحق تقوله اسم تلعيب قال بل لا يكتم رب السموات
والارض الذي فطرهن اضراي عن قوله لا عبادا لقائمة البرهان على ما اذ عامر هون
للسموات والارض والتمثيل وهو اذ دخل في تفصيلهم والزام الحق عليهم والاعلى

ذلكم ان يكون من التوحيد من الشاهد من المعتقدين له والمرهين عليه ظاهره
من تحقق الشيء وحققوا الله وقرئ بالياء وهو الاصل والياء بدل من الواو والمبدل
منها وفيها تعجب لا كبرية اصنامكم لا جبرية في كسرها ولفظ الكيد وما في التاء من
التعجب لصعوبة الامر وتوقفه على نوع من التحمل بعد ان تولوا عن امة بربين
الى عبيدكم ولعله قال ذلك سر فجهلهم جندا فطاعا فعلا بمعنى نفعل كالخطام
من الجند وهو القطع وقرئ الكسائي بالكسر وهو لغة اوجع جندك كخفان وخفيف
وقرئ بالفتح وجند جمع جندين وجند واحد الكسائي بالكسر جمع جند الكسائي بالكسر
والشقاء وجعل الفاعل على عنقه لعلمهم اليه يرجعون لانه غلب على ظنه انهم لا يرجعون
الا اليه بقدره ونشره بعد ان قرئتم فقامت بقولهم فاعلمهم كبيرهم فيجهر او
لانهم يرجعون الى الكبير فيكونون من كاسرها اذن من شان العبود ان يرجع اليه في كل
المعقبات فيكنتم بذلك او الى الله اي يرجعون الى توحيدهم عن تحقيقهم بغير الله تعالى
حين يرجعون من فعل هذا بالمرئ انهم الظالمين بحجراتهم الى الحقيقة بالاعظام
او بافرط في خطيئها او بتوريط نفسه لاهلاك قالوا اسمعنا فاني نذكرهم بغيرهم
فلعله فاعلمه ويكره ان يفعول جمع اوصافه كلفه تفحبه لانه يعاقبه لسمع وهو
اباح في نسبة الذكر اليه يقال لهم ابراهيم هو ابراهيم ويحوزون فاعلم لان المراد به
الاسم قالوا فأتوا ابيهم ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
الراكب على المركوب لعلمهم يشهدون بفعله او قوله او يحضرون عقوبته قالوا
انت فعلت هذا بالمرئ ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
كبيرهم هذا بالسوء ان كانوا ينطقون اسم الفعل اليه نحو ان لا يخطبوا له

من زيادة تعظيمهم له تسبب مباشر تباها او تقدير النفس مع الاستمرار والتبكي
على ما يوجب تعريضه كالموقال لك من لا يحسن الخط في ما كتبه بخطه شيق
انت كتبت فقلت بل كتبت انت او حكاية لما يلزم من مذهبه جواز وقيل انه
خلع متعلق بقوله ان كانوا ينطقون وما بينهما اعتراض او الى ضمير فتي
او ابراهيم وقوله كبيرهم هذه اميتاء وخبر ولذلك وقولهم فاعلمه وماري
انه عليه السلام قال لابراهيم ثلث كذبات تسمية للمعاريض كذا لما شابهت
صورتها صورته فجمعوا الى انفسهم وارجعوا عقولهم فقالوا انما بعضهم
لبعض انكم انتم الظالمون بهذه السوال او عبادة ما لا ينطق ولا يبصر ولا ينفع
لان ظلمته يوقه بقولكم انه من الظالمين ثم كسوا على رؤسهم انقلبوا الى الجادة
بعد استقاموا بالمرجع مشبهونهم الى الباطل بصيرة اسفل الشئ مستعلبا
على الله وقرئ نكسوا بالشد يدون كسوا اي كسوا انفسهم طمعت ما هو لا
ينطقون فليكون تأمر سواها وهو على اداة القول قال الخبثون من دون الله
ما لا ينفعكم شيئا ولا يضرهم انكار لعبادتهم لها بعد اعتراخهم بانها اجساد
لا ينفع ولا يضر فانما في الالهية افلكم ولما تعبدون من دون الله ففجر
منهم طائفة منهم بالباطل البين وافصوت المتفجرون معناه قبيحون تناسا
واللام لبيان المتأفق لما فلا تعقلون قبح ضيقكم قالوا اخذوا من الغارة
لما تجزوا من الحاجة حرقوه فان النار اهول ما يعاقب به وانكم والركنكم
بالاستقام لما ان كنتم فاعلمين ناصرين لها نصرهم مؤيدون والقائل فيهم رجل
من اعداء فارس اسمه هيوون حوز الارض وقيل نمر وقيل نارا كوني بردا

وسلاما ذات بر وسلام اي ابردي بر وغير ضار وفيه بالغات جعل النار الموقدة
لقد ربه مأمورة ومطبعة واقامة تكون ذات بر مقام ابردي ثم خذ الخاف
واقامة المضيق اليه مقام وقيل نصب سلاما بفعاله اي وسلاما عليه روي
انهم بنوا حظيرة يكونون واجبوا فيها نار عظيمة ثم وضعوه في الخندق فلقوا فيها
به فيها فقال لجبرائيل هل لك حاجة اما اليك فلاقل فاشرب بك فقال حسبي
من سؤالي عمله بحالي فجعل الله ببره قوله العظيمة مرفوعة ولم يخرجه من الاوتار
فاطلع عليه نوره من الصرح فقال الي ابي مقرب الي الركنك فذبح اربعة الذبابة
وكنوع ابراهيم وكان ذلك ابن ست عشرة سنة وانقلاب النار هو اوطية
ليس بيد غير انه هكذا على خلاف المعتاد فهو اذن من معجراته وقيل كانت
النار بحالها لكنه تعالى دفع عنه اذا ما كثر في السند روي في قوله ابراهيم
وارادوا به كيد اعدائهم في اخر ما جعلناهم الاحرار من كل عاصر لما عاد سعيهم
برهاننا فاطمنا على انهم على الباطل و ابراهيم على الحق وموجب المزية درجاته وخفاهم
اشد العذاب ونجناهم ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين اي من العاقبات لانهم
وبركانا لعالمين اكثر الانبياء وبعثوا فيه فانتشرت في العالمين مشايهم التي هي
مبادئ الكمالات والخيرات الدينية والدينية وقيل اسرة النعم والخير والقلب وروي
انه نزل بفلسطين ولوطا بالوثنية وبينهم اسيرة يوسو ليلى و هبنا لهم الحق
ويقبون بافلة عظيمة في حالهم او ولدوا او زيادة على ما روي وهو الحق
فيختص بيقوب ولا يكره بالقرينة وكلا جعلناهم من بان وفناءهم للمصالح
وجعلناهم على غفارا كاملين وجعلناهم امة يقتدى بهم يسندون النور والحق

بامرنا

بامرنا ليعصو لهم بذلك الحارسلنا اياهم حتى صاروا مكتمين و اوجبتنا لهم فعل
الخيرات ليعتدوا عليها فيتم كما لهم بان مقام العمل الى العلم واصلا ان يفعل الخير
ثم فعلوا الخيرات وكذلك قولوا واقام الصلوة وايتاء الزكاة وهو من عظم الخصال
على العام القليل وحذفنا من الاقامة المعوضة من احدى الاغني لقيام المضاف
اليه مقامها وكانوا انما يدين موقدين بخلصين في العبادات ولذلك كانت افعالهم
ولو طاعتناهم حكمنا حكمه او نبوة او فضلا بدين الخصوم وعلمنا ما ينبغي
عائنه للانبياء ونجيناها من القرية قرية سدوم التي كانت تعمل الجبايات
بفتح اللواط وصفها بصفة اهلها وانسها اليها على حذف المضاف واقامنا
مقامه ويدل عليه انهم كانوا قوم سوء فاسقين فاننا لتقليل وادخلناهم في
رحمتنا في اهل رحمتنا وفي جنتنا من الصالحين الذين سبقوا لهم من الجنة
ونوعا اذ نادى اذ دعا الله على قومه بالهدى من قبل من قبل المذكورين
فاستجنا له دعاءه فنجيناها واهلها من الكرب العظيم من الطوفان اوتى قومه
والكرب الغم الشديد ونصرناه مطاوع انتصرا وجعلناه منتصرا من القوم
الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم سوء فاغتناهم بجمعين لاجتماع اعدائهم
تكذيب الحق والانهم اكد في الشرفانهم المجمعين قوم الا واهلكهم الله
ودود سليمان اذ يحكم في الحرب في الزرع وقيل في كرم تلت عناقية
اذ نفشت فيه غم القوم رعيه ليل او كنا الحكماء شاهد بين الحكماء
والحكام بين العالمين وفرضنا على ايمان الصمير للحكومة او الفتوى وقراء
فانهم من اهل روي ادا ودعاهم بالغم لعاجب الحرب فقال سليمان وهو

ابن عشرة سنة فخير هذا الرفق بهما امر به فمع الغنم الى اهل الحرت فينقون بها
واولادها شعورها والحرت الى باب الغنم يقومون عليه حتى يعولوا ما كان
ثم يترادون ولعنتهم قالوا بالاجتهاد والاول نظير قول ابو حنيفة ربح في العبد الجاني
والثاني مثل قول الشافعي بغيرم الى ائمة العبد المصوب اذا بقى حاكمه ثم ربحنا
عند الشافعي وجوب ضمان المتلف بالليل في المعتاد ضبط الدواب ليل والليل
ففي النبي عليه السلام لما دخلت ناقه البراء حايطا وافسدت فقال على اهل الاموال
حفظها بالنهار وعلى اهل الماشية حفظها بالليل وعند ابو حنيفة لا ضمان الا ان
يكون معها حافظ لقوله عليه السلام جرح الجمار جبار وكلا اثنا حكما وعاما
وليل على ان خطا الجمار لا يقدر فيه وقبل على ان كل جمار مصيب وهو يخاف
مفهوم قوله ففترناها ولولا النقل لاحتمل توافقا على ان قوله ففترناها لاظهار
ما تفضل عليه في صفه وسخرنا مع داود الجبال يستجيبون قدس الله معادهم بلسان
الحال او بصوت يمثل له او بخلق الله فيها الكلام وقيل يسمون معه من الباعة و
هو حال او يتنافى لبيان وجه التخيير ومع متعلقة بسخرنا او بسجن والطير
عظم على الجبال او مفعول معه وقرئ بالرفع على الابتداء او العطف على الفروع على
ضمير وكنا فاعلم ان الاعمال فليس يتبع منا وان كان بحسب اعينكم وعلمنا
صنعة لبوس عمل الدرع وهو في الاصل اللبس البس كل حال لبوس بالجمع
من بلكم بدل منه بدل الاشغال باعادة الجار والمصير لداود او لبوس
وفي قراءة ابن عامر وحفص بالناء للصنعة او لبوس على تأويل الدرع وقراءة
ابوبكر وويش بالنون لله عز وجل قبل انتم شاكرين عند ذلك امر اخرجه في

صورة الشفيعات للعبادة والتقريع والسيان للريح وسخرنا لعل الامم دون
القول لان الخارق فيه عايد الى ساجان نافع له وفي الاول امر بظلم الجبال
والطير مع داود بالاضافة عاصفة شديدة الربوبية حيث انما تبك بكثرة
في مدة يسيرة كما قال عدوها شرو وواحد اشهر وكان شدا في نفسها طيبة
وقيل كانت خاتمة تارة وعاصفة اخرى اصحاب ابادته تجري بامر وحشية حال ثانية
او بدل من الاول وحال من ضميرها او كما بكل ما بين فخر جدي على الارض التي
باركنا فيها الى السالم واذا عظم اربعمائة بكرة وكذا ما بكل ما بين فخر جدي
على ما يقتضيه الحكم ومن الشياطين من يقومون له في التجارة ويخرجون نفقاتها
ومن عطف على الريح او مبتدا خبر ما قبله وهي ذكره موصوفة بربيعون
عملادون ذلك وبتجاوز ذلك الى اعمال اخر كبناء المدن والقصور واختراع
الصناعات الغربية لقوله يعملون ما يشاء من محاريب وتماثيل وكنا لهم حافضين
ان يربفوا عن امره او يغفلوا على ما هو مقتضى جلالتهم واتبوا اذ نادى ربهم
الى منى الطرباني معنى الضرر قرئ بالكسرة اخمار القول او تضمن الابدان
معناه والضرب بالفتح شايع في كل ضرر وبالضم خاص بما في النفس كمرض وهيبه الى
وانت ارحم الراحمين ومفيدته بغاية الرحمة بعد ما ذكر نفسه بما يؤمها او كناية
بذلك عن عرض المطالب لطفا في السؤال وكان روي من اولاد جيس بن م
الحق امتناه الله وكثر اهلهم وماله فابن الله بهما كان اولاده بهما بيت
عليهم ونهاب اموالهم والرضى في بدنه ثمان عشرة سنة او ثلث عشرة او سبعا
وسبعة اشهر وسبع ساعات روي ان امراته ما حزن بنت ميثابن يوسف

اور حمة بنت ابراهيم بن يوسف قال سلم يوم الودعوت الله تعالى فقال كم كانت مدة
الرخاء فقال ثمانين سنة فقال سخطى من الله ان ادعوه ورجع بلغت مدة بلائى مدة
رخائى فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر بالشقاء من مرضه وابناه اهلهم وبناتهم
معه بل ولدهم ضعوف ما كان او اوصى ولده وولد له منهم نوافل رحمة من
عندنا وذكرى للعابدين رحمة على ايتوب وذكرى لغيره من العابدين ليعبروا
كما صبر فينا بوا كما استيب اول رحمتنا العابدين فاننا نذكرهم بالاصناف والاشام
واسمعيلى وادريس والكليل يعني البكر وقيل يوشع زكريا يحيى به لان كان ذاك
من الله وتكفل منه او ضعف عمل انبياء زمانه ونوابهم والكليل يحيى يعني النبي
والكلالة والضعوف كل هو الا من الصابرين على مشاق الكالين وشدايد القلوب
وادخلناهم في رحمتنا يعني النبوة اولهم والآخره انهم من الصالحين الكابدين
في الصلاح وهم الانبياء فان صلاحهم معصوم عن كسر الفساد والذنوب صا
لحوت يونس بن مئنه اذ هب مغلفا القوم لا يرمي لعلهم يعوتهم وشدة تكلمهم
مهاجر عنهم قبل ان يؤمر وقيل وعدهم بالعذاب خاف بانهم لم يقدروا بمعصيتهم ولم
يعرفوا الحال فظنوا انهم كذبتهم وغضب من ذلك وهو بينا والمبالغة للمبالغة اولانه
افضلهم بالمهاجرة ليعرفهم ليعرف العذاب عندها وقرى مقتضا فظن ان لن نقدر
عليه لن نفيق عليه اولن نفيق عليه بالنعوبة من القدر ويعرفه انه قراى
متغلا اولن نعمل فيه قديتنا وقيل هو توشع ليعلم بحال من ظن ان لن نقدر عليه
في مرغميه قومه من غير انتظار الامرنا او خطرة شيطانية بسقت لحوهم فسخى
ظنا للمبالغة وقراى بالياء او قراى يعقوب على البناء للمفعول وقرى متغلا فنادى

في الظلمات في الظلمة الشديدة الكثيفة او ظلمات بطن الحوت واليه والليل من لا
اله الا انت بانه لا اله الا انت سبحانك ان يعجزك شئ انى كنت عن الظالمين لنفى
بالمهاجرة الى المهاجرة ومن النبي ما من مكروب يدعو بهذه الدعاء الاستجيب
لما استجبنا له ونجنا من الغم بان قد فقه الحوت الى الساحل بعد اربع ساعات
كان في بطنه وقيل ثلثة ايام الغم ثم الانتقام وقيل غم الخطية والملك في
المؤمنين من غموم دعوا الله فيها بالاخلاص وفي الدعاء يحيى فلكل اخفى
الجماعة النونية الثانية فانها تخفى مع حروف الغم وقراى ابن عامر وابوبكر
يشهد بالجموع على ان اصله نبحي فحذفت النون الثانية كما حذفت التاني في
نظاها ونوهي وان كانت فاء فحذفها وقع من حروف الظاهرة التي لم ينع
لا يقدح فيه اختلاف حركتي النونين فان الالف الى الحذف اجتماع الثالين
مع تغذر الادغام وامتاع الحذف في تجاني الخوف والبس وقيل هو ماض
بجوار الهند الى ضمير المصدر وكن اخره تخفيفا ورد بانه لا يستد الى الله
والفعل عند كور والماض لا يسن اذنا كذا يدبره رب لا تدرى فردا
وحيدا بلا ولد يرثي وانت خير الوارثين فان لم تر ذقني من يرثي فلما بالي به
فكسبنا له ووهبت له يحيى واصحنا له زوجا واصحناها لولادة بعد عقرها
اول زكريا بتحسين خلقها وكانت خديجة انهم يبلغ المتواليين اول الذكور بينهم
الانبياء كانوا يساءلون في الخيرات يبادون الى الخير ويدعوننا رغبا ورها
ذوي رغب اورافين في الثواب راجين للاجابة او في المطامع خافين العقاب
اول المعصية وكانوا لنا خاشعين خجطين اودايعين للوجل واللعنة انهم نالوا

وقد يكون الصادق صفا للمعبرين ثم لما اوردون مختلفا اورد ابن حبيب
جهنم واللام معوضة من على للاختصاص والدالة على ان وردهم لاجلها لو كان
هو لا اكرمها اوردوها لان المواخذ المعذب لا يكون الرها وكل فيها خالون
لا خلاص لهم عنها لهم فيها زفيرانين وتنفس شديد وهو من اضافة
فعل البعض الى الكل للتغليب ان اريد بما تعبدون الاصنام وهم فيها
لا يسمعون من الرول وشدة العذاب وقيل لا يسمعون بياستهم ان الذين
سبق لهم من الجنة الحصة الحسنة وهو العادة والتوفيق للطاعة
او البشري بالجنة وليكن عنها مبعدون لانهم يرفعون الى الله عليتين روى
ان عليا رضي الله عنه خطب في هذه الاية ثم قال ان الله عز وجل وعمر
وعثمان وطه والزيبر وسعد بن عبد الرحمن بن عوف وابن الجراح ثم اقيمت
الصلوة فقام بجزء من يقول لا يسمعون حيسا بديل من مبعدون
او حال من ضميره سيق الى الفخ في ابعادهم عنها والحب هو حب
وهم فيما اشتهت انفسهم خالون دايمون في غاية التعم وتقدير الظرف
للاختصاص والاطعام به لا يجرئهم الفزع الاكبر النفخة الاخيرة لقول يوم
ينفخ في الصور فخرج من في السموات ومن في الارض والانس والجن الى النار
او حين يطبق على النار اورد مع الموت وتلقينهم الملائكة استقبالهم
مهاجرين هذا اي يومكم الذي يوم شؤكم وهو مقدم بالقول كنتم تتوعدون
في الدنيا يوم تطوى السماء ومقدرا ذكر او ظرف لا يجرئهم او تلقاهم
او حال مقدم من العاية المحذوف من توعدون والمراد بالظن ضد النشر

او المحوم قوئك اظهور عن هذه الحديث وذلك لانها اشترت عظمتها
اذا انما انتقلوا فوضعت عنهم وقري بالياء والتاء وابناء للمفعول كقطع
السجل للكتب كقطع الطومار لاجل الكتابة او لما يكتب او كتب فيه ويدل
عليه قراءة حمزة في الساتى وحفص على الجمع اي المعاني الكثيرة المكتوبة
فيه وقيل السجل ملك يطوى كتب العمال اذا رفعت اليه او كاتب كان
لرسول الله وقري السجل كاللؤلؤ والسجل كالقفل وهما الفتن في كتابنا
او خلق نعيمه اي نعيم ما خلقنا متداو اعادة مثليه انا بار في كونها
ايجادا من العدم او جمعاً من الاجزاء التبدل في القصور بيان معنى الافة
بالقياس على الابد او شمول الامكان الذاتي المصحح للمقدور به وتناول المقدور
القائمة لجامعة السواء وما كافي او مصدرية واو لمفعول ليدانا او لفعل
يفسر نعيده او موصول الى الكاوت متعلقة بحذوف يفسره نعيده اي نعيده
مثل الذي بدانا ما اول خلق ظرف ليدانا او حال من ضمير الموصول المحذوف
وعند مقدم بفعله تاليد النعيده او مستحب لانمودة بالامادة علينا اي
علينا انجازها انما كنا فاعلمين ذلك لا محالة ولقد كتبنا في الزبور في كتابنا
من بعد الذكر اي التورية وقيل المراد بالزبور جنس الكتب المنزلة والذكر
الوجع المحفوظ ان الارض ارض الجنة او الارض المقدسة يرشها بادي الملائكة
يغني عامة المؤمنين او الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها
او امه تحمي عليه السلام ان في هذا افيما ذكر من الاخبار والواو والواو
لبلافا لكفاية او لنسب بلوغ الى البقية بقوم عابدين همهم العبادتة دون العادة

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لان ما يشتد بسبب الاستعداد وموجب العلاج
معاشراهم ومعادهم وقيل كونه رحمة للكفار منهم به من الخسوف والسنخ وعذاب
الايمان قل انما يؤتى الى انما الركام الى واحد انما يؤتى الى الا انه لا اله الا الله
واحد وذلك لان المقصود الاماني من بعثته مقصور على التوحيد لا اله الا الله
الحكم على الشيء الثاني على العكس فربما انتم سامعون مخلصون العباد الله عليهما
يقضي الوضوء للمصطفى بالجمع وقد عرفت ان التوحيد مما يصح اثباته بالسمع فان
تولوا عن التوحيد فقل اذنتكم اعلمتكم ما امرت به او حجتكم على سوا موسى
في الاعلام به او مستوبين انا وانتم في العلم بما اعلمتكم به في المعاديات او ايا ذلك
سواء وقيل اعلمتكم التي على سوا اى عدل او استقامة لا ياتي في البرهان البين
وان ادري اقرب ما ادري امر بعباد ما توعدون من غلبة المسلمين او الحشر لكنه
كائن لا محالة انه يعلم الجهر من القول ما تجاهرون بهن الطعن في الاسلام ويقام ما
تأخرون من الايمان والاعقاد للمسلمين فيجازيكم عليه وان ادري لعلمه فتنة لكم وما
ادري لعل تاخير جزاءكم استدراج لكم وزيادة في فتنتكم وامتحان لينظروا في اعمالهم
ومتاع الى حين وتنتهي الى اجل مقدرة تقتضي مشيئة قل رب احكم بالحق اقم
بيننا وبين هؤلاء بالعدل المنصف لا تجعل العذاب والنشيد عليهم وقرئ حفص
قال على حكاية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرئ رب بالضم وربى الحكم على بناء القضية انكم
من الاحكام وربى الرحمن كثير الرحمة على خلقه المستعان المطاوب منه المعونة
على ما تصفون من الحال بان الشكوى يكون لهم وان راية الاسلام تخفق يا ما تكن
وان الموعدة لو كان حقا لنزل بهم فاجاب الله بقوة رسوله في اياتهم ونفروا

عليهم

عليهم وعن النبي عليه السلام من قرأ اقرب حاكم الله حيا يسر لرواياته ولم
عليه كل شيء ذكر لا يفي القرآن سورة الحج الاستان ايت من هذا اخصه في امرها الحميد
قلية وهي ثمانون آية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا
قلتم ان زلزلة الساعة تحركنا بالاشياء على الاسناد المجازي او تحريك الاشياء
فيها فاضيف اليها اضافة معنوية بتقدير في او اضافة المصدر الى المفعول على
اجراء مجرى المفعول به وقيل هي زلزلة تكون قبل طلوع الشمس من مغربها
واضافتها الى الساعة لانها من اشراطها في عظيم هائل علل امرهم بالتقوى
بفظاعة الساعة ليتصوروها بعقولهم ويعلموا انه يؤمنهم منها سوى
التدريج بلبس التقوى فيقولوا على انفسهم ويتقوها بعلامة التقوى يوم
ترونها في ذلك كل مرضعة عما ارضعت تمور لم تولد بها والضمير للزلزلة يوم
منصب بتدليل وتذهل مجبول ولا يعرفوا اي تدفها بالزلزلة والزهول الزفا
والايات عن الامر بدهشة والمقصود الدلالة على انه هولها بحيث اذا هتت
الى القعت الرضيع تدبرها نزعته عن فيه ونهلت عنه وما موصولة او معدة
وتضع كل ذات حمل حملها جنبها وترى الناس سكارى كما هم سكارى وما هم بسكارى
على الحقيقة ولكن عذاب الله شديد فارهم هولها بحيث طرعت قلوبهم وانذهب
تمييزهم وقرئ ترى بالضم من اريك قايما ورايتك قايما بنصب الظن ورفع
على انه مناب الفاعل وتأنيتا قبل الجماعة واخراد مبعده لانه الزلزلة
يراهما الجميع واشر السكر انما يراه كل احد على غير وقراءته والكسائي يكره
كعطف اجراء السكر مجرى العليل ومن النسخ من يجادل في الله بغير علم نزلت

في النفر من العارث وكان جده لا يقول للامانة بنات الله والقران اساطير الاولين ولا يبعث
 بعد الموت وهي تعمر واخرها تبتع في المجادلة او في ما تحاول كل من يظن ان الله
 للفساد الذي كتب عليه على الشيطان انه من تولاه بعد والضمير للسان فانه يظن خبر
 لمن او جواب له والمفاتيح كتب عليه اضلال من تولاه لانه جبل عليه وقرئ بالفصح على تقدير
 فثباته بظن على العطف فانه يكون بعد تمام الكلام وقرئ بالكسر للوضع على
 حكاية الكتب او افعال القول او تضمين الكتب معناه ويريد الى عذاب
 السعير بالعمل على ما يؤتى اليه بالبرهان ان كنتم في ريب من البعث من امكانه
 وكونه مقصورا وقرئ من البعث بالتحريك كالجانب فانا خلقناكم اولا فنظرنا في بطن
 خلقكم فانه يخرج ريبكم من تراب بخلاف آدم بعد الاذية التي يتكون منها النخ
 ثم من نقطة من النطف وهو المص ثم من علقه قطعة من الدم جامعة ثم من
 مضغة قطعة من اللحم وهي في الاصل قدر ما يجمع في خلقه من غير خلقه مسواة
 لانقص فيها ولا عيب وغير مسواة او تامة وساقطة او مصورة وغير مصورة
 لتبين لكم بهذه التدرج قدرتنا وحكمتنا وان ما قبل التغير والفساد والتكون
 مرة قبلها اخرى وان من قدر على تغييره وتصويره اولا قدر على ذلك ثانيا وجذب
 المفعول اجماعا الى ان افعال هذه تبين بها من قدرتنا وحكمتنا لا يحيط بها الاكر
 ونقر في الارحام ما نشاء اي نقره الى اجل مسقع وقت الوضع ولما بعد ستة
 اشهر واقصاه احرار بعشرين وقرئ ونقر بالنصب وكذا قوله ثم يخرجكم طفلا
 عطف على نبتين كان خلقهم مخرجهم من بين القدره وتقريرهم فلاطم
 مع يولدوا ونشأوا ويريدوا احد التكليف وقرأ بالياء رفقا ونصبه ونقر

بالياء ونقر بالضم من قررت الماء حبيته وطفلا حال اجريت على ناول كل واحد
 او الدلالة على الجنس او لانه في الاصل مصدر ثم تلبغوا انشدكم كما كنتم في القوة والعقل
 جمع شدة كالانهم جمع نعمة كانتا في الاصل صند وشدة في الموروث منكم من
 يتوفى عن دناويع الاشياء او قبله وقرئ يتوفى اي يتوفاه الله ومنكم من يرد الى
 ارضه العمر الترميم والخرف وقرئ يسكون الميم لكيلا يعلم من بعده علمه شيئا
 يعود كبريئه الاولى في اوان الطفولية من مخافة العقل وقلة الفهم فيسهل ما يحسنه
 وينكر من عرفوا الاله استدل لان على امكن البعث ما يعتري الانسان في لثانته
 من الامور المختلفة والاعوال المتضادة فان من قدر على ذلك قدر على نظائره
 وترى الارض حادثة ميتة يابسة من حمى النار اذا صارت رملا فاذا انزلنا
 عليها الماء اهتزت وتحركت بالنبات وربت وانفقت وقرئ ورباوت اي لا
 وانبتت من كل زوج بهيج حسن ما يتق وهو هذه دلالة ثالثة كرها الله تعالى في
 كتابه لظهورها وكونها مشاهدة ذلك إشارة الى ما ذكره من خلق الانسان فاعطاه
 عقله ونحوها احوال متضادة واصحاب الارض يدعون موتها وهو مبتدأ
 خبره بان الله هو الحق اي سبيل الله التي ثبت في نفسه الذي يتحقق الاشياء وان يحكي
 للوحي وان يقدر على احيائها والالها الحي النطفة والارض الميتة واقعة لا تنقو
 فغير لان قدرته لانه الذي نسب الى الكل على السواء فلم يمتل الشاهد على قدرته
 على احياء بعض الاموات لزماقتد اراه على احياء كلها وان السادة آتيت بالريب
 فيما كان التغير من مقدمات الانهزام وطلايعه وان الله يبعث من في القبور
 لم يمتل من هذه الذي لا يقبل الخلق من السلطان من يجادل في الله بغير علم تكرير

التكليف لما ينبغي من الدلالة بقوله وهي ولا كتاب من غير على الاستدلال بمقتضى
او وحوا والاول في المقلدين وهذا في المقلدين والمراد بالعلم العلم اللطيف
عطف الرمدى والكتاب على شيئا في عطفه متكبرا وشق العطف كناية عن التكبر
كأن الجيد او معرضا عن الحق لاختلافه او قرئ بفتح العين اي مانع عطفه لفضل
عن سبيل الله على الجلال وقرأه ابن كثير وابو عمرو ورويس بفتح الياء على ان
اعراضه عن الرمدى المتعبد من قبل الاقبال على الجلال الباطل خروج من الرمدى الى
الضلال وانه من حيث انه مؤاته كالقرض له في الدنيا اخرى وهو ما صابه يوم
بدون ذيقه يوم القيمة عذاب الحريق الحرق وهو النار فكما قامت يدك
على الاتفات او ارادة القول اي يقال له يوم القيمة ذلك الخزي والتذنب سببا
اقتربته من الكفر والعاصي وان الله ليس بظلام للعبيد وانما هو يحاز لهم على اعمالهم
والبالغة للمارة العبيد من النمل من يعبد الله على حرفه على طرف من الدين لاثبات
له في كذا الذي يكون على طرف الجيش فان احسن بظفر قمر والا فترقان اصابعه خير الطمان
به وان اصابت فتنه انقلب على وجهه روي انه انزلت في اماريب قد دعا الى المدينة
وكان احدهم اذا صبح يذنه ونجحت فرسه من امر سربا وولدت امراته غلاما مسقيا
كثر ماله وما شئته قال ما اصبحت منذ دخلت في ديني هذا الا خيرا والطمان وان كان
الامر بخلافه قال ما اصبحت الا شرا وانقلب من الى سعية ان يهوديا لم فاصابته حقا
فتشاهتم بالاسلام لما في النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقلني فقال ان الاسلام لا يقال
فتزلت خيرا الدنيا والاخرة بذهاب عصمه وحيوطه على الارض وقدره على النصيب
على الحال او الرفع على القلبية ووضع الظاهر موضع الضمير تصحيحا على خرابته

على انه خبر محذوف ذلك هو اخر ان البين ان لا خسران مثله يدعو من دون الله مالا
يقرب وما لا ينفعه يعبد جمادا لا يضر نفسه ولا ينفع ذلك هو الضلال البعيد
عن المقصد مستعار من ضلال العبد من ايقظ في النسيم يدعو لمن ضرة اقرب يكون
معبودا لانه يوجب القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة من نفسه الذي يتوقع بهلاكه
وهو الشفاعة والتوسل بها الى الله واللام معلقا ليغوا من حيث انه يجمع بينهم
والزعم قول مع اعتقاد او داخل على الجملة الواقعة مقولا اجراء البحر فيقول
اي يقول الكافر ذلك بدعا ومراره خبر يرى انفساره او مستأنف على ان يدعو الكبر
الاولى من مبتدأ خبره ليس للولى الامر وليس للغير ان صاحب الله بطل
الذين امنوا ومملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد
من الله الواحد الصالح وعقاب الشكر لا دفع لولا مانع من كان يظن ان لم يفر
الله في الدنيا والاخرة كلام فيه اختصار والحق ان الله ناصر رسوله في الدنيا والاخرة فمن
كان يظن خلافا ذلك ويتوقع من غيظه وقيل المراد بالامر الرزق والضمير لمن فاجده
بسبب الى السعارة لم يقطع فليست قص في ازال غيظه او جزمه بان يفعل كل ما يفعل
المحتلى غيضا او البالغ جوعا يجهل جلا الى سماء بيته فيحسق من قطع اذا احسن
فان الخلق يقطع نفسه بحس مجاريه او فاجده جلا الى سماء الدنيا ثم يقطع
بالمسافة حتى يبلغ عنانه فيجتمه في دفع نوره او تحصيله قد قرأ ورش ويؤمر
وابن عمار ثم يقطع بكسر اللام فينظر في تصور في نفسه هل يذم كنهه فعله
ذلك وسما على الاول كيدا لانه فتنى ما يقدر عليه ما يفيظ غيظا والذي يفيظ
من نصر الله وقيل نزلت في قوم سامية استبطوا نصر الله لا تعجز الهم شدة غيظهم

على المؤمنين وكذلك وشمل ذلك الانزال انزلنا القرآن كلمات بينات واضحة
وان الله يهدي من يشاء او يبطل منه الهدى من يريده هدايتنا وثباته
انزل كذلك ميت ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والسفار والنجوس
والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة بالحكمة بينهم واظهر الحق
منهم من البطل والجزالة فيجازي كلا بما يليق به ويدخل العمل المعدل وانما دخلت
ان على كل واحد من طرف الجملة الزيد التاكيد ان الله على كل شيء شريد عالم بهما
الم تر ان الله سبحانه من في السموات ومن في الارض يستغفر لغيره ولا يتأبى
عن تدبيره او يدل بذل على عظمة مدبره ومن يجوز ان يعلم اولى العقل وغيرهم
على التقلب فيكون قوله والشعر والقمر والنجوم والجمال والشجر والتواب افرقا
لما بالانكر لشئ منها واستعان ذلك منها وقرأ الدواب بالتحقيق كرهه التظليل
او الجمع بين الساكنين وكثير من الناس عطف عليها ان يجوز اعمال اللفظ الواحد
فكل واحد من مفهومه ولانها باعتبار واحد الى امر وباعتبار الاخر الى اخر
فان تخصيص الكثير يدل على خصوص اللفظ المستد اليهم لو مبتدأ خبر محذوف
والله خبر قسم اي حق له الثواب او فاعل فعل مضارع سجد لكثير من الناس
سجود طاعة وكثير حق عليه العذاب بكفره وابانه عن الطاعة ويجوز ان يجعل
وكثير كبريا للقول باللفظ فكثير المحققين بالعذاب وان يعطف بوجه الساجدين
باللفظ العالم موصوفا بما بعده وقرئ حق بالضم وحقا باظهار فعله من الله
بالشفاة لما لم ينكره بكرمه بالسعادة وقرئ بالفتح بمعنى الاكرم لان الله يفعل
ما يشاء من الاكرام والاهانة هذان خصالان اي خوصان تختصان ولذلك قال
اختصوا

اختصوا احمل على اللفظ ولو عكس جاز والمراد به المؤمنين والمؤمنون في حياتهم
تجدد بينا وفي خلت وصفات وقيل تحاصمت اليهود والمؤمنون فقاتلوا اليه ولكن
احق بالله واقدم منكم كتابا ونبيتا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن احق بالله انما
نحمد وننبيكم وبما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون كتابنا نبيتنا ثم كفرتم بها
فانزلت فالذين كفروا فصل لغصوتهم وهو الملقه بقوله تعالى ان الله يفصل بينهم
يوم القيمة قطعت لهم فانزلت على مقادير جنتهم وقرئ بالتخفيف ثياب من ثلث
نيران تحيط بهم لعاطلة الثياب يعقب من غوف رؤسهم الحريم حالين الفجر في
لهم لو غير ثلث والحريم الماء الحار يكثر به في بطونهم والجلود ذابوا من حره
في باطنهم تأشير في ظاهرهم في ثياب بر احشاؤهم كالثياب به جلودهم والجلود من
الحريم لوضيهرهم وقرئ بالتشديد للكثير ولهم فيها مقام من جديد بباط
منهم بجلودهم بجمع نعمة وحقيقتها ما يقع به اي يكون بعنف كلاما بقا
ان يخرجوا منها من النار من غم من عجزها بدل من الاريا باعادة الجوارح فيها
او يخرجوا اعيادها لان الامانة لا تكون الا بعد الزوج وقيل يفر بهم هيب النار
فترفعهم الى اعلاها فيفريون بالمقامع فيهم ومن فيها من ذوقوا اي وقيل لهم
ذوقوا عذاب الحريق النار باللفظ في الاخر اذ ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا
الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار غير الاسلوب فيكون لنا الاذغال الى الله
تعالى واتد بان احكام حال المؤمنين وتظهر الشانهم بجلودهم فيها من جلالت المراتب
انما السبب الحاي وقرئ بالتخفيف واللفظ واحد من اساور صفه مفعول محذوف
واساور جمع اسورة وهي جميع سوار من ذهب بيان له ولو عطف عليها الى

ذهب لان لم يعرف السوار منه الا ان يراى الرضعة به ونعمه نافع وعاصم عطفا
على محاربا واضرا الناصب مثل ويوتون وترك ابو بكر وسوسى من الى عمر والآخر
الدولى وروى حفص بن عمر بن قرقى لولو بقلب اثناسية واوا لوليا بقلبها
واوين ثم قلبت الثانية ياؤ وليليا بقلبها ما يدين ولول كادل وليليا بقلبها
غير اسلوب الكلام فيه للدلالة على ان العرب يشابههم العتاة او المحافضة على
هيئة القوامل وهذه الى الطيب من القول وهو قولهم الحمد لله الذى هدانا
او كرامة التوحيد وهذا الى مراد الحمد المحمود نفسه او عاقبة وهو الجنة
او الحق والسحق لذاته الحمد وهو الله تعالى ومراد الاسلام ان الذين كفروا
يقتلون عن سبيل الله لا يريدون دالا ولا انقبالا وانما يريدون ان يحاربوا العترة منهم كوام
فلان يعطى ويمنع ولذلك حسن عطفا على اللفظ وقيل هو حال من قاتل كفروا
وخبر ان يحذوف دل عليه اخر الاية اي معذبون والسيء الحرام عطفا على سبيل الله
واو كرامة الخفية ربح بمكة وتشريدا بقوله الذين جعلناه للناس ذلعا وفيه المباد
اي القيم والطارى على عدم جوانب بيع دورها واجلها وهو مع ضعف معارض
بقوله تعالى الذين اخبروا من ديارهم وشراهم وانما السبعين فيهم من غير كليم رسول
خبر مقدمه للجملة منفعول ثان لان جعل للناس حال من الرها والافعال من السكن
فيه ونعمه حفص على انه المفعول او الحال والعاكس مرتفع به وقرئ بالفتح العا
بالجر على انه بدل عن النون ومن يرفعه مما ترك مفعوله يتناول كل متناول وقرئ
بالفتح من الورد وبالجر ادعول عن القصد بنظام بغير حق وهو ما لا يمتزجا
او الثانى بدل عن الاول باعادة الجار او صلة اي لمجانب النظام كالاشراك واخر

الاثم نذق من عذاب اليم جواب لمن واذا بقا انا لبرهيم مكان البيت اى واذا
اذ عينا وجعلنا العباية وقيل اللام زائدة وكان ظرفا واذا انظره فيه قيل
رفع البيت الى السماء او انطعم على الطوفان فالعلم الله مكانه بريح ارساها
فكنت ما حوله فناء استلقديم ان لا تشرك بى شيئا وظهر بيتى للعلانيين
والقاهمين والركع السجود ان دغرة لبوا انا من حيث انه تضمن معنى تعبتنا
لان التوبة من اجل العبادات او مصدرية موصولة بالنهاى اى فعلنا ذلك للالتفات
بعادى وتطهر بيتى من الاوثان والاقذار ان بطون به ويعلى فيه لعله عبر
عن الصلوة باركانها للدلالة على ان كل واحد منها من قبل يقتضاه فلكا كيف وقد
اجتمعت وقرئ يشرك بالياء او اذن فى النون نادى بهم وقرئ اذن وقرئ اذ نافع وحفص
وهناك بيتى بالفتح بالفتح بدعوة الحج والامر به روى انه صعدا باقيسى فلما ايتها
جوابت ربكم فاحمد الله تعالى من فى اصحاب الرجال والادحائم اتسا فيا بين
الشرف والمغرب عن سبق فى علمه ان حجج وقبل الخطاب لرسول الله عليه السلام امر
بذلك فى حجة الوداع بانك رجل الامانة جمع راجل كقيام وقيام وقرئ بضم الراء
مرسول انقلب بعد السفر فحفف الحليم وشق عليه وزجلى كجلى وعط كل ضامراى و
ركباننا على كل بعد من زوال انقلب بعد السفر فزجلى بانين صفة لضمير محمول على
معناه وقرئ ياتون صفة الرجال والركبان او لتيان فيكون الضمير للنون من كل
فج طريق عميق بعيد وقرئ عميق يقال يبريقية العمق والمفق عمق ليشربوا
ليحفر واما فطهم دينية ودينية وتكبرها لان المراد بها نوع من النافع مضمون
بركة العبادات ويذكر الله عند اعداد الهدايا والفضايا وذكورها وفكرى

بالله من الغرور ان ذبح الساميين لا ينفعك عنه تيسر ما على ان المقصود مما يقرب الي الله
في ايام معلومات هي عشر ذى الحجة وقيل ايام الغر على ما رزقهم من جملة الانعام
علق الفعل بالمرزوقا بينه بالجمعة تحريضا على التقرب وتيسر ما على مقتضى الذكر
فكلوا منها من نحو من الامر بذلك اباحتوا احتلالا على اهل الجاهلية من القرح
فيما وندبا الى مواساة الفقراء وسائرهم وهذا في التطوع بدون الواجب و
اطعموا البائس الذي اصابه بؤس اى شدة الفقر المحتاج والامر فيه للوجوب
وقد قيل في الاول ثم ليقتضوا نفقهم ثم لا يزلوا او يفرغهم بقصد الشريعة والفقار
وتنف الا بطا والاختداد عند الاحلال وليوفوا نذرهم بنذرهم من البر
في حجتهم وقيل بواجب الصبح وقراء ابو بكر بفتح الواو وشدة الفاء وليطوفوا
طواف الركن الذي به تمام القلل فانه قريبه حفرة التفت وقيل طواف النواص
بالبس الفتيق القديم لانه اول بيت وضع للناس او المعتقد من سائط الجبابرة
فكم من جبار سار اليه ليرده فنفذ الله تعالى واما الحاج فانه مقصد اخراج ابن
الزبير منه دون التسلط عليه ذلك خبر مخدوف اى الامر ذلك وهو ان لا يطلق
لفصل بين كلامين ومن يعظم حركات الله احكامه وسائر ما لا يحل هتكه والحرام
وما يتعلق بالحج من الكايف وقيل الكعبة والمجد الحرام والبلد الحرام والغير الحرام
والحرم فهو خير له فالعظيم خير له عند ربه لو ابا واحلت لكم الانعام كما يبنى
عليكم الا ان لا تلو عليكم تحريمه وهو ما حرم من العارض كالنية وما اهل به لغير الله
فلا تحرموا منها غير ما حرم الله كالبحيرة والسائبة فاجتنبوا الرجز من الاوثان
فاجتنبوا الرجز الذي هو الاوثان كما يجنب الانجاس وهو فاية البلافة في النهي

عن

عن تعظيمها والتفكير من عبادتها واجتنبوا قول الزور تعظيم بعد تعظيم فان
عبادة الاوثان رأس الزور وكان لها حشر على تعظيم الوصايا بتلك الاماكن
الكفرة عابدين من تحريم البحار والسواكب وتعظيم الاوثان والافتراء على الله بان حكم
بذلك وقيل بشهادة الزور لما روى ان عليا السلام قال عدت شهادة الزور بالاشراك
بالله فلو تملك هذه الية من الزور من الزور وهو الاخر لو كان ان الاثنا وهو المص
فان الكذب معروف من الواقع حنفاء الله غلص من غير مشركين به وهما مالان
من الواو ومن يشرك بالله فكأنما فزع من السماء لانه سقط من اوج الايمان الى صفيض
الكفر فقطقة الطير فان الاشياء المردية توتغ افكاره او تنوي بارج في مكان
صحيح بعيد فان الشيطان قد طوىح به في الضلالة والالتخدير كما في قوله او
او للتوبيخ فان الشركيين من لا خلاص لهم الا من هم من يمكن خلاصه بالتوبة ولكن
على بعد وجوب ان يكون من التشيرك المركبة فيكون المعنى ومن يشرك بالله فقد
هلك نفسه هلاكا يشبه احدهما كيد وفرا نافع فخطفة بفتح الهمزة شدة الطاء
ذلك من يعظم شعائر الله دين الله او فرائض الحج ومواضع مكة او الرملها
لانها من معالم الحج وهو اوفق لظاهر ما بعده وتعظيمها ان يختار حسنا
سمانا فاية الاثمان روى انه عليه السلام اهدى مائة بدنة فبها جمل الابل جرميل
فانقذت من ذهاب وان عمر اهدى بخيبة طلبت منه بشاة دينة افا من من
تقوى القلوب فان تعظيمها منه من افعال ذوى تقوى القلوب فحذفت هذا
المضافات والعائد الى من ذكر القلوب لانها مشوا التقوى والفجور والامر
بها لكم فيها نافع الى اجل حتى تمحلها الى البيت الفيقاى لكم فيها منافع

مذهاوساهاوصورهاظهرهاالى ان تخرج وقت نحرها متجهة الى البيت اي عليه
من الحرم وتم يحتمل التراخي في الوقت والتراخي في الرتبة ان لكم فيها منافع ونيوية
الى وقت الغروب بعد منافع دينية اعظم منها وهو على الاولين اما متصل بمحدث
الانفس والظواهر فيها والراعي الاول لكم فيها منافع دينية تتفقون بها الى اجل
مسوق هو الموت ثم محال متجهة الى البيت الذي يرفع اليه الاعمال ويكون فيه ثوابها
وهو البيت المعمور والجنة وعلى الثاني لكم فيها منافع القهارات في الاسواق والوقت
المراجعة ثم وقت الخروج منها متجهة الى الكعبة بالاحلال بطواف الزيارة ولكل امته
لكل اهل دين جعلنا منكم امتعة او قربانا بقربونهم الى الله تعالى فآمنوا وذكروا انما
بالكبري موضع شك ليدكرهم الله دون غيره ويجعلوا انكم لو جعلتم العمل
تبرها على ان المقصود من المناسك ذكر للعبود على ما رزقهم من بركة الله تعالى فآمنوا
وطهروا على ان القربان يجب ان يكون نعمة اياكم الله واحد فله المحمود والحمد لله
او الزكرو ولا تشوبوه بالاشراك وبشر المحبتين المتواضعين من المؤمنين فان الاضياء
صفتهم الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم هبة منه لا شراق اشقية جلالة الجلال
الصابرين على ما احبهم من الكون والمصائب والمقبي الصلوة في اوقاتها وقرائ
المؤمنين الصلوة على الاصل وتمامها بنفقون في وجوه البر والبركة جمع بين
كثيرة وحسنة واحلة الضم وقد قرأوا بوليت محبت بها الابل اعظم بدنها خوفة من
بدنها لا يلزم من مشاركة البقر لها في اجزاها على سبعة بقول عليه السلام البقرة
عن سبعة البقرة عن سبعة تناول اسم البقرة لها اشرا بالحدث صنع ذلك وانتصاه بفعل
يفسره جعلنا اياكم ومن رفعه جعله جسدنا من شعائر الله من اعلام دينه التي شرعها

الله لكم فيها منافع دينية ونيوية فاذكروا اسم الله على ما بان يقولوا عند
ذبحها لا اله الا الله والله اكبر اللهم منك واليك موافقات قد صفقنا ايديهم
وارجلهم وقرئوا من صفق الغرس اذا قام على ثلث قولهم وطرفوا شباك الراس
لان البقرة تعقل احدى يديها فيقوم على ثلث وهو اثنان ابدال الثوبين حتى لا يطلع
عند الوقوف وهو في اخواله لوجه الله وهو اوف على لغز من يمكن اليه مطلقا
كقولهم اعطوا القوس باريا فاذا اوجبت جنوبها سقطت على الارض وهو كناية
عن الموت فكوا من اوجهم طهروا القانع الرافعي بما عنده وجايع طلع من غير مسئلة
ويؤيده انه قرئ القنع او السائل من قنعت اليه فتشوعا اذا خضعت له في السؤل والمعتز
المعتز بالسؤال وقرئ والمعتز يقال عزة وعثرة واعتراه كذلك امثل ما
وضمن من نحرها قياما سخرها اياكم مع عظمتها وقوتها حق تأخذونها مقادة
فتملونها ولو تجسرونها صافة خابهم ما غم تطعون في باتها انكم تذكرون انفا
عليكم بالتقرب والافلاص لن ينال الله كرمها المتصدقين بالادماها المبرقة
بالفهم حيث انه كرمهم دعاء ولكن ينال التقوى منكم ولكن يصيبه ما يصيبه من
تقوى فلو بكم التي تفكروا الى تعظيم امر الله والتقرب اليه والافلاص هو قيل هو
الكبر من كان اهل الجاهلية اذا ذبحوا القربان ليطهروا الكعبة بعد ما قرئ الى الله
فتم به السامعون فتمت كذلك سخرها اياكم كرمه تذكيرا للنعمة وتعليل لا يقول
لنكبروا الله اي تعرفوا عظمتها فاستداه على الا يقدر عليه غيره فتوجد به الكبر
وقيل هو التكبر عند الاحلال والرجوع على ما هم فيكم لارشادكم الى طريق تسخيرها
كيفية التقرب بها وما يحتمل التصديق والخبرية وعلى متعلقة بتكبر والتفخيم معنى

الشكر وبشر المحسنين فما يأتون وينذرون ان الله يدفع عن الذين امنوا
عائلة المكرمين وقرأنا فصحوا بن عامر والكوفيون يدافع اي بالغ في الدفع
بالفمن يقال فيه ان الله لا يحب كل خولان في امانة الله كفور لعمته كن يقر
الى الاصنام به بجمته فلا يرتضى فعلهم ولا ينصرهم اذ ذك رخص وقرأ ابن كثير
وابن عامر ومحنة والكسائي على البناء للقليل وهو الله للذين يقالون المشركين
والمانون فيه مخذول ل الله عليه وقرأنا فصحوا بن عامر وحقق بفتح التاء
لله الذين يقاتلون المشركون بانهم طاعوا اسبغهم طاعوا وهم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان المشركون يؤذونهم وكانوا يأتونهم من بين مفرج و
مشجوع يتظالمون اليه فيقول لهم اصبروا فاقى لم اؤمرا القتال حتى هاجر
فانزلت وهي اول اية نزلت في القتال بعد ما نزلت في شوق وسبعين وان الله
على نصرهم لقدير وعد لهم بالنصر كما وعد بدفع اذى الكفار عنهم الذين اخرجوا
من ديارهم بفتح مكة بغير حق بغير موجب كتحقوا بالان يقولوا ربنا الله
على طريق قول الناذر ولا عيب فيهم فبر ان سيوفهم من قول من قرأ
الكتاب وقيل نقطع ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت السوء
منهم على الكافرين لكانت الحرب بالتيلاء المشركين على اهل الملك وقرئ ذفاع
وقرأنا فصحوا بن كثير لزمته بالتخفيف صوامع صوامع الرهاية وبيع
وبيع النصارى وصلوات وكنايس اليهود سميت بها الانبياء على فيها وقيل
اعلمها صلواتا بالعبودية فربيت ومساجد ومساجد الساعين يدكر فيها اسم
الله كثير لصفته للذبيح او لمساجد خصت بها تفصيلا ولنصرن الله

من ينصرة من ينصرة ويند وقرأنا فصحوا بن عامر بان ساقط المهاجرين والنصارى على
صايد العرب والكانسة العجم وقيصر تمام واورشليم ارضهم وديارهم ان الله
لقوى على نصرهم عزيز لا يعجزه شيء الذين امن مكناهم في الارض اقموا الصلوة
وانوا الزكاة وامروا بالعرف وقرئوا بن النكر وصق للذين اخرجوا وهوناء
قبل يلا وفيه ولا ليل على صحة امر الخلفاء الرشددين اذ لم يستجمع ذلك غيرهم
من المهاجرين وقيل بدل ممن ينصرة والله عاقبة المورخان مرجعها الى حكمه وفيه
تاكيد لما وعد من ان يكذبوا فقد كذبت قبا لهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين تسليط لبيان قوم لا كذبوه فليس
باوحد في التكذيب فان هؤلاء قد كذبوا رسالتهم قبل فوسو كذب وتوفيت
فيه النظام وبنى الفعل للفعول لان قومه ينظرون لئلا لم يكذبوه وانما كذب
القبائل لان الكذبة كان اشنع واياته كانت اعظم واشنع فامليت للكافرين
فامليتهم حق انصرت اجسامهم المقدسة ثم اخذتهم فليسوا كان كذا انكار عليهم
بتغيير النعمة محنة والحياة هلاك والعمارة خرابا فكانت من قرية اهلكها الله
باهلاك اهلها وقرأنا البصير بان تغيير لفظ التعظيم وهي ظلمة اي اهلها فخرج
على عروشها ساقطة جيطانها على سقوفها بان تعطلت بناياتها فخرت سقوفها
ثم تهدمت جيطانها فسقطت فوق السقوف واولية مع بقا عروشها ورسالتها
فيكون الجار متعلقا بخاوية ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر اي هي خالية وهو على
عروشها اي مظلة على ههنا سقطت وبقيت الجيطان مائلة مشرفة والجملة معطوفة
على اهلكتها اي وهي ظلمة غامضة حال اهلكها ليس حال خرابها فلا يحل ان تصب

كانت بقدر يفسر اهلكتم ماوان رفعها لابتداء فحارها الرفع وبينكم عطلة عفاف
على قرية اي وكم بشر عامرة في السوادى تركت لايستقون منها اهلا ولا قرية بالقيظ
من عطلة بجمع عطلة وقصر مشيد مرفوع او يخص من احبب من كنية ذلك ينفو
لا معنى خلو بيتي وروثها خاليه مع بقا عمر وثما وقيل المراد ببيت بيتي في ربيع جبل يحضر
موت ويقتصر قصر مشيد على قلته كانا لقوم حفظه بنصفه فان من بقا قوم صالح
فلما قتلوا اهلكهم الله وعطاهما انفسا يسيرا في الارض حتى لم يبق من سائر الابدوا
معارج المالكين فيعذبوا وهم وان كانوا قد سافروا لم يسافروا لذلك فكانوا لم يبقوا
يعقلون بمرماحهم ان يعقل من التوحيد ما حصل من الاستبصار والاعتدال والاعتدال
برما يجب لا يسمع من لوجوه التكبير بحال من يشاهد اثارهم فانما لا يسمع البصير
الضيق للقطعة اربهم يفسره البصار وفي تعهد راجع اليه والظاهر ارقام عقابه
ولكن تعهد القلوب التوفى الصدور عن الاعتبار اى ليس الخلل في مشاهدته وانما البقيت
عقولهم بانواع الهوى والانهماك في التقليد وذكر الصدور للتكبير وفيه التجوز
وقطر التبييض على ان المعنى الحقيقي ليس التعارض الذي يحقق البصر قبل المثل دون كان
في هذه المعنى قال ابن ام مكتوم يا رسول الله انا في الدنيا اعمى فاكون في الآخرة
ابصر فزلت وتوسعت فلو انك بالعباد التوحيد بولن بخلاف الله وعدة لا تمنع
الخلف في خبره فيصيرهم اعمى بولن بعد حين كذا في صور لا يعجز بالعقوبة
وابن يونس ما يدركك كالف سنة ما تعدون بيان لتناهي صبره موتا بانه صبره
المدد الطويل والتمادي عذابا وطول ايامه حقيقة او من حيث ان ايام الشدايد عذابا
وقراء ابن كثير وحمة والكسائي بالياء وكالين من قرية ولم من قرية فخذ المضاف

واقم المضاف اليه مقامه في المراسم ورجع الفخار والاحكام بالغة في التقديم
والتهويل وانما عطلة الاعلى بالفاء وهذه بالواو لان الواو بدل من قولك كيف
كاه تكبر وهذه في حكم ما تقدم من الجملتين لبيان ان التوحيد به يحق بهم لا اله الا
وان تاخيره لغاية تعلى اعليت لها كما امر بكم وهي ظلمة مشككة ثم اخذ تربية العذاب
والى المصير والى حكمه مرجع الجميع قل يا ايها الذين امنوا انا لكم نذير مبين اوضح لكم
ما انذركم به والاقتصار على الانذار مع عموم الخطاب وذكر الفريقين لان صدر الكلام
وساغة للمؤمنين وانما ذكر المؤمنين وثوابهم زيادة في غيظهم فالذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم مغفرة لما نذرهم ورزق كرم هو الجنة والكرام من كل
نوع ما يجمع فضائله والذين سعوا بالرد والابطال في آياتنا عاجزين من حسان
مناقين للساعين فيرسلوا القبول والتحقيق من عاجزة فاجرة وعجزة اناسا بلفظ
فبقا ذلك كلام المتسابقين يطلب الجحاز الاخر عن الحاق بوقراء ابن كثير و
ابو عمرو ومجيزين على انه حال مقدرة اولئك اصحاب الجحيم النار للوقدة و
قيل لهم ذكرهم وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الرسول من بعد الله بشريعة
بجدة يدعو الناس اليها والنبي بعثه من بعده لتقرير شرع سابق كانيا بنى
اسرائيل الذين كانوا بين موسى وعيسى ولذلك كتبت عليه السلام على امته بهام
فالنبي اعظم من الرسول ويدل عليه ان عليه السلام سئل عن الانبياء فقال ما له لطف
واربعة وعشرون الفا قبل فكم الرسل منهم فاشتماله وثلاثة عشر حقا غفيرا وقيل
من جمع الى المعجزة كتابا من الاعلى والنبي يتكلم في الرسول من الكتاب له وقيل
الرسول من ياتيه الملك بالوحي والنبي يقال له ولم يوصى النبي في التام الا اذا

تحتي اذا زور في نفسه ما هو الحق الشيطان في امثله في تشويه ما يوجب شتمه
بالدنيا كما قال عليه السلام وان لي فان علي قبي فاستقر الله في اليوم بين مرة
فمنح الله ما يلقي الشيطان في بطون ربه بعبادة عن الركون اليه والارشاد
الي ما يريه ثم يحكم الله اياته ثم يثبت اياته الداعية الى الاستغراق في امر الاحرة و
الله عليم باحوال النمل حكيم فيما يفعل بهم قبل حدث نفسه برأوا الى السكينة
فمنزلت وقيل تعني لمرصده على ايمان قومهم ان ينزل عليه ما يقربهم اليه في اخرته
ذلك حتى كان في فناءهم فنزلت عليه سورة والنجم فاخذ يقرأها فلما بلغ وفاة
الثالثة الاخرى وكولن اليه الشيطان حتى سبق لساو الى ان قال تلك الغراف
العلوي وان شفاعته في شرفي فخرج به المكون حتى شافوه بالوجود لما وجد
في اخرها حيث لم يسبق في المحيى مؤمن ولا مشرك الا بعد ثم نزل به جبر الى اقامته
فقرأه الله بهذه الآية وهو مردود عند المحققين وان صح فابتلا به بغيره انما
على الايمان من التزلزل فيه وقيل تعني وقراء كقوله تعني كتاب الله الاول ليله تعني
داود الزبور على رسل وامثله قراءته والقاء الشيطان فيها ان تكلم بذلك اذ اصابوه
بحيث ظن السامعون انه من قراءة النبي وقدره بان يظا يخل بالوقوف على القرآن
ولا يدفع بقوله فمنح الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته لانه ايضا يحقد
الاية تدل على جواز السماع على الانبياء وتعلق الوسيلة اليهم ليحفل ما يلقي الشيطان
عنه لتمكن الشيطان منه وذلك يدل على ان الملقى امر ظاهر عرفه الحق والباطل فتنه
الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق والنفاسية قلوبهم للشركين وان الظالمين
يلقى الفريقين فوضع الظاهر موضع ضميرهم قضاء عليهم بالظلم لغير اتفاق

بعيد عن الحق وعن الرسول والمؤمنين وليعلم الذين لم يتقوا العلم ان الحق من ربك ان القرآن
هو الحق النازل من عند الله او تمكن الشيطان من الالتقاء هو الحق الصالح من الله لانه
ما جرب به عادت في جنس الانس من لدن آدم فيقولون يا لقرآننا وبالله فتجبت
له قلوبهم بالانقياد والخشية وان الله له ادى الذين امنوا فيما اشكل الى امر طمطم
وهو نظر صحيح يومهم الى ما هو الحق فيه ولا يزال الذين كفروا في مريه في شك
منه من القرآن والرسول او ما يلقي الشيطان في امثله يقولون عذابا لذكرها يخبر
ثم ارقعه عند موتائهم ساعة القيامة او تراطبا او الموت بفتنة فجاءوا بها وهم جاهلون
يوم يقيم يومهم برب يقولون فيه كيوم يدسهم لان اولاد النساء يقتلونه فيمن
كالقمة اولاد المؤمنين بناؤا الحرب فاذا قتلوا صاروا عقيما فوصوا اليوم بوصفها
لتساعا وولادته لا خير لهم فيه ومنه الرجح العقيم لما لم تنشئ مطرا اولم تخلق شجرة
اولاد لا مثل له لقول الله عذبه او يوم القيمة على ان المراد بالعدة غيره او على
وصفه بوضع ضميرها للتحويل الملك يومئذ الله استوين فيه بين من جبرته التي
دلت عليه الغاية اي يوم يزل حربه تمام يحكم بينهم بالجواز الضمير للمؤمنين والكفار
لتفصيله بقوله فالذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم الذين كفروا
وكذبوا باياتنا قالوا ليك لهم عذاب من ربهم وادخال النار في الخبر الثاني يوم الاول
تنبيه على ان اثم المؤمنين بالجنات تغفل من الله تعالى وان عقاب الكافرين سبب
من اعلمهم ولذلك قال لهم عذابهم في العذاب والذين هاجروا في سبيل
الله ثم قتلوا في الجهاد او ماتوا اليهم فقتلهم الله فاحسن الجنة فيهم او كانوا
بين من قتل في الجهاد من مات خنثى في لوعده لا تستوا في القصد واصل

العمل روي ان بعض الصحابة قالوا يا نبي الله هو الله الذي فتلوا وقد علمنا ان الله
الله من الخيرة ونحن نجاهد معك كما جاهدوا فاما اننا نعت افتزلت وان الله لا يغير
الرازقين فانه يرفع بغير حساب لئلا يظلم من غفل في صوته هو الجنة فيها ما يحسن
فان الله لعليم باحوالهم وحوال معادهم عليم لا يعاجل في العقوبة ذلك الامر
ذلك ومن عاقبه عمل ما عوقب به ولم يزد في الاقصاء ولا يعمى البصيرة بالعقاب
الذي هو الجزاء للآزواج اولانه بسبب ثم يفي عليهم بالمعاودة الى العقوبة لينصرون
الله لا يحال ان الله يعفو عن عقوبته لا تخشى حيث اتبع هو الله في الانتقام مما ندب
الله تعالى اليه بقوله وان صبر وصران ذلك لمن عزم الامور وفيه تعريض باطش
على العفو والمغفرة فانه تعالى مع كمال قدرته تعالى شاء ان لا كان يعفو او ينظر فغير
ينكح او لا ويتبع على ان قاد على العقوبة اذ لا يوم من العفو والقادر على ضيقه
ذلك ان ذلك النصر بان الله يوجع الليل في النهار ويوجع النهار في الليل لان الله
قادر على تغليب بعض الامور على بعض جازع على المداولة بين الاشياء المتعاقبة
ومن ذلك ايلاج احد اللوتين في الاخران يزيدهما يقص مناهر تحصيل نظامه
الليل في مكان ضوء النهار تغيب الشمس وعكس ذلك باطل المعاد ولا الله سمع
يسمع قول المعاصي بصير يرى افعال ما فلا يراه ما اذ ذلك الوصف بكمال
القدرة والعلم بان الله هو الحق الشايت في نفسه الواجب لذاته ووحده منزه عن
وجوده ووحده يقتضيان ان يكون مبتداء الكل ما يومه سواء عالمه بالذات واما
عداة او الشايت الالهية ولا يصالح لها الا من كان قادرا على الابدان وانما يصون
من دونه وقرأ ابن كثير ونافع وابن عاصم وابو بكر بن الساجي في محاطة المشركين

ووقى

ووقى بالباء المفعول فيكون الواو ما خافه في معنى الالهة وهو باطل هو المعلوم
في حد ذاته لو باطل الالهية وان الله هو الاعلى على الاشياء الكبر عن ان يكون
لشريك لا شئ اعلى منه شأنه واكبر سلطانهم ترى ان الله انزل من السماء ماء و
انهم لم يقرروا لذلك دفع فتصبح ارض مخضرة عطاء على انزل انزلون نصب
جوابا لدل على نفي الاغضار كما في قولك الم تراني جنتك فكروني والمقصود اثبات
وانما يدل به عن صيغة الماضي للدلالة على انظر المظهر ما تابعد من ان الله
لطيف في صل عامه اولطفه الى كل ما جل ودق خبير بالتدابير والظاهرة والباطنة
له ما في السموات وما في الارض خلقا وملكوا وان الله له الغنى في ذاته عن كل
شئ الحميد المستوجب للحمد بصفاته وافعاله الم تر ان الله سخر لكم ما في
الارض جعلها مازلة لكم معة لنا فكم والفلك عطفون على ما او علم
ان وقوى بالرفع على الابتداء تجري في الجريه حال منها او خبر وعكس
السماء ان تقع على الارض من ان تقع بان خلقها على صورة متداعية
الى الاتساع الالباذنة الابشية وذلك يوم القيامة فغير ذلك لا تسلك كملها منها
فانما تساوية سائر الاجسام الجسمية فيكون مقابل الليل لها باطل قولها
ان الله بالظن لرؤيهم حيث هي الامم الباب بالمدلال وفتح عليهم المنا
ودفع عنهم انواع المفار وهو الذي احكام بعد ان كنتم جمادا عوام ونطفة
ثم جعلكم اذ اجاء احكام ثم يحكم في الآخرة ان الانسان للفقير كجود النعم مع
ظهورها الكرامة اهل بين جعلنا منكم كفعا او شريفة تعبدوا بها وقيل
عبد الله بكونه ينكون فلا يتركتك سائر ارباب الملل في الامر في امر الدين

اولا نبيك لا نبي بين جنات واهل عناد اولان امر نبيك لا يظهر من ان يقبل التبرع
وقيل المراد نهى الرسول عن الالتفات الى قولهم وتمكينهم من الناظر المؤدية
الى نزلهم فانها انما تنفع طالب الحق وهو الاله اهل امر او عن نزلهم
لا يشار بتركهم هذه النماذج في افعال البالغة للتلازم وقيل نزلت في كفار
خزاعة قالوا الصالحين ملكهم ناكلون ما قاتلهم ولنا ناكلون ما قاتلهم الله ورسوله فلا
ينزلهما على تيسير الرسول والمبالغة في تشييد على دينهم على انهم من نزلهم فسرعة
اذ غلبت واحد الى نبيك الى توحيد وعبادة انك اهل على هدى سقيم طريق
الى الحق سوى وان جادوك وقد ظهر الحق ولزمت الحق فقل الله اعلم بما
تعملون من الجادة الباطلة وغيرها فاجال بكم عاين وهو عي في رفق
الله يحكم بينكم بفصل بين المؤمنين منكم والكافرين بالثواب والعقاب يوم
القيمة كما فضل في الدنيا بالحجج والايات فيما كنتم فيه تختلفون فامر الدين
الم تكلم ان الله يعلم ما في السجوات والارض ولا يخفى عليه شيء ان ذلك في كتاب
هو اللوح كتبه قبل حدوثه فلا يمتنع امرهم مع علمنا بوضوح ذلك ان
الاعاطير واثبات في اللوح والحكم بينكم على الله سيول الله علم مقتضى ذلك المقتضى
بكل المعالوظ على سواه ويعيدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا الحق تعالى وقد ظهر
الحق ولزمت الحق على جوار عبادة وما ليس لهم به علم حصل لهم من ضرورة
العقل والاعتدال والظالمين وما للذين اركبوا مثل هذه الظلم من نصيب
يقربهم اويديهم العذاب عنهم واذا نزل عليهم ايات من القرآن ينادوا سخا
الدلالة على العقاب بالحق والامكلام العربية تعوق في وجوه الذين كفروا الشكر الاكار
لفرط

لفرط اكبرهم الحق وغيظهم الا باطيل اخذوها تعقيد او هتافتم الى الجحيم
الله اعلم بذلك وضع الذين كفروا وضع الضمير وما يقصدون من الشرير
يكونون سطون بالذين يتون عليهم اياتنا يشون ويضطنون بهم قل فانكم
بشر من نكلم من غيركم على التالين وسطونكم عليهم او بما امركم من الصواب
ما نلو عليكم اننا ان هو النار كان جوابا لما قال وما هو ويجوز ان يكون
مبتدا وخبره وعندها الله الذين كفروا وقرئ بالنصب على الاختصاص وبالجر بلا
من شرف يكون الجملة المتبناة كما اذا وقعت خبرا او حالا او يفسر المقيد النار
يا ايها الذين كفروا مثل بينكم حال مستفهم او قرة رابعة ولذلك سماها
او فعل لله مثل انما في التحقيق العبارة كالفعول لا تعمل او لشانه
السمع تدبر وتكرار الامرين تتعون من دون الله في الاصلام وقراء
يعقوب بالياء وقرئ بضمها مبييا للفعول والراجع الى الموصول المحذوف على
الاولين لن يخلقوا ذبابا يقدرون على خلقهم صفه لان لن ياتيها من
تاكيد النفي والاعمال على ما فاط ما بين النفي والنفي عنه والذباب من الذباب لئلا يذب
وصفه اذ به كون ذنان ولو اجتمعوا ليجواب المقدور موضع حال صوبها
للمبالغة اي لا يقدرون على خلقهم تعين لمعاونين عليه فكيف اذا كانوا
مفردين وان يسلمهم الذباب شيئا لا يستقدوه منه جهلهم غاية التجويل
بان امرهم انما قد على المقدور كما امرهم ان يسيروا في الارض بالشرها
تجانب الى امر الاشياء وبين ذلك بانها لا يقدر على خلق الا حياء
واذ لم يولوا اجتماعهم بل لا يقوى على مقادعة هذه الاقل وتجر عن ذنبه

عن نفوسها واستغناها بختطفون عندها قيل كانوا يطلبون بها الطيب للعل
ويقلقون عليها الابواب فيدخل الذباب عن الكوى فتكلم ضعف الطالب
والمطلوب عابده الصم ويعبوه او الذباب يطلب ما يسلب عن الصم من
الطيب والصم يطلب الذباب منه السلب او الصم والذباب كاد يطلب المستنق
منه ليليه فلو حقت وجبت الصم اخضع بدرجات ما قدره الله وقد
ما عرفوه حق معرفته حيث لم يكونوا يسمعونها وابعدها عن الاشياء
ان الله لقوى على خلق المحركات بأسرها عزير لا يغالبه شيء والرسول الذي يدعو
عجزة عن اقرارها مقبورة من اذ لها الله يصطفون من الملوك رسلا يتوسطون
بينهم وبين الانبياء بالوحي ومن السلك يدعوهم سائرهم الى الحق فيبلغون اليهم
ما نزل عليهم كان ما قرروا من وحدانية الله في الالهية ونفي ان يشركوا به في صفاته
بين ان له عبادا معصطين للرسالة يتوسلوا باجابتهم والافتداء الى عبادة الله
سبحانه وهو اعلى المراتب ومنه درجات لمن عاده من الموجودات تقر بالنبوة
وتزيها لقولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى والملك بنيت الله ونحو ذلك
ان الله سميع بصير مدرك للاشياء كلها يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم على علم
بواقعها ومترقبها والى الله ترجع الامور واليه يرجع الامور كلها لانها
بالذات لا يسأل عما يفعل من الاصطفاة وغيرهم وهم سالكون بالذات الذين استقوا
اربعوا والسجدوا في صلواتكم امرهم لربهم لانهم كانوا يفعلون في الاول الاسلام
او صلتا وغيره من الملوة برما لانها اعظم اركانها او خضعوا لله وقرروا السجود
واعبدوا ربكم بسائر ما تعبدكم به فافعلوا الخير وتحروا ما هو خيره واجمعوا

عنهم وتدرون كانوا في الطاعات وصلة الارحام ومكارم الاخلاق لعلكم تفعلون
افعلوا هذه كلها وانتم راجعون الفلاح غير متقنين له وانتم على اعمالكم
والاية اية سجدة عندنا الظاهر ما فيها من الامر بالسجود وقوله عليه السلام فقطت
سورة الحج بسجدة من لم يسجد بها فلا يقرأها واجهها واتي الله الله ومن
اجلها اعد الله له الظاهرة كاهل الزرع والباطنة كالروح والنفس ومنه علم السلام
انه رجوع من غيرة تبوك فقال رجعت من الجهاد الا الصغير الى الجهاد الكبير حتى جهاد
اي جهاد اخيه حقا خالصا لوجهه فكسر واضيق الحق الى الجهاد بما افقه كقولنا هو
الحق عالم واضيق الجهاد الى الضيق لما اولا لان مختص بالله من حيث انه يفعل
لوجه الله من اجله هو اجابكم اختاركم لدينه ونفرت وفيه تنبيه على مقتضى
الجهاد والداعي اليه في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق بتكليف
ما يشد القيام به عليكم اشارة الى ان الامانة لهم عند ولا عذر لهم في تركه او الرخصة
فانهم قال بعضهم ما امرهم حيث شق عليهم كقول عليه السلام اذا امركم بشئ فافعلوا
منه ما استطعتم وقيل ذلك بان جعل لهم من كل ذنب مخراجا بان رخص لهم في
المضايقة وفتح عليهم باب التوبة وشرع لهم الكفارات في حقوقهم والاروش
والديارات في حقوق العبادعة اياكم ابراهيم تنصب على المصدر بفعل دل عليه
مضمون ما قبلها بحذف المضاف اي وتسع دينكم توبة عملة اياكم لوجه الافراد
او الاختصاص وانما جعلها اياهم لانهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كالات
لاقتهم من حيث سبب لجوئهم الابدية بوجودهم على الوجه المعتاد في الاخرة اولان
اكثر العرب كانوا من ذرية نوح فقلوبهم على غيرهم هو سبحانه المسكين من قبل من قبل

القرآن في الكتب المتقدمة وفي هذه أو في القرآن والضمير لله ويدل عليه ما قرئ
الله سبحانه أو لا برهيم وتسميتهم بمسلمين في القرآن وإن لم يكن منهم كان تسميته
من قبل في قوله ومن ذريتنا أمة مسلمة لك قبل وفي هذا تقديره وفي هذا بيان
تسميته إياكم مسلمين ليكون الرسول يوم القيمة متعلقاً بكم شهداء عليكم
بأنهم بلغكم فيدل على شهادته لنفسه اعتماداً على عصمته أو بطاعة من أطاع وعصا
من معه وتكونوا شهداء على المشركين بتبليغ الرسل إليهم فاجتنبوا الصلوة واتقوا
الزكوة فتقربوا إلى الله بانواع الطاعات لما خصكم بهذه الفضل والشرع وانصروا
بالله ونفوا به في جماع أموركم ولا تطلبوا الاعانة والنصر الا منه هو موكل بكم
وتولي أموركم نعم المولى ونعم النصير هو لا مثل له في الولاية والشمرة والامور
ولا نصير ووا في الحقيقة من النبوة صلى الله عليه وسلم من قراءة سورة الحج اعطى
من الاجرة كجدة سورة اعترها بعد من صبح واعتر فيما مضى وفيما بقى **سورة**
المؤمنون عليه وهي مائة وستة عشر آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
قد افلح المؤمنون قد فازوا بايمانهم وقد ثبت التوقع فكان لا تقبل ويدل على
ثبته اذا دخل المأوى ولذلك يقرب من الحال ولما كان للمؤمنون متوقعين
ذلك من فضل الله صدرت بهما بشارتهم وقرآنهم عن نافع قد افلح بالقاء
حركة الامم على الدال وحذفها وقرئ افلحوا على الكوا في البراءة او على
الابهام والتفسير وقرئ افلح اجتمعوا بالضم عن الواو وافلح على البناء
للمفعول الذين هم في صلواتهم خاشعون خائفون من الله متذنبون له
مازحون ايمانهم ساجدين روي انه عليه السلام كان يصلي رخصاً يصلي على الماء

قلنا

فلما نزلت روي بصريحه نحو سجدة روي انه عليه السلام روي رجلاً يعث بلحية فقال
لو شئخ قلبك هذا الختمة جوارحه والذين هم عن اللغو عا لا يعينهم من قول وفعل
معروضون كما بهم من الجمل ما شغلهم عنه وهو بالغ من الذين لا يلبسون من وجوه
جعل للعلماء الحجة وبناء الحكم على الضمير والتعبير عنه بالاسم وتقديم الصلة عليه
واقامة الاعراض مقام الترك ليدل على بعدهم عن رأسها شرقتا وميلا و
حضوراً فان احلهم ان يكون في عرض غير عرض وكذا القول والذين هم لا يكونوا لعلون
ومعهم بالتشويق في الصلوة ليدل على انهم بلغوا الغاية في القيام على الطاعات البتة
والمالية والتجبن المحرمات وسائر ما يوجب المروة اجتناب الزكوة تقع على الخشوع
والعين فالمراد الاول لان الفاعل فاعل الحدث لا المحل الذي هو موقعه والثاني على
تقدير معاف والذين هم لغرضهم حافظون لا يبدلون انما الاعمال واجرام وما
ملك ايمانهم زجارتهم او سرياتهم وعلى صلة لحافظين من قولك حافظ على عنان
فربى او حال اي حفظوا في كفاة الاحوال الا في حال التفرج والتسرى وانما قل
وما اجراء لما اليك تجري غير العقلاء انما الملك اصل شايخ فيه وفراد ذلك بعد تسميتهم
قوله والذين هم عن اللغو معرضون لان البشارة انتهى الملاهي الى النفس واعظمها
خطراً فانهم غير ملومين بضمير حافظون ما لم يدل عليه الاستثناء الا فان دلوا
لازواجهم او امانتهم فانهم غير ملومين على ذلك فمن استغفروا بذلك المشقة فاعلموا
هم العادون الكاملون في العبادات والذين هم لعاناتهم وعهدهم لما ياتون عليه
ويعاهدون من جبهة الحق والحق راعون قائلون بحفظها واصلها وقرآن
ابن كثير هنا وفي المعارج لعاناتهم على الافراد لان الابناء والبنات في الاصل مصدر

من الفواهم الرطب والعب وتمر والزبيب والعصير واللبس وغير ذلك وطعام
تأكلونه وشجرة تعطف على جذارت وقرنت بالرفع على الابتداء اي تمام انشاءكم بشجرة تخرج
من طور سيناء جبل موسى بين مصر وايلة وقيل بفلسطين وقيل بالبحر
فلا تخلوا من ان يكون الطور الجبل اوسين اسم بقعة اخضا اليها اول المركبة من طعام
له كافر القيس ومنع صرفه للتعريف والجمعة او التأنيت على تأويل البقرة لا للاف
لان في حال كديمان من انسابها التوهو الرفعة او بالقصر وهو النور او بالحق
بفعل ككعباءة من السبن اذ لا فعلا بالالف التأنيت بخلاوينة وقراءة كوفيين
والثاني ويعقوب فلا فعلا بلسان او فعلا كصرا لا فعلا اذ ليس في كلامهم
وفرأيا كسر والقصر تنبت بالدهن اي تنبت نباتا بالدهن وتسمى صبرة ويجوز
ان يكون الباء اعمدة تنبت كافي قولك ذهب بنيد وقرأ ابن كثير وابو عمرو
ويعقوب في رواية تنبت وهو امان انتت بمعنى نبت كقول زهير رابت نوى الحجاب
عند بيوتهم فطينتهم حتى اذا انتت البقل او على تقدير تنبت زيتونهم نباتا
بالدهن وقرئ على البناء للمفعول وهو كالاول وشعر بالدهن وتخرج بالدهن وتخرج
الدهن وتنبت بالدهان وصيغ للاكلين معطوف على الدهن جار على امر اي عطف
احد صيغ التثنية على الاخرى تنبت بالتثنية الجامع بين كوندها يدن يدن يسترج
منه كونها اذ ما يصيغ في الخبر اي يفهم فيه لا ابتداء وقرئ وصيغ كد باغ في دبع
وان لكم في الالعام لعمدة تعتبرون بحال ما ونستكون بها انما في طوبى
من الالباب او من العلو فان اللبن يتكون مدفن للبعوض والابتداء وكم فيها
منافع كثيرة في ظهورها واصوافها وشهورها ومنها ان تكون فتقعون بايمانها

وعليها

وعليها وعلى الانعام فان منها ما يصح على الايل والبقرة وقيل المراد الايل لانها هي
الحمول عليها عندهم والمطلب للفلك خاشعنا شغائن البر قال ذو الرمة سفينة بر
تحت خدي زياتنا فيكون الفصير فيك الضعيف في يعولتهن احق برتهن وعلى الفلك
تعملون في البر والبحر ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله الحى اخر
سوق بيان كفران النان ما عتد عليهم من النعم المتلذذات ما اقرهم من زواياها
ما لكم من الرفعة كيتا فاعلوا الامر بالعبادة وقرأ الكسا التي غيره بالجمع على اللفظ
افلا تستقون افلا تخافون ان يزيل عنكم نعمكم في ملككم ويعذبكم برضكم عبادته الى
عبادة غيره وكذا انكم انتم لا تحصىونها فقال الله الاشراف الذين كفروا من قومه
لعوامهم ما هذا الا بشرتكم يريد ان يفضلكم ان يطالبوا الفضل عليكم ويستوكم
ولو شاء الله ان يرسل رسولا لازل ملائكة رسلنا سمعنا به في ابان الاولين
يعنون نوحا اي سمعنا بانه بنى او ما كلمهم بين الحق على عبادة الله ونفاه غيره
او من دعوى النبوة وذلك اما من فرط غناهم او لانهم كانوا في فترة متطولة ات
هو الله الارجل به جنة اي جنون ولا جله يقول ذلك فترى صوابه فاحقوا وانشروا
حق حين لم يفيق من جنونه قال بعد ما ايسر من ايمانهم ريت انصرح باعلام
او بانجاز ما اوعدتهم من العذاب بما كذبون بيل تكذيبهم ليايلا وسبهم
فالوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا يحفظنا من خطيئنا فيسار
يفسد عليك مفسد وحينئذ امرنا وتعالى ما كيف يسمع فاذا اجابنا امرنا
بالركوب او نزول العذاب وفار التثوير وى انه قيل لنوح اذا فار الماء من
التثوير اركب انت ومن معك فلما نبع الماء منه اخبرته امراته فركب ومجمله

في سجدة الكوفة عن يمين الداخل بما يلي باب كندة وقيل عن يمين النام وفيه
وجوه اخرى ذكرتها في هوذا فسلك غير ما دخل غير ما يتل سلك غير ما سلك غير ما قال تعالى
ما سلككم في سقر من كل زوجين اثنين من كل امي الذكر والانشاء واحد من زوجين وقرآن
حفظ من كل بالتسوية من كل زوجين واثنين تكليدوا هلكك ولعل بيتك او من
اكن معك الا من سبق عليه القول منهم اي القول من الله بهلاكك لكفر وانما جئني بعلي
لان السابق صار كما جئني باللام حيث كان نافعا لقوله ان الذين سبقتم لم يمتلوا
ولا تخاطبني في الذين ظالموا بالاعاء بالانحاء انهم مفرقون لا محالة لظالمهم بالانحاء
والعاصم ومن شاهد مثله لا يشفع له ولا يشفع فيه كيو قد امر ما لم يعل على الحاجة
منهم بهلاكهم بقوله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي خلنا
من القوم الظالمين كقوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقيل
ربنا انزلني في السفينة او في الارض منزلا مباركا يستب لي فيه الخير في الدارين وقرئ
عليك اي بكر منزلا بجميع انزال او موضع انزال وانت خير المنزلين مثله مطابق
لنعم الله وانه بان يشفع به بما فيه وتوكل بالاعاء وانما الفرد بالامر والمعلق به
ان يستوي وهو من معاظم امار الفضل واشعار بان في عبادة من يوجه عن دعائهم
فانه يحيط بهم ان في ذلك فيما فعل بنوح وقومه لايات سندها وان يعبروا لولا
الاستبصار والاعتبار وان كانت البتة بين قوم نوح ببلاء عظيم او مخيفين
عبادنا بهذه الايات ولا هي الخفة واللام هي الفارقة ثم انشأنا من بعدهم قرنا
اخرين هم عاد او ثمود فارسلنا فيهم رسولا منهم هو صالح وهو داود وجعل القرآن
مع اللسان ليدل على انهم ياتهم من مكان غير مكانهم وانما الوجه البهويين

اظهركم

اظهركم ان اعبدوا الله ما لكم من الغيرة تفسير لا رسلنا اي قلنا لهم على لسان رسول
اعبدوا الله افلا تتقون عذاب الله وقال الامام من قومه الذين كفروا اكتبوا العلة ذكر
بالواو لان كلامهم لم يتصل بكلام الرسول بخلاف قول قوم نوح حيث استوفوا
على تقدير سؤال بلقاء الاخرة بلقاء ما خيرا من الثواب والعقاب بعد حياة الحياة
الثانية بالبعث وارتفعناهم ونفخناهم في الحياة الدنيا باكثر الاموال والاولاد ما هذا
الا بشر وشككم في العقوبة بالمال يا ايها الذين كفروا انكم اكلون من عند ربكم ثم تشربون نعيمكم
وما خبرية والاعاء بالانحاء في منصوب محذوف وقرئ ورحمنا فمع الجار لا لا تلتزم عليه
ولئن اطعتم بشرناكم فيما يامركم اليكم اذ الحاسرون حيث اظلمت انفسكم واذ اجر الله
وجواب للذين فاولوهم من قوما يعبدكم انكم تقاتلونهم وكنتم تلبوا ومظالمهم وعن المحرم
والاعاء انكم تخرجون من الاجساد من الامم تارة اخرى في الوجود وانكم تكرمون الاول
اكد به اطلاق الفضل بينه وبين غيره او انكم تخرجون عنه اذ خبره الظرف المقدم او فعل
للفعل القدر جواب الشرط والجملة خبر الاول اي انكم تخرجونكم ذلتهم وانكم اذ انتم
وقع اخرجكم ويحتمل ان يكون خبر الاول محذوف لانه خبر الثاني عليه لا ان يكون
الظرف لان اسم جنة هي هيات هيات بعد التصديق بالصحة ما توعدون
اي بعد ما توعدون واللام للبيان كما في هيت لك كما انهم لما صحتوا بكلمة الاستعداد
قبل اقراره هذا الاستعداد قالوا لما توعدون وقيل هيات هيات ليعني البعد وهو
مبتدأ خبر لما توعدون وقوي بالفتح متونا للتكثير وبالضم متونا لجمع
هيئة وغير متون تشبها بقبول وبالكسر على الوجهين وبالسكون على اللفظ الوقوف
وبابعد التاء هيات ان هي الاحيوتنا الدنيا اهلها بالحياة الاحيوتنا الدنيا اقيم

الذي وقام الاولى لدلالة الثانية عليها حذر من التكبر واشعار بان تعقبا
منه عن التصريح بما نقوله في النفس باحتسابها تحتل ومعناه لا حياة الا بعد الحيوة
لان انما فيه دخلت على التي في معنى الحيوة الدالة على الجنس فكانت مثل التي تنفي
ما بعد هاتفي الجنس مخبر ومحيي الموت بعضنا ويولد بعضنا ما نحن بمؤمنين
بعد الموت ان هو ما هو الا رجل افرى على الله كذبا فيما يقسم من الرسالة
وفيما بعد ناس البعث وما نحن له بمؤمنين بمعنى قال رب انصرني عليهم
وانتقم لي منهم كما كنت بون سب كذبيهم لئلا قال عما قيل عن زمان قليل وما صلت
لتوكيد معنى العلة او نكرة موصوفة ليصحت ناسخا من على الكذب فلما بان للعدا
فاخذتهم الفرقة حجة خبرائيل صلح عليهم صيحة هائلة انهم يدعونهم فلو بهم
فما توارى بعد آل بي علي ان القرن قوم على الحق بالوجه الثابت الذي لا فاعله او القتل
من الله كقولك فلان يقضي بالحق والى بعد الصدق فجعلناهم فشا شربهم ومذمهم
بفشا السبل وهو حجة كقول العربي سال بالوادى من هلك فبعد للفقير لل
الظالمين محفل الاخبار والدار وبعد مصدر يعنى اهلك من المصادر التي تصب
بافعال لا يستعمل اظهاها واللام لبيان من هي عليه بالعدو وضع الظاهر موضع
ضميرهم للتفصيل ثم اشدان من بعد هم قرونا اخرين يعنى قوم صالح ولوط وشعب
وغيرهم ما سبق من امة اجلها الوقت الذي حلت لها كما ومن مزية للاستفراق
وما يستخرج من الاجل ثم ارسلنا رسلا تنرى متواترين واخذنا بعد واحد من الوتر
وهو فرد والناس من الواو كقولهم يتقون والالف للتانيث لان الرسل اجماعة
وقرأ ابو عمرو وابن كثير بالتثنية على انه مصدر بمعنى التواترة وقع حال الكلام

ان رسولنا كذبوه اضاف الرسول مع الارسل الى المرسل ومع المحي الى المرسل ^{البر} الذي
الذي هو مبدأ المرونة والمحى الذي هو منتهى المارهم فاقبنا بعضهم بعضا في
الاهلاك وجعلناهم احاديث لم يبق منهم الاحكاميات وهو هم صرح للحيث
اخذوا وهي ما يتحدث به تاتيا فبعد لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى واخاه
هارون باياتنا بالآيات السبع وسلطان مبين ووجه وافضل مما زمة الخصم و
يجوز ان يراد بها المعجزات وان يراد القصة واذا هاتين اول المعجزات واما تعلقت
بها معجزات شتى كالانقلاب باحثة وتلقفها ما امكن السحرة وانقلاب البحر وانقلاب
العين من الحجر فغيرها ما يراد بها او معجزها شعبة وشجرة خضراء ثمرة نار
ودلو وان يراد بها المعجزات وبالآيات الصحيح وان يراد بها المعجزات فانها آيات
للنبوة ووجه بينة مما يدعي النبوة عليه السلام الى فرعون وملائكة تكبروا عن الايمان
والثابته وكانوا قوم ما الذين تكبرين فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا شئ البشر
لانه يطلق لواء كقولهم بشر سونا كما يطلق الجمع كقولهم فاما ترى من
البشر احدا ولم يثن للثلث لانه في حكم المصدر وهذه ملقصة كما ترى تشبه بان
قصارى شيا التكرين للنبوة فيلزم حال الانبياء على احوالهم لما بينهم من المماثلة
في الحقيقة فساد له يظهر للمتنبطين بادي تاقل فان النفوس البشرية لا تشد
غافل القوى والادراك لكنها متباعدة الا قد ام فيهم ما كما ترى في جانب
النقصان اغنيا لا يعود عليهم التفكير بآية يمكن ان يكون في طرف النفاذ
اغنيا من التفكير والتعلم في اكثر الاشياء والغلب الاحوال فيدركونها لا يدرك
غيرهم ويعلمون ما لا يشعرون اليه علمهم والياتنا نقول تعالى قل انما ابشر بتلكم

يوصي الى انما التكملة الى وحد وقومها في بني اسرائيل الناعاب من حاصون مقدس
 كالعباد فكذلك بوقه احكاموا من الملكين بالعرف في بحر قزم ولقد اتينا
 موسى الكتاب التورية لعلمهم لعل بني اسرائيل لا يجوز عبادة الهة اخرى
 وقوم لان التورية نزلت بعد اعراقهم بسنون الى المعارف والاحكام
 جعلنا ابن مريم واثمة اليه بولوتها اياه من غير رئيس فالاية امر واحد مضاف
 اليها وجعلنا ابن مريم اياه بان تكلم في المهد وظهرت معجرات واثمة بان
 ولدت من غير رئيس فحذفت الاولى لانه الثانية علمها او بناها الى ربوة
 ارض بيت المقدس فانما مرتفعة او دمشق او رمله فلسطين او مصر فان
 قراها على الربا بقرانا بن عامر وعاصم بفتح الراء وقرئ رباوة بالضم والكر
 ذات قراد مستقر من ارض مسطرة وقيل ذات شمار وزرع فكلنا كنيها
 يستقرون فيها الاجار او معين وما معين ظاهر جار على وجه الارض ففعل
 من معن لما اذا جرى واهله الابعاد في الشيء ومن لا معونة وهو المنفعة
 لانه نفاع او مفعول من عانة اذا ادكر بعينه لانه لظهوره مدرك بالعيون وصف
 ما واهما بذلك لانه الجامع لاسباب التضرع وطيب المكان يا ايها الرسل كما ومن
 الطيبات نداء وخطاب لجميع الانبياء لعل انهم خطوبوا به لكافة لانهم
 ارسلوا في ازمته مختلفة بل على معنى ان كلامهم خطوب به في زمان فيه خلل تحت
 عيسى دخولا اوليا ليكون ابتداء الكلام ذكر تيسرنا على ان تهيئة الباب التعم
 لم يكن لخاصه وان اباة الطيبات او مكايه لما ذكر لعيسى فاقبه عند ابوابها
 الى الربوة ليقتديا بالرسول في تناول ما رزقا وقيل النداء وللفظ الجمع للتعظيم

الطيبات للانبياء شرع قديم
 احتجنا على الرهبان في رقص

والطيبات عايت طرية من الباحات وقيل الحلال الصلوة القولية فالحلال لا يعطى
 الله تعالى فيه الصافي ما لا ينسى الله تعالى فيه القوام ما يحسك النفس ويحفظ العقل
 واعلموا اصل الى افانه المقصود منكم والنافع عند ربكم اني ما تعلمون علمي في انكم
 عليه ان ههنا اي ولان ههنا والتعليل بها تقون او وانتم وان ههنا وقيل
 انه معطوف على ما تعلمون وقرأ ابن عامر بالتخفيف والاكوفيون بالاسم على الاستيف
 انكم امه واحدة ملككم مله واحدة او تحفة في العقائد واصول الفرائض وجما
 جماعه واحدة فتقف على الايمان والتوحيد في العبادة ونصب امير على الخلافة بانكم
 فانقون في شوق العصاره الى الكلمة فقطعوا العرق بينهم فقطعوا امر دينهم
 وجعلوا اديانا مختلفا او فترقوا وتحربوا وامرهم منصوب بنزع الخافض او
 التمييز والضمير لما دل عليه الامة من اديانها اولها زبر فقطعوا جميع زبور الذي
 بمعنى المفرق ويؤيده القرارة بفتح الباء فانه جمع زبرة وهو حال من امرهم او من
 الولو او مفعول ثان لتقطعوا فانه مطلق منه جعل وقيل كتابا من زبر الكتاب
 فيكون مفعولا ثانيا لحوال من امرهم على نقد يونك كعب وقرئ بتخفيف الباء كرسا في
 رسل كل حزب عن التخرين بما لا يبرهم عن الدين فرحون متعجبون معتقدون منهم
 على الحق فندهم في غيرهم في جهلهم شربا باللام الذي يعجز القادة لانهم فخورون
 فيها ولا يحسون بها وقرئ في غيرهم في حين لم يان يقتلوا او يموتوا يحسون
 انما ندتهم به انما اعطيتهم ونحوه مدد لهم من حال وبنين بيان لما ليس خبرا
 لغانه غير معاب عليهم وانما المعاب عليهم اعتقادهم ان ذلك خير لهم فخير
 سارع لهم في الخيرات والراجح محذوف والمفعول يحسون لان الدين عندكم به

من سارع بهم فيما فيه خيرهم واكرمهم بل لا يشعرون بل هم كالبهائم لا يفقهون ولا
شعور ليناقلوا فاعلموا ان ذلك الامم استباح لا ساحة في الخبر وقرئ عليهم
على الغيب كذا كذا بساطه وشرح ويحتمل ان يكون فيهم ضمير المجد بساطه مبتدا
لما فعل ان الذين هم من خشيهم من خوف عذابهم فثقفون حذرهم ولا يشعرون
بايات ربهم النصوص والمنزلة يؤمنون بتعذيبهم لولا الذين هم من ربهم
لا يشركون شركا جليلا ولا خفيا والذين يؤمنون بما اتوا يعطون ما اعطوا ومن
الصدقات وقرئ يا تؤمن انما اتوا يفعلون ما فعلوا من الطاعات وقلوبهم موجهة
خائفة ان لا يقبل احدهم وان لا يقع على الوجه الا ان في اخذ بغيرهم الى ربهم وهو
لان مرجعهم اليه وان مرجعهم وهو يعلم ما يخفى عليهم اولئك اسرار عون في
الخبرات يرغبون في الطاعات اشتد رغبة في تاديبها واسباب عون في تاديبها
لله نبوة الموعود قطع صالح الاعمال بالمبادرة اليها القول فانهم الله ثواب الدنيا
فيكون انشاها الله ما نفق عن اضدادهم وهم لها سابقون لاجلها فاعلموا ان السبق
او سابقون انما الى الطاعات او الثواب او الجنة او سابقون الى الثواب قبل
الآخرة حيث جئتم لهم في الدنيا كقولهم لم يعلماون ولا تكاؤنفسا الا وسعها وقد
طاقتما يريد التخييل على ما وصفه في الامم من سبيل طاعة القوس ولدينا
كتاب يجمع اللوح او صحيفة الاعمال ينطق بالحق بالصدق لا يوجد فيها مخالف
الواقع وهم لا يظلمون بزيادة عقاب او نقصان ثواب بل قلوبهم مملوءة الكثرة
في غمرة غفلة غامرة من همدان هذا الذي هو به هو لا اومن كتاب الغفلة
ولهم اعمال خبيثة من دون ذلك متجاوزة لما وصفوا به او مخطئة عما هم عليه من

الشرك

الشرك هم لم يعلموا ولا شعروا فاعلموا ان ذلك الامم استباح لا ساحة في الخبر وقرئ عليهم
يعني القتل يوم بدر او الحج حين دعا عليهم الرسول عليه السلام اللهم اشدد وطأتك
عليهم وابعادنا عنهم سنين كثرى يوسف فخطوا حق كلوا الكلاب والجيف
والعظام المحرقه لا اله الا هو فاعلموا الصراح بالافتقار وهو جواب الشرط
والجمل جسد بعد عتق ويحتمل ان يكون الجواب لا يجامر اليوم فانه مقدس
القول اي قيل لهم لا تجاروا انكم متانصرون تعليل للنهي اي لا تجاروا فانه
لا ينفعكم اذ لا تمنعون منا الا بالحق كما كنتم تكفرون ومعه من جنته او كما كنت تياق
تتلى عليكم يعني القرآن فكنتم على عقابكم تنكفون تعرضون مدبرين عن كتابها
وتصديقها والعمل بها والنكوص للرجوع قرئ مستكبرين بالنص والتمكيد
اولئك هم المتكبار هم واختارهم بانهم قوتهم اغتفروا بذكره بولياق
فانما يجمع كتابي والباء متعلقة بمتكبرين لان جملة مكثبين ولان التكبار هم
على الساعين حدث بسبب سمع او بقوله سامر اي سمروا بذكر القرآن و
الطعن فيه وهو في الاصل مصدر جاء على لفظ الفاعل كالعافية وقرئ صم صم
اسم تاجرون من الهجر بالفتح اما بمعنى القطعية او الرهنية انما تعرضون
عن القرآن او تهمنون في شأنه والهج بالضم الفحش ويؤيد الثاني قراءة نافع
تتجرون عن الله وقرئ تتجرون على المبالغة افام بتدبروا القول الى القرآن
ليعلموا ان الحق من ربهم بالجاز لفظه ووضوح مدلوله اسما جاءهم باليات
اياهم الاولين من الرسول والكتاب او من الاذن من عذاب الله فام يخافوا
كما خافوا اياهم الا قدمون كما سعيهم واعقابهم فامنوا به ويكتبون له ولهم

اسم لم يعرفوا رسولهم بالامانة والصدق وحسن الخلق وكمال العلم مع عدم تقاع
لاذية تلك ما هو من الانبياء فهم لم يذكروا دعوا ولا حذو ولا حذو ولا حذو ولا حذو
غير هؤلاء انكار الشوق قطعها او ظنا انما يتجدد اذا ظهر لثباته بحسب النوع او الشخص
او تحت ضمايل عليه افعين ما يمكن فلم يوجد اسم يقولون ببرجته فاليون يقولون لا
يعلمون اننا ربهم فقالوا انتم نطقا بل جاءهم بالحق واكرمهم للحي لا يخالق
شواهم واسمواهم فلذلك انكروهم وانما قيل الحكم بالاكثر لان كان منهم من ذكر الاما
لشكنا من توبيخ قومهم اولئك فظنهم وندم فكرته لكره الحق ولو اتبع الحق
اهواءهم بان كان في الواقع الهة شتى لفدت السموات والارض ومن فيهن
كالمسوق نذير في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفدنا وقيل ولو اتبع الحق
اهواءهم لذهب باطلا شر كالجاء الله بالقيامة واهلك العالمين فخط غصبا ولو
اتبع الله اهواءهم بان انزل ما يشتهون من الشرك والعاصم لخرج من اللوهية
ولم يقدر ان يحكم السموات والارض وهو على اصل المعتزلة بل انهم يكرهون
بالكتاب الذي هو ذكرهم اى وعظمتهم لو لم يشرهم بالذكر الذي غشوه بقولهم لو ان
عندنا ذكر من الاولين وقرئ بذكرهم فهم من ذكرهم معرضون لا يظنون اليه
اسم حسائهم قبل ان قسم قولهم بجنة خرجا اجر على ادوا الرسالة فخرج ربك
رزقهم الدنيا او شوا في العقبى خبر كسعدو وعلم غيبه مبدوحة كالمع عطا كذا
والخرج باناء الغل يقل لكل ما يخرج الى غير كذا والخرج غالبية على الارض
ففيها اشعار بالكثره والازوم فيكون ابلغ ولذلك بغيره عن عطاء الله تعالى اياه
وقراء ابن عامر خرجا فخرج وحمرة والكسائي خرجا فخرج المنزلة وهو خير

الرازيين

الرازيين تقرير خبره خراجوا انك لست تعلم الا صراط مستقيم يشره العقول
السيرة على المستقامة لا يوجب فيهم بوجوب انما هم له واعلم ان سبحان وتعالى الزهم للجنة
واخراج العقل في هذه الايات بان حصر اقسام ما يؤدى الى الاذكار والالتزام وتبين غشها
ما عدا كمال الحق وقلة الفطنة وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط عن الصراط
السوى ان يكون لعاد لون عنه فان خوف الآخرة اقوى اليه او على طلب الحق وانك
طريقك لو رجعت اليهم وكشفنا عابهم من حصره يعني القسط الحق والنبوة والحجج التام
في الشيء في طغيانهم اقرطهم في الكفر والاستكبار عن الحق وعداوة الرسول والمؤمنين
يهمون من الهدي روى انهم فحطوا واجتبه اكلوا العار فجاه ابو سفيان الى رسول الله
عليه السلام وقال انشك الله والرحيم الست ترع انك بعثت رجلا للعالمين قتلت
الاباء المسوق والابناء بالجمع فنزلت ولقد اخذناهم بالعذاب يعني القتل يوم بدر
فما استكانوا اليه وما يتزعجون بل اقاموا على اعتوهم واستكبارهم وكان يتفعلون
الكون لان الفقر انتقل من كون الى كون او افعل من الكون فاشبهت فقه وليس من
عدتهم التخرج وهو انشراح ما قبله حتى اذا فتننا عليهم بلباذا هذا بشد يد يعني
الجمع فانه ثمة القتل والاسراذاهم في جملون متخبرون ايسون من كذا خبر حتى
جاك اعتادهم مستعطفا وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار لفتوا بها
وانصتوا اليها والافادة لتفكر واثير ما يستلوا بها الى غير ذلك من
المنافع الدينية والدينية قليلا ما تشكرون وشكروها شكر قليل لان
العمدة في شكرها انما هي انما خلقت لاجلها والاذعان لما يحجبها من غير شراك
وماصلة للتاك وهو الذي ذكرنا في الارض خلقكم وشكركم فيها بالتاسل

والله يخفون وتجتمعون يوم القيمة تفرقكم وهو الذي يحيى ويميت ولا اختلاف
اليوم والنهار ويجتمعون به نهارها ما استقام احدكم لوجهه لا يقد عليه فيكون
ردا النسبة الى الشئ حقيقة هو ولا مرقضا تعارفا او استقام احدكم لوجهه لا يقد
الاخر فلا تعقلون بالنظر التامل ان الكائنات او قدرتنا انتم الحكماة تكلوا في البعث
من جملة ما قرئ بالاطلاق ان الخطاب السابق لتقليب المؤمنين بل قالوا اي كفار مكة
مثل ما قال الاولون اباؤهم ومن دان بدينهم قالوا اديت ايماننا يا عظماء اننا
لمبعوثون لستعبدوا اوليتنا فقلوا انهم كانوا قبل ذلك ايضا نراهم فقلوا لغيركم
نحن و اباؤنا هذا من قبل ان هذه الاساطير الاولى الا انهم انما كتبوها جميع
اسطورة للناس على ما يسمون بها لا ما يجب والاضاحيك وفيل جميع اساطير جميع
سطر فلما ان الارض من فيها ان كنتم تعلمون ان كنتم من اهل العلم كون العالمين بذلك
لمتنا بههم وتقرير الفطاهات انهم جميعا واثنا هذا الجلي الواضح والاربابا ما يمكن
لمن لمسكه من العلم انكاره وذلك اخبر عن جوابهم قبل ان يجيبوا فقالوا يقولون انه
لان العقل الصحيح قد انطردم بادي نظر الى اقرار بانها خرافة اقل اي بعد ما قالوه
اللائكة كون قلعهم من فطر الارض ومن فيها ابتداء قدر على ايجادها ثانيا فان
بداهة الخلق ليس هو من عادته وقرئ في ذكره على الاصل اقل من رب السموات السبع و
رب الارض العظيم فانما اعظم من ذلك يقولون للخلق فلا تتقون عقابوا ولا تشركوا
بعض الخلق وانه لا تكفوا وقد نطه بعض مقدوراته قرار ابو بكر ويعقوب بن عبد الله
وفيما بعده على ما يقتضيه لفظ السؤال قل من يبيد ملكوت كل شئ ملكه غاية ما ذكره قبل
خرائمه وهو يجيب بغيره يشا ابو بكر وسواي بغيره عليه ولا يفتاد احد ولا يمنع غيره

تدبير

وتعدى سبله لتضيق من النعمة ان كنتم تعلمون سيقولون لله علق فاني تسبحون
من ابن تخفون فتصرفون عن الرشد مع ظهور الامور وتظاهر الادلة بل انبأهم
بالحق من التوحيد والوحدانية والشورى وانهم الكاذبون حيث انكروا ذلك ما اتخذ الله من ولد
لنفسه من عائلته احد وما كان معه من الرسل الا الوحيه انما انزل به كل الشئ خلق
وله بعضهم على بعض جواب حاجتهم وجزا اشرطه وحذو لدلاله ما قبله عليه او لو كان
لله جمع كما يقولون انهم كل واحد منهم جاعل في نفسه وابتدع وانما ملكه من ملك الاخر
بينهم الفخار والتعاليب كما هو حال ملوك الدنيا فام يكن بيد من يملكه كل شئ
والله ما بطل بالجماع والافتراء وقيام البرهان على استا جميع الحكماة الى واجب
واحد سبحانه عما يصفون من الولد والشريك المسبق من الدليل على فساد عالم
الغيب والشهادة خبريت احدثه وقد جرت ابرك فيه وابن عامر ويعقوب بن جعفر
على الصفة وهو يدل اخر على نفي الشريك بنا على توافقه في ان الله لا يقر من ذلك على ما
رتب عليه فعلى انما يشركون بالافاء قل رب انا شريكى ان كان لا بد من ان شريكى لان
ما لولون للتاكيد ما يعجزون من الغيب في الدنيا والاخر فلا تجعل في القوم
الظالمين قريسا لهم في العتاب وهو ما لم يظم النفس والانس شوم الظالم قد يحجب
عن ورايهم لقول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا واكم خاصه وعن الحسن
ان الله تعالى اخبر نبيه الله في امته نعمة لا يسطعون ولا وقتها فاعرفوا به ان الله ما وتكره الله
ومنه كل واحد من الشرط والبراء به حفظ تنزع وجوار وانما ان نريك ما نعدهم
لقد دون كتماننا خروا علميا بان بعضهم او بعض اعقابهم يؤمنون ولا اننا نعدهم وان
فيهم ولعلهم قد علموا انهم الموعودون انما هم لا يشركوا به قائل قد انما هو قائل بدر

او فتح ملك ارفع بالنو هي احسن السيرة وهو الصفي منها والاحسان في مقابلتها لكن
بحيث لم يواد الى و هن في الدين وقيل هي كلمة التوحيد والسيرة الشكر وقيل هو
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو يلعب من ارفع بالمعنى السيرة لما فيه من التضييق
على التفضيل نحن اعلم بما يصفون بما يصفونكم ابوهم في الكثرة فلو كانوا قد
على جزائهم فكل الناس امرهم وقل رب اهدنيك من ههنا الى ههنا واسم واصل
الهزة النخلة منه ههنا الرايض شجرهم الشجر على المعاصي بهزة الرايض الدابة على المشي
والجميع للآيات والنتيج الواسوس او تحدد المضاف اليه اهدنيك ان تحمروا فهو ما
حول ذلك من الاحوال وتخصيص حال الصلوة وقراءة القرآن وحلول الاجل والنهاية
الامور ان يخاف عليه من اذا جاء احدكم الموت فعلق يمينه فون وما ينسب من الاعتراض
لتاكيد الاقضية بالاعتادة بالله تعالى من الشيطان ان يزل من الحكم ويغير على الاستقام
او يقول انهم الكاذبون قل ان تحسروا فاعرفوا انهم لا يمانون الطاعة لما اطاعوا من امور
رب ارجعوني ردتني الى الدنيا والواو لتعظيم الخطاب وقيل التكرير فقول ارجعوني كما قيل
في قفا واطرقا على امر صالحا فيما تركت في الايمان الذي تركته لي لعلني آتي باليمان
اعرف في وقيل في اللال او في الدنيا ومن عليه السلام اذا ما بين المؤمن للائكة قالوا ارجعوني
الى الدنيا فيقولوا لو دانا لموموا الاحزان بل قدومنا الى الله تعالى ولما انما في قول رب
ارجعوني كما رجع عن طلب الرجم والنفاد لها انما كانت بغير قول رب ارجعوني الى اخره
والكلمة الطائفة من الكلام المتظم بعضها مع بعض هو وقيل انما لا تعال لتسلطه في
ومن وراهم انما هم والضيق للجماع برب رجعت اليهم بين الرجعة الى يوم يبعثون يوم
القيم وهو انما هو على من الرجوع الى الدنيا لما علم ان الرجعة يوم البعث الى الدنيا وانا

الرجوع

وانما الرجوع في الحيوة تكون في الآخرة فلا انفع في الصور للقيام بالساعة والقراءة بفتح
الواو وبكسر الصاد يؤيد ان الصور ايضا جمع صور ففلا انما بينهم تفهم
لزال التعاطف والراح لفرط الكثرة ففلا انما بينهم تفهم
وايضا جدي وبه لو يفتخرون بها يومئذ كما يفعلون اليوم ولا يستأمنون ولا يمل
بعضهم بعضا لا تفتقد نفعه وهو لا ينافي قوتها قبل بعض على بعض من الموت
لاستغناء النفوس عن ذلك بعد الحسب او دخول أهل الجنة الجنة والنار النار فمن تفتت
موازينهم موازنات عباد الله من كان له عقاب وعماله على ما يكون لها
وزن عند الله تعالى وقدر فاؤليكهم للفاعون الفاعون الذين بالخيال والديار من
خفت موازينهم لم يكن له ما يكون له وزن وهم الكفار لقوله فلا تنقيم لهم يوم
القيم وزنا فاؤليكهم الذين خسروا انفسهم ففتنوها حيث ضيقوا زمانهم في الدنيا
وابطلوا استعدادها النيل كما الهاف من خلدون بديل من الصلة او خلدون لا اولئك
تلفح وجوههم النار تحرقها والنفخ في النفخ الا انما اشتد انهم فيهم في الكافون من
شدة الاحتراق والكولج تقلص الشفتين من الاستاندة ففكفون المكن بالاني
تتبع ليكم على اضرار القول اي يقللهم المكن فكنتم بها تكتبون دانيس وتكبر لهم بها
لاتحقوا هذا العذاب لاجله قالوا ربنا اقلب علينا استقوتنا امكنتنا بحيث هانت
بجميع احوالنا مودبة الى سوء العاقبة وقرآنهم والكسالى شقاوتنا بالفتح
كالعادة وقرئ بالكرة كالكتابة وكنتم فاعوا خالين عن الحق ربنا اخرجنا عنها
من النار فان عدنا الى التكذيب فانا ظالمون لانفسنا قال اخسوا فيها المسكوا
سكوت هو ان فانهما ليست عقلم سوال من خات الكلب اذا اخرجته فحسب ولا

ولا تكلمون في رفع العذاب ولا تكلمون برأس قبيل ان هلك النار يقولون الوعدة
ربنا اسمعنا وابدنا فجاوبون حق القول متى يقولون الفاربتا اثنتين
فجاوبون انكم كائنون ذلك باننا اذا دعيت الله وحده كفرتم فيقولون الفاربتا لك
ليقتض علينا ربك فجاوبون انكم ما كنتم تقولون الفاربتا اخرنا فجاوبون ولم
تكونوا اقسيم فيقولون الفاربتا اخرنا فجاوبون الى افيجاوبون ولم تكلم فيقولون
الفاربتا ابعثون فجاوبون اخسوا فيمات لا يكون لهم فيها الا ضرر وشدة و
عوا ان الله ان كان قرنا بالفتح او لا كان فربهم من عبادي في الموضع وقيل
اهل الصفة يقولون ربنا انا فافقرنا وارحمنا وانت خير الراحمين فافقرنا
سخرنا وافرنا فافقرنا وكسائي هنالك صوابا صوابا صوابا صوابا
للمبالغة عند الكوفيين الكسائي هو الزور والمضموم بمعنى السوءة بمعنى الانقياد
والعبودية حتى اسوكم ذكرى من فرط انشا فكم بالاشهاد بهم فام تحافوني في اوليائي
وكنت منها تضيكون اسما ربهم التي جرتهم اليوم بما صبروا على اذلكم انهم هم
الفائزون فوزهم بحاجتهم من ربهم مخصوصين بهووناني مفعول جرتهم وقرا حرة
وابن كثير وكسائي بالكسر تينا فاقال اي الله او لك الله الامور بسؤالهم وقرا ان كنتم
وحزنا وكسائي على الامر لك او بعض رؤسا اهل النار كم لستم في الارض
احيا او اوتانا في القبور عندكم مبين تميز لكم قالوا ايشا يوما او بعض يوم فبقوا
لمدة لشمهم فيها بالنسبة الى خلودهم في النار اولانها كانت ايام سرورهم وايام سرور
قصار اولانها منقضية والنقص في حكم المعلوم فسال العاديين الذين يتمكنون
من عقاباتها ان احدث تحقيقا فلما اجاب عن فيمن العذاب مشغولون عن ذكرها و
اخطاها

واحصائها او الملائكة الذين يعدون عمار النار في حصون العاديين بالتحقيق
اي الظلمة فانهم يقولون ما يقول العاديين اي القداماء المعتبرين فانهم ايضا
يستقصرون قال وقرا حرة وكوفيين قال ان لستم لاقبلا الواككم كنتم تقامون
تعدونهم في مقامهم المحبة انما خلقناكم بشا توحيج على تقاضاهم وبشاهال
جميع وابغين او مفعول اي لم تخلقكم تاريا بكم وانما خلقناكم لتعبدكم ونجازيكم على
اعمالكم وهو كالليل على العشب وانكم اليه الا ترجعون مفعول على انما خلقناكم لوجشا
وقرا حرة ولكم التي ويعقوب بكر الجهم وفتح التاء فتعل على الله لك الحق الذي
يحقق لك مطلقا فان من عدا محمول بالذات ملك بالعرض من وجدون وجود
في حال ومن حال الذي لا اله الا هو فان ما عدا جسد رب العرش الكريم الذي يحيط
بالاجرام وينزل على محكمات الاقضية والحكام لذلك وصفوا بالكرم اول نسبتي
اكرم الاكرمين وقرا بالرفع على انملة الرب ومن يبع مع الله انما اخبر به لا يرفان
لله حفة اخرى لا اله الا الله فان الباطل لا يبرهان به جبي بها التاكيد وبناء الحكم عليه
نتيها على ان التدين بما لا دليل عليه ممنوع فضلا عما دل الدليل على خلافه والقرائن
بين الشك والبراهن لذلك فانما احسب عندكم فوجاز لعقدكم على استحقاقه لا يبالغ
الكافرين ان الشأن وقرا بالفتح على التعليل او التبراي حسابه عدم الفلاح به بالسوءة
بتقرير فلاح المؤمنين وختمها بنفي الفلاح عن الكافرين ثم امر رسول بان يستغفرو
بسترهم هناك فقال وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين عن النبي عليه السلام
من قرا سورة المؤمنين بشرته الملائكة بالروح والريحان وما يقرب عنه عند نزول
ملك الموت وعند انقال القدرت على عشر ايات من اقامته من دخل الجنة ثم قرا الفلاح

للمؤمنين حتى ختم العشر وروى ان اولها واخرها من كنوز الجنة من يحمل بشكليات من ولها
 وانظروا باربع من آخرها فقد نجا وافلح **سورة النور حذيفة وهي ثمانون آية**
صبعون آية بسم الله الرحمن الرحيم سورة اي ههذه سورة اوفيا اوجنا اليك سورة
 الزناها صفتها من نصيبها بعد مفسر الناصر اقلها يكون له عمل الا اذا قد اوتى او
 وذلك او غوه وفرضها او فرضها ما في من الاحكام وشكته ابن كثير وبكره
 لكفر ايضها او للفروض عليهم او للعباءة في ايهاها والزنا ليس باليات بينات
 واضحا لا لاله لعالم تذكرون فتستقون الحرام وفراء تخفيف الال الزانية والزنا في
 فرضها وانزلنا حكمها وهو الجلد بحد لا يرفعها بالابتداء والغير فاجلدوا كل واحد
 منها مائة جلدة ولا تقبلوا تصنها مع الشراذم الامم معني الذي وقرى بالنصب على
 اضمار فعل يفسره الظاهر وهو احسن من نصب سورة للامر والزنا بلايا وانما تقدم الزنا
 لان الزنا في الغلب يكون بتعرض الرجل وتعرض نفسها عليه ولا فسدته يتحقق
 بالافادة اليها او بالجلد ضرب الجلد وهو حكم يختص من ليس بمحصن لما دللنا ان حد
 المحصن هو الرجم وذاذا الشافعي رحمه الله تفرسب لرسنة لقوله عليه السلام البكر بالبكر
 جلد مائة وتفريب عام وليس في الآية ما يفسر لشيخ احدهما الاخر مستجاب مقبولا او
 مردودا في العبد ثلثة اقوال والاصح ان بالحريم والبلوغ والعقل والاحسان في النكاح
 صحيح واعتبرت الخفية كالمسلم ايضا وهو مردود برجم عليه السلام يهوديين ولا
 يعارض من اشرك بالله فليس بمحصن اذ المراد المحصن الذي يقتصر من المسلم لا من الكافر
 بهما ركن في دين الله في طاعة واقامة حده فقططونه او سأكوا فيه ولذلك قال
 عليه السلام لو سرق فاطمته بشك حتى يقطع يدها وقرأ ابن كثير فيج الهرة وقرى

بالله في قوله ان كنتم توكفون بالله واليوم الآخر فان الايمان يقتضي الرد في طاعة الله
 والاجتهاد في اقامة احكامه وهو من باب التماسح وليس بمقتضى ما طالع المؤمن
 زيادة في التكليف فان التفتيح قد يسهل اكثر مما يسهل التكليف والطائفة خروجه عن ان
 يكون حافة حول شيء من الطوفان او قرا ثلثة وقيل واحد اثنان والمراد جمع
 يحصل به التشبيه الزنا الى لا يتكح الا زانية او مشركة والزانية لا يتكح الا زنا او
 مشرك اذا الغلب ان المائل الى الزنا لا يرغب في نكاح الصالح واليسا في لا يرغب
 فيها الصالحاء فان ثلثا كماله الا لغيره والتصاميم والمخالفات للغير والافتراق
 وان حق المقام لان يقال والزانية لا تتكح الا من زان او تزكك او كان المراد بان احوال
 الرجال في الرغبة فيهن لان الامة تنزلت في ضعفه المهاجرين لما هموا ان يترجوا بقلنا
 يكره انفسهم لينفق عليهم من كسبهم من عداة الجاهلية وانه كذا تقدم الرجم وحرم
 ذلك على المؤمنين لان تشبه بالفاسق وتعرض للتمسك بسوء القالة والظن والنسب
 وغير ذلك من القبح وانه كذا في غير من التزنية بالتحريم مبالغة وقيل الى محبة النهي
 وقيل في ربه لوجه عاظم هو ان الحكم مخصوص بالسب الذي ورد فيه لا يوسع جقوله
 وتكسوا الايام فيكم فانه لاول المسائل في قوله عليه السلام ان من ذلك فقال
 اولها فاح واخره نكاح والواجب لا يتكح الا بغير الرضا بالنكاح الموطى يقول الى انهي
 الزانية من الزنا القبرانية والزانية ان يزني بها الا ان كان فله والدين يرون المحصنات
 يقتضون من الزنا الوصف المقدوسات بالاحسان وذكرهن عقبا الزاني واعتبار
 اربعة شهادات بقوله ثم لينا او باربعه شهادات فاجلدوهم خمسين جلدة ولا تقبلوا
 بغيره مثل باطلا في ما حارب الغير بوجوب التعزير كقوله في غير المحصن والاحسان ههنا

بالحيو والبايع والعقل والاسلام والعفة عن الزنا ولا فرق بين الذكر والانثى
وتخصيص المحصنات لمحصلهن الواقعة ولا ينفذ النساء اغلب واشنع
ولا يشترط اجتماع الشهوة عند الاداء ولا يعتد بشهادة المقدوف خلف الاخيصة
رجح الله ولكن ضرب اخوة من ضرب الزنا الضعوف في احتمال وزاد ذلك نقص عدده
ولا تقبلوا الرم شهادة اى شهادة كانت لا ضعف وقيل شهادةهم في القذف لا تقف
ذلك على استيفاء الجمل خلاف الاخيصة برحمته السقلا فان الامر بالمجلس والنسب عن
القول ليتان في وقوعهما جوابا بالشروط التي تبينها في ترتيبان عليه فكذا كيف
وحال قبل الجلسوه مما بعله ابنه عالم يتبعه اى خيفة ربه الله ان يرمي ولو كان
هم الملقون الحاكم بغيرهم الا الذين تابوا من بعد ذلك عن القذف واصلوا
اعمالهم بالتدارك ومنه الاستلام لو الاحتمال وحل المشتكى النصب في الاشياء
وقيل الى التام وحله بالتحقق البلية من هم في ربه وقيل الى الخير وقوله النصب
لا ينبغي وجوبه قبل منقطع متصل بما بعده فان الله عفو رحيم لا يشاء
والذين يرون ان زواجهم ولم يكن لهم شهادة الا انفسهم كزلت في هلال ابن امية
ناي جلا فرشتوا انفسهم بدل من شهادته او وصفه لهم على ان الاعلى في شهادته اعلم
اربع شهادات فالواجب شهادة احدى اربع او فعلية ثم شهادة احدى اربع منجب
على المصدوق وقد عجزت والكاشي وحضر على ان خبر شهادته بآلة تعلق شهادته
لانما قريب وقيل بشهادة التقدمة ما ان من الصادقين او فيما رماها من الزنا واصلها
على انه يحتمل الجاروس كرس ان اوتلق العامل بشبهة اللام تأكلها والى الله والشهادة
الخامسة ان لعنة الله على من كان من الكاذبين في الرمي وقرا نافع ويعقوب

بالتحقيق

بالتحقيق في الموضعين ورفع اللعن والفضيلة العان الرجل وحكمه قوط حلاله
عند حصول الفرقة بينهما بفرقة نسخ عنه بالقول عليه السلام للثلاثيات
لا يجمعان ابدان بتفريق الحاكم بفرقة طلاق طلاقه الى خيف ربه الله ولو ان
ان تعهن لغيره فبوت ولا توافى المرأة القول ويبدلها العنان فلكل من شهد
اربع شهادات بالله ان من الكاذبين فيما رماى به الى امسه بن عيسى ان كان من
الصادقين فكذا ورفع الى امسه بالابتداء وما بعدها الخبر او بالعطف على ان يشهد
ونصرا حنفا عطف على اربع وقرا نافع ان يتخلف النون في ما يرفع التاكيد
الفاد من غضب ورفع الرماى من الله والباقيون بتشديد النون ونصبك او ففتح
الحاد وجز الزنا ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم متروك الجواب
للعظيم اى لفضلكم وما جعلكم بالعقوبة ان الذين جاؤا بالافك باباغ ما يكون من
الكذب عن الافك وهو الهوى ولا يذوق ما فوك عز وجل والمراد ما افك به على
عائشة رضي الله عنها وذلك ان عليه السلام يتحجب في بعض الغزوات فاذن ليلية
فللقول بالرجل فمت لقضاء حاجته ثم عادت الى الرجل فلم يجد حدها فاذا عتده
من جنح ظفار قد انقطع فوجعت لثمة فظن الذي كان يرميها انما دخلت له وجع
فرجلى في مطيرها وسار فلما عادت الى منزلها لم تجد ثم احدها فجلست كي يرجع اليها
من ثم توكلان صفوان بن عطل السامي فغرس وراى الجيش فادلى فاصبح عند منزلها
فعرها فان اخ راحلة فركبها فاذا بها على بيت الجيش فانهت به عندهم جماعة
منكم وهي من العشرة الى الاربعة وكذلك العصاة يربى عبدة الله بن ابي يزيد بن
رفاعة وسان بن ثابت ومطهر بن اناثة ومحمد بن جهمش ومن ساعدتها وهي

خبران وقوله لا تحسبوه منكم منا والخطاب للرسول والى بكر وما يشئ
 رضى الله عنهم ومغفوان والما لا فكل بل هو خير لكم لا كتابكم به الثواب العظيم
 وظهور كرامتك على الله بانزال شامى عشرة اية في برائتكم وتعظيم شأنكم وتحويل
 الوعيد لمن تكلم فيكم والشامى على من ظن بكم خيرا لكل امرئ منهم ما كتب من الانعم
 لاجرا انما اكتب بقدر ما خاض فيه يختص به حاله فيقول كبر معظمتهم وقرا يعقوب
 بالضم وهو لغة فيه منهم من الى انضين وهو ابن ابى قحافة بدا بعد اذ لرسول الله
 وهو وحيد لم يطع فانما ما شابهاه بالتمزيح بوالذى جمعة الذين اعطى عظيم
 في الاخرة اوفى الدنيا بان جلدوا وصار ابن ابى مطرود مشهور بالثبات وحرمان
 الله لغير الدين ومطعم مكفوف البصر لولا هذا اذ سمعتموه من المؤمنين والامانة
 بانفسهم خير بالدين منهم من المؤمنين والمؤمنين كقولهم ولا تاتوا انفسكم وتنازعوا
 فيمن الخطاب الى الغيبة حبا لغيره في التوبيخ وانشعارا بان الايمان يقتضي ظن الغير
 بالمؤمنين والكف عن الطعن فيهم وذكى الطامعين منهم كما ينبتونهم من انفسهم وانما جاز
 الفصل بين الاول وفعله بالظرف لانهم منزل منزلة من حيث اذ لا ينكحونه ولذلك
 يشع في كتابه يا اخوتنا فيما لا يشع في غير ذلك لان ذكر الظرف اهتم فان
 التخصيص لا يخلو باوله وقالوا هذا الحق منين كما يقول المستيقن للطامعين في الحال
 لولا جأوا عيسى باربعه شهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون من جملة القول تقريبا
 لكونكم كذبا فان ما لا حجة عليه فكذب عند الله تعالى اوفى حكمه ولذلك رتب عليه الحد
 ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لولا هذه الامتناع لشيء موجود غير
 ولكن لولا فضل الله تعالى عليكم في الدنيا بانواع النعم التي من نعماتها الامهال للتوبة

ورحمته

ورحمته في الاخرة بالعفو والمغفرة للقدان لكم لاسم عاجلا في افقتكم فيه خضعت عذاب
 عظيم ب تحقروا دونه اللوح والجلد اذ ظن انكم لو افقتكم تلقون بها لاسمكم يا اخوتي منكم
 من بعض بالسؤال العديقال تلقى القول وتلقوه وتلقونه فري تتلقون على الاصل و
 تلقون من تلقاها القفر وتلقونه بكس حرف الضار وتلقون من لقائه بعض خطه
 بعض وتلقون من الولق وهو الكذب وتلقون من ثقتكم اذا طلبة فوجدته و
 تلقون من تبعون وتقولون بباطوا فكم اى تقولون كلاما تحتها بالانواع بلا مساعدة
 من القلوب ب ليس لكم به علم لان ليس تعبيرا عن علم به فقلوبكم تقولون بباطوا
 فالباطوا لهم ونحوه فبما سبب لا يتبدل وهو عند الله عظيم في الوزر والقرار
 العذاب فبما سبب انهم فترتبه معلق برهان العذاب العظيم تلقى لافك بالاسم
 والقرت بعن غير تحقق واستغفرهم لذلك وهو عند الله العظيم ولو لا انهم
 قائم وليكون النان ب كما هي هذه المحور ان يكون الاشارة الى القول المخصوص والى ان يكون
 الى قوله فان قلنا فاجاد الاثنان محرم شرعا وفضلنا عن تفرض العديقة ابنة العديق
 حرمة رسول الله عليه السلام ب هو انك هذا ب ان عظيم كذا يقول ذلك او هذا
 يذكر عند كل منجبة تنزيرها الله تعالى ان يصعب عليه مثله كثر وانما عمل الكافي ففقط لا تنزير
 لله تعالى ان يكون حرمة نبي فاجرة فان يجوزها ينقضه ويجعل مقصودا لواجب خلاف
 كرها فيكون تقريرها مقبولا وتبريد القول ليس ان عظيم لعظم البهوت عليه فان حقا
 الذنوب وعظمها باعتبار متعلقاتها ان تعودوا الله كراهة لان تعودوا اوفى ان
 تعودوا ابدا ما دعاهم احيا مطلقين ان كنتم مؤمنين فان الايمان يصح عنه وفيه
 ترتيب وتوزيع ويبين الله لكم الايات الدالة على الشرايع ومجان الادب يتعظوا

ونشأوا والله عليهم بالاحوال كما حكم في نداء ابراهيم ولا يجوزون للكنيسة على بيتها ليقرو
غيره ان الذين يكونون يريدون ان تشيع ان تنتشر الفاحشة في الدين لعنوا لهم عذاب
اليم في الدنيا والاخرة بالي والسعي الى غير ذلك والله يعلم حال الغماز وانتم تعلمون
فما جوف الدنيا على ما دل عليه الظاهر والله سبحانه يعاقب على ما لا تعلمون من
حب الشاعة ولو لا فضل الله عليكم ورحمته تكرر للجنة بترك المعاجلة لعقبا
له لا يبع عظم الجرم ولذا خطوا قولوا ان الله رؤوف رحيم لك لا يبع حصول
فضل ورحمة عليهم وحذف الجواب وهو موت فقهه بكم مرة يا ايها الذين
آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان بان شاعة الفاحشة وقرئ بفتح الطاء ورا
نافع والبرزى وابو عمرو وابو بكر وحمزة قس كونها ومن يتبع خطوات
الشيطان فاني امة بالفحشاء والمنكر بيان لعلة التي من اتباع الفحشاء ما افطر
قبحه والمنكر ما انكره الشيع ولو لا فضل الله عليكم ورحمته بتوفيق التوبة الماحية
للتوب شرع الحدود الكفرة لها ما ان كان ما علم من دنسها منكم من احد ابدا اخر الله
ولكن الله يريد بكم ينشأ بحمل على التوبة وقبولها والله سميع عليم بياتهم
يا اولاد لا يحلفون الية او لا يقصر من الاولاد ويؤيد الاولاد بقرئ ولا يشال
وانزل الى كرمه الله منو قد خلقه لا ينفق على مطع بعثو كان من حاله
كان من فقر المهاجرين اولو الفضل منكم في الدين والسعة للمال وفيه دليل على فضل
ابو بكر وقرئ رضي الله عنه ان يؤمنوا على ان يؤمنوا وفي ان يؤمنوا وقرئ بها تعالى
الالتفات اولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله حفظ لوصوفه وادبه
اي ناسا جامعين لها لان الكلام فيمن كان كذلك او لوصوفات اقيمت مقامها

فيكون

فيكون ابلغ فتعيل المقصود واليعفوا ما فرط منهم وليصحبوا بالانعام من الاكثون
ان يعفوا الله لكم على عفوكم ومهيكم واحكامكم الى امن اسما عليكم والله غفور رحيم مع
كال قدره فتخلفوا باخلاقه وروى انه عليه السلام قرأ على ابي بكر رضي الله عنه
فقال بل ارجع الى سطح نفقة لان الذين يرمون المحصنات العفاب والافلا
مما قد فن به الموعظة بالله ورسول عليه السلام لتباحثوا لعضد من وطعن في رسول
المؤمنين كابن ابي العنوف في الدنيا والاخرة كما طعنوا فيهم ولهم عذاب عظيم لعظم
ذنوبهم وقيل هو حكيم كل قاذف عالم ينتهز قبل محصور من قذف اراج النبي عليه
السلام ولذلك قال ابن عباس لا توبه لولو فتش وسيدات القرآن لم تجدوا لفظ
مما نزل في اولك عائشة رضي الله عنها منكم تشهد عليهم طرف لما في لهم من بقاء استقرار
للعذاب لانهم صوف وقرأ حرة والكاسي باليا التقدمة والفصل الستم
وايدى بهم وارجلهم بما كانوا يعملون يعترفون بها بانطاق الله تعالى اياها
بغير اختيارهم او بظهور كثارهم عليها وفي ذلك مزيد تهويل للعذاب يومئذ
يوفيهم الله دينهم الحق جزاءهم المستحق ويعامون لعابيتهم لا يراد الله هو
الحق المبين للثابت بانه الظاهر الاوهية لا يشار في ذلك غير مولا يقبل على الشوا
والعقاب سواء من الحق المبين اي العادل الظاهر عليهم من كان هذا شأنه منكم من
الظالم المظالم لا محالة الخيانت الخيانت والخيانت والطيانت للطيانت
والطيون الطيانت اي الخيانت يتزوجن الخيانت وبالعكس وكذلك اهل الطيب
فيكون كالديل على قولك لو انك ربي اهل بيت النبي او الرسول فما تشاء وصفوا ان
مبتدئ مما يقولون ان لو صدق لم يكن زوجته ولم تقر عليه وقيل الخيانت والطيانت

من القول والاشارة الى الطين والطين في يقولون لا فكلين اي عبرون عما يقولون
فيهم او القيث بنو الخيشان اي عبرون من ان يقولوا وانت قولهم لهم يغفر ذنوبكم
يعني اليه ولقد برز الله اربعة باربعة برز اي يوسف عليه السلام شاهد من اهلها وبرز اي
من قول اليهود في الحجر الذي ذهب بثوبه ومريم بالنطاق ولما عاينته بيدها
مع هذه المبالغات وما ذلك الا لظهور منصب رسول الله عز وجل بالبراهين التي
لا تخلو اي سوان غير يبريكم التي تكون ما فان الاجر والمغفر ايضا لا يدخلان الا بالبراهين
حق تستأنسوا تستأنسوا من الاستئناس بمعنى الاستعلام من آتس الشيء اذا برره
فان الاستاذ يستعلم حال مستكشف انه هل يبراد دخول ويؤذن له او من الاستئناس انك
خلاف الاستئناس فان الاستاذ مستوحش خائف لا يؤذن فان الاستاذ استأنسوا
هل ثمان من الاستئناس وتساءلوا على اهلها بان يقولوا السلام عليكم ادخل وعنه عليه
السلام السليم ان يقول السلام عليكم ادخل ثلث مرات فان اذن له دخل ولا يرجع ذلك
خير لكم اي الاستئناس والتسليم خير لكم من ان تدخلوا بغتة او على تحية جاهلية كان الرجل
منهم اذا دخل بيت اخيه يستقبله فيسبغ عليه ماء او يمسح برأسه او يدخل فرحاً مصابيحاً مع
المرأى في الحوزة وروى انه رجلا قال النبي عليه السلام استأذن على اي قال نعم قال فدخل
غير استأذن عليه الا اذا دخلت قال انما يحب ان تراها وراية قال لا قال فاستأذن فادخلكم
تذكرون متعلق بحذوف اي انزل عليكم او قيل لكم هذا ارادة ان تذكروا وتعلموا
بما هو صالح لكم فان لم تجدوا فيها احداً يا اذنكم فلانها خالوها حتى يرونكم حتى
ياجي من يؤذنكم فان المانع من الدخول ليس الا طلع على العوات فغضبوا على ما
يخفيه النمل عانة مع ان التصرف في ملك الغير بغير اذنه محظور ولا شيء باذنه

فيخرج في الفرق وكان في عنكم ونحوها وان قيل انكم اجتمعوا ولا تلحقوا فاذن جوا هو
انكم انكم اجمع اطركم عمالا يخالوا والماح والوقوف على الباب عنه من كراهة
وترك الرواة او انفع لدينكم ودنياكم الله بما تعلمون ما علم في علم ما تاتون وما
تذرون مما خوطبتم به فجاز بكم عليه ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتنا غير
مكوبة كالربط والحانات والنجوانيت فيسبغون في سبغ لكم كالمسكنان من الحرو
البر وادبوا الامعة والمالوس للامعة وذلك الاستئناس من الحكم السابق لتعويل
المكوبة وغيره هو الله يعلم ما تبدون وما تكتمون وعي لمن دخل من خلا لفساد
او تطلع على عورات قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اي يحايكون نحو محرم
ويحفظوا فروجهم الاعلى انوا وجههم او ما ملكت ايمانهم والالكان المثنى من الاستئناس
انادى بخلاف الفض اطلع وقيد الغض بحرفنا بعبق وقيل حفظ الفروج
ههنا خاصة سترها ذلك الى انهم انفع لهم واظهر ما فيه من البعد عن الرية
ان الله خير بما يصنعون لا يخفى على اهل البصائر وهم كمالهم سائر حواسهم
وتحرك جوارحهم وما يقصدون بما افليكونوا على حذر منه في كل حركة وسكونه قل
للمؤمنات يغضضن من ابصارهن فلا ينظرن الى ما لا يحل لهن النظر اليه من الرجال
ويحفظن فروجهن بالتستر والتحفظة عن الزنا وتقدیم الفض لان النظر بغير اذن
ولا يبدن زينتهن كالحاي والشباب والاصابع فضلا من عواضها من الرجال ان يبدن
الاعاظم منها عند مزاوله الاشياء كالشباب والقائم فان في سترها فجا وقيل المراد
بالرنية مواقعها على حذف المضاف وما يعي الحس من الخلقية والتركيبية والمستخ هو
الوجدان الكفان لانها ليست بعورة ولا ظهر ان هذا في الصلوة لله النظرة فان كل بدن

عورة لا يعمل لغير الزوج والحرم النظر إلى شيء منها إلا لفرضه كاللعان وحكم التسمية
وليقرن بغيره في طاعة الله من سر لا فساد فيه وقراءات فاضلة ومعاملة وابتغاء ما
بعض الجيم ولا يبدن زينته من كبره لبيان من يحمل البلاء أو من لا يحمل إلا بعولته
فإنهم المقصودون بالزينة ولهم أن ينظروا إلى جميع بدن من جهة الفرج بكرة أو كراهة
أو آباء بعولته أو أبناءه أو أبناء بعولته أو أخواته أو بنى أخواته أو بنى
أخواته من كثرة عدد أخواته من غير أن يحتاجن إلى مداخلة من قبله وتوقع الفتنة
من قبله ما في الطبع من الغرض من محبة القريب ولهم أن ينظروا من غير عورة
المرئىة ولا يعمدوا إلى ذكر الأعمام والأخوال لأنهم في معنى الأخوان وإن كان الأصحاب
أن يستترن عنهم حذر أن يعفوهن لأبائهم أو لأبنائهم يعني المؤمنين فأن
الكافرات لا يتخجن عن عورة من الرجال والنساء كهن وللعلماء في ذلك خلاف
أو ملكة إيمانهم بعم الأعداء والعبيد لما روي أنه عليه السلام أتى فاطمة جديده
لها وعليها ثوب المأفقت بهر السهال لم يجلسها فأنه غطى جليها لم يبلغ رأسها
فقال عليه السلام ليس عليك بالسرايا هو أبوك وفديك فقبل المرء بها الصلاة
وبعد المرء كالاجتنبي أو التابعين غير أولي الأرباب من الرجال وإلى العادة إلى النساء ومن
الشيوخ الربيع والموصوفين وفي المصوب والخبير خلافة قبل النبوة الذين يتبعون النبي
لفضل طعامهم ولا يعرفون شيئا من أمور النساء وقراء ابن عامر وأبو بكر وغيره
على الحال والطفل الذين لم يعفوا على عورات النساء لعدم تمييزهم عن الظهور
الاطلاع لعدم بلوغهم حد الشهور من الظهور بعين القلب والطفل جنس وضع موضع
الجميع اكتفاء بالله الموصوفين لا يقرن بآرائهم في إيعام ما يخفون من زينته ليقض

طالها

خافوا فإعلم أن ما فات خالف فان ذلك يورث شيئا في الرجل وهو بالغ من النبي
عن أنهار الزينة وأول على المنع عن رفع الصوت وتوبوا إلى الله جميعا ما التفتون
إذا ما رجعوا إلى ما كنتم تعملون من تفرط في الكفر عن الشهوة وقيل توبوا من كنتم
تفعلون في الجاهلية فأنوا أن صبيح الإسلام ولكن يجب التمسك عليه والفرم على
الكفر عنكم ما يتذكر لكم تفعلون بسعادة الله ابن وقرئ ابن عامر أبي المؤمنين
وفي الزخرف السحر في الرحمن أية الثقلان بضم الهمزة والواو في الثلاثة ويطبقون
بفتها ووقف أبو عمر والكسائي على من يربا بالانف ووقف بالافون بغير الالف
وانكروا الأيام منكم والمال من من عبادكم وأما دكم لانهن على يقين إلى السباح
الحل والنسب للقطيع للالف وحسن التربية ومنزلة الشفة المؤدية إلى بقاء النوع بعد
الزهر عنها الفتية عقبها من الكاح إلى فظله والخطاب للأولياء والسادة وفيه
طيل على وجوبه ففتح المولى والمملوك وذلك عند طاهر أو شاعر بانه الملة
والعبد لا يستبدل ولو لم يبدل الولى والمولى أيا من مملوك أيا من
كيتام جمع وتم وهو الغريب ذكر كان أو الشى بكر كان أو شيا قال فان شكه
انكح وان شاعق وان كنت افق منكم اتاكم وتخصيص المالحين لأنهم انهم
والاقتسام بينهم اهتم وقيل المراد المالحون للكاح والقيام بحقوقه ان يكونوا
فقراء يفتهم الله من فضله وتعالى عن جميع من الكاح واللعن لا يمنع فقر الخاطب
والخطوب من النكحة فان فضل الاغنية عن المال فانها في الزواج أو وعد من الله
تعالى بالأغنى بالقول عليه السلام اطوبوا الفقه في هذه الآية لكن مفروط بالمشية لقول
تعالى وان خفتكم عليه فسوف يغنيكم الله من فضل ان شاء الله واسع ذو سعة

لا ينفذ نعمته الا بشئى قد رتبكم بسط الرزق بقدر علمه بالفتنة حكيمه وليست مفرق
وليست في الفتنة وفي الشهوة الذين لا يحسنون بها الحيا بوجوه ان يراد بها الخ
ما تكم به او بالوجدان المتكمن منه حجة يغنيهم الله من فطره فيجوز ما يترجمون
به الذين يبتغون الكتاب الكاتب وهو ان يقول الرجل لم لو كنت كاتبك على كذا
من الكتاب لان السيكس على نفسه غنة اذا ادى المال ولا نى ما يكتب لتجديد او
من الكتاب يجمع للجمع لان العوض فيه يكون نجما بنجوم يضم بعضها الي بعض فملك
ايهاكم عبد كان واسم الموصول بملكه من اخبره فكانت بولم ارفعوا بعض
هذا تفسيره والفا لتضمن معنى الشرط والامر فيه المنع عند اكثر العلماء لانه كتابة
معاوضة تضمن الارفاق فلا تجب كغيرها واحتجاج الحنفية باطلاق جواز
الكتابة لاجال الضيق لان المطلق لا يعم مع ان العجز عن الاداء في الحال يمنع صحتها
كافي السلام فيما لا يوجد عند الجحش ان علمتم فيهم خبرا امارة وقد علموا ان الله لا يفتقر
وقد روي عنه مرفوعا قيل صالحا في الدين وقيل بالوضع ظاهر لفظا ومعنى وهو
شرط الامر فلا يلزم من عدم علم الجواز ان توههم من حال الله الذي انبأكم امر المولى
كما قبل بان يتبوا الرام شيئا من اموالهم وفي معناه عطف شئ من مال الكتابة وهو
للاوجود عند اكثر ويكفي اقل ما يتم قوله من معنى رضى بقطر الربيع وعن ابن عباس
الثقة وقيل ندب لهم الى الانفاق عليهم بعد ان يؤثروا ويعتقوا وقيل امر لعامة
المسلمين بلعانة الكافرين واعطاهم من الزكوة وجعل المولى وان كان غنيا
لا يباخذ صدقة كالدائن والمثري ويدل قوله عليه السلام في حديثه بربقه هو لها
صدقة ولنا هدية ولا نكرهها فاني انكم احكامكم على البعارة الزنا كانت لعبد الله ابن

ابن

التي ست جوار يكرهن على الزنا وضرب عليهن الضراب في كتاب بعض من الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنهى ان اردن تحصى اعتقفا شرط للاكره فانه لا يوجد ومن
وان جعل شرط النهي لم يلزم من عدم جواز الاكره لجواز ان يكون ارتفاع النهي
باعتماد النهي من ايشار ان على ان اذ ان ارادة التحقق من الاعا كالاشارة لا تدل على
عرض الحيوة والدين من يكرهن فان الله من بعد اكرههن غفور رحيم ولهن
اولا ان تاتوا بالاول او فحق الظاهر والاول مصحفا ابن عمر عن بعد اكرههن لهن
غفور رحيم ولا يرعاه ان الكراهة غير اشتم فلا حاجة الى المغفرة لان الاكره لا ينافي المغفرة
بالذات ولذا كحرمة الكراهة العقل ووجب عليه القصاص ولقد انزل اليكم آيات
مبينات في بعض الايات التي بينت في هذه السورة اوضح خبرا الاحكام والحدود
وقراء ابن عامر وحضره حمزة نوكتا شئ في الموضوعين هنا في اطلاق الكراهة لانهما
واختلاف تعدد فيها الكتب التقدم والعقول المستقيمة من بين جفنة تبين اولانها
بينت لاحكام والحدود ومثلها من الذين حلوا من قبلكم ومثلها من انتم ان قبلكم اى
قصة عجيبة مثل قصصهم وهي قصة دابة فاني انقصه بوسوء مريم وموضع التفتين
يقع وعظا بفي تلك الايات وتخصيص التفتين لانهم المتفقون به لا قيل المراد
بالايات القران والصفات المذكورة صفاته الله نور المحسوسات والارض النور
في اصل كيفية ذلك الباهرة او لا ويؤاظرها ان البصيرة كالكيفية الغائبة من
النيرين على الاجسام الكثيفة الجازية لها وهو بهذا المعنى لا يصح اطلاقه على الله
تعالى او بتقدير مضاف كقولك زيد كرم جفنة ذكركم او على تجوز اباهم بنور الحق
والارض وقد قرئ به فانه تعالى نورهما بالكلية وما يفيض منهما من الانوار والبالغة

والانبياء اومدبرها من قولهم للرئيس الفايق في التدبير نور القوم لانهم يرتدون في
الامور او موجد لها فان النور ظاهر بذاته مظهر لغيره واصل الظهور هو الوجود كما
ان اصل الخفاء هو العدم واللا محال وتعالى وجوده بذاته موجودا عداه او الذي به
يدرك او يدركها اهلها من حيث انه يطلق على الباصرة لعلها بابا ولغايتها في توقف
الادراك عليه ثم على البصيرة لانها اقوى ادراكا فانها تدرك نفسها وغيرها من الاليات
والجزيئات للوجودات والمعدومات وتغوص في بواطنها وتتمتع فيها بالتركيب
والتحليل ثم ان هذه الادراكات ليست لذاتها والاعمال فترتها في اذن من بسبب يقضيها
عليها وهو سبحانه وتعالى ابتداء او متوسطا من الانبياء والملائكة ولذلك سُموا انوارا
ويقرب عنه قول ابن عباس معناه هادي من فيها لهم بنور يرتدون واخفاها ليلها
الذات على سعة اشراقه ولا شتمها لعماد الانوار الحسية والعقلية وقصور الادراكات
البشرية عليها واولى المتعاقبين بها والذلول لها مثل منوره صفه منوره العجيب الثاني
واضافته الى ضمير موجد دليل على ان اطلاقه عليه لم يكن على ظاهره وكلمات كعنه مستكاه
وهي الكون في الزاوية في مصباح سراج ضخيم فاقبلت الكلمات النبوية في وسط
القنديل والمصباح الفتيحة المشعل المصباح في رجاية في قنديل من الزجاج الزجاج كانا
كوكبت في معنى متلا في الزهرة في صفاء وزهره منسوب الى اللؤلؤ فيل كرميق من اللؤلؤ
فان يرفع اللؤلؤ بضوءه او بعض ضوؤه بعضه من لؤلؤه لان قلبه من شيا او يدق
عليه قرارة حمرة والى بكر على الاصل قرارة او حمرة والكسائي يرى كبريتا وقد قرئ
بعقلها في قوله من شجرة مباركة يرتدون او ابتداء ثقب المصباح من شجرة الزيتون
المحاشية لعدنان زويت ذبا لينة يرتد الى ابراهيم الشجرة ووصفها بالبركة ثم ابدال اليرق

عنها

عنها تفني لثانها وقرارة نافع وابن عامر وحفص بالياء والبناء للمفعول من اوقد
وحمرة والكسائي وابوبكر بالناو وكذلك على السادة الزجاجية بحد فلفاف وقرارة كوقفة
جميع لتوقد وتوقد بحد فلفاف الاجتماع زيادتين وهو قريب لاشرفية ولا شرفية
يقع الشمس عليها حينئذ وحين بل بحيث تقع طول النهار كما يكون على قلة او
صحو او عجز فلان ثمرتها يكون انضج وزيتها اصفى والناية في شرق المعمورة وغربها
بل في وسطها وهو الشام فان زيتون اجود الزيتون اهل في مضي شرق الشمس
عليها ما اذما افترقا او في مقنادة نغبي عنهما اذما افترقا كمالا وفي الحديث الاخير شجرة
ولا زينات في مقنادة ولا خير فيها في مضي يكا ذيتها يضي الى كاد يضي بنفسه
من غير نار لتلا لوه وفطره يضي لولم غمس نار نور على نور نور قضا لوه فان نور
المصباح زاد في اذانه صفاء الزيت وزهرة القنديل وضبط المشكوة لاشفة وقد ذكر
فمنه التحليل وجوه الاول تمثيل للمدى الذي دل عليه الاليات البينات في جلاله لولها
وظهور ما تضمنته من الرمدى المشكوة المنعوتة او كسائي لمدى من حيث انخفضت
بظلمة او هاهم الناس في خيال انهم بالمصباح وانما اولى الكاف لاشكاة لاشتمالها عليه
وتشبيهه بوق من تشبيه العمل او تمثيل لاشكوة الله بطلب المؤمن من المعارف
والعلوم بنور لكافة المنبث فيها من مصباحها ويؤيد قراءة ابن مقبل بنو المؤمنين
او تمثيل لافتح الله تعالى بعباده من القوى الداكنة الخمل المترتبة التوسل بها الى الله
واللغاد وهي الحيلة التي تدرك الحسنة بالحواس الخمس والخيال التي تحفظ صور
تلك الحسنة لتعرضها الى القوة العقلية متى شاءت والعقلية التي تدرك الحقائق
الكبرى والكبرى وهي التي تولد المعقولات لتستخرج منها علم عالم تعالج القوة

القضية التي تبتلي فيها الواجب الغيب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في انبياء اولياء المعبود
بقولهم اني ولكن جعلناهم نورا من نوره من جادنا بالاشياء الغيبية المذكورة
في الايه وفي الشكوة والرجاء والمصباح والشجرة والزيت فان الحكمة كالشكوة لا تعلمها
كالشكوة ووجهها الى الظاهر لا تدرك ما وراءها من المعقولات لا بالذات ولا بالانوار
كالزجاج في قبول صور المراكات من الجوانب وضبطها بالانوار العقلية وازارتها بما
يتحملها من المعقولات والعقولة كالمصباح لا ضاها بالاندكاسات كالمصباح والعارف
الامر به والفكر كالشجرة المباركة لا تدركها الى شمرات لانها في الارض تروى بالشمرة
للزيت الذي هو مادة للمصباح التي لا تكون شرقية وغربية لتجربها عن اللوح
الجسمي او لوقوعها بين المصور والمعاين متصرف في القبلتين فتفقد من الجانبين
والقوة الذاتية كالزيت فانها الصفات ما وشفة فكذا ثمرها كاد تفقد بلطاف من غير
تفكر والتعلم او تمثيل للقوة العقلية في مراتبها بذلك فانها في بداهة امرها خالصة
عن العلوم مسخرة لقبولها كالشكوة ثم تتقش العلوم الضرورية بموجها الى احساس
الجزئيات بحيث تتكمن من تحصيل النظام في فهمها كالزجاج في شلالته في نفسها
قابلة للانوار وذلك التحكم ان كان بفكر واجتراد فكالشجرة الزيتونية وان كان
بالحس فكالزيت وان كان بقوة قدسية فكالذي يكاد زيتها ينضى لانها كاد
تعلم ولو لم تتصل بملك الوحي والامر الذي مثل النار من حيث لا العقول
تستعمل فيها ثم اذا جعلت لها العلوم بحيث يتكمن من استحضارها في شأنتها كان
كالمصباح فاذا اقتضوا كان نورها نور يمدى الله لنوره لهذا النور الشاق من
يتألم ان الانبياء ومن مشيئة لا في اذهابها عما هو في الدنيا من الناس انما يقول

من الحسوس وتوحيها وينادي الله بكل في عالم معقول للكان او محسوسا ظاهرا لكان وخطيا
وفيهم من وعيد ان يدبروا ولن يكره ما في بيوت متعلق ما قبله ان كذا في بعض
بيوت لا توقد في بيوت فيكون تقيدا للمثل بما يكون له من الخير او بالذوق فالتدليل
للمساجد يكون اعظم وتمثيل الصلوة المؤمنين او ابدانهم بالمساجد والى جمع
البيوت وحدة الشكوة اذ المراد بها ما له هذا الوصف بلا اعتبار وحده ولا كثرة
او بما بعده وهو سبغ وفيها انكرير موكدا لا ينكر لانه من صلا ان فلا يعمر فيها قبله
او يحرق فمثل سبغها في البيوت والمراد بها المساجد لان الصفة تلايها وقيل
للمساجد الثلاثة والتكبير للعظيم اذن الله ان يرفع بابنا او تعظيم ويكر فيها
اسم عام فيما تضمن ذكره حتى المذكورة في فعالها والمباينة في حكمه يستعمل فيها
بالغدق والاصال رجال ينزهونه او يعاونون فيها بالانوار والاشياء والنفوس
مصدر اطلق للوقت والمكان حين اقتراها بالاصال وهو جمع اسم وقرئ الاصل
والاخول في الاصل وقرأ ابن خلدون ابو بكر يستج بالفتح على المناد الى احد الطرفين
الثالثة ورفعه رجال تجايد عليه وقرئ بالتاكسورا كذا في الجمع وفتوحا
على المناد الى اوقات الغدق لانهم تجارة لا تغلروا معاملة راجعة ولا بيع
عن ذكر الله تعالى بالنعيم بعد التخصيص ان يريد بمطلق المعارفة افراد
ما هو لهم من قسمي التجارة وان المرح يتحقق بالبيع ويتوقع بالشراء وقيل
المراد بالتجارة الشراؤا وانها ما هو مبداءه لو قيل الجلب لانه لا يلبس فيه ومنه
يقال تجر في كذا اذا جلب وفيما ابدانهم تجارة وانما الصلوة مكنون فيه
الاضافه من التاء للعوضه عن الغير لسا قطة بالاعمال كقولوا واخلفوا كذا الامر

الذي وعدوا وايتا الزكوة ما يحبا فخرج من المال المستحقين غافلون يوما
مع ما هم عليه من الذكوة الطاعة تتقلب فيه القلوب ولا بهار تغطرب وتغير
من الهول او تتقلبوا بها فتفقد القلوب ما لم تكن تفقد وبصر الابصار لم تكن
تبصر وتتقلب القلوب من توقع القحارة وخوف الهلاك والابصار من اوتاحة
يؤخذ بهم وتوقى كتابهم ليحزيهم الله متعلق بسناج اول انابهم ويخافون
احسن ما عملوا احسن جزاء ما عملوا الوعود لهم من الجنة ويزيدهم من فضل
اشيا ولم يعلمهم على اعمالهم ولم يخطر ببالهم والله يرزق من يشاء بغير حساب
تقرير الزيادة وتبني على كمال القدرة ونفاذ للنسب لخدمة الاحسان والذين
كفروا اعمالهم كسراب بقيعهم والذين كفروا اعمالهم على ضلالتهم فان اعمالهم
التي يحسبون انها صالحة نافعة عند الله بحدوثها لاغية مخيبة في العاقبة كالسراب
وهو ما يرى في الفلاة من لسان النخيل عينا وقت الظهيرة فيظن ان الماء
يسرب اى يجري والقيح جوف القاع وهو الارض المستوية وقيل جميعه كبحار
وقرئ بقرئ بقيعات كدييات في ديمة بحسب الظمان انما هي العطشان و
تخييه لتبني الكافر في شدة الخيبة عند ميسر العاجلة حتى اذا اجابوا ما توهموا
ما او موضع لم يجد شيئا مما ظنوه وجد الله عند عليا بونباينة او وجد
على ما اياه فوقه حسابا استعاضوا او بحاناة والله سريع الحساب لا يشغل
حساب من حساب روى انما انزلت في عتبة بن ربيعة بن امية تميمية الجاهلية
والتمس الدين فلما جاء الاسلام كفروا وكفاهم كطاليمت عطو على كسرابو والتخدير
فان اعمالهم ككونها لاغية لا تنفع لهم كالسراب وكونها خالية عن نور

الحق

الحق كالظلمة للتركه من الخ البصر والامواج والسحاب او لتوزيع فان اعمالهم
ان كانت حسنة فكما السراب وان كانت قبيحة فكما الظلمة او لتقسيم باعتبار وقتين
فانما كالظلمة في الدنيا والسراب في الآخرة في بحر لا يمتد حتى يعميق منسوب الى التبع
وهو معظم لما يغشيه موج يغشى البحر من فوقه موج اى امواج مترادفة
متركة من فوقه من فوق الموج الثاني سحاب غطى الغيوم وتجب انوارها
والجملة حصة اخرى للبحر ظلمات اى هذه ظلمات بعضها فوق بعض وقراء
ابن كثير ظلمت بالجملة ابدانهم من الاولى وبإضافة السحاب اليها في رواية اخرى
اذا اخرج يده وهي اقرب ما يرى اليه لم يكدرها اليه يقربان يراها فقل ان يراها
كقوله اذا غير النواوى للجهنم لم يكدر ريس الهوى من حبيته ويرج والظلمة اير
للواقع في البحر وان لم يجد ذكره لانه لا يظن ومن لم يجعل الله له نورا ومن لم يقد له
الهداية ولم يوفقه لاسبابها فما له من نور خلاف الموفق الذي له نور على نور
الم من لم يعلم علمها يشاهد في اليقين وللوفاة بالوحى واستدلال الله
يسبح له من في السموات والارض بمنزلة ذاته عن كل نقص وافة اهل السموات
والارض ومن لتغليب العقلاء واللائكة والتفكير بما يدل عليه من مقال ودلالة
حال والطير على الاول تخبرهم بما فيهم من العنق الظاهر والدليل الباهر وذلك
قيد ما بقوله صافات فان اعطاه الاجرام الثقيل ما به يقوى على الوقوف في الحق
صافه بطله اجتمعتا بما فيهم من القيض والبسطا حجة قاطعة على كمال قدرة المانع
ولطو تدبيره كل واحد ذكر او من الطير في علم صلوته وشيخه او يعلم الله
دعاء وتزنيه اختيارا وطبعه لقوله والاعليم بما يفعلون او يعلم كل شيء حال

فلا خلاف في الحق والميل الى الله تعالى وجبر خلقه بحال من علم ذلك مع انه لا يبعد ان يارهم حقيقة
الى الطير وعاد وتسمى كما الهما على ما دقيقت في باب تقيتها لا يكاد يمتد
الى ما العقلاء والله ملك السموات والارض فانه لما خلقها لا فيهما من الذوات
والصفات والافعال من حيث انما يمكنه واجبة الاشتراك الى الواجب والى الله
المصير مرجع الجميع الم تزل الله من جبال يسوق ومنه الغمام المزجاة
فانما من جبال كل احد ثم يوافق بينه بان يكون قد خضع بعضه الى بعضه وبهذا
صح بيننا في بعض بين ابراهيم ثم جعله ركنا متراكبا بعضه فوق بعضه فصرى الى
المطر يخرج من خلاله من فوقه صبح خلق الجبال في جبل وقرى من خلقه وينزل من السماء
من الغمام وكل ما هو كذلك وهو سماء من جبال فيها من قطع عظام شتى الجبال في بعضها
او صمودها من برد بيان للجبال والفقول محذوف اي ينزل مبتدأ من السماء من
جبال فيها من برد وهو يجوز ان يكون من الثانية ثالثة للتبعية واقد موقع
للمفعول وقيل المراد بالسماء المظلمة وفيها جبال من برد كما في الارض جبال من جحر
وليس في العقل قاطع عن ضرورة ان الاجزاة اذا اتحدت ولم يخلها حرارة
فبالغة الطبقة الباردة من الهوى وقوى البرد هناك اجتمع وصار سحابا فانهم
يشد البرد تقابل مطرا وان اتحد فان وصل الى الاجزاء البخارية فجل اجتمعا
نزل للجبال وانزل لبرد او قد تبرد الهواء او برد امطر فاختص وتنفذ سحابا وينزل
منه المطر او الثلج وكل ذلك لا بد وان استدلل بمادة الواجب الحكيم لقيام الدليل على
انما الموجبة لاختصاص الحوادث بحالها ووقايتها واليه اشار بقوله فيجب
من يشاء ويصرف عن من يشاء والضمير للبريد كما دلت بركة ضوء بركة وقرى

بالمدة جمعة العلو وباطن الدال في السنين وبرقة بفتح الراء وهو جميع بركة وهي
المقدار من البرق كالغرف وبضتها الاتباع ينهب بالابصار با بصار الناظرين
اليه من قرط الاضارة وذلك اقوى دليل على كمال القدرة من حيث انه توليد الضمة من
الغدة وقرى ينهب على زيادة الباء يقابل الله اليه والشرار بالمعاقبة من اوتى نقص
احدهما وزيادة الاخر وتغيير احوال الجبال والبرد والظلم والنور او بما يعجز عن ذلك
ان في ذلك فيما تقدم ذكره لعمدة الاولى لابعار ذلك على وجود الصانع وكما قلناه
واحاطة علمه في نظامه من شدة من الحاصل وما يفيض اليه من البرق الى البصرة
والله يخلق كل دابة حيوان يتبطل في الارض والسموات والسموات في كل دابة بالان
من ما هو حرة مادة او ما مخصوص هو النطفة فيكون شربا للبالغ منزلة
لكل اذن الحيوانات ما يستولد لاجل النطفة وقيل من ما يتعلق بها تولى ليس
صلة الخلق فمنهم من يمتشي على بطنه كالحية وانما سقى الزحف في اولى الاستعداد
للمشي ومنهم من يمشي على رجلين كالانسان والطير ومنهم من يمشي على اربع كالغ
والوحش ويندج فيه مال اكثر من اربع كالغناكب فان اعتمدتها اذا مضى على اربع
وتكبر الضمير تغليب العقلاء والتعبير عن الاصناف واليواقف التفصيل الجملة
والترتيب تقديمها على الفرق في القدرة يخلق الله ما يشاء مما ذكره وما لم يذكر
بسيطا ومركبا على اختلاف الصور والاعضاء والرياق والركاب والطابع و
القوى والافعال مع اتحادها من مقتضى مقتضى الله على كل شيء وقد في بعض ما يشاء
لقد انزلنا آيات مبينات للحقايق بما نولج الليل والليل من يد من يشاء بالتوفيق
لنظريه والى التبرع انيرها الى صراط مستقيم هو دين الاسلام للوصل الى مدرك

لحق وانفون بالجنة ويقولون استجاب الله وبارك الله بالرسول نزلت في بشركنا فخرهم
فدعا الى الله الاشرف وهو يدعو الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل في غيرة بن
واللخيم عليا في ارض خاني ان يحاكم الى الرسول واطعناي واطعناهم ما هم يتولى
فريق منهم بالاحتجاج عن قبول حكمهم بعد ذلك بعد قولهم هذا هو اولئك
بالمؤمنين اشارة الى القائلين باسراهم فيكون الاملاء من الله بان جميعهم ولا اعوا
بسا انا لم يؤمنوا بقلوبهم بل الى الفريق منهم وسبب الايمان منهم لتوليتهم والتعريف
منه لا لا على ائمتهم ليسوا بالمؤمنين الذين هم فيهم وهم المخلصون في الايمان والاثبات
عليه واذا هو الى الله ورسوله يحكم بينهم اي يحكم النبي فانه الحاكم الظاهر واللافت
اليه في كماله تعظيمه والادعاء ان حكمه في الحقيقة حكم الله اذا فريق منهم معزونه
فاجاء فريق فريق منهم المعارض اذا كان الحق عليهم لعلمهم بالاك لا يحكم لهم وهو
شرح للتولي وبما لا يخفى وان لم يكن لهم الحق اي الحكم لا عليهم يا اولي الدين
مفادين لعلمهم بانهم يحكم لهم والى صلاي ائمتهم اولي الدين وتقدية للاختصاص
في قلوبهم عرض كذا وويل الى الظالم اسم الله تعالى بان رأوا منك فرات نفقته وقيده
بكلهم يخافون ان يخيف الله عليهم ورسوله فالحكمه بل اولئك هم الظالمون
المرابون القسمين الاخيرين لتحقن القسم الاول والتقسيم ان اقتسمهم اما الخلل فيهم
او الخلل في الشئ اما ان يكون محقق عندهم او توقعه كمالها باطل لان منصبه وخط
اما ان ينفذ فتعين الاول وظامهم بهيئة الخلل عقيدتهم وعيل نفوسهم الى الخير والفعل
لنفذ ذلك من غيرهم بما المدهعو الى حكمه انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله والى
لحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم الفاعلون عمادة الله تعالى في بيع

ذكر الحق للباطل والتبشير على ما ينبغي بعد انكاره لما لا ينبغي وقرئ قوله بارفع اليحكم
على البناء للمفعول ولما دله الى ضمير مصدره ليعمل معه ليفعل الحكم من بطع الله
ورسوله فيما يأمرونه او في الفرع والسنن ونحو ذلك على ما صمد عنه من الذنوب
ويتقرر فيما يقع من محرمه وقرئ يعقوب وقالون من نافع بل اياها وبوبكر وبومر
وخلاذ بخلافه عند ويتعبد باسكانها وقالون وهاشم بخلافه عند باختلاس
كسرتها وابقون بعلمها وحفص باسكانها والقاف واختلاس كسرتها ابراهيم
تقد بكتف وخفف والها في الوقوف ساكنة بالاتفاق واولئك هم القائلون بالنعيم
المقيم واقسموا بالله جرم ايمانهم انكار الله تعالى عن حكمه لئن لم يرحمهم بالزوج
عن ديارهم واموالهم ليخرجن جواب لا قسموا على الكاية بل لا تقسموا على الكذب
طاعة معروفة اي البطلان حكم طاعة معروفة لا اليمين والطاعة النفاقية المنكرة
او طاعة معروفة امثل منها اولئك طاعة وقرئت بالنصب على اطيعوا طاعة
ان الله خير مما يعملون فلا يخفى عليه سرائرهم قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول امر
تبليغ ما خاطبهم الله به على الكاية بما لا يخفى في تبليغهم فان تولوا الى عما جليهم
محمد ما حمل من التبليغ وعليكم واحتملتم من الاشغال وان تطيعوه فحكمتم ترضاها
الى الحق وما على الرسول الا البلاغ المبين التبليغ الموضح لما كلفتم وقد اكدوا انها بقي
ما حملتم فان اديتم فلکم وان توليتكم فعليكم وعد الله الذين امنوا انكم وعملوا
الصالحات خطاب للرسول والامة اولي الدين معرو من البيان ليستخلفتم في الارض
ليجاءتم خلفاء وتصرفتم في الارض تصرف الملوك في محايكم وهو صرح في قسم
مضر تقديره وودهم الله والقسم ليستخلفتم او الوعد في تحققة منزل منزلة القسم

كما استخاف الذين من قبلهم بعض بني اسرائيل المتخلفين في مصر وشام بعد الجادة وقراء
ابوبكر بنهما وكر اللام واذا استاء ضم الالف والباقيون بقصرها واذا استاء كسرها
الالف وليمكن لهم دينهم الذي ارتفع لهم وهو الاسلام بالقوية والتقية وليد لهم
من بعضهم من الاعداد وقرأ ابن كثير وابوبكر بالتقية اعنا منهم وكان رسول
الله واصحابه كانوا بمكة عشرة سنين خافين ثم هاجروا الى المدينة وكانوا يعجبون
في السلاح ومعون في حتى انجز الله وعده فظهرهم على العرب كلهم وفتح لهم بلاد
الشرق والغرب وفيه دليل على صحة النبوة للاخبار عن الغيب على ما هو به وخلافة
خلفائه الراشدين الذي يجمع للوجود والوجود عليه لغيرهم بالاجماع وقيل الخوف
من العذاب والامن من في الآخرة بعد موتي حال من الذين لتقية الوعد بالثبات على
التوحيد لا يتنافيان المقتضى لا اختلاف والامن لا يشركون في شيئا حال من
الواو اي يقيدون في غير شركين ومن كفروا من ارتدوا كفر هذه النعمة بعد ذلك
بعد الوعد وحصول الخلافة فلو لم يكن لهم الفاسقون المعلنون فخرهم حيث انتها
بعد خروج مثل هذه الايات او كفروا تلك النعمة العظيمة واقيموا الصلوة واتوا الزكاة
واطيعوا الرسول في سائر الامور كما لا يبعد فطوره ذلك على اطيعوا الله فاطيعوا
الرسول كما لا يكون تكريه الامر بطاعة الرسول لتاكيد وتعليق الرجم بها
او بل لا بد من هي فيقول لعلكم ترحمون كما علق بها الهدي لا تحب من الذين كفروا
مخرجين في الارض ولا تحب من ياحي الكفار مجرمين الله عن اداكهم واطاعكم وفي
الارض حلة مجرمين وقرأ ابن عمر وحز قبايا الله ان الله يريد في الحمة والحق كما هو في
القرآن بآيات او الذين كفروا فاعملوا للمع ولا تحب من الكفار في الارض سدا لغير الله

فيكون

فيكون مجرمين في الارض ومفعولهم او وجوبهم مجرمين في ذل المفعول الاول لان
الفاعل والمفعولين شيء واحد كما في ذكر اثنين عن الثالث وما ويرى النار عطف
عليه من حيث المعنى كانه قيل الذين كفروا اليسوا مجرمين وما ويرى النار لان المقصود
من النهي عن الحبة تحقيق نفي التجار وليس للمعير ما يؤي يعيرون اليسا ايهم الذين
استوا اليك فانكم الذين ملكتم ايمانكم رجوع الى تحمة الحكم السابعة بعد الفراغ
عن آيات الايات الدالة على وجوب الطاعة فيما سلف من الحكم وغيره والوعد
عليها او الوعد على الامراض منها والمراد به خطاب الرجال والنساء فتاب فيه الرجال
لما روي ان غلاما دعا بنتا بنو مرشد دخل عليها في وقت كرهته فخرت وقيل ارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مديح بن عمرو الانصاري وكان غلاما وقت الظهيرة
ليعوضه فدخل وهو نائم وقد اكتشف عنه ثوبه فقال لم لو دئت ان الله تعالى نهي
لباذا وابنا انا وخنعت ان لا يدخلوا هذه الساعات علينا الا بآذان ثم انطلق معه الى
النبي فوجدوه وقد انزلت عليه هذه الآية والذين لم يبايعوا الحام منكم والحيان لان
لم يبايعوا من الاحرار فعتبر عن اباح بالاعتلام لانا قويد لا يلبث ثلث مرات في اليوم
والليل مرة من قبل صلاة الجهر لا وقت القيام من المفاجع وطرح ثياب النوم وليس
خياب البقعة ومحمد النعب بدلا من ثلاث مرات او ارفع خبر الحذوف في من
قبل وجين تضعون ثيابكم اي ثيابكم للبقعة للقيام من الظهيرة بيان للحسين
ومن بعد صلاة العشاء لا تخرج من اللباس ولا تحلق بالحق ثلاث
عولات لكم لو هي ثلث اوقات يختلف فيها ترككم ويجوز ان يكون عتدا خبر وما
بعد واصل العودة الحلال منها اعموز الما نور رجل يعود وقرأ ابو بكر وحز قبايا

بالنصب من ثلاث مرات ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن بلهن الاوقات
في ترك الاستئذان وليس فيها ما ينافي فيه الاستئذان فيستغنى الان في الميادين وما الى ذلك
الماضول عليه وكذلك في احرار البالغين طوافون عليكم اي طوافون اليك في بيان
العذر المرفوض في ترك الاستئذان وهو الخطا الطة وكثرة المناخلة وفيدليل على القليل
الاعكام وكذلك الفرق بين الاوقات الثلث وغيرها بانها عتقات بعضكم على
بعض بعضكم طائف على بعض او يطوف بعضكم على بعض كذلك مثل ذلك التبيين
يبين الله لكم الايات الاحكام والالام باحوالكم حكيم في ما يشيخ لكم ولا يبلغ عقل
مكم الحام فليست اذما استاذن الذين من قبلهم من الذين بلغوا قبلهم في الاوقات
كلها او مثل ذلك من اوجب استئذان العبد البالغ على سيده وجواب ان المراد بهم المردون
الذين جعلوا القسي الى ايك فلا يستدعون فيهم كذلك يبين الله لكم آيات الله اعلم حكم
كرهوا وكبريا وبالفرد في الامر بالاستئذان والقوانين من النساء العجائز اللاتي قد نزلن
والعمل اللاتي لا يبرهنون في حال لا يطعن في كبرهن فليس عليهم جناح ان يضعن
شيئا من اي الثياب الظاهرة كالباب والفاذ فيه لان الامر في القواعد في اللاتي او
لوعرفا من غير معتبر حات برينة غير معتبرت زينة بما امر باخفائه في قوله ولا يبين
زينة من واصل التبرج الكلف في اظهار ما يخفى من قولهم سفينة باربعة لا غطاء
عليها او البرج سعة العين بحيث يرى بها خفاها ليطا بسوادها كله لا يفي منه شي
الا انه خص بكشف المرأة زينة من الحاشية بالرجال وان يستغفون خبير لمن من
الوضع لانه ابعد من التبرج والله سبحانه يعلم ما ليس بالرجال عاينهم مقصودهم ليس
على الامم في خرج ولا على النرج خرج ولا على المريض خرج في الكانوا يخرجون من مكانه

الاحكام حذر من استئذانهم او احكامهم من بيت عن يدفع اليهم للفناح ويبسح لهم
البسط فيها اذا خرج الفرو وخلفهم على المنازل مخافة ان لا يكون ذلك من طلبة قلبا او
من اجابة من يطعمهم الى بيوت ابائهم واولادهم واقاربهم فيطعمونهم كراهة ان
يكونوا ملاويهم وهذا انما يكون اذا علم رضاه صاحب البيت باذن او قرينة او كان
في قول الاسلام ثم نسخ بنحو قوله لا تدخلوا بيوت النبي الا باذنه انكم لا تعلمون
فيل نفع الحرج عن العتود من الجهاد وهو لا يذنب ما قبله وما بعده ولا على انفسكم
ان تاكلوا من بيوتكم من البيوت التي فيها ازواجكم وعيالكم فيدخل فيها بيوت
الاولاد ولا بيت الولد كونه كفول عليه السلام انت وما لك لا يبيك وقولنا طيبا
بالكل من كسبه وان ولد من كسبه او بيوت ابائكم او بيوت اقربائكم او
بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او
بيوت اخواتكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتيحه وهو ما يكون تحت
ايدكم وتم فكم من خيفة او باشية وكاله او حفظ او قيل بيوت للما يكد للفناح
جميع مفتوح وهو ما يفتح به وفري مفتوح او مديفكم او بيوت صديقتكم فانهم
ارضيها بالتطلى هو الرهم والتربوه وهو يقع على الواحد والجمع كالمطاطة هذه كله
انما يكون اذا علم رضاه صاحب البيت باذن او قرينة وذلك ان خصص هو ولا يفتاد
البسط بينهم او كان قول الاسلام فمسخ فلا احتجاج للحنفية به على ان لا قطع
بسرقة مال الحرم ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا من ثمنه او
تفرق في نزلت في بني ليش ابن عمر من كنانة كانوا يتجوزون ان ياكلوا الرجل
وحده او في قوم من الانصار اذا نزل بهم خيف لا ياكلون الا معا وفي قوم ترقوا

عن الاجتماع على الطعام لاختلاف الطعام في القرارة والشمعة فانما خاتم بيوتنا من
هذه البيوت فاسموا على انفسكم اي على اهلها الذين هم منكم دينوا قرابة تحب من عند الله
ثابت امر مشهور ومن له شجر يكون له حلة لقيه من له طلب الحيلة وهو من
عند مواسمها بالمعسر لانها بمعنى التسليم مباركة لانها يرحى بها زيادة الخير
والثواب طيبة يطيب بها نفس المتجمع ومن انزل عليه السلام متى لقيت احدا من اهل
فام عليه يعلق محررك واذا دخلت بيتك فاسم عليهم يكثر خير بيتك وحمل صلوة
الضعف فانها صلوة الارار والاولين كذلك بين الله لكم آيات كرمناكم الزيد
التاكيد وتقيم الامم المختصة به وقصر الاولين بما هو للفقير لذلك وهذا بما
هو المقصود فقل انكم تعقلون ان الحق والقياس الامور انما تكون في الدنيا
فلا يمكن للذين آمنوا بالله ورسوله ان يحرم قلوبهم واذا كانوا على امر جامع كالجمعة
والايام الحروب والشاور في الامور وموافق الامر بالجميع الى الله وقدره جميع
لم ينهوا احد سادسوا سادسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في انهم وابتدوا
فكذلك الايمان لانك المصدق لصحة والميز للحكماء فيمن لا يوافق في ذلك
والقرار وتعتيم البرم في الغياب من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن
ولذلك اعاده مؤكدا على ما وجب ابلغ فقال ان الذين يستأنونك لولا انك الذين
يؤمنون بالله ورسوله فان يفيده ان المستأذن مؤمن بالحالة وانما يذهب بغير اذن
ليس كذلك فاذا استأذنوك لبعض شأنتهم حاجتهم لهم من الامم وفي ايما
مبالغة وتفسير الامر فاذن لمن شئت منهم تفويض الامر الى راي الرسول صلى الله عليه وسلم
على ان بعض الحكماء موقوف الى راي من منع ذلك في المشي بان يكون تابعة

لغير

لغير يعتقد كان للبعث فأنه لمن علمت ان لغيره را ولا تغفر لهم الله بعد الا ان فان
كسيلة ولو لعذر قصور لا شتقديم لغير الدنيا الى امر الدين ان لا تغفر لفرط
العباد رجم بالسيوف عليهم لا تجعلوا دعا رسول بينكم كدعا بعضكم بعضا بغير
دعائكم انكم على دعاء بعضكم بعضا في جوان الاعراض والمساكن في الاجابة والرجوع
بغير اذن فان المبادرة على اجابته واجبه والمراجعة بغير اذن محرمة وتبين جعلوا
نكلا وتسمه كنلا بعضكم بعضا ورفع الصوت بولائه وولاء الجوة ولكن
بقلب المعظم مثل يانبي الله ويا رسول الله مع اتو فيروا التوافق وحضر الصوت
ولا تجعلوا دعا عليكم كدعا بعضكم على بعض فلا تباليوا بخطط فان دعاء
موجب ولا تجعلوا دعاء بغيركم كغيركم كغيركم بغيركم بغيركم بغيركم فان
دعاه مستجاب قد يعام الله الذين يتسألون عنكم يتسألون قليلا قليلا من
الجملة ونظير سأل تدرج وتدخل لو اذا سألوا فمجان يستتر بعضهم ببعض
حق يخرج ويكون بمن يؤذن فينطلق معك كاستجابة واستجابة الى الحال وقرئ
بالفتح فليحذر الذين يخالفون من امر يخالفون امره بترك عقوباته فهو
سما خلا وسما عن تخمينه معنى الامم او يصدون عن امره وروى المؤمنين
من خالفوا عن الامم فممنه دون خوف المفعول لان المقصود بان لا يكون عليهم
تسليم ان الخالف والحق منو الضير لله فان الامر في الحقيقة هو للرسول
فان المقصود بالذكر ان تعيبهم فتنه محنت في الدنيا او يعيبهم عتاب اليم
في الآخرة ولتبدل بسما ان الامر للوجوب فان تبدل على اترك حقيقة الامم فتنه
لا احد العذابين فان الامر بالتدبير على حسن الشروط بقيام المتقين بذلك

كاتب ثم حذف الفاعل وبنى الفعل للفخير في المستتر فيه فنهى تعالى عليه بكرة واحدا
ليحفظها فانما متى لا يقدر ان يكره من الكتاب او ليكتب قل انزل الذي يعلم السر
في السموات والارض لانه لا يخبركم عن آخركم بفصاحته وتضمن اخبارا عن غيبات
مستقبله ونهايتها كونه لا يعلمها الا عالم الاسرار فكيف يجعلونه اساطير
الاولين انه كان غفورا رحيمًا فلذلك لا يجعل في عقوبتكم على ما يقولون مع كمال
قدره عيسى او محققاكم ان يعتب عليكم صبا وقالوا ما لهذا الرسول ان ياتي
بزعيم الرسايل يترى انه وثرتمكم باكل الطعام كما تأكل ويمشي في الأسواق لطلب
المعاش كما تمشي واللعن ان صح دعواه فما باله لم يخالف حمله حاله فان ذلك للمعاص
وقصور نظرهم على المحسوسات فان تعين الرسل عن عبادهم ليس بامور حسانية
وانما هو باحوال نفسانية كما اشار اليه بقوله تعالى انما ابشرواكم بوجوه
الى انما اليكم اكل واحد فولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا لعلهم يردونه
بمصدق الملك او ياتوا اليه كثر فيستظروا بوجوه من تحصيل المعاش او يكونوا
له حجة باكل من هذا به يسئل التنزل اى لم يلق اليه كثر فلا فلان يكون له بستان
كالهياقين والليلير فيعيشن برى وقرأ حمزة والكسائي بالنون وقال النظميون
وضع الظالمين موضع صغيرهم سجودا عليهم بالظلم فيما قالوه ان تبعون
ما تبعون لا رجلا مسجورا سحر فقلب على عقله وقيل انهم وهو الرية اى بشر
لا ملكا انظر كيف ضربوا لك الامثال اى قالوا فيك الاول النادرة والاصغر والملك
الاحوال النادرة فقلوا عن الطريق للموصل الى معرفة خواص النبي والذين بينه
وبين النبي فخطوا عشوا فلا يستطيعون سبيلا الى القدر في ذوبك اى الى

الرشد

الرشد والرسد تبارك ان شاء جعل لك في الدنيا خيرا من ذلك مما قالوا ولكن
اخبره الى الاخرة لانه خير وابقى جنات تجري من تحتها الانهار بدل من خبره وجعل
لك قصورا يحفظك محل الجراء وقرأ ابن كثير وابن عاصم وابو بكر بالرفع لان النظم
لما كان ماضيا جاز في جزائه الجزم والرفع كقولهم ان تاه خطيل يوم مسك يقول الغائب
ما لي ولا حرم ويجوز ان يكون ليتا فابوعدا يكون له في الاخرة وقرئ بالنصب على انه
جواب بالواو بدل كذبوا بالساعة فقضيت انظارهم على الخطاب اللذيوية وظنوا ان
الكريمة انما هي بالمال فقصوا فيك بفكره وفلذلك كذبوك لما تمحلوا من الطائفة
الانسية او فكيف يلتفتون الى هذه الجواب ويعدفونك جاعدا الله لك في الاخرة
او فلا تعجبك ذبيهم اياك فانه المحبب منه واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا نارا
شديدة الاستعار وقيل هو لهم لجرهم فيكون صريحا باعتبار المكان اذ اراهم واذا
كانت جمرتهم كقولهم عليه السلام لا تتراى نارهم اى لا تتقارب ان بحيث يكون
احد من جمرتهم من الاخرى على المجاز والتأنيث لانه جفنة نار جمرتهم من مكان بعيد هو
اقص ما يمكن ان يرى منه سموا لها تغيطا وزفير صوت نفيظ شبه صوت غياها
بصوت الفتاظ وزفير وهو صوت يسمع من جوف همل وان كان الحيوان لم يكن
مشروطا عند البينة امكن ان يخلق الله فيها صوة فتري وتغيط وتزور وقيل
ان ذلك لربايتها فنبأ اليها على احد فلما فداها اذا القوا بها مكانا في مكان
ومنها بيان تقدمه وان ذلك وصف الله الجنة بان عرضها السموات والارض مقرتين
قرنتا اي يجمع الى انما قرنت بالاسلسل دعوهنا لك في ذلك المكان شورا هلاكا اى
يتحقق الهداك ويتبادرون فيقولون يا شورا اتعالى فمننا جيك لانه عوا

اليوم ثوب واحد اي يقال لهم ذلك وامرنا ثوباً كثيراً لان عذابكم اليوم كثيرة
كل نوع منها ثوب واحد اوله لا يتجدد كقولكم انتم جلودهم بل ثوب واحد غير
ليزقوا العذاب اوله لا ينقطع فهو في كل وقت ثوب واحد اذ ذلك خير مما جنة الفرد
التي وعد المتقون الاشارة الى العذاب واستفهام التفسير والترديد للتقريع
مع التمسك اوله الى النور الجنة والراجع الى الوصول مخوفه واذا جنة الفرد
للروح اوله لا تنقطع خلودها او التميز عن جنات الدنيا كما يتكلمون يتكلمون اليه
ولا يصح كونها جزءا منهم في علم الله والروح اوله لان وعد الله في تحققه كالتواقع
جزاء على اعمالهم بالوعد ومسيرهم ينقلبون اليه ولا يمنع كونها جزءا لهم ان يتفضل
بما على غيرهم برضاهم مع جواز ان يراد بالمتقين من يتقوا الكفر والكذب لانهم في
مقابلاتهم فيها ما يشاؤون عايشا في من النعيم ولعله يقصرهم كل طائفة
على ما يليق برجسته اذ الظاهر ان الناقص لا يدرك شأواً كاملاً بالتميز وفيه
تشبيه على ان المراتب لا تحصل الا في الجنة خالدين حال من احد خيارهم كان على يدك
وعندما سؤلوا الضمير في كمالها يشاؤون والوعد للوعد اذ كان ذلك موعوداً حقيقاً
بان يسأل ويطلب اسو لا تسأله الظن دعائهم ربنا وانتا ما وعدتنا بذلك
اولاً لانك بقولهم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم وما فرغوا من معنى الوعد
لاستماع الخلق في وعدهم ولا يرضونه الى الجوارح ان الجوارح ان تعلق الاداء بالوعد
مقدم على الوعد الموجب لان الجوارح يوم نحشرهم للجنة وقرئ بكسر التثنية وقرأ
ابن كثير ويعقوب وحطص بالياء وما يعبدون من دون الله كل معبود سواه
ولا يحال ما اتانا لان وضعناهم ولذلك يطلق كل شيخ يرى ولا يعرف اولاد ابيه
الوعد

الوعد كانه قيل ومعبودهم والقلب الاصنام تحقير اوله جاز الغلبة بعبادها
او يخص الملكة وعزير والمسيح لقربته السؤل والجواب او الاصنام ينظرها الله
او تكلم بلسان الحال كما قيل في كلام الابد والارجل فيقول اي المعبودين وهو على
تأويل الخطاب وقرأ ابن عمر بالنون انتم اخلاص عبادي هو اولهم فأتوا
السبل لا خلاصهم بالنظر الصحيح والمراد من اللزوم الصحيح وهو استفهام ترفع
وتكبت للعبادة واما انتم فأتوا فافهم النظم ليذكر ولا استفهام المقصود
بالسؤل وهو التولي للفعل دون لانه محقق لا شبهة فيه الا ان توجه العتاب و
حذف صله ضل اللمبالغة قالوا سبحانك تعجباً عما قيل لهم لانهم ما ملأ الله وانبيا
معمومون او جمادات لا يقدر على شيء او اشعار بانهم الملو سوتون نسيح
وتوجيه فكيف يليق بهم افعال عباده او تنزيهاً لله عن الاندما كان ينبغي
لنا ان نسمع لنا ان نتخذ من دونك من اولياء العصور وعدم القدرة فكيف نسمع
لنا ان نسمع غيرنا ان يتولى احد ادراكك وقرئ تحت خط البناء للمفعول من اتخذ
الذي له مفعولاً كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليله ومفعول الثاني من ابراهيم
او من التبعية على الاول مزيداً تأكيد النفع ولكن معتمدين وانباءهم بانواع النعم
فاستغروا في الشفوات حتى تسوا الذكر حتى فيلوا عن ذكر كذا او الذكر تالانك
والندبة اياتك وهو نسبة للضلالات اليهم من حيث لا يشعرون وانباءهم الى ما
فعل الله بهم نعمهم عليه وهو عين ما ذهبنا اليه فلا يشترط من جهة علينا المقترنة
ولانوا في قضاك صواباً ما كان مصدره ومنه يرون ذلك يستوفيه الواحد
والجمع اجمع بآثار كفاية وعود فذلك بكونكم التفتت الى العبد بالاحتجاج

والا انهم على حذف القول والمفعول كذا كذا للعبودون بما يقولون في قولكم انهم
الزينة او هو الا انهم اتوا بالباء جمع في الجمع الجوز بدل من التغيير ومن ابن كثير
بالياء اي كذبوكم بقولهم سبحانك ما كان ينبغي لنا انما استطعوا ان يقولوا
وقرار خصص بالثناء على خطاب العابد من صرف هذا للعباد عنكم وقيل جيلة
من قولهم انه ليس في اي حال ولا نصر في عيناكم عليه ومن يطعم منكم اسما
المكافون نذرة عذابا كبيرا هي النار والشرط وانهم كل من كفر او فسق لكنه
في اقتضائه الجواز مقيدا بعدم التزام وفاقا وهو التوبة والاصحاب بالطاعة
اجابوا بالعفو عنه وما ارسلنا قبلك من الرسل الا انهم ليأكلوا الطعام
وعشون في الاسواق اي الارسلنا انهم فخذوا الموصوف لدلالة الرسلين عليه
واقعة المصفة مقامه كقولهم وما انما الا انهم مقام معلوم ويجوز ان يكون حالا
التي بالضمير وهو جواب لقولهم ما ارسلنا الرسول باكل الطعام ومنه في
الاصواف قد قرئ عشون اي عيشهم حوايجهم او الشر جعلنا بعضكم لبعض
الظرف فنة ابتلاء ومن ذلك ابتلاء الفقراء بالانبياء والرسلين بالارسل لهم
وما قبضهم لهم العداوة وايدائهم لهم وهو تسليم رسول الله ما قالوا بعد
نقطة وفيه دليل على القضاء والقدر وتصبرون على العمل والمثابرة وجعلنا بعضكم لبعض
فتنة لنعلم ايكم تصبرون وقوله ليألوكم ايكم احسن عملا وجب عليكم الصبر على
ما فتوا به وكان ربك بصيرا عن يصبروا بالصواب فيما يتلى به وغيره وقال
الذين لا يرجون الايام اولة لقاءنا بالخير لغيرهم بالبعث ولا يخافون لقاءنا بالشر
على لغة تامة واحمل اللقاء الوصول الى الشيء ومنه الرؤية فانه وصول الى الملقى

والمراد به الوصول الى حقائقه ويمكن ان يراد بالرؤية على الاول لولا اهلا الخزل
عليها الملائكة فيخبروننا بعدد محمد وقيل فيكونوا رسلنا وليرى ربنا
في آخرنا بتعاقبه والباء لقد انكبروا في انفسهم اي في شأنها حتى ارادوا لها ما
يتفق للأفراد من الانبياء الذين هم اكمل خلق الله في كل اوقاتها وما هو اعظم
من ذلك وعشوا وتجاوزوا الى الذي في الظلم عشوا كبيرا بالغا اقصاه مراتبه حيث
عاشوا بالعبادات القاهرة فاعرضوا عنها واقتربوا لانفسهم اليه فماتت دون
مطامح النفوس القدسية واللام جواب قسم محذوف وفي الابتداء بالجملة حسن
واضعا بالتمجيد من استكبارهم وعشواهم كقولهم وجارة جسدنا ابانا بنابرنا كليا
فلست نائب كليب بواؤها يوم مرون للملائكة ملائكة الموت والعذاب ويوم نصيب
بأذكر او بما دل عليه لا بشيء عيوشة الجحيم فاشبهنا في نعمون البشرى يوم نصيب
ويوم مودة فكرير او خبر الجحيم بين او خبر ثمان او ظرف لما يتعلق به اللام
او بشرى ان قدرت عشوة غير مبنية مع وفاننا لا تعمل والجحيم من امامهم يتحول
حكمهم من طريق البرهان ولا يلزم من نفو البشرى لعامة الجحيم حيث تقع
البشرى بالعفو والشفاعة في وقت آخر وما خاص وضع موضع ضميرهم تسجيلا
على جرمهم واشعارا بما هو المانع للبشرى والوجوب لما يقابلها ويقولون
تجملوا بغيرهم على الملوك اي ويقول الكفرة حيث هذه الكلمة في سعادة و
طلبان الله تعالى ان يجمع لقاءهم وهي بما كانوا يقولون عند لقاء عدوا او
لهم مكره او يقول للملائكة جمع حرام وما عليكم الجنة او البشرى وقرئ
تجرا بالضم واصل الفتح غير انه لما اختص بموضع مخصوص غير كقوله

وتترك ذلك لا يتصرف فيه ولا يظهر بآية وومعه عجور التاكيد كقولهم
موت مائت وقمنا الى ما علموا من عمل فجعلناه هباء منثورا اي وعيدنا
الى ما علموا في كفرهم من الملازم كقري الفيف وعله الرصم واعانة الناس وخطاه
خطبناه لفقدها هو شرط اعتباره وهو غيب عالمهم وعمالهم بحال قوم استغفوا
سلطانهم فقدم الى بابهم فخر قماوا بظلمهم ليسق اثم واليه اخبار يرى في شعاع
الشمس طلع من الكوة من الربوة وهي الغبار منثورا صفة شبهة بظلمهم المبعوث في
حقارتهم نفعهم بالمشور من في انتشاره بحيث لا يمكن نظره وتفرقه نحو عظام
التي كانوا يتوهمون بنحوها او يقول ثالث من حيث ثلثه كالتعبير بكونه في
قوة ظلمين اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا مكانا يستقر فيه في اكثر الاوقات
للجاسوس والقادش واحسن مقيلا مكانا يتوكل اليه للاسترواح بالازواج والتمتع
بمن يتحوز له من مكان القبلوة على الشية اولانه لا يخلو من ذلك غالب الا لانهم في الجنة
وفي حسن رمالي ما يتزين به بغيرهم من حسن الصورة وغيرهم من التزين ويحتمل
ان يراد باحد هما المصدر والزمان اشارة الى ان مكانهم وزمانهم لطيب ما يتحتمل من
الملك والازمان والقضيل اما الارادة الزيادة مطلقة وبلاضافة الى ما للفرقين
في الدنيا روي انه يُخرج من الحساج نصف ذلك اليوم فيقبل اهل الجنة في الجنة واهل
النار في النار ويوم تشقق السماء حملة تشقق في ذنوب الناس وادغمها ابن كثير
ونافع وابن عامر ويعقوب بالغمام سبب صلح الغمام منها وهو الغمام الممطر
في قولهم ينظرون الا ان ياتهم الله في ظلال من الغمام والملك ونزل الملك
تنزيلا في ذلك الغمام بعضا من اعمال العباد وقرأ ابن كثير ونزل وقرئ ونزل

وانزل وركب الملكة بحف نوح الملكة يومئذ الحق للرصم القابله لان كل
يبتل يومئذ ولا يبقى الملكة وهو الخبر والرصم حلتها او بين معقول الملكة لا الحق
لانما اخر او من الخبر يومئذ والرصم وكان يومئذ على الكافرين عسيرة شديدة
ويوم بعض الظالمين يدين قراط الحرة وعقبة اليدين وكل البنان وقرئ لاسنان
ونحوها كناية عن الفيل والسر لانها من رواد فرما والمراد بالظالم الجنس وقيل عقبة
ابن ابي شيعة كان يكسر بحالة النبي عليه السلام فدمع الى ضيافته فابي ان ياكل طعامه
حتى ينطق بالشهادتين ففعل وكان ابي بن خلف حديد فعاتبه فقال صبيات فقال
لو كن ابي بن خلف من طعامي وهو في بيتي فالتجست من فشرمت له فقال لا ارضى
منك الا ان تأتني فطعاما ففعل وهو تبرق في وجهه فوجد مساجدة دار الندوة ففعل
ذلك فقال عليه السلام لا افك اطارا من مكة او اعدوت راسك بالسيف في يوم
بدر فاموتيا بقتله فطعن ابي باحد في المارزة فبرجع الى مكة ومات يقول يا ليتني
اتخذت مع رسول سبيلا طريقا الى النجات او طريقا واحدا وهو طريق الحق
لم تشقى في طرق الضلالة يا وليدي وقرئ بالياء على الاصل ليتني لم اتخذ عملا خائلا
يعني من اخله وفلان كناية عن الاعلام كما ان هناك كناية عن الاجتناب لقضاء
عن الاكره في ذكر الله او كتابه او موعظة الرسول او كلمة الشهاداة بعد انجالي و
تمكنت منه وكان الشيطان يعينه الخليل للثقل او بليس لان صلح على محالته ومخالفة
الرسول او كل من تشيط من جن وانس للانسان خذوا من يومئذ يو اليه حتى
يؤديه الى الملك ثم يترك ولا يتبعه فقول من الله لان وقال الرسول محمد يومئذ
اوفي الدنيا بشي الى الله تعالى يارب ان قومي قريشا اتخذوا هذا القرآن سجورا

بان تركوه وصدا عنه وعن عليهما السلام من القرآن وعلق مصحفه ولم يتعاهده ولم
ينظر فيه جاي يوم القيمة متعلقا به يقول يا رب عبيدك هذا اتخذني محبوبا اقض بيني
وبينا وحجرا والقوا فيه اذا سمعوه او رجعوا اليه وساطرة الاولين فيكون احله
محبورا فيه محذوف الجار ويجوز ان يكون بمعنى الرجز كالحاقه ووالله قول وفيه تحوير
لقوم لان الانبياء لما تكلموا الى الله تعالى قوتهم بحملهم العذاب كذلك جعلنا لكل نبي
عدوا من المجرمين كما جعلنا لك فاصيرا وفيه دليل على انه خالق الشر والعدو ويحتل
الواحد والجمع وكفى بربك عابيا الى طريق قهرهم ونمير لك عليهم وقال الذين
كفروا لو لا نزل علينا القرآن اى انزل عليه كبر جمع اخبر لثابت في قول جملة
واحدة دفعة واحدة كالكتاب الثلثة وهو متراف لاطائل تحت لان العجايز لا يختلف
بشرها بجملة واحدة او تفرق اجمع ان للتفريق فوائد منها ما اشار اليه بقوله كذلك
لنثبت به فؤادك اي كذلك انزلناه مفرقا لقوى بتفريق فؤادك على حفظ وفهم
لان حاله مخالف حال موسى وداود وبني حيث كان اميا وكانوا يكتبون ولو القى
اليه جملة لفتى بحفظه ولعله لم يستب لم فان الالتفات لا يتأتى الا شيئا فشيئا وان
نزوله بحسب الوقايح يوجب مزيد بعميرة وطويص في المعنى ولا ينزل فيهما
هو يتكلم بك بكل نجم فيجوز عن معارضة نازلك قوة قلبه لانه اذا نزل جبريل
حالا بعد حال يشب به فؤاده ومنه ما يعرفه الشيخ والنسخ ومنه النظام القرين
الحالية الى الدلالات اللغوية فانه يعين على البلاغة وكذلك منه حصص مخدوف
والاشارة الى انزاله مفرقا فانه لو لم عليه بقوله لولا نزل عليه القرآن جملة ويحمل
لان يكون من تمام كلام الكثرة وذلك وقوف عليه فيكون حاله الاشارة الى الكتاب السبعة

واللام على الوجهين متعلق بحذف ثلثه ترتيلا وقرانا عليك شيئا بعد شيئا على
تواتر تمثيل في عشرين سنة او ثلث وعشرين واحدا الترتيل في المسمان وهو تاليفها و
لاياتها كجمل سواها بحسب ما تامل في المسمان يريدون به القدر في نبوتك الا جملتك
بالحق الابع لفي جواب **حسن** تفسيرها هو احسن بيان او يرفع من سواهم اولا
بانتونك بحال الجيب يقولون هلا كانت هذه حاله الا اعطينا ان من الاعمال ما يحق
لك في حكمتها وما هو احسن كشف لما بدت له ان الذين يحشرون وجوههم الى جهنم
اي يقولون بسوء حكمهم اليها او متعلقة قلوبهم بالسفليات متوقفة وجوههم
اليها وعن عليهما السلام يحشر الناس يوم القيمة على ثلثة اصناف حنف على الدواب
ومنحن على الاقدام ومنحن على الوجوه وهو ذم منسوب او مرفوع او مبتدأ خبره
اولئك شر منانا واصل سبيلنا والفضل عليهما الرسول على طريقة قول قل هل انبئكم
بشر من ذلك مشوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه كان قيل ان حاملاهم على هذه
الامولة تحبهم مكره وتغليبيد ولا يعلمون حالهم ليعلموا انهم شر منانا واصل
سبيلنا وقيل انه متصل بقول اصحاب الجنة يومئذ خير منكم او وصف السبيل بالغلل
من الهناد الجازي لما انفذوا لثابت موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هرون
وزيرا يوازيه في الدعوة والعلاء الكمية ولا ينافي مشاركة في النبوة لان المشاركين
في الامور انما عليهم فقلنا اذهب الى القوم الذين كذبوا باياتنا بين فرعون
وقومه فدمرناهم ثم اذكري في ذنب اليرم فكذا يوهما فدمرناهم فاقترع على
حاشيتي القصة اكفاء بما هو المقصود منها وهو الزام الحكم ببعثه الرسل
والتحقق التعبد بتكذيبهم والتعقيب بالعلم بالحكم لا الوقوع وقول قد قهرهم

مستكبارا وخوفا على الرعية ان الاكالا انعام في عدم انتقامهم بقرع الايات اذ انهم
 وعدتهم بربهم فيما شاهدوا من الدلائل والمجرات بل هم اصل الالام من الانعام ومنها
 تنقاد من تعبدتها وتحت من يحسن اليها من يسي او تطلب ما ينفعها ولا تتجنب
 ما يضرها وهو الا لا يتقادون لربهم ولا يعرفون احسانه من اساءة الشيطان
 ولا يطلبون الثواب الذي هو اعظم المنافع ولا يتقون العقاب الذي اشد المقات
 ولا نهان لم تعتقد حقولهم يكتب خيرا لم يعتقد باطلا ولم يكتب خيرا بخلا وهو الا
 ولا نهان بها لا تنظر باحد وجهها له وهو الا يؤذي في هياج الفتن وصد الناس
 عن الحق ولا نهان غير ممكنة عن طلب الكمال فلا تقصير منها ولا ذم وهو الا
 مقصود مستحقون اعظم العقاب على تقصيرهم لم تزل في ربك الم تظلم الله
 كيف هذا الظل سطا او الم تنظر الى الظل كيف قد ربك فغير النظم اشعارا بان
 المعقول من هذا الكلام لو خرج برهانه وهو لا لا حد وشدة تصرف على الوجه
 النافع بل باب ممكنة على ان ذلك فعل العاين الحكيم كالشاهد المرقق كيون بالحواس
 منه او الم ينسب علمك لا ربك كيف هذا الظل وذلك فيما بين طلوع الفجر والشمس
 وهو اطيب الاعمال فالظلمة الخالصة تنفر الطبع وتسد النظر وشعاع الشمس
 يستحسن الجو وينهر البصر لذلك وصف به الجنة فقال وظل محدود ولونشا
 لجعله ساكنا ثابتا من السكنى او غير متقلب من السكون بان يجعل الشمس مقيمة
 على وضع واحد ثم جعلنا الشمس عليه دليلا فانه لا يظلم للحس حتى تطلع فيقع
 ضوءها على بعض الاجرام او لا يوجد ولا يتفاوت الا بسبب جبركتها ثم قبضناه اليها
 اي ازلناه بايقاع الشعاع موقعا على احد من اجرامها بالمدح جميعه التبرير عن ازالته
 بالقبض

٩٢
 بالقبض الى نفس الذي هو في بعض الكف قبضات يرا القبله قلبه حب ما يرتفع الشمس
 لتتظم بذلك معالي الكون ويحصل به ما لا يحصى من منافع الخلق وتتم في الموضوعين
 لتفاضل الامور وتفاضل مبادئ اوقات ظهورها وقيل هذا الظل لما بنى السماء و
 بلا نيز وجها الارض تحتها فالقت عيسى اظلمها ولو نشاء جعلنا ثابتا على ربك لما فرم
 خلق الشمس على دليل او مسلط اعليه سبحانه اياه كما يستجيب الدليل المدلول ودليل
 الطريق من يرد به يتفاوت بذكر كثر او يستحول بقوله ثم قبضناه اليها قبضات يرا
 غيا فشيء الى ان ينتهي لحاية نقضانه او قبضنا لا عند قيام الساعة بقبض اجابيه
 من الاجرام المظلمة والظلمة عيسى او هو الذي جعل لكم الليل لبا ساجدة ظلمة بالليل
 في سائر النوم سباتا راحة للابدان يقطع المفاصل وامل البت القطع او موتا
 كقول وهو الذي يتوفىكم بالليل لقطع الحية ومنه السبوت للحيث وجعلنا النهار
 نشورا اذا نشوراي انتشارا في عشرة ايام للناس للعيش او بعد من النوم بعد الاموات
 ويكون اشارة الى ان النوم واليقظة اغنوج الموت والنور وعن لقن عليه السلام
 يا بني كاتنام فتوقظ لذلك تموت فتشور وهو الذي ارسل الرياح وقراء ابن كثير
 على التوحيد ارادة الجنس بشرنا اشارات للصحاباء جمع نشور وقراء ابن قنبر
 بالكون على التعظيم وصحة والكسالى به وبفتح النون على انه معدوم وفيه و
 عام بشرنا بتخفيف بشر جمع بشور بمعنى مبشرين يدي رخصه يعني قد ام المطر
 وانزلنا من السماء ماء طهورا مطهر الكقول ليظهر كم وهو انما لا يظهر بالاضواء
 والوقود لما يتوضوء ويوقد به قال عليه السلام التراب طهور للمؤمن طهور
 انما احدهم اذا ولج اللب فيه ان يقبل بها احدهم من التراب وقيل ليها كاملا

في الطهارة ونحو ذلك فليس في المعين كنه قبحا ولا غفورا كالغفيرة والصدور كالقول
 ولا سم كان نوبتو موافقا لما يشاء بالانعام فيه وتحيي النعمة فيما بعده فان الماء
 الطهور وانما في وانفع مما خالطه ما يزيل الطور ويتو تبيها على ان طهورهم لما كانت
 مما يعطى ان يطهروها فلو طهروها بذلك اولى ^{لحيي} ببلدة بالانبات ونكرويتا
 لان البلدة في معنى البلد ولا غير جار على الفعل كسائر بنية المبالغة فاجرى
 الجار ونسبة مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا في بعض اهل البوادي الذين يعيشون ببلد
 ولذلك نكر الانعام والانس وتخصيصهم لان اهل المدن والقرى يقيمون بقرى انهار
 والتابع فيهم وما حولهم من الانعام غنية عن سقى السماء وسائر الحيوانات بعد في
 طلب الماء فلا يفوزها الشرع غالبا مع ان ساقه منه الايات كما هو ولد لا على عظم
 القدر فهو ولقد اذ انواع النعم والانعام فيية الانسان وعامة منافعهم وغلبة
 معايشهم منوط بهما ولذلك تقدم سقيهم على سقيهم كما قدم عليهم احياء الارض
 فانه سبيل حيوتهم وتعيشهم وقرى نسفهم وبقوا سقى لغتان وقيل اسقاه جعل له
 سقى واناسي يحذفوا وهو جمع انسي وانسان كظلال في ضربان على ان اصله
 الكين فقلب النون ياء ولقد عرفنا بينهم صرفنا هذه القول بين الناس في القرن
 وسائر الكتب والمطربينهم في البلدان الحثيثة والافاق المتغيرة والعقبات الثابتة
 من وابل وطل وغيرهما ومن ابن عباس ما عامر اطون عامر وكان الله قسم ذلك
 بين جبار وملا ماشا وتلاهنة لاية في الانهار والتابع ليه كروا لي كروا ليو فوا
 كما ان القدرة وحق انعم في ذلك ويقوموا بشكره وليعتبروا بالانعام ونعمهم واليه
 فاني اكثر الناس الاكفورا الاكفلان النعمة وقلة الاكثر ان لا يحسبوا بها ان يقولوا

خطرت بانوار كذا ومن لا يرى الامطار ان من الانوار كان كافرا بخلاف من يرى انما من
 خلق الله تعالى والانوار وسائط او امارات يجعله تعالى ولو شئت انبعثنا في كل
 قرية نذير انبياء ينداهم افيحق عليكم اعباء النبوة لكن قصرنا الامر عليكم
 اجلالا لك ونعظيما لثانك وتفضيلا على سائر الرسل فقا يا ذلك بالشبان والاجتهاد
 في الدعوة واظهر الحق فلا تطع الكافرين فيما يريدونك عليه وهو تزيج الطوفان
 وجاهدكم به بالقرآن او بترك طاعتهم الذي يريدك عليه فلا تطع والمؤمنين يحسدونهم
 في افعالهم فقا يا لهم بالاجتهاد في مخالفتهم وان احدا منهم جاهد اكبرا لان
 مجاهدة السفهاء بالهجو اكبر من مجاهدة الاعداء بالسيف ولان مخالفتهم ومعاداةهم
 فيما بينهم كرم مع عتوهم وظهورهم ولان جرحا مع كل الكفرة لا يبعث
 الا كافة القرى وهو الذي مرجه البحر بين خلاصهم من تجاوزين متلاصقين بحيث
 لا يتحرجان من مزج دابته اخلاصا هذه اعذب قران قانع للعطش من فوط
 عذوبته وهذا ملح اجاج بليغ للملوحه وقرى ملح على فعل واحد ملح الخفيف
 كبر في بار وجعل بينهم بارضا حاج من قدرته وحر المحجور طوتشوا اليها
 كان كلامها يقول للاخر ما يقول للمؤمن عنه وقبل احد احد ودون ذلك كدجلة
 تدخل البحر وتشفق فتجوز في خلاص فراسخ لا تغرب طعمها او قيل المراد بالبحر
 العذب النهر العظيم مثل النيل والبحر الملح البحر الكبير وبالبرزخ ما يحول
 بينهم من الارض فيكون القدرة في الفصل واختلاف الصف مع ان مقتضى
 طبيعة اجزاء كل عنصر ان تقات وتلاصقت وتشابهت الكيفية وهو الذي
 خلق من الماء بشرا فجاءه الذي ختم به طينة آدم او جعله جزءا من مادة البشر

لتي تخرج وتسير وتقبل الاشكال واليهات بسهولة او النطفة فجعله شبه مهر
او قسمة قسمن ذوى نسب ذكوراً ينسب اليهم ونوات مهران انا ايمامهم
بهن كقولهم من الزوجين الذكر والانثى وكان ربك قد رآه حيث خلق من مادة
واحدة بشراً اذا اعضاء مختلفة وتباع متباعدة وجعل قسمن تقابلين وبعين خلق
من نطفة واحدة توأمين ذكر وانثى ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا
يضرهم يعني الاحنام او كل ما يعبد من دون الله انما من مخلوق يستغل بالنعيم
والضرر وكان الكافر على ربه ظهيرا يعاون الشيطان بالعداوة والشرك والمرابطة
الجنس او بوجوه وقيل هتاما متينا لا يقبل منه من قولهم ظهر شدة انبذ خلق
ظهر كفيكون كفور ولا يكلمهم ولا ينظر اليهم وما ارسلناك الا بشراً ونذيراً
للمؤمنين والكافرين قل انما انا نبي من قبل رسلكم عليهم اجر على تبليغ الرسالة الذي يدل عليه
مبشراً ونذيراً الا من شاء الفعل من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلاً لا يتقرب اليه
ويطلب الرقيق عنه بالايمان والطاعة فتصوره كذبة بصورة الاخر من حيث
انه مقصود فعله وانشاءه منه قلعا لشبهة الطمع واظهارا لالغاية الشقة
حيث اعتد بانقاذك نفسك بالتعرض لشوائب القاصص من العقاب اجراً
واظهار ضياء مقصود عليهم واشعار بان طاعتهم تعود اليه بالشوائب
من حيث انهم لا بد لانه عليهم او قيل الانشاء منقطع معناه لكن من شاء
ان يتخذ الى ربه سبيلاً فليفعل وتوكل على الهى الذى لا يموت في استكفاؤ
شؤونهم والاعانة عن اجورهم فانه للحقيق بان يتوكل عليهم وناوخياد
الذين يموتون فانهم اذا ماتوا ضاع من توكل عليهم وبيع بحمد مؤثره

عن صفات القمان عشية ليل باوصاف الكمال طابا لمزيد الانعام بالشكر
على سوابقه وكفى به بذنوب عباده ماض ومنها ما بطن خبير مطلقا فلا
عليك ان آمنوا او كفروا الذى خلق السموات والارض وما بينهما هل ستمه
ايام ثم يسوى على العرش قد سبق الكلام فيه ولعل ذكره زيادة تقرير
لكونه حقيقيا بان يتوكل عليهم حيث ان الخالق لكل والتوفيق وتحريره الثبات
والعاقبة في الامر فانه تعالى على كمال قدرته وسرعة نفاد امره في كل امراد خلقه الاشياء
على شؤده وكذا ربح الرحمن خبير بالذى اى جعله مبتدأ او المحذوف ان جعلته
صفه للهى او بدل من المكنى في سوى وقرئ بالجر صفة للحكى فسال به خبير الفضال
عما ذكر من الخلق والاشياء عالم ما يخبرك بحقيقته وهو الله او جبرائيل او من
وجهه في الكمال مقدمة ليصدقك فيه وفي الضمير به للرحمن والمعنى ان اكروا
اطلاقا على الله فاسأل عنه من يخبرك من اهل الكتاب يعرفون الحق بما ارادوه
في كتبهم وعلى هذا يجوز ان يكون الرحمن مبتدأ والبناء بعده والسؤال كما
يعدى بعن التضمنه معنى التفتيش يعدى بالياء التضمنه معنى الاعتناء وقيل لانه
صلة خبر لا واذا قيل لهم سبحوا الرحمن قالوا وما الرحمن لانهم ما كانوا
يطلقون على الله ولا نزلهم ظنوا انه اداب غيره ولذلك قالوا اسبحوا
ناظرنا اى الذى تشرنا به نأمرنا بسجوده او لا مراك لنا من غير عرفان و
قيل لان كان معربا لم يسمعهوه وهو قرأه حمزة وقال الكسالى هو قرأه بالحقون
يأمرنا بالياء على انه قول بعضهم لبعض وناوخياد هم اى الامم بالسجود للرحمن
نفوا عن الايمان ببارك الذى جعل في السماء بروجا يعنى البروج الاشياء

والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليوم المآل

عشر سميت به وهي القصور العالية لانها الكواكب السيارة كالمنازل لكانها
واشتقاق من التبرج لظهوره وجعل فيها سراجا يعنى الشمس كقول وجعل
الشمس سراجا وقرأ حمزة والكسائي شرجا وهي الشمس والكواكب الكبار وقمر
منير مضيئا بالليل وقرئ وقمر اى اقمرة وهو جمع قمر او يحتمل ان يكون بين
القمر والشمس والرياح والقربى والعرب وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه
اى خوى خلفه يخلق كل منهما الاخر بان يقوم مقامه فيما ينبغي ان يعمل فيلزم بان
يقتضا كقول تعالى واختلاف الليل والنهار وهي الحالة من خلق الكربة والحاجة
لمن اراد ان يذكر ان يذكر الله ويتفكر في منفعته علم ان لا بد لمن يصانع حكيم
واجب الذات رحيم على العباد اولاد شكروا ان يشكر الله تعالى على ما فيه من النعم
اوليكونا وقيمين للتحسين والشكرين من فاته ورده في احد ما ذكره في الاخر
وقوله ان يذكر من ذكره في تذكره كذا كذا ليدركوا او وافق الكسائي في عباد
الرحمن عند اخبره او لشك يجزون العرفة او الابن فتوة على الارض ومنافتم
الى الرطن للتخصيص والتفصيل اولانهم الراسخون في عبادته على ان عبادا
مع عابدين كساجدين وبنجارهوناهين او مشاهدين معبد ومفدين والى انهم
محبوبين سكينه وخواضع واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما تسلمتكم
ومباركة لكم لاخير بيننا وبينكم وشر اعدا من القول يسعون فيه من
الايدى والارتم ولا ينافيه اية القتال تسخه فان المراد هو الاعفاء عن
الغيا وركن محباتهم في الكلام والذين يستون لربهم سجدا وقياما
فعلوه وتخصيصا ليتوة لان العباد ثوبا لليل اشق وابعد من مراد وتجر القليم

للروي

للروي وهو جمع قايما ومصدرا جرى مجراه والذين يقولون ربنا افرغنا
عذاب جهنم ان عذابها كان غراما لازما ومنه الفريم لللازمة وهو ليدان بانهم
مع حسن الطهرم مع الخلق واجتهدوا في عبادة الحق وجعلوا من العذاب
يستدلون الى الله في مرفعتهم لعدم اعتداهم بالمالهم ووثوقهم على
التمرار حالهم انما سالت مستقرة ومقاما اى ثبتت مستقرة فيها ضهير
بهم يفتره المخير والمخصوص بالذم ضهير كمنه وفيه يرتبط الجملة باسم
ان او اخرنت وفيها ضهير ان واستقر حال او تميز والجملة تعليل للعلة
الاولى لتعليل ثان وكلاهما يحتملان الحكاية والابتداء اذن الله والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا لم يجاوزوا احد لكرم ولم يقترؤا ولم يضيقوا
تضييق الشحيح وقيل الاسراف هو الانفاق في الحرام والتضييق هو الوجع
ومراء الكوفيون وابن كثير واسود وبفتح اليا وكسرتا ونافع وابن عامر
ولم يقترؤا من اقترى وقرئ بالتشديد والكل واحد وكان بين ذلك قوما
وسطوا وعد لا يسمى به لاستقامة الطرفين كما سمي سوا ولا توافهما وقرئ نا
بالكسر وهو ما يقام به الحاجة لا يفضل عنها ولا ينقص وهو خبر ثان او حال
مؤكد وبجوز ان يكون الخبر بين ذلك لغوا وقيل انه لم كان كذا منى لاضافة
الى غير ممكن وهو ضيق لانه معنى القوام فيكون كالاجابة بالشئ عن نفسه
والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله اى
حرمها على حرم قتلها الا بالحق متعلقا بالقتل المحذور ولا يقتلون ولا
يسربون ينفق عنهم قسرات المعاصي ما اثبت لهم اصول الطهارة والكمال

إيمانهم وأشعاراً بأن الأجر المذكور موجود للجميع بين ذلك وتوهم الكفرة بما
باضداده ولذلك عقب الوعيد تهديدا لهم فقال ومن يفعل ذلك يلق الأجزاء
أثم بأضمار الجزاء وقرئ أيا ما أي شدة يقال يوم ذواتهم أصعب مضاعف
العذاب يوم العقوبة بدل من يلق لأنه في معناه كقولهم متى ماتنا تم بنا في
ديارنا نجد خطبنا جنة لا نارنا أجمعاء وقرأ أبو بكر بالرفع على الاستئناف
أو الحال وكذلك ويحذف فيه ما نأوا عن كثير ويقوب بضعف بالمجرم ما نأوا
بالرفع فمعنا مع التشديد وحذف الألف في يضعف وقرئ يخلع على بناء المفعول
لخفها وقرئ تشقلا ويضعف له العذاب ومضاعفة العذاب لانتهام المعصية
إلى الكفر وبدل عليه قوله الأمن تابوا آمن وعمل صالحا فأولئك يبد الله
سائرهم حسنات بأن يحوّلوا بقصصهم بالتوبة وينتبت مكانها الواحق
طاعتهم وربنا ملكة المعصية في النفس بملكه الطلقة وقيل بأن يوفق للاضداد
مكلف منه بأن يشبهه بذلك عقاب ثوابا وكان الله عفورا رحيمًا فذلك لا يعفوا
عن السيئات ويشبهه الحسنات ومن تاب عن المعاصي بتركها أو التمسها بغيرها أو عمل
صالحا يتلافى بها فمما أخرج عن المعاصي ودخل في الطاعة فتابه يتوب إلى الله
يرجع إليه بذلك متابا مرضيا عند الله صاحب العقاب بحسن الثواب أو يتوب
متابا إلى الله الذي يحب الثوابين ويصطنع بهم إخوانا يرجع إلى الله وإلى ثواب
مرجعات وهذه التعيم بعد تحصيل من الذين لا يشهدون الزور ولا يقيمون
الشهادة الباطلة ولا يحضرون لحاضر الكذب فإن شاهدة الباطل بتركه فيه وإذا
مروا باللعوا ما يجب أن يلق ويطلع مروا كما تعرضين عن مكرهين أنفسهن عن

الوقوف على غير الوقوف فيمن ذلك الانضام من الفواحش والعفج عن الذنوب
والكناية عما يسترجع التصريح به والذين إذا ذكر بايات ربهم بالوعظ والذلة
لم يخروا عليها أصواتهم ولا يقيموا عليها أصواتهم ولا يقيموا عليها أصواتهم
كن لا يسمع ولا يسمع بل أكتبوا غير ما سمعوا بأقارب وأعيه بمصرين بمصرين راعية
فالمراحم التي في الحال دون الفعل كقولك لا يلقا في زيد مسامحا وقيل لها الله
المدلول عليها باللغو والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا
قرة عين بتوفيقهم للطاعة وحيارة الفضائل فإن المؤمن إذا شاركها لم يطلعه
الله سبحانه قلبه وقريرهم حيثما يرى من سائر تهم لفي الدين وتوقع لموقعهم
ببر في الجنة ومن ابتدأ شيء أو بيان كقولك رأيت منك أسدا وقرأ ابن عباس
والجربان وحفص ذرياتنا بالالف وتكثير الاعين لإرادة تكثير القوة تعظيما
وتعليها لأن المراد طين المتقين وهي قليلة بالاضافة فيكون غيرهم وبعث الله المتقين
أماما يقتدون بنا في أمر الدين بإضافة العلم والتوفيق للعمل وتوجيه له لآله
على الجنس وعدم الابس كقوله ثم يخرجكم طفلا أو لا نعلمه في أصله أولاد المراد واجتنب
كل واحد منا أو لا نعلم كقوله لا تجد طريقهم وانفاقا كمتابين وقيل أجمع
أثم كصاحبهم وميام ومعناه فامد بن لهم عقدين بهم أو لكثير بحسن العرفه
على مواضع البسوه هي لهم جنس أريد بالجمع لقوله وهم في الفرات آمنون والقرارة
بما وقيل هي من كمال الجنة بما صبروا بصبرهم على المشاق من مغير الطاعات ورفض
الشهوات وتعمل الجاهلات فيلقون فيها تحية وسلاما دعا بالتحية والسلامة
أي بحبيبتهم الملائكة ويستلمون عليهم أو يحيي بعضهم بعضا ويسلم عليهم أو تتقرب

وسلامته من كل آفة وقرآن حمزة والكسائي وابوبكر بن محمد بن قيس بن خالد بن قيس بن قيس بن قيس
ولا يخرجون عن مستقرهم ومقامهم بل سارت مستقرهم ومقامهم كما قال الله
يعبوا بكم ربوبي ما يمنع بكم من عبادة الهيئات الا لا يعتد بكم لولا انكم
لولا عبادة بكم فان شرف الانسان وكرامته بالمعرفة والطاعة والافروا من الجحيم
سواء وقيل معناه ما يمنع بعبادكم لولا انكم مع الله وما ان جعلت لتفهم ما
فهمها النص على المعنى كانه قيل اني انما ايعا بكم فذلكم بكم بما اخبركم به حيث
خالفتموه وقيل فقد فقرتم في العبادة من قولهم كتب القتال انما لم يبلغ فيه وقرئ
فذلكم الكافرون منكم لان توبة الخطاب الى الناس عامة بما وجد في جنسهم
من العبادة والكذب فسوف يكون لزاما يكون جزاء الكذب لانما يحسبكم لا محالة
او ان الله لارزما بكم حتى يكسبكم في النار وانما اضم من غير ذكر للتشويق والتشويق
مما لا يكتبه الوصف وقيل المراد قتل يوم بدر وانما لوزم بين القتيلى لزاما وقرئ لزاما
جميعه اللزوم كالنبات والثبوت عن النبي عليه السلام من قرأ سورة الفرقان لقي
الله وهو مؤمن بان الساعة آتية لا ريب فيها وادخل الجنة بغير حاسب ولا عدد
سورة الشعراء **الحكمة** **الاقول** **والشعر** **الى اخرها** **وهي ثمانون وست اوسبع**
ومشرونا آية **بسم الله الرحمن الرحيم** طسم قرآن حمزة والكسائي وابوبكر
بالسنة ونافع بين بين كراهة للعود الى ابياء المروءة منها واظهر نون حمزة لانه
في الاصل منفصل عما بعده تلك الايات الكتاب المبين الظاهر اعجاز وصحة والاشارة
الى السورة او القرآن على ما مر في اول البقرة فذلك باضع ذلك قال نفسك واصل البضع
ان يبلغ بالذبح البضاع وهو غير مستعين الفقدار وذلك ان تصحبه الذبح وقرئ
بأنه بالثبوت اذكره منك

بائع نفسك بالاضافة ولعل بلا شيا فاني اشفق على نفسك ان تقبلها حمزة ان لا يكون
مؤمنين لا يؤمنوا او خيفة ان لا يؤمنوا ان نشأوا من السماء اية
دلالة على الجنة الى الايمان او بنية قاسر عليهم اذ قلت اعناقهم لها خاضعين فقل الذين
واحد فظنوا بها خاضعين فقلت الاعناق بيان موضع الخوض وترك الخبز
على امره وقيل بالاضافة الاعناق بعفات العقلاء اجريت بحرامهم وقيل بالاضافة الرزق
او البراءات من قولهم جاءوا غشوق من النمل لنفوسهم وقيل خاضعة فظلت
عطف على منزل عطوف واكن على فاصدق لانه لو قيل انزلناه بدل لعنهم ولما يتهم
من ذكر موعظة او طائفة من القرآن من الرحمن بوجهه الى نبيه محمد بن محمد
انزاله لتكريه التذكير وتنويع التقرير لانه لو كانوا معصين الاية والاعراض
عنوا صرا على ما كانوا عليه فقد كتبوا اي بالاذكر بعد اعراضهم واعنوا في
تذكيرهم بحيث ادنى بهم الى الاستمراء والخبر عنهم ضنا في قول غياثهم ان انتم
عذاب الله يوم بدر ويوم القيمة انها ما كانوا يستمرون من ان كان حقا
او باطلا وكان حقا بان يصدق ويعظم قدره او يكذب فيستحق امره او لم يرق
الى الارض او لم ينظر الى عجائبها كم انبتا فيها من كل زوج صنم كريم محمود
كثير المنفعة وهو مفضل على ما يحسد ويرفضه بانه مفضل على ان يكونا مقبلة
لما يتقن الدلالة على القدرة وان يكون مبتدئ مبتدئ على انه ما من ثبوت الا ولما لا
اما وحده او مع غيره وكل لاعاطة الزواج وكم لكثيرتها ان في ذلك ان في نباتات
تلك الاضافات في كل واحد لا يثبت على ان مبتدئ تام القدرة والكمه ورايغ الغمة
والرحمة وما كان اكثرهم مؤمنين في عالم الله وقضاه فلذلك لا ينبغي ان يشال

هذه الآيات العظيمة لربك له والعز الغالب القادر على الانتقام من الكفرة
الرحيم حيث اهلهم لوالعز في انتقامه من كفر الرحيم لمن تاب واذن
ربك موسى بقدر ما ذكره لوط في ما بعده ان انت اى انت اوبان انت القوم الظالمين
بالكفر والاستعداد بنى اسرائيل اذ يح لولاهم قوم فرعون بدل من الاول او عطف
بيان لذل على الاقتحام على القوم للعلم بان فرعون كان اولى بذلك لا يتقون الخوف
اقتداءا رسالة اليهم للانداز تليها من افعالهم في الظلم واختار لهم عليه وقرئ بالشاء
على الانتقام اليهم زجر لهم وغضب عليهم وهو وان كانوا غيابة وجرى ما جرى
الى اخره في كلام المرسل اليهم من حيث انه مبتدئ اليهم ولما جاءه مبدء السماء بهم
مع ما فيه من مزيد الخطة على التقوى لمن تدبره وتامل مودة وقرئ بكسر النون كالفاء
بمعنى يا الاغافه ويحتمل ان يكون بمعنى الا يا ابلس اتقول كقوله الله يا اسجدوا
قال رب انى اخاف ان يكذبون ويضيق صدرى ولا ينطق لسانى فارسلهم
للهرون كاستخادهم اخيه اليسواسر كانه في الامر على الامور الثلاثة خوف الكثرة
وضيق القلب انفعالا عنه واذ يداد المجسة في اللسان بانقباض الروح الى باطن
القطب فيه ضيق بحيث لا ينطق لسانها اذا اجتمعت مقت الحاجة الى عين يقوى
قلبه وينوب منابه متى يعتريه جسة حتى لا يحتل دعوته ولا يتبرح جسته
وليس لك تغلب منه وتوقفنا في تلقى الامر بل طلبا لما يكون معونة على التثابرو
تمسك بغيره وقرا ايدى قوبوب وضيق ولا ينطق بالتمسك مطلقا كذبوا
فيكونان من جملة ما خاف منه ولهم على ذنب اى تبعة ذنب في ذوق الخاف وسمى
باسم المراد قتل القبط واسم استماه ذنبا على زعمهم وهذه الاختصار فقط البوطة

في مواضع فاخاف ان يقتلون به قبل ادال رسالة وهو يا يغاليس تغلبوا انما هو
لانتفاع للبيئة المتوقعة كما ان ذاك استعداد وبتظلمها في امر الدعوة وقوله قال كلا
فاذهب يا ابنا اجابة له الى الطالبين بوعده للرفع اللادهم دعة من الخوف وضم
اخيائه الى ارسال فالخطاب في فاذهب على تغليب الامر لا معطوف على الفعل
الذي يدل عليه كلا كاذ قيل ارتدع يا موسى عما تظن فاذهب انت الذي طكبتهم
انا معكم يعني موسى وهرون وفرعون سحعون سامعون لما يجري بينكم وبينه
فاظهر كما عليهم مثل نفسه تعالى لمن حفر جادة قوم استخاضوا لما يجري بينهم وقرئ
للمداد ولبانه منهم مبالغة في الوعد بالامانة ولذلك يجوز بالاستماع الذي
هو جميع الامعاء والسمع الذي هو ادراك الحروف والاصوات وهو خبر ثان
او الخبر وحده ومعكم لغو فانت يا فرعون فقول لا انا رسول رب العالمين اورد
الرسول لانه مصدر وصفه فانه مشتق كبين المرسل والرسالة قال لقد
كذبوا ليتون ما فرستهم هم بسرو لا ساتهم برسولك ولذلك شئنا تارة
وافرد اخرى الاتحاد هما الاخوة او لوجه المرسل والمرسل به اولاد ارا دانه
كل واحد منهما ان ارسل معنا بنى اسرائيل اى ارسل لتفطن الرسول مع ارسال
المتضمن معنى القول والمراد عليهم يذهبوا معنا الى الشام قال اى فرعون
للموسى بعد ما اتياه فقال له ذلك المركبك فمنازلنا وليد اطفاله
سحور من الولادة ولينث فيا من عمر كرسين قيل لي فيهم ثلثين سنة
ثم خرج الى مدين عشرين ثم عاد اليهم يدعوهم الى الله ثلثين ثم بقي بعد الفرق
فحين وفعلت فعلتك التي فعلت يعني قتل القبط ومحمد بمعظم اياه بعد
كما جرى على يد من من جاز

ما عده عليه نعمته وقرئ فقلت بالكثر لانها كانت فتنة بالوكر وانت من الكافرين
بنعمتي حتى عمدت الى قتل خواصتي اصحن يكفرهم الا ان فانه عليه السلام كان
يعاشرهم بالتقية فهو حال من احدى الثانيين ويجوز ان يكون حكما مبتدئا
عليه بان من الكافرين بالرسول او بنعمته على عاد عليه بالحج الفة ومن الذين
كانوا يكفرون في دينهم فعلمنا اذا وانا من الظالمين من الجاهلين وقرئ بوليع
من الغاطلين فعمل او الى الجحيم والسفاهة او من المحملين لانه لم يتعمد قتل الغاطلين
على ان يقول اليه الوكر لانه اراد به الكاديب او النسلين من قوله ان تفضل احديهما
ففررت منكم تاخفتكم فذهب لي ربي حكما حكما وجعلني من المرسلين
ردا ولا بد لك ما وتجرى بقصا نبوته ثم كر على ما عده عليه من النعمة ولم
يصح برده لانه كان مدقا غير قاصح في دعواه بل نية على ان كان في الحقيقة
ناتمة لكونه مسيحا عنها فقال وتلك النعمة تمنها علي ان عتبت بنى اسرائيل
اي تلك الرتبة نعمة تمنها علي ظاهر وهي تعبدك بنى اسرائيل وقصدتهم
بما يحسن ابناءهم فانه السب وقوعى اليك وحموله في تربيتك وقبل ان تقدم
بهمزة الانكار اي او تلك النعمة تمنها علي وهي ان عتبت وحمول ان عتبت ارفع
علي ان خبر مخدوف او بدل نعمة او الجربا منها ارباء او انصب بخدنها وقيل ذلك
اشارة الى خصلة مشفاه بمرمة وان عتبت عطف بيا نماو للنعمة تعبدك
بنى اسرائيل نعمة تمنها علي بوانى او حده الخطاب في تمنها وجمع فيما قبله
لان المنه كانت منزهة وحموله والخوف والفرار منه ومن علامته قال فرعون يوم رآه
العالمين لا سمع جوابا طعن به فيه ورأى انه لم يرعوى بذلك شرع في الاعتراض

على دعواه فبدأ بالافتقار من حقيقة المرسل قال رب السموات والارض وما بينهما
عزيرة باظهر خواصه واثاره لما امتنع تعديف الافراد الابدك الخواص والافعال و
اليه اشار بقوله ان كنتم موقنين اي ان كنتم موقنين الاشياء المحققين اليه اعلمتم
ان هذه الاحرام المحسوسة ممكنة لتركيبها وتعدد دها وتغير احوالها فلهذا مباد
واجب لنا من ذلك المبدأ الابدان ان يكون مبادا لساكنات الممكنات بما يمكن ان يمتد
بها وما لا يمكن والا لزم تعدد الواجب واستغناء بعض الممكنات عن بعضها
محال ثم نكك الواجب لا يمكن تعديفه والابدان من الخارجة لا تمنع التعديف نفسه
وبما هو داخل فيه لا تمنع التعديف ذاته قال لمن حوله الاستمعون جوابه
سألت عن حقيقة وهو يذكرا احوال او يترجم انه رب السموات وهي واجبة
متحركة لزواتها كما هو مذهب الدهرية او غير معلوم افتقارها الى مؤثر
قال ربكم ورب اباكم الاولين عدو ولا الى ما لا يمكن ان يتوهم فيه مثله وشك
في افتقارها الى مصور حكيم ويكون اقرب الى الناظر ووضح عندك انك قال ان
رسولكم الذي ارسل اليكم ليجنون اسأله عن شئ ويحجبني عن اخرو سئله
رسولاهن السخريه قال رب المشرق والمغرب وما بينهما تشاهدون كل يوم
انه يأتي بالشمس من المشرق ويحمر كرم على مد اربع مده الى اليوم الذي قبله حتى
يتلغها الى المغرب على وجه نافع ينظم به امور الكائنات ان كنتم تعقلون
ان كان لكم عقل علمتم ان لا جواب لكم فوق ذاك لا ينهم او لا ثم لما رأى شدة
شكيتهم خاشعهم وعارضهم بمثل يقالهم قال لان اتخذت الهة غيري لا
جعلتك من المجهولين عدو ولا الى التمديد عن الحاجة بعد الانقطاع وهكذا

ويدين المعاند المخرج ولا تدل به على ادعائه للالهية وانما له الصانع وان تعبد
بقول الاستمعون من نسبة الربوبية الى غيره ولعلهم كان دهريا اعتقاد ذلك
قبحا وتولى امره بقوة طاعة الحق العباد من اهل هذه الامم من السجود
للعهداى من عرفته حالهم في سجود فانه كان يطرأ عليهم في حقبة عميقة حتى
يخونوا واذك جعل الالف من لاسجودك قال لولجستك دشتي بين الى ان فعل
ذلك ولوجستك دشتي بين صدق دعواي بين المعجزة فانه الجماعة بين الدلالة
على وجود الصانع وحكمة والدلالة على صدق دعوى نبوته قالوا والحال ولما لم
بعد حذف الفعل قال فات به ان كنت من العاقلين في ان لك بيته او في دعواك
فان رد على النبوة لابد لمن صحت فالقي عصاه فاذا هي شعبان مابين ظاهر ثبات
واشتقاق الشعبان من ثعبت الماء فاشعب اذا فجرته فالتجر ونزع يده فاذا هي
بيضا والناظرين روى ان فرعون لما رأى الاولى قال فهل غير هذا فخرج يده قال
فما فيها فادخلتها في بطنه ثم نزعها ولها شعاع يكاد يفتق الابصار وبسته الاق
قال للملاد حوله مستقرين حوله فهو ظرف وقع موقع الحال ان هذه الساحر عليم
فابقى في علم الساحر يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا الامر من بهر سلطان
البحر حتى جعله عن دعوى الربوبية الى موامره القوم واستخارهم وتغيبهم عن موسى
واظهار الاستشعار عن ظهوره لئلا يتر على ملكه قالوا ارجوا اخاه اختارهما
وقبل اخيهما وابعث في المداين حاشرين شرطا يحشرون السحرة بانوك بكل
سحر عليم يفعلون عليه في هذا الفن وقرئ بكل ساحر جميع السحرة ليقات يوم
معلوم لما وقت بهن ساعات يوم بعين وهو وقت الفجر من يوم الزينة وقبل
للتن

للتاس هل انتم مجتهدون في التبطاد لرام في الامم فتابعوا لبادرهم اليه كقولهم ثبوا بقره
هل انت باقت دربار حاجته العبد رب اخا عون بن خرايق الى ابنت احدهما اليشا
سريعا لعلنا نبيع السحرة ان كانوا هم الغالبين لعلنا نجعلهم في دينهم ان فليوا والبر
باختار الغلبة المتقضية للاتباع فقطعوا ذم الامم ان لا يتبعوا موسى لان يتبعوا السحر
فانوا السلام ان الكنايه لانهم اذ اتبعواهم لم يتبعوا موسى فلما جاء السحرة قالوا
لفرعون ان لنا اجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم واكرم انما لمن المقربين التزم لهم
الاجر والقرية بعده زيادة عليه لان فليوا اول ذن على المتقضية من الجفان والجراد وقرئ
نعم بالكره والفتان قال لهم موسى القوا ما انتم ملتقون ان بعد ما قال لاما انك تلتقي
واما ان تكون نحن الملقين ولم يرد به امرهم بالسحرة والتمويل الا ان في تقديم ما هم
فانولون لا محالة توتلاهم الى اظمار الحق فالتقوا احبا لهم وعصيتهم وقالوا بقره فرعون
ان نحن الغالبون افسحوا بقره على ان الغلبة لهم لفرط اعتقادهم في انفسهم ولا يمانهم
بافقوا ما يمكن ان يؤتى بهن السحر فالقي موسى عصاه فاذا هي تلقف تبلع وقرأ اخص
تلقف بالتحقيق ما يكون ما يقبلون وعز وجل يتقربونهم وتزودهم فيجلبونهم
ومعهم المهنات كمنى واولهم تحية للمها فلك بعد الفقة فالقي السحرة ساجدين
لعلمهم بان مثله لا يثنى بالسحر وفيه دليل على ان انتهى السحر تمويه وتزوير بحيل شياء
لا حقيقة له ولا سحر في كل من نافع وانما بدل الحروب باللقاء ليشاكل ما قبله ويبلغ
انهم لما رأوا لم يتحاكوا انفسهم فكانهم اخذوا فطره على وجوههم وانما يقال التلقف
بما هو لهم من التوفيق قالوا انما سرت الغالبين بدل من التي تبدل الاشكال او حال باضمار
قد رتب موسى وهرون ابدال للتوضيح ورفع الكوهم والاشعار على ان الموجب

لا يمانعهم ما اجرا على ابيهم ما قال انتم لم قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فاعلمكم
شيئا دون شئ اولئك غلبكم او فوادكم ذلك ويطاؤونكم عليه اياه التالين على
قوة لا لا يتقدوا انهم امنوا عن بهيرة وظهرت حق وقرأ حصة والكسائي وابي بكر
وروي انتم بهر من فاسوف تعلمون وبال ماعلم وقوله لا قطع عن ايديكم ورجلكم
من خلاف ولا علمكم اجمعين بيان ان قالوا الاخير لاخر على خلاف ذلك انما لم يتقبلون
بما توعدهم فان لم يصبر عليه فاعاد الانوب موجب للتوب والتوب من الله تعالى واجب
من ان اب التوب وتلك انفعها وارجاها ان تطمع ان يفر من خطايا ان كنت لان
كما اول المؤمنين من اصاب فرعون من اهل التوراة في المعنى فاعلم ان في الفقه الغيرة
او تعليل للعدة للتقدم وقرئ ان كنعان على الشراكم ضم النفس وعدمها في الحاجة
او على طريقة المذلة بانه ان احسن اليك فلا تسب حتى واوجبت الى موسى ان اسر
بعبادى وذلك بعد سنين اقام بين اهلهم يبعوهم الى الحق ويظهر لهم الايات فقام
يزيدوا الا فتاوف ادا وقرئ ان كثير ما ونازع ان اسر بكر النور وفضل الاق من يرى
وقرئ ان اسر من التبر انكم تبغون يتحكم فرعون وجنود وهو على الاضداد
اي يربهم حتى اذا اتبعكم معني من كل لكم تقدم عليهم بحيث لا يدركونكم قبل وصولكم
الى البحر يكونون على اسرهم حين تلجئون البحر فيخلونهم فاعلم انهم فارقهم
فارس فرعون حين اخبر بسراهم في الدارين حاشين لما اسر تبغوه ان فواد لشدة
قليلون على ارادة القول وانما التظاهر وكما لو استقام وسبعين القبا لا فاد الى جنة
انذروا من خرج ولا تفتقدن سبعا الى الفوق والشرقة الطائفة القليلة ومنها من
بشرانهم الى ابي وتقطع وقيل انهم باعتبار انهم سبوا كل سبوا منهم قليل وانهم لنا
للاطيرة

لفيظون لفاعلمون ما يفيظون انما الجميع حادرون وان الجميع من ابيهم الخذر وبتعال
الجميع الامور اثارا واولا ليدعها مع انهم من شوكتهم ثم الى تحقق ما يدعوا اليه
من فوطا ووتهم وجوب التيقظ في شأنهم حاشا لهم وبتدربك الى اهل الدار كيدا
ينظر سبائك سبطا وقرئ ان ابن زكوان واكوفون حادرون والاول للثبات والثاني
للتجسس وقيل الحارز للمولى في سلاح وهو ايضا من الخذر لان ذلك انما يفعل حذرا
وقرئ حادرون بالبدال اي اقويا وقال اصب الصبي السوا من اجل انه وابتغى
من بغيره او هو حادره او تاسوا السلاح فان ذلك يوجب عثرة في اجسامهم فاخر ضاهم
بان خلفنا داعية الخروج بهذه السبب فحملتهم عليهم من جنات وميوت كنوزهم مقام
كرهم يفتح المنازل الحنة والمجالس البهية كذلك مثل ذلك الاخراج اخر جنان ومعه
التمثلة لك المقام الذي كان لهم طاعة مفعلة او الامر كذلك فيكون خبر الحذوف
واورثنا هابني اسرائيل فاتبعوهم وقرئ فاتبعوهم مشرفين داخلين في وقت
شروق الشمس فتمت اثارهم ان تقار باجسادنا كما منها الاخر وقرئ مرات الله
قال اصحاب موسى انما يكون للحقون وقرئ لم تدركون من اذرك الشئ فاشابع
ففي اي انما تبغون في الملك على ابيهم قال كلالن يدركون فان الله وعده لكم
الخلاص منهم لانهم بقي بالحفظ والنهرة سيرهدين طريق النجاة من هم اروي انهم من
الفرعون كان يدين موسى فقال ابن امرت فخذوا البحر انما كان وقد غشيت كل الارضون
قال امرت بالبحر ولعلني اوفر بما منع فاجبت الى موسى ان اضرب بعصا في البحر
فانقلبتم واتيل فانقلق فغرب فانقلق وصار اثنى عشر فرقا من اسالك فكان كل
فرق كالطود العظيم كالجبل القين الثابت في مقرة فداوها في شعابها كل سبطا في

حائز طاعتهم واستغفارنا كما عسى ان يندرس من العطار وحمل الخطية على كاهنه
الثالث اليقيم بالفعلة كبيرهم وقوله هي اخي ضعيف لانها معارف وليست خطابا
رب هب لي حكما كما لا في العلم والعمل المستعبد خلافة الحق وبأسه قلق والحقني
بالعالمين ففني الكمال في العمل انتظم بر في عباد الكمالين في الصالح الذين لا يشق
صلاهم كبير ذنب ولا صغير واجعل لي لسان صادق في الآخرين جاهدا وحسن ميت
في الدنيا يبقه اشره الى يوم القيمة ولذلك لما من الله الا وهو يحسنه خنونا عليه
او ما قد اذرتني بحمد اهل ديني ويدعو الناس الى ما كنت ادعوهم اليه وهو محمد
صلى الله عليه وسلم واجعلني من ورثة جنة النعيم في الآخرة وقد مر معنا الوراثه
فيها واخبرنا الهادي عن التوفيق للايمان لا ياتي الا من الفاضل طريق الحق وان
كان هذا الدعاء بعد موته فليعلم ان كان لظنه ان كان يخفي الايمان فليعلم من غرود
ولذلك وعده به ولا تلم يجمع بعد من الاستغفار للكفار ولا تخزي عفا بوقيل
ما فرقت او ينقص رتبتي عن رتبة بعض الوراثه او تعذيب في الآخرة
وجوز التعذيب عقلا او تعذيب ولي او يعثر في عباد العالمين وهو من الذي
يجمع الرهوان من الخرافة بمعنى الحيايوس يمتحن الضمير للعباد لانهم معافون
او للضالين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم لا ينفعان
احدا الا لخلص سليم القاسم الكفر وسيل المعاصي وسائر افاقتا ولا ينفعان
الا من هذا اشارة ومنه حيث انفق ماله في سبيل البر وارتد به الحق و
حشرهم على الخير وقصد بهم ان يكونوا بجاه الله مطيعين شغافا لم يوم القيمة
وقيل الاستثناء محادل عليه المال والبنون ان لا ينفع غنى الاغناء وقيل ينقطع

واللعن

واللعن ولكن سلامه من اتى الله بقلب سليم تنفعه وازلفت الجنة للثقلين بحيث
يزود من الوقف فينجون بانهم محشورون اليها ويرزق الجحيم للفاوين
فيرونها كشوفه ويحشرون على انهم موقوفون اليها وفي اختلاف الفقهاء
تربح جميع لجان الوعد وقيل لهم ايضا كنتم تعبدون من دون الله ابن الركام
الذين يزعمون انهم شفعاكم هل ينفعوكم برفع العذاب عنكم او ينفعون
برفع عن انفسهم لانهم وآلهم يدخلون النار كما قال فكلموا فيها هم و
الفاوون اي الالهة وعبدتهم الكلبة وتكرير الكلبة تكرير معنى مكان من القن
في النار كانت مرة بعد اخرى حتى يستقر في قعرها وجنودا ليس تبعوه من عفاة
القلبين وشياطينهم يحشرون ذاك الجنود ان جعل مبتدأ خبر معا بعد مرثي للغير
وماعطف عليه وكذا الضمير المنفصل وما يعون اليه في قوله قالوا وهم في النار
تأ الا ان كان في ضلال بين على ان الله ينطق الامانة فتعاطى العبد وتوحيده
الخطاب في قوله لا تسويكم رب العالمين في التحقيق العباد يحشرون ان يكون
الضامير للعبادة كما في قالوا والخطاب للعباد في التحشرون واللعن انهم مع
تحشرون في مبادي ضلالهم معترفون بانهم اكرم في الضلالة محشرون على ما رواه
احدنا الا لجرمون ثم انما من شافعين من اللائكة والانبيا والامم يعصم اذ
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض صدقوا المتقين او فالان من شافعين ولا صدق
عن نعتهم شغافا وامدقاء او وقعنا في مملكة لا يختلفنا منها فتنفع ولا
صدق ورجع الشافع ووجه الصديق لكثرة الشغاف في العادة وقوله العفاة
ولان الصديق الواحد يسع اكثر مما يسع الشغاف او لا مطلق الصديق

على الجمع كما اعتقدوا لانه في الاصل واحد كالجنيين والصيبل فلوان لنا كرامة نحن نرجو
واقيم فيه لو مقام ليت تتلاقى في بعض التقدير او شر واحد في جوابه فتكون من
المؤمنين جواب التمني لو عطف على كرامة اي لو ان لنا ان كرامة فكون ان في ذلك
فيما ذكر من قصة ابراهيم لآية نوح وعظمت لمن اراد ان يستبصر بها ويعتبر فانها
جاءت على النظم ترتيبا حسن تقرير يقطن المتأمل فيها الفرة على ما فيها
من الاشارة الى اصول العلوم الدينية والتبليغ على لا يلبس من دعوى القوم
وحسن مخالفتهم معهم وكما ان شفاقة عليهم وتصوير الامر في نفسه اطلاق الف
والوعيد على سبيل الحكاية تعريضا وايضا ظاهرا لم يكن ادعى لهم الى الاتباع
والقبول وما كانوا الشرح الشريعة مؤمنين وان ربك لهو العزيز القادر
على تعجيل الانتقام الرحيم بالامنال الذي يؤمنوه او احدهم زرتهم كذب
قوم نوح المرسلين القوم مؤمنة ولذلك تصف قومه وقدم الكلام في
تكذيبهم المرسلين اذ قال لهم اخوه نوح لانه كان منهم الاتقون الله
فتذكروا عبادة غيره اني لكم رسول اعين مشهور بالامانة فيكم فانتقوا
الله واطيعون فيما امركم به من التوحيد والطاعة لله وما استلزم عليه على
مالا عليه من العباد والنفع من اجر ان اجرى الا على رب العالمين فانتقوا الله
واطيعون كثره للتاكيد والتبليغ على الامانة واطيعوا على وجوب
طاعة فيما يأمرون اليه فكيف اذا اجتمعوا وقراء نافع وابن عامر وابو عمرو
وعصم بنغ الباء في اجري في كلمات النفس قالوا انؤمن لك فابعثك الانذون
الاقلون جاها او بالجمع الانذ على الصيغة وقراء يعقوب وابناك وهو جمع

تبع

تابع كشاهد واشهاد او تبع كبطر وان بطا وهو من صفات عقلم وقصور رايهم
المنزلة الى نوبة حتى جعلوا اتباعهم المقلدين فيما مانعا عن اتباعهم واجماعهم
بجانب موهم اليه ويلاطف بطلائع اشاروا بذلك الى ان اتباعهم ليس من نظر بعيدة
وانما هو لتوقع مال ورفعة فلذلك قال وما علمي ما كانوا يعملون انهم عملوه
اخلاصا او طمعا في ظهرة وما علمي الا اعتبار الظاهر ان حسابهم الا على رب ما حساب
على بواطنهم الا على الله فانه للطلع عليهم انو تشعرون علمهم ذلك ولكنكم تجهلون
فتقولون ما لا تعلمون وما انا بظان المؤمنين جواب لما اوهم قولهم من استعدا
طردهم وتوفيق ايمانهم عليه حيث جعلوا اتباعهم المابع عنه وقوله ان انا الا
تذير مبين كالعلة لما انا الا رجل مبعوث لانه ان الكلفين غير الكفر والمفاسد
سواء كانوا احرارا او اذلاء فكيف يليق بي طرد الفقراء لاستباح الاغنياء او ما
على الا ان اذركم ان اذارت بيبا بالبرهان الواضح فلا علمي ان اطردكم لانه فاني
قالوا ان لم تشعربا نوح عما تقولون لكون من المؤمنين من المشومين او
المفروبين بالمجاعة قال رب ان قومى كذبون اظن ان لما يدعوا عليهم لاجله
او هو تكذيب الله لا تخوفهم له ولا تخافهم عليه فافتح بيني وبينهم فتحا
فاعلم بيني وبينهم من الفسادة ونجى ومن دعوى المؤمنين من قتلهم بسوء
عملهم فابجيتا ومن معنى ذلك المشعرون المملوقم افرقنا بعد هذا انما
الباقين من قومنا في ذلك لآية شافيت وسواي رت وما كان الشرح مؤمنين
وان ربك لهو العزيز الرحيم كذب عما قال المرسلين ان الله بافتار القبيلة وهو
الاصل اسم ابيهم اذ قال لهم اخوه نوح هو الاتقون اني لكم رسول اعين فانتقوا الله

واطيعون وما استلهم عليه من اجر ان اجري الاعلى رب العالمين تعدي القمص
بما دلالة ان البعث مقصور على العباد الى معرفة الحق والطاعة فيما يقرب
المدح والى ثوابه ويعد من عقابه وان الاشياء مستفون على ذلك وان
اختلفوا في بعض التفاسير مبدون من المطامع الدنية والاراض الدنيوية
اتبعون بكل ربيع بكل مكان مرتفع ومنه ربيع الارض لارتفاعها آية على ان
تعبثون بنسائها اذ كانوا يمتدون بالانحوم في اسفارهم فلا يحتاجون اليها
او مروج الحمام او بنينا فاجتمعون اليها لبعث بمن يجر عليهم او قطورا
تقفون بها وتختون مصانع حارثة الماء وقيل قصور امسية ومصنعا
لعلكم تخلصون فتكلمون بنسائها اذ ابطتم بسوطا وسيف بطيختم
جبارين مستلطين فاشمخين بلارافة ولا قصد تاديب ونظر في العاقبة
فانقوا الله بترك هذه الاشياء واطيعون فيما ادعوكم اليه فانه نفع لكم
وانقوا الذي امركم بما تعملون كثره مرتبا على امداد الله اياهم ما يدفون
من انواع النعم تعلقا وتبرعا على الوعد عليه بدوام الامداد والوعد على تركه
بالانقضاء ثم فضل بعض تلك النعم كما فضل بعض مناسبات الدول عاينها
اجمالا بالانكار في الاتقون من الفد في الاعتاط والحث على التقوى فقال
امركم بانعام وبين وجبات وعيون ثم اوعدهم فقال اني اخاف عليكم
عذاب يوم عظيم في الدنيا والاخرة فانه كما قد راعى الانعام قد راعى العقاب
قالوا سوا علينا او عظمت ام لم تكن من الواعظين فاننا لا نزعوى عما نحن
عليه وتغير رشق النعم عما يقتضيه المقابلة للمصلحة في فلة اعتداهم بوعظ

ان هذه الاخلاق الاولى ما هذه الذكيات الا كذب الاولين او ما خلقنا
هذه الاخلاق ثم غيى وغوت مشركهم ولا بعثوا لاحساب وقران نافع وابن علم
وحسنة وعاصم خلق بصفتين اي ما هذه التي جئت بها الاعداء الاولين كانوا
يلتفون مثله وما هذه التي نحن عليه من الدين الا خلق الاولين وعادتهم
ونحن بهم يقتدون او ما هذه التي نحن عليه من الحق والموت الاعداء قد
لم يزل الناس على ما نحن بجمع بين علمنا نحن عليه فكل ذنبوه فاهلكتناهم
بسبب التكذيب برحمة مران في ذلك لايه وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك
لهو العزيز الرحيم كذبت نحو الرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الاتقون
اني لكم رسول امين فانقوا الله واطيعون ومثلها لكم عليه من اجر ان اجري
الاعلى رب العالمين انشركون فيما هاهنا امنين انكار لان يتركوا ذلك
او تذكير بالنعمة في تخليق الله اياهم واسباب تفهم امنين ثم فسر بقوله
في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها ههنا ثم تطبيق ليق للطق الثمر ولان
النخل اشبه وطلع اناث النخل وهو اللطون ايطلع منها كمثل السيف في جوف
شماريح القنوا ومثلها من كثرة النخل وافراد النخل لفضل على سائر اشجار
الجنات ولان المراد بها غير هاهنا الاشجار وتختون من الجبال سياتا فاهين
بطريق او خادقين من الغلظة فان الحاذق يعمل بشا طوطيب قلبه وقران نافع
وان كثير واليعزرو وفريهين وهو يبلغ فانقوا الله واطيعون ولا تطيعوا
امر المشرقين لتفسير الطاعة التي هي انقياد الامر لا تشال الامر او نسب حكم
الامر مجازا الذين يقتدون في الارض وصف موضع لاسرافهم فلذلك عطف

ولا يملكون على بندون دلالة على خلوص فسادهم قالوا انما انت من المشركين
الذين يخفون على قلوبهم او من ذوي السحر وهي الرزية اي من الناس
فيكون ما انت الا بشر مثلنا كالبهائم فانت باية ان كنت من العاديين في دعوالك
قال هذه مناقرة اي بعد ما اخرجها الله من الضرة بدعائه كما اخرجوها لها شرب
نصيب من الماء البقي والقيء للخط من البقي والقوسه وقرى بالهم وكلم شرب
يومهم معلوم فاقفروا على شربكم ولا ترموها في شربها واتصوها بسوء من
وقفروا خذكم عذاب يوم عظيم عظم اليوم بمعظم ما يحل فيه وهو ابلغ من
تعظيم العذاب فافقروا لها السند الفعل الى كلهم لان عاقبتها انما عقر برضاها وانك
اخذوا جميعا فاصبحوا ناديين على عقرها خوفا من حلول العذاب لا توبة او عند
معاناة العذاب ولذلك لم ينفعهم فاحذروا العذاب اي العذاب الموعود ان في
ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين في نفي الايمان عن اكثرهم في هذه الموضع ايماء
بانه لو آمن اكثرهم او شطروهم لما اخذوا بالعذاب وان قريشا انما انقصوا عن
ملائكة مبركة من آمن منهم وان ربك لهن والعزيز الرحيم كذب قوم لوطا المرسلين
اد قال لهم اخوهم لوط الاتقون الى كبر رسول امين فانتقوا الله واطيعوا
وما اسألكم عليه من اجر ان اجرى الله رب العالمين اتأتون الذكر ان من العالمين
اي اتأتون نحن بين من عندكم من العالمين الذكر ان لا يشار لكم فيه غيركم واتأتون
الذكر ان من اولاد آدم مع اكثرهم وغلبة الاناث فيهم كما نحن قد اعدوكم فالمراد بنا
العالمين على الاول كل ان يكم وعلى الثاني الناس وتدون ما خلق لكم ربكم لاجل ان تصحوا
من ازواجكم لبيان ما ان الله به جنس الاناث او للبيان ان الله يريد به العفو المباح

منهم فيكون تفرضا بانهم كانوا يفعلون ذلك يستأثم ايعا بل انتم قوم عادون
متجاوزون عن حد الشهوة حيث زادوا على سائر الناس بل الحيوانات ومفردون
في المعاصي وهذا من جملة ذلك او احق بانه بان توعدون بالعدوان لا تكلمكم هذه
الجمعة قالوا انهم تشبهوا لوطا اي تشبهوا لوطا بنينا او تقيح امرنا لكون من
الخرجين من المؤمنين من بين اظهروا لوطا كانوا يخرجون من اخرجوه على عتق
وسوا حال قال اني لعلمكم من القائلين من المؤمنين غاية البغض لا اقف عن الإنكار
عليها الا بعدا وهو بايع من ان يقول اني لعلمكم قال لا لا تتر على انه معدود في زمرتهم
مشهور بانه من جملة ربي نجى واهلي محاي يملكون ان من شومهم وعذابه ونجته او
اهل اجمعين اهل بيته والمؤمنين لعلهم يدينوا خيرا من بينهم وقت حلول العذاب
بهم لا يجوز اجملة لوط في الغابرين بقدرته في الباقي في العذاب اذا احببنا نجر
في الطريق فاهلكنا الا انما كانت مائلة الى القوم راضية بفعلهم وقيل كايته فيمن
بقيت في القرية فانما لم تخرج مع لوط ثم دحرنا الاخرين اهلكناهم وامطرنا عليهم
قبل امطر الله على شذا القوم حجارة فاهلكهم مطر فسا امطر المنذرين الله في
الجنس حتى يصح وقوع المغافل به فاعل سائر الخصوم بالهم يحذو وهو
مطهرهم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهن والعزيز الرحيم كذب
اصحاب الايكة المرسلين الايكة غيفة تشبه الشجرة يربى غيفة بقرب عدين
تسكنها طائفة فبعث الله اليهم نبي كما بعث الى مدين وكان اجتبا منهم فلذلك قال
اذ قال لهم شعيب لا تتقون ولهم غل اخوهم شعيب وقيل الايكة شجرة ما خلق كان شجرهم
الدوم وهو القل وقراء ابن كثير ونافع وابن عامر يحذف الهمزة والقادر كثر ما

على الله وقرئت لذلك مفتوح على انما اليكم وهو لهم بلدهم وانما كانت ههنا وفي
بغير الالف اتباعا للفظ اني لكم رسول امين فاقبلوا الله واطيعوا وما اسألكم عليه من
اجران اجرى الا على رب العالمين او فوالكيل اتعوه ولا تكونوا من الخسران حقوق
الناس بالتطيق وزنوا بالقسط من المستقيم بالميزان السوي وهو ان كان عريا
فان كان من القسط فخذ من بكره الدين والافعال وقرأه مرة والكسائي وحقق
بكره القاف ولا تبغوا الناس ثيادهم ولا تنقموا اشيا من حقوقهم ولا تعنوا
في الارض مفسدين بالقتل والفساد وقطع الطريق وانفقوا الذي خلقكم والجملة
الاولين وذوي الجملة الاولين يقع من تقدمهم من الخلائق قالوا انما انت من الموحدين
وما انت الا بشر مثلنا انوابا لو اؤلف الله لانه على انه جامع بين وحفيين منافين للربا
بالتدني فكذبه وان ظنك لمن الكاذبين في دعواك فاسقط علينا كسفا من
السماء فقلنا جزنا وقلنا جواب لما اشعر به الامر بالتقوى من التماسيد وقرأه
حقيق بلوغ السين ان كنت من الصادقين في دعواك قال رب تو علم بما نعملون
وبعدا به منزل عليكم ما اوجب لكم عليه في وقته المقدرة لا محالة فكذبوه فافزعهم
عذاب يوم الظلة على نحو ما اقترعوا بان سخط الله عليهم للوسوسة بياض حرق
غلت انهارهم فاظلمت لهم سمحابة فاجتمعوا تحتها فامسرت عليهم نار فاحترقوا
انما كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو
العزيز الرحيم هذا اخر القصص السبع المذكورة على سبيل الاختصار لتسليط رسول
الله وتنبه الكاذبين به واطراد نزول العذاب على تكذيب الامم بعد انذار الرسل
به واقترامهم له استمراد وعلمه بما لا يدريه ان يقال ان كان بسبب تعاللات

فلكية او كان ابتلاء لهم لا مواخذه على تكذيبهم وانه لن تنزل رب العالمين منزلا على الروح
الامين على قلبك تقرير حقيقة تلك القصص وتبيين الحقان القرآن ونبوة محمد صلى الله
عليه وسلم فان الاخبار عنها من لم يتعاطها لا يكون الا وحيانا من الله عز وجل والقلب
ان اراد به الروح وان اراد به العقول فتعصبه لان المعاني الروحانية انما تنزل او لا على
الروح ثم ينقل من الى القلب باسرها من التعلق ثم يتعد منه الى الدماغ فيتنش
بها الروح المخيلة والروح الامين جبرائيل فانه امين الله على وحيه وقرأه ابن عمر وابوبكر
والكسائي بالتشديد ومعرب الروح والامين لتكون من المنذرين عما يؤتى الى عذاب
من فعل او ترك بلسان عربي مبين واضح الملق بل لا يقولوا ما نمنع مما اوفى به
متعلق بنزل ويجوز ان يتعلق بالمنذرين ان تكون من انذار ما بلغه العرب وهو
هو وصاله ولا يميل او تشبه محمد عليهم السلام وانه لفي ذر الاولين فان ذكره
او معناه لفي الكتب المتقدمة او لم يكن لهم اية على صحة القرآن او نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم ان يعلموا عما ادبى اسرائيل ان يعرفوه بنعمة المذكورة في كتبهم وهو تقرير
لكونه دليلا وقرأه عامر تكان بالثاء واية بالرفع على انها الاثم والخبر لهم وان
يعلمه بدل او الفاعل وان يعلمه بدل ولهم حال والاسم ضمير القصة واية خبر
ان يعلمه والجملة خبر يكن ولو شذلت الى بعض الانجمن كما هو زيادة في الجملة
او بلفظ العجم فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين لغرض عنادهم في تكبارهم او لعدم
فهمهم او لكافة من اتباع العجم والانجمن جمع اعجمي على التخفيف ولذلك جمع جمع
السلامة كذلك سلكناه ادخلناه في قلوب المجرمين والفصير للكفر والجهل والظلم
بقولنا كانوا مؤمنين فيدل الاية على انه خلق الله وقيل للقرآن ان ادخلناه فيها

ففرغوا معانيه وانجازته ثم لم يؤمنوا به فنادى الايؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم
الجبلي الى الايمان فياتهم بفتنة في الدنيا والاخرة وهم لا يشعرون بآياتهم فيقولوا
هل نحن منظرون تخسروا وتأسفوا للعذاب يستعملون فيقولون ام طغيا
حجارة فانتما بما تعدنا اوهامهم عند نزول العذاب طلبت النظره افراديتان
متعلمين سئين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يجمعون
ثم يغنى عنهم جمعهم المتعاول في دفع العذاب وتخفيفه وما اهلكنا من قرية الا لها
منذرون انذروا اهلهما الزمانا العجوبة ذكرى تذكره وحملها النصب على العدم والعدم
لا يبرأ في معنى الانذار والرفع على انها صفة منذرين باضرار ذوا وجعلهم ذكرى
للعائنهم في التذكرة او خبر محدوف والجملة اعتراضية وبما كنا ظالمين فتركنا غير
الظالمين وقبل الانذار وما تنزلت به الشياطين كما رمت المشركون ايهن قبل
ما يلقي الشياطين على الكفرة وما ينفيو لهم وما يصح لهم ان ينزلوا به يستعملون
وما يقدرون انهم من السمع لكلام الملائكة لغزولون لانهم مشروط بمشاركة
في صفات الذات وقبول فيضان الحق والاستعاضة بالصور الكونية ونفوسهم
خبيثة ظلمانية شريرة بالذات لا تقبل ذلك والقراءات مشتمل على حقايق ومفاتيح
لا يمكن لاقيها الا من الملائكة فلا تدعو ايع الله الهاء اخر فتكون عن المعذبين
ترسيخ لا زيدا ولا خلاصا ولا طولا سائر المكلفين واذا نذر مشرك الاقربين
الاقرب منهم فالاقرب فان الاهتمام لسانهم اهتم روى انهم انزل معه العقاب
فناداهم فخذا فخذا حتى اجتمعوا اليه فقالوا اخبركم ان يسفح هذا الجبل
فبلا اكتم معدي قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد واحضض
جناحك

جناحك لمن تبعك من المؤمنين ليتنبؤ بك لهم مستعار من حفص الطائر
جناحا اذا اراد ان ينحط ومن للبين لان من اتبع الحق من لدن لا غير ولا يبعين
على ان الحرام من المؤمنين المشارفون للايمان او المصنفون باللسان فان عصوك
ولم تبعوك فقل اني بري عما تعملون مما تعملون من اعمالكم وتوكل على
العزيز الرحيم الذي يقدر على قهر اعدائه ونصر اوليائه يكفك شر من يعصيك
منهم ومن غيرهم وقراء نافع وابن عامر فتوكل على الابدال من جواب الشرط
الذي يراك حين تقوم الى التمجيد وتقبلتك في الساجدين وتردك في تنفيع
احوال التمجدين كما روى لما نسخ فرض قيام الليل طاف تلك الليلة بيوت
اصحابه لينظر ما يفعلون حرصا على كثرة طاعتهم فوجدها كبيوت الزناير
لما سمع لها من دنس تنجس يذكر الله والتلاوة او تعرفك فيما بين المصلين بالقيام
والركوع والسجود والتعود اذا احتسبوا ونما وطف الله تعالى بعلمه بحاله
التي بهدأت أهل ولايته بعد وصفه بان من شأنه قهر اعدائه ونصر اوليائه
تحقيقا للموكل وتطينا القلب عليه انه هو السميع بما تقول العليم بما تقوي
هل انكم علم من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اخيم لما بيننا ان القرآن لا يصح
ان يكون مما اشركت به الشياطين اكد ذلك بان يبين ان محمدا صلى الله عليه وسلم
لا يصح ان ينزلوا عليه من وجهين احدهما انه انما يكون على شريكه كثير
الاثم فان تعال الانسان بالفائيات لما ينهي من التلبس والتواء وحال الحمد
عليه السلام على خلاف ذلك وثانيهما قوله يلقون السمع والكرههم كما يقولون
اي الاذا كانوا يلقون السمع الى الشياطين فيلقون منهم ظنوننا واحمارات

لقصاص علمهم فيضمون اليه على حسب تحصيلها من اشياء لا يطابق اكثرها كما
 جاء في الحديث الكلمة يحفظها الجنة فيقرها في اذن اوليه فيزيد فيها اكثر من
 والله كلمة كذبة ولا كذلك محمد صلى الله عليه وسلم فانه اخبر عن حقيقت كثيره لا تحصى
 وقد طابق كل ما هو قد فسر اكثرها بالكل القول لئلا يظن ان الاكثرية بها اعتبار بقولهم
 على معنى ان هو الاقل من يصدق منهم فيما يمكن من الجنى وقيل الضمير للشافيين
 اي يلحقون السبع الى الملأ الاعلى قبل ان يرجعوا فيحفظون منهم بعض المغيبات و
 يوحون به الى اوليائهم او يلقون مسموعهم منهم الى اوليائهم واكثرهم كاذبون
 فيما يوحون به اليهم فيسمعونهم لا على نحو ما كتبه الملائكة لشرايتهم ولتقوم
 فرعهم وفي طهرهم او اخرها من الشعراء يشعرون الغاؤون واتباع محمد عليه السلام
 ليسوا كذلك وهو متين فابطل كون شاعر او قرره بقوله الم تر انهم وكل واحد
 يمجون لان اكثر مقدماتهم خيالات لا حقيقة لها او غلبت كما اتم في النيب
 بالحكم والفرق الى التمهيد وتزويق الاعراض والقدح في الانساب والوسائد
 والافتخار الباطل ومدهج من لا يستحق الاطراء فيه اليه اذ يقولون انهم يقولون
 ما لا يفعلون وكأنه لما كان الجاهل من جنة اللفظ والمعنى وقد فعلوا في المعنى
 بانه مما تشلت به الشياطين وفي اللفظ بانه من جن كلام الشعراء تكلم في القسمين
 ويتنصافان القراء لهم او معادة حال الرسول الى حال ابيهم وقراء نافع
 يشعرون على التحفيظ وقربا التشديد وسكين العين تشبه بالبع بعد الاثبات
 امنوا ومملوا المالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظالموا لا
 استنابوا للشعراء المؤمنين المالحين الذين يكثرون ذكر الله ويكون اكثر

شعارهم في التوحيد والثناء على الله والحديث على طاعته ولو قالوا هو اراادوا
 به الانتصار من مجاهم ومكافئهم فحجة المسلمين كعبه الله بن رباح وحتان
 بن ثابت والكعبان فكان عليه السلام يقول لكان فل وروح القدس مكان ومن
 كعبين مالك ادع عليه السلام قال له اجمعهم فوالذي نفسي بيده لهوا اشتد
 عليهم من النيل وسعلم الذين ظلموا اتي منقلب ينقلبون ثم يدشد يد
 لما في بيعهم من الوعد بالبيع وفي الذين ظلموا من الاطلاق والقيم وفي اتي
 منقلب ينقلبون اي بعد الموت من الايمان والتهويل وقتلا ابوبكر لعمر
 رضي الله عنه ما حين يرد اليه وقرئ اتي منقلب ينقلبون من الانقلاب
 وهو النجاة والمعنى ان الظالمين يطعمون ان ينقلعون من عذاب الله وتعلمون
 ان ليس لهم وجه من الوجوه الانقلاص عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء
 سورة الشعراء كان لهم الاجر كغرسات بعد من صنف بنوع وكذب به و
 هو بهاء وشعبه وابراهيم وبقيهم كذب يعسى ومن ذنوبهم عايرها السلام
 سورة النمل **وايضا في قوله تعالى** **وايضا في قوله تعالى** **وايضا في قوله تعالى**
 طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين الاشارة الى آي السورة والكتاب
 المبين اما اللوح المحفوظ وابانته انه خطافيه ما هو كائن فهو يتبعه للظن
 فيه وتأخير به باعتبار تعلق علمنا به وتقديمه في الجواب اعتبار الوجود او
 القرون وابانته لما اوقع فيه من الحكم والاحكام ولصحة ما يجازى وعطف على
 القرآن كعطفنا على الصفتين على الاخرى وتكثيره للعظيم وقرئ وكتاب
 بالرفع على حرف المضاف واثامة المضاف اليه معانته هدى وبشرى المؤمنين

حالات من الايات والعامل فيها مع الاشارة الى بيانها اذ خبر ان آخر ان
ان الخدوف الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة الذين يعملون الصالحات
من الصلوة وهم بالآخرة يوقنون من تحت الصلوة والواو الى الالف عطف وتغيير
النظم للدلالة على قوة يقينهم وشبانهم وانهم الاوحدون في اوجلة اعترافية
كانه قيل وهو لا الذين يؤمنون ويعملون الصالحات هم الموقنون بالآخرة وان
تأمل المشاق انما يكون لخوف العاقبة والوثوق على الحاشية وتكرير الخبر
للاختصاص ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زين الله لهم اعمالهم التي هي
بان جعلها اشتباه للطبع محبوبة للنفس والاعمال الحسنة التي وجب عليهم
ان يعملوها بترتيب الثوابات عليها فهم يعمدون عنها لا يدركون ما يتبعها
من ضرر او نفع اولئك الذين لهم سوء العذاب كالقتل فالاربعة بدروهم في الآخرة
هو الاحسر والاشد الناس خسرانا القوات الثوبية وتحقق العقوبة وانك
لتلقى القرآن لتوتاه من لدن حكيم عليم واتى عليم بالجميع ينيرهم ان
العلم داخل في الحكمة للعلوم العام ودلالة الحكمة على اتقان الفعل والاشغال بان
العلوم القرآن منها ما هي حكمه كالعقائد والشرائع ومنها ما ليس كذلك كال
التفصيص والاخبار عن الغيبات ثم شرع في بيان بعض تلك العلوم بقوله اذ قال
موسى لاهله اتى آتيت نارا اى اذكر قصة اذ قال ويجوز ان يتعلق بعلمهم
سائلكم منها يخبر اى عن حال الطريق لانه قد خلت جميع الخبر انكم لم يكن
مستغفرا من انما كنتم عنها بالاهل والسين للدلالة على بعد المسافة او الوعد
بالايمان وان ابطالوا انكم بشراب قبس شعله وافاغة الشرباب اليه لا يكون

قبا وغير قبس ونؤمن الكوفيون ويعقوب على ان القيس يدل منه او وصفه لانه
جميعه المقبوس والعدنان على سبيل النظم وكذلك عنهما بصيغة الترخي في طالع الترييد
للدلالة على انه لم يظفر بهما لم يعلم احد من ابناء علي ظاهر الامر وثقة بهما الله
لان لا يكاد يجمع حرمانين على عبده لعلكم تصطلحون رجاء ان تستفوا بها
والعلاء النار العظيمة فلما جاءها نودي ان بورك اي بورك فان الندي فيه
معنى القول او بان بورك على انهما منيرة او مخففة عن الثقل والتخفيف وان
اقتضى التعويض بلا اوقد او السبيل اليوسف لكنه معاد وهو يخالف غيره في الحكم
كثيرة من في النار ومن حولها من في مكان النار وهو البقعة المباركة المذكورة
في قوله تعالى في البقعة المباركة من حول كائنها والظاهر ان عام في من في تلك
الوادى وحولها من ارض الشام الموسومة بالبركات لكونها ببعث الانبياء
وكفاتهم احياء واحوات لا خصوص تلك البقعة التي كلم الله فيها موسى وقيل
المراد موسى والملائكة الحاضرون وتعدى الخطاب بتلك بشارة بان قد قضى
له امر عظيم يستشير كثير في اقطار الشام وسبحان الله رب العالمين من علم
ما نودى به للتأني وتوهم من سماع كلامه تشبها بالتجيب من عظمته وتلك الامور التي يجب
من موسى مادها من عظمتها يا موسى اننا الله اله الهه للشان وانا الله جمانة
مفسرة له والحكم وانا خبره والله بيان له العزيز الحكيم صفات الله عز وجل ان
لما اراد ان يظهره ويريد اننا القوي القادر على ما يبعث من الاوهام كقلب العصا
حيثما الفاعل كل ما نفعه بحكمته وتوحيده والقصاص كعطف على بورك او نودي
ان بورك من في النار وان القبي عمك ويدل عليه قوله وان القبي عمك وبعد

قولنا يا موسى اني انا الله بتكرير ان علمنا ان الله لا يتحرك باضطراب كما
جان حبه خفيفة سريعة وقرطبان على لغة من وجدة في الهرج من الله الساكنين
ولم يدبر ولم يعقب ولم يرجع من عقب المقابل اذا كثر بعد الفراغ وانما رغب لظن ان
ذلك لا مراد به يدل عليه قول يا موسى لا تخف اي من غيري ثقة بي واسطفا القول
التي لا يخاف ذلك المرسلون حين يوحى اليهم من فرط الاستغراق فانهم اخوف الناس
اي من الله او لا يكون لهم عندك سوء عاقبة فيخافون منه الامن ظلم ثم بدل حسنا
بعده سوء فاني تغفون رحيم الشا او منقطع استبرك بكم ما يحتاج في العدد من نفق
الخوف من كلامهم وفيهم من فرط منه صغيرة فانهم وان فعلوها اتبعوا فاعلمنا
يُسلطوا ويستحقون به من الله مغفرة ورحمة وقصد تعريف موسى بكونه القطر
وقيل يتمل ونحو ذلك استأنف معطوف على مخوف اي من ظلم ثم بدل ذنبه بالتوبة
وادخل بك في حبك لان كان منك مخوف لا كتم له وقيل الجيب القصيص من يخاف
ان يقطع تخرج بيضا من غير سود اخذ كبر من في سبع آيات في جملتها او غيرها
علم ان التسع هي الفلق والظوفان والجراد والقمل والفقاخ والدم والبطيخة
والجذب في بوابهم والنقصان في مزارعهم ولحن وعدة العصا واليد من التسع
ان بعد الاخيرين واحدا ولا يعد الفلق لانه لم يبعث بالفرعون او اذهب في
تسع آيات على انه ليتا بالارسل فيعلق بالفرعون وقومه وعلى القول
هي يتعلق بنحو مبعوثا ليرسل اليهم كانوا اقوياء فعين تغليل الارسل فاما
جاءتهم آياتنا بان جاءهم موسى بما مبصرة بينهم فاعل اطلق الحقول للفقراء
بانها لفرط اجتلائها للابصار بحيث تكاد تبصر نفسها لو كانت مما تبصر وقد

تسم من حيث انما تسمى والعق لا يسمي قفلا ان يسمي لوسيرة كل من
نظر اليها وتامل فيها وقرئ مبصرة اي مكانا يشرفه البحر قالوا هذا سحر بين
واضح سحرية وحوارها وكذبوا بها واستفترها انفسهم وقولنا ليقننهما
لان الواو الحال ظلمنا لانفسهم علوا وقعا من الايمان واتصفا بها على العلم من
جودا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وهو الاخر في الدنيا والاخر في
الاخرى ولقد اتينا داود وسليمان علمنا طائفة من العلم وهو علم الحكم
والشرائع او علم اتي علم وقال الحمد لله عطفه بالواو اشعار بان ما قاله الله
لله الذي فعلنا على كثير من عباده المؤمنين يعني من لم يؤت علما او مثل علمهما
وفيه دليل على فضل العلم وشرفه حيث شكر على العلم جعله لباسا للفضل ولم
يعتبر ادونه مما اوتي من الملك الذي لم يؤت على غيرهما وتخريص للعالم على
ان يحمد الله على ما اتاه من فضله وعلى ان يتواضع ويعتقد انه وان فضل على
كثير فقد فضل عليه كثير وورث سليمان داود النبوة او العلم او الملك بان قام
مقامه في ذلك دون سائر نبيه وكانوا تسعة عشر وقال يا ايها الناس علمنا
منطق الطير واوليت من كل شئ شريرا النعمة الله وتنويهها بعباد الله
لما اتهم بذكر المعجزة التي هي علم منطق الطير وغير ذلك من عظام ما اوتيه
والمنطق والمنطق في التعارف كل لفظ يعتبر بهما في التميز مفردا كان او مركبا
وقد يطلق لكل ما يمتون به على التشبيه والتشبيح كقولهم نطق الحرامه ومنه
الناطق والقامت للحيوان والجماد فان الاصوات الحيوانية من حيث انها تابعة
للتحيات منزلة منزلة العبارات سيما وفيها ما يتفاوت باختلاف

الاعراض بحيث يفهم بها ما من جنسه ولعل سليمان عليه السلام مهما سمع صوت
حيوان علم بقوة القدسية التي هي الذي صوت وهو الغرض الذي يتوخاه يوم من ذلك
ما حكى انه مر بسبل يتصوت ويرقص فقال يقول اذا اكلت نغص ثمرة فعلى
الدنيا العفا كوحايت فاخته فقال انها تقول ليست الخاق لم يخلفوا فعلة
كان صوت البلب من شبح و فراغ بلا وصياح الفاختة من مقاساة مشدود تالم
قلبه الضمير في غمنا و اوتينا الولاية اول وحده على عادة الملوك لمرعاة
قواعد السبل والمراد من كل شئ كثير مما اوتي كقولك فلان يقعد كل احد و
يعلم كل شئ ان هذا هو الفضل المبين الذي لا يخفى على احد وحشر سليمان و
جميع جنوده من الجن والانس والطير فم يورعون يحسبون يحس اقلهم
على اخرهم يستلحقوا حتى اذا التوا على واد الخمل واد بالشام كثير الخمل وقديرة
الفعل اليه بعلى اما لان اتيا نتم كان من على ولان المراد قطعة من قولهم اتى
على الشئ فنفذ وبلغ اخره كانهم ارادوا ان ينزلوا اخريات الوادي قالت
نحلة بايها الخمل اخلوا مسالككم كانها لما راها متوجها من الى الوادي فترت
عنهم مخافة خيلهم فبعرها غير ما فماحت صيحة تنبئت سم بها ما بحضرتها
من الخال فبعتنا فشبته فذلك المحلطة العقل او منا محتم و لذلك اوجروا
بحراهم مع انه لا يمنع خلق الله فيها العقل والنطق لا يعطى لكم سلع و جنود
نمى لهم عن الخمل والمراد من سلعها عن التوقف بحيث يحطون بها كقولهم لا اريدك
ههنا فم وليت ان اريد من الامر للجواب له فان النون لا يدخل في الهمزة
وهم لا يشعرون انهم يحطونكم لا لو شعروا لم يفعلوا كانها شعرت بعمدة

الانبياء من الظلم والايذاء وقيل ليتافان فيهم سليمان والقوم لا يشعرون
فبهم خاعا من قولها انجبنا من حذرها وتحذيرها لو اهداها الى معالها
او سرورا فاحقه الله تعالى به من لا اكان همسها او فرم عرضها ولذلك سأل
توفيق شكره وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
وان احملا اجعلني اخرج شكر نعمتك عندي انك فاعل لا ينقلب عني بحيث
لا انفك عنه واودع فيه ذكروا اليه ككثير النعمة او تعجبها بها فان النعمة عيها
نعمه عليه يرجع نفعها اليها سيما الدينية صالحة ارضية تماما للتكرو
استلانة النعمة وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين في عدادهم النجدة و
وتفقد الطير وتعرف الطير فلم يجد فيها الهدى فقال مالي لا اري الهدى
ام كان من الغائبين ام منقطعة كما نطالم يره ظن انه حاضر ولا يراه لسانه
او غير هذا مالي لا اري الهدى فمحتاح للاح له ان ينجى بلب فامر به عن ذلك
واخذ يقول له هو غائب كانه سأل عن صوته ملاح له لا عذبة عذبا شديدا كنف
ريشه والقاص في الشمل وحيث الخمل يا كمل او جعل مع ضرو في نقص الالهة
يعتبر به ابنا جنسه لوليا تبنى سلطان مبين حجة تبين عذره والخالف
في الحقيقة على احد الاولين بتقديم الثالث لكونها اقضية ذلك وقوع احد
الامور الثلاثة فلك الخلو في عليه يعطى عيسى وقرأ ابن كثير لوليا تبنى بالثونين
الاولى مفتوحة متددة فمكت غير بعيد ما نافي صديديده الدلالة على سرعة
رجوعه خوفا منه وقرأ خامس يفتح الكاف فقال احطت بما لم تحط به من الانبياء
وفيها طين اياه بذلك شبيه له على ان في ادنى خالق الله من اعطاه على ما لم يحط به

ليتحاقر اليه نفسه ويستعاض له به علمه وقرئ باده غام الطاء في التاد بالباطق وبغير
اطباق وجنتك من سبأ وقرأ ابن كثير برواية البري وابو عمرو وغيرهم وف
على تأويل القيلة هو البلاء ببناء يقيين بخير صفة روى انه عليه السلام لما أتته
بيت المقدس من يثرب للجهنم فوافي الحرم واقام بها ما شاء ثم توجه الى من فخرج من
مكة صبا فوافي حنينا فظلمه فاعجبه فزادها فزادها فزادها فزادها فزادها فزادها
وكان له بعد ذلك لانه يحسن طبعه ففقد ذلك فلم يجد ما يفيده من غير
سليمان ففراي هذا واقفا فخط اليه فوافي طارعة بسنن ووافي ثم
رجع بعد العزم وحكى ما حكى في عجائب قعدة الله وما خفى به خاصة عباد
اشيا اعظم من ذلك سكرها من تعرفها ويستكرها من يتكرها التي وجدت
امرلة تملكهم يعني بلقيس بنت شراحيل ابن مالك بن الرمان والنمير لسانه
لاعلموا او تيت من كل تنو يحتاج البسلوك ولها عرش عظيم عظيمة بالنسبة
اليها والى عروشا والى اوقيل كان ثلثين عرضا وشيكا او ثمانين في ثمانين
من ذهب وفضة مكنة بالجوهر وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله
كانهم كانوا يعبدونها ولتين لهم الشيطان اعمالهم عبادة الشمس وغيرها من
مفاتيح الخلق ففقدتهم عن السبل سبل الحق والعباد فمهم لا يرتدون اليه الا بعد
لله ففقدتهم لان لا يسجدوا ولا يقرين لهم ان لا يسجدوا ولا على ان تبدل من اعمالهم
او لا يرتدون اليه ان يسجدوا وازيادة لا وفرد الكسافي يعبقون بالابال تخفيف
على انما التنبيه وباللغات وناما مخدوف الى الايا قوم يسجدوا وكقولها وقالت
الا يا سمع تعظيظك بخطه فقلت سمعوا فانتظروا امسى وعلى هذا صحت ان يكون

ليتنا فامن الله اومن سليمان والوقف على لا يستدون فيكون امره بالسجود وعلى
الاول فمنا على تركه على الوجهين يقتضيه وجوب السجود في الجملة الاعتقاد انهما
وقرئ هذا وهذا بقلب الهمزة هاء والاشجود ونوه لا تسجد ونوه على الخطاب الذي
يخرج الخب في السموات والارض ويعلم ما يخفون وما يعلنون وصفه ليعاينوه
اختصاصه باستحقاق السجود من التفرده بكامل القدرة والعلم تشا على سجوده
ورتل على من يسجد لغيره والغيب ما خفى في غيره واخراجا لظاهره وهو يعظم اشرف
الكوكب وانزال الاعمار وانبات النبات بل الانشا او انه اجراج ما في الشئ بالقوة
الى الفعل والابداع فانه اجراج ما في الامكان والعدم الى الوجوب والوجود معلوم
انه يخفى الواجب له استوقفا وحضرا وكما التي ما تخفون وما تعلنون بان الله لا
له الا هو رب العرش العظيم الذي هو اول الاجرام واعظمها والمجسط بها فبين
العظيمين بمون عظيم قال يستظل ستره من النظر جميع التقل اصفت ام كنت
من الكاذبين ام كذبت والتغير الى البقية ومخافة الفواصل اذهب بكتابه هذا
فالتسا اليهم ثم تول عنهم ثم يتبع عنهم الى مكان قريب تتوارى فيه فانظر ماذا
يرجعون ما يارجع بعضهم الى بعض من القول في البيت اي بعد ما يقع اليها يايتها
لللا التي القى الي بكتاب كريم لكرمهم عظمتهم او مرسله او لان كان مخفوما او لفظة
شانه كانت مستلقية في بيت مغلقة الابواب فدخل الهدى في كوة والقاء
الى نحوها بحيث لا يشعر به انه من سليمان ليتنا فانه قيل لها من هو وما هو
فقلت انه ان الكتاب والعنوان عن سليمان وانتوان المكتوب او اللطونة وقفا
بالفتح على الابدال من كتاب او التعليل لكرمهم بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلموا

على ان مفسرة او مصدرية فيكون بعلمه خبر محذوف هو والقصد من لا تقوا
او بدل من كتاب واتوني مسلمين مؤمنين ^{بدين} وهذا الكلام في غاية الوجاهة مع
كان الدلالة على المقصود لا شتمه على البسمة الدالة على ذات الصانع ومفاتيح صريحها
والترام والتمني عن الترفع الذي هو اسم الرضا والامير بالاسلام الجامع لاشهاد
الغيايا وليس الاعرفيه بالا لقياد قبل اقامة الحجج على رسالته حتى يكون له عند القلب
فان القاد الكتاب ليس على تلك الحالة من اعظم الالام ^{التي لا يبرأ} قالت يا ايها الله افتوني
في امرى اجبوني في امرى العتي واذكروا ما تستمعون في غير ما كنت قاطعة امر
ما استمع امر حتى تشهدون لا تحضركم لتعطفتم بذلك ليم الله على الاجابة
قالوا نحن اولو قوة بالاجاد والعقد واولو باس شديد بجنة وشجاعة
والامر اليك موكول فانظري ماذا تأمرين من المقابلة والعلم نعطك ونشبع
رليك قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وتزييف لما احت منهم من
الميل الى المقابلة باء عاشرهم القوي الذاتية والعرضية واشعار بانها ترى الصالح
مخافة ان يتخطى سليمان خطهم فيسرع الى افساد ما يتعادون من اموالهم وعماراتهم
ثم ان الحرب سجال لا ينلها ما قبلها وجعلوا العزة اهلها اذ لم يبرسوا لهم وتخريب
ديارهم لا غير ذلك من الاهانة والاسر وكذا يفعلون تاكيد لما وصف من حالهم
وتقريب ان ذلك من عادتهم القاسية المستمرة او تعد بقران من الله عز وجل التي
مرسلة اليهم برمدية بيان لما ترى فقد يحكي المصالحه والمغنى التي مرسلة رسلا برمدية
او فيهم برمدية ملكي فشاظرة بما رجح المرسلين من حال حتى الحبل بحبف كذا روى انها
بعثت قنشرين عمرو في وقودا رسلت معهم غلمانا على ذي الجوارك وجوارك الجوارك

على الرسالة الى الامير
في سنة ١١١٥

على زي الغلمان وخفاية ذرة غذاء مزرعة مقوكة الثقبه قالت ان كان نبيا
ميت بين الغلمان والجوارك وثقب الدرة ثقب استوباوسك في المزرعة خيطا فاما
صلوا الى مقبلكم وراوا عظمه شانه تقاض اليهم نفوسهم فلم يوقفوا بين يديه
وقد سبقهم جبرائيل بالسلام ^{عليه} والحق واخبرهم بما فيه فامر الارض من اخذت شجرة ونفذت
في الدرة واترد وديب من اخذت الخيط ونفذت في الجحش من علمها ان كانت الجارية
بالخذلان بيدها فتجعل في الاخرى ثم تغرب به على وجهها او الغلام كما ياخذ فيض
به وجهه ثم دة الرديه فلما جاء سليمان الى الرسول وما اهدت اليه قولا فلما جاء
قال اتيتوني بجمال خطاب للرسول والرسول على تغليب الخطاب وقر لا حصة ويقتو
بالادغام وقر بنون واحد وبنونين وحذف الياء فوالله اني الله من النبوة والملك
السلام يدي عليه خير مما انيكم فلا حاجة لي اليه بتيكم والواقع لها عند بل النعمه
تفرعون لانكم لا تعلمون الا ظاهر من الحية الدنيا ففرعون بما يمدى اليكم حبا
لزيادة اموالكم او بما ترمون من افخار على انيكم والاضراب عن انكار الاعداد بالمال
عليه وتعليق البيان ما صارهم عليه وهو قبا من حاله على حالهم في قصور الهمه
بالانيلو الزيادة فيها ارجع اليهم ايتها الرسول الى بلقيس وقومها فلما اتيتهم
بجنود لا قبل لهم بها لاطاقة لهم بمقاومتها ولا قدر على مقابلتها وقرى بهم
ولخرجتهم عنها من ساء اذلة بنظاب ما كانوا فيه من العز وهم صاغرون اسرا
مها نون قال يا ايها الملك انيكم يا ايها النبي بعثها اليك ان يبرسها بعض ما خقه
الله تعالى بين الهباب الدالة على عظم القدر وصدق في دعوى النبوة ويختبر
عقلها بان يتكلم برشها فينظر ان عرفهم تنكره قبل ان ياتوني مسلمين فانما اذا

استخامة لم يحل اخذها الا برضاها قال عرفت خبيث جار من الجن بيان له لانه يقال
لرجل الخبيث المنكر للعقل او انه كان اسود وكان لا يحضره انا انكم بغير ان تقوم من مكانك
بجسك الحكيم وكان يجلس نفع الثمار التي عليه في حمله لقوى امين لا اختار له
شيئا ولا ابتذر قال الذي عنده علم من الكتاب اصفا ابن برخيا اوربيرد الفخر وجبريل
او ملك اية الله بواحيه ان تفتيكون التعبير لك للدلالة على شرف العلم وان هذه
الكرامة كانت بسبب الخطاب في انا انك قبل ان يرتد اليك طرفك للعزيت كانت
لست اذ وفقت له ذلك واذا اظهرها رجزة في نقد فخذها ثم يولاهم اراهم ادراحي لها لا
يستطيع العفاريات الجن فخذوا من غيرهم والمراد بالكتاب جنس الكتب المنزلة او السج
واتيك في الموضوعين مالم للفعالية والاسم والطرف تحركك الاجفان للنظر فوضع
موضعه ولما كان يوم مغربا رسال الطرف كافي قوله وكنت اذا ارسلت طرفك ما انك
لقلبك بوجاهة اتبعك المناظره ومفترتا الطرف والطرف بالارتداد والمفترتا انك تترك
طرفك نحو شي فقبل ان ترداه اخضر عرشا بين يديك وهذا غاية في الاستيعاب فخذ
فلما راها راي العرش مستقر عند حاملها بين يديه قال تكفي النعمة بالكرامة شاكلا
الحاجين من جبال الله ههنا من فضل ربي بفضل بي على من في هذا تحفا وقد شره الى المكان
من احضار العرش في مدة ارتداد الطرف من مسيرة شهرين بنفسه او غيره والكلام في
امكان مثله قدم في اية الاسرار ليلو بني او شكر بان اراءه فضلا من الله بلا حول
مثنى وقوته واقوم بحققهم كلفه بان اجد نفسي في البين واقعة اداء مواجبه و
محلهما النصيب على البلدان الياد ومن شكر فاما يشكر لنفسه لانه يستجلب بهاد وائم
النعمة ومزيها ويحفظها بآية الواجب ويحفظها عن وجه الكفران ومن كفر

فان ربي غني عن شكره كرجيم بالانعام عليه ثانيا قال شكرها الرضا عشرة شرا بتغيير
هيئة وشكله تنظر جواب الامرو قوي بالرفع على الاستيفاء التمدد ام تكون من
الدين لا يمتدون الى معرفته او الجواب العوايب وقيل الى الايمان بالله ورسوله
لذرات تقدم مرشدا وقد خلقت مغلقة عليه الابواب موكلة عليه القرائن
فلما جاءت قيل امكنا عرطك تشبها على ما زيادة في الامتحان فقال اذكرت
عنه بخافة العقل قالت كانت هو ولم يقل هو لاحتمال ان يكون مثله ذلك من
كال عقلا او اوتينا العلم من قبلها او كساعين من نعمة كلامها كانا طاعت الاموال
بنلك اختيار عقلها واظهار رجوتها فقالت اوتينا العلم بكمال الله تعالى
وصحة نبوتك قبل ههنا لخاله او للمجزة بما تقدم من الايات وقيل ان كلام سليمان
وقوه عطف على جوابها لما فيمن الدلالة على ايمانها بالله ورسوله حيث جوت
ان يكون ذلك عرشا بتجويرها لبالا واحضار من من العجرات التي لا يقدر عليها
غير الله ولا يظلم الا على الانبياء او اوتينا العلم بالله وقدرته وصحة ما جاء
من عنده مقبلا وكنا متقدين الحكمة لم نزل على دينه ويكون من فضله اتحدث
بما انعم الله عليهم بالتقدم في ذلك شكرها لوصدها ما كانت تقبل من دون الله
اي وصدها بآية الشمن من التقدم الى الاسلام لوصدها الله عن جادتها
بالوفيق للايمان انها كانت من قوم كافرين وقربا لفتح على الابدال من فاعل
صلى على الاول واصدها شوقها بآية الظلم الكفار او التعليل له قبل لها ادخل
المرج القفر وقيل عرصة الدار فلما ارادت حسبته وكشف عن سابقها روى
لهم لم يقل قدومها فبقي قصر صحتها من زجاج ابيض من اجري من تحش الماء والحق فيه

حيوانات البحر ووضعه سريره في صدره فجلس عليه فلما انبهرت خلعت ثيابه رآه ذلك الكنف
عنما قتلوا قراء ابن كثير برواية قبل سألها بالهزة صلا على جمعة ثم وقفا فوق
قال يا ربنا انما نطقنا ما نعلم من امرنا فليس من قوارير من الزجاج قالت رب اني ظلمت
نفسى بعبادتي الشجر قيل بطنى سليمان فانها حسبت اني يعزقها في الجنة و
اسلمت مع سليمان لله رب العالمين فيما امرت بعباده وقد اختلفت في انه تزوجها
او تزوجها من ذى شجر ملكهم بان ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا
الله بان اعبدوه وقرئ بهم النور على ائمتها الباء فانهم فريقان يحكمون فاجابوا
الفرق والاختلاف فامر فريقا وكفر فريقا والواو لجميع الفريقين قال يا قوم
لم تستعملون بالنسبة بالعقوبة فيقولون اننا انما نعتدنا قبل الحسنه قبل التوبة
فتؤخرنا الى نزول العذاب فانهم كانوا يقولون ان مددت اعباده حينا حيث
لو استغفروا لله قبل نزول لعلمكم رحمون بقولها فانما لا تقبل قالوا اطهرنا
تشاننا بلك ومن معك اذ تبايعت علينا الشدايد او وقع بيت الافتراق من امرهم
دينكم قال طائر لاسبكم الذي جاء منه شرككم عند الله وهو قبيح او علمكم المكتوب
عنده بل انتم قوم تقتلون تختبرون في تعاقب السر والفر او الاضرب من بيان
طائرهم الذي هو مبداء ما يحيق بهم الى ذكر ما هو الداعي اليه ولكن في الدين شدة
وهو الله انفسه وانما وقع تمييز الشدة باعتبار اللحن والفرق بين وبين الفرقتين
الثلاثة السبعة الى العشرين والفرق من ثلثة الى الشدة يفسدون في الارض ويهلكون
اي شانهم لافسادهم من شوب الاملاح قالوا اذ قال بعضهم لبعض تقاسموا
بالله امره مقول او خبره وقع بدلا او حال باخياره قبل الشدة واهله كئافتن

حاليا واهلك لياد قراء حشره قوا لك الشئ بالانطاطاب بعضهم لبعض قراء باليهاد
على ان تقاسموا خبرهم لغولن فيه القرأت الثالثة لولاية كولى جمع ما شهدنا ملكك
اهله فضلا ان توليت اهلكهم وهو يحتمل المعذر والزمان والمكان وكذلك ملكك
في قراءة حفص فان مفعلا قبحا مصادرا كرجع وقراء ابو بكر بالغت فيكون معناه
وانما الهاد قون ونخلو انما الهاد قون او الحال انما الهاد قون فيما ذكرنا لان الشاهد
للشئ غير الباشر عرفا ولاننا ما شهدنا ملككم وحده بل ملككم وملككم كقولهم
ما رأيت شئ رجلا بل رجلاين ومكر ومكر هذه المواضع ومكرنا مكرنا بان جعلنا
سببا لهلكهم وهم لا يشعرون بذلك روى ان كان له صالح في البحر مسجد في شربة
يعلم فيه فقالوا انهم انهم يعرفون هذا الى ثلثة ففرغ منه ومن اهله قبل الثلثة فذهبوا
الى الشعب ليقتلوه فوقع عليهم صخرة جبالهم فطبقت عليهم فتم الشعب فملكوا
ثم كرهلك الباقون في اماكنهم بالصيحة كما اشار اليه قوله فانظر كيف كان عاقبة
مكرهم اننا قمرناهم وقومهم اجمعين وكان ان جعلت ناقصة فخيرها كيف وانما تراء
ميتان او خبر محذوف لا خبر كان لعدم العايد وان جوبها انامة فكيف حال وقراء
الكوفيون ويعقوب ان اد مرناهم بالفتح على انه خبر محذوف او بدله من لم كان
او خبره فكيف حال فتلك ديسوهم خاوية خالية عن خوى البطن اذا خلى واقتطعت
منه من خوى النجم اذا سقط وهي حال لم يبق فيها من الاشارة وقراء بالرفع
على انه خبر مبتدأ محذوف بما ظاهروا سبب ظاهروا ان في ذلك لاية لقوم يعلمون
فيستظنون بالبحر الذين امنوا صلحوا من معه وكانوا يتقون الكفر والمناص
فلذلك خصوا بالنجاة ولو ظاهروا ذكر لو طوا او ارسلنا لوطا الى الله ولقد

ارسلنا عيسى ذقال لقومهم بذكر الله الاول وظرف على الثاني انما تون القاحته وانتم تبغون
تعلون فحشا بان بصر القلب واقران القبايح من العالم بقصها اجمع او يسموها
بعضكم من بعض لانهم كانوا يعلمون بما فيكون الفحش انكم لم تعلمون لرجال شدة
بيان لا تباينهم للفاخرة وتعليقها بالشهوة للدلالة على قبحه والتيسر على الحكمة في
المواقف طلب النسل الاقطاع الوطرن دون النساء اللاتي خلقن لتكثير النعم قوم
يحملون تفعلون فعل من يحمل قبحها او يكون سفيها لا يجير بين الحق والقيح
او يحملون العاقبة والتأخير يكون الموموق في معنى الخطا بغير ما كان جواب قومه
الآن قالوا اخرجوا الى لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون ويتزكفون من انفسهم
او من الاقدار ويعتدون فذلك قد افاضنا بكم ولهم الامرات قد نزلنا من انفسهم
قد نزلنا من الباقي في العذاب امطرنا عليهم مطرا فساد مطر المذرين
موظف في الحق لله وسلم على عباده الذين اصطفى امر رسولنا عليه السلام بعد
ما قطع عليه القمص الدلالة على كمال قدرته ونظمته شانه وما خصه به رسله
من الايات الكبرى والانتصار من العدى بتحميده والسلام على المصطفين من عبده
شكرنا على ما انعم عليهم وعلقه طاهر من اناجيههم وعرفانا القضاة من رسلهم
واجتهادهم في الدين او كوطا بان يحمد على هلاك كفره قومه وسخط على من
اصطفاه بالعصاة من الفواحش والنجاة من الهلاك الله خير اما يشركون
الناس لهم وتلكم بؤسغية لرأسهم اذن المعلوم ان لا خير فيما اشركوا به
حتى يوازن بين ما هو مبداء كل خير وقراء ابو عمرو وعاصم ويعقوب
بالياء اقن بل اقن خلق السموات والارض التي هي اصول الكلمات

ومما في النافع وقرئ من ما التحفيظ على ان يبدل من الله وانزل لكم لاجلكم من
السماء ما قد اناست به حديد ذات جمجمة عدل بين الحق والقيح الى الكلام تأكيد
اختصاص الفعل بذيته والتيسر على ان اثبات الحدايق الهيمية المختلفة
الانواع المتباينة والطبايع من المواد المتشابهة لا يتعدى عليه غيره كما اشار اليه
بقوله ما كان لكم ان تنبتوا شجرها شجر الحدايق وهي البساتين من الامم
وهو الاصل اذ لمع الله اغيره يقرن به ويجعل المقري كما وهو المتفرد
بالخلق والتكوين وقرئ اذ لم يباينها فعمل مثل تدعون او تشكون وتوطين
مدة بين الهمزتين واخراج الثانية بين بين بل هم قوم يعدلون من الحق
الذي هو التوحيد اذن جعل الارض قرايا بطلن اذن خلق السموات و
جعلها قرايا ابداء بعضها من الماء وسويتها بحشيتا التي تفرق الانسان
والدواب عليها وجعل خلاياها وسطها انهارا جاريا جعل لها راسي
جبالا تتكون فيها المعادن وينبع من حضيضها المنابع وجعل بين البحرين
العذب والمالح او خطي في فارس والروم حاجرا بزرغا وقدر بيان الفرقان
او لمع الله بل اكثرهم لا يعلمون الحق فيشركون به اذن يجب المصطفى اذا
دعاة المصطفى الذي هو جبرئيل لما يلى الجاه الى الله تعالى من الاخطار وهو
افتعال من الضرورة واللام فيه للجنس لا لتفريق فلا يارونه لاجل كل مظهر
ويخلق السوء ويدفع عن الانسان عايسوه ويجعلكم خلفاء في الارض من
خلفاء فيها بان وتلكم كنناها لولا انهم في زمانهم لمع الله الذي حكم به
انهم العاقبة والناجاة فليدركون ان اي ذكر من الآيات تذكر اقلها فليدركون

والمراد بالقلة العدم والمقارة للرجحة للقافية وقوله وهم يسمون بالياء ووجه
والكسائي وحسن البناء وتخييل الذال إم من يسمونكم في ظلمات البر والبحر
بالنجوى وعلامة الأرض والظلمات ظلمات الليل إلى الظاهر إلى البر والبحر
للحلاية أو شربك الطريق يقال طريق ظلمات وهي التي لا تبار بها من يرسل
الرياح بشرها بأن يدركه بعد المطر لو صح أن السبب الأكثر في تكون الرياح مغارة
الأرض العارية فمن الطبقة الباردة لانكاسا رجزها وتوحيها الهواء فلا تملك من المياه
الفاعلية والقابلية كذلك من خلق الله الفاعل السبيل للسبب أول مع الشيطان
على مثل ذلك تعالى الله عما يشركون تعالى القادر الخالق عن مشاركة العاجز الخلق
إم من يسمون الخلق ثم يعبدوا الكفرة وأنكرنا الإعادة فهم محجوبون بالجو
الذي عليه من يرزقكم من السماء والأرض بسبب سمواته وارضته أول مع
مع الله يفعل ذلك فلها توارها لكم على أن غيره يقدر على شيء من ذلك أن كنتم
صادقين في إشراككم فان كمال القدرة من لوازم الألوهية قال لا يعلم من في السموات
والأرض الغيب إلا الله لما بين اختصاصه بالقدرة التامة الغايقة العامة اتبعه
ما هو كاللزم له وهو التقدير بعلم الغيب والاشتمال على قطع ورفع المستثنى
على اللغة التحية للدلالة على أنه تعالى أن كان من في السموات والأرض من تعاقب
علمه بسلطان على ما يفهم من بعلم الغيب بما لا يفهم في نفسه عنهم أو شمل علمان
المراد من في السموات والأرض من تعلق علمه بما هو مطلع عليها الاطلاع لما فيها
فإن نعم الله تعالى وأولى العلم من خلقه وهو موصول أو موصوفه وما يشعرون
أبان يبعثون حتى ينشرون مركبة من إيمان وقدرتك بالهجرة والضمير إلى وقيل

للكفرة

للكفرة بل أذكر علمهم في الآخرة لما فيهم علم الغيب وكذلك ينبغي شعورهم
بما هو ما لهم لا محالة بالغ فيه بأن اضرب عند بين أنما انتهى وتكمل فيه أسباب
علمهم من الحجج والآيات وهو أن القيامة كالملة لا محالة لا يعلمون كما ينبغي بل هم في
شك منها كمن تخير في أمر لا يجد عليه دليل بل هم منها محزون لا يدركون دليلها
لا ضلال بعير منهم فهذا وإن اختص بالشرك من في السموات والأرض نسب إلى
جميعهم كما يستدل البعض إلى الكل والأضرب بالثالث تنزيل لأحوالهم وقيل
الأول ضربا من نفي الشعور بوقت القيمة فمنهم من وصفهم بالتمام علمهم في آخر الآخرة
شكنا بهم وقيل لا أدرك بمعنى انتهى وأصح من قولهم أدرك الثمرة لا شتما مايتها
التي منها غنمهم وقرنا نافع وابن عامر وحرقة والكسائي وحسن بل أذكر بمعنى
تتابع حقا استحكم أو تتابع حتى انقطع من تدارك بنو فلان إذا تابعت في الهلاك
وأبو عمرو وابن كثير وأبو بكر أدرك وأصلها تفاعل واقتل أو قرأ أو أدرك بمعنى
وآدرك بالغيب بما هو بل أدرك وبل تدارك وبل أدرك وأتم أدرك وما فيه
لستفهام صريح أو مضمّن من ذلك فانكار وما فيه بالي فاشبات لشعورهم وتقدير
لما لا يدرك على التكم وما بعد اضرب عن التفسير بالفئة في نفيه ودلالة على أن
شعورهم بها أنهم ما تكون فيها بل أنهم منها محزون أو ردة وانكار وقال الذين
كفروا أنذا كنا آراء وأبناؤنا لننا نحن جوعنا كالبان لهمهم والعامل في إذا
ماد لعلنا نحن جوعنا وهو يخرج لا يخرجون لأن كلام الرهزة ولأن واللام
مانعة عن عمله فيما قبله وتكرير الرهزة للعب الغت في الانكار والمراد بالأخراج الإخراج
من الأعداء أو حال الغناء إلى الحيوة وقراءنا نافع أنا كاستبهم مرة واحدة مكسوة

وقد ادين علمه وانكسرت الشياخون بنون على الفبر لقد وعدنا هذا نحن وانا وانا
من قبل من قبل وعدي وقد علم هذا نحن لان المقصود بالذكر والبث وصيت
اخر فالله هو الذي بعث ان هذا الاساطير الاولين التي هو كالاسمار قل سيرة الارض
فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين تهديهم على التكذيب وتحويل بان ينزل بهم مثل
ما تنزل بالملكين قبلهم والتعبر عنهم بالمجرمين ليكون لعلم المؤمنين في كل الاجرام
ولا نحن عليهم على تكذيبهم واعتراضهم ولا تكن في ضيق في خرج صدره وقرأ ابن
كثير بكسر الفاء وهما الفتان وقرئ ضيق اي امر ضيق مما يكره ومن مكرهم فان
الله يعلمك من الناس ويقولون متى هذا الوعد العذاب الموعود ان كنتم صادقين
قل عسى ان يكون ردكم ثم انكم ولحقكم واللام مزيدة للتاكيد او الفعل مضمن
مع فعل يعدي باللام مثل ناو ونبالفتح وهو لغة في بعض الذين يستعملون
حلول وهو عذاب يوم يهدوهم ويضلون في مواعد الملوك كالخروج بها وانما
يسلطونه اظهار الوقارهم واشعار بان الرمة منهم كالمرح من غيرهم او عليه جرى
وعند الله ووعده وان ربك لذو فضل لا يخذل عتوبهم على المعاصي والافعال والافعال
الافعال وجمعها فضول وفواضل ولكن اكثرهم لا يشكرون لا يعرفون حق النعمة
فيه فلا يشكرون بل يستعجلون بجهنم وقوي وان ربك لي علم ما تكن صدورهم
ما تخفي وقرئ بفتح التاء من كشتا استرث وما يعلنون عن عدوك فتجاوسهم
عليهم وامن غايية في السحاب والارض خافية فيهما وهما من الصفات الغالبة و
التا فيهما الجبال كلاف الروية او اشعان لما يغيب ويخفي كانه في عاقبة وعافية
التي في كتاب عين بين اوسيت ما فيسكن يطالع والمراد اللوح او القلعة الاستارة

ان هذا

ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون كالنبيه والتسوية
واحوال الجنة والنار وعزير والسيح وانه لهدى ورحمة للمؤمنين فانهم للفقون به
ان ربك يقص بينهم بين بني اسرائيل بحكمهم بما يحكم به هو الحق او يحكم به الله عليه
ان قرئ بحكمه وهو العزيز فلا بد قضاءه العالم بحقيقة ما يقصونه في حكمه فتقول
على الله ولا تبال بعبادهم انك على الحق المبين وصاحب الحق حقيق بالوثوق
بحفظ الله وسره انك لا تسمع المولى هليل اخر للامر بان تقول من حيث انه يقطع طمعه
من متابعتهم ومعاذتهم راسا وانما شربها بالموت لعدم انتقامهم سمع ما ياتي
عليهم كما شربها بالعم في قوله ولا تسمع الصم الدعاء اذا اولوا اممهم فان احصاهم
في هذه الحالة ابعده وقرأ ابن كثير لا يسمع الصم وماتت بهادى الصم من صلاتهم
حيث الهداية لا تحصيل الا بالبر وقرأ حمزة وحده وما انت تهدي العميان تسمع
اي يا يحيى اسمعك الا من يؤمن باياتنا من هو في علم الله كذلك فهم مسلمون
مخلصون من امام وجه الله واذا وقع القول عليهم اذا نادوا بقولهم معناه وهو
ما وعدوا به من العذاب اخر جبالهم دابة من الارض وهو اليه يروى ان
كل من يمسكون زنا ما وئاما فوام وزغب وريش وناحان لا يفوتها اثاره ولا يدركها
ظالم يروى انه عليه السلام يسأل عن نوحها فقال من نظم المساجد حرم على الله
يقف المسجد للحرام ثم من الكلام وقيل من الكلام اذ قرئ تكليمهم وروى انها
تخرج منها عصا موسى وخاتم سليمان فكنت بالعصا في مسجد المؤمنين فكنت برصا
فيتصد وجهه بالخاتم في اتق الكافر لك سودا فيسود وجهه ان الناس كانوا
باياتنا خروجهما واصلها فانها من ايات الله وقيل القرآن وقراء الكوفون

في التماسين بالفتح لا يوقنون لا يصدقون وهو كما ينبغي معقولها وحكايتها القول
 الله وعلمهم خروجها وكلمها لا حذف الجار يوم تحضرون كل سنة يعني يوم القيمة
 فوجاه من يكتب باياتنا بيان لا نفوج كى فوجاه كذا من ومن الاولى للبعيض لان
 الله كل ابي واهل كل قرن شامل للمصدقين والكنائس من يوم عودهم بحسن اولهم على
 آخرهم يستحقوا وهو بار من كثرة عددهم وتباعد اطرافهم حتى اذا جاءوا الى
 المحضر قال الله بآياتي ولم يحيطوا بها علموا العا والحق الى اكد بتم بما لا يدرك غير
 ناظرين فيها نظرا يحيط علمكم بكنها وانها حقيقة بالكذب او العطف الى جمعهم
 بين الكذب وبين عدم النقاء الاذهان لتحقيقها اذا كنتم تعملون اى شئ
 كنتم تعملون بعد ذلك وهو التاكيد اذ لم يفعلوا غير التاكيد من الجهل فلو قد
 ان يقولوا فعلنا غير ذلك وقع القول عليهم من انهم للعداب الموعودين هو كنهم
 في النار بعد ذلك بما ظلموا بسبب ظلمهم وهو الكذب بآيات الله فهم لا
 ينطقون باعتذار لشغلهم بالعداب الموعودين لتحقيق اثم التوحيد ويرشدكم الى
 تصوير الحشر وبعثه الرسل لان تعاقب النور والظلمة على وجه مخصوص غير متعين
 بناته لا يكونا الا بقدر قاهر وان من قد على ابدال الظلمة بالنور في مادة واحدة
 قد على ابدال الموت بالحياة في مادة ابدال وان جعل النهار ليوم وفيه سببا
 من سبب لعله لا يتخلل بها هو منا جميع معالج في معانهم ومعادهم انا جعلنا
 الليل السكون فيه بالنوم والقرار والنهار سببا فان اصله ليوم وفيه فبولخ فيه
 يجعل الاربعة احوال الجوعول على ما بحيث لا ينفك عنها ان في ذلك الايات
 تقوم يومئذ لا الاشارة الى الامور الثلاثة ويوم ينفتح في الصور والصور والقرن

وهو وجه المعاني
 وهو وجه المعاني

وقيل

وقيل انه تمثيل لا بنبغات الموق بانبعاث الجيش اذا نفتح في البوق فخرج من في السموات
 ومن في الارض من الرسل وعبرته بالمائة لتحقيق وقوله اذن شاء الله ان لا يفتح
 بان يثبت قلوبهم قبلهم جليل وبكائيل ورافيل ورازائل وقيل للنور والحرارة وحمة
 العرش وقيل الشهاداء وقيل موسى لا تصعق مرة ولعل المراد ما يقع ذلك وكل اتوه
 حاصرون للوقف بعد الفقرة الثانية اجابهم الى امره وقرأ حجة وحقق
 اسوعيا الفعل وقرى اناه لتوحيد لفظ الكل داخرين صاخرين وقرئ خرين
 وترى الجبال تحسبها جامدة ثابتة في مكانها وهي تمر من السحاب في السرعة
 ذلك لان الاجرام الكبار اذا تحركت في سميت واحدة لان كاد تبين حركتها صنع
 الله معاد يوكده نفسه وهو لضمون الجملة المتقدمة بكقوله وعد الله الذي
 اتقن كل شئ احكم خلقه وسقاه ما ينبغي ان خبر بما يفعلون عالم بظواهر
 الافعال وبواطنها فيجانبهم عليها كما قال ان جابا الحسنة فله خير منها اذ ثبت
 له الشرف بالحسنى الباقى بالغائى وبمعناها بواحد قيل خبرتها الى خير حاصل
 من خبرتها وهو الجنة وقرأ ابن كثير وابوكرو وهشام خبر بما يفعلون بالباء
 وهما قون بالهاء وهم من فرج يومئذ آمنون يعني به خوف عذاب يوم القيمة وبالاط
 مليا بحق الانسان من التمسك بامر من الاصول والعظام ولذلك يقع الكافرو
 المؤمن وقرأ الكوفون بالتثنية لان المراد فرج واحد من افرج ذلك اليوم
 او كبر يتعدى بالجاء وينفع بكقوله فآمنوا بحكم الله وقرأ الكوفون كنافع
 يومئذ ينفع الميم والباء قون بكسر هاء من جابا بالياء قيل بالفتح فكبت وجهم
 في النار فكبو وافين على وجوههم في جحيم ان يراد بالوجوه انفسهم كما اريدت

بالأيدي في قوله ولا تعلقوا بأيديكم إلى التهلكة هل تجزون أنما كنتم تعملون على الالتفات
إلى اعتبار القول في قولهم تلك إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حررها
أمر الرسول أن يقول لهم ذلك بعد ما بين المبدأ والمعاد وشرح ما حصل القيمة المشاعلا
بأن قد أنتم الدعوة وقد كملت وما عليه بعد إلا الاشتغال بشأنه والاستغراق في عبادة
ربه وتخصيص بركة هذه الأضافة تشريف لها وتعظيم لشأنها وقرئت التي حررها
ولكل شيء خلقا مسلما وأمرت أن تكون من الساجدين المقادير والثابتين على طاعة
الولاء وإن التلو القرآن وإن أو اظلم على الدونة ليكتشف في حقايقه في تلاوته شيئا
فتيا أو التبادر وقرئ وتل عليهم وإن آت من هتدي باتباع آياتي في ذلك فأنما يسجد
لنفسه فإن منافعه عائدة إليه ومن حصل بمخالفته خسران التماس للندرين فمما عاتى
من وبال خلافه شئ إنما على الرسول إلا البلاغ وقد بلغت وقيل الحمد لله على نعم
النسوة أو على ما علمني ووقفه للعمل به سيركم آيات القاهرة في الدنيا كوقفه
بدر وخروج دابة الأرض أو في الآخرة فترفون بها فتشرفون أنها آيات الله و
لكن حين لا ينفعكم المعرفة وما نزل بك بغافل عما تعملون فلا تحسبوا التناخير
عذابكم لغفلة عن أعمالكم وقرئ في البعثة بالياء عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة طس كان له من الأجر عشرين حسنة بعد من صدق سليمان
وكذب به وهو دود صالح وبرهيم وشعيب ويخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا
الله **سورة القصص مكية** وقيل الإقبال الذين آتاهم الكتاب إلى قوله لا
ينفع الجاهلين وهي **ثمانون** وثمان آيات سمى الله الرحمن الرحيم
طسم تلك آيات الكتاب المبين تتلوا عليك نقرأ عليك بقرآنه جبرائيل

ويعجز أن يكون جمعة منزلة مجازا من نبياء موسى و فرعون بعض نبياهم مفعول
تتلوا بالحق تحقين لقوم يؤمنون لأنهم المتفهمون بنبان فرعون على الأرض
هنا وفيه من ذلك البعض والأرض أرض مصر وجعل أهلها شيئا فرقا يشعرون
فيما يريد أو يشعرون بعضهم بعضا في طاعتنا أو اضنا في اتخاذهم يتعملون من
في عمل أو أخرا بابان فمضى بينهم العداوة كيلا يتفقوا على استضعاف طائفة
منهم وهم بنو إسرائيل والجملة حال من فاعل جعل أو مفعول شيئا أو هاتين أو يقول
يدبح أبناءهم ويستحيي نساءهم بدل من أو كان ذلك لأن كاهنا قال له يولد
مولود في بني إسرائيل يذهب ملكك على يد مولودك كان من غايه حكمة فانه لم يجد في
لم يرفع بالقتل وإن كذب فما وجهه انه كان من المفسدين فلهذا كان اجترأ على
قتل كثير من اولاد الانبياء والتحيل فاستدبره ان نحن على الذين استضعفوا في
الأرض ان تستغفل عليهم بانقاذهم من يديهم ويريد محاكمة حال ماضية معصوفة على
أن فرعون عدا من حيث انهما واقعا في تفسير البناء أو حال من يستضعفون لا يلزم
من مقارنته الإرادة للاستضعاف مقارنته المراد له لجواز أن يكون تعلق الدارط ببح
تعلقا استقباليا مع ان منه الله بخلافه ما كانت قريبة الوقوع منه جاز ان
يجري مجرى المقارن ويجعلهم ائمة مقامين في امر الدارين ويحطهم الوارثين
لما كان في ملك فرعون وقومه وتمكن لهم في الأرض أرض مصر والشام واصل
التكليف ان تجعل للشيء مكانا يتمكن فيه ثم لتغيره للتسلية والاطلاق الامر ونرى
فرعون وهامان وجنودهما منهم من بني إسرائيل لما كانوا يحذرون من ذهاب
ملكهم وهلاكهم على يد مولود منهم وقرأ حمزة والكسائي ويرى بالياء فرعون

وفرعون وهامان وجنودهما بالرفع واوحينا الى ام موسى بالام ان اذنا صهي
 به الملك اخفاه فاذا خفيت عليه فان عسى به قال فيم في البحر يريد النيل ولا
 تخاف عليه صفة ولا شدة ولا تحزن لفراقه انما رادوه اليك من قريسيك تامين
 عليه وجعلوا من الرسلين روى انه لما خرج بها الطلق دعت قابله بجالي من
 الموكلات بي اسرائيل فعالجتها فلما وقع موسى على الارض هلكها نور عينيه
 فارفعت مقامها ودخل حبه فلما اجبت من عمار من السحابة فارضعت
 ثلثة اشهر ثم الح فرعون في طلب الواليد واجتهد العيون في فحصها فاخت
 له تابوت فخذفته في النيل فالتقطه كل فرعون ليكون له مودة واوحنا لتعليل
 لانتقامهم قلوبا عاقبة ومودة تشبها بالافضل الحامل عليه وقلوبهم
 والاساني خزنا وهما الفتان كالقندم والعنبرين فرعون وهامان وجنودهما
 كانوا خاطئين في كل شئ فليس يدع منهم ان قتلوا التوفلا لعلهم اخذوا ميراث
 ليكبر ويفعل بهم ما كانوا يحذرون او منبئين فعاقبهم الله بان رى عدوهم
 على ايديهم فالجمل اعراض التاكيد خطاهم اوليان الموجب لانتقامه و
 قرى خاطين تخفيف الخاطئين او خاطئين من التواب الى الخطاة وقالت امرأة
 فرعون اى فرعون حين اخرج من التابوت قرى عيني الى ذلك وهو قرى عيني
 لنا لانها لما اياها اخرج من التابوت احبناه لان كانت لها ابنة برضاه و
 عاجها الاطباء برين حيوان بحري يشبه الانسان فاطعت برضا برين فرأى
 وفي الحديث انى قال لك لاي ولو قال لك هو لك لروى الله كما هداها
 لا تقتلوا خطاب بالفظ الجمع للعظيم عسى ان ينفعنا فان فيه مخايل
 اليمن

١٢٢
 اليمن ولاديل النفع وذلك لما رأت من نور بين عينيه وارتفاع ابراهمة لبنا
 وبراء البرصاء برينها ونحوه ولد الاوتبناه فانه اهل له وهم لا يشعرون
 حال من الملقطين من الغائبة والمقول له وهم لا يشعرون انهم على الخطا
 في التقاتل في طمع النفع من ذنوبهم لا من احد ضيرى نفي خطا ان الضير
 للناس اذ هم لا يشعرون انهم لغيرنا وقد تبناه واصبح فواء ام موسى فارضا
 صغرا من العقل لانهما من الخوف والخيرة حين سمعت بوقوعه في يد فرعون
 كقولوا واقتدناهم هو اى لا لا عقول فيها ويؤيده انه قرى فرغان قولهم
 دماهم بينهم فرغ اى هدا رآو من الهم لفرط وثوقها بوعده الله او لسماعها
 ان فرعون عطف عليه وتبناه ان كادت لتبدي بربها كادت لتظن بموسى اى
 بامره وقصة من فرط الضجة او الفرح تشبه لولا ان ربطنا على قلبها بالصبر
 او الشبابة لتكون من المؤمنين من المصدقين بوعده الله او الواقفين بحفظه
 لا يبتنى فرعون وعطية وقرى موسى اجرا للضمه جاز الو او بحري ضمتها الى
 هيزها هيز واو وجوده وهو علة الربط وجواب لولا كذوف دل عليه ما قبله
 وقالت لاحت مريم قعبه اتبعى انتم وتبعى خبره فبصرت بمن جنب عن بعد
 وقرى عن جانب عن جنب وهو معناه وهم لا يشعرون انهم انقصوا انما اخش
 وقرى عن الملامع ومنعنا ان يرتفع من المرتفعات جمع مرضعة او مرضع وهو
 الرضاع او موضع رضع الثدي من قبل من قبل فقصصها انتم فقالت هل اذ كنتم
 على اهل بيت يكفلونكم لاجلكم وهم لا يظنون انهم لا يقصرون في ارضاعه
 وتربية روى ان هامان لما سمع قال انما تعرفوا اهل خذوها حتى تخبر بحال

فقلت انما اردت وهم للكل ناصحون فامرهم فخرجوا انما نبي يكلد فاست
باسم او موسى على يد فرعون يكي وهو يعلد فلما وجد ربحا لئلا يثب عليها
فقال من انت منة فقد ابوتني لا تذكرك قالت ابى امرأة طيبة الرشح طيبة اللبن
لا اوتي بصبي الا قبلني فدفعها اليها واجرى عليها فخرجت معي الى بيتها من هومها
وهو قوله فردها الى امي تفرغها بولها و لا تخزن بفراقه ولتعلم ان وعد
الله حق علم شاهدة ولكن اكثرهم لا يعلمون ان وعد حق خير تابون خيالات
الغرض الاصل من الرد علمها بذلك وما سواه تسبح وفيه تفرغها بما وفاتها
حين سمعت بوقوعه في يد فرعون ولما بلغ امته مبلغ الذي لا يرب عليه شدة
وذلك من تلحين الى اربعين سنة فان العقل يكلل حيث نور و كان لم يبعث نبي الا
على راس الاربعين ولا تتوى قده العقل انبأ حكماء نبوة وعلماء بالدين و علم
الحكام والعلماء وشكهم قيل لتبني فلا يقول ولا يفعل باستعمل فيه وهو
أوفق لنظم القصة لانه استبأ بعد البقرة في المراجعة وكذلك وشك ذلك لانه
فعلنا بموسى واثمه بنجزي الحسناء على احسانهم ودخل المدينة ودخل مصر
كسبا من قهر فرعون وقيل منقوا خاينين او عين الشمس من نواحيها على حين غفلة
من علمها في وقت لا يعاد دخولها ولا يتوقعون فيه قيل كان وقت القيامة وقيل
بين العشائين فوجد في ارجلين يقتلان هذان من شيعة وهذا من عدوه
احدهما من بني اسرائيل ودينهم بنو اسرائيل والاخر مخالفهم وهم القبط واثمة
على الكرامة فاستفاد الذي من شيعة على الذي من عدوه واثمة لان يثمة بالاعانة
ولذلك عدى بعل وقوى لستعاده فوكله موسى فغضب القبطي يجمع كفه وقوى

فلكره او فغضب بهدرة ففزع عليه فقتله واحله انى حيوت من قول وقصينا اليه
ذلك الامر قال هذا من عمل الشيطان لانه لم يؤمر بقتل الكفار ولا ان كان مؤمنا
فيهم فلم يكن له ان يثامهم ولا يقدح ذلك في عصيته لكونه خطا وانما اعد من عمل الشيطان
وسمها ظلم او استغفر عن عادتهم في المستظام تحقرا لفرطتهم انهم عدو مفضل
بين المستغفر وهو الظن ظاهر العداوة قال رب انى ظلمت نفسي بقتله
فانقرى دني فغفر له الاستغفار عانه هو الغفور لذنوب عباده الرحيم بهم قال
رب بما انعمت على قسم محذوف الجواب اى اقسام بانعامك على المغفرة وغيرها
لا يتبين فلان اكون ظهيرا للجحيمين او المستعطفين بحق انعامك على اعصمى
فلان اكون معين لمن اذت معاونة الجحيم ومن ابن عباس لم يثنى فاقطع به مرة
اخرى وقيل معناه بما انعمت على من القوة اعين اولياك فان استعملهم لم يظلموا
بعد ذلك فاذا الذي فاصبح في المدينة خايفان يترقب بترصد الاستيلاء فاذا ذلك
استصره بالاسم سخر خسر مستخفي مشتق من السراخ قال له موسى انك لغوى
مبين بين القواية لانك تسببت لقتل رجل وتقاتل اخر فلما ان اراد ان يبطش
بالذي هو وعد وكما لموسى والاسرائيليين لانه لم يكن على دينهما ولان القبط كانوا
او على بني اسرائيل قال يا موسى تريد ان تقتلني كما قتلت نفسك بالاسم قال لهم
الاسرائيليين لانه لما سخطوا فواتين انه يبطش عليهم او القبطي فكانت توهم من قولهم
انه الذي قتل القبطي بالاسم لهذا الاسرائيليين ان تريدنا نريد الا ان تكون جارا
في الارض تطاول على الناس ولا تنظر العواقب وما تريد ان تكون من الصالحين
بين الناس فتدفع الحقام بالتي هي احسن ولما قال هذا انتبهوا له وارتفع

ومفعول على الثالث باضمار مضاف الى رغبة شاملي صحيح فان اتحت عشرة عمل عشر
صحيح فمن عندك فاستدرك من عندك تفقدا لمن عندك الزمان عليك وهذا الاستدراك
القول لا نفع فلعل جري على طين ومهر كثر او برز في الاجل الاول ووعده ان يوتي
في الاخير ان تستر له قبل العقد وكانت الاطعام للمزوجة مع ادعائها ان تستر له
في ذلك ولربما شق عليك الزام اتمام العشرة او المناقشة في فترات الاوقات
وليفاد الامور واشتقاق الشقة من الشق فاندنا يصعب عليك شق عليك
افتقارك في طافت وارايتك في مزاوية سجدتي ان شاء الله من العالمين ومن
العلمه ولين الجانب والوفاء بالعقود في ذلك يعني ويستدرك في ذلك الذي علمه
فيه فاجريت الان خرج من اجاب الاطمين اطولها او اقصرهما فحق فيك اياه
فلا عدوان على لا يستدعي على بطلب الزيادة فكما لا طالب بالزيادة على العشرة لا
اطالب بالزيادة على الثمانى او فلا يكون معديا بترك الزيادة عليه كقولك لا اتم
عليه وهو يبلغ في اثبات القيمة ونسأوى الاجلين في العقول من ان يقال ان
قمت الاقصر فلا عدوان على موقفي ابي القولة تنظرت نمر ولسا كين
انما من الفيت استمرلت معوا طرعه واتى الاجلين باقضية فيكونا مخرجة
لتاكيد الفعل الى اتي الاجلين جرة مخرمي لقضائه وعدونه بالكسر واللين لما
نقول من المثار طر وكيل مفاد حفيظ فلي اقول موسى الاجل وشار باهله بلوا
رعى لا قضى اقصى الاجلين وكنيت بعد ذلك عنه عشرة اخرتم عز من على الرجوع
انتم ان جانب طويلا ان ايمر من الجهة التي تال الطول قال الله انكثوا اني انت
نارا على اتيكم من ابيخير الطريق او جذوة نون فليط سوار كان في الله

نار او لم يكن قارة بانت طوط ليلى يا تمس من اجرك الذي غير خوار ولا علة
والله على قبيح من النار جذوة شديدة ليلها وحشها والتمها برما والله لا يسهى بقوله
من النار وقراءه من بالفخ وحشة بالضم وكما انك انت لعلكم طغوا وتنت فكون
بما خلق الله من شاطئ الواد الايمن اثناء النداء من الشاطئ الايمن لئلا
في بقعة المباركة يستعمل بالشاطئ او ملة لنودي من النجوة بدل من شاطئ بدل
الاشغال لانها كانت تاسب على الشاطئ ان ياموس اذ ياموس اتي ان الله رب
العالمين هذا وان خالق في طواف الخلق لفظا فهو طغى في المقصود وان القوى
عما كان فلما اراها شتهت اى القبر فصار شتبا با او فتر فلما اراها شتهت
كانا جان في البيت والجنة او في السرة ولى مدبر من من الخوف ولم يعقب
ولم يرجع ياموسى نودي ياموسى اقبل ولا تخف انك من الذين من الخافين
قارة لا يخاف لعل الراسون اسلك يديك في جيبك اظلمها يخرج بيها من
غير سوء عيب واعلم انك جاحك يديك البسوطين تنق ببرها الحية كالخالف
الفرع بادخال اليحيى تحت عذرا لى وبالكس او بادخالها في الجيب فيكون
فكر من الفرع اخر وهو ان يكون في وجه العنقا طر بالرحلة او بدلا لظن
طجرة ويجوز ان يراد بالضم القلعة والثلث عند انقلاب القضاة لظن
ان حال الظاهر فانه لا يخاف من شدة الحية وانما الاطمين ان صمما الى من
لله من اجل الرعب الى الاذاع ان الخوف فافعل ذلك تحت اظفرك فظنك
وقرأه من غير وحشة والكسا الى وابوا كان هذا راو وتكون الهاد وقرأه من
وعمل بعض بالفخ والكسا الى والكسا الى فذلك لشارة الى العضا واليد وشدة

نشانه اخذوا تحفظوا بالخوف من كانا اخذناهم في كنف قضاة في اليوم و
نظروا قدام الله حق قتلهم ولا رخص جميعا فقبضه يوم القيمة والحيوات
منظورات بجميعها نظرا على كيف كان عاقبة الظالمين وحذر قومك من مثلها
وجعلناهم نعمة قنوة للامثال بالمثل في الامثال وقيل بالتحية كقولهم وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن انا انما اجمع الاطراف العارفة عن يد عن الى النار الى مواضعها
من الكفر والعاصي ويوم القيمة لا ينفعون بدفع العذاب عنهم واتبعناهم في هذه
النسبة لعمدة طرد اغنى الرحمة لولعين اللاتين بلعنهم الملائكة والمؤمنون ويوم القيمة
هم من المقبولين من المطهرين اومن قبح وجوههم ولقد اتينا موسى الكتاب بقوة
من بعد ما اهلكنا القرون الاولى اقوام نوح وهود وصالح ولوط بصلوات الناس
انوار القلوبهم تتبصر بها الحقائق وتبين الحق والباطل وهذا الى الشرايع
التي هي بسبب الله ورحمة لانهم لو عملوا بها انوار رحمة الله عليهم تذكر ونكونوا
على حال يرجى منهم التذكروا وقد فسر بالارادة وفي ما عرفت وما كنت بجانب الفرقى
يريد الوادي او الطور فانه كان في شق الغرب من مقام موسى والجانب الاخر منه
والخطاب لرسول الله او ما كنت ما عرفت اذ فنيتم الى موسى الامر انا وحيانا اليه الامر
الذي اردنا تعريفه وما كنت من الشاهدين للوحى اليه او على الوحى اليهم للبعث
المختارون والحيات ولللا الدلائل على ان اخبار عن ذلك من قبيل الاخبار عن الغيبات
التي لا تعرف الا بالوحى ولذلك استدرك عن بقوله ولكننا انشانا قرونا فطاول
عليهم العمى ولكننا اومنا اليك الانا انشانا قرونا مختلفة بعد موسى فطاولت
عليهم المدد ففت لاخبار وتغيرت الشرايع او اندست العلوم في هذا السبيل

واقام سببهم وما كنت تاريا مقبلا في اهل مدين شعيب على المؤمنين بتطوعهم
تقرؤ عليهم تعلما منهم آياتنا التي فيها نعمتهم ولكننا كانت امرسكين اياك و
المخبرين لك بها وما كنت بجانب الطور اذ ناديتهم لعمل المارد بوقت ما
اعطاهم التوراة وبالا اول حيثما استباه لانهم المذكوران في القصة ولكن رحمة
من ربك ولكن علمناك رحمة وقرنت بالرفع على هذه لتذرك قوما متعلقا بفعل
المخدوف وما اتيتهم من تذكير قبلك لو قومهم في فترة بينك وبين موسى وهي
فحماة وخصون سنة كوبيك وبين الخليل ان طاعة موسى وعيسى كانت
مختصة بيني وبينهم لعلهم يتذكرون يتفكرون ولولا ان تعصيتهم
معية عما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلنا اليك رسولا فتبع اياتك
وتكون من المؤمنين لولا الاولى امتناعية والثانية تخصيصية واقعة في مساقها
ولما لما اجبت بها الفاء تشير ما بالامور فقول يقولوا بالمعطوف على تعصيتهم
بالفاء المعطية معنى السببية الخبرية على ان القول هو المقصود بان يكون سببا
لانتفاء ما تجاب به وانه لا يبعد عنهم حتى ياجاءهم العقوبة والجواب مخدوف
واللفظ لولا قولهم انا اصابتم عقوبة بسبب كفرهم ومعاصيتهم ربنا اهلنا ارسلنا
اليك رسولا يسلطنا اياتك فتعصوا ونكون من المصدقين ^{في} ارسلك اى انما
ارسلك قطع العذرهم والزما الله عليهم فلما جاءهم الحق بين الرسول
المصدق بنوع من المعجزات من عندنا قالوا لولا اوتى مثل ما اوتى موسى من
الكتاب جملة واليد اليسرى او المعصية غيرهما افرأوا وتعت اولم يتفكروا
نما اوتى موسى من قبل يده ابناء جنسهم في الراى والمذهب وهم كفر عن ما نرى

ولان فرعون عريسا من اولاد عاد قالوا ساحران يعنون موسى وهرون اوموسى
ومحمد عليه السلام تظاهروا بنا فظهرنا تلك الحوارق او يتوافق الكتابين
وقرانا الكوفيين سبحان ان يتقدير مضاف او جعلاهما محرمين من اللغة او سادتا فيهما
للفعل ما دلالة على سبب الانجاز وقرى اظهارا على الادغام قالوا انا بكل كافرين
او بكل منهما او بكل الانبياء قل فانوا بكتاب من عند الله هو اهدى منها ما نزل
على موسى وعيسى اضمارها لدلالة المعنى وهو يؤيد ان المراد بالسحرين موسى ومحمد
انهم كانا صديقين انما سحران مختلفان فمنه من الشروط التي يراى بها الارزيم
والتكبير ولعل يحيى عرف الشك لالتهمكم بهم فان لم يستجيبوا للادعاء ذلك الى ثلثان
بالكتاب الالهى فخذوا المفعول للعلم به لان فعل الاستجابة يعنى بنفسه الجلاء
وبالله الى الناصر فاذا انتهى الى خذف الدعاء فالبال كقوله وداعى دعى يثنى يحجب
الى النداء فلم يستجب عند ذلك بحجب فلعلم انما يتبعون اهواءهم انزلوا تبعوا
حيث لا تواجد من انكل من اتبع هواءه استغرام جمعة النبي بغير هلاك من الله
في موضع الحال للتوكيد والتقييد فان هوى النفس قد توافق الحق ان الله لا
يرمى القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالانحراف في اتباع الهوى ولقد
وصلنا الى القول اتبعنا بعضه بعضا في الانزال ليصل التكثيرا وفي النظم يستقر
الدعوة بالحجة والموعظة بالمواظبة النصائح بالعباد لعلهم يتذكرون فيؤمنون
ويطيعون الذين اتيناهم الكتاب من قبلهم به يؤمنون نزلت في مؤمنى اهل
الكتاب وقيل في اربعين من اهل الانجيل اثنان وثلاثون جالسا مع جعفر بن الحجة
وثنائية من الشام والفسيفى من قبل المقلدة كالمسكن في واذا سألهم قالوا

انسابه اي بان كلام الله تعالى انه الحق من ربنا امتنا في بيانها اوجب ايمانهم به
ان كان من قبله مسلمين امتنا في آخر الدلالة على ان ايمانهم به ليس بما احدثوا
ح وانما هو امر متقدم عنده لما رواه في الكتب المتقدمة وكونهم على دين
الاسلام قبل نزول القرآن او تلاوته عليهم باعتقادهم صحتها في الجملة او ليكن
يؤمنون اجري مرتين مرة على ايمانهم بكتابهم ومرة على ايمانهم بالقرآن
كما صبروا بصبرهم وثباتهم على الايمان بن اوعلى الايمان بالقرآن قبل
النزول وبعده او على اذى من هاجرهم من اهل دينهم ويدرون بالحسنة المسببة
ويدفعون الطاعة المعصية لقوله عليه السلام اتبع الحسنة السيئة تحمها وسمما
رذلتهم ينفقون في سبيل الخير واذا سمعوا اللغو عرضوا عنه فكريا وقالوا
للاوفين لنا انما ناولكم امرالك سلام عليكم مشاركة لهم وتوديعا ودعاء
لهم بالسلامة معاهم فيه لا ينفخ الجاهلين لا نطلب صحبتهم ولا نزيد انك
لا ترمى من احبب لا تقدر ان تدعه في الاسلام ولكن الله يهدي من يشاء في خلقه
في الاسلام وهو اعلم بالمستدين بالمتدين لذلك ولجهم وعلينا انما نزلت في
ابى طالب وقال البتة ولقد علمت بان دين محمد من اخير اديان البرية دينة
لوقلا لامة او حذار مستبته لوجدتني سجدا لكريناه فانه لما احتضر جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج بها لك
عند الله قال يا ابن اخي قد علمت انك لصادق ولكن اكره ان يقال خرج عند
الموت وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا نخرج منها نزلت
في المرت بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

فأقامه زيادة على المفعول وهو وإن كانت فضله لكنه صار من اللواتم تبرأنا إليك
منهم وما اختاروه من الكفر طوى عنهم وهي تقرير للجملة المقدمة ولذلك اختلفت
عن العاطف وكذا ما كانوا آياتنا يعبدون أي ما كانوا يعبدون وشاؤنا ما كانوا
يعبدون وأما هؤلاء وقيل ما معدية متصلة بتبرأنا أي تبرأنا من عبادةهم أي آياتنا
وقيل ادعوا شركاءكم فدعواهم من فرط الخيرة فلم يستجيبوا لهم لعجزهم عن
الاجابة والنصرة وادعوا العذاب لأنهم لو أنهم كانوا يستدعونهم من
الحيل يدفعون بالعذاب اولا الحق لما راوا العذاب وقيل لو اتى أي تمنوا
أنهم كانوا يستدعون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين عطف على الاول
فاستعالي سأل لولا ان اشرككم به شيء عن تكذيبهم الانبياء فعمي عليهم الانبياء
يومئذ فصارت الانبياء كالعمي عليهم لا تمتد إلى الهم وأما قوله فهو ان الانبياء
لكنه عكس بالغة ودلالة على ان ما يحضر ذهن انما يقض ويرد عليه من خارج
فاذا اخطاه لم يكن له حيلة الى الاحتضاره والمراد بالانبياء ما اجابوا به الرسل
او ما يعينها واذا كانت الرسل يستعجبون في الجواب عن مثل ذلك عن الهول ^{التردد في الكلام} وقيل
الى علم الله تعالى فما ظنك بالظلال من اسمهم وتعدية الفعل على التضمنه معنى
للفاء فهم لا يتسألون الا بال بعضهم بعضا عن الجواب لفظ الالهية والعلوم
بانه مثله فاما من تاب عن الشرك واتقوا عمل صالحا وجمع بين الايمان والعمل
فعسى ان يكون من الملقى عند الله وعسى تحقيق على عادة الكرام وترقى من
الناس بموضع فليس وقع ان يفلح وركبك يخلق ما يشاء ويختار لا موجب عليه
ولا مانع له ما كان الخيرة كالطيرة بجميعه التطير وطاهره في الاختيار عنهم رأيا

والامر كذلك عند التحقيق فان اختيار العباد مخلوقا اختيار الله تعالى به وله
لا اختيار لهم فيه لا قيل المراد به انه ليس له احد من خلقه ان يختار عليه ولذلك خلا
عن العاطف ويؤيده ما روي انه نزل في قولهم لولا انزل هذا القرآن على رجل
من القريتين عظيم وقيل ما موصول ليختار فالراجح فيه محذوف والمختار
الذي كان لهم فيه الخيرة أي الخير والمصالح سبحانه الله تشريه لما ينزله احد
ويزاحم اختياره تعالى عما يشركون عن اشراكهم او شاركة ما يشركون به وربك
يعلم ما تكن صدورهم كعدوة الرسول وحقه وما يعلنون كالطعن فيه
وهو الله المستحق للعبادة لا اله الا هو لا احد يستحقها الا هو له الحمد في الاولى
والآخرة لا اله الا هو المستحق للتعظيم كلها عاجلها وآجلها بحمد المؤمنين في الآخرة كما هو
في الدنيا يقولهم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الحمد لله الذي هدانا لهذا
ابتهجا بفضله والتفاد بحمده ولا الحكم القضاء النافذة في كل شيء واليه ترجعون
بالشور قل لما يتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا ايمان السر وهو المأنة
والميم مزيدة كيم ذلا معنى الى يوم القيمة بان سكان الشمس تحت الارض
او تحركها حول الافق الفاي من اله غير الله يا تيكم بضياء كان حقه هل اله فله
جمع على زعمهم ان غيره الهة وعن ابن كثير بضياء وهم من ان افلا تسبحون سبح
تدبروا لتبصار قل ارايت ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة يا ساكنها
في وسط السماء لا تحركها على مدار الافق من اله غير الله يا تيكم بليل تسبحون فيه
لم تراحم عن متاعب الاشغال ولعله لم يصف الضياء بما يقابل له لان الضوء نعمة في
ذاته مقصودة بنفسه ولا كذلك الليل ولا منافع الضوء اكثر مما يقابلها ولذلك يقرن

به الا سمعوا بالليل اذ لم يسمروا لان السقادة العقل من السمع اكثر من السقادة
من البصر من راحة جعل لكم الليل لتتواحيه في الليل وتبغوا من فضل في النهار
يلتولع للالبوع ولكم تشكروا وتذكروا نعم الله في ذلك فتشكروا عليها
ويوم مينا جرم فيقول اين مشركائي الذين كنتم تزعمون بغير بعد تفرج
للاشعار بان الله شفي احبب لغضب الله من الاشراك به في الاول لتقرى فسادهم
والثاني لبيان انهم يكن عن سندا وانما كان بعض تشري وهو يوزعنا ونزجنا
من كرامة شريفا وهو نبيهم يشهد عليهم بما كانوا عليه فكلنا الامم هاتوا
برهاكم على صفة ما كنتم تدعون به فاعلموا حيث ان الحق لله في الارضية لا
يشترك فيها احد ومنهم وغاب عنهم غيبة الغايح ما كانوا يفكرون من
الباطل ان قارون كان من قوم موسى كان ابن عمه يصغر من قاهت بن لاوي
وكان عن آمن به فبغى عليهم وطلب الفضل وان يكونوا تحت امره او تكبر
عليهم او ظلمهم قيل ذلك حين ملكه فرعون على بني اسرائيل اذ هم عارون
تعالى قال لموسى لك الرسالة ولهم رهن الجور وانا في غير شئ الى امتي اخير وابتلاء
من الكون من الامور المخرقة ما ان معاكمه معاجم عناد بيقه جمع مفتوح بالكر
وهو ما يفتح به وقيل خزائنه وقيل سر واحد هذا الفتح لتسوء بالعصبة اولي القوة
خبرنا والحمد لله ما وطو ثاني مفعولما تاتي ونا آتيا ليل اننا انكده حق الامم العصب
والعصبة للبراعة الكثيرة او معوا صوا اجتمعوا وقرئ يستوب اليه على اعطاء
المغاف حكم المغاف اليه اذ قال له قومه منسوب لتسوء لا تفرح لا تبطر والفرح
بالانبياء موم مطلقا لانه نتيجة جبرها والرفق بها والاهول عن ذهابها فان

العلم بان ما في من المنة مغاف لا محالة بموجب التخرج كما قال استغفم عندي في
سرور يتقن منه صاحب استقلاله ولا يملكه قال لا تغفلوا ولا تفرحوا بما آتاكم وعلل
الشيء منها بكونه مانعا من محبة الله فقال ان الله لا يحب الفرجين من زخارف الدنيا
وابتغ في انيك الله من الفخ الذي لاخرة بغير فحما بموجبها لك فان المقصود
منه ان يكون وحلة ابرها ولا تسن ولا تترك ترك المني واحسن للعبادة الله
كما احسن الله اليك في انعم اليك وقيل احسن بالشكر والطاعة كما احسن اليك
بالانعام ولا تبغ الفساد في الارض بامر يكون علة للظلم والبغي ان الله لا يحب
المفسدين لسوء افعالهم قال يني الوتية على علم عندي فقلت به على الناس
واستوجب به التفوق عليهم بالجار والمال وعلى علم في موضع الى وهو علم
التورية وكان اعلمهم بها وقيل علم الكيمياء وقيل علم التجارة والاهنة وسائر
الاعمال وقيل علم يكون زيو ومنه من يصفه له ان تعلق باوتية كقولك لاجله
عندي ان في ظني واستقادي الم يعلم ان الله في اهلك من قبله من القرون
هو اشد منه قوة واكثر جمعا بعبادة وتوسيع على اغتراره بقوته وكثرة ما مع
علمه بذلك لانه قومه في التورية وسعة من حفاظ التواريخ اورد لادعائه
العلم وتعلمه به بنفي هذا العلم من اى اعنه مثل ذلك العلم الذين ادعى
ولم يعلم حتى يعي به نفسه معاج الكاكين ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمين سؤل
استعلامه فانما في مطلع غيرها الوعامة فانهم يعتقدون بها بفتنة كانه ما هذه
قلوبهم كرهلاك من قبله من كانوا القوي منهم واغنى كذا ذلك بان بيان انه لم
يكن ما يخفهم بل الله مطلع على ذنوب المجرمين كما هم معاقبهم علمها الا ان الله

العلم بان ما في من المنة مغاف لا محالة بموجب التخرج كما قال استغفم عندي في سرور يتقن منه صاحب استقلاله ولا يملكه قال لا تغفلوا ولا تفرحوا بما آتاكم وعلل الشيء منها بكونه مانعا من محبة الله فقال ان الله لا يحب الفرجين من زخارف الدنيا وابتغ في انيك الله من الفخ الذي لاخرة بغير فحما بموجبها لك فان المقصود منه ان يكون وحلة ابرها ولا تسن ولا تترك ترك المني واحسن للعبادة الله كما احسن الله اليك في انعم اليك وقيل احسن بالشكر والطاعة كما احسن اليك بالانعام ولا تبغ الفساد في الارض بامر يكون علة للظلم والبغي ان الله لا يحب المفسدين لسوء افعالهم قال يني الوتية على علم عندي فقلت به على الناس واستوجب به التفوق عليهم بالجار والمال وعلى علم في موضع الى وهو علم التورية وكان اعلمهم بها وقيل علم الكيمياء وقيل علم التجارة والاهنة وسائر الاعمال وقيل علم يكون زيو ومنه من يصفه له ان تعلق باوتية كقولك لاجله عندي ان في ظني واستقادي الم يعلم ان الله في اهلك من قبله من القرون هو اشد منه قوة واكثر جمعا بعبادة وتوسيع على اغتراره بقوته وكثرة ما مع علمه بذلك لانه قومه في التورية وسعة من حفاظ التواريخ اورد لادعائه العلم وتعلمه به بنفي هذا العلم من اى اعنه مثل ذلك العلم الذين ادعى ولم يعلم حتى يعي به نفسه معاج الكاكين ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمين سؤل استعلامه فانما في مطلع غيرها الوعامة فانهم يعتقدون بها بفتنة كانه ما هذه قلوبهم كرهلاك من قبله من كانوا القوي منهم واغنى كذا ذلك بان بيان انه لم يكن ما يخفهم بل الله مطلع على ذنوب المجرمين كما هم معاقبهم علمها الا ان الله

فخرج على قومه في زينة كما قيل انه على بغلة مشرباء عليه الابحوان وعليه ماسح من
ذهب ومعه اربعة االن على زينة قال الذين يريدون الحيوة الدنيا على ما هو عاد
الناس من الرغبة باليت لنا مثل ما اوتى قارون نعموا مثله لانه جندرا عن
الحسد انه لذو حظ عظيم من الدنيا وقال الذين اوتوا العلم باحوال الآخرة للتحسين
وبلغكم دعا باهلككم لتعمل للزجر عما لا يرتقى ثواب الله في الآخرة لمن آمن
وعمل صالحا بما اوتى قارون بل ان الله نياها فيها ولا يلقاها الضمير فيه للكلمة التي
تكلم بها العباد اول الثواب فانه جميعه للثوبة او الجنة او الايمان او العمل الصالح فانها
في معنى السيرة والعريضة الا العاصرون على الطاعات والمعاصي فحفظا بوباد
الارض روي انه كان يودي موسى عليه السلام كل وقت وهو يدي اريه لقرابته حتى
نزلت الزكوة فعلمه عن كل الف على واحد فحجب فليست كغرفه فمدان يفتح موسى
بين بني اسرائيل ليرفضوه فيرسل بغيره ليرميه بنفسه لما كان يوما العيد فقام
موسى خطيبا فقال من سرق قطعناه ومن زنا غير محرم جلدناه ومن زنا محرمنا
رحمناه فقال قارون ولو كنت فقال ولو كنت قال ان بني اسرائيل يزعمون انك
فخرت بفلانة فاحضرت فناشدها موسى بالله ان تصدق فقال جعل لي قارون
جعل على ان اريك بنفسه فخر موسى شكيا عنه الى ربه فاوحى اليه ان امر الارض
بما شئت فقال يا ارض خذي فاحذني الحذيتي ثم قال خذي لي وسط ثم قال خذي
فاخذته ثم قال خذني فاحذني ثم قال خذي فاحذني ثم قال خذني فاحذني ثم قال خذني
ينفخ اليه في هذه الاحوال فلم ير حجة فاوحى الله اليه افطاك لترجك من اقام
ترجعه فوعظ في جلالي لودعاني مرة لاجبة ثم قال بنو اسرائيل انما فعله ليرث

فدعا الله

فدعا الله حتى خفف به اذه وادواله فما كان له من قنة اخوان مشقة من فاوت
رهبان اميكتة ينصرونه من دون الله فيدفعوا عنه عذابا لما كان من المتصدين
من المتعين منهم قولهم بغيره من حذره فاستمر ذلك منه فامنع واصبح الذين
نعموا كما كان منزلته بالامس منذ زمان قريب يقولون ويكأن الله بسطا
الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر بسطا ويقدر بحقيقة منيته لا لكرامة
تقتضيه بسطا بل لئلا يوان يوجب القبض ويكأن عند البصريين مركب من وى
للحجب وكان للتبشير المعنى ما اشبه الامران الله بسطا الرزق وقيل من ويك
جميعه ويك وان وتقدريه ويك اعلم ان الله لو لا ان من الله علينا فام يعطنا
ما تمنينا الخسفة بالتوكيد فينا ما اوله فيه فحسبه لاجل وقراءه فففس بفتح
الحاء والسين ويكأن لا يفلح الكافر ولا النعمة الله او المكذبون برسله وبما وعدوا
لهم من ثواب الآخرة تلك الدار الآخرة اشارة تعظيم مكانه قال تلك التي سمعت
خبره ما بلغك وصفها والدار معة والخبر نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض غلبة وقهرا ولا فسادا عظيما على الناس كما اراة فرعون وقارون
والعاقبة المحمود لا للمؤمنين ما لا يرصاه الله من جاء بالحسنة فله خير منها ثا
وقد راو وصفه من جاء بالسيسة فلا يجزي عملوا السبائت وضع فيه الظاهر
موضع الضمير تبجينا لما لهم بتكرير لنا بالسيسة العيرم الا ما كانوا يعملون
اي لا مثل ما كانوا يعملون وحذفت المثل واقام مقامه ما كانوا يعملون مبالغة
في المجازفة ان الذي فرض عليك القرآن اوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما
فيه لراة الى معاداتي معادوه وهو المقام المحمود الذي وعدك ان يبعثك

فيه اولئك التي امتدت بها على انهم من العادة مرة اليها يوم النج كما تملأ حكم بان العاقبة
 للمتقين واكد ذلك بوعده المحسن ووعيد المسيئين وعليه بالعاقبة الحسنى
 في الدين روى انه لما بلغ حجة في مهاجرة مشتاق الى مولده ومولدا آتاه فترلت
 قل ربي اعلم من حاد بالمدى وما يستحقه من الثواب ومن النقص من متعب بفعل
 يفسره اعلم ومن هو في ضلال بين وما يستحقه من العذاب والاذلال يعني بنفسه
 والمشاركين وهو تقرير لوعده السابق وكذا قوله وما كنت ترجوا ان يلقى اليك
 الكتاب الا سيذكرن الى معادك كما يقع اليك الكتاب وما كنت ترجوه الا رحمة
 من ربك ولكن الفاء رحمة منه ويجوز ان يكون لئلا يخجلوا على المعنى كما قال
 وما يقع اليك الكتاب الا رحمة فلا تكونن ظميرا للكافرين بحمد اراهم والتحق منهم
 والاجابة الى طالبهم ولا يصح تنك عن آيات الله من قراءتها والعمل بها بعد ان
 انزلت اليك وقرئ في حديثك من اصة وادع الى ربك الى العبادته وتوحيده
 ولا تكونن من المشركين بمساعدتهم ولا تدع مع الله الها اخر هذه او ما قبله
 للتوبيخ وقطع اطماع المشركين من مساعدتهم لاله الا هو كل شئ هالك
 الا وجهه الاذاته فان ما عداه ممكن هالك في حذاته معدوم الحكم القضاء
 النافذ في الخلق واليه ترجعون **البقرة** بالحق من النبوة عليه من قراء سورة طسم
 القصص كان له من الاجر بعد من صدق موكله وتبلى بيبك ملك في السموات
 والارض ان شئتم يوم القيمة انه كان صادقا **سورة** **تكملة** **وهي**
سبع وتسعون آية بسم الله الرحمن الرحيم **الحم** **سورة** القول فيه فوق وقوع
 الاستغفار به بعد دليل الاستقلال بنفسه او بما يضره معه احب الناس الى الحبان

بما يتعلق بمصامير الجمل الدلالة على اجرة شوتها وذلك لا يقتضي مفعولين متتابعين
 او ما يستلزمهما كقوله ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فان تعده و
 اجبتوا تركهم غير مفتونين لقولهم امنا قال ترك قول خفوا به وغير مفتونين
 من تمامه وقولهم هو الثاني لقولك صبت خزيبه للتأريب او انفسهم متركين
 لم يتركوا مفتونين لقولهم امنا بل جعلاهم الله عيشا في الدنيا كالمجاهدة والمجاهدة
 ورفع الشهوات ووضايف الطاعات وانواع المصائب في الانفس والاموال
 ليخبر الخلق من المنافق والثابت في الدين من المظفر فيه وليتوا بالعبادة عليها
 نحو الى الدجيات فان مجرد الايمان ان كان من خلوص لا يقتضي غير الايمان من الخلود
 في العذاب روى انما نزلت في ناس من المهاجرة جزعوا عن اذى المشركين وقيل في مجمع
 طوى عنهم من الخطاب لانهما اثنان العظمى بسهم يومئذ رفقتا فخرج عليه ابواه
 وامراته ولقد فتنا الذين من قبلهم من قبلهم من قبلهم من قبلهم من قبلهم من قبلهم
 سنة قديمة جارية في الامم كلها فلا ينبغي ان يتوقع خلافة فليعلم الله الذين
 صدقوا وليعلم من الكاذبين فليعلم الله بالامعان تعلقا حاليا يميز به الذين
 صدقوا في الايمان والذين كذبوا فيهم وسواهم وثوابهم وعقابهم ولذلك قيل للمعنى
 وليميزن وليجازين وقرئ وليعلمن من الامم كلها وليعرفنهم الناس وليسوا منهم
 بسمه يعرفونهم بما يوم القيمة كيان الوجوه وسواها **سورة** **الذين يعملون**
السيئات الكفر والمعاصي فان العمل بفعال القلوب والحواليج ان يسبقوا ان
 يفتنون فلا ينقد ان يجازيهم على ما اوتوا وهو ما لا يفتنون به واما
 منقطع والارض انفسه لان هذا الحبان ابطال من الاول ولزم ان اعقبه بقوله

منها ما يحكمونكم بشئ الذي يحكمونه حكيمهم هذا فخذوا من الخصوص بالذم من كان
يرجو لقاء الله في الجنة فويل الحزن ان يلقاه الله فاصول الاشياء الى العاقبة من الموت
والبعث والحيات والبرزخ على غير ما به حال بعد قد سبى سببه بعد ما نزل به وقد
الطلع النبيل على احوال غابا ان يلقاه بشئ من افعال لا يخطئ ولا يخطئ
فان اجل الله فان الوقت المنعوب بالقاء لا تلت كما لو كان وقت القاء آتيا كان القاء
كالنار لا يحال فيلاد بها يحرق الله ويصدق جهاد ولا ما يستوجب القرب والرضا
وهو السمع لا قول القباد العليم بعبادهم وافعالهم ومن جهاد نفسه بالعباد
على مضيق الطاعة والكفر من الشوائب وانما يجاهد نفسه لان منفعة لها ان الله
لن يرضى عن العالمين ولا حاجة الى طاعتهم وانما الكفر جهاد من جهادهم ومراعاة لصلاتهم
والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم الكفر لا يمانع من جهاد
يتجه من الطاعة والتجسس من احسن الذي كانوا يعملون احسن جزاء لهم ووقيتا
الانسان بواله سبحانه باتيانا فعلا احسن او كان في ذاته احسن لفرط حسنه ووقو
بحكمه كبري اتمر سعيه وتفرقا وقيل هو جميع قال او قلنا لا احسن بواله بحسنه وقيل
حسنا انتصب بفعل مضارع تقدير قول مضارع التوضيح لا قلنا او قلنا او قلنا
حسنا او قلنا او قلنا بواله بحسنه وعلية بحسنه الوقوف على بواله بواله بواله بواله
وانما جهاد الكفر لا يشكر بالي ما ليس لك به علم بالالهية من غير ما يشق العلم بها
اشد ان بان ما لا يعلم حجة لا يجوز ان يشاق وان لم يعلم بطلانه فضل علم بطلانه
فلا تعلمها في ذلك فانه لا طاعة للحاكم في معصية الخالق والابن من افعال القول
ان لم يضر قبل ان ترجعكم مرجع من آمن منكم ومن اشرك ومن يربوا لا يضر نق

فانكم كما كنتم تعملون بالجزاء عليه والاية نزلت في سعد بن ابى وقاص وانه صمد فانا
ما سمعت بسلامه خلقت لا تستقل من المخرج ولا تطعم ولا تشرب حتى يرتدو لبت
ثلاثة ايام كذلك وكذا التي في لقمن والطاقون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرنهم
في العالمين في جهاتهم والكم في اصلاح ختمى درجات المؤمنين ومقضى انبياء الله
المرسلين لا في مغفرتهم وهي الجنة ومن الناس من يقول ان الله اذا ارادى في الله
بان عذبتهم الكفر على الايمان جعل قسمة الناس فاعبدهم من اذيتهم في المرفق من الايمان
كعذاب الله في المرفق من الكفر ولئن جهاد من ربك فنج ونجته ليقولن الا انك لن تكلم
في الدين فاشركون نافية والمراد المناقون لا قوم غفون ايمانهم فان دعا من الذي لشركين
وميوكة الاول وليس الله باعلم بما في صدور العالمين من الاخلاص والنفاق ويعلم
الله الذين آمنوا بقلوبهم ولعلهم المناقون في مجازي الفريقين وقال الذين كفروا
لذين آمنوا اتبعوا سبيلنا الذي سلك في ديننا التحمل اخطا ياكم ان كان خطيتكم ان كان
بعثنا وبواخذنا انما امرنا انفسهم بالحمل على ما ظنوا على امرهم ولا تباع بالفتن بتقليق
الحمل بالاتباع والموعود بتخفيف لا وزار عنهم ان كانت تشجيع عليهم عليه وبما او عبد
رقت عليهم وكذبهم بقولهم وما هم بحاملين من خطاياهم من شئ انهم الكاذبون عن الاولى
للبين والثانية مزيدة والتقدير وما هم بحاملين شيئا من خطاياهم وليعلم ان
انقارهم لشغال ما اقرت فتم انفسهم وانقارهم انقارهم وانقارهم اخرى معهما
تسبوا بالبلاضدان والحمل على المعاص من غير ان يتقصروا انقارهم من شئ
وليس اليوم القيمة سؤال التفرع وتبكت عما كانوا يفعلون من الاباطيل
التي اخلوا بها ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فابش فامرهم ان يتركون الاضحية عاما

بعد البعث اذ روي انه بعث على رأس الاربعين ومائة وخمسة عشر سنة وثمانين ومائتين بعد
الطوفان ستين ولعل اختيار هذه العبارة للبيان على كمال البعد فان اسم الزو
حين قد يطلق على ما يقرب منه وما في ذكر الاول من تحصيل طول المدة الى السماع
فان المقصود من القصة تسليط رسول الله وتبيين على ما يكاد يبين الكثرة واختلاف
المرتين كما في التكرير من البناء فاخذهم الطوفان طوفان الماء وهو لا طاف
بكثرة من السيل او الغلاصم ونحوهم الا هم ظالمون بالكفر فاجتهدوا في بؤسهم
السبعة ومن ركب معه من اولاده واتباعه كانوا ثمانين وقيل ثمانية وسبعين
وقيل عشرة منهم ذكرهم منصرفهم لناث جعلناهم الى السليمانية او الحادية
للعالمين يعطون ويستدلون بها ابراهيم عطف على نوح او نوح باخضار اذكر
وقربا لرفع على تقدير من المرسلين ابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله فاعبدوا لنا
اي اسئله حين كل عقله وتم نظره عرف الحق وامر الناس وبطل منه بدل الاعمال
انقلبا بآثاره وتقوى ذلك خير لكم مما انتم عليه ان كنتم تعانون في الدين والشرع وترون
في الخير محاسن وشروكم تنظرون في الامور بنظر العلم دون نظر الجهل انما يقرب
من دون الله لا تاناو تخلقون افكا وكذبون كذا في تسميها الله واقوله شفاعة
عند الله او تعلمون لا تخونوا اللهك وهو كماله على شرارة ما هم عليه من حيث
انزولوا باطل وقربى تخلفون من حقائق الكسائر وتخلقون من تخلفي الكساف
وافكلا انتم من الكذب او نعت بعين خلاقاذا افك ان الذين تعبدون من دون
الله لا يعملون لكم رزقا دليل ثان على شرارة ذلك من حيث انه لا يجدي بطلان رزقا
يحمل العمل بعينه لا يستطيعون ان يرزقوا وان يراد المرزوق في التكبير والتعظيم

فاتنوا

فاتنوا عند الله الرزق كله فانه المالك له واعبدوه واشكروا له متوسلين في مطالعكم
بعابته بقيد من لا يحكم من النعم يشكره او مستعدين للقائه به على ان لا يرحمهم
وقد يفتح السام وان تكذبوا تكذبوا في فقدكم نبيهم من قبلكم من قبلي المرسل
فلم يفرهم تكذيبهم وانما خاض انفسهم حيث تسبوا حل بهم من العذاب فكذلك نبيكم
وما على الرسول الا ابلاغ المبين الذي لا يعد الشك وما عليه ان يصدق قولا لا يكذب
فلا يربوا بعدا من جملة قعد ابراهيم الى قومه فما كان جواب قومه في احتمال ان
تكون اعتراضا بذكر شان النبي عليه السلام وقريش وهم مذهبهم والوعيد
على سوء صنعم توشط بين طرفي قصته من حيث ان مساقم التسليط الرسول
عليه السلام والتفسير عنه بان ابا خليل الله كان ممنوا بخوما مني به من شرك
للقوم وتكذيبهم وتبشيره حاله فيهم بحال ابراهيم عليه السلام في قوله اومروا اليكم يدي
الله الخلق من مادة وغيره او قرا حمزة والكسائي وابوبكر بالتاء على تقدير القول
وقد يبدل ثم يعيده اخبار بالاعادة بعد الموت معطوف على اومروا اليكم يدي
فان الروية تغور واقعه عليه ويحوز ان يقول الاعادة بان ينشئ في كاسه مثل ما
كان في السنة السابقة من البات والشار ونحوهم ان يفتك في يدي ان ذلك الاستد
للاعادة الا ان اذكر من الامرين على الله سيرا فلا يفتك في فعله الى شيء قل سيرا
في الارض حكاية كلام الله لا ابراهيم المحمدي على السلام فانظر الى كبره الملق
على اختلاف الاجناس في الاحوال ثم الله ينشئ التثابة الاخرة بعد التثابة الاولى
التي هي الابداء فانه الاعادة مثبثان من حيث ان كلا اختراع بعد العدم ولا فلاح
بهم الله مع ايقانه مثبثا بعد اضمحاره في بدها والقياس عكسه للدلالة على ان

المقصود بيان الامانة وان من عرف بالقصة على الابداء ينبغي ان يحكم بان القصة على
العادة لانها المكونة والحال في العظم عامر وقراء ابن كثير في الشاهد الرافعة
ان الله على كل شيء قدير لان قدرته لا تدركه نسبة ذاته الى كل الممكنات على السواء وقدر
على الشاهد الاخرى كما قدر على الشاهد الاولى يعذب من يشاء تعذيبه ويرحم
من يشاء رحمة واليه تغلبون تردون وما انتم بحجج في الارض بكم على اللهكم
ولا في السماء ان قرئتم من قضائه بالتوازي والاصول الربوط في مهابه ما و
والحق في السما والارض الذي هو قبيل ولا من في السماء لقوله من امن
بما جاء به رسول الله منكم ويخضع لله ورسوله سوا ذلك من دون الله من لا يغفر
يحرسم من بلا يظهر من الارض او ينزل من السماء ويدفع عنكم والذين كفروا بآيات
الله بدل لا يرحم الله ولا يكتب له ان يبعث اولئك بشوا من رضى ايسون
منها يوم القيمة فغير عنه بالماضي للتحقيق والبالغة ايسوا في الدنيا لانكار البعث
والجواز او ليكن لهم عذاب اليم بكفرهم فما كان جواب قومه قوم ابراهيم وقوي
بالرفع على انه الاسم والخبر الا ان قالوا افعلوه او حرقوه وكان ذلك قول بعضهم
لكن لما قيل فيهم ارضى به الباقيون لسند كلامهم ان ذلك في النجاسة منها لا يات
لقوم يؤمنون لانهم المتفهمون بالفهم وهي حفظ من اذى النار واضرارها مع
عقربا في زمان سائر وان شاء روض مكانه وقال انما اتخذتم من دون الله
اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا اي لتوادوا بينكم وتتواصموا لاجتماعكم
على عبادتها وتوالي مفعول اتخذتم محذوف ويجوز ان يكون المودة للمفعول الثاني
بتقدير مضاف او بتاويلها بالمودة اي اتخذتم اوثانا بسبب المودة بينكم وقراء

نافع وابن عامر وابو بكر منونة ناصبة بينكم والوجه السابق وابن ابو عمرو والكسائي
وزر بن مرقدة مضاف على انها خبر مبتدأ محذوف اي هي مودودة اولى مودة
بينكم والوجه جفته او ثانيا او خبر ان على ان العذرية او مودودة والعايد محذوف
وهو النقط الاول وقرئت مرقدة منونة ومضافة بفتح بينكم كما قرئ لقدم
تقطع بينكم وقراء ابن مسعود انما مودة بينكم ثم يوم القيمة يكفر بعضكم بعض
ويلعن بعضكم بعضا وما اؤيكم النار اي يقوم الشاكر والتلاعن بينكم اؤيكم وبين
الذين ان على تغليب المخاطبين كقوله ويكونون عليهم ضدا وما لكم من ناصرين
يخلصونكم منها فامنه لوط هو ابن اخية واول من آمن به حينئذ في النار لم يحرقه
وقال اني مهاجر من قومي الى ربى الله لا يضرني حيث امرت اني اذهبوا العزيز
الذي ينفذ من اهل مكة الحكيم الذي لا يامر في الامانة صلاح صورى انه هاجر من
كوى بنى سواد الكوفة مع لوط وامرته سارة ابنة عمه الى خزانة ثم منها الى الشام
فنزول فلسطين ونزل لوط سدوم وهما له الحق ويعقوب ولدا وناخلة من
آيس من الولادة من مجوز عاقرة ولذلك لم يذكر اسمها وجعلنا في ذرية النبوة
فكثر منهم الانبياء والكتاب يريد بالحسن لتناول الكتب الاربعة واتيناه اجرة
على هجرة الانبياء في الدنيا باعطائهم ولد في غير آوآه والذرية العلية والاحرار
النبوة فيهم وانبياء اهل الملل اليهود والنصارى والعلوة عليه آخر الدهر وان في اخر
المن العالمين كفى عذابا للامم في صلاح ولوط اعطى على ابراهيم اوعلى ما
عظم عليه ان قال لقوم ما انكم لتأتون الفاحشة الغفلة الباطنية القبح وقراء
المريدين وابن عامر حفص يهزأ مكسور على النمر والباقيون على الاستفهام
اللائحة

للتعليل وان احتمال ما ذكره في العمدة في كونها مغلقة على الحسنة ناهية عن
السيات او لذكر الله اياكم برحمته اكبر من ذكركم اياها بطاعته والله يعلم ما يعتصم
منه ومن سائر المطاعات فيجاريكم بها احسن الجازاة ولا تجادلوا اهل الكتاب
الا بالنبي هي احسن الابا لمصلحة التي هي احسن كعارضة الخشونة بالدين والنفذ
بالكظم والمشاغبة بالنصح وقبله موشوع بباية السيق ان لا يجادلوا في حجة جوابه
ان آخر الدوا وقيل المراد به ذوالعهد منهم الا الذين ظلموا منهم بالا فراق في الاستداد
والعناد او بانيات الولد ولولهم يد الله مغلولة او بشذ العهد ونوع الجزية وقولوا
آمتا بالذي انزل اليه وانزل اليك هو من الجادة التي هي احسن وعن النبي عليه
السلام لا تعد قوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امتنا بالله وكتبه ورسله
قالوا باطلا لم تعد قوهم وان قالوا حقا لم يكذبوهم والرسول لهم واحد ونحن
لناسمون مطيعون له خاضع وفيه تعريض بانحافهم اخبارهم وورعهم لربها
من دون الله وكذلك ومثله ذلك الانزال انزلنا اليك الكتاب وصياصدا
لسائر الكتب الالهية وهو حقيقة لقوله فالذي انزلنا اليك الكتاب يؤمنون به هم
عبد الله بن سلام واخبر به او من تقدمه هذا الرسول من اهل الكتاب ومن هؤلاء
ومن العرب او اهل الملك او من في طهر هذا الرسول من الكتابيين من يكون بافراق
ويجحد بانياتنا مع ظهورها وقيام الحجج عليها الا الاخرين الا المتوغلون
في الكفر فان جزمهم به ينزعهم عن التامل فيما يفيد لهم صدق الكوننا بحججنا وادلة
الرسول كما اشار اليه بقوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحك بحججك
فان ظهور هذا الكتاب الجامع لانسواع العلوم الشريفة على امتي لم يعرف بالقراءة

والعلم خارق للعادة وذكر اليقين ذيادة تعويبه الخفية ونفي للتجوز في الاستداد اذا
لارتاب المبطون لئلا لو كنت ممن يخطو ويقرأ لقالوا لعلمه بعلومه او انقطع من كتب
القديمين وانما سماهم بظلمين لكفرهم او لارتياهم بانفساد وجد احد من وجوه
البحار الكاشفة وقيل لارتاب اهل الكتاب لوجود انهم نعتك على خلاف ما كتبتهم
فيكون ابطالهم باعتبار الواقع دون المقدر بل هو بل القرآن كيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم يحفظون ولا يفترون احد تحريفوا ما يجد بليانا
الا الظالمون لا المتوغلون في الظلم بالكابرة بعد وضوح دلائل اعجازها حتى
لم يعتقدوا بها وقالوا لولا انزل علينا من ربه مثل ما في صلب الوحي موسى
وما في صلب عيسى وقرانا نافع وابن مامر والبصير بان وحفص كيات قل انما
الايات عند الله ينزلها كما يشاء لك امكها فانكم بما يقتضونه
ونما ان اذير بين ليس من شاني الا الا نذر ولباشة فيما اعطيت من الايات
او لم يكفرهم آية مفنية عما اقترحووا انا انزلنا اليك الكتاب يتلى عليهم وتدم
تلاوته عليهم متحد بين به فلا يزال معهم آية ثابتة لا تفصل بخلق فساد
الايات او يتلى عليهم بغير اليهود بتحقيق ما في ايديهم من نعتك ونعت دينك
لان في ذلك في ذلك الكتاب الذي هو آية مستمرة ووجهه بينة لرحمة وذكرى
لنعمه عظمه بل يقوم يؤمنون وتذكر لمن هم الامان دون التعت وقيل
لان ناسا من الساميين اتوا رسول الله بكثيرة في ما بعض ما يقول اليهود
فقال في كفي بها خلافة قوم ان يرغبوا عما جاؤهم به بنبيهم الى باطل بغير نبيهم
فتركت قل كفي بالله يني وبسنتكم شريدا ابعدي في وصدة قن بالمجرات او تبايغي

ما ارسلت به اليكم ونمعي ومقابلتكم اياي بالتكذيب والتفت يعلم ما في السموات
والارض فلا يخفى عليه خالي وحالكم والذين آمنوا بالباطل وهو ما يعبدون من
الله وكفروا بالله منكم اولئك هم الخاسرون في صفتهم حيث اشتروا الكفر بالايمان
وسجلوا ذلك بالعذاب بقولهم اعطونا حجارة من السماء ولولا اجل نهي لكل
عذاب او قوم لجاءهم العذاب عاجلا وليايتهم بفتنة فجاء في الدنيا كوقعة
بدر والاخرة عند نزول الموعود وهم لا يشعرون بايتان يستعملون بالافتان
والاجنم المحيطة بالكافرين سحيط بهم يوم ياتيهم العذاب اوهى كالحيطة
بهم الآن لاحاطة الكفر والمعاصي التي توجبها بهم واللام للعهد على وضع
الظاهر موضع المفسر للدلالة على موجب الاحاطة او للجنس فيكون استلزام حكم
الجنس على حكمهم يوم يفثيم العذاب ظرف لمحيطه او مقدر مثل كان كيت
وكيت من فوقهم ومن تحت ارجلهم من جميع جوانبهم ويقول الله او بعض
ملائكته باسمه لقراءة ابن كثير وابن عامر والبصريين بالنون ذوقوا ما كنتم
تعملون اي جزاءه يا عبادي الذين آمنوا ان ارض واسعة فاباي فاعبدون
اه اذالم يستعمل لكم العباداة في بلدة ولم ينسب لكم انتم انكم فهاجرنا الى
حيث يتخشونكم ذلكم وعنه عليه السلام من فتر بد بينه من ارض الى ارض ولو كان
شبرا استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم ومحمد والفاجواب شرط محذوف
اذ لمع ان ارض واسعة ان لم تخلصوا العباداة في ارض فاخلصوها في غيرها
كل نفس فائقة الموت تناله لا محالة ثم اليان ترجعون للبحر لا من هذا عاقبه
ينبغي ان يحتمل في الاستعداد له فقرأوا بوبكر بابا والذين آمنوا وعملوا الصالحات

لنولينهم لنزلهم من الجنة عروفا على وقراء حمزة والكتاب التي تشبههم لنقيهم
من النور فيكون انتصابا لاجرا به يجرى لنزلهم ابراهيم الخافض وشبه
الطاف الوقت بالهم تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين
وقد وقع وللخصوص بالمدح محذوف ل عليه فاقبله الذين صبروا على اذية
الشركين والهجرة الى غير ذلك من المحن والشاق وعلى ربهم يستوكلون ويتوكلوا
اعط الله وحائرين من دابة لا تحمل رزقها الا تطيق حملا لضعفها او لا تدنو وانما
تصيح ولا مغيثة عندها الله رزقها اياكم ثم انما مع ضعفها وتوكلها اياكم مع
قوتكم واجتهدكم سواء في ان لا يرزقها اياكم الله لان رزق الكل باب هو السبب
لها وحده فلا تخافوا على معاشكم بالهجرة فانهم لما امروا بالهجرة قال بعضهم
كيف تقدم بلدة ليس لنا فيها مغيثة فنزلت وهو السميع لقولكم هذا العالم
بغيركم ولئن سالتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر
المسؤل عنهم له لمكة ليقولن الله لما تقر في العقول وجوب انتهاء المحركات
الى واحد واجب الوجود فاني مؤفكون يعرفون عن توحيد بعد اقرارهم
بذلك الله بسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدره يحتمل ان يكون الموضع له
والغنيق عليه واحدا على ان البسط والقبض على التعاقب لا يكون على موضع الضيق
موضع من يشاء وابرامه لان من يشاء منهم ان الله بكل شيء عليم يعلم معاصيهم
ومفسداتهم ولئن سالتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الذين بعد موتها
ليقولن الله معترفون بانه الموجد للممكنات بأسرها امور لا وفورها ثم انهم
يشركون ببعض مخلوقاته الذي لا يقدر على شيء من ذلك قل الحمد لله على ما كان

من مثل هذه الغلظة او على تصديقك واظهار جهتك بل اكثرهم لا يعقلون فيكون
حيث يقررون بان الله لا ما عداه ثم انهم يشركون به العنم وقيل لا يعقلون ما
نريد بتعذيبك عند مقامهم وما هذه الحيوة الدنيا اشارة تخفيرة وكون لا في الاثر
عند الله جناح بعوضة الا هو ولعب الاكاليه ويلعب به العيان يجمعون عليه
ويجمعون به سادة ثم يفرقون بتعيبين وان الله لا اخر له الحيوان له من الحيوة
الحقيقية لا متاع طربان الموت عليها او جعلت هي في ذاتها حيوة للمبالغة والحيوان
معدر حيي سعي بذو الحيوة واحد حيي ان قلبت ليا لثانية واولا وهو ابلغ من
الحيوة لما في بناء فعلان من الحركة والاضطراب اللازم للحيوة ولذلك اختير عليها
هنا لو كانوا يعلمون لم يؤثروا عليها الدنيا التي امر الله بالحيوة والحيوة
فيها عارضة سريعة الزوال فاذا اركبوا الى الفلك متصل جهاد عليه سرج مائمه
اي هم على ما وصفوا به من الشرك فاذا اركبوا البحر دعوا الله محله من لا يعين
كاتبين في صورة من اخلص دينه من المؤمنين حيث لا يذكرن الا الله ولا يدعون
سواه لعلمهم بان لا يكشف الشدايق الا هو فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون فاجبوا
للعاقبة الى الشرك ليكفروا بما اتيناهم اللام فيه لاسم اي يشركون فيكونوا من
بشركم نعم النجاة وليتقوا بما اجتمعوا على عبادة الاصنام وتواترهم عليها ولا لم
الاسطر التمديد ويؤيد قرادة ابن كثير وحمة والكاشي وقالون عن نافع و
يتمتعون بالكون فسوف تعلمون عاقبة ذلك حين يعاقبون او لم يراعين لعل
مكة ناجعلنا حرمنا انا جعلنا بلدهم معوناي التمدد لعلنا اهل من القتل
والسبي ويختلف الناس من حولهم يخشون قتلهم وبياد كات العرب حول

والسبي ويختلف الناس من حولهم

١٤٢
في تغاور وتذهب افا الباطل يؤمنون بعد هذه النعمة المكشوفة وغيرها
ما لا يقدر عليه الله بالعنم والشيطان يؤمنون ونعمة الله يكفرون حيث
اشركوا به غيره وتقدم الصلوات للاعتقاد والاختصاص على طريق المبالغة
ومن اظلم من افترى على الله كذبا بان زعم له شريكا او كذب بالحق ما جاءه يعني
الرسول او الكتاب في ما تنسبه لهم بان لم يتوقفوا ولم يتأملوا قط حين جاءهم
بل سارعوا الى التكذيب اول ما سمعوا ليس في جهنم مثوى للكافرين تقرير
لشواهم كقوله السم ختم من ذكرب للطلايا او الاستوجبون الشوا في ما
قد افتروا مثل هذا الكذب على وكذبوا بالحق مثل هذا التكذيب ولا جبر انهم
لكم يعلموا انه في جهنم مثوى للكافرين حتى اجتروا هذه البراءة والذين جاهدوا
فينا في حقتنا فاعلموا ان الجهاد ليعم جهاد الاعادي الظاهرة والباطنة بانواعه
لنمد يدهم سبلنا سبل السير الى الوصول لا جنابنا او لشريدهم هداية
الى سبل الخير وتوفي قال لو كرها القول والدين اهدوا لادهم هدى في الحديث
من عمل بما علم ورثه علم ما لم يعلم وان الله مع المحسنين بالعرفه والاعانة قال عليه
السلام من قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنة بعد كل المؤمنين
وللنافقين سورة **سورة مكية** اقوله فبما ان الله **سورة مكية** او تسع
وخمسون آية بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم في ادنى الارض ارض
العرب منهم لانها الارض المعروفة عندهم او في ادنى ارضهم من العرب والروم يمل
من الاضافة وهم من بعد علمهم من اضافة العدد الى المفعول وقوله غلبتهم و
هو لغة كالجلب والجب سيفلون في يقع ستمين فما روى ان فارس غزوا
الروم

الروم قوا قلوبهم بانواع كثيرة وقيل بالجمرة وهي ادى روم الارض من القرن
فقلوبهم وبلغ الخبر مائة ففرح المشركون وشتموا بالمسايين وقالوا انتم كنتم
اهل كتاب ونحن فارس اميون وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ونظروا في عليكم
فقلت فقال لهم ابو بكر رضي الله عنه لا يقرر الله ايمانكم فوالله ليظهرنكم الروم على
فارس بعد بضع سنين فقال لما جى ابن خمار كذبت اجعل بيننا اجلا فاجابك عليه
فناجيت على عشرة قلائد من كل واحد مما جعل الاجل ثلث سنين فاخبر ابو بكر
رسول الله فقال ابضع ما بين الثلث الى التسع فرائد في الخطر مائة في الاجل فعلاها
مائة قلوب الى تسع سنين ومات ابي من جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
بضع وربع من احد فظهرت الروم على فارس يوم الحديبية فاخذ ابو بكر الخطر من ورشة
ابي وجعل يلى رسول الله فقال اتعقد به والسند لبر الحنفية على جواز العقود الخالد
في الحرب واجيب بانه كان قبل تحريم القمام والاية من دليل النبوة لانها اخبار
عن النبي وقرئت بالفتح وسبقوا بولعهم ومعناه ان الروم غلبوا على ابي
الشامه المسلمين يغلبونهم وفي السنة السبعة من نزول غزاهم المسلمون و
فكحوا بعض بلادهم وعلى هذا يكون امانه القلب الى القاد الله الامين قبل من
بعد من قبل كونهم غالبين وهو وقت كونهم غالبين اول الاسويين مغلوبين
ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غالبين اول الاسويين مغلوبين
يغلبون ليس بشئ من امانه الا ببقائه وقرئ من قبل من بعد من غير تقدير مضاعف
اليك ان قيل قبل وبعد اي اول وآخر ويوم مذكور يوم يغلب الروم يفرح المؤمنون
بمعونة الله من كتابه من الكتاب لما فيه من انقلاب القاد وظهور صدقهم

فيما

فيما اخبروا بالسكرين وغلبتهم في ديارهم وان ديار يمينهم وشبانهم في يمينهم وقيل
ينصر الله المؤمنين بالظهور صدقهم لانهم في بعض ايامهم بعفاجة تغافوا
ينصرهم من شاء فينصر هو لا النار فهو هو الاخرى وهو العزيز الرحيم ينصرهم من مباد
بالنصر عليهم وينصر عليهم بنصرهم اخرى وعد الله بعد موكله لنفسه ما قبله
في معنى الوعد لا يخلف الله وعده لا متاع الكذب عيسى ولكن اكثر الناس لا يعلمون
وعده ولا يسمي يومه لجسمهم وعدم تفكرهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
ما يشاهدون بها والتمسح بزخارفها وهم من الآخرة التي هي غايتهما والمقصود منها
هم فافلون لا يخطر ببالهم وهم الثانية تكرير الاولى او مبتدأ وخافلون خبره
والجملة خبر الاولى وهو على الوجهين من ساد على تمكن غفلة عن الآخرة الحقيقة
لما قطع الجملة السابقة البلية من قوله لا يعلمون تقرير الجبرياتهم وتشبيهاهم
بالحيوانات المقهورات كبرها من الدنيا ببعض ظاهرها فان من العلم بظاهرها
معرفة حقايقها ومفاتيحها وخفاياها واعلموا بلباسها وكيفية حدودها
منها وكيفية التصرف فيها ولذلك نكر ظاهرها واما باطنها فانها مجاز الى الآخرة
ووعدها لانيها وانخرج لاجلها واشهدا بانه لا فرق بين عدم العلم والعلم الذي
يتحقق بظواهر الدنيا او لم يتحقق في انفسهم او لم يجدوا التكرير في احوالهم فيكفوا
في امر انفسهم فانها اقرب اليهم من غيرها ومراة محتاج في الاستطاعة ما يحتاج الى
في الحكمة من حيلها التي تحققة بقدر فهم على انفسهم فافلون انما مافلون
الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق متعلق بقول او علم يحذرون يدل
الكلام عليه اجل امسى تنصت في عنده ولا يلقى بعد وان كثيرا من الناس يلقوا

ربهم ببقاء جزاءه عند انقضاء قبيل الاجل المحمي او قيام الساعة لكافرون جامدون
 وحسبون الدنيا البنية وان الآخرة لا تكون الا عمر سيرا في الارض فيظنوا كيف
 كان عاقبة الذين من قبلهم فغير يسيرهم في اقطار الارض ونظرهم الى آثار
 الذين قبلهم كانوا اشد منهم قوة كعاد وعمود وآثار الارض وقبورها
 لا تستطاع اليها الا بخراب المعادن ونزع البذور ونيرها وعمرها وعمرها والارض
 اكثر صامرا وهما من عمارة اهل مكثها فانهم اهل واد غير ذي نزع ولا تبسط
 لهم في غيرها وفيه تمكهم بهم من حيث انهم مفترقون بالديان ففرون بها وهم
 انهم حال فيها اذ مدان امرها على التبسط في البلاد والتسلط على العباد والتعرف
 في اقطار الارض بانواع العمارات وهم ضعفاء ملجئون الى ولا لا يتفقد لها وجاتهم
 رسالهم بالبينات بالآيات الواضحات فما كان الله ليظلمهم ليفعل
 بهم ما يفعل الظالم فيدفعهم من غير جرم ولا تكبر ولكن انفسهم يظلمون
 حيث عملوا ما ادى الى تدميرهم ثم كان عاقبة الذين اساءوا السواى اى ثم كان
 عاقبتهم العقوبة السواى او الخلة فوضع الظاهر موضع الضمير للدولة
 على ما اختفى ان يكون تلك عاقبتهم وانهم جادوا بمثل افعالهم والسواى اى ثابث
 لسواى كالحسن او معدن كالبشرى ثبوت برهان كذبوا بايات الله وكانوا بها
 يستهزون علة او بدل او عطف بيان للسواى او خبر كان والسواى معدن
 اساءوا او ففعلوا جمع ثم كان عاقبة الذين اقترعوا الخطة ان طبع الله على
 قلوبهم حتى كذبوا الايات واستنزوا بها ويجوز ان يكون السواى صلة
 الفعل وان كذبوا تابعدوا والخبر محذوف لا يسموا السواى وان يكونوا

ان مفسرة لاد الاساءة اذا كانت مفسرة بالتكذيب والاستنزاء كانت مقصية
 بمعنى القول وقراء ابن عامر والكوفيين عاقبة بالنصب على ان الاسم السواى
 وان كذبوا لعل الوجوه المذكورة الله يبداء الخلق ينشرون ثم يعيدهم
 ثم اليه ترجعون للجزاء والعدول الى الخطاب للعبادة في المقصود وقراءهم
 وابوبكر وروى جابيا على اصل ويوم تقوم الساعة يلبس المجرمون
 متحجرين آيسين يقال ناطرة فابلس اذا سكت وآيس من ان يحتاج ومنه
 الناقة البلاس التي لا ترخو ورق في دفع الليم من ليلتها المسكنة ولم يكن لهم
 من شر كاشهم فمن يشركوهم بالله شطعا ويحبرونهم من عذاب الله
 ويحبه بلفظ الماضى لتحققه وكانوا بشركاشهم كافرين يكفرون باليهتهم حين
 يسواهم وقيل كانوا في الدنيا كافرين بسبهم وكفى مصحفا شققوا
 وعلموا بنى اسرائيل بالواو والسواى بالالف اشارة الى الهمة على صورة الكوف
 اللوم حركتها ويوم تقوم الساعة يومئذ يفرقون الى المؤمنين
 والافرون لقوله فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة ارض
 ذات زهار وانما يحبرون يسترون سروراتهم لم وجوههم واما
 الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الآخرة فاو ليكن في العذاب محضون
 قد خلون لا يغيبون عنه سبحانه الله حين تمسون وحين تمصرون ولا
 الحرف في السموات والارض وغياطين تظهرون اخبارا في ميعاد الامر
 بتسريه الله تعالى والثناء عليه في هذه الاوقات التي تظهر فيها قدرته
 وينجده فيها نعمته او دلالة على ان ما يحدث فيها من الشواهد الباطنة

بشئ من هذه الخلق الذي من له تمييز من اهل السموات والارض وتجميع الشيع
بالسواء والعباح لان آثار القدرة والعظمة فيها اظهر وتخصيصها بالعباد والنفوس
آخر النصارى من عتق العبيد انقضت نورها والظلمة التي هي وسطها لان تجدد
النعم فيها اكثر ويحوز ان يكون عتقا معطوفا على حين تمسكون وقولوا الحمد
في السموات والارض لغيرها من ابن عباس ان الاله جامعة للعلو والخرس تمسكون
ملوكة المغرب والعشاء وتصبحون ملوكة الفجر وعشاء ملوكة العصر ونظروا في ملوكة
الظلمة ولذلك نرى نعم الحسن انما هي مدنية لانه كان يقول كان العواجب بحكمة ركعتين
في احدى وقت اتفقت واغافرت الحجة المدينة والاكثر على انما فرضت بحكمة ومنه
من سره ان يكال له بالتقير الا في فليقل سبحانه الله حين تمسكون الاله ومنه
قال حين يصبح فتسبحان الله حين تمسكون في قوله وكذلك تخرجون من ذلك ما فاته
في ليلة ومن قال حين يمسي ادرك ما فاته في يومه وقرئنا تمسكون وحينما
تصبحون اي تمسكون فيه وتصبحون يخرج الحي من الميت كانسان من النطفة
يقبل الحيوة الموت والطائر من البيضة ويخرج الميت من الحي النطفة والبيضة
اي يقبل الحيوة للموت وبالعكس ويحيى الارض بالنبات بعد موتها يسرا و
كذلك ومثله ذلك الاخراج تخرجون من قبورهم فانه ايضا تعقب الحيوة الموت وقوله
حررة والكل الذي يفتح النار من آياته ان خلقكم من تراب اي في اصل الانشاء وخلق
امامهم منه ثم اذا انتم بشر تنثرون ثم فاجادتم وقت كونكم بشر تنثرون في الارض
ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لان حوا خلق من خلق آدم وسائر
النساء خلق من نطفة الرجال ولا من من جنسهم لانهن جنس من نطفة الرجال

لنملوا

لنملوا اليها ولا تفوا بها فان النسبة على الفهم والاختلاف سبب للتفاوت وجعل بينكم
اي بين الرجال والنساء وبين افراد الجنس مودة ورحمة بخلقهم الزوج حال الشق
وغيرها بخلاف سائر الحيوانات فخلقهم لغير المعاش لبيان تعيش الانسان متوقفا
على التعارف والتعاون المصوح الى التواضع والترحم وقبل المودة كناية عن الجماع و
الرحمة من الولد كقولنا رحمه الله ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون فاعلموا انما
نعمه ذلك من الحكم ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف النسمات لعلكم
بان علم كل صنف لغته والسمع وضعها واقدرة عليها او اجناس من نطقكم واشكاله
فانه لا تكاد تسمع من طين متساوين في الكيفية ولو انكم بياض الجلد وسواده
او تحيط طالت الاعضاء وهيشها والوانها وخلقها بحيث وقع التعارف والتعارف
حق ان التواضع مع توافق موادها والباسمها والامور الملائمة لسماتها والخلق
يختلفان في شئ من ذلك لا محالة ان في ذلك لآيات للعلمين لا يكاد يمتثل على عقل
من يلكد وليس لا جنس وقرئنا قصص بكر اللام ويؤيده قوله وما يعقلها الا العالمون
ومن آياته منامكم بالليل والنهار واستغاثكم من فضله منامكم في الزمانين لاستراحة
القوى النفسانية وقوة القوى الطبيعية وطلب معاشكم فيها اي من انامكم بالليل
واستغاثكم بالنهار فخلق وضم بين الزمانين والفعلين بعاطفتين اشغلتان كمال
من الزمانين وان اختلفت باحدهما فموصالح للآخر عند الحاجة ويؤيده سائر
الآيات الواردة فيه ان في ذلك لآيات لقوم سمعون سمعوا تفرهم والسماع
فان الحكم خفية ظاهرة ومن آياته بربكم البرق مقلد بان كقولنا الا انما الزاخرى
اخضر الوفاء وان استشهد اللغات هل انت تخليدي او الفعل فيه منزل منزلة

المصدر كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه او حقة لم يذوق نقد بره آية
يرىكم بها البرق كقوله فما الدهر الا نار نان فيها ماء اموت واخرى بانغي العيش
الذخ خوفان الماعة للمسا فر وطع في الفيت والقيم ونصبها على
العله لفعل يلزم المذكور فان ارا اتم يستلزم رؤيتهم اوله على تقدير
مخاف نحو لاده خوف وطع او تاويل الخوف بالاخافة والاطاع كقولك
فعلته رعا الشيطان او على الحال كقوله شفاعا وينزل من السماء او قوله يثبته
فيحيي الارض بالبات بعسونه ايسرها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون يستعملون
عقولهم في التنباه لبايها وكيفية تكونها يظهر لهم كما سال قدرة المانع و
وحكمته ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامر قياهم باقلته لها واداته
لقيامها في جزها المعينين من غير مقيم محسوس والتعبير بالامر للجبال في كمال
القدرة واليغنى عن الآلة ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون غطتكم
ان تقوم على تاويل مفرد كان قيل ومن آياته قيام السموات والارض بامور ثم
خروجكم من القبور اذا دعاكم دعوة واحدة فيقول يا ايها الحي اخرجوا والمراد
تشبيه سرعة ترتيب حصول ذلك على تعلق ارادته بلا توقف واحتياج الى تحشم
عمل بسرعة ترتيب اجابة الداعي للطاع على دعائه وثم لما التراضي زمان اول عظمها
فيه ومن الارض متعلق بدعا كقوله دعوته من لغل الوادي فطلع الى وبتحجرون
لان ما بعد اذا لا يعمل فيما قبله واذا الثانية للمعاجلة ولذلك كتاب نبات القاد في
جواب الاول ولجن في السموات والارض كالتحسوس منقارون فيقوله فيهم لا يعقلون
عليه وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده بعد هلاكهم وهو اهلون عليه الاعادة

١٢٦
سبل عليهن العمل بالافاضة الى قدركم والقطر على اصولكم والافاضة على سواد
وانك قتل الرء الخلق وقيل هو بمعنى هين وتلك هو لاهون اولان الدارة بمعنى
ان يعيد وله المثل الوصف العجيب الشان كالقدرة العظمة والحكمة الساتة ومن
فسره بقوله لا اله الا الله اراد به الوصف بالوحدانية الاعلى الذي ليس لغيره
ما يساويه او يدانسه في السموات والارض يعين بهما فيهم دونه ونطقا وهو
العزيز القادر الذي لا يعجز عن ابد الامكن واعادته الحكيم الذي يجري الانفعال مقتضى
حكمة خربكم مثلام انفسكم متشعرا من احوالها التي هي اقرب الامور اليكم هل
كم مما اولكت ايما لكم من محالكم من شركاء فيما رزقناكم الامور غير هافانتم
في سورة فتكونون انتم وهم فيه شرع يتصرفون فيه كصرفكم مع انهم بشر خلقكم وانما
معاركم من الاولى للابتداء والثانية للتبعض والثالثة من زيادة تأكيد التوحيده
الجاري يجري التي تجا فونهم ان تسبوا بعض وفيه كنه عظيم انفسكم كما يخاف
الاخرى بعضهم من بعض كذلك في ذلك الفصل بفضل الايات بينها فان التثليل
ما يكثر المعاني ويوضحها لقوم يعقلون يستعملون عقولهم في تدبر بل السبح
الذين ظلموا بالافلاك انقوا هم بغير علم باهلين لا يكفرهم بشي فان العالم اذا تبع
هو اربما ربه علمه فمن يهدي من اضل الله فمن يقدر على هدايته وما لكم
من انتم من يظلمونهم من الظلمة ويحفظونهم عن افات او اقم وجهك للدين
حيثما تقون في غير ما نقتضيه وهو تمثيل للاقبال والاستقامة على الدين وقائه
به فطرة الله خلقته نطقا الا غير لا او المعنى لادل حليتها بعد ما التي فعلت الناس
عليها خالفهم على ما هو قولهم الحق ونكسرتهم من ادراكه او ملة الاسلام فانهم

لو خلوا وما خلقوا عليه انهم اليه لو قيل العبد المأخوذ من آدم ودرته لا يبدل
خلق الله لا يقدر احد ان يغيره او ما ينبغي ان يغير ذلك اشارة الى الذين المأمور
 باقائه الوجهة او الفطرة انفسرت بالله الدين القيم المستوي الذي لا عوج فيه
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون استقلاله لعدم تدبرهم فيبين اليه راجعين اليه من باب
 اذ ارجع مرة بعد اخرى وقيل منقطع من اليه من الباب وهو حال من الضيق المصعب
 القدر لظنة الله اوقم لان الابه خطا بالرسول والاية لقوله واتقوه واطيعوا
 الصلوات ولا تكونوا من المشركين غير انما صدقت بخطاب الرسول تعظيما له
 من الذين فرقوا بينهم بدلان للمشركين ونظر فيهم اختلافهم فيما بعد ومن على اختلاف
 اهلهم وقرى حرة والكسائي فارقوا جعفر تركوا دينهم الذي امروا به ولا نواشيحا
 فارقا شيئا من كل ما آمنوا الذي اقبل دينها كل حرب بما لديهم فرحون سرورون
 فانها لم تفرح بكونهم ان يجعل فرحون مفعلة على ان الخبر من الذين فرقوا وانما من
 الناس من فرقة معاد بهم فيبين اليه راجعين اليه من دعا غيره ثم اذا ما فهم منه
 رحمة خلاص من تلك الشدة اذا فرق منهم برهم يشركون فاجابة فرحهم بالاسرار
 برهم الذي عافاهم ليكفروا بما اتيناهم اللام فيه للعاقبة وقيل الامر على التمدد
 لقوله فممن عافاهم التفت فيه بالغة وقرى وليتمتعوا فسوف تعلمون عاقبة
 تمتعكم وقرى بالياء على ان تمتعوا ما ضاع اثم انزل عليهم سلطانا حجة وقيل
 فاستلطان اي ملكا بعد برهان فيروى كلام كلام دلالة لقوله كتابا ينطق عليكم
 بالحق او ينطق بما كانوا يستركون باستراكتهم وصحة او بالامر الذي يستركون
 في الوهيبة واذا اخذنا الناس رحمة نعلم من محروم فرحوا بما عافاهم

ولان نصبرهم سيئة شدة بما قدمت ايديهم بشومهم معا صبرهم لثامهم ينظرون
 فاجتوا القنوط من رحمة اولم يروا ان الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر فما لكم
 لم تشكروا ولم تحسبوا في السراء والضراء المومنين ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون
 فيستدلون به على كمال القدرة والحكمة فأتى القريب حقه كعزة الرحم واعوج
 الخفي على وجوب النفقة للمجاهدين وهو غير مشعر به للمكسبين وابن السبيل وان
 له من الزكوة والخطاب للنبي عليه السلام اول من بسط له ذلك رتب على ما قبله بالمال
 ذلك خير للذين يريدون وجه الله ذات وجهته اي يقدمون جعفر وغيره آياه فالما
 اوجهته القرب اليه لاجبة اخرى ولو ليكن لهم المغلوبة حيث حلصوا بما بسط
 لهم النعم المقيم وما اتيتهم من ربوا زيادة محرم في المعاملة او عطية يتوقع
 بها مزيدا كافا وقرا اذ ابن كثير بالقمر ما جئتم به من اعطاهم ربوا ليربوا في اموالهم
 الناس ليريدوا يركبوا في اموالهم فلا يربوا عند الله فلا يركبوا عنده ولا يبارك
 فيه وقرانا فاع وبعقوب ليربوا اي ليريدوا والتميز واذا بهوا وما اتيتهم
 من زكوة تريدون وجه الله تبغون به وجهه خالفا اولئك هم المضعفون
 ذوو الاعفان من الثواب ونظير للمضعف المقوي والموسر لذي القوة والبار
 اولئك ضيقوا ثوابهم واموالهم بركة الزكوة وقرى بفتح العين وتغيير
 عن سنن المقابلة عبارة ونظرا الى الباء في الالفات في التعظيم في مخاطبت
 الملائكة وخواقن الملائكة تعريفها لهم او للتعظيم كما يقال فمن فعل ذلك فاولئك
 هم المضعفون به والراجع منه عذوف ان جعلت ما موضوعا لتقدير المضعفون
 به او فموتوه اولئك هم المضعفون الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم جنتكم

ثم يحكيكم هل من شركاكم من يفعل من ذلكم من شئ اثبت له انهم لا يفعلون
راسخا اتخذوه شركاء ولهم الاعتناء وغير موكد ابا انهم على ما دل عليه البرهان
والبيان ووقع عليه الوفاق ثم استخرج من ذلك تقدري من ان يكون له شركاء قتال
سبحانه وتعالى عما يشركون ويجوز ان يكون للمؤمنين صفوة والخبر هل من
شركائكم والراي من ذلكم لانه بمعنى من افعالي ومن الاول والثانية تفيدان
شيوع الحكم في جنس الشركاء والافعال والثالثة مزيدة لتعميم المقصود فكل منها
مستقلة بتأكيد تعجز الشركاء عن الظهور الفساد في البر والبحر كالجذب للموتان
وكثرة الرق والفرق واخفاق الغاصر ومحق البركات وكثرة المفارقات والغلوك
والظلم وقيل المراد بالبحر قري السواحل وقري البحور كما كتبت ايها الناس
بشؤونهم معانيهم او يكسبهم اياه وقيل ظهر الغمام في البر يقتل قايلا اخاه وفي
البحر بان جلتى كان ياخذ كل سفينة غصبا ليدفعهم بعض الذي عملوا بعض
جزءه فان تمام في الآخرة واللام للعلية والعاقبة ومن ابن كثير ويعقوب ليدفعهم
بالنون لعالمهم يرجعون محاسنهم عليه قل سير في الارض فانظروا كيف كانت
عاقبة الذين من قبل يشاهدوا مصداق ذلك ويتحققوا صدقه كان اكثرهم شركين
لمستأنف للدلالة على ان سوء عاقبتهم كان لفشو الشرك وغلبيتهم او كان
لشركائهم اكثرهم ولما دون من المعاصي في قليل منهم فاقم وجهك للدين القيم البليغ
الاستقامة من قبل ان ياتي يوم لا مرد له لا يقدر ان يرد احد وقوله من الله متعلق
بباني ويجوز ان يتعلق بمرء لان معناه لا يرد الله لعلق اياه القديمة
بجميع يومئذ يصعدون يصعدون اي يفرقون فريضة في الجنة وفريضة النار

السعير

السعير لما قال من كفر فعليه كفره او بالو هو النار الموقدة ومن عمل صالحا فلا
نفسهم يمهدون يسعون منزلا في الجنة وتقدريم الظرف في الموضعين للدلالة
على الاختصاص بغير الذي امنوا وعملوا العالجات من فضل الله ليهمدون
او ليعمدوا لاقتداره على جزاء المؤمنين للاشعار بانه المقصود بالذات والاكفاء
على نحو قوله انه لا يحب الكافرين فان فيثبت البغض لهم والمحبة للمؤمنين
وبأكيد اختصام العلاج المقصود من ترك نصيرهم الى التصريح بهم تعليل
له من فضل الله ان الاثابة تفضل بعض وتأويلها بالعطاء وزيادته على الشؤ
عدول عن الظاهر من آياته ان يرسل الرياح الشمال والعباد والجنوب فانها
رياح الرعد ونما الدبور فريح العذاب ومنه قوله عليه السلام اللهم اجعلها
ريحا ولا تجعلها ريحا وقرا ابن كثير والحكمة والكسالى الربح على اداة الجنس
بشرات بالمطر وليدقكم من رحمة بعض النافعة التابعة لها وقيل الخصب
التابع لزول المطر شيئا والروح الذي هو مع هبوبه والاعطى على الله محقق
ذل عليه بشرات او عيسى با اعتبار الريح او على يرسل بها ريح فعل مطلق دل عليه
وليجري الفلك بامرهم وليتخووا من فضل الله بفتح تجارة البحر ولعلكم تشكرون
وتشكروا نعمة الله فيهم ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم
بالبينات فاستغفروا من الذين اجروا بالتصوير وكان حقا علينا نصر المؤمنين
اشعار بان لا تنقلهم لهم واظهر ان الكرامتهم جعلهم مستحقين على الله ان ينصرهم
وعند عليه السلام من امره مسلم يرد عن عرض اخيه الا خلا حقا على الله ان يرد
عنه نار جهنم ثم لا ذلك وقد يوفق على حقا على انه متعلق بالانتقام لله

الذي يرسل الرياح فتسير سحابا خبيثا ينزل نارا في السماء في سحرتها كيف
 يشاء سايرا وواقعا مطبقا وغير مطبق من جانب دون جانب الى غير ذلك
 ويجعله كسفا قطعان ارة اخرى وقران من عامر بالسكون على انه مخفد او جمع
 كسفة او معدر وحطب فترى الودق المطر يخرج من خلال في اثنتين فانهما
 بمن يشاء من عباده يعطى بلادهم وارضهم اذ هم يستبشرون جيوش الغيب
 ولما كانوا من قبل ان ينزل عليهم المطر من قبله تكريم للتاكيد واللاية تطاول
 عهدهم بالخط والحقام باسمهم وقيل الضمير للمطر او السحاب او الله سبحانه وتعالى
 لا يبين فانظر الى اثار رحمة الله اثير الغيث من النبات والشجر انواع الخار
 ولذلك جمعها ابن عامر وحمة والكسائي وحفص كيف يحيى الارض بعد موتها
 وقرئ بالتاء تحيي على سنده الى ضمير الرحمة ان ذلك يعنى الذي قدر على احياء
 الارض بعد موتها يحيى الموتى لقادر على احيائهم فانهما حدثا مثل ما كان فيها
 من القوى في مواد ابدانهم من القوى كما ان احياء الارض احدثا مثل ما كان فيها
 من القوى النباتية هي اثار من الخلق ان يكون من الكائنات الواهنة ما يكون
 من مواعيد انقضاء وتبدل فيمن جسر في بعض الاعوام الساكنة وهو على كل شئ
 قد يران نسبة قدرته الى جميع الممكنات على سواه ولما ارسلنا رجا فراوه
 مطر افراوا الاثر او الريح فانهم لم يول عليه مما تقدم وقيل السحاب لا ينزلان
 مطرا لم يخطروا الله موطنه للفتنة على خلقه الغر والظالمين بعده
 يكفرون جواب شدة الجراؤ والملك فسر بالاستقبال وهذه الايات باعية على
 الكفاية تشتمل وعدم تدبرهم وسوء تدبرهم لعدم تفكرهم في سوا ربهم

فان النظر السوى يقتضى ان يتوكلوا على الله ويأجروا اليه بالاستغفار اذا جبن
 القل عنهم ولم يباؤوا من رحمة وان يبادروا الى الشكر والامتعة بالطاعة
 الا اصابهم رحمة ولم يفرطوا بالاستيقان وان يصبروا على بلادهم عز وجلهم
 بالامعان ولم يكفروا ونعمة فانك لا تسبح للموتى وهم يشاءون ما سادوا من الحق
 مشاغلهم ولا تسبح الصم العاذا اذا اولوا مدبرين في الحكم بليكون اشتد
 استخاره فان الصم المقبل وان لم يسمع الكلام تقطن منه بؤسة الحركات
 وقران ابن كثير بالياء مفتوحة ورفع الظلم وما استبرأ من العلم عن ضلالهم
 سماهم عيا فقد هم المقصود الحقيقي من الابعاد او يعنى قلوبهم وقران حمزة
 وحده يمدى العلم ان تسبح الامن يؤمن بآياتنا فان ايمانهم يدعوهم الى تلقى
 النطقون برالعه ويحسون ان يرادوا المؤمن المتأثر فالايمان فم ساعون لما قامهم
 به الله الذي خلقكم من ضعف اى ابتداءكم بضعف او جعل الضعف اساسا لركم
 كعوله خلق الانسان من عجل او خلقكم من اميل ضعيف هو النطفة ثم جعل من بعد
 ضعف قوة وذلك لتبليغكم العلم او تعلق بابدانكم الروح ثم جعل من بعد ضعف
 قوة ضعف وشبهة اذا اخذكم السن وفتح حاصم وحمة الفاء في جميعها
 والضم اقوى لقول ابن عمر قرأنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضعف فانا
 فاقرا من ضعف وهما الغتان كالنقر والفق والفقير والتكبير مع التكريم لان التأخر
 ليس غير التقدم بخلاف ما يشاء من ضعف وقوة وشبهة وشبهة وهو القام
 للتدبر فان التمدد في الاحوال المختلفة مع مكانة غيره دليل العلم والقدره ويوم
 تقوم الساعة القيامة سميت بها لانها تقوس في آخر ساعة من ساعات الدنيا

اولا نرا تتبع بفسر وماتت على اهلها بالقلب كالنوكب للذهرة يقيم الجرمون
 ما يشواق الدنيا او في القبول او في بين فناء الدنيا والبعض وانقطع عنايتهم
 وفي الحديث ما بين فناء الدنيا والبعض اربعون وهو محتمل لساعات والايام
 والاعوام غير ساعة استقلوا امة لبشرهم اضافة الى امة عنايتهم في الآخر
 او نبيان ان ذلك مثل ذلك المرف من العدا والحقائق كالتواي وفكون
 يميزون في الدنيا وقليل الذين اتوا العلم والايان من اللالكه او الانس
 لقد بسّم في كتاب الله في علمه وقضائه او ما كتب لكم اي اوجبا والروح
 او القرآن وهو قوله ومن ورائهم برزخ الى يوم البعث الذي الكرمودة وا
 بذلك ما قالوا وخلفوا عليه فهذا يوم البعث الذي انكرتموه ولكنكم كنتم
 لا تعلمون انه حق تفريطكم في النظر والفاء لجواب الشرط تقديره ان كنتم
 منكربن البعث فهذا يومه اي فقد ثبت بطلان انكاركم فيوشد لا ينفع
 الذين ظاهروا معذرتهم وقراء الكوفيون بالايان المعذرة جميع العذر
 اولان تانيها غير حقيقي وقد فصل بينهما ولا هم يستعقبون لا بدعوى
 لما يقتضيه اعتبارهم اي ان الله عيبتهم من التوبة والطاعة كما دعوا اليه في الدنيا
 من قولهم استعفني فلان فاعتبتني اي استرضاني فأرضيته ولقد ضربنا للناس
 في هذا القرآن من كل مثل ولقد وصفناهم فيه بانواع الصفات التي هي
 في القرابة كالاشكال مثل هذه البعوثين يوم القيمة وما يقولون وما يقل لهم
 من الانتفاع بالمعذرة والاعتذار او بيت الهم من كل شئ بينهم على التوحيد
 والبعث وصدق الرسول ولين جيئهم بآية من آيات القرآن ليقولوا لا

كفرنا

كفرنا امن فرط عنايتهم وقساوة قلوبهم ان انتم يعنون الرسول والمؤمنين
 الا بطلون مذكرون كذلك مثله ذلك الطبع يطبع الله على قلوب الذين لا
 يعلمون لا يظلمون العلم ويقررون على خرافات اعتقدوها فان الجهل المركب
 يجمع ادراك الحق ويوجب تكذيب الحق فاصبر في اذاهم ان وعد الله بغيرك
 وانهم اريد ينك على الدين كله حق للبدن انجاز ولا يستحقك ولا يحسنك
 على الحق والخلق الذين لا يوقنون بنكذبيهم وايد انهم فانهم يشاكرونهم
 لا يشكركم منهم لذلك وعن يعقوب يتخفف النون وقرؤ ولا يستحقك اي لا
 يزفونك فيكونوا احق بك من المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله
 سورة الروم كان لعن العشر حسانات بعد كل ملك يسبح الله بين السماء
 والارض وانك ما تفتح في يومه وليته سورة لقمان عكينة وقيل الآية هي
 الذين يقيمون الملوحة ويوتون الزكوة فان وجوبهما بالدين وهو ضعيف
 لان لا ينافي شرعية ما جمعه وقيل الاشكال من قولهم لو انما في الارض من شجرة
 اقلام وهي اربع وثلاثون اية بسم الله الرحمن الرحيم اليه تلك الايات
 الكتاب الحكيم سبق بيانه في يونس هدى ورحمة للمحسنين عان من
 الايات والعامل فيهما معنى الاشارة ورفعهما حصة على الخير بعد الخير والخير
 المحذوف الذين يقيمون الملوحة ويوتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون
 بيان الاعمال التي هي من هذه الثلاثة من شعب الفضل اعتدلتها
 وتكرير الغدير للتوكيد ولما قيل بين وبين خبره او ليكن على هدى من دبرهم
 واولئك هم المفلحون لا اجتماعهم العقيدة الحق والعمل الصالح ومن الناس

وقيل ثلاث وثلاثون اية

من يستري له الحديث ما يراه من اعيان كالا حاديت التي لا اصل لها ولا مطهر
التي لا اعتبار فيها من النفاذ وكقول الكلام والاضافة بمعنى من وهي تبشيرة
ان اراها بالحديث الكروي تبشيرة ان اراها بالاعيم منه وقيل من يسترى الغرض من الحاش
اشترى كتب الاما جم وكان يحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدتك
بحديث عاد وشمود فانا احذكم بحديث رستم ولسفند يار والاسرة وقيل
كان يشتره القيان ويحمل على معاخرة من اراها لاسلامه ومنعه ليعمل عن سبيل الله
دينه وقرلة كتابه وقرلة ابن كثير وابوعمر وفتح الياء بمعنى ليست على صلة
ويزيد فيه بغير علم بحال يا شيريه او بالنجارة حيث تبدل الهمزة بقرلة
القران ويتخنها هروا ويتخذ السيل تخرية وقد نصب حجرة ولكل التي يفتق
وحفر عطف على لفظ اولئك لهم عذاب مهين لا الهانتم لظن بانشاد
الباطل عليه واذا اتوا عليه آياتنا ولي مستكبرا متكبيرا لا يقبلون الا ان يسموها
مشاهيرها حال من لم يسمها كاهة في اذنه وقرلة مشاهيرها من في اذنه نقل لا يقدر
ان يسمع والا وحال من المستكن في لم يسمها ويحور في ولى مستكبرا
والثانية بدل منها او حال من المستكن في لم يسمها ويحور في ولى مستكبرا
فبشره بعذاب اليم اعلم بان العذاب يحرقه لا يحال وقرلة نافع في الاشارة
البشارة على التمسك ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها
نهرين جنات تجري من تحتها نهرين جنات تجري من تحتها نهرين جنات
والعامل ما تعلق به اللام وعند الله حقا معذرة ان موكد ان الاول والثاني في
لغيره لان قوله لهم جنات وعدوا لغيره وعدوا هو الغرض الذي لا يظلم

شيء فيمنع من النجاسة ووعده الحكيم الذي لا يفعل الا ما يستدعي حكمته
خلق السموات بغير مدبر ونما قد سبق في الرعد واليق في الارض وراس
جبال الشوايح ان تميد بكم كراهية ان تميد بكم فان تشابه اجزائها يقتضي تبدل
اجازها او فاعلم الامتناع افتراس كل منها الذاتية ولشي من لوازمه بحيث
ووضع معين وثبت فيها من كل ادب وانزلنا من السماء ماء وانبتنا فيها
من كل زوج كريم من كل صنف كثر المنفعة وكان يستدل بذلك على عزته التي
هي كمال القدرة وحكمته التي هي كمال العلم ومهد به قاعدة التوحيد وورها
بقوله هذا خلق الله فاروي ما ذا اخلق الذين من دونه ههنا الذي ذكر
مخلوقه فما ذا اخلق الكهكم حتى لا تحقوا ما شاركتم وما ذا انصب بخلق او
ما يرتفع بالابتداء وخبره فذا بعلمه واروي متعلق بمنه لظالمون في ضلال
مبين اضراب عن تبكيتهم الى التسجيل عليهم بالضللال الذي لا يخفى على ناصر
ووضع الظاهر موضع الضمير للدلالة على انهم ظالمون باشرائهم ولقد
اتينا القميين الحكمة يعني لقمان بن باعورامن اولاد ازر بن اخت ابوب او
خاتمة وعاش حتى احكك داود واخذ منه العلم وكان يفتي قبل ابعثه الى الجحيم
على ان كان حكما ولم يكن نبيا والحكمة في عرف العالم اكتمال النفس الانسانية
باقباس العلوم النظرية واكتساب الملكة التامة على الافعال الفاضلة
على قدر طاقتها ومن حكمته ما يحجب اودشهورا وكان يسر الدرع فلم
يسأل عنها فلما اتىها بسرها وقال نعم لبوس الحرب انت فيقال الصمت حكم
وقليل فاعلموا ان داود قال له يوما كيف أصبحت فقال أصبحت في يد غيري

في يومه... والله اعلم
 ايام اقر بان ياتي باحيت مصفيتين منها فاني باللسان والقلب ثم بعد
 شي اذا طابوا اخبت شي اذا خبت ان اشكر الله لان يشكر اواي اشكر فان ايتار
 الحكمة في معنى القول ومن يشكر فاشكر لنفسه لان نفعه غايه اليه وهو دوام
 انعم ولا يتحقق من يريها ومن كفر فان الله غني لا يحتاج الى الشكر صيد حقيقي بالمره
 وان لم يحمد لا محمود ونطق بحمد جميع مخلوقاته بلسان الحال ولا قال لهن لانه
 انعم واشكم لوماتان وهو يعطيه يابني تعفيرا شفاق وقرلا ابن كثير يابني لا يشكر
 بالله باسكان اليا وقيل يابني اقم الصلوة باسكان اليا او حفص فيهما وفي يابني
 انها ان تك بفتح اليا والنبر في مثل في الاخير وقرلا ابن اخون في مثل بكسر اليا
 لا تشكر بالله قبل ان لا تكافرا فلم يزل برحمة السلام ومن وقف على لا تشكر جعل بالله
 قسا ان الشكر لظلم عظيم لانه تسوية بين من لا نعمة الا منه ومن لا نعمة منه
 ووصف الانسان بوالديه صلتا له وهما ذات وهن او من وهنا على وهن
 او تضعف ضعفا فوق ضعف يتخافون ضعفا او الجملة في موضع الحال وقرئ
 بالتحريك يقال وهن يهن وهن يؤهن وهنا وهما الى عاين وخطابه في
 انقضاء عاين وكانت ترضع في تلك المدة وقرئ فعلة وفيه دليل على ان اقم مدة
 الرضا حول ان اشكر لي ولو اليك تفه لومينا او علة له او بدل من والديه
 بدل لا احتمال وذكر الحول والفعال في البين اعتراف من موكد للتوسيع في حقها فعلا
 ومن شبه فلا عليه السلام لن قال له من ابرأ منك ثم انتك ثم انتك ثم قرا بعد ذلك
 ثم اباك الى المعير فاحاسبك على شكره وكفره وان جاهدك على ان تشكر

١٥٢
 في ما ليس لك به علم بالتحقق لا تشرك تغلبا لهما وقيل اراد بفتح العلم به
 نفيه فلا تطعمهما في ذلك وصاحبهما في الدنيا معروفا صوابا معروفا بفتح
 الشرح ويقتضيه الكرم واتبع في الدين سبيل من انا باني بالتوحيد والاخلص
 في الطاعة ثم الى مرجعكم مرجعكم ومجمعهم فانتم سلكتم بها كنتم تعلمون بان اجابك
 على ايمانك واجابهم على كفرهم او لايتان معتزضان في نفعهم ومية لهم
 تاكيدا لما فيهما من النعم من الشكر كانه قال لو قد وقينا بمنزل ما وقع به وذكر
 الولد من النعم انفق في ذلك فانما يبيع انما يلقوا البار في استحقاق العظم والطاعة
 لا يجوز تغليدهما في الاشرار فطاعتك بغيرهما وتزولهما في سعد بن الوفاص
 وتيرة مكنت لا سلاسه ثلثا لم تطعم فيها شيئا ولذلك قيل من انا باني اي ابو بكر
 فانه يلزم بدعوت يابني ان تلك مشغال حجة من خردل اي ان النعمة من الاساءة
 او الاعسان انك مثالي في الصفة الخردل ودفع نافع مشغال على ان الهلا ضمير
 النعمة وكان تامة وتايشها لاخافة الشغال الى المحبة لقوله كما شرفت صدر
 القناعة من لدم الاولان المراد به الحسنه او السببه فتكن في صحرة او في السموات
 او في الارض في اخفي مكانا واجزه يكون محفورة او اندلا كحجر السموات او سفله
 كقعر الارض وقرئ بكسر الكاف من وكن الطائر اذا استقر في وكنه يات بها الله
 يحفظها فيحلب عليها ان الله لطيف بصل علمه الى لاخفي خبير عالم بكنهه يابني
 اقم الصلوة تكنيلا لنفسك ولغيرك بالعرف وفوانه عن الشكر تكنيلا لغيرك واصبر
 على ما اصلك من الشدايد سيما في ذلك ان ذلك اشارة الى الصبر والى كل ما اشارة
 من غير الامور مما عزه الله من الامور اي قطع قطع ايجاب معدد اطلاق
 الله من غير ما كان الامور

المفعول يجوز ان يكون بمعنى الفاعل من قولنا انزع من الارض حنظل ولا تنزع حنظل
لنفس لا تخلفهم ولا توليهم صفة وجوب كما يفعل الكتابيون من المعروف
العبادة التي تعزى لغير فيلوي حنظل وقراءنا في ابو عمرو وحنظل والكسائي
ولا تنزع وقرئ ولا تنزع والكسائي وحده ولا تنزع في الامم
مرحبا اي فرحا بعد دفع موقع الحال او تخرج مرحا او لاجل المرح وهو البطون الله
لا يثبت كل مخالفة فيكون على النسي وتأخير الحذور وهو مقابل للمعصية في مخالفة
للمشي مرعا اليوافق او بين الذي اقصى في شيك تورا في بين الدبيب على ارج
وعنه عليه السلام سرعة المشي تذهب بها اللون وقول خائشة كان اناسي ليرج
فالرما فوقه بيتا التماون وقرئ يقطع الرمة من اقدم الراي اذا استدسها
على الرية وانخفض من صوتك وانقصه من اقمرة انكر الاموات او حشرها
لصوت الحشر والحار مثل في الذم سبحانه في ذلك لا يكتفى منه فيقال طويل
الاذنين وفي تمثيل الصوت المرتفع بصوته ثم اخراجه مخرج الاستعارة صباغة
شديد توجب الصوت لان المراد تفصيل الجنس في التكبر وكون العباد لا تعدد
في الاصل ثم روا ان الله سبحانه في السموات بان جعلها اسما على انفسكم
وما في السموات بان كنتم في الانساع بوعا وغير وعاس في كنتم ظاهرة
وباطنة محسوسة ومعقولة بما تعرفون وما لا تعرفون وقد مر شرح التفسير تفصيلها
في الفاتحة وقرئ واصبح بالابدال وهو جاز في كل حين اجتمع مع العبيد او الخاد
او القاني كعالم وصرفه وقرئ انا في ابو عمرو وحقق في الجمع والاضافة
ومن الناس من يجادل في الله في توجيها وصفاة بغير علم مستفاد من دليل ولا

هـ ما جاء في الرسول ولا كتاب بيننا وبين الله بل بالتقليد كما قال واذا قيل لهم اتبعوا
ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عند ابائنا او هو من عندنا من التقليد
في اصول اولو كان الشيطان يلهوهم بحمل ان يكون المراد لهم ان كتاب الله في العلم
السير الى ما يقول اليه من التقليد او الاشراك وجواب لو حذف مثل لا تتبعوا
والاستفهام للانكار والتعجب من يسلم وجهه الى الله ان فوض امره اليه وقبل
بشرائه عليه من السمات المتاع الى الدنيا ويؤيده القرادة بالتشبيه حيث عصى
بالله فلتغن من الاغلام وهو حسن في علمه فقد اتممتك بالعرفه الوثيق
تعلق باو شوقا يعلق به وهو تمثيل المتوكل المتعلق بالاطاعة بحسن ارادة ان يتقرب
شاهدا جيل فيمك باو شوقا يعلق به وهو تمثيل المتوكل المتعلق بالاطاعة بحسن ارادة ان يتقرب
صابر اليوم من كذا فلا يحزنك كفرة فانه لا يضر في الدنيا والاخرة وقرئ لا يحزنك
من احزنه وليس مستفيض التمام صريح في الدارين فينبغي ان يجمعوا بالاطاعة
والتعظيم بان الله عليهم بذات المدور تجاز عليه فضلا عما في الظاهر من تعظيم
قليل لا تحت ما اوزنا اقليل فان ما يوزن له بالنسبة الى ما يوزن قليل ثم انظر لهم
الى عذاب غليظ ينقل عليهم ثقل الاحرام الغلاظ ويقيم الى الاحراق لثقلها
ولن يسألهم من خلق السموات والارض ليقول الله لوضوح الدليل
المانع لنا من الخلق الى غيره بحيث اضطررنا الى اعانة قل الحمد لله على الراس
والجاءهم الى الاعتراف بما يوجب بطلان معتقدهم بل انهم لا يعلمون ان
ذلك لا يترتب لله ما في السموات والارض لا يستحق العبادة فيما انبره الله
هو الفاعل عن محمد الخادمين الحمد لله المستحق الحمد وان لم يحمدوا لوانهم في الارض

من شجرة افلام ولو ثبت كون الاشجار افلاما وتوجد الشجر لان الزلزلة تفسد الامداد
والبحر يمدحهم بعد سبعة ابحر والبحر المحيط بشعبه امداد بسبعة ابحر فافني
عن ذكر الامداد لانه من هذا الدواعي واما ما ورد في العطف على محل الامداد
ويجوز ان يكون الامداد على انما انما او العواجل او نصيب البحر بان بالعطف
على ايمان او اضمحار فعل بفساد سبعة وقرينة ثالثة بان الامداد قد است
كلمات الله بكتبها بكتبك الاقلام بكتبك المدايا بكتبك القلعة لان شعاع بان تلك
لا يتبع بالقليل فكيف بالكثير ان الله عز وجل لا يعجزه حكمه لا يخرج عن علمه وحكمته
امر الارب جواب ليس هو رسالوا رسول الله او امر او قد قرئ ان يات اليوم في قوله
ويا اوتيسم من العالم الا قليلا وقد انزل التورية وفيها علم كل شئ مما خلقكم ولا يعلمكم
الا كنفس واحدة الا كخلافه من لا يشغل شأن عن شأن لانه يخلق لوجوده اصل
تعلق ارادة الواجب مع قدرته الذاتية كما قال انما امرنا الشئ اذ ارادناه ان يقول
له كن فيكون ان الله سميع عليم كل شئ معلوم بحسب كل مبدء لا يشغل امره
بعضه من بعض فكذلك الخلق والبعث الممران الله يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري من البحر من يجري في فلكه الى اجل
منحو الى مترو معلوم الشمس الى آخر السنة والقمر الى آخر الشهر وقيل الى يوم القيمة
والفرق بين قول الجليلي ان الاجل ههنا مشي الجري ونجم غرضه حقيقة
او مجاز او كمال المعين حال في الغايات وان الله سبحانه لا يولج الليل في النهار ولا يولج
الذي ذكر من سعة العالم وشمول القدره وبجانب الصبح واختصاص البار ببيان
الله هو الحق بسببه الثابت في ذاته الواجب من جميع جهاته او الثابت الكلية

واما تدعون من دون الباطل المعلوم في خلقه انه لا يوجد ولا يستحق الاستعانة به
او الباطل الا لشيء وقوله الباطل والكوفون غير الي بكر يا ايوان الله هو العلى
الكبير فترفع على كل شئ وتسلط عليه الممران الفلك تجري في البحر بنعمة الله باحسانا
في تهيئة اسبابه وهو اشهر ما ذكر على باهر قلته وكما حكمت وتعلمون انعامه عليه
للعله او اللان وقرئ الفلك بالثقل وبقرات عليه سكوت العين وقد جوت في شدة
الكسوف والشمس والسكون ليرىكم من اياته دلائل ما في ذلك لليات لكل صابرا فافني
في صفة في النظر في الافاق والافق انفس شكور يعرف النعم ويعرف ما ينعمها
ولا يؤمنون فان الامانة نصفان نصف صبر ونصف شكر وانما عليم علام
غطا لهم موج كالظلل بظلال من جيل او سحاب او غيرهما وقرئ كالظلال جميع ظلمة
كقوله وقيل دعوا الله محضين له الدين كزوال ما ينافي الخ العظيمة من الهوى و
التقليد بما دهاهم من الغوف الشديدة فلما نجاهم الى البر فصرهم مقتصد مقبهم
على الطريق القصد الذي هو التوحيد واستوسط في الكفر لان جلد بعض الزناد
وما يحصى ببيانات الاكل خاتمة افان نقص للغيره الفطري او لما كان في البحر
والخمر اشدة القدر كقوله للنعم يا ايها الناس اتقوا ربكم واتقوا يوما لا تجزي
والنعم ولله لا يقص عنه وقرئ من اجزاء اذ انني والراجع الى الموصوف
مخاوف الا لا يحرك فيه ولا مولود عطف على والذ او مبتدأ خبره هو جانف
والله يشاء وتغير النظم للدلالة على ان المولود او الي بان لا يحرك وقطع قطع
من توقع من المؤمنين ان ينفع اياه الكافر في الآخرة ان وعد الله بالشواب
والنقلب حق لا يمكن خلعه فلا تنفركم الى حياة الدنيا ولا يفر ناكم بالله الغرور

الشیطان بان يرقبكم التوبة والمغفرة فيجركم على الفاسد ان الله عند علم الساعة
علم وقت قيام الساعة وان الحشر بن عمرو اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
معي قيام الساعة واني قد اقيمت حجابي الارض فمعي السماء تمطر واصل امراتي ذكر
اسم النبي صلى الله عليه وسلم او ابن امير المؤمنين وعنه عليه السلام مفاتيح الغيب خمس
ولله في الاية ونزل العيت في بابا شال قدر له والحل المعين له في المعين له في
علمه وقدره وافصح واهل علمه وعلمه بالتشديد ويعلم ما في الارحام اذكر اسم النبي
اسم نافع ومالك كنفس ما اذا كنفس ما من خبرا وشروا نعمكم على شئ
تفعل خلافة وما تدرى نفس باي ارض تموت كما لا تدرى في اي وقت تموت
روى ان ملك الموت مر على ساجان فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يدعى النظار اليه
فقال الرجل من هذا قال ملك الموت فقال كان يريدني فمر الريح ان يحملني ويلقيني
بالمد ففعل فقال الملك كان دوام نظري اليه تعجب اذا مرث ان يقصد وجهه بالمد
وهو منك وانما جعل العلم لله والدارية للعباد في ما بين يديه في شئ من
بين يديه وبذلك ان الله عمل حيلة وانفذ في السموات لم يعرفها هو الصواب
من كسبه عاقبة وكيف يغير ما لم يصب له دليل عليه وقربا لئلا يرضى عنه يسوء
ثلاثين اثباتا كل في كتاب من ان الله يعلم يعلم الاشياء كلها بغير يعلم بواطنها
كما يعلم ظواهرها وعنه عليه السلام من قرأ سورة لقمان كان له لقمان رفيقا
يوم القيمة واعطى من الحسنات عشرة بعدد من عمل بالمعروف ونهى عن المنكر
سورة الجعدة مكية وهي ثلثون آية وفيها تسعة وعشرون آية تنزل في يوم الجمعة
الرحمن الرحيم ان جعل الحما للسورة او القرآن فمجد اخبره تنزيل الكتاب

١٥٦
على ان التنزيل يعني المنزل وان جعل تعديدا لمخبره فكان تنزيل خبر من الله وحده
او بعد اخبره لا يرب فيه فيكون من رب العالمين حاله من الغيب في ان الله
لا يعلم فيما بعد الخبر ويحزن ان يكون خبرا فاني لا يرب فيه حاله من الكتاب والاعراض
والضرب فيه لمضمون الخبر ويؤيد قوله ام يقولون افترأنا ان كان لكونه
من رب العالمين وقوله هو الحق من ربك كما تنقريه ونظم الكلام على هذا
انه اشار اوله الى الحجاز ثم رب العالمين ان تنزيله من رب العالمين وقرآنك تنزيله
الرب سبعة ثم اضرب عن ذلك الذي لا يقولون في خلاف ذلك انكار اليوتجيبا
منه فان لم يقطعه ثم اضرب سبعة الى اثبات انه الحق المنزل من الله وتبين المقصود
من تنزيله فقال لتندفعوا ما اتىهم من نذير من قبلك اذا كانوا اهل الفقرة
لعلمهم يستوفون بان اناهم الله الذي خلق السموات وما بينهما في ستة
ايام ثم استوى على العرش مريانا في الاعراف ما لكم من دونهن وفي ولا شفيع
ما لكم اذا جاوزتم رضا الله احد ينمركم وشفيع لكم او ما لكم سواي ولا
يشفع بل هو الذي يتولى معاليكم وينمركم في موطن نمركم على ان الشفيع
مقبول بالناسر فاذا اخذكم لم يبق لكم ولي ولا ناصر فلا تذكروا بمقام
الله يدبر الامر من السماء الى الارض فيدبر امر الدنيا بطايبا وسماوية كالللاكله
وغيبها فان له انما انما الى الارض ثم يعرج اليه ثم يصعد اليه ويثبت في علمه
موجودا في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون في برهة من الزمان
مطاوله يعني بذلك استطالة ما بين التدبير والوقوع وقبل يدبر الامر بطايبا
في اللوح فينزل به الملك ثم يعرج اليه في زمان هو كالالف سنة لان مسافة

نزول وعروج مسيرة الف سنة فان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة
سنة وقيل بفتح قضاء السنة فينزل بها الملك ثم يعرج اليه بعد الالف
لا في آخر وقيل يذبر الامر الى قياض الساعة ثم يرجع اليه الارض يوم القيمة
وقيل يدبرها ما مور به من الطلعات منزل العن السماء الى الارض بالوصي
ثم لا يعرج اليه خالصا كغيره فيها الا في مدة متطاولة لقلته المخلصين وعمال
الخلص وقر في عرج ويعلمون ذلك علم العيب والشهادة فيدبر امرها
على وفق الحكمة العزيز على امره الرحيم على العباد في تدبيره وفي ايجاد ما ينير اعين
على الصالحين بفضله واصدا الذي احسن كل شئ خلقه خلقه بوقر صليته
ويخلق بطله وفق الحكمة والمصلحة وخلقه بدل من كل بدل الامتحان وقيل عام
كيف يخلق من قول قيمه المزمع ما يحسنه من معرفته خلقه بفعولنا
وقر النافع والكوخون بفتح الالف على الوصف فالشئ على الالف خصوصه بفتح
وعلى الثاني بمحصل وبدا خلق الانسان يعنه آدم من طين ثم جعل نسله من
سلاسله ذرية سميت بالانسان بفتح الشاى بفتح الالف من ماله ماله من ماله ثم سميت
قوته بتصوره لقضائه على ما ينبغي ونفخ فيه من روحه انما في نفسه تشرفا و
اشعرا بان خلقه عجب وان له شأنا بالعلمية بما الى الحضرة الربوبية ولا جمل من
عرف نفسه فقد عرف ربه وعمل لكم السمع والابصار والافئدة خصوصا
لتسموا وتسموا وتعلموا قليلا ما تشكروا تسكرون شكره قليلا وتعلموا
انما اظلمنا في الارض من نورنا ترايا مخلوطا بتراب الارض لا تميز منه او غشا غايه
فيها وقر في غلنا بالكسر من خل يصل وصلنا من صل اللحم اذا انتن وقر بالان عسر

اذ اطلع الخبر والعامل فيه ما دل عليه اشكال خلق جديدة وهو نبعت او تجدد
خلقنا وقر النافع والكاشي ويعقوب ان اطلع الخبر والظاهر فيه اني بن خلق
ولما دله الى جميعهم لرضاهم به بل لهم بالقادر بهم بالبعث او بتلق ملك الموت
وما بعده عافرون جاحدون كل يتوفى فيكم يستوفى نفوسكم لا يترك منها شأ
او لا يبق منكم احد او الفعل والاستفعال بل يقان كثيرا كقصية واستقصية
وتعجلوا لتعجل ملك الموت الذي وكل بكم بقضائه وحكم واحكام افعالكم
ثم للديكم ترجعون للجواب والحساب ولو شئ اذ الجرمون ناكسوا رؤسهم
عند ربهم من الحيا والحزى ربنا قائلين ربنا ابصرنا ما وعدتنا وسمعتنا
ملكنا بخلق رسلك فارجعنا الى الدنيا نعمل صالحا انما موقنون اذ لم يبق
لنا شك بما شاهدنا وجواب لو محذوف تقديره لرايت امر افعالهم بمحزون
ان يكون التمني المفعول في راي اذ لان الثابت في علم الله بمنزلة الواقع ولا
يقلد لشيء مفعول لان المعنى لو يكون ينكسر ويشتت في هذا الوقت او يقدر
ما دل عليه حلة اذ والخطاب للرسول او لكل احد ولو شئنا لاتي اكل نفس هد بها
بما ما يمتد الى الايمان والعمل الصالح بالتوفيق ولكن حق القول متى
ثبت قضائي وسبق وعيدي وهو لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين
وذلك لتخرج بعد ما يمانهم لعين المشية السبيبة سبق الحكم بانهم من اهل
النار ولا يدفع جعل ذوق العذاب سببا في نسيانهم العاقبة وعدم تفكيرهم
فيها بقوله فذوقوا بما نسيتم لقلايوسكم هذا فان من الوسائط ولا
سباب المقضية له انا نسيتم تركناكم من الرحمة في العذاب ترك الشور

وفي ليتنا فو بنا الفعل على ان واهما تشديد في الاستقام منهم ونوقوا
عذاب الخلد بما كنتم تعملون كرا الامر للتاكيد والمطابقين التمرجج بصفو
وتعليق بافعالهم السرية من التكذيب واللعن كاعلم بتركهم تدبر امر
العاقبة والتفكير في دلائل على ان كلامهم لا يقنع فلك انما يؤمن بآياتنا
الذين اذا ذكرهم اوعظوا بها فخرها وسجدوا خوفا من الله ولما جاء
نزلهم اعمالا يلقون بها كالحجر من البعث كما تدبرهم طامعين في شكر على ما
تقدم للاسلام واتاهم الهدى وهم لا يستكبرون عن الايمان والطاعة كما يفعل
من يفر مستكبرا اتجا في جنونهم ترتفع ويستغي عن الطامع الذي هو مانع
النهي عن ذنبهم فاعين ما خوفهم من خطه وطعمه في رحمة وعن النبي
عليه السلام في تغيرها قيام العبد في الليل وعند عليه السلام فاجمع الله
الاولين والآخرين جلوسا دينا يبعثهم يوم يسمع الخلايق كلهم يعلم اهل
الجمع اليوم من اولي بالكرم ثم يرجع فينا في علم الذين كانت تتجاه جنونهم عن
التفاجع في قومونهم قليل ثم يرجع فينا في علم الذين يصدقون الله في
الاساءة والافرا في قومونهم قليل فيسرحون جميعا الى الجنة ثم يجلب
سائر الناس وقبل كانت الناس من العظيمة يعملون من المغرب الى العشاء فترسلت
فيهم وعمار زقناهم ينقون في وجوه الخير فلا تعلم نفس ما اخفي لهم لا
ملك مقرب ولا نبي مرسل من قوة اعين بما يقربهم يوم وعنه عليه السلام
يقول الله اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر بلينا اطلعهم عليه اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس

ما اخفي والفاعل لكل هو الله تعالى وقرت اعين لاختلاف انوعها والعام
لغة المعرفة وما هو موصولة او استقر بامية معلق منها الفعل جزاء بما كانوا
يعملون في جزاء جزاء واخفي للجزاء فان اخفاءه لعلو شأنه وقيل هذا
للقوم اخفوا اعمالهم فاخفي ثوابهم فمن كان مؤمنا كان فاسقا خائفا
عن الايمان لا يستوون في الشرف والثوبة تاكيد وتمرجج والجمع للحمل
على المعنى اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى فانها
المأوى الحقيقي والدينا منزل لم تحمل عنها الا بحال الموقبل المأوى الجنة من
الجنات منزل لا سبق في آل عمران بما كانوا يعملون يسب اعمالهم او على
اعمالهم واما الذين فسقوا فمأواؤهم النار مكان الجنة للمؤمنين
كلما ارادوا ان يخرجوا العبدوا فيها بعبادة عن خلودهم فيها وقيل لهم نوقوا
عذاب النار التي كنتم بها تكذبون اهانة لهم ونبذة في غيظهم ولذا يقنعهم من
العذاب الادنى عذاب الدنيا يريد ما نحو ابر من السنة سبع منين والقتل
والاسير دون العذاب الاكبر عذاب الآخرة لعلمهم لعقوبتهم بقرعون
يتوبون عن الكفر روي ان وليد بن عتبة فاخر علينا يوم بدر ففرقت هذه الآية
ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها فلم يستعز بها واثم لا يستعاد
الامراض عن ابراهيم فرط وضوحها وارشادها الى اسباب العادة بعد التوبة
بما علقا كما في بيت الحماسة لا يكشف الغم الا ابن خزيمة يرى غمرات الموت
ثم يزورها ان من الجرمين مستقيمون كلبغ بمن كان اظلم كظلم ولقد
اتينا موسى الكتاب كما آتيناك فلا تكن في مرتبة شكك من لقائه من لقائك

الكتاب كقولوا انك لطلع القرآن علينا ليقا من الكتاب مثل ما لقينا منه و
يس في ذلك يذبح لم يكن قطا حتى يرنا بغيره او من لقاه موسى الكتاب ابن لقائه
موسى وعنه عليه السلام رايته ليلة اسرى بموسى عليه السلام رجلا آدم طوا الاجساد
كان من رجال شجرة وجعلنا في المنزل على موسى هدى لى اسرائيل وجعلنا منهم امة
يمدون الناس الى ما بين الحكم والاحكام بامرنا اياهم او بتوفيقنا لما صبروا
وقرأ حمزة والكسائي وزعموا من صاحبوا او لصبرهم على الطاعة او عن الدنيا
وكانوا باباياتنا يوقنون لانهم فيها النظر ان ربك هو يفعل بينهم يوم
القيمة يفضي فميز الحق من الباطل بتمييز الحق من المتعل فيما كانوا فيه يختلفون
من امر الدين او لم يبد لهم الواو للعطف على منوى من جنس العطف واما ما خبرنا
ول عليه السلام اهلكنا من قبلهم القرون اى كثر من اهلكناهم من القرون الماضية او غير
الله بدالة القرون يمشون في مساكنهم يعني اهلكناهم في مساكنهم على ديارهم
وقرأ يمشون بالتشديد ان في ذلك لايات افلا يسمعون سماع تدبروا اتعاطوا
او لم يروا انا نسوق الماء الى الارض بالجرز الى جز نباتها او قطعوا زبل لا اله الا انت
لقوله فخرج بزرعهم قبلهم موطع باليمن تاكل منه من الزرع انفسهم كالتي و
الورق وانفسهم كالحب والتمر افلا يسمعون فاستمعون بعل كمال قدره وعلمه ويقولون
حتى هذا الفتح النصر او الفصل بالحكمة من قولهم بنا فتح بيننا ان كثره صادقين
في يومه بقرى يوم الفتح لا يفتح الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون وهو يوم
القيمة فانه يوم يوم الساميين على الكفرة والفصل بينهم وقيل يوم بدر او يوم فتح
ملكه والمراد بالذين كفروا الحقوليين منهم فيه فانه لا يفهم ايمانهم حال الاعتق

ولا يجهلون وانما جوا بامن سواهم من حيث المفع باعتبار ما عرف من غيرهم
فانهم لما ارادوا به الاستعمال فكذبوا به لا اجيبوا بما جابهم الاستعمال فاعلم من عنهم
ولا يقال بكذبهم وقيل هو منسوخ بآية السيف وانتظار انفسهم انهم متظنون
الغلبة عليك وقرأ بالفخ على معنى انهم احقوا بان يستغلواكم لان الله بركة يستغفرون
عن النبوة عليه السلام من قرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك العظمى من البر كائنا
احيا الامة القدر وعنه عليه السلام من قرأ الم تنزيل في بيته لم يدخل الشيطان في بيته
ثلاثة ايام سورة الاحزاب مدنية وهي ثلث وسبعون آية بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي اتق الله ما داه بالنبى وامره بالتقوى تعظيما لتقوى الله في الشان التقوى
والله اعلم بالباطل بالاثبات عليه يكون ما نفعه عما كثر منه بقولوا لا تطع الكافرين و
النافقين فيما يقولون وان يؤمنوا في الدين ردوا ان ابا سفيان وفكوة بن ابى جهل
وانا الاعور السمو قد مواعلي في الواو التي كانت بينه وبينهم وقام معهم ابن
ابى سفيان بن قيس وجدة بن قيس فقالوا لارفعن ذكرنا لستنا وقل ان لها شافعة
ونفكركم ربك فنزلت ان الله كان عليما بالعالج والنفاد حكما الاحكام الاجسام
يقضيه الحكيم واتبع ما يوصي اليك من ربك كالنبى عن طاعتهم ان الله كان بما
تعملون خبيرا فخرج اليك ما يعلو ومن من الاجتماع الى الكفرة ولا ابو عمرو وبابا على
ان الواو ضمير الكفرة والنافقين اى ان الله خبير بما كانوا يعملون فذكره فاعلمك وتوكل
على الله وكل امرئ الى تدبيره وكيف بالله ولا يملكوا كولا لايلا نون كتابا ما جعل الله
الرجل من قلبين في جوفه اى ما جمع قلبين في جوف لان القلب معدن الروح الحيواني
المتعلق بالنفس الانسانية او لا ومع القوى بمرهاو ذلك يجمع التعدد وما جعل

انما اجتمعت في تظاهروا من انما اجتمعت وما جعل ادعياكم ابناكم وما جمع الزوجة
 والا مومتي امرأة ولا الدعوة والنو في رجل والمراد بذلك ردة ما كانت العرب تترجم
 من النبي ريت قلبان ولذلك قيل لابي محمد او جيل من اسد القريتي وذو القلبين
 والزوجة المظاهرة عن كالا لم ودعتي الرجل ابنو لذلك كانوا يقولون لزيد بن حارثة
 النبي عتيق رسول الله بن محمد او المراد في الامور والنو عن المظاهرة عن
 المتبني ونفي القلبين لغيره اهل يحملان عليه واللعن كما لم يجعل الله قلبين في جوف
 لاداة الى تناقض وهو ان يكون لكل منهما اصل للثقة والغير اصل لم يجعل الزوجة
 والدعوى الذين لا ولادة بينهما وبينه ابنة الذين بينهما وبينه ولادة وقراد
 ابو عمرو واللا الى بابا او حدم على ان اصل اللاتي بهيمة فحقت وعن الحجازيين
 مثلا ومنها ومن يعقوب بالهجرة وحده واصل نظير ومنتظروا ونفاخت
 التاء الثانية في الظاهر وقرأ ابن عامر تظاهروا ونظير ومنتظروا ونفاخت
 وعلم تظاهروا من ظاهروا وقرئ نظير ومنتظروا ونفاخت وعلم تظاهروا من ظاهروا
 ونظير ومنتظروا ونفاخت وعلم تظاهروا من ظاهروا ونظير ومنتظروا ونفاخت وعلم تظاهروا
 من الظاهر باعتبار اللفظ كالسبب من بكاء وتعديته عن نفسه مع العجب لا
 كان ملاقاتي لجاهلية وهو في الاسلام يقتضي الطلاق كالحكمة الى ادلة الكفارة كالحكمة
 الى بها وهو جمع حلق وذكر الظاهر للكناية عن البطن الذي هو عموما فان
 ذكره يقارب ذكر الفرج او للتفليط في التحريم فانهم كانوا يحرمون ابنتان المرأة
 وظهورها الى السعد وادعيا جمع دعوى على الشدة وكان شبه بفعل جمع فاعل
 فجمع جمعة ذلكم اشارة الى كل ما ذكرنا الى الاضيق قولكم بافوا لاكم لاحقيقة لم

في البيان كقول الهادي الله يقول الحق ما الحقيقة عينه مطابقة له وهو يهدي
 البيل سبل الحق ادعواهم لآبائهم تسبواهم اليهم وهو افراد للمقصود من اقوال الحق
 وفولوه هو اقط عند الله تعليل الوالضير لعمدا دعوا او اقسط افعول تفصيل
 قصد بالزيادة مطلقا من القسط بمعنى العدل ومعناه البالغ في الصدق فان لم تقاسوا
 آباءهم فتسبواهم اليهم فاقوا لكم في الدين فم اخوانكم في الدين وسواكم واو
 لآبائهم فيه فقولوا هذا اخطي ومولاكي بهذا التاويل وليس عليكم جناح فيما اخطا به
 ولا اثم عليكم فيما اخطا به من ذلك فخطئين قبل النهي او بعد على البيان او سبق
 اللسان ولكن ما تعدت قلوبكم ولكن الجناح فيما تعدت او لكن فيما تعدت
 فيه الجناح وكان الله عفورا رحيما العفو عن الخطي واعلم ان التبتى لا يبرأ لعذنا
 وعند ابي حنيفة ربح يوجب عتق مملوك وشئت انب المجهول الذي كان الحاقبة
 النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم في الامور كلها فان لا يأمروهم ولا يرخص منهم الا بما فيه
 صلاحهم ونجاعتهم بخلاف النفس وامره انكذ عليهم من امرها وشغفهم عليه
 اثم من شغفهم عليه ما روى انه عليه السلام اراد غزوة فتكون فامر الناس بالخروج
 فقال ناس نساذن آباؤنا وامرنا فتنزلت وقرئ وهو اب له في الدين فان كل
 نبي اب لآفته من حيث انه اصل فيما به الحياة الابدية ولذلك صار المؤمنون ابناء
 وازواجه امهاتهم منزلات منزلاتهم في القربى والحقائق العظيم وفيما عدا
 ذلك فكالا لجنبيات ولذلك قالت عائشة لسناء امهايت النساء او لوالا ارجاع
 وذلك القربايات بعضهم اولى ببعض في التوارث وهو نسخ لما كان في صدر الاسلام
 من التوارث بالهجرة والموالاة في الدين في كتاب الله في اللوح وفيما انزل

قلند نزل اطلق فيجب عليه ان يكون
 تحت اليهم من انفسهم

فهذه الآية أو آية الموارث أو فيما فرض الله من المؤمنين والمهاجرين بيان
لأولي الأرحام وأما لأولي أولي الأرحام بحق القرابة إلى بالميراث من المؤمنين
بحق الدين والمهاجرين بحق الهجرة الآن تعلوا إلى ألبا كليم معروفنا استأمن
بهم ما بقدر الأولوية فيمن النفع والمراد بفعل المعروف التولية أو منقطع كان ذلك
في الكتاب مطورا كان ما ذكر في الآيتين ثابتا في اللوح والقرآن وقيل السورة وإذا
أخذنا من التيسير ميثاقهم مقدرا ذكر ميثاقهم لم يرد عليهم بتبليغ الرسل والعهود
إلى الدين القيم ونكروا من يفرح وأبراهيم وموسى وعيسى بن مريم خصمهم بالأكبر لأنهم
مجاهدين باب الشرايع وقدم بيننا تعظيما وأخذنا منهم ميثاقا فليظنا
عظيم الشأن أو لمؤكدا باليمين والتكرير بيان هذا الوصف ليسل الصادقين
عن مدقم أي فعلنا ذلك لئلا الله يوم القيمة الأنبياء والذين صدقوا وأمرهم
عما قالوه لقومهم أو تعدد مدقم أي أنهم تبيك الهم أو المصدقين لهم من تعدد مدقم
فإن صدق الصادق صادق أو المؤمنين الذين صدقوا وأمرهم حين أشهدهم
على أنفسهم عن مدقم أي أنهم وأخذ للكافرين عذابا أليما أعطوا على أخذنا من حيث
أن بعثه الرسل وأخذ الميثاق منهم للثبات المؤمنين أو على ما ذكر عليه لئلا كان قال
فأجاب المؤمنين وأخذ للكافرين عذابا أليما الذين آمنوا الذكر ونعمة الله عليكم إذ
جاءكم جنود يفتن الأحزاب وهم قريش وغطفان ومكة وقريظة والخيف وكانوا
يهدأ أنتي مشر الغافا فأسلنا إليهم ريج العبا وجنودهم فزوها للملكة
روى بن سليم بأجمع بأقبارهم ضرب الخند في على المدينة ثم خرج إليهم في ثلاثين ألف
والخند قينوسينهم ومضى على الفريقين قريش شهر لأخرب بينهم إلا التراس

بالنسل والمجاهرة بحق بعث الله عليهم صابا باردة في ليلة ثمانية وأخضرتهم و
سفت التراب في وجوههم وأطفأ نيرانهم وقلعت خيامهم وما حصد الحيل
بعضا في بعض وكبرت الملكة في جوانب الكسرة فقال مالك بن نويرة الاسد
لما حرد فقد بدلكم بالسحر فأنجزوا البحا فأنزروا من غير قتال وكان الله بما
تعملون من حفر الخند قورا البصر بأن باليا ما يما يعمل المشركون من التحزب
والمحاربة بصيرا أشيا أذجا وكم بدل من أجدادكم من فوقكم من على الوادي
من قبل المشرق بنو غطفان ومن أسفل منكم من أسفل الوادي من قبل المغرب
قريش وأذن أخت الأبصار مالت من سوي نظرها حيرة وشغفها وبلغت
القلوب الحناجر وعبا فان الري تستفح من شدة الروع فبرفع بارئها
للدأس الحجرة وهي منتهى الخلقوه مدخل الطعام والشراب وتظنون بالله
الظنون ألا أنواع من الظن فظن المخلصون الثبت القلوب إن الله يفر ومده
في أعلا دينه لا يخسر فما قوا الزلل وضعف لا احتمال والضعاف والقلوب
لما فاقون ما حكى عنهم والألف مزيدة في أمثاله تشيرها الفواصل بالقوافي و
قد أجرى نافع وابن عاصم وأبو بكر فيها الوصل بحر الوقف ولم يزدها
أبو عمر ووجوه ويعقوب مطلقا وهو القياس هنا الذي أثبت للمؤمنون
معرض اختبر واظن المخلص من النافق والثابت من الزلزل وزلزلوا
زلزلا أشد يدان شدة الفرع وقرئ الزلل بالفتح وأي يقول النافقون و
الذين في قلوبهم من ضعف التمقاد وأما عندنا الله ورسوله من الظفر وعله
الدين الأغروا وأما أبطل أقيل قايله معتب بن قشير قال بعد نا الحمد ففتح فأبصر

هنا لعلق الدابة برؤسها بجمع من يحبون الاحزابكم يذبحوا وهو
لجنتهم يظنون ان الاحزاب لم ينزروا فزوا الى داخل المدينة وان مات الاحزاب
كرفانية يومئذ الوانهم باقون في الاحزاب فتقاتلوا منهم خارجون والبدع حاملون
بين الاحزاب يسألون كل قادم من جانب المدينة عن ابناءكم كما جرى عليكم ولو كانوا
فيكم هذه الكثرة لم يرجعوا الى المدينة وكان قتال قاتلوا انفسهم بايديهم فقام
الغير ليقول انكم في رسول الله اسوة حسنة فعلم من حق ان يوتى
بما كان في الحرب ومقاتلة الشدايد وهو في نفسه قوي بحسن التوبة
كقولك في البيعة حشرون متخفين لا هو في نفسه هذا القدر من الحديد فاعلم
بغير الهز وهو طغف فيمن كان يرجو الله واليوم الآخر لنواب الله والنفاء العظيم
لاخرة لو اياته الله واليوم الآخر فهو صواب قيل هو كقولك ارجوا زيدا وفضله
فان اليوم الآخر يوم الله بحكم الحاكم والحق والعدل والخوف لمن كان له طاعة
او حقه لم يوقل بل من لكم والاكثر ان الغلبة للحاكم لا يذم وذكر الله كثيرا
قرن بالرجاء كثرة الذكر للودية الى عذبة الطاعة فان المؤمني بالرسول صلى الله عليه وسلم
من كان كذلك وتارك المؤمنين الاحزاب قاتلوا هذه الامم وقاتلوا هذه الامم
صبرتم في غلوة الجنة واما اياتكم من الذين قاتلوا من قبلكم الايتى وقول عليه السلام
سيئت الامر بما اجمع عليكم والعاقبة لكم ما لم يرد قولهم ما يرون انكم بعد
تبعوا وصية الله ورسوله فظهر صدق خبر الله ورسوله في النعمة
والثواب كما عفا في البلا والظلمة والسين للعظيم وماذا اظهروا في خبرهم اراوا
والخطب والبلا والاعمال بالله ومواعيده وتسايمها واورع ومقادير المؤمنين

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من الثبات مع الرسول وللقائلة لا علة الدين
من صدقني اذا قل لك الصديق فان المعاهدة او في بغيره فقد صدق فيهم من يفتي بحبه
نذرهم بان قاتلوا في الشهادة كجزء من معصية بن عمر واسير بن النضر والخبز النذر استعير
للموت لانك نذر لازم في ذنبه كالحياوان من من ينظر الشهادة كعثمان وطلحة وجابر
بذلوا العزة والغيرة وشبهه بلا من التبدل اذ روي ان ملكه ثبت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم احد حتى اميت به فقل عليه السلام اوجب طاعة الله وفيه تعريف لاهل
النفاق ومن من القلب بالتبدل وقول ليجري الله العاقبة فيهم ويعدون في النفاق
ان ما اوتيتوب غيرهم تقبل المنطق والقرض وكان المنافقين قعدوا بالتبدل ما
السوا كما قعدوا الخلفون بالثبات والوفاء العاقبة الحسن والتوبة عليهم مشروطة بسلامتهم
المراد من التوفيق للتوبة ان الله كان مقبولا ارجى من تاب ورد الله الذين كفروا
يعني الاحزاب بغيرهم فمظنهم لم ينالوا خيرا غير طواف من وهما حالان بتدخل لا نفا
وكلم الله المؤمنين القتال بالريج والملاكمة وكان الله قويا على احداث ما يريد من غير
غالب على كل شيء وانزل الذين ظاهروهم ظاهر والاحزاب من اهل الكتاب يعني قريظة
من مباحينهم من خصومهم جميع مباحين وهو ما يحضره وللكي يقال لقرون النور والظلمة
ويشركه الديك وقنع في قلوبهم الرعب الرعب الخوف وقول بالظلمة فريقتا فقتلوا
وتأسروا فبقا وقنع في قلوبهم الرعب الرعب الخوف وقول بالظلمة فريقتا فقتلوا
صبيحة الميلة التي انتم فيها الاحزاب فقال اشركه والملاكمة لم يفتوا السلاح
ان الله ياترك بالخير في قريظة وانا عاهد اليهم فاذا في الناس ان لا يمتدوا العر
للابني قريظة فحاصروهم احدى وعشرين ايام وعشرين حتى جردتهم الحصار فقال لهم

تتزلون على حكمي فانوا فقالوا حكم سعد بن معاذ فرضوا بحكم سعد بن معاذ فقالوا نعم
وبى خدار بهم وناسهم فكبروا وقالوا حاكم الله من فوق سبع سموات لا ياتون
سجادة الا كنزوا سيرهم ائروا نوركم ارضهم وارزقهم وديارهم حصونهم واسوالهم
نقودهم ومواسيرهم وانشاءهم روى الله عليهم جعل عقارهم للمهاجرين في الحكم في الانصار
فقلنا انكم في منازلكم وقال عمر لما تخمركم بخصم يوم بدر فقال لما تخمركم بخصم
طعنوا رضاءكم تطووها كذا كذا والروم وقيل خبير وقيل كل ارض يفتح اليوم بقية
وكان الله على كل شيء قدير فبعد ذلك يا ايها النبي قل لا رجا لكم ان كنتم تترددون
الحياة الدنيا السعة والسقم فيها وريثها خاير مما فاعالين استعان اعطى الله
واسرحت سراجهما لاطلاق من غير ضرار وبعده روى انهما التمشيا بالريثة و
زيادة الفقه فنزلت فيها البعائشة فخيرها فاختارت الله رسول الله فاختارت الباقيات
اختارها فذكر لهن الله ذلك فانزل لاجل ذلك السلام من بعد ومقابل الترحيم
بارادتهن الدنيا وجعلها قسما الارادتهن الرسول يدعى ان الخيرة اذا اختارت
زوجها لم تطلق خلافا للزبد والحسن والملك واحد الروايتين من علي ورواية قول
عائشة خيرت رسول الله فاختار رسول الله فاختار الله فاختار الله فاختار الله فاختار الله
من الكرم وحسن الخلق وقيل لان الفرق كانت بارادتهن كانت تبار الخيرة نفسها فاخذت
رجعية عن علي وابانت عن الخيرة واختار في وجوبه للمدخول ما لو لم يمسك يدك عليه
وقرئ استعان واسرحت بالرفع على الاستعاذة وان كنتم تترددون الله رسول الله والافرة
فان الله اعلم المحسنات منكم باجر عظيم يستحقه ربه الدنيا ودينها ومن اللين
للذين كانوا من كن محسنات يا ايها النبي من يات منكم بفاحشة بكنيرة مبينة من

ظاهر فخير ما على قوله ابن كثير والي بكر والباقر بن بكر لباديها العذاب ضعفين
ضعف عن غيرهن لانهما في النكاح من قبح فان زيادة قبحه تسع زيادة فضل الله
والنعم عليه وللكل حد للضعف في العبد وعوتب الانبياء اجمالا بآدابهم غيرهم
وقد اجمعوا على ان يضاعفوا ابن كثير وابن عامر يضاعفون وبنو النضر والغالب
وكان ذلك على الملبس لا يمتنع من التعريف كونه من نساء النبي وكيف هو سبه
ومن يفتن منكم ومن يدغم في الطاعة لله ورسوله طاعة الله والى الله العظيم لقوله
وتعمل صالحا نؤتيها اجرها من قين مرة وفي الطاعة مرة وفي طاعتين نؤتيها النسيان
ومن المعاشرة وقرا حرة ولك سائى ويعمل بالياء ايضا حلالا في الفطن ويؤتيها
على ان فيه ضريح الله واعندنا لهما رقا كرمي في الجنة يادى على ارجائها نساء النبي
لستين كالحد من النساء اصل احد واحد جميعا الواحد ثم وضع في النفي العلم مستويا
فيه الذكر والمؤنث والواحد والاكثروا للمعنى لستين كجماعة واحدة من جماعات
النساء في الفضل ان تقيت في مخالفة حكم الله ورسوله فلا تخضعن بالقول
فلا تخضعن بالقول لكن خاضعات لاي قول للربيات في طاعة الذي في قلبه مرض فحور
وقرئ البرزخ عطف على محل فعل النبي فلان من مرض القلب عن الطمع عقيب تبيين
عن الخضع بالقول وقيل قول المعروف فاحسن ابعيد عن الريثة وقرئ في بيوت كن
من وقريه وقاروا من قريه خذفت الاول من رلى اقرروا ونقلت كسرتها الى
القاف فاستفيع عن همة العمل ويؤيده قوله نافع وعاصم بالفتح من قررت اقرت
لغة فيه ويحتمل ان يكون من قار يقر اذا جمع ولا يقر من لا يشكك في شئ من
تبرج الجاهلية الاولى تبرجها مثل تبرج النساء في ايام الجاهلية القديمة وقيل هي

ما بين آدم و نوح و قيل الزمان الذي ولد فيه ابراهيم كانت الارض قاتلة و دمارا في الاول
 فتحسب وسط الطريق وهو تفرق من نفسه على الرجال و الجاهلية الاخرى عابدين عيسى
 و محمد عليهما السلام و قيل الجاهلية الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام و الجاهلية الاخرى
 جاهلية الفسق في الاسلام و بعده قول عليه السلام لا بد انك امرؤ فكرك
 جاهلية قال جاهلية كفر او اسلام قال جاهلية كفر و اقم الصلوة و ائت الزكاة
 و اطع الله و رسول الله في سائر ما امركن به و ما كن عنه انما يريد الله ليهبكم
 الرحمن الذنب الذي كنتم لا تعلمون و هو تعليل الامر من وحيه من على الانسان و لذلك
 علم الحكم اهل البيت نعم على الله المديح و يعطىكم شطرها من العاصي و العاصي
 الرحمن العاصي و الترشيع بالتطهير للنجاسة و تخصيص الشعة اهل البيت
 بقاطعة و على و انبياء محض الله عنهم اجمعين بما روي ان عليا السلام خرج فالت
 غداة و عليه من طمر من شعر اسود فجلس فالت فاطمة فادخلها فيه ثم
 جاء علي فادخلها فيه ثم جاء الحسن و الحسين فادخلها فيه ثم قال انما يريد الله ليهب
 عنكم الرحمن اهل البيت و الاحتجاج بذلك على عصمتهم و كون اجمعهم حقيقة
 خيرة لان التخصيص لهم لا يناسب ما قبل الآية و ما بعدها و الحديث يقتضي انهم
 اهل البيت لا انه ليس غيرهم و اذكر ما يتلى في سورة النور من آيات الله و الحكمة
 من الكتاب الجامع بين الامرين و هو ثم تكبر بما انعم علي من حيث جعل من اهل
 بيت النبوة و مؤيدي الوحي و ما شاهد من برهاني الوحي مما يوجب قوة الايمان
 و الحرص على الطاعة حيث لا يشاء و الا يشار في الكفر به ان الله كان لطيفا
 خبير باعلام و يدبر ما يصلح في الدين و لذلك خير كن و عظم كن او يعلم من يصلح

النبوة من يصلح ان يكون اهل بيته ان المسلمين و المسلمين انما اخذوا في السلم
 المتقدين لحكم الله و المؤمنين و المؤمنات المصدقين بما يجب ان يصدقوا في
 و الاقنات الداعية على الطاعة و الصادقين و الصادقات في القول و العمل
 و الصابرين و الصابرات على الطاعة و عن المفاسد و الخاشعين و الخاشعات
 المتواعمين و المتواعمات و جوارحهم و التصدقين و المتصدقات بما وجب
 في ائمه و الصالحين و الصالحات الصوم للفروض و الحافظين فروجهم
 و الحافظات عن الحرم و الذكرين الله كثيرا و الاكرات بقاوسهم و الستم
 الله الله لهم مغفرة لما اقترعوا من الصالحين لان من مفكرات و اجرة عظيمة
 على طاعتهم و الاية و عدلهم و لا مثا لهم على الطاعة و التدبر بهذه الخصال
 روى انه اذ واج النبي صلى الله عليه و سلم قلن يا رسول الله ذكر الله الرجل في
 القرآن بخير فيما خبرنا خير ذكره فنزلت و قيل لما نزل في من ما نزل قلنا
 المؤمنين فما نزل فينا شي فنزلت و عطف الاناث على الاكوار لاختلاف الجنس
 و هو ضروري و عطف الزوجين على الزوجين لتغاير الوصفين فليس بضروري
 و لذلك ترك في قوله مساوات مؤنات و فائدة الدلالة على ان اعداد العدد
 لهم للجمع بين هذه الصفات و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة ماصح له اذا قضى
 و رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر الله تعظيم امره و الاشعار بان فضله قضاء
 الله لان نزل في ذنب بنت جحش بنت عتبة أميمة فطهر رسول الله لزيد
 ابن حارثة فابت هي و اخوها عبد الله و قيل في اسم كلثوم بنت عقبة و هبت
 نفس النبي فزوجه من زيد امرأ ان تكون لهم الخيرة من امرهم ان يختاروا

فمطلقة هو ما خروا و قال
 انما الله رسول الله عز وجل ما عبد

من امرهم شيئا بل يجب عليهم ان يجعلوا اختيارهم تعالى اختيارا لله ورسوله
والخير مما يتخير وجمع الضمير الاول للعموم مؤمن ومؤمنة من حيث انهم في السياق
النفوج جمع الثاني للتعظيم وفرا الكوفون وهما لم يكونا من عصر الرسول
فقد ضل الامم بين الاخر اذ من الصواب ان نقول الذين انعم الله عليهم
بتوفيق الاسلام وتوفيقك ولعقد اختصاصا نعمت عليه بما وفقك
الله فيه هو زيد بن حارثة اسك عليك زوجك زينة وفلك انما عليه السلام
ابصرها بعدما اخضعها اياها خوفا في نفسه فقال سبحان الله علق القلوب
وسعدت زينة بالسيعة وقد ذكرت لزيد فظن فلك وقوع في نفسه كراهة فحبها
فاني النبي وقال لزيد ان افارقها صحت فقال مالك اراك منها شي قال لا والله
ما رايت منها الا خيرا ولكن الشرا تعلق علي فقال له اسك عليك زوجك
وانق الله في امرها فلا تظلمها ضارا وتقتله تكبرا فلا تخفي نفسك ما الله
مبدي وهو كما امر ان طلقها او اراة صلاهما ونحو الناس تغييرهم لباك
به والله احق ان يخشا الله ان كان خيرا يخشوا الله والوال والوال وليست المعاتبين الا خفا
وحذرا به حسن بل على الاخفاء محاذرة خالة الناس واطرها لم ينافي اخلاؤه فان
الاول في امثال فلك ان يفتت او يعوض الامر الى رايه فليما خضون يد منها وطرا
حاجة حيث ملها ولم يبق له فيها حاجة وطلعا او انقضت عدتها وزوجها
وقيل فضاها وطرا كناية عن الطلاق مثل الحاجة الى فيك وفرد وحكمها واللفظ
انما امر زيد بجهتها من وجهها بل لا طلاق فقد يؤيد انما الله يقول
لسا الرسا النبي ان الله تعالى انكاح وانثى فذكر ان لو كان وقيل كان

اسفرت في خطبتك ابتلا عظيم وشاهد بين علي قونا بما بينه وبينه يكون
على المؤمنين خرج في ارجاج ادعياهم اذا حضروا من وطرا لعله للتزوج وهو
دليل على ان حكمهم حكم الله واحدا لا ما خفي الدليل وكان امر الله امره ان يري
مفعولا كونه لا محالة كما كان تزوج زينب ما كان على النبي من خرج فيما فرض
الله فسم لو قد من قولهم فرض لفي الديوان ومنه فرض العكر لا راقم
سنة الله سن ذلك سنة في الذين خلوا من قبل من الانبياء وهو نفي الحج
عنهم فيما اباح لهم وكان امر الله قدما مقدما قضا مقفيا وحكما مبتونا الذين
يتلقون رسالات الله عفة للذين خلوا او يدع لهم منسوب او مرفوع و
قرئ رسالت الله ويخشون ولا يخشون احدا الا الله تعريفة بعد ما سمع
ونف بالله حيا كافيا للخوف او محابها فينفي ان لا يخشى الا الله كان محمد
ابا احد من رجالكم على الحقيقة فثبت بينه وبينه ما بين الوالد وله من حرم
المعاملة وغيره ولا يشقه محوم يكون ابا الاطام والقلم وابرهم
لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال ولو بلغوا كانوا رجالا للجالهم ولكن
رسول الله كل رسول ابوا منه لا مطلقا بل من حيث انه شقيق ناصح
لهم واجب التوقير والاطاعة عليهم وزيد منهم ليس بينه وبينه ولاية
وقرئ رسول الله بارفع على ان خربت ما يحققه والى بالتدبير على
حفظ الكبراء ولكن رسول الله عروهم ان لم يعش لولد ذكر وخاتم
البيتين واخرهم الذي قسمهم او حقوا من قرينة عامهم بالفتح ولو كان
ابن بايع لاق من غير ان يكون نبي كما قال عليه السلام في ابراهيم حين

مؤقفي لو عاش لكان نبيا ولا يقدر فيه نزول عيسى بعده لانه اذا نزل كان
 على دينه مع ان المراد انه اخر من نبي وكان الله بكل شئ عليما فاعلم من ياتي
 بان يختم النبوة فكيف ينبغي شانه يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كبيرا
 يغلب الاوقات ويعم انواع ما هو اهله من التقديس والتحبيد والتمثيل
 والتجويد بحقه مكررة واصلا اول النهار واخره خصوصا وتخصيصا بالذكر
 للدلالة على فضلها على سائر الاوقات لكونها مشروطين كافر والتسبيح من جملة
 الازكار لانها العدة في ما قيل الفعلان موخران اليها وقيل المراد بالتسبيح
 الصلوة هو الذي يصلح عليكم بالرحمة وملاكته بالاستغفار لكم والاهتمام بها
 يصلحكم والمراد بالصلوة المشرك وهو العناية بصالح امركم وظهور شكركم
 مستعار من الصلوة وقيل الترخيم الانعطاف المعنوي ما هو من الصلوة المشتمل
 للانعطاف المعنوي الذي هو الركوع والسجود وتعظيم الملائكة وادعائهم
 للمؤمنين ترجم عليهم بسم الله وهو سبيلهم من حيث انهم يجلبوا الدعوة ليجزواكم
 من الظلمات الى النور من ظلمات الكفر والمعصية الى نور الايمان والطاعة وكان
 بالمؤمنين رجما اعني بصلاح امرهم وبنائهم خدومهم وانعمل في ذلك ملائكة مقربين
 تحترمون من اخذوا المعداد المفعول لا يحثون بيوم بلقوة يوم لقائه الموت
 او الخروج من القبر او دخول الجنة بسلام اخبارا بالسلامة عن كل مكره وانه واعد
 لهم اجر اكبر مما هي الجنة ولعل اختلاف النظم مخالفة الفواصل والمبالغ فيها هو
 اهم ما فيها النبي انا ان لنا كذا شاهد على ان نعت الهم يتصدق بهم وتكذيبهم
 ونجاتهم وصلاتهم وهو حال مقدرة وبشرنا بآيات الله الى الاقرب

وتوحيده ويوجب الايمان به من صفاته بآياته تنبيهه واطلاقه من حيث انه
 من سبابة قيده الدعوة اليه انا بان امره لا يتأتى الا بمعونه من جناب قدره
 وسراجا منير استضاء به عن ظلمات الجحالة وتغيب عن منوره انوار البصائر
 وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا على سائر الامم على اجرامهم ولعلكم
 معطوف على حذف مثل فراقب احوال اممكم ولا تطع الكافرين والمنافقين تنبيه
 لي على ما هو عليه من مخالفتهم ودع اديهم ايدهم لا يكذب ولا يخجل بهم او اذا ذكر
 ايمانهم بحجزة او مؤاخاة على كفرهم وذلك قبل ان تسوخ بآية السيف وتوكل على الله
 فانه يكفركم وكفى بالله كيدا لا اله الا الله في الدعوات كلها ولعلكم على ما وصفه
 بخمسة صفات فانها لا تنها بخطاب يستطیع حذف مقابل الشاهد وهو الامر بالمراقبة
 لان ما بعده كالغفيل له وقابل البشر بالامر بشاره للمؤمنين ونذير بالنهي عن مؤنة
 الكفار والمبالاة باذمهم والدخول الى الله تعالى ينسبه بالامر بالتوكل عليه والسراج
 النير بالاكتمال بسخان من اناره الله برهانا على جميع خلقه كان حقيقا ان يكفى به عن
 غيره يا ايها الذين آمنوا اذا تكلمتم المؤمنات ثم طلقنوهن من قبل ان تحسوهن
 تجلسوهن فما لكم عليهن من عدية قايما يرتبهن في بابا انفسهن نعتنوهن انفسوهن
 عددها من عدت الداهم فليتنها كقولك كلمة فاكثرت او تعدتها والاستناد الى
 الرجال للدلالة على ان الادة حق الانواع كما اشعر به فما لكم وعن ابن كثير تعدونها
 تخفف على ابدال احدي الناليين بالانواع على ان من الامم من تعدت في غير اوطاعها
 يقتضيه عدم وجوب الادة بمجرد الخلوة وتخفيف المؤمنين استحكام علم النبي على
 ان من شأن المؤمنين ان لا ينكح الامم من غير اللطيفة وفائدة ثم اجمعوا على ان يتوهم

وقرا وحده والكتاب
 بالون وضم الناصح

ان تراخي الطلاق ربيحيما يمكن الاصابة كما يوثق في النسب يوثق في العدة فمنحوهن
اي ان لم يكن مفروضا لها فان الواجب للمفروض ان لا تمنع المفروض دون المتعة ويجوز
ان يقول المتزوج بما يعجزه او الامر بالمشرك بين الزوجين والزوج فان المتعة سنة للزوجة
لها واستحوه من اخرجه من من ماله لم يفسد كالم عيسى بن قيس فمنحوهن من غير
ضرر ولا منع حرة لا يجوز تغيره بالطلاق السني للمكره على الطلاق والغير لغير
المدخول من بآيتهما النبي انا احلنا لك ان تطلق اللاتي اتيت اجورهن فمنحوهن لان
المهر اجر على البغي وتقيده لا حل له باعطائها فحكمة لا توقف الحل عليه بل لا يشترط الاصل
له كقيده لا حل للمملوكه يكونا مبيته بقوله وما ملكك بمحنتك مما افاء الله عليك
فان المشقة لا يتحقق بدارها او ما يجزى عيسى او تقيده القابل يكونا مبيته
في قوله وبنات عمتك وبنات عمك وبنات خالك وبنات خالك اللاتي هاجرن معك
ويحتمل تقيدها الحل بالملك في حد ذاته ويعضده قول النبي هاتي بنتا بي طاب خطبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فعذرني ثم انزل الله هذه الآية
فانهم اهل آلهم لا تأتي لهم احدا جريعه كشت من الطلاق او امرأة مؤمنة ان وهبت عرسا
للنبي تنجب بفعل ينسب ما قبله او عطف على ميسرة ولديه فقه القيد بان الله للاستقبال
فان المعنى بالاحلال الاعلام بالحل او العلم ان حل امرأة مؤمنة تنجب كذا نفسها ولا تطلب
مهر ان اتفقوا لذلك لكرها او اختلفوا في اتفاق ذلك والقابل به ذكر اربعة بمؤنة بنت
الحرية وبنات بنت حريمه الانعامية وانما تنجب بنت جارية وحول بنت عكيم فوري ان
بالفخ اذ لا نوهبت او مده ان وهبت كقولك اجلس ما اهد يد جاسا ان اهد اليه ان
يستكبرها شرط الشرط الاول في استيجاب العمل فان هبت ما نفسها به لا يوجب له الابدانة

نكاحها فانها جارية بحري القبول والعدول من النكاح الى النكاح بل يفسد النكاح
البروع اليه في قوله خالصة لك من دون المؤمنين اي ان نكاحه يفسد بفساد نبوته
وتقريره لا تخلفا لمكرهه للعدول احتج بها صاحبنا على النكاح لا يفسد بفساد النبوة لان
اللفظ تابع للمعنى وقد ضمن عليه السلام بالمعنى فخصص باللفظ الاستكاح طلب النكاح
والرغبة فيه والخالصة معدوم كذا في غلص احلها واحل ما احلنا لك على القيود
للمذكور فغلو ما لك او حال من الضمير وحيث او مفعلة لمعدوم عند وفادهم خالصة
قد علمنا ما فرضنا عليهم في ارجح من شرط العقد وجوب القسم والمهر بالوطء
حيث لم ينكح وما ملكك ايمانهم من توسيع الامر فيه انما كفى بنفسه ان يفرض عليهم
والجملة اقرأه بين قوله لا يكون عليك مخرج ومنع فيه وهو خالصة للذلال على ان
الفرق بينه وبين المؤمنين في غوذه لا مجردة فمما توسيع عليه بل انما يقتضي
التوسيع عليه والتضييق عليهم تارة والعكس اخرى وكان الله عفووا لما يغفر التهم
عند رجوعها التوسعة في مظان الخرج ترجيح تشاؤ من تفرها ونترك معاها
وتووي اليك من تشاء ونظم اليك وتغابرها او تغلق من تشاء او تمسك من تشاء
وقرأ حمزة والكاظمي وحفص بن غنم بابا او المعنى واحد من انفس عطلت ممن
عزلت طلق بالرجعة فلا جناح عليك في شيء من ذلك ذلك الذي ان تقرأ عينين
ولا يحرز ويرضين عايتين كان ذلك التوفيق الى شيك اقرب الى قوله يورثن
او قد حرز من تفرها من جميع لان حكم كل من فيه سواء ثم ان سويت بين من وجد
ذلك تفرها من تفرها من جميع لان حكم كل من فيه سواء ثم ان سويت بين من وجد
بعض النكاح او يفسد من انفسه ويقتضي ان لا يفسد من كسب توكيد لنون يورثن

وقرئ بالنصب كالبهائم واليه الله يعلم ما في قلوبكم فاجتهدوا في احسانه وكان
 الله عليهما بذات العدل حكيم لا يعمل بالعقوبة فهو حقيق بان يتبع لاجل ذلك
 النساء بايا لان تأنيث الجمع غير حقيقه وقرأ البصريان بالتاء من بعد من بعد التسع
 وهو في حق كالاربعة في حقنا ومن بعد اليوم حتى لو ماتت واحدة لم يجل لربها
 اخرى ولا ان تبدل بهن من ازواج فتطلق واحدة وتكسح مكانها اخرى ومن مزية
 لتاكيد الاستغناء ولو انكسرت حسن من حسن الازواج المستبدلة وهو حال من فاعل
 تبدل دون مفعول فهو من ازواج لتوغل في التكسير وتقدر مفعولها انكسرت
 او اختلقت في ان الآية محكمة او منسوخة بقوله ترجى من نشاء من واولى اليك
 من نشاء على المعنى الثاني فانه وان تقدم ما قرأه فهو بسوقه من الزوال قبل المعنى لاجل
 لك النساء من بعد اجناس الاربعه التي تضمن على احدها من ذلك لان تبدل بهن ازواج
 من اجناس اخرى الا ما ملكت بمسكنك انشاء من النساء لانه يتناول الازواج والامهات و
 قبل منقطع وكان على كل شيء رقيباً تحفظوا امرهم ولا تتخطوا ما حده لكم يا ايها الذين
 امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الا وقت ان يؤذن لكم واما اذا دعواكم
 الى طعام متعلق بيؤذن لانه متضمن معنى يدعو للاعشار بانه لا يحسن الدخول على
 الطعام من غير دعوى وان اذن كما اشعر به قوله غير ناظرين اذ ان غير متظفر بوقته
 او اذ كان حاله من فاعل لا تدخلوا او الجور فيكم وقرئ بالجر صفة لطعام فيكون جوابا
 على غير من هو له بلا ابرار الضمير وهو غير جائز عند البصريين وقرأ حمزة والكسائي
 انا والله معدي اني الطعام اذا ادركت ولكن اذا دعيت فادخلوا فاذا اطعمتم فاستنوا
 تفرقوا ولا تملكونوا الآية خطاب لقوم يتبعون خطاهم رسول الله فيدخلون ويتبعونه

متظفرين

متظفرين لادراككم خصوصية بهم فانت الهم والى الجاهل لادراكهم بيوته بالاذن للغير
 الطعام والالبسة بطعام ثم قرأ لا تستأمنوا من احد بشيء من قبله الا في حق ما اوتوا
 له من قبل الله لا تسرع له عطف على ما ظنن او مقدمات قبل او لا تغفلوا ولا تملكونوا
 متأمنين اذ ظنكم الله ان يؤذي بغير استغناء من الله ولا يغفل عن اهل بيته في حال
 يعني فسبحوا منكم من اخرجكم لقوله الله لا يستأمن من الحق يعني ان اخرجكم فينبغي
 ان لا يترك حيا كما لا يترك الله ترك الحق فامرهم بالخروج وقرئ لا يستأمن من احد
 الباء الاولى والظلال كمن اعطى الحيا وانما استأمنوا من الله في ما استغنى به
 فاستأمنوا من الله من ولا استأمنوا من غير ربه في عمره الله قال يا رسول الله يدخل
 عليك البر والفاجر فلو امرت امرأت المؤمنين بالحبوب فغزلت وقيل ان كان يطعم
 ومعه بعض خبائه فحمايت يذبح ليدعاه فيشقه فذكره النبي ذلك فغزلت ذلك كما اظهر
 لقولكم وقولوا من انكم اهل الشيطانية وما كان لكم فيما صح لكم ان تؤذوا رسول
 الله ان تغفلوا ما تكرهه ولا ان تاكلوا ازواج من بعده ابد ان بعد وفاته بوفاته
 وخصه النول بدخل بها ما روي ان شعيب بن قيس تزوج المستعينة في تبايعهم فتم
 برحمة ما فاجبر بان عليه السلام فارقها قبل ان يحس بفترتك من غير كتمان ذلكم يعني
 اين لا مومناك نسائه كان عند الله عظيمه شيا عظيمه وفيه عظيم لرسوله واجبا
 لحرمة جساوت اولئك البالغ في الوعيد فقال ان شئوا شيئا الا من قبل الله انكم
 او تحفوه في صدوقكم فان الله كان بكل شيء عابسا فيعلم ذلك فيجزيكم به وفي هذا
 التميم مع البرهان على القصة من زيد بن حبيب وماله في الوعيد لاجتراح كل من
 في الجاهل ولا ابنا بهن وه اخوانهم ولا ابنا اخوانهم ولا اخوانهم استأمنوا

لا يجب الاعجاب عنهم بقولهم انزل آية ^{التي} اهل البنا والبناء والاقارب ^{بها} و
الله او تكلم في ايها من ولاء جوب فنزلت واخبرهم ^{بأن} انهم لم يسمعوا من الله ولا من رسله
والذين في ذلك سجدوا في قولهم ^{والله} انهم لم يسمعوا من الله ولا من رسله
كروا لاجلها ^{فمنها} خافوا لانهم لم يسمعوا من الله ولا من رسله ^{فمنها} خافوا لانهم لم يسمعوا من الله ولا من رسله
ولما ملكا ^{فمنها} فافان من العبد والامور قيل من الامور خافوا وقدر في سورة النور
وانظر الله في انفسهم ان الله كان على كل شيء شهيدا لا يخفى عليه خافية ان الله
وملائكته يعلمون على النبي يعنون بالعلماء مشرفين وتعظيم شأنه يا ايها الذين
امنوا امنوا على الله استمعوا لايضا فانكم اولى بذلك وقولوا اللهم صل على محمد
وسلموا تسليما وقولوا السلام عليك ايها النبي وقيل وانقادوا لغيره والله
تدلى على وجوب الصلوة والسلام عليه في الجملة وقيل يجب الصلوة كما جرد ذكره
لقوله عليه السلام اللهم اني ارجو اني اكون من رسل الله صلى الله عليه وسلم وقوله من ذكره
ولم يصل على فدخل النار فابعده الله ويحون الصلوة على غيره تبعا لغيره ^{لان} ان الله لا يفرق بين رسله
لان في العرفه شيئا لا يفرق بين رسله ^{لان} ان الله لا يفرق بين رسله لان في العرفه شيئا لا يفرق بين رسله
ان الذين يؤمنون بالله ورسوله يركبون على كرهه من الكفر والمفاسد او يؤذون
رسول الله بكسر بائنه وقولهم شاعر ومجنون ونحو ذلك وذكر الله للعظيم له
ومن حق اطلاق اللفظ الواحد على معنيين فسمي بالظن من ان المعقولين منهم
الله بعدهم من حيث في الدنيا والاخرة واعتد لهم عذابا بسيماهم جميع الايام
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا بغير جنابة لم يخطئوا بها
فقد احتملوا برئائنا وانما بينا ظاهرا قيل انما نزلت في المنافقين يؤذون عليا

رغمه وقيل في اهل الافك وقيل في زناة كانوا يتبعون النساء وهن كرهات يا ايها
النبي قل لا زواج لك وبنائك ونساء المؤمنين يدينن عليهن من جهل يسير يغطين
وجوههن وابدانهم من جهل جليل انما برئت لوجه ومن التبعض فان المرأة ترضى بعض
جليلها وتلتفع ببعض ذلك ادنى ان يعرف غير من عن الامور والقياس فلا
يؤذي من فلا يؤذي من اهل الرية بان تعرض لهن وكان الله غفورا مملودا صحا
بعباده حيث يراعي معاملهم حتى الخشيات من الشئ لم يشته المنافقون عن نفاقهم
والذين في قلوبهم مرض معفو ايمانهم وقلة ثبات عليهم او فجور عن تركهم في الدين
او فجورهم وللرجفون في المدينة يرجفون اخبارا سودا من سرايا الميامين ونحوها
من ارجافهم واهل التوركة من الرجفة وهي الزلزلة سمى به الاخبار لكونه
متزلزلا غير ثابت لغريبتك جرم كما مر بك بقائهم واجلا ثم اوما يضرهم
لا طيب ولا نجس لا يجاوروك غفوة لغريبتك وشتم الله لا تعلم ان الجلاء مفارقة
جوار الرسول اعظم ما يصيرهم قيسا في المدينة الا قليلا زمانا او جوارا قليلا
ملعونين تنصب على الشتم والجلد والشتا شامل لها ايضا لا يجاورونك
الا ملعونين ولا يجورون ان ينصب من قوله ابني ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتلوا
لان ما بعد كلمة الشر لا يعمل فيها قبلها ستم الذين خلوا من قبل بعد موكل
اي سر الله ذلك في الامم الماضية وهو ان يقتل الذين نافقوا الانبياء وسعوا
في دسائهم بالادراج ونحوه ابني ثقفوا ولين تحذرسن الله جديلا لا توبه لهما
او لا يقدر احد ان يبدلها يسلك الناس من الساعة عن وقت قياسها استمر او
او نقتل او انما نقتل انما علم الله انهم يطعن عليه ملكا ولا نبيا وما

يدركك لعل الساعة تكون قريباً قريباً أو تكون الساعة من قريب وانتباه
 على الظرف ويجوز ان يكون التكلم لان الساعة في معنى اليوم وفيه تنبيه للمسلمين
 والحكام للتعلمين ان الله لعن الكافرين واعداً لهم سعيهم ناراً شديدة الايقار
 خالدين فيها ابداً لا يجدون فيها نجاة يحفظهم ولا نصير ايدفع العذاب عنهم يوم يقلب
 وجوههم في النار فيعرفون من جهة الى جهة كالبحر مشوي بالنار ومن حال الى حال وقرئ
 ثقلب جميع ثقلب وثقلب ومنعوق الظرف يقولون يا ايها الله اطفئ الله و
اطفئ الرسول لا كلن نبتلي من هذا العذاب وقالوا ربنا انا اطفئنا ساداتنا وكبرانا
 يعنون قاداتهم الذين لقنوهم الكفر وفرنا ابن عاصم ويعقوب سداً انت على جمع
 الجمع لليلة لا تلي على الكثرة فاضلونا السبل لا تجازينوا النار بنا انتم ضعفين
 من العذاب مثلي ما تبنت منه لانهم ضلوا واخطوا والغنم لعنا كبراً كثير
 العدد وقرأ ما صر بالياء اذ لعنا هو اشد اللعن واعظمه يلاين الذين آمنوا
 لا تكونوا كالذين اذ موسى قتلوا الله تعالى قالوا لولا فظهر برأيه من مقولهم
 يعني موثراً ومضوناً وذلك لان قارون عرض امره لعل قد فرغ نفسه فقصم الله
 لما سره القصص واشرع ناس بقتل هرون لما خرج معلى الطور فمات هناك
 فحملته الملائكة ومروا بهم حقداً او غير مقول وقيل اجاب الله فاخبرهم ببرأيه
 او قد فوه ببيع بدنه من برص او اذرة لفرط استره جبا فاطلهم الله على انه
 برئ منهم وكان عند الله وجيراً اذ اقربوه وجاهروا وقرئ وكان عبد الله وجيراً
 يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله في ارتكاب ما يكرهه فخلا عما يؤذى رسول
 وقولوا قولاً سديداً فاقصد الى الحق من سديد سداد او المراد النهي عن خفة

كحديث ذنب من خبر قعد يباع لكم لعلكم يوفقكم للاعمال الصالحة او يعلمكم
 بالقبول والاثابة عيسى او يفرركم ذنوبكم ويجعلها مكفرة بلسانكم في القول
 والعمل ومن يطع الله ورسوله في الامور والنواهي فقد فاز فوزاً عظيماً يا ايها الذين آمنوا
 حمداً في الآخرة سعيد الامانة على السموات والارض والجال فابين
 ان يحكمنا واشفقن من اهلها الانسان تغريه للوعد السابق بتعظيم الطاعة
 وسماعها امانة من حيث امرها واجبة الاداء والمفع انما العظمة مثانها بحيث لو
 عرضت على هذه الاجرام العظام وكانت ذات شعور وادراك لالتم ان يحكمنا
 واشفقن من اهلها الانسان مع ضعف بنيته ورغوة قوته لاجرم فلما راعى
 لها والقائم بحقوقها بخير الدارين ان كان ظلوماً حيث لم يفت بها ولم يراع حقها
 جرم ولا يكتف عاقبتها وهذا وصف للجنس باعتبار الاغلب وقيل المراد بالامانة
 الطاعة التي تم الطبيعية والاجتماعية وبعضها التي تدلها الذي يعلم طلب
 الفعل من المختار وولادة صدوره من غيره وبجملتها الحيانة فيها والامتناع عن
 اداها ومنه قولهم حاصل الامانة ومحملة لمن لا يؤذي بها فيبرأ ذنبه فيكون له ابد
 عنايتنا انما يمكن ان يتأتى من الظلم والجور والحيانة والتقصير وقيل انما يتأتى
 للمخلوق هذه الاجرام خلق فيها فخر او قال لها التي فرضت فريضة وخلقت جنة
 لها اطاعتها وانما لمن عصا في فقل نحن مستخرات على ما خلقتنا لا تعمل فريضة
 ولا ينبغي ثواب ولا عقاب لما خلق آدم عرض عليه مثل ذلك فيجده وكان ظلوماً
 لنفسه يتحمله ما يشق عليه ايحى ولا يؤخر ما عاقبت ما العقل المراد بالامانة العقل
 او التكليف وبعضها ما عاين من اعتبارها بالاخافة الى السداد من وبها يثبت

التباد الطبع الذي هو عدم اليقظة والاستعداد وجمال الإنسان قبلية و
 استعداد له ليراو كونه ظلوما جرم لا غالب عليه من القوة النفسية والشرقية
 على هذه ايجان ان يكون علم الحكم اعلى فان من فوايد العقل ان يكون مرجعي على
 القوتين حافظا لهما عن التعدي وجماعة الحسد ومعه مقصودا الخلق عليها
 وكسر وتهيأ لعذاب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
 بتوب الله على المؤمنين والمؤمنات تغليل الحكم من حيث انه تبيح كالتاديب
 المضرب في ضرب تاديب او ذكر التوبة في الوعد ^{بالتوبة} بشارتها ان كونهم ظلوما جرم ولا
 ايجانهم لا يخبرهم من فطرتهم ان الله غفور ارحم حيث ان فطرتهم
 وانسابهم فطرتهم طاعتهم قال عليه السلام من قرأ سورة الاحزاب وعلمها
 اهدى له ملكك الجنة ^{على} الامان من عذاب القبر **سورة سبأ** منسوبة وقيل
 الاول ويرى الذين اوتوا العلم **واسمها خمس واربعون آية** اسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي لها في السموات وما في الارض خلقا ونعمه ظلالها في الدنيا
 لكال قد تدر على علم نعمه وله الحمد في الآخرة لان ما في الآخرة ايضا كذا
 وليس هذا من مطلق المقيد على المطلق فان الوصف يدل على انه المنعم با
 نعمه الدنيا في الدنيا وما وتقدم الصلة للاختصاص فان النعم الدينية
 فتكون بوجه من يستحق الحمد لا بوجه ولا كذلك نعم الآخرة وهو الحكم الذي احكم
 امور الدارين الحبيب يواظن الاشياء يعلم ما يلج في الارض كالفيت يستفيق في موضع
 وينبع في اخره كالنور والدفن والاموات ما يخرج منها كالحياة والنبات
 والفلوات وما العيون وما ينزل من السماء كالملائكة والكتب والمقادير والامانة
 من الذي يمدح الله عز وجل

والانبيا والصالحين وما يعرج فيها كالملائكة وجمال العباد والابخرة والادوية
 وهو ارحم الغفور الغفران في شكر نعمته مع كثرة ما اوتي في الآخرة مع ما له من سوابق
 هذه ^{التي} الثانية للحمد وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة انكارا لمجيئها ^{التي} انبطا ^{التي} انهم
 بالوعيد بقل بان ردن كلامهم واشتات لغفوه ودي لتاتيتكم عالم الغيب تكسريه
 لا يجابهم وكذا بالانهم مقررا لوصف المقسم به بصفات يقررا كان في استعاده
 على ما من خبر مرة وقررا حمزة والك شي خلقهم الغيب لجم الغفوة نافع وانه عار ودي من
 عالم الغيب بالرفع على انه خبر محذوف او مبتدأ خبره لا يعجز عن شئ قال ذرة
 في السموات والارض وفراة الك شي لا يعجز بي الكسر ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
 التي كتاب مبين جملة مؤكدة لنفي الغرور وبور فقه لما لا بد او يؤيده القرينة
 بالفتح على نفي الجحور لا يجوز عطف المرفوع على منقأ والمفتوح على ذرة بانه
 فتح في موضع الجحور لا متاع الصرف لان الاستثناء يمنع الهم الا اذا جعل الضمير
 في عن الغيب وجعل الشئ في اللوح خارجا عنه لظهوره على المطالعين له فيكون
 المنع لا ينفع من الغيب شي الا مسطوبا في اللوح ليحصى الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات فله لقوله لتاتيتكم وبيان لما يقضي اتيانها اولئك لهم مغفرة ورزق
 كريم لا تنقب فيقول من عليه الذين سعووا في كراتها لا بطلان وتذهب الناس
 فيها معاجزين مسابقين كي يفوتونا وقررا لابن كثير وابو عمرو ومجيزين في شطين
 عن الايمان من ادا له اولئك لهم عذاب من جز من يتوب لعذاب اليم مؤلم و
 رفعه ابن كثير ويعقوب وحفص ويرى الذين اوتوا العلم ويعلم اولو العلم
 من المحمدين ومن شايهم من الائمة ومن مسأله اهل الكتاب الذي انزل اليك من ربك

القرآن هو الحق ومن رفع الحق جعل هو ضيرا مبتدا والحق خبره والجملة ثانيا منفعه
يرد وهو مرفوع مستأنف للاستشهاد بدلا من العلم على الجملة السابقين في الآيات
وقيل منصوب معطوف على ليحوي إي وليعلم أولو العلم عند مجيئ الساعة إلى الحق عيانا
كما علموه الله برهانا ويريد إلى صراط العزيز الحميد الذي هو التوحيد والتدبر ببلين
التقوى وقال الذين كفروا يفتنكم بالبغث والفتنة في بعض أهل مكة لعلهم يجعلون
محمد عليه السلام يتكلم محمد نكاحي الأعاجيب إذ أنزلهم كل مرقق انكم لفي خلق جديد
انكم تشاءون خلقا جديدا بعد ان تمزق اجسادكم كل تمزقة بحيث تعبر حروبا وتقدم
النظر والدلالة على البعد البالغ في زمانه نحو قوله تعالى ما بعد فان ما قبله
لم يقدر وما بعده مضاف اليه المحبوب بين وبينه بانتمزق فيخلق ان يكون مكانا
جميعا لا انتمزقتم ونهبت بكم السيول كل من ذهب طرحت كل طرحة وجد يد جميعه فاعل
من جهة كحديث من مذكور قبل عن مفعول من جهة السابح الثوب إذ اقطعوا فترقوا
كذابا لم ينجس جنون يومه ويلقي على لسانه ويشدل جعاهم انا قسم الافتراء
غير مقتلين من قبل ان بين الصدق والكذب والحق وهو كل خبر لا يكون من بصيرة
بالجوع وضيق بين حيث ان الافتراء اخضر من الكذب بل الذين لا يؤمنون بالآخرة
فالله ابدا الضلال البعيدة من الله فليهم تزيدهم واشتاتهم ما هو اقطع من
القيصر وهو الضلال البعيد عن القواب حيث لا يبرجه الخلاص منه ما هو موافق من
العبادة جعلهم رسلا في الوقوع ومقدما عليه في اللفظ الجانبة في استحقاقهم
ثم البعد في الاصل منه الغال وصف الضلال بسعة الاسناد الجازي اقليم والى المبلين
ايديهم وما خلفهم من السماء والارض ان نشاء تخفف بهم الارض او نسقط عليهم

كفاهم السماوات كبر ما يعاينونه مما يدل على كبر القدرة الله ما يحتمل في بيان حجة
الاستحالة لهم الاحياء على جعلهم افتراء ولا وهزلا وترديد عيسى او المعصية لهم او فلم ينظروا
الى ما احاط بحجوبهم من السماء والارض ولم يتفكروا انهم انشأ خلقا لهم هي وانا انشأ
تخفف بهم او نسقط عليهم كسفا التذكيرهم بالآيات بعد ظهور اياتهم وقوله حمزة
والكسائي يشاءون يخففون ويسقطون بالياء لقوله افترقوا الله وخصمكم فاعلموا انكم
ان في ذلك للنظر والفكر في ما تاملان عليه لاية كذا لكة الكل بعينها ارجع اليه
فانه كثيرا التامل في امرة ولقد انشأنا او جعلنا فضلا اي على سائر الانبياء او هو ما ذكر
بعد او على سائر الناس فيندرج في النبوة والكتب والملك وصوت الحسن باجلائ
او في مع رجع مع السبيح او النوح على الذنب وذلك لما اخاف موت مثل صوته
فيهم او جعلنا ايام على السبيح اذا تامل ما فيهم او يبري رجع حيث سار وقرئ
او في من القوب اي ارجع في السبيح كلما رجع فيه وهو يدل فضلا ومن انشأ باخمار
القول او قلنا والطير عطف على محل الجبال ويؤيده القراءة بالرفع عطفا على
لفظها تنبيه الحركة النارية المعارضة بالحركة الاعرابية او على فضلا او مفعول
مع لا وفي وعلم هذا يجوز ان يكون الرفع بالرفع على ضمير من كان اصل النظم
ولقد انشأنا او دنا فضلا او بلي الجبال والطير فبذل بهذا النظم لما فيه من
الفخامة والدلالة على عظمية شائنة وكبرياء سلطانه حيث جعل الجبال والطير
كالعقلاء المتفادين لامره في نفاذ مشيئة فيها او انشأنا الحديد جعلنا في يديها الشيع
يصرفه كيف يشاء من غير اجماع وطرق بالآية او بقوله ان اعمل امرناه ان اعمل
وان مفترا او معدية سابعات ودعاء واسعايت وقرئ صابغات وهو اقل

من اتخذها وقدر في السرد قدر في نسبها بحيث يتناسب خلقها او قدر
 ما يبرها فلا تجعلها دقا فتلقوا لا غلاظا فتقوي ورتبان ددو علم تكن
 مسترة وبوتيد قوله الناله الحديد والعملاق صالحا الضيف بيلد او دوا له
 اني بما تعلمون بصير فاجاز بكم عليه ولسبحان الريح اي ونحوه الريح وقوا
 ابو بكر الريح بالرفع اي لسبحان الريح سخرة وقرئ الريح غدا وها شروها
 شمر جريا بالغداة مسيرة شهر وبالغنى كذلك وقرئ غدا وها شروها
عين القطر النخاس للذاب ليل له من معدنه فخرج منه نبوع الماء من النبوع
 ولذا لك سماه عين او كان ذلك باليمن ومن الجن من يعمل بين يديه عطف على الريح
 ومن الجن حال تقدمه او جملة من مبتلا او ضربا دن ربه بامرهم ومن يزرع منهم عن امرنا من
 يعدل منهم عما امرناه من طاعة لسبحان وقرئ يخرج من ازاغته نذوق من عذاب السعير
 عذاب الاخرة يعملون له ما يشاء من محاريب قصورا حصنهم من كبريائه سبقت
 به الاثر اذ يذب عنها ويحارب عليهم لا تمائل وتصور او تمائل للملك ولا لانياد على
 ما اعتادوا من العبادات ليراهم الناس فيعبدوا وخرجوا منهم وحرمة التعاون
 شريع مجده وحده ولدي اضمم مخلوق كند بن في لفظ كرسبي كرسين فوق فاذا اراد
 ان يصعد بسط الاسنان له ذراعيها واذا قعد اظلمت الاسنان ما اجتمع بها وجفان
 ومخاف كالجواب كالحياض الكبار جميع جابية من الجبابرة وهو من الصفات العالية
 كالناب وقيدو بدياسات ثابته على الاثافي لا تنزل عن العظماء اعمالوا الهداود
 شكرا او للمعدن ان العمل لشكر او الوصف له او الحال او المفعول به قليل من عبادك
 الشكور المتوفون على اداء الشكر بقبول لانه وجوارحه اكثر اوقانه وذلك لا يوفى

مكة لا قبل له وشكر انطباع العلة
 واعماله وعباده شكرا مع

حقه لان توفيقه للشكر نعمة تستدعي شكرا اخر لا الى النهاية ولذلك قيل الشكور
 من يرى عجزه عن الشكر فلما احتضنا عليه الموت اي على سبيل ما دام على موته
 ما دل الجن و قيل اكد الاله اية الارض الى الارضه اضيفت الى فعلها وقرئ بفتح
 الراء وهو تأثر الخشب من فعلها يقال ارضيت الارضية الخشب ارضيا ارضت
 الخشب ارضيا مثل اكلت القوادح الانسان اكله اكلت اكلنا اكلنا من اكله عصاه
 من نبات البعير اذا طردته لانها تطرد بها وقرئ بفتح الميم وتخفيف الهمزة
 قلبا وخذ فلما على غير قياس اذ القياس اخراجها بين بين وبينها من على مفعاله
 كضاده في مفعاله قيسات الاطراف عصاه مشقها من سادة القوس وفيه لفتان
 كما في فية وفحة وقادنا فاعوا ابو عمر ومسانة بالوا ساكنة بدلا من الهمزة
 وابن كوان بهمزة ساكنة وهمزة اذا وقف جعلها بين بين فلما حتر تبست الجن
 علمت الجن بعد التباس امر عليهم ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
 الممنون انهم لو كانوا يعلمون الغيب كما يزعمون لعلموا موته حيثما وقع فلم
 يلبثوا بعد محولا في تسخيرهم الى ان حتر او ظهرت الجن وان جاني حيزه بدله
 وظهر ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب وذلك ان ما وداست
 بيت المقدس في موضع فيصا طاموس عليه السلام فمات قبل تمامه فوقع في سبيلهم
 فاستعمل الجن فيه فلم يتم بعد اذ ذنا اجل فعلم بواراد ان يعقوا عليهم موته
 ليتموه فدعاهم فنقوا عليه من قواير ليس لباب فقام يصلي تكيلا الى عصاه
 فقبض روحه وهو متكئ على راسه ففتح كذلك حتى اكلتها ارضه فخرجتم فتعوا عنه و
 اريد ان يعرفوا وقت موته فوضعوا الارض على العصا فاكلت يومها وليا مقدنا

فحبوا على ذلك فوجدوه قد ماتت سنة وكان عمره ثلثا وخمسين سنة وقيل وهو
 ابن ثلث عشرة سنة وابتدأ اعمارهم بيت المقدس من الاربع مائة من ملكه لقد كان لسانه
 لا ولد سبابا يشجب من يعزب بن قحطان ومنع الصرفة عن ابن كثير وابو عمرو لانه
 صان لهم القبلة وقيل ابن كثير قلبهم من الفداء لعله اخبرهم بالبين بين قلم يؤده الراوى
 كما وجب في ما انتم مواضع سكتهم وهي باليمن يقال لها مار بيننا وبين صنعاء
 مسيرة ثلث وقر لا حمزة وحفص بالافراد والفتح والكسائي بالكسر جلا على ما شئت من
 القياس كالسجد والمطلع آية علامة دالة على وجود الصانع المختار وانقاد على
 ما يشاء من الامور العجيبة بحجج المحسن والسي مع اربعة البرهان السابق كما في قصتي
 داود وسليمان جنتان بدل من آية او خبر مبتدأ محذوف تقديره آية جنتان وقرئ
 بالنصب على المدح والمراد جماعتان من الباقين عن يحيى وشمال جماعة عن يحيى
 بلدهم وجماعة عن شمال كل واحد من في ثقلها او تغايرها كان جنة واحدة لو كانتا
 كل رجل منهم عن يحيى مسكنه وعن شمال كل واحد من في ثقلها او تغايرها كان جنة واحدة لو كانتا
 لهم بيتهم او لسان الحال او دلالة بانهم كانوا احقا بان قال لهم ذلك بلدة طيبة و
 رب غفور كنا والدلالة على موجب الشكر لهذه البلدة التي فيها رزقكم بلدة
 طيبة وربكم الذي رزقكم وطالب شكركم رب غفور فرمات من يشكروا قرأوا بالنصب
 على المدح قيل كان بلدهم اخصب بلدا واطيبها لم يكن فيها عافية ولا علة خلوصوا
 عن الشكر فان سلكنا عليهم سبل الكريمة سبل الامم العزيم اي الصعبة غيرهم الرجل
 فهو عازم وغيرهم اذا شرب من خلقه وصفه او لظن الشديدة او الجدة اضاف اليه السبل
 لانه رقت عليهم سكر ضربت لهم بلفظ فحقت به ما لا تسعوا ترك فيه ثقب على
 من خله

مقدم ما يحتاجون اليه اول السنة التي عقدت بذكر على ان جميع خبرته وهو الحجارة الركوب
 وقيل لهم وادجاء السبل من قبله وكان ذلك بين يحيى ويحيى عليهما السلام وبذلك انهم
 بعثهم جنتين ذواتي او كل خط من شيع فان الخط كل بيت اخذها طمعاً من مرة
 وقيل لادراك او كل شجر لا تنوكون له واتقد برأكل ان كل خط فخذ من المضاف واقيم المضاف
 اليه مقامة في كونه بدلا او عطوف بيان واشتد شئ من سدر قليل معطوف وان كل
 لخط خط فان الاشكال هو الطرافة ولا تملو قرأنا بالنصب عطفا على جنتين ووصف
 اسد بالقلعة فان جنة وهو الشئ ما يطيب الكلام لذلك يفرس في الباقين
 وتسمية السبل جنتين للمشاكله والتمكيم وقرأنا بضم طاء غير تنوين
 الامم وقرأنا الجربان بتخفيف التاء ذلك جربناهم بما كلفوا وكلفناهم النعمة او بكفرهم
 بالرسالة الذي انبعث اليهم ثلثة عشر نبياً فكلد بوجههم وتقديم المفعول للعظيم لا
 للتخصيص وهل يجازي الا الكفور وهل يجازي مثل ما فعلنا بهم الا يبلغ في
 الكفر ان والكفور لا حمزة والكسائي ويعقوب وحفص يجازي بالنون والكفور
 بالنصب جعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها المسجدا على اهلها وهي قرى
 الشام قرى ظاهرة متواصلة ينظر بعضها البعض او رتبة متن الطريق ظاهرة
 لابتداء السبل وقد نافيها السيرة بحيث يقبل القاري في قرية ويستريح في قرية
 الذي يبلغ الشاهير وافيها على ارادة القول بلسان القاري والحال فقالوا اننا
 بالقد بين استغفارنا انهم لياي ويايهم امن شيعة من ليل وثمان امنين لا
 يختلف الامم فيها اختلاف اللغات ويايهم امن شيعة من ليل وثمان امنين لا
 فيها او سيرة وافيها اليها اعماركم ويايهم امن شيعة من ليل وثمان امنين لا

بيننا سفلونا اشرف الانعم وعلو العافية كبق ابراهيم فساو الله ان يجعل بينهم و
 بين الشام مغاير لتطاولوا في سائر الفقراد بر كروب الراد حل وتزو الازواد
 فاجابهم الله بنحو سبب القرى التي سطره وقراء ابن كثير وابو عمرو وهشام بن قيس و
 يعقوب بن ابي ابيد بن علف الخبر على انه شكوى منهم لبعدهم في الرطاف في الترفيه
 وعدم الاعتداد بما انعم عليهم ومثله قراءه من قراءه ثبات بعد وبقية على النداء
 ولما فعل اليدين وظلموا انفسهم حيث بطروا النعمه او لم يعتدوا بها لمجملناهم
 احاديث يتحدث الناس بهم تعجبوا وضرب مثل فيقولون تفروا الذي ساءوا فيكم
 كل من فرق فرفناهم غاية التفرق حتى لحق فقتل بالنام والنام بقتل وجد انهم
 بنماز والذين ربهم ان في ذلك فيما ذكر لابات للاصنام شكوى على النعم ولقد صدق
 عليهم ابايهم ظلمنا اوصاف في ظننا اوصاف في ظن ظننا مثل فقله بجمرك ويجوز
 ان يعتدى الفعل اليه بنفسه كما في صدق وعده لانه نوع من القول وشدة الكوفون
 بمعنى حقه ظننا او وجد مصادق وقرئ بنصب ابيس ورفع الظن مع التشديد بمعنى
 وجد ظننا صادق او التحقيق بمعنى قال له ظننا الصدق من خيالهم وبقوله ما
 التحقيق على الابدال وذلك ما ظنوا بالساحين الى انهم في الشكوات او يبقوا دم
 حين ذلك ابايهم اني ضيعوا العزم او ما ركب فيهم من الشكوة والغضب اوسع من اللانك
 تجعل فيهم ان يفسد فيهم ان قالوا لا تلتزم ولا تلويثهم فالتبعوه في افرقاس المؤمنين
 لا فرق فيهم المؤمنين لم يتبعوه وتقليد فيهم الاضاحه الى الكفار او الافرقاس من فرق
 المؤمنين لم يتبعوه في العيانا وهم الخالمون وما كان لهم عليهم من سلطان تسلطوا
 استيلا بالوسوسه واستفوا الانعام من بل من باخرة من هوننا في شكوا لا يتعلق

علمنا بذلك تعلقا بترتب عليه الجزاء او التحسين للمؤمن من الشك ان ليس من قدر ايماننا
 ويشكوا من قدره لانه والمراد حصول العلم حصولا متعلقا بالثبوت ونظم حلتين
 فكله لا تخفى وربما شك على كل شيء حفيظا لحفظه الزمان متاجنا ان قل للمؤمنين ادعوا
 الذين زعمتم انهم معكم وهم اليه وهم يفعلون انهم حذف الاول لطول علمته والثاني
 لقيامه بفتنه من دون الله مقاسه لا يجوز ان يكون هو يفعل الثاني لانه لا يلتزم
 مع الضمير كلاما ولا لا يمكن ان لا يعمدوا الى المعنى ادعواهم فيما ياتىكم من جانب
 نفع او دفع ضرر لعالمهم سيجيبون لكم ان صح وطواكم ثم اجاب عنهم اشعارا بتعقبن
 الجواب عنه لا يقبل الكابرة فقال لا يمكن ان يكون بانفسهم واختيارهم مثقال ذرة من
 خير او شر في السموات والارض في امر تلو ذكرهما للعلوم المعروفة كذا ان
 انهم بعضهم سعادته كاللذات والاكواكب بعضها ارضية والجملة الخسيف
 بين كل طلم كالاصنام او لان الاسباب القريبة للشر والخير سعادته وارضية
 والجملة المتباعدة في بيان حالهم وما لهم فيهم من شرك من شركه لا خلقا ولا ملكا
 وما لهم من من ظلمهم بغيره على تدبير امرها ولا تنفع الشفاعة عنده ولا تنفعهم
 شفاعتهم ايضا كما يزعمون اذ لا ينفع الشفاعة عند الله الا لمن اذن له
 ان يشفع او اذن ان يشفع له لعلو شأنه ولم يثبت ذلك واللام على الاول كاللام
 في قولك الكرم لزيد وقراء ابو عمرو والكاكاشي نعم الرخصة وعلى الثاني كاللام في
 جيشك لزيد حتى اذا فرغ من قلوبهم فابى لغفهم الكرام من ان يتوقفوا انتظارا
 للاذن ان يتربعون فيمن صق اذ الكشغ الفرج عن قلوب الشافعين والشفوع لهم
 بالاذن وقيل الضمير للملائكة وقد تقدم ذكرهم ضمنا وقراء ابن عامر ويعقوب

فترج على البنا الفاعل وقد فترج ان نفى الوجوه من فترج الزاد اذ افترج قالوا بعضهم لبعض
ماذا قال ربناكم في الشفاء قالوا الحق قالوا قال القول الحق وهو الاذن بالشفاعة
من ارتضى وهم المؤمنون وقد فترج ان يقول الحق وهو الحق الكبرياء والعلق
الكبرياء ليس ملكه ولا ينبت لا يكلم ذلك اليوم اذ باذن قل من يرزقكم من السماء
والارض يريد به تقرير قوله لا يملكون قل الله لا جواب سوا ما فيه شفاء بانهم
ان سكتوا او تلعثوا في الجواب يخافه الا انهم مقررون به بقلوبهم وانا انا انكم
لغلى هدى او في ضلال بينك وان احد الفريقين من المؤمنين المتوجهين بالزهد والقد
الزانية بالعبادة والمتركة بالجماد النازل في ادنى المراتب لا مكانية لغلى احد الامرين
من الهدى والضللال المبين وهو بعد ما تقدم من التقرير بالبلغ والى على من هو على الهدى
ومن هو في الضلال بالبلغ من التبرج لاد في صورة الانصاف للكبيرة الخصم الشاغب
ونظيره قول حسانه التمجيد ولست لي بكفوف فترج كما تخبركم الفداء وقيل انظر
اللفظ في نظره واختلفا الفرقين لان الهادي كن معده من انظر الاشياء ويستطلع
عليها او كجواد ابركته حيث يشاء او الفدا كانه من فضل ظلاله من تتركه لا يرى شيئا
او يجوز في مظهره لا يستطيع ان يتفقد من اقل لا تسألون عما اجرنا ولا تسأل
عما نعملون هذا اذ خل في الانصاف والبلغ في الايجاب حيث لا بد الاجرام لا انفسهم
والعمل الى الخاطلين قل جميع بيتنا يوم القيمة ثم يفتح بيتا بالحق بحكمهم و
ينظر بان يدخل المحققين الجنة والباطلين النار وهو الفتح الحكم للفصل في القضايا
المتعلقة بالحكم بما ينبغي ان يفتح به قل اروي الذين الحقهم بشرى ولا يباي صفة
الحقهم بهم بالله في التحقيق العبادة وهو كاستغفار عن شربهم بعد الزام الكعبة

عليهم

عليهم زيادة في فكيتهم كذا فيهم عن المشركين بعد بطلان المقاييس بل هو الله العزيز
الحكيم للوصوف بالغلبة وكما القدرة والحكم وهو الاول للحقون تسمية بالذلة
مناسبة عن قبول العلم والقدرة اساسا والضمير للاول الثاني وما اسئل ان لا كاف
لناس قد اساءت عانة من المكلف فانما اذا عظم في مكلفهم ان يخرج منها احد منهم او لا
جاءهم في الاطلاع فربما حال من الكاف والنا لا يبالغة ولا يجوز جعلها حال
من الناس على المختار بشر او نذير او لكن اكثر الناس لا يعلمون فعملهم من انهم
على الخلفك ويقولون من فطرهم مني هذا الوعد يعنون البشر والنذر عنه
او الوعد يقول جميع بيتنا ان كنتم صادقين فخطبون به رسول الله والمؤمنين
قل لكم بعد يوم بعد يوم اذ ما نذرت عند اخفاة الى اليوم للبين ويؤيده انه
فرط البذل وقوي يومها ضار اعني يستأفرون عنه ساءة ولا يستأفرون اذ اظلم انكم
وهو جواب تمديد تجار مطابقة المقصود من سوءهم من التعتد والكار وقال الذين
كفروا ان يؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يدي لا بما اتقاهم من الكتب الدالة على البعث
وقيل ان كفا وكما قالوا اهل الكتاب عن الرسول فاخبروهم انهم يجدون نفعت في كتبهم
ففتشوا وقالوا ذلك وقيل الذي بين يدي يوم القيمة ولو ترى اذ الظالمون موقوفوا
عند ربهم لاف في موضع الحاسبة يرجع بعضهم الى بعض القول يتحاورون ويترجعون
القول يقول الذين استضعفوا يقول الاتباع للذين استكبروا الرؤساء انتم لولا
اضلا لكم معكم ايا ناعن الايمان لكن المؤمنين باتباع الرسول قال الذين استكبروا
لذين استضعفوا نحن صدقناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم تحرمين انكروا انهم
كانوا صابرين لهم عن الايمان واقتوا انهم هم الذين صدقوا انفسهم حيث امرضوا

بيننا وبينكم كما هم يتوكلون ذلك برائهم من الرضا بعد انهم اخبروا عن ذلك ونفوا
انهم بعدوهم على الحقيقة بقولهم لا كانوا بعدوكم الا نحن والشياطين حيث
اطاعوهم في عبادة غير الله قيل كانوا يغفلون ويخجلون اليهم انهم الملائكة
فيعدونهم انهم هم يومئذ الضمير الاول للملائكة والذين لا اكثر من
الكل والشاقي للجن فالسوم لا يملك بعضكم لبعض فعلا ولا مفعلا
لان الله اراد ان يجرى صده ونقول للمذنبين طاعوا ووقوا عذاب
النار التي كنتم بها تكذبون عطف على يملك مبيت المقصود من ترميد يدعي اناس
عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا ايعنون محمد عليه السلام ان رجل يريد ان يبعثكم
عني ان كان بعدوكم فاستعكم عايت الله وقالوا ما هذا ايعنون القراد ان
الا فلك لعدم مطابقة ما فيها الواقع معتمرا باضافته الى الله سبحانه وقال الذين
كفروا الحق لنا جاءهم لايمران به اوله سلام اول القراد والاول باعتبار معناه
وهذا باعتبار لفظه المجاز فان هذا الاسم بين ظاهر حريته وفي ذكر الفعل
والتمجيد ذكر الكفرة وما في الامين من الاشارة الى القائلين والمقوله فيه وما في
لما من المباديه الى البتة بهذا القول انما عظيم له وتجب بليغ منه في آياتهم
من كتب يدسوننا وفيه دليل على صحة الاشارة الى ما ارسلنا اليهم قبل ذلك من
نذير يدعوهم اليه وينذهم على تركه وقد بان من قبل الالوهية فمن اين وقع لهم
هذه الشبهة وهذا في غاية التحجيل لهم والتسفيه لرايهم ثم هدهم فقالوا
وكذب الذين من قبلهم كما كذبوا ما بلغوا معشار ما آتيناهم وما بلغ هؤلاء
عشر ما آتينا اولئك من القوة وطول العمر وكثرة المال او ما بلغ يؤيك وعمرنا

آتينا هو الاول من آيات الرمد فكذبوا رسلي فكيف كان تكبر فحين كذبوا
رسلي جاءهم انكارى بالتدبير فكيف كان تكبر فحين كذبوا رسلي جاءهم انكارى بالتدبير
في كذبهم الاول للتكبير والشاقي للتكذيب الاول مطلق والثاني مقيد ذلك عطف
عليه بالفاء فنما اعطاكم بواحدة ارشدكم وانصح لكم بجملة وعدة وهي ما دل
عليه ان تقوموا لله وهو القيام من اجل رسول الله والانتصاب في الامراض الصا
لوجه الله مرضا من البر والالتزام في وفاء من اشبهوا واحد الخ لا يعلم
يشوش الخاطر ويخلط القول ثم تفكر في امر محض وما جاء به لتعلموا حقيقة وحكم
الحكم على البطل او البيان او الرفع او النصب باخبار هو واعني يا ايها صابكم من جهة
فتعلموا ما يبعثون بجملة على فرك لا استناف فليس لهم على ان ما عرفوا من دجانه
عقله كافي في ترجيح صدقه فانه لا يدع ان يتصدى لاداء امر خطير وخطب عظيم من غير
تحقيق وثوق به وان فيفتضح ظروا لاشهاد ويستقيم وبلقي نفسه الى الملك
فكنون وقد انظم اليه معجزات كثيرة وقيل بالمتفكرات والمفكرات في شئ به
من انذار الجحيم ان هو الاذنب لكم بين يدي كتاب شديد قد انه لا يبعوث
في نسيم السعد قل يا ايها السالك من اجري في شئ سالككم من اجري على الرسا اليه هو لكم والملا
في السؤال كانه جعل النبي مستلزما لعد الامرين اما الجحيم او ما توقع نفع ديني
عليه لانه اما ان يكون لغرض غير موافا ما كان يلزم احد هي ثم نفع كلامي وقيل
ما موصولة مراد بها رسالهم بقوله يا ايها السالك عليكم ان اجرا الامن شارا ان يتخذوا ربه
سبيلا لا سلككم عليه اجرا الا المودة في القربى واتخاذ السبيل نفهم وقربا
قربا هم ان اجري الله وهو على كل شئ شهيد مطلع بعلمه صافي وخلو من

نيتي قل ان بني يفتقد بالحق يا غيور شر على من يجتنب من عباده او يرمى به الباطل فيدفعه
 او يرمي به الى اقطار الافاق فيكون محمدا باعتراف السلام وانشاء عليهم العيوب صفة
 محمولة على محل ان واثمها او بدل من المستكن في يفتقد او خبر ثمان او خبر محمد وقول
 بالنصب صفة لرتي او مقدر باعني وقول لا حمزة وابوبكر البغوي بابا كسابوت و
 الباقيون بالغم العنود وبالفتح كالصود على انبعاثه لما يبطل جبال الحق والسلام
 وما يبدي الباطل ويبيد هذه الباطل الشرك بحيث لم يسبق ان يؤخذ من هلك
 الى قوله اذا هلك لم يسبق له ابداء ولا اعادة قال اقر من اهل الجنة في اليوم لا يبدي
 ولا يبدي وقيل الباطل ابليس العنم والمعه لا ينشئ خلقا ولا يبيده او لا يبدي غيره
 لا هلك ولا يبيده وقيل ما لم يبق اية تنصبه جاعده قل ان خلدت عن الحق فابغنا
 افضل على نفسي فاذ بالخللي ليس اذ ان سبها اذ هي جاعلة بالذات والامارة
 بالسود ورمز العنار قابل الشرطية بقوله وان اهدت بيت فيما يوحى الى بني فان
 الاهتداء بهداهته وتوفيقه سمع قريب رددك قول كل حال وموت وفعلا وان
 اخفاه لو ترى اذ فرغوا عند الموت او البعث او يوم يدر جواب لو محذوف
 مثل لم ايت غظي عافا فومت من فكر الارض الى بطنها او من الموقف الى النار او من
 محلا يبدد الى القلب والعطف في فرغوا او لا فومت ويؤيده انه قوي واخذ عطفها
 على محلا في فومت هناك وهناك اخذوا قالوا انت ابره محمدي وقد مر ذكره في قوله
 ما بها جكم والي لهم التناوش ومن ان لهم ان يشاؤوا لولا الايمان تناولوا لاسر لان مكان
 بعيد فانه في حيز التكليف وقد يفتقد عنهم وهو تحصيل حالهم في الاستخلاص بالايمان
 بعد اذ ان عنهم وبعث عنهم بحال من يريد ان يتناول الشيء من غلوة تناولين ذراع

قل لا يفتقدون الله بغيره
 واخلوا من مكان قريب صح

في الاحوال وقول لا يفتقدون غيرهم بالهمزة على قلب الواو لتضمنها او انه
 من دأب الشئ اذا اطلت قالوا بتم القم في جبال الى القاموشه ايكه ناش القداما نش
 لا من دأب الشئ اذا تأخر شئ منه قوة تعني الشئ ان يكون اعادني وقعدت بعد الاسود
 امور فيكون بمعنى تناول من بعيد وقيل كقوله محمدا بالعباد من قبل من قبل انك
 او ان السكاف وفتقدون بالعباد ويرجمون بالظن ويحكمون بما لم يظهر لهم في الرسول
 من اللطائف او في لعذاب من السخط في نفي من مكان بعيد من جانب بعيد من امره وهو
 النسبة التي تحو لها في امر الرسول وحال الاخرة كما حكاه من قبل ولعله تحصيل حالهم
 في ذلك بحال من يرمى شيئا لا شراء من مكان بعيد لا بحال الظن في حقوق وقول يفتقدون
 على ان الشيطان يلقي اليهم وبعث عنهم ذلك والعطف على وقيل كقوله اعادني احكامه الحال
 الباقية او على قالوا فيكون تحصيل الحال لهم بحال القاذف في تحصيل ما ضيقوه من
 الايمان في الدنيا وحيل بينهم وبين ما يشتهون من نفع الايمان والنجاة من النار
 وقول ابن عامر والكا التي باغضهم الغم للحاكم فاعل باغضهم من قبل باغضهم
 من كفرة الامم والدرج انهم كانوا في تلك مريب موقع في الرية او ذرية منقول
 من التثنية او الشك نعت به الشك والجملة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 قرأ سورة نساء لم يسبق رسول ولا نبي الا وكان له يوم القيمة رفيقا ومعالجا
 سورة المائدة عليه وآله **سورة المائدة** اسمها **سورة المائدة** اسمها **سورة المائدة**
 الحمد لله اطر السموات والارض مبدعهم من الفطر جميع الشئ كان شق العظم
 باخراجها منه والاصافة محفة لا يرمي في الماضي جاعل للملكة برسلاوا اي طيبين
 الله وبين انبيائه والعلمين من عباده يبعثون اليهم رسالا بالموعد والامام

والمرويا المعادفة وبينه وبين خلقه يوصلون اليها ثمانية اولى اجتنبوا ثمانية
ورباع ذوي اجتهاد متعدي متفانية بتفاوت عالمهم من المراتب يتركون بها و
يعرجون او يسرعون بها نحو ما وكلهم الله عليه فيصرفون خبره على ما هم به وتعد
لم يرد خصومة الاعداد وفي ما اذا طير الماروي ان عليه السلام لو جعل في الجنة
للعراج ولو استخاف جناح يزيد في الخلق ما يشاء الكتاب فلهذا لا يعلو ان تغلوتهم في
ذلك بحقيقة ميتة وموتى حكمة لا امر يستدعيه ذواتهم لان اختلاف الاعناف
والانواع بالخواص والفعول لان كان لغايتهم المشتركة لزمه تنافي لوائهم الامور
المتفردة وهو محال والادب يتناول ايات الصود للمعاني كدلالة الوجود وحسن
الصوت وجمال العقل وسعادة النفس ان الله على كل شئ قدير وتخصيص بعض الاشياء
بالفصيل دون بعض انما هو من جهة الارادة ما يفتح الله للناس ما يطلعون لهجه
ويرسلهم من تحوز السبيل للمسببين سعة كفرهم وامنهم وهو علم ونبوة فلا تمسك
لها بجسدا يا محمد فلا يرسل اليك الا بطاعة اختلاف الفرق بين لان الوصول للاول
مفرد الرحمة والثاني مطلق يتناول لها والغضب وفي ذلك اشعار بان رحمة سبقت
غضبهم من بعد من بعد اسا وهو العزيز الغالب على ما يشاء ليس لا يحد بنازعه
فيه الحكيم لا يفعل الا بعلم واقناع ثم يكبتن انه الوجود للكون واللكون والشرف
فيه على الخلق أكثر الناس بشكر الاعمال فقال يا اسما الناس لا كروا لهم الله عليكم
احفظوها بمعرفه حقها والاعتزاز بها او ظلمة مولى بها ثم اكثر ان يكون لغيره في
ذلك مدخل فستحق ان يسرك ببقوله هل من خالق غير الله يرزقكم من السموات والارض
لا اله الا هو فاتي بوقول ان فمن لا وجه تصرفون عن التوحيد الى اشراك غيره يرو

ورفع غير العمل على محل من خالق بان وصف اوبه لغايتهم جميع الخلق اولاده
فالخالق وجوه حرة ولكسائي صلا على لفظه وقد نصبت للامتنان ويرزقكم
صفته الخلق وانما او مفسر له او كلامه بتد او على الاخبار يكون اطلاقه هل من خالق
ما نعان اطلاقه على غير الله وان كذبوا كذبوا فقد كذبوا بشئ من قبل الله وانما
بهم في العبر على تكذيبهم فوضع فقد كذبوا موضع كذبنا بالباب عن السبب
وتكبير رسل التعظيم المقصود زيادة التسليم والتمسك بالمعاني والى الله ترجع
الامور فحاجتكم واباهم على العبر والتكذيب بايها الناس ان وعد الله بالحق
والجزاء حق لا يخلف فيه فلا تغركم الحياة الدنيا في هلككم التمتع بها عن طلب
الآخرة والسعي لها ولا يغركم بالله الغرور اشيطان بان يحكيكم بلفظه على الامر
على المعصية خائرا وان امكنت لكن التي بهم هذا التوقع كتناول السم اعتماد على
دفع الطبع وقر بالضم وهو مصدرا جمع كقوله ان النبي صان لكم عدو و
عدو دعائه قد جمعه فان تخذ ومعدنا في مقاييدكم وافعالكم وكونوا اي حذر منه
في جميع احوالكم انما يدعو احربه ليكونوا من الحجاب السعي كفر بر عدو اوتيه
وبان لفرضه قوة شيعة الى اتباع الروى والريكون الى الدنيا الذين كفروا
لهم عذاب ابنته بذو الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجرا كبير
وعيد لن اجاب عانه ووعده لن خالق وقطع للداني الفارغ بنا للازمة على
الايمان والعمل الصالح وقوله المن ذنب له سوا عمله فرا احسن تقريره اي المن ذنب
له سوا عمله بان مطلب هم وهو لا على عقله حتى انكسر دايه فرا الباطل مقاو
البيع حنا كن لهم يزن له بواوفق حتى عرف الحق والحق اليمان ولست فهما

على ما هي عليه فذهب الجواب لانه فان الله يضل من يشار ويهدى من يشاء وقيل
تقديره اخذ من الله سود على نهج نفسك على صفة فذهب الجواب لانه فلا
تذهب نفسك على صفة حسرات طيرة ومعناه فلا تترك نفسك على صفة الحسرات
على غير صفة واما ردهم على الكذب والافتات الثالث للسببية غير ان الاولين دخلنا
على السبب والثالث دخلنا على السبب فجمع الحسرات للدلالة على تضاعف اغتمامه
على احوالهم او كثر مساوي افعالهم للفتنة للناس وقيل عليهم لسهولة لها
لانهم لا يصدقون ان الله يضل من يشار ويهدى من يشاء لان الله يعلم بما يصنعون
فجاز بهم عليه والله الذي يضل الرياح وقران ابن كثير وحمزة والكسائي الريح خسر
سحابا على كتابه لانه لا يضل من يشار ويهدى من يشاء البديعة التي هي الحكمة
والان الرب يبين احدا منها بهذه الخافية ولذلك لانه اليها يرجعون ان يكون
اختلاف الافعال للدلالة على التمراد الامر فقاء الى بلد متباعدة من الارض من
المطر النازل منه وذكر السحاب كذا في السحاب فانه سبب السحاب والافعال بطور
بعضها بعد سببها والعدول فيهما من التماثل فدخل في الاختصاص ما فيها من
مريد المنع كذلك الشور كدخل احوال اشور الاموات في صفة المقدسية
لذ ليس سببا الا احتمال اختلاف المادة في اللقيس عليه وذلك لانه دخل في الوكيل في
كيفية الاجا فاننا نعلم ان ما من تحت العرش ينبت من اجساد الخلق من كائنات
العزة اشرف النعمة فلله العزة جميعا او فليطلبها من هذه فان كلامها في الشفاعة
بالدليل ان المدلول اليه يصعد الكلام الطيب والعمل الصالح يرفع به اليه لطلب به
العزة وهو التوحيد والعمل الصالح وهو هو الله سبحانه عن قبولها ايها المعبود

الكتبة بصيغة فتم او المستكن في يرفعها للكلم فان العمل لا يقبل التمجيد ويؤيده
انه نصب العمل او العمل فانه يحقق الايمان ويقويه او كذا في تخصيص العمل بهذا الشرف
لما في من الكلفة وقرئ مضاعف على البنائين والمعد هو الله تعالى والكلم هو الملك
وقيل الكلام الطيب تاول الذكروا الصلاة وقرئ لا القراءة وعنه عليه السلام هو سبحانه
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اذا قالها العباد خرج بها الملك فحياها وجه
الرحمن فاذا ايكن عمل صالح لم يقبل والذين يحكرون السيات للكرات السيات
يعني مكر ابراهيم للنبي عليه السلام في ان الندوة وقد ابراهيم الرازي في احواله
ثلاث حسرة وقتله واجلته لهم عذاب شديد لا يؤسرون به بما يحكرون به
وكانوا اياك وهو سور يفسد ولا ينفذ لان الامور مقدرة لا يتغير بها
دع عليه يقولوا الله خلقكم من تراب بطلاق آفة ثم من نطفة خافه فذبت منها
ثم جعلكم ان واجاد كرانا واناثا وما حمل من انثى ولا تضع الا بعلم الامعومة
له وما يعمر من عمره وما يجد في عمره من مظهره الى الكبر واللين قص من عمره من
عمره لغيره بان يعطيه له عمره ناقص من عمره او لا ينقص من عمره لغيره من عمره
بجعله ناقصا والفهر له وان لم يذكر لانه مقابلة عليه او للمعظم السامع
فيه ثقة بفهم السامع لقولهم لا يشب الله عبدا ولا يعاقبه الا بحق وقيل الزيادة
والنقصان من عمره واحدا اعتبارا بسباب مختلفة اشبت في اللوح مثل ان يكون
فيه ان صح زيد فعمه مستون سنة والآثار يعون وقيل المراد بالنقصان عايمه
من عمره ويتقص فان يكتب في صحيفة عمره يوما فموا من يعقوب ولا
ينقص على بناء الف عمل الا في كتاب هو علم الله او اللوح او الصحيفة

ان ذلك على الله سبحانه اشارة الى الحفظ والزيادة والنقص وما يستوي البصر
 هذا عند بقرات ما يقع شرابه وهذا ما لا يحاج ضرب مثل المؤمنين والمؤمنات
 وانقرات الذي يكسر العطش والسايع الذي يسهل الخدار والابحاج الذي يحرق
 بملاوحته وقرى يتبع بالتشديد والتخفيف وطلع على فعل ومن كل ما يكون كمالا
 طرية لا تسحق جون طرية تلبسونها التطراد في صفة البعير في ما فيه من النعم
 وانما التعليل والمفصلا انما وان اشترك في بعض الغايد لا يشاويان فيما
 هو المقصود بالذات من الماد فانه حال واحد هما اما افسد وغيره من كمال
 فطرته فكذلك الايسر والمؤمن والكافر وان اتفق انهما في بعض الصفات
 كالشجاعة والشفاوة لا اختلاف فيهما هو الكامة العطى وبقاء احوال على
 الفطرة الاعلية دون الاخر وتفضل للاجاج على الكافر ما يشارك العبد
 من النافع والمراد بالحيلة اللألى واليوافقت وترى الفلك في كل مواضع
 شوق الماء بحريها لتتغوا من فضله من اللها بالثقله فيها واللامتعلقة
 بمواضع يجوز ان يتعلق بما دل عليه الافعال المذكور وقولكم تشكرون
 على ذلك وحرف العروبا اعتبارا ما يقتضيه ظاهر الحال بوجه الليل في النهار ويوم
 النهار في الليل وسخى الشمس والقمر كل يجري لاجل ستمى هيمنة ذوقه واستمراره
 او يوم القيمة ذلكم الله بكم الله اشارة الى الغافل لهذه الاشياء وفيها
 اشعار بان غافلته لها موجه لثبوت الاخبار المترادفة وممكن ان يكون
 له الملك كلابا مبتدأ في قرآن والذين تدعون من دون الله لا يملكون من قطمير
 للذلال على تفرد بالالوهية والربوبية والقطمير لغاف السوات تدعونهم

من حيث هو

لا يسمعون اذا نكحهم حماد ولو سمعوا على سبيل الفرض ما استجابوا لكم لعدم
 قدرتهم على النفاذ او لتبريرهم منكم مما تدعون لهم ويوم القيمة يكفرون بترككم
 باشر لكم لهم بقرقنا بطلان لا يقولون انتم انما نعتدون ولا ينسبك مثل
 خير ولا يخبركم بالامر بخبر مثل خير به اخبركم وهو الله سبحانه فانه الخبير به
 على الحقيقة دون سائر الخبيرين والمراد تحقيق ما اخبر به من حال التبرير ونفى
 ما يدعون لهم يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله في انفسكم وما ينعى لكم وتعرف
 الفقر للمبالغة في فقرهم كما انهم لشدة افتقارهم وكثرة احتياجهم هم الفقراء وان
 افتقار سائر الخلق بالاضافة الى فقرهم غير معتد به ولذلك قال وخلق الانسان
 ضعيفا والله هو العلى الحميد المستغنى عن الاطلاق النعم على سائر الموجودات
 حتى يحقق عليهم الحمد ان بشا ايد حكم ويات بخلق جديد يقوم اخرون اطق
 منكم لوبعالم اخر طبر ما تعرفون وما ذلك على الله بغير عجز ومتعسر ولا
 مزد وائدة وزر اخرى ولا تحمل نفس ائمة انفس اخرى وانما قوله وليعملن
 انشغالهم انشغالهم في الغالبين للعالمين فانهم يعملون انشغالهم وكل ذلك
 اوزارهم ليس فيها شئ من اوزار غيرهم وان تدع منقلة نفس انقلها الاوزار
 الى عملها يحمل بعض اوزارها لا يحمل شئ من شئ يجب بحمل شئ منه في ان يعمل منها
 زينة كما اني ان يحمل عليها ذنوبها ولو كان ذا قرى ولو كان الله قد اقرتها
 فاطمردد عقول لانه ان تدع عليه وقرى ذوقى على حذف النعم هو اولي
 جعل كان ثابته فانما الاطلاع نظم الكلام انما تشذبا الذين يخشون ربهم بالغيب
 لما بين عن عدا ابل عن الناس في خلواتهم او غايب انهم عذابه واقاموا الصلوة

فانهم اتفقوا بالانذار لا غير واختلاف الفعلين ^{لا يفرق} فامر من ترك من نظر من دس
للنعام فانما يتزكى لنفسه اذ نفقه لها وقرئ ومن ارزكى فانما يتزكى وهو اعتراف
موكد لخبرهم واقترافهم العلوة لانها من جملة التزكى والى الله المصير فيجازيهم
على تركهم وما يستوى الاغني والبصير الاخروا المؤمنين وقيل لما شئنا ان الله
عز وجل ولا الظلمات ولا النور ولا الباطل ولا الحق ولا الظل ولا الحرور ولا الشواب
ولا العقاب ولا التكيد في الاستواء وتكريرها في الشقين لمزيد التاكيد والكرور فعول
من الحرز على السعوم وقيل السعوم ما تربت نمارا والحرور ما تربت ليلان الله
شئ من يشاء وما يستوى الاحياء والاموات تخيل اخبر المؤمنين والكافرين
ابليغ من الاول ولذلك كثر الفعل وقيل العلم هو الجهل لان الله سبحانه من يشاء
فوقه لهم آياته والاتعاظ بعظاته وما انت جميع من في القبور ترشيع
لتخيل المصير على الكفر بالاموات وبالغة في اقناطه عن ان انت الانذار فما عليك
الا الانذار الى الامعاء فلا اليك ولا جلدك اليك في المطيع على قلوبهم اناسك
بالحق محققين او محققا او رسالا معصوما بالحق ويجوز ان يكون محله لقوله بشير ونذير
اي بشير بالوعد الحق ونذير بالوعد الحق وان من امة اهل عمر الا خلافة فيها
نذير من بنى او عالم ينذر عنه والاكتفاء بذكره للعالم بان النذارة قرينة البشارة سيما
وقد قرئ بهم قبل اول الانذار وهو المقصود للاهم من البعثة وان يكذبوا فخذ
كذب اليمين قبلهم حاشهم سأهب اليات بالمعجزات الشاهد على نبوتهم
وبالرب كقطع ابراهيم والكتاب المنير كالسور بين الانجيل على ارادة الفصل دون
المجموع ويجوز ان يراد بهما واحد والعطف لتغاير الوصفين ثم اخذت اليمين كقروا

فكيف كان تكبير اى الكلى بالعقوبة التي تترى الله منزل من السماء ما اخرجنا به ثم ان
تختلفا الوانها جاسما او اعضاءها على ان كلامها لها صانع مختلف او هيأتها من
الصغرة والحفرة ونحوها او من الجبال جداى ووجدنا خطيط وطرايق ويقال جدة
الحمد للخططة السوداء على ظهره وقرئ جدد بالضم جمع جديدة بمعنى الجدد ووجدنا بفقين
وهو طريقة الواضح بيضاء وحر مختلف الوانها بالشد والنعف وخراب سودا
عطف على بيضاء او على جده كانه قيل ان الجبال ووجدنا مختلفا اللون ومنها غرابيب
متحدة اللون وهو تاكيد مضمي بفسر فان الغرابيب كاليد للسود وحق التاكيد ان يتبع
المؤكد ونظيره ذلك في الصفة قول النابغة والمؤمن العايدات الطير يحصها وفي
مثله مزيدا كيدنا فيمن التكرير باعتبار الاضداد والظواهر ومن الناس والدواب
وللانعام مختلف الوان ذلك كاختلاف الثمار والجبال انما يحصى الله من عباده
العلماء والاشراط الخفية معرفة الخفى والعلم بعفاته وافعاله فمن كان اعلم به كان
اخفى منه ولذلك قال عليه السلام اتى اخشاكم لله واتقاكم له ولهمذا التبعه ذكر افعاله
الداعية كالقدرة وتقديم للفعول لان المقصود حصر الغاوية ولو اخر انعكس
الامر وقرئ برفع اسم الله ونصب العلم على ان الخفية مستعارة للعظيم فان العظيم
يكون ميبا ان الله عز وجل غفور غفور تغلب الوجوب الخفية لدلالة على انه عاقب للمصر
على طغيان غفور للتايين عصيانا ان الدين يتلون كتاب الله من غير خرافة
او متابعة ما فيه حتى صارت تسمية لهم وعشوانا والمراد بكتاب القرآن او جنات
الله فيكون شارة للمصدقين من الامم بعد افتعاص حال المكذبين واقاموا
المطوعة وانفقوا ما رزقناهم سرا وخلافة كيف اتفق من خبر قصد اليها

وقيل السخنة النبوية والعلائية في المفروضة برجوة تجارة تحمل ثواب الطاعة
 وهو خبر ان لن تسور كن تكسبوا لن تترك بالخير ان حفة التجارة وقوله
ليوفهم اجورهم على مله لوله ان يفي بها الاكساء وتفق عند الله ليوفهم
بنفاقها اجورهم اوله لوله ما علم من انشا لهم خوف فعلوا ذلك ليوفهم
 او عاقبة ليبرجون ويذبهم من فعله على ما يقابل اعمالهم ان عفور لفظا تم
 شكور لظلمتهم لا يجازيهم عليه وهو له التوفية والزيادة او خبر ان
 ويرجون حال من وادوا ففعلوا والذى اوجنا اليك من الكتاب بعد القرآن ومن
 للبين او للجنس من البعض هو الحق معقلا للبين يديه اجف معقلا لتقد
 من الكتب السماوية حال موكد لان حقيقته تستلزم موافقة اياه في العقائد
 وامول الامكان ان الله بعباده لخبير بصير عالم بالباطن والظاهر فلو كان
 في احوالك ما ينشأ في النبوة لم يوج اليك مثل هذا الكتاب العجيب الذي هو عيار
 على سائر الكتب وتقدم الخبر للدلالة على ان العمدة في ذلك الامور الروحية تتم
 اورثنا الكتاب حكما بتورثه منك فعتبر عنه بالخبر لتحقيقه وورثناه من علم
 السلف والعطف على ان الذين يتلون والذي اوجنا اليك افتراس بيان كيفية
 التورث الذين اعطوا من عبادنا بعلم الامم من الصحابة ومن بعدهم والله
 يعلم فان الله اعطاهم على سائر الامم فمنهم من ظالم لنفسه بالتقصير في العمل به
 ومنهم مقتصد بعمل في الغالب الاوقات ومنهم سابق بالخيرات باذن الله بضم التعليم
 والارشاد الى عمل او قيل الظالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق العليم وقيل
 الظالم المجرم والمقتصد الذي خلط الصالح بالفسق والسابق الذي تروى حسنة

بحسنة صارت سببا لعقوبة وهو معنى قوله عليه السلام الذين سبقوا فاولئك
 يدخلون الجنة يزفون فيرسلونهم الى اهل الجنة الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون
 صوابهم واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك يحاسبون في طول المحنة ثم تلقاهم
 الله برحمته وقيل الظالم الظالم الما على ان الضمير للعباد وتقدم لكثرة الظالمين ولان
 الظالم بمعنى الجرم والركون الى الهوى وحفظ الجسد والاقتضاء السابق لرضا
 ذلك هو الفعل اللبيرة اشارة الى التورث والامطفاة اول السابق جنات عدن
 يدخلونها مبتدأ وخبر والضمير للجنة والذين اولئك مقتصدوا السابق فان المراد
 بهم الجنس وقرئ جنة عدن وجنات منصوبة بفعل لم يفتقر لظاهر وقوله هو عمرو
 يدخلونها على بناء المفعول يحلون فيها خبر فان او خال مقدمة وقرئ يحلون من
 قلبية المراد في حال من اساور من ذهب من الاولى للبعوض والثانية للبين
 ولولو اعطوا على ذهب اي ذي ذهب مرصع بالؤلؤلوا من ذهب في مقام اللؤلؤ
 ونصبنا فاع وعاصم عطفا على محل من اساور واباسهم في احسن روقا والوالحى الله
 الذي اذهب عنا الحزن همهم من خوف العاقبة او همهم من اجل المعاش وآفاته
 او من وسوسة ابليس وغيره وقرئ الحزن انهم من العفور للمذنبين شكور
 للطينين الذي احلنا ادا لقامة دار الآخرة من فضل من انعامه ونعظمه
 الا لا واجبه عليه لا يحسن فيها نصب نعت ولا يحسن فيها القبول كلال اذ
 لا تكليف فيها وللكد اتبع نفع النصب نفع ما يتبعه بالغير الذين كفوا اليهم
 نار جهنم لا يقض عليهم لا يحكم عليهم بموت ثان فيموتوا ويترجوا ونضيه
 باقمارا وقرئ فيموتون عطفا على يقضه كقوله تعالى ولا يؤمنون فيعتدزون

ولا يخفى عنهم من عذاب جهنم ما كان من ذمها كذا في ذلك مثل ذلك الجزاء
 تجزي كل كفور جبال في الكفر والكفران وقرأ ابو عمرو ويحزى على بنا والمفعول
 ولما له الكفر في جبالهم يصطرون في استغيثون فيفعلون من
 الصالح وهو الصالح كعمل في الاستغاثه لجهنم المستغاثه هو تدبنا اخنا
 عمل الصالح الذي كماله العمل باظهار القول وتفيد العمل الصالح بالوجه المذكور
 للتحس على ما علموه من غير الصالح والاعتراف به والاعتراف بان الحق اجمع
 لتلافيه وانهم كانوا يحسبون انهم الصالح والآن تحقق لهم خلافه اولم نعمتكم
 ما ينذركم من تذكروا انكم النذير جوابين الله وتوحيهم وما ينذركم فيه
 متاول كل غير تمكن للكافرين من التفكير والتذكر فيلزم من العشرين الى السنين
 ومنه عليه السلام العذر الذي اعذر الله فيه الى ابن آدم ستون سنة والعطف على
 اولم نعمتكم فانه التقدير كان غير ناكم وجاهلكم النذير وهو النبي او الكتاب وقيل
 العقل او الشيب او موت الاقارب فنذروا فما للظالمين من تصور دفع العقاب
 عنهم انهم يتكلمون ان الله عالم غيب السموات والارض لا يخفى عليه
 خافية فلا يخفى عليهم انهم انما يعلمون انهم انما يعلمون انهم انما يعلمون انهم
 الصدور وهي اخفوا ليكون كان اعلم بغيره وهو الذي جعلكم خلافة في الارض
 ملق اليكم عقاب الله فيها وقيل خلفا بعد خلفا جميع خليفة والخلفاء جمع
 خليفة فمن كفر فعليه كفره جزا كفره ولا يزيده الكافر من كفره عند ربهم الا
 بقية او لا يزيده الكافر من كفره الا خيرا ابيان له والتكرير للدلالة على ان عقاب
 الكفر لكل واحد من الامم من عقاب اقتضاه في حقه وجوب التجنب والمعاد

بالمقت وهو شد البغض وقت الله عز وجل وبالحساب اخره قل ارايتم
 شيئا منكم الذين تدعون من دون الله بعثهم الى الله فيستجيب لهم ولا يسمع منهم ولا يهتم
 بشركاء الله ولا يهتم فيما يملكونه اروني ما فاعلقوا من الارض بغير ما يهتم
 بالله الا احتمال الله بجميع اخبروني عن هؤلاء الشركاء اروني اتيهم من الارض
 لم يندوا بخلفاء لهم شرك في السموات ام لهم شرك مع الله في خلق السموات
 فاستحقوا بذلك شرك في اللوهية ذابية ام اتيناكم كتابا ينطق على اننا اتخذنا
 شركاء من عندنا من قبل من ذلك الكتاب بان لهم بغيره جعلية ويجوز ان
 يكون هم للمشركين كقولهم انزلنا عليهم سلطانا وقرانا فاع وبن عبد الوهيد
 وبوبكر والكاتبين على بيئات فيكون اجماعا الى ان الشرك خطير للبدن فيمن
 تعاخذ الاليل بل ان بعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرور الما في انواع
 الجحيم في ذلك الا ضرب عنه بذكر ما علمهم عليه وهو تغير المسلاف والخلف او
 الراساء الاشياء بانهم شفعاء عند الله فيشفعون لهم بالتقرب اليهم لان الله
 يمسك السموات والارض ان تزولا كراهة ان تزولا فان المحكي بالبقاء
 لا بد له من حافظ او يحتمل ان تزولا لان الامساك منع ولئن زالتا ان
 امسكهما امر امسكهما من احد من بعده من بعد الله ومن بعد الزوال والجملة
 سادة من الحواريين ومن الاولى زيادة والثاني للابتداء ان كل من علم ما غفوا
 حيث امسكها وكان احد يدني فان شئت هذه كما قال تكاد السموات
 يتفطرن من كثرة خلق الارض ونحو الجبال هذه او سموا بالاله جديا ام
 لئن جاءهم نذير ليكونن احدى من احدى الامم وذلك ان قريش لما بلغهم

ان اهل الكتاب كذبوا رسالهم قالوا لعن الله اليهود والنصارى لو اننا نارسى رسولنا لكانوا
لهدي من احدى الامم الى من واحد فمن الامم اليهود والنصارى وغيرهم او من
الامة التي يقال فيها هي احدى الامم تغضد لها على غيرها في الهدى والاستقامة فلما
جاءهم نذير يعني محيى عليه السلام ماذا انهم الى النذير او يحسب على التنبؤ
تباعدا عن الحق لتكبر في الارض بدل من نفور او يقولون فكر السيئ اصله
وان فكر الفكر السيئ في ذل الموصوف المستغاب بوصفه ثم بدل الامم الفعول بالمد
ثم اخبر وقرأهم وحده بكونهم في الاصل ولا يحق ولا يحيط الفكر السيئ
الابا له وهو المذكر وقد حاق بهم يوم بدر وقرئ ولا يحق الفكر لا يحق الله
فهل ينظرون ينظرون الاسنة الاطمين سنة الله فيهم بعد سبكته يوم فلان بجدة
سنة الله تبدلوا ولن تجد لسنة الله تحولا اذ لا يبدلها بعد غير التعدي بعبادها
ولا تحولها بان ينقل من للكذبين لا غيرهم وقوله او لم يسيروا في الارض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فليشهد عليهم قايما شهدوا في سائرهم الى الشام
واليمن والعراق من اثار للاجئين وكانوا لاشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من
شيء ليسبقه فيقوى السموات والارض انما كان على ابا الاشياء كما قد مر
عليها ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا من المعاصي ما ترك على ظهرها من الارض
من دابة من شيء تدب عليها يستوم معاصيهم قبل المرد بالادب الا من وحده لقوله
ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى هو يوم القيمة فاذا اجازهم فان الله كان بعباده
بصيرا فيجازيهم عن اعمالهم عن النبي عليه السلام من قرأ سورة الملائكة دعته ثمانية
ابواب الجنة ان ادخل من اى باب شئت سورة وعنه عليه السلام تدعى للمحمة

نعم صاحبها خير الدين والد افعة والقاضية تدفع عن كل سوء وتنفذ لكل حاجة
وهي مكتوبة وايها الناس انتم الله الرحمن الرحيم يس الذي في الجنة والجنة
وقيل معناه ما انسان بلغه طوق على ان احلها انيسين فاقترع على شرطه كشره
الذي ايسرنا قبل من الله في ايمن الله وقرئ بالسكر كثير وبالفتح على البناء كما في قوله
على اقل من اوباشا عرف القم والفقه جميعا المعروف بالضم بناء وكثرت اوزارها
على هذه بسن وانما الى ايامهم ذوالك الذي هو ابو بكر وروح وادغم النون في واو
والقرآن الحكيم ابن عباس والكاتب ابو بكر وروح وادغم النون في واو
او العطفان جعل يس يسا به انك لمن المرسلين على صراط مستقيم لكن الذين
استلوا على الصراط المستقيم وهو التوحيد والاستقامة في الامور ويحسون ان يكون
على صراط خير اثناسيا او حاله المستكن في الحارو الجود وفيلد وهو في الشرع بالانفا
صريح او انزل عليه لمن المرسلين الانرا ما نزل العزيز الرحيم خبر محمد وقرئ للمصدر
جميعا للقول وقرأه ابن عامر والحزمه والكاتب وحضر بالنصب باخباره الى اوقيله
على اذ على المصدر وقرئ بالجر على البدل من القرآن لتذوقه ما متعلق بتزليل او
جميعا لمن المرسلين ما انذارا بآدم قوما غير مذرا بها اهلهم يعني انهم الاقربين لظهور
مدة الفترة فكون صفة مينة لشدة حاجتهم الى الله الذي اذبه او اشياؤ
الذرية اباهم لا يبعدون فيكون مفعولا لثاني التذير وانذارا بآدم على المصدر فقام
غافلون متعلقا بالفتح على الاول لا لم يذروا فبقوا غافلين وبقوله انك لمن المرسلين
على الوجوه الاخرى انما انك اليهم لتذيرهم فانهم غافلون لقد حق القول على التكم
يعني قوله لا مكان جهنم من الجنة والناس اجمعين فهم لا يؤمنون لا انهم عن علم انهم

لا يؤمنون انما جعلنا في اعناقهم الحلال لتقريب تصحيح الكفر والطبع على قلوبهم
لما لا يفتح عليهم الآيات والذريات بتبشيرهم بالذين خلت اعناقهم في الاذقان
فالحلال جعلنا في اعناقهم فلا تخافهم بطايطون لاوسهم فمهم معون رافعون
راوسهم فاصون ايمانهم في انهم لا يلتفتون لفت الحق ولا يعطون الشاكرم نحوه
ولا يطاطون لاوسهم له وجعلنا من بين ايديهم سدة او من خلفهم سدة الغائبين
فهم لا يبصرون عن احاطتهم سدة ان خلفهم ايمانهم بحسب البصر وقد اتمم الله
مخبرون في معجزة الخصال مخبرون عن النظر في الآيات والالاء والقرآن والكتاب
وحفظ كتاب الفقه وهو لغيره وقبل ما كان بفعل الناس فالفتح وما كان خلقه
فبالضم وقرفا غشتهم من الفقه والابتنان في بني بحرهم خلق ابو جهل لا يرفع
راسه في الدنيا وهو يعالج بعد جبريل في رفع يده انشئت في العزة والجر
بيدهم فكلوا من اجمعه فرجع الى قوم فاطهم فقال بجرحتي آخر انا اقله بهما
الجر فذهبوا عنه الله وسوا عليهم انذرهم لم تذرهم لا يؤمنون بسوق في
البقرة ففبره انما انشد لعداها يترتب عليه البقرة المروية من اسع الكراي القران
بالنار في العلم به وخشى الرحمن بالغيث وخالوا عقابه قبل حلوله معاينة الهوان
في سيرة تولاها بمرحمة فانه كالهو من منقهم قمار فيشره بمغفرة واجر كرجم
لما نحن نحيي الموتى الاموات بالبعث او الجبر بالهداية وتكتب الي انما اسلفوا
من الاعمال الصالحة والطالحة وان ارمهم الحسنة كعلم عامور وجيس وقفوه والسنة
كاشافة باطل وتأسيس ظلم وكل من احصياه في امام بين يدي في اللوح المحفوظ
واضرب لهم وتشل لرجلهم هذه الشبهة على ضرب واحد او اثنين واحد

وهو يتعدك الى المفعولين لتضمن معنى الجعل وتكامل اشياء احباب القرية على حذو مخاف
اي جعل لهم مثلاً احباب القرية مثلاً ويجوز ان يقتصر على واحد ويجعل للقدس من
المفعول اي بيان الرواية انطوائية اذا جاءها المرسلون بدل من احياء القرية والرسول
من احياء القرية انطوائية الى انفسه في قوله اذا ارسلنا اليهم اثنين لان فعل رسوله
وقايفه وهما يحيى ويونس قبل غيرهما فكذا يوهما فخرنا ففوقنا او قراهما بوجوه
تخفان من عزه الا انهما حذف المفعول الدلالة على ما قبل عليه لان المقصود ذكر القرية
بشأنه وهو شمعون فقالوا اننا اليكم مرسلون وذلك انهم كانوا عبدة اوثان فادرس
اليهم على عليه السلام اظن ظميرهم من المدينة مرايا حبيب النجار يرفعون
فقالوا فاجبراه فقال اسما آية فقال انشئت في المريفه ونبر في الاكبر والبرص كان
له ولد مريض فمسيه فبراه اذا آمن جيب ففما الخبر ففني على ايديهم اخلقوا باع
خديشهم الى الملك وقال لهما ان الله سوى آلهتنا قالان او وجدك والبرص كان
على انظر في امرك فحسها غم بعث عيسى شمعون فدخلت كرا او عاشر احباب
الملك حتى استأشروا بواو ملوه الى الملك فابتن به فقال لا يؤمن ما اجعت انك
جئت رجلين فمهل سمعت ما يقولون فقال لا ففماها فقال شمعون من اركما قال
الله الذي خلق كل شئ وليس لي شريك فقال بمقامه ووجزا فقال لا يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد قال وما حاجا انكما قال العاين حتى للملك ففماها ففماها ففماها ففماها
حتى الشق ليعبروا اخذ ابند فبين ففماها في حد ففماها ففماها ففماها ففماها
فقال شمعون ان آية لربنا ان نريك حتى يسمع مثل هذا فيكون لك ولد الشرف
قال ليس لي منك شريك ان آلهتنا لا يسمع ولا يقر ولا يسمع ثم قال ان قد

الغضاو الترحم على العدو او يعلموا انهم كانوا على خطا وعظيم في امره وان
كان على حق وقرئ المكرمين وما خبرية او مصدرية والياء صلة يعلمون او
الاستفهامية جاديت على الاصل والباء صلة غفر لي باي شئ غفر لي بريد به المهاجرة
عن دينهم والمصاهرة على انهم ويا انزلنا على قلوبهم بعدة من بعد اهلكه او
رفع من جند من السماء لاهلاكهم كما ارسلنا يوم بدر والخندق بالكفا امهم
يصحبه تلك وفيه الخفاء للاهلاكهم ايماء بتعظيم الرسول عليه السلام ويا كنا
منزلين وما صح في حكمة ان لنزل جند الاهلاك في يومه قد نال كل شئ سببا جعلنا
ذلك سببا لانتصاركم من قوتكم قبل ما موصولة او معطوفة على جند اى وما كنا
منزلين على من قبلهم من حجارة وريح ومطار فشد يده ان كانت ما كانت الاخذة
او العقوبة الا صيغة واحدة صاح بها جبرائيل عليه السلام وقيل بالرفع على كان
الامر فاذا هم حاضرون يتعون شهورا بالنار من اى ان الحق كان نار الساطعة والى
كرامه كما قال لبيد وما المراد الا الشهاب وضوءه يحور ماد بعد ان هو ساطعة
يا حسرة على العباد تعالى فمد من الاحوال التي من حرقا ان يحضر في ما هو باقيا
ما ياتهم من رسول الا كانوا به يستمرزون فان المسترزين بالناسحين الخالصين
النوطة بنصهم ظمير الدارين احقادا وان يتحسروا ويتحسروا عليهم وقد كانت
على جالهم للملاكمة والمؤمنون من الثقلين ويجوز ان يكون تحسروا الله عليهم
على سبيل الاستعارة لتعظيم ما يحسروا على انفسهم ويؤيده قراءة يا حسرنا ونهنا
لظن ما بالجار المتعلق بها وقيل باضمار فعلها والتاى كخوفه وقيل يا حسرة العباد
بالاضافة الى الفعل او المفعول يا حسرة على العباد باجرا الوصل بحرى الوقف ام رقا

الم يعلموا وهو معلق من قوله اهلكنا قبلهم من القرون لانكم لا تعلم فيها ما قبلها
وان كانت خبرية لان اصلها الاستفهام انهم اليهم لا يرجعون بدل من كم على المفعول لا على
اللفظ انهم يروا كثرة اهلكنا من قبلهم كونهم غير ابعين اليهم وقولنا الكسر على
الاستيفاف وذا كل ما جمع لدينا المحضون يوم القيمة للجزا او ان مخففة من الثقلية
وللإمام هي الفارقة وما مزيد للتاكيد وفراد ابن عابرو علمهم وحرقة بالشديد جميع الا
تكون ان نافية وجميع فاعيل معنى مفعول اوله بنا ظرف له والمحضون واية لهم الله
اليه وقراد نافع بالشديد اجبتا خبرا للارض والجملة خبرية او مفعول لما اذ لم
يرد بها معيته وهي الخبر البداءن الابه خبرها والابن اذ ليان كونها آية يخرجنا
منها اجتناس الحب فمنايا كلون قدم الصلة للدلالة على ان الحب معظم ما يوق كل يقا
بوجعلنا فيها جنات من نخيل وانساب من انواع النخل والنبات لذلك جمعها دون
الجنات الدال على الجنس مشعرا بالاختلاف والاكذلك الدال على الانواع وذكر النخيل
دون الشجر بطابق الحب والنبات لاختصاص شجرها بمريد النفع وانا المنع
ونجرتا فيهما وقرئ بالتخفيف والفجر التفتيح والتفتيح لفظا ومعنى من العيون
اى شيان من العيون فحذف الموصوف واقعت الصفة مقامه او العيون ومن مزيدة
عند الاضغنى ليا كلوا من ثمرة ما ذكر وهو الجنات وقيل الضمير لله على طريقة
الانفات والاضافة اليه لان الثمر خلفه وقرئ حمزة والكسائي بصفتين وهو لغة
فيه او جمع شمار وقرئ بضمه ويكونون بفتحهم غطف على الثمر والمراد بالثمر
منها العصور والدسوخ وهي اوقيل ما نافية والمراد ان الثمر يخلق الله لا بفعلهم
ويؤيده الاول قراءة الكوفيين غير محض بلها فان حذف من الصلة احسن من

غيرها فلا يشكرها من غير انكار لترك سبحان الذي خلق الانواع كلها
 الانواع والامناف مما تبت اللذ من النبات والشجر ومن السمك الزر والاذى وتما
 ويعلمون وانواعها لا يظلم الله عليه ولم يجعل لهم طريقا الى معرفته واية لهم
 الليل نساخ منه النهار فليس بظلم ان كان مستعار من ساطع الجلال والجلال في ارضه
 وسبق فاذله مظلمون داخلون في الظلام الشمس تجري مستقرها في محدد معين من
 اليبس دورها في غير مستقرها اذا قطع مسيرها او كبد السماء فان حركتها في وجود
 ابطاء بحيث يظن ان لها هناك وقفة فالمرء في الشمس جري لها بالجو دون ان يستقر
 لها في نبع مخصوص ولا تنتهي مقفلة لكل يوم من الشارق والغالب فان لها في دورها
 ثلثا اربعين مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من مطلع وتغرب في مغرب ثم لا يعود
 اليها الى العام القابل او تقطع جريها عند غراب العالم وقرى لا تستقر لها الى لا
 تكون فانها متحركة دائما لا تثبت في مكان لان لا يجمع ليس ذلك الجري على هذا التقدير
 المتضمن للحكم التي يحل الفطن عن احصائها تقدير العزيم الغالب بقدرته على كل
 مقدور والعالم المحيط على كل معلوم والفرق قدنا قدنا ليس من منزل او سيره
 في منزل وهي ثمانية وعشرون منزلا الشيطان البطيئ الشرايع الذميمة الرقعة
 ١- المنفعة ٢- الدار ٣- النشوة ٤- الطرف ٥- الجملة ٦- الذميمة ٧- المعرفة ٨- العوالة ٩-
 السكينة ١٠- الفقر ١١- الذنابات ١٢- الاكليل ١٣- القلب ١٤- الشولة ١٥- التعاليم ١٦- البلدة
 ١٧- بعد اللامح ١٨- بعد اللامح ١٩- بعد السعوى ٢٠- بعد الاغنية ٢١- خرج له في القديم
 ٢٢- الدلو الوخر ٢٣- الرشاؤ ٢٤- وهو بطن الحوت ينزل الى ابدن في واحدة منها لا
 يتخطا ولا يتجاوز منه فاذا كان في آخر رشاؤ وهو الذي يكون فيه قيل الاجتماع

وقد استقر في قلوبهم وقرى الاكوفون وابن عامر القبر نصب الراد حتى هادكا لفرجونا الفراج
 المعوج ضلون من النعراج وهو الامواج وقرى كالفريون وهما القان كالنزيون
 والنزيون القديم العتيق وقيل مائة مائة حول فها هذا الاشمس ينجلي لها يجمع لها
 ويستهل ان تذكر في القبر سرعة سيره وان ذلك يجعل يتكون النبات وتعيش
 الحيوان او في اثارها من افعية او مكانها النزول الى تحتها لسلطانة فيطهر نورها ويلا احرز
 التي الشمس لا تلتصق بها لئلا تحترق لئلا يتسار لها النار يدبرها والليل سابق النهار
 بسبقه فيغنون علكن يعاقبه وقيل المراد بهما آيتاهما وهي النيران وبالسبق
 للشمس لسلطان الشمس فيكون عكس اللؤلؤ وتبديل اللؤلؤ بالشمس في الامم
 لسرعة سيره وكل واحد من النورين هومن عن المضاف اليه والضمير للشمس والقمر
 فان اختلاف الحوال يوجب تعديا في الذات او الى الكواكب فان ذكرها مشعرا
 في ذلك يستحسن سيره في بيان ساط واية لهم انما علمنا في تيمهم اولادهم الذين
 يعثونهم الى تجارتهم او صياتهم ونساءهم الذين يستحبونهم فان الذرية يقع
 عليهم لانهم تميزوا وتخصصهم لان استقرارهم في الشفن اشق وتسمى اشكهم
 فيها العجب وقرانافع وابن عامر في بيانهم في الفلك المشكوك المملوك وقيل المراد
 فلك نوح وحمل الله ذريتهم انه حمل فيها اباؤهم الا قد سجد في اصلاهم هم ذريتهم
 وتخصيص الذرية لانه ابلغ في الامتنان واكمل في التعجب مع الايمان وخلقنا لهم
 من مثلهم مثل الفلك ما يكون من الابل فانها تسفين لبر لوين السفن والزوارق
 وان نشاء نفرهم فلا صريح لهم فلا مغيب لهم بحرسهم عن الفرق او فلا استفاضة
 كقولهم لنا هم المبرح ولا هم ينقذون ينجون من الموت بالادب منا ومتاعا الا

رهم وتنتج بالحيوة الى حين فدان قد لاجالهم واذا قيل لهم انفقوا ما بين ايديكم وما
 خلفكم الوقايح التي خلقت والعذاب المعد في الآخرة او نازل السماء ونوبس الارض
 كقولهم اولم يكونوا الى بابين لم يدبرهم وما خلفهم من السماء والارض او عذاب الدنيا
 وعذاب الآخرة او تلك او ما تقدم من النوب وما تأخر لعلمكم ترجعون لتكونوا بين
 رهم وجواب هذا محذوف دل عليه قوله تعالى انفقوا من آية من آياتهم التي كانوا
 عنها معرضين كانه قال واذا قيل لهم انفقوا العذاب اعرضوا انهم اعتادوا وتمتعوا
 عليه واذا قيل لهم انفقوا انفقوا انفق الله على محاييكم قال الذين كفروا بالصالحين
 معطله كانوا جمة للذين آمنوا انما يريد من اقرارهم به وتعليقهم الامر بمشيئة
 انظروا من لو شاء الله اطعمناكم ولعلكم تقرءون فقل لا يملك امرئ شيئا ان يطعمه الله
 الا بما يشاء الله انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا
 المؤمنين يا ايها الذين آمنوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا
 من فطرهم انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا
 وتوفيقهم انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا انفقوا
 يكون جوابا من الله لهم او حكاية لجواب المؤمنين لهم ويقولون نحن هذا البودان
 كنتم صاهدين بعنونا وعلم البعث ما ينظرون ما ينتظرون الا صيحة واحدة هي
 النفخة الاولى ناخذهم وهم يجمعون يتخاضعون في تاجهم ومعاناههم لا
 يخطربا لهم امرها كقولهم او تاتونهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون واصلا
 يجمعون فسكنت السماء وادغمت غمت كسرت الخاء للتقاء الين وركى
 ابو بكر بكسر السين للتباع وفراد ابن كثير وورش وهشام يفتح الخاء على القاء
 حركة التاء الياء ابو عمرو وقالون هم مع الاخيرين ومن نافع الفتح في هذا المكان

وانشد يدو كانه جوتا لجمع بين الساكنين اذا كان الشا في مدغما وقرأ صمزة
 يجمعون من خصم اذا جاد فلا يستطيعون توصية في شئ من امورهم ولا الى اهلهم
 يرجعون فبرقا حالهم بل يجمعون حيث تبغثهم الصيحة وتفتح في الصور لمر
 ثانية وقد سبق في سورة المؤمنين فاذا هم من الاجداث في القبور جمع جدت
 وقرئ بالغاء الدخيم يسلون يسرعون وقرئ بالضم قالوا يا ويلنا وقرئ بالياء
 من بعثنا من قبلنا وقرئ من لقينا من قبلنا من نؤمن اذا انتبه من قبلنا في شئ
 ويرى او انتبه من قبلنا لا غفلا طاعوا ولم يفتنوا انهم كانوا ناسيا ما فرغوا من
 هتافا ليلين الجاه والمعدر هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون مبتدأ وخبر
 وما بعدية توصولة محذوفة الرابع او هذا صفة لقرئنا او ما وعد غير محذوف
 او مبتدأ وخبر محذوف ما وعد الرحمن وصدق المرسلون حق فهو من كلامهم و
 قيل جواب للملائكة او المؤمنين من سؤلهم بعدوا عن سنتك كبرا لكفرهم وتقربا
 لهم عليه وتيسر ما بان الذين يتهم هو السؤال عن البعث دون البعث انهم قالوا
 بعثكم الرحمن الذي وعدكم البعث ولعل ايكم الرسل فمما فوكم لعل الامر كما تقولون
 فانه ليس بعث النائم فيه حكم السؤال عن البعث وانما هو البعث لا البرزخ ولا هو ال
 ان كانت ما كانت القعدة الا صيحة واحدة وهي النفخة الاخيرة وقرئ بالرفع على كان
 لتستغفلاهم جميعا لدنيا محضرون بفتح الهمزة وفي كل ذلك من توبين لمر البعث
 والحشر واستغفلاهم عن الاسباب التي يتوطلان بها فيما يشاهدون في اليوم والنظم
 نفس شيئا ولا تجرحون الا ما كنتم تعملون حكاية لما يقال للمرجع تصوبوا للموعود
 وتحسينا في النفوس وكذا قولهم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكرون حائلون

في النعمة من النجاة وفي تكثير نفعها وبرها تعظيم ما هم فيه من البر والنعمة والثناء وشبه
على انه اعلوا بحيطه الاقرباء ويعتبر عن كثرة الكلام وقرا ابن كثير ونافع وابوعمر
في نفعها بالسكون ويعقوب في رواية فكرهون العبالغة وهما خبران لا يوافقان ان يكون
في نفعها لئلا يكون وقرئ في نفعها بالضم وهو لغة كظير ونظير فكرونا وكرونا
على الحال من السكن في الظرف وتقول بفتحين وفتح وسكون والكلمات هي وانما هم
في ظلالهم جميع ظل كنعاب وظل كقبا بويده قرلة حمزة وكسا في ظل على
الار الكثرة على الشر المزينة متكون وهي مبتدأ خبره في ظلال وعلى الانكسار جملة
متانفة او خبر ثان لا يمكن ان يكون الجادان هلثان له او تكتب الضمير في نفعها او يكون
وعلى الانكسار متكون خبر آخر لا يوافقهم عطف على هم المشاركة في الكلام ثلاثة
وفي ظلال حال ان العطف والمعلول عليه لهم فيها كونه ولهم ما يكون عليه عونا
لانفسهم فيتعلمون من العباد كما يشعرون واحتمل الاشياء فجعل نفسه او ما يتلوه
كقولك ادرتموه بمعنى تراءوه او يمتنون من قولهم ادرتم غاتي ما شئت بجمع غاتي
او ما يتلونه في الدنيا من الجنة ودرجاتها او ما هو صولة او موصوفة من طرفة بالاناء
ولهم خبرها وقول السلام بدل منها او صفة اخرى ويجوز ان يكون خبرها او خبر
مخزوف لا مبتدأ مخزوف الخبر اي وليكم لاهم وقرئ بالانصب على العباد والمحل
اي لهم مرادهم خالصا قولهم من ربه عليم او يقول الله او يقال لهم قولهم كايتم به
والمنع ان الله يستلم عليهم بطله الملائكة او بغيره كطه تعظيم الله في تلك بطولهم
ويمنهم ويمنهم على الاضطرار واستانوا اليوم انما الجرمون وانفردوا من
المؤمنين في ذلك حين يسألهم الى الجنة كقولهم يوم تقوم الساعة يومئذ يفرقون

وقيل اعترضوا من كل غيرا وتفرقوا في الشرفان لكل ما في بيتا ينفرد به لا يرى العلم
اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان من جملة ما يقال لهم تقرين في الزمان النجوة وعمر
البرهان انفسهم من الحج العقلي والسمعية الامر بعبادة الزاجرة عن عبادة غير وجعلها
عبادة الشيطان لانه الامر بهما والمزق لهما في القرى الخمد بكسر حوف المفارقة واحتمل
واحد على لغة تعجب انكم عدو بين تعليل المنع عن عبادة شيا الطاعة فيما يحكم لهم
عليه وان اعيدوا في عطف على ان لا تعبدوا هذا امر مستقيم انذاره الى ما عهد اليهم
ولا لاجابة في الجملة المتبنا فليان القنص للهمد بنسبة او بالشق الآخر والتكبر للعبادة
والتعظيم والتعظيم فان التوحيد ساو ك بعض الطريق المستقيمة ولقد افضل منكم
جدا كثيرا افلم تكونوا تعقلون رجوع الى بيان عبادة الشيطان مع ظهور عدوته
ووضوح اضلاله لمن له عقل وراي والجبل الخلق وقرئ يعقوب بضم عين و ابن
كثير وحمزة وكسا في جميع تخفيف الاسم ابن عمار وابوعمر وبفتح وسكون
مع تخفيف الاسم والكلمات وقرئ بجمع جمع جنة كخلة وخلق وجيل واحد
الاجيال هذه جنتهم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم هي كنتم تكفرون ووقوا
حرها اليوم بكفرهم في الدنيا اليوم تخفهم على افواههم تخفهم من كلامهم وكلمنا
ايديهم وشهدنا جوارهم بما كانوا يكسبون بظن وشار للعلماء عليها او لا لئلا
على افعالها او بانطاق اياها في الحديث انهم يحمدون ويخاضعون فيختمهم
على افواههم وكلمهم ايديهم وشهدنا جوارهم ولوننا الطمنا على انفسهم لمخنا
ايهم من نصير موعة فاستبقوا الصراط فاستبقوا الى الطريق الذي انتابوا
سلوكه والتصابه بنزع الحافظ او يتعقن الاستباق مع الاستدلال افضل المسبق

ابن سبوقا على التسامح او بالظرف الذي يصرح به الطريق وجهد السلوك فضلا عن ذلك
ولو شاد مستحسناهم بتطهير صورهم وابطال قواهم على كائنهم مكانهم بحيث
يحدون طيعة قراة ابوبكر مكاناتهم في المستطاع وامضيا ذهابا ولا يرجعون ولا
رجوعا فوضع النفس موضع القواميل وقيل لا يرجعون عن تكذيبهم وقرئ فيها
بانتباع الميم الضاد للكسورة لقلب الواو يا كالغنى واليقى ومضيا كقبول والمعنى
انهم يكفرون ونقصهم ما عرهد اليهم احقا بان يفعل بهم ذلك لكن الله يفعل بشمول
الرحمة لهم واقتضاء الحكمة اسما لهم ومن دعهم ومن يظلم عمره ونكس في الخلق
نقلب في فلا يزال يتزايد ضعفه وانتقام من يبيد قوامه عكس ما كان عليه يزور
امرو وقراة عامهم حمزة نكس في التكبير وهو ابلغ والتكسر في اللفظ لا في المعنى
ان من قدر على ذلك قد على الطعن والسخف فانه يمتثل بغير ما لو نباد بغيره على
تدريج وقراة نافع وابن عامر برواية ابن زكوان ويعقوب بن النضر الجري الخطاب
قيل وما علمنا الشرية لقولهم ان محمد اشعر لك ما علمناه الشرع بتعليم القرآن
فانهم يفتخرون ولا موزون وليس معناه ما يستحقه الشرا من التخييلات المرفقة
والنقرة ونحوها وما ينبغي له وما يفتح له الشر ولا يتقوله ان اراد فرضه على
ما اختبرتم طبعه نحو من اربعين سنة وقوله ان النبي لا كذب ان الله يحب المطالبين
وقوله هل انت لا اصبح دميته وفي سبل الله ما يقينه انما في من لم يتركه وقصد
من ذلك وقد يقع مثله كثيرا في تفاسيف الشواهد على ان تحليل ما في المنطوق
من الرجز شعرا هو الذي قد دوى اليه حرك اليامين وكسب التلاوي بلا اشباع
سكن الثانية وقيل الغرض للقرآن في اي ما يفتح للقرآن ان يكون شعرا ان هو الاكثر

عطف وارشاد من الله وقران حبين وكتاب سماوي ينال في المعابد ظاهرة على ليس
بكلام البشر طائفة من الاعجاز لينذر القرآن او الرسول عليه السلام ويؤيد مؤايدة
نافع وابن عامر ويعقوب بن النضر ان كان حيا فلا فيهما فان الغافل كالميت لا يؤمن
في علم الله فان الحكمة الابدية بالايحان وتخصيص الانذار به لانه المنفعة بغير حرق
القول ويجب كرامة العذاب على الكافرين للمصيرين على الكفر وجعلهم في مقابلة من
كان حيا اشعارا بانهم لكفرهم وليس قواهم حجتهم وعلمهم انهم انما هم احوال في الحقيقة
الوهم يروا ان خلقنا لهم فاحملوا ايدينا فماتوا ايديا احداش ولم يقدر على احداش
غير نالوا ذكر الايدي وللهاد العمل اليها المستعارة تفيد بالغة في الاختصاص و
التفرد بالاحداث انعاما فخرها بالذكور لا غير ما من بدائع الفطرة وكثرة النافع
فهم لم يملكون ان يملكون بتملكنا ايهاهم او يملكون من ضبطها ولا تعرف فيها
بتخميننا ايهاهم قال سمعت لا تحمل السلاح ولا تملك ما في البعير ان
تقرأ اول كتابها لهم وصيرنا هاهنا قادة لهم فمما ركوبهم مركوبهم وقرئ
ركوبهم وهو جمعنا ما للكلوب والكلوب وقيل جند وركوبهم وركوبهم
او نحن منافعهم ركوبهم ومنما يملكون ايما يملكون لهم ولهم فيها منافع
من الجلود والاصواف والابواب ومشارب من اللبن جميع مشرب بمفعي الموضع
او للمعدد او لا يشكرون نعم الله في ذلك اذ لو لا خلقه لربا وتذليلها اياها كيف
تمكن التوصل الى تحصيل هذه المنافع المهمة واتخذوا من دون الله الهة اخرها
به في العبادة بعد الله او امتلاك القدرة الباهرة والنعم المتظاهرة وعلموا انه
التفرد بها العلم بغيره وانما ان ينصروهم فيما احسنهم من الامور والامر

بالفكر لا يستطيعون فهمهم وهم لا كثر لهم عند حضورنا معتدون
لحفظهم ولا يذنبون انهم في النار فلا يحزنك فلا يتركك وقرئهم
اليامن اجنل قولهم في الله بالاحاد والشرك او فيك بالكلية والترجيح لما نعلم
ما يستوفون ما يعلنون فنجازهم عليه كلف ذلك ان يشاء الله وهو خليل طاهر
على الاستئناف لذلك لو قرئ انا بالفتح على حرف لام التعليل جاز او لم ير الانسان
لما خلقناهم من نطفة فاذا هو خصيم مبين سليمان ثابته بن مويان يقولون
بالنسبة لا انكارهم المحشر وفيه تقييد بليغ لا يكاد حيث يجتمع منه جعله افرطاً
في الخصومة يستلزمه انما هو القادة على ما هو الموهون في علمه في بدلا خلفه
ومقابلته النعمة التي لا يريد عاينها وهي خلقه من اجنل شئ او منه مغريراً كرمها
بالعقوبة والتكذيب وقد ان الى من خلق الى النبي صلى الله عليه وسلم بعظمه بال
يقظة بيد وقال اخبرني الله يحي هذا بعد ما رآه فقال عليه السلام نعم وبعثك
وبدلك النار فترلت وقيل معي فاذا هو خصيم مبين فاذا هو بعد ما كان عاداً
مبينا متميزاً منطبقاً على الخصام معي في خلقه وقرئنا مثلاً امر عجباً وهو
في القدر على احياء الموتى وتغيير خلقهم يومئذ بالقرآن عجباً وعنده في خلقه
خلقنا الياء قال من يحيي العظام وهي رميم مكرراً اياه مستبعد الياء رميم ملبس
العظم ولعله فعل بمعنى فاعل من رميم الشئ صار اسماً بالية ولذلك لم يأت
اوله مع مفعول من رميم وفيه دليل على ان العظم ذو حياة فيؤثر فيها الموت كسائر
الاعضاء قل بحسب ما الذي استأها اول مرة فان قدرته كما كانت لا تتنازع التفرقة
والمادة على حالها في القابلية اللازمة لذاتها وهو بكل شئ عام يعلم تفاصيل الخلق

بعلمه وكيفية خلقها في علمه من الاشخاص المنتهية المتبددة اصولها وفصولها و
مواقعها وطريق تميزها وضع بعضها على بعض على الخط السابق واعادة
الاعراض والقوى التي كانت فيها الواحدة منها الذي جعل الكون الشجر الاضداد
كالمرج والبقار بان يستخرج المرج على البقار وهو اخصر وان يقطع منها الماء فينقل
على النار فاذا انتم منه توقدون لا تشكون في انما نار خرج منه فمن قد على احداث
النار من الشجر الاضداد مع ما فيه من الملاية للمادة التي لا يكتفي بها كان القدر على اعادة
الغضاضة فيما كان غضا فيسويها وقرئ من الشجر الخطا على المعنى في الشون
منها البطون او ليس الذي خلق السموات والارض مع كثرة خبرها وعظم شأنها
بقادر على ان يخلق مثلهم في الصغر والحقارة بالاضافة اليها ما او شئهم في اصول
الذات وصفاتها وهو للمعاد وعن يعقوب يقد ثبلي جواب من الله لتقريباً بعد
النفخ من غير ان لا جواب سواء وهو الخلاق العليم كثير الخلق والعلو كات
انما امره انما شانه اذا اراد شئ ان يقول له كن ان يكون فيكون فهو يكون في
يحدث وهو تمثيل التامير في مراده بما امر للطاع المطيع في حصول الامور
من غير امتناع وتوقف وافتقار الى مزاولة عمل ولا تعامل الى قطع المادة الشبهة
وهو على مقدمة الله على قلة الخلق ونسبة ابن عامر والكاتب على بقول
فبجان الذي بيده ملكوت كل شئ عز وجل والو تعجب عما قالوا فيه
معللاً بكونه عال الملك فكله فلا يعلل كل شئ واليه ترجعون عدو وعدو للمحققين
والنكرين وقرئ يعقوب بفتح النون عن ابن عباس كثر لا اعلم ما روى في فضل
يسر كيف ختمت به فاذا انه لهذه الآية وعنده عليه السلام ان لكل شئ قلباً وقلب

القرآن يسر من قولا ما يريها وجه الله لا يعطى من الاجر كما ان القرآن اثنين
وعشرين مرة واجتاز اسم قرآن عند اذن انزل به ملك الموت سوزل بكل حرف منها
واحدة امكان يقوى من دين يدب عفو فاما ان عليه يستغفر وذو بشرته
عنه ويتبعون جنازة ويصلون عليه ويشهدون دفنه ويتعبدون له في يس
فهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يحبس في موضع بشرة من
الجنة يشربها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ديان ويمكث في قبره وهو
ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو يان **سورة**
الصافات مكية وايرها احدى او اثنتان وثلاثون اسم الله الرحمن الرحيم
والصافات صفات الراجرات ذجرات ايات ذكر اسم الله الملك الصافين
في مقام البود يتلوا مراتب باعتبار ما يقبض عليهم الانوار الالهية منتظين
لحرم الله الراجرين لاخر اسم العلوية والسفلية بالتدبير المأمور فيها والناس عن
المعاصي بالهام الخيرة والسياطين عن التعرض لهم التالين آيات الله وجلابا
قدس على انبيائه اوليائه او بطوايف الاجرام المترتبة كالصفوف المروحة
والادراج المذرة لهما والحواهر القدسية المستفرقة في بحار المقدس يستحسون
الليل والنهار لا يفترون او ينفوس العلماء الصافين في العبادات الراجرين
عن الكفر والفسوق بالجمع والنصايح التالين آيات الله وشرايعه او ينفوس
الغزاة الصافين في الجهاد الراجرين الخيل والعدو التالين ذكر الله لا يشغلهم
عنه مباركة العتوق والاختلاف الذوات والصفات والفاء لغزيب الوجوه
كقوله يا ايها الذين آمنوا انما نزلنا القرآن فليست من عندنا الا انما هو الحق كالوالد

تكمل بالجمع عن الشرا والاسافة الى قبول الخيرة والتلاوة لغاضة او كربة كقول عليه
السلام صلى الله عليه وسلم الخلقين والمقصود من غير انهم الفضل المتقدم على التأخر وهذا للعكس
والعلم بغيره وحمة التاء في ما يليها التقارب بالانها من طرفيها واحصول
الغاية ان السهم الواحد جواب القسم وغايته تعظيم المقسم وتأكيد المقسم عليه
على ما هو المألوف في كلامهم واما تحقيقه فيقول رب السموات والارض وما بينهما
ورب المشارق فان وجود هذا النظام على الوجه الكامل مع امكان غيره دليل على وجود
المانع الحكيم ووجوده على ما مر غير مرة ورب يدل من واحد او غير ثمان او خبر
مخوف وما بين ما يتناول افعال العباد فيدل على انما خلفه تعالى والمشارق مشارق
الكواكب او مشارق الشمس في السنة وهي ثمانون يوما في شروق كل يوم في
واحد بحسب ما يختلف للغارب وكذلك الكعبة بذكرها مع ان الشروق ادر على القد
وابلغ في التعميم وما قيل انهم ثمانون انما يصح لو لم يختلف اوقات الانتقال
انما يتنا السماء الدنيا القرى منكم **مكية الكواكب** بزيته الكواكب والاضافة
اليان ويعطيه قزاة حمزة ويعقوب وحضر بنو بن زينة وجس الكواكب على
ابد الهامد بزيته هي لها كاضوا لها او خاضها او بان زينة الكواكب بغيره على
اضافة للعدد الى المفعول فانها كما جاءت الى السماء كالليرة جاءت مصر كالنسي
ويؤتيه قزاة اي بكر بالتووين والنصب على الاصل او بان زينة الكواكب بغيره
الى الفاعل او كون الثواب في الكرة الثامنة وما عدا الثمن من السيارات في الت
المعطية منها وبين سماء الدنيا ان تحقق لم يقدح في ذلك فان اهل الارض ورواها
باسرها كجواهر مشرقية مثلا على سطحها الارض باشكل مختلفه وظفا لنعوب

باضمار فعله او العطف على زينة باعتبار المعنى كانه قال انا خلقنا الكواكب زينة و
حفظا لها من كل غيظان ما ورد خارج من الطاعة برى الشرب لا يسمعون للملائكة العلى
كلام مبتدأ البيان حليم بعد ما حفظ السما منهم ولا يجوز جعله صفة لكل شيطان
فانه يقتضي ان يكون الحفظ من شياطين لا يسمعون ولا لعله الحفظ على حذف اللام
كما في جنتك ان تكرم شتم حذف ان واعداها كقوله الا ايتى هذا الزاجر احضر الوحي
فان اجتماع ذلك منكر والضمير لكل باعتبار المعنى وتعدية السماع بالي تضمنه في هذا
مبالغة لقيده عن ويلد لا يجمع عنده ويدل عليه قراءة حمزة وكذا التي يحذف بالشد
من التسميع وهو تطلب السماع والملائكة الاطلاك او اشرافهم ويقفون كبريتون
من كل جانب من جوانب السما اذا اقموا واصعدوا صور اعلم للحدود وهو المطرد
او مصدر لانه والقذف متقاربان او حال بمعنى حد حورين او شيوخ عنه الباطع وهو
ما يطرده بوقية القراءة بالغف وهو محفل ايضا لا يكون معذرا بالقول او صفة
له اي قد قاذفون ولهم عذاب لا عذاب آخر واسب دايم او شديد وهو عذاب
الآخرة الا من خلق الخلق لثانيهم واولي سمعون ومن بدل من فاجعة شهاب
والخلق الاختلاس والمراد اختلاس كلام الملائكة مسارقة ولذلك عرق الخلق و
قوة خلق بالشد بدفق الحاد ومكسورهما واحدهما اختطفوا شمع جمع شمع
والشهاب ما يرى كان كوكبا انيق وما قيل انه نجار سمع الى الاثير فشتعل فقهين
ان صرح لم يناف ذلك ان ليس فيما يد تطل انه ينقص من الفلك ولا في قوله ان انا تبا
السما الدنيا جما يسمع وجعلناها رجوما للشياطين فانه كل من يحمل في الجحيم العالي
فهو مباح لاهل الارض وزينة للسما من حيث انه يرى كانه على سطحه ولا يبعد ان

يعبر

يعبر الحادث لما ذكر في بعض الاوقات من الشيطان يتعمد الى قرب الملك للسمع
وما روي ان ذلك حدث جيلاد النبي عليه السلام ان صبح فلعل المراد كثرة وقوفه او
معيه وقوفه واخلاق ان الرجوع يتأذى بغير جمع او يحترق به لكن قد يصيب
العاصدة وقد لا يصيب كاللوح لراكب السفينة وذلك للبريد عن عنه رأسه لا يقال
ان الشيطان من النار فلا يحترق لانه ليس من النار المعروف كما ان الانسان ليس من
التربل فما يمنع ان النار القوية اذا اتولت على النار الضعيفة لم تتركها ان قلب
مضط كان يشق الجحيم بوضوه فاستلهم في الخبرهم والضمير لمشركي مكة او لنو آدم
بهم استلهم خلقا منهم خلقا يبع ما ذكر من الملائكة والسما والارض وما بينهما
المشارك والكواكب والشهاب النواقب من قلب الله لا ويدل عليه إطلاقه ويحبه
بعد ذلك وقراءة من قرأ اسم من عدة ناو قوله انا خلقناهم طين لا زينة الفارق
بينهم وبينهم وبينهم من قبلهم كعادهم وعود لان المراد اثبات العقائد والحقائق
والامرية بالاضافة اليهم والى من قبلهم سواء وتقرير ان القائل ذلك اما عدم قلبه
المادة ومادتهم الاحلية هي الطين اللاب الحاصل من خميرة الماشي الى الجزاء فيخرج
وهما باقيا ن قابلية للانقسام بغيره وقد علموا ان الانسان الاول انما تولد من طين
الاعترافهم بمحدوث العالم او بيقظة آدم وشاهدوا تولد كثير من الحيوانات من طين
بل تولد من طينهم فيلزم ان يكونوا اعدائهم كذلك واما عدم قدرة الغافل
فان من قد خلق هذه الاشياء وقد علم ما لا يعتد به بالاضافة يستلهم من ذلك ان الله
اولا وقد تدها تبه لا يتغير بل عجب من قدرة الله واسماهم للبعث ويستخرجون
من تعجبك وتقريرك للبعث وقراءة حمزة والكاشي بفهم ان اى بلغ كمال قدرتي

وكثرة خلايقه التي تعجب منها وهو الله سبحانه يستخون منها او تعجب من ان
 ينكر البعث من هذه الخلق وهم يستخون من يحوزهم والعجب من الله اعلم الغرض
 والتأمل او على معنى الاستعظام اللازم له فانه روعة يعترف الانسان عند الاستعظام
 الشيء وقيل انه مقدر بالقول الى قولنا يحجب اذا ذكرنا الايدي كرون واذا
 وقطوا ابني لا يتعظون به او اذا ذكر لهم ما يدل على صحة الخبر لا يتفهمون به
 بل لا تهم وقلة فكرهم واذا انزلنا آية من آياتنا قد قلنا ان يستخون
 ينالون في السخرية ويقولون انه سحر او يستعجب بعضهم من بعض انه سحر
 منها وقالوا ان هذا ايعنوننا يرونه الاسحار بين طاهر سحرية انما استأثروا
 كائناتنا وعظامنا انما لم يعوتون احد انبعث لما استأثروا الفعلة بكلامه
 وقد عوا الطرف وكروا الهمة بالغة في الانكار واستعدا بان البعث مستكر
 في نفس هذه الحالة استدارا فربما بلغ من قلة ابن عامر بطرح الهمة
 الاولى وقلة نافع والكاتب يعقوب بطرح الثانية او ابان الاولون عطف
 على عمل ابن ولما اوعى الضمير في معونون فانه معقول عنه بهمة الاستفهام
 لزيادة الاستعداد بعد ما نهم وسكن نافع برواية قالون وابن عامر العوا
 على معنى التردد قل نعم وانتم داخرون صاغرون وانما انفي به في الجواب لسبق
 ما يدل على جواز قيام المعجزة على صدق الخبر عن وقوعه وقد قال اي الله
 او الرسول ونعم بالكلية هو لغة فيها انما هي زجرة واحدة جواب شرط مقدر
 اذا كان ذلك فانما البعثة زجرة اي صحيحة واحدة وهي النفخة الثانية من زجرة
 الرابع نعيم اذا صاح عليها وامرنا في الاعادة كل من كان في الابد لا لذلك رتب

عليها فاذا هم ينظرون فاذا هم قيام من مريد لهم اجابا ويصرون وينظرون
 ما يفعل بهم وقالوا يا ويلتنا هذا يوم الدين اليوم الذي نجل من عذابنا لنا
 وقد تم بكلامهم وقوله هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون جوابا لملوك
 وقيل هو ايضا من كلام بعضهم لبعض والفصل القضاة او الفرق بين الحسن
 والسي احسن الذين ظلموا امر الله للملائكة او امر بعضهم لبعض بحشر
 القلعة من مقامهم الى الموقف وقيل منه الى الحميم وارطامهم واشباههم على
 الضم مع عبدة الصنع وعابدا لملوك مع عبدة كفول كنتم انما اجابا ثلثة
 او ساء لهم الذي على دينهم او قرأهم من الشياطين وما كانوا يعبدون
 من دون الله من الاصنام وغيرها زيادة في تحبيرهم وتخييلهم وهو ما تم
 مخصوص بقوله ان الذين سبقتم لهم من الحسن الآيه وفيه دليل على ان الذين
 ظلموا هم المشركون فاهدوهم الى صراط الحق فقومهم طريقا لساكنوها
 وقومهم اجسومهم في الموقف انهم سؤلون عن عقابهم واعمالهم والعوا
 لا يوجب الترتيب مع جواز ان موقفهم بعد المنة والتفريق للسؤال
 ما لم لا تنامون لا ينهم بعضكم بعضا بالانذار وهو توسيع وتفرغ بل هم
 اليوم مستمعون مقامون كعجزهم وانذار الجبل عليهم ويجوز ان لا قبل
 بعضهم على بعض بعض الرؤساء والاتباع او الكفرة والقرناء والوثنيان
 بعضهم بعضا للتوسيع ولذلك فتر يستخامون قالوا انكم كنتم تاتوننا
 عن اليمين عن اقوى الوجوه وانبياء عن الدين او عن الحق فكلمكم تفقوننا
 نفع السائح فتعظكم وهلكنا مستعدة من يمين الانسان الذي هو اقوى

موسى عليه السلام عليه السلام
 موسى عليه السلام عليه السلام
 موسى عليه السلام عليه السلام

الجانبين واشرفوا فنفذوا ذلك سقوا عينا وشمن بالساق او عن القوة والقهر
 فمقتوا على الضلال ومن الخلق فانهم كانوا يحلفون لهم انهم على الحق
 والقوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل انتم قوم طاعينين
 اجابهم الرسول اولا لا يمنع اخلاصهم بانهم كانوا خالدين في انفسهم وثاني بانهم
 ما اجبروهم على الكفر اذ لم يكن لهم عليهم تسلط وانما جفوا اليه لانهم كانوا
 قوما مختارين الطغيان فحق علينا قول ربنا اننا لذيقون فاعفوا عنكم ان كنا
 غافلين ثم يستأذن خلال الفريقين ووقوعهم في العذاب كان امرا مقضيا لا
 يخص لهم عنه وان غايته ما فعلوا بهم انهم دعواهم الى الفحشاء لانهم كانوا على الفحشاء
 فاجتوا ان يكون مشركهم وقبيلهم ايمان فوايتهم في الحقيقة ليس قبلهم اذ لو
 كان كل فوايه لغوا واغوا ومن افواهم فانهم فان التبعين يوتون في
 العذاب مشتركون كانوا مشركين في الفوايه انا كذلك مثل ذلك الفعل بفعل
 بالجهنميين بالمشركين لقول انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله استكبروا عن
 كلمة التوحيد اذ لم يسمعوا منهم اليه ويقولون اننا نشاركوا الهتنا فلنكون
 يعفون محمد عليا السلام بل جاء بالحق وصديق المرسلين فاعلم بان ما جابه
 من التوحيد حق قاصد البرهان وتطابق عليه المرسلون انكم لذيقوا العذاب
 الا انكم بالاشراك وتكذيب الرسول وقرئ بنصب العذاب على تقدير النوبة كقول
 ولا ذكر الله الا قليلا وهو ضعيف في غير المحل باللام على الاصل وما تجردون
 الا ما كنتم تعملون الا مثل ما علمتم الاعداء الله المتخلصين انما منقطع الله يكون
 الغيرة تحرقون جميع المكلفين فيكون انشاءهم عباءة اعتبار للمماثلة فان شواهم

مضاعفة والقطع ايضا بهذا الاعتبار اولئك لهم من قبلهم من مضاعفة من
 الدوام وتحضر اللذة ولذلك فسترو بقوله فواكه فانما القاصد باللذة
 دون التغذية والقوت بالعكس واهل الجنة لا يملكون على خلقه بحكمة بخولة
 عن الخلق كانت اذ اكرم فواكه خالص وهو مكرمون نيل يصل اليهم من غير
 تعب وسؤال كما عليه ذفا الدنيا في جنات النعيم في جنات ليس فيها الا النعيم
 وهو ظرف لا حال من الملتكن في مكرمون او خبر ثان لا اولئك وكذلك على سر
 يحمل الحال والابر فيكون متقابلين حالين الملتكن فيه اوفي مكرمون ولا يتعلق
 متقابلين فيكون حالان ضمير مكرمون يطاف عليهم بكاسين بانافيه غير اوفر
 كقولهم وكاس شراب على لذة من معين من شراب معين او من معين اي ظاهر القوة
 او خارج من العيون وهو وصف الماء من فان الماء اذا نزع وصفه من الجنة لانها
 تجري كالمداد او لا شعاع بان ما يكون لهم بمنزلة الشراب جامع لما يطلب من انواع
 الا شربة كمال اللذة وكذلك قوله يسطرون لذة قللتان بين وهو ايضا مفتان لكاس
 وومعها بليلة اما الهيا الفذ ولا نمانا نيت لذيعة كطلب ووزنه فعل قال
 ولا كظم المرخذي تركت بارض العدى من حيث الحدان لا فبا عول خابلة
 كما في خبر الدنيا كالحار من غالة يقول اذا افرده ومنه القول ولا هم عنها ينزفون
 ينزفون من نزفوا قال في نزفوا ونزفوا ونزفوا اذا ذهب عقله افرده بالغة و
 غطف على ما يعبر لانه من اعظم فساده كانه جنس بربر وقراهم كالكسائي
 بكسر الزا ومن انزفوا الشارب اذا انقذه عقله او شرابا او ليل للظلمة يقال نزف
 المطعون اذا خرج دم كثر ونزف الركبة حتى نزفها او عندهم قاصرات الطرف

فمن بعد هن على ارجاس من حين نخل العيون جمع غينا كالتن يفيض مكنون
شبه من يفيض النعام المعبود من الغبار وغور في الصفاء والياض المخلوطة بالقي
مفردة فاد احسن الوان الابدان فاقبل بعضهم على بعض تبا المون معطوف
على يظاف عليهم لو يشربون فيقادشون على الشرب كعادة الشرب قال وما بقيت
من اللذات الا احاديث الكرام على اللسان والتعبير عن بلل الخ لتاكيد في حان ذلك
الذات الى العقل وتساو لهم عن العارف والفخاير وما جرى لهم وعلمهم في الدنيا
قال قال منهم في مكاتهم اتي كاهن قري جليش الدنيا يقول انك لمن المدة قين
يوجني على الصديق بالعدو قري بشدة العاد من التحق والتمات او كنا
تربا وعظاما انما الدينونة لم يرتفع من الدين جنة الجاه قال في ذلك القائل هل
انتم مقلعون لاهل النار لانكم ذلك القري وقيل القائل هو الله او بعض الانبياء
يقول لهم هل تجنون ان تطلعوا على اهل النار لانكم ذلك القري فاعلموا اين منكم
من منتم ومن اين تم ومطلعون فاطلح بالتحقيق وكسر التوضيح لا في عا
جعل اطلاقهم سببا ليعلم من حيث ان ادب المجالسة مع الاستبداد او طالب
بالعلم على وضع التكميل موضع التفضل كقولهم الفاعلون القويرون والارادة
شبههم الفاعل بالفاعل فاطلح عليهم فلهذا قرينة في سورة الحجيم لم يطق الله
ان كنت لترى ملكا بالانوار وقري ان تغور في الانوار والوسم في الفاقة
ولو لا نعمة رب في بالمدية والعمرة كنت من المحضين معك في افعالهم عمتهم
عطف على عذوق اي اغنى بخلد ومتمون فما غنى عمتهم اي غنى ثارة الموت وقري
بما غنى الاموات الا في التي كانت في الدنيا هي تناو اعلا في القبر بعد

الاجزاء للسؤال ونسبها على المعد من لهم الفاعل وقيل على المشارة المقطع وما
نحن جمع بين كالكفار وذلك تمام كلامه لقرينة تقريبه الى او معاودة الى كلمة
جنتهم تحت ثابته الله وتحت ما او تعرف بها القريين بالتوبيخ ان هذا هو
الفوز العظيم بحمل ان يكون من كلامهم ولا يكون كلام الله لتقريب قوله و
الاشارة الى ما هم عليه من العمى والخلود والاني من العذاب لخل هذا فليعمل
العاملون لا ليل مثل هذا يجب ان يعمل العاطوة لا المحظوظة الدنيوية المشوة
بالالام السريعة الانهم ام وهو ايضا بحمل الامرين اذ ذلك خير من لا ام شجرة
الرقوم شجرة غرها شغل اهل النار وانتعاب نزلا على التميز او الحال وفي
ذكره دلالة ان ما ذكر من النعيم لاهل الجنة بمنزلة ما يقام للنار ولهم ما
وراء ذلك ما يقصر عنه الافهام وكذلك ان قوم لاهل النار وهو لهم شجرة
صغيرة الورق دفرة مرة يكون بنيران سميت بالشجرة المومونة بنا جعلنا
ها فتنة للظالمين كحنت وعذبا لهم في الآخرة وابشلاء الدنيا فانهم لما عوا
انما في النار قالوا كيف ذلك وان النار تحرق الشجرة ولم يعلموا ان من قد خلق
الحيون يعيش في النار ويأكل ثمرها فما هو قد خلق الشجرة في النار وحفظه
من الاحراق انما شجرة تخرج في اصل الجحيم ينسب في قعر من وانما انما ترتفع
الى مكانها طلعها حمارا مستحار من طلع التمر تشابه اياه في الشكل والطاوع
من الشجر كانه روس الشياطين في تنافى القبح والافول وهو كالحمار المتجمل
كتشبه الافاق بالحسن بالملك وقيل الشياطين حيات هائلة قرحه النظر لها
براق ولعلها سميت بها لذلك فانهم لا يكون منها من الشجرة او من طلعها

فما لكون منها بطون لغاية الجمع او الجب على اكلها ثم ان لم يعلم اي بعد ما
شبهوا شربا وتعلمهم العطش وطال استقاؤهم فيكون شربا في
شربهم من مزيد الكراهة والشيء يشوبها من حميم لشربها من غشاق او صديد
مشوبا بما احميهم يقطع امعاؤهم وقربا بالغم وهو لم يشرب به والاول
مصدر متقوب ثم ان مرجعهم مغيرهم لا الى الحميم لئلا يكاد انما الى نفس لظن الوقوف
والحميم تزلزله يفتنه اليهم قبل دخولها وقيل الحميم خارج عنها القول لثقل هله
جناحهم التي يكذب بها المجرمون بطوفون بين اوجين حميم آين يوردهن البسكايورد
الابل الى الماء ثم يرتفع الى الحميم ويؤتيه انه قرى ثم ان تقليم انهم القوا اليهم
ضالين فهم على انارهم سرورون تعليل الحقا فم تلك الشذات بقلب الالباء
في الظل والهم الخ الاسراع الشديدا كانهم ينعمون في الاسراع على انارهم وفيه
اشعار بانهم بادوا الى ذلك من غير توقف على نظر وبحث ولقد فضل قبارهم
قبل قوتك اكثر الاولين ولقد ارسلنا قبارهم منذرين انبياء ائذ ذروهم من العوالم
فانظروا كيف كان عاقبة المذنبين من الشدة والقضاء العباد الله الخاضعين الا
الذين جنتهم فابانذرتهم فاخلصوا دينهم لله وقربا بالفض الى الذين اخلصهم الله
لدينه والخطاب مع الرسول المقصود خطاب قوم فانه كما يخاصموا اخباهم
ولنا واذا هم ولقد نادى بالسوح شرح في تفصيل القصص بعد اجمالها اي
لقد رانا حين اتيت من قوته فلم يجيبون او فاجبنا حسن الاجابة فوالله
لنعم المجبون نحن فحذف من اما حذف لقيام ما يد له عليه وجبت امه من
الكرب العظيم من الفرق واذي قوم وتركنا عليهم في الاخرين من الامم لئلا يعلل

وجعلنا ذريته هم الباقين اذ هلك من عداهم وبقوا
متناسلين الى يوم القيمة اذ روي انه مات كل من طاع
عليه السيفنة غير بيته وانما اجمعهم نوح
سبح

نوح هذا الكلام جيئ به على الحكاية والمفحة يستقون عليه تسليما او قيل هو سلام
من الله عليهم ومفعول تركنا محذوف مثل النشاء في العالمين متعلق بالجار و
المجور ومعناه النعابة بشوت هذه التحية في الملائكة والمشفلين جميعا انما ذلك
بجزء المحسنين تعليل لما فعل بنوح من الشكر متبانه محازات له على احساناته
من عبادة المؤمنين تعليل باحسانه بالايمان اطهارا بالجلالة وقدره واصل
امرهم ثم افرقنا الاخرين بمعنى كفار قومهم لان من شيعته من شابهه في الابعاد
واصول الشريعة لا برهم ولا يبعد اتفاق شرعها في الفروع او غالب او كان
يسمى القان وسماه واربعون سنة ويسمى ما بينان هو ووصلح الاجابة
متعلق بما في الشيعة من معنى المتابعة لا محذوف هو اذكر بقلب يسلم من
آفات القلوب او من العلايق خالص الله او مخلص لوقيل حزين من السليم
جميعه الله يغ ومعنى المجبي بعبادة اخلاصا لكانه جاري مستحقا آياه اذ قلنا لا يه
وقوم ما اذا تعبوا بد من الاولي او ظرف لجاء او يسلم انفا الاله دون
الله تريدون ان تريدوا الاله دون الله افا فتمت المفعول للنعابة ثم المفعول
لأن الاله لان بطرناهم على الباطل وبني امرهم على اليك ويجوز ان يكون
افا كالمفعول للبد الاله بدل منه على انها الحركة في نفس الاله بالغة او المراد به
عبادة ثم في حذف المضاف او حاله بمعنى امكن في ظنك برب العالمين بمن هو
حقيق بالعبادة لكونه رب العالمين حتى تركتم عبادته واشركتم بغيره او انتم
من عذابه والمفحة نكارا يوجب حظا فضلا عن قطع بصحة من عبادة او يحوز
الاشراك او يقتضي الامن من عقاب على طريقة الازمان وهو حجة على ما قبله

فقط نظرة في الجحيم فراء واقعا وانما لا تها الا في علمها او كتابها ولا يطلع منه
مع ان قصده ابراهيم وذلك حين سألوه ان يعيد لهم فقال اني سقيم ابراهيم بان
استدل بها وانهم كانوا يتجملون ان مشارق السقم لا يخرجوه الى معيهم فان كان
اغلب باقاسم الطاعون وكانوا يخافون العدوى او اراد اني سقيم القلب لغيرهم
او خارج المزاج عن الاعتدال خروجا قلبي بخلوته او بعد الموت ومنه المتل
كفي بالسلامة والوقول لبي قد عوت دني بالسلامة جاهد الحق في السلامة
دا فتولوا عنه مدبرين هاربين مخافة العدوى فراغ الى التهم فذهب اليها
في ظنهم من دونة القلب واهل الليل يحياه فقال اي الاصنام التي تزدوا الا تاكلون
بعض الطعام الذي كان عندكم ما لكم لا تنطقون بجوابي فراغ عليهم فدا عليهم
مستغفيا والتعدي بعل لا تعلقوا بالليل لكونهم باليهين معدد لراغ
عليهم لانهم في بعض ضربهم او لغير تقديره فراغ عليهم بضربهم وتفيد باليهين
للدلالة قوته فان قوة الآلة يستدعي قوة الفعل وقيل باليهين بسبب الخلف
وهو قوله تالله لا كبدن اصنامكم فاقبلوا اليه ابراهيم بعد ما رجعوا فراوا
اصنامهم مكسرة وبخشوا عن كاسرهم فظنوا انه هو كاسرهم في قوله تالله
قالوا اسمعنا فزيد لهم بقال ابراهيم برقون يسرون من زرف النعم وقراء
حمة على بنات المفعول من ارف اي يحملون على الرقيقة وقرى يزفون اي يزفون بعضهم
بعضا ويزفون من زرف فاذ اسرع ويزفون من زفاه اذا حدها كان بعضهم
يزفوا بعضا التباركهم اليه قالوا اتعبدون ما تحتون ما تحتون من الاصنام
والله خلقكم وما تعملون اي وما تعملون فان جوهرا بخلقكم وشكله لو كان
غيره لكان له مقدرة وهو كمن يملك امره فلا يتأثر

بفعلهم وذلك جعل من اعمالهم فاقدره وليهم عليه وخلق ما يتوقف عليه فعلهم من
الاولى والعزى ابراهيم عموكم بمعنى عموكم لتطابقوا تحتون او انهم جعلوا الحدث
فان فعلهم انما كان بخلق الله فيهم كانه مفعولهم المتوقف على فعلهم اولى بذلك
وبهذا المعنى تمسك به اصحابنا على خلق الاعمال ولهم ان يرتجوه على الاولين لما
فيهم من حنفا ومجاز قالوا لابي بنو الرب انما بالقوة في الجحيم في النار الشديدة
من الجحيم وهي شدة النار فاجعوا والله بدل الاضافة الى محيم ذلك البين فاردوا به
كيد افانما فمرهم بالحجة قصدا وتعديس بذلك لئلا يظنهم للامة بجرهم فوجدناهم
الاسفلين الذين با بطل كيدهم وجعلهم بهان انهم على علق شارة حيث جعل
النار عليهم بردا وسلاما وقال اني ذاهب اليك لا حيث امرني ربي وهو الشام
او حيث اجتمع رقبه لعباده سيد بن الى ما فيه صلاح ديني او الى مقعدى وانما
بت القول لسبق وعده او لفرط توكلا او البناء على عادة تيمع ولم يكن كذلك حل
موسى عليه السلام حين قال عسى ربي ان يرشدني سؤالا السبل فكذلك ذكر
بعضه التوقيع فبشرنا بظلام حليم بشرنا بالولد ربه من الصالحين
بعض الصالحين يعني على الدعوة والطاعة ويونس في القبة يعني الولد لان
لفظ الربهة غالب فيه والقول بشرناه بظلام حليم بشرنا بالولد وبانه ذكر يبلغ
او ان الحليم فان العقب لا يوصف بالحليم ويكون حليما او اذ جاءه مثل حكمه حين
عرض عليه ابوه الذبح وهو راق فقال سبحك ان شاء الله من الصالحين وقيل
ما نعت الله نيتا بالحليم لعزته وجوده غير ابراهيم وابنه عليهما السلام وعالما
للكورة بعد شجره عليه فلما بلغ معه السعي فلما وجد وبلغ ان يسوع معه

في اعماله ومعه متعلق بحذوف دل عليه السبع لانه من جهة المصداق لا يتقدم
لا يبلغ فلان باو غمها لم يكن معا كما ان قال فلما بلغ فقبل مع من قبل معه وتخصيم لان
الاب اكل في الرقوف والاستصلاح فلا يستعجل قبل او انما لا استعجل له الملك وكان
يومئذ ثلث عشرة سنة خالما ياتي الى في المنام الى الجحك يحتمل ان يرى
ذلك وانما رايته وتعبيره وكيل راي ليلة التروية زقا لا يقول له ان الله يارك
بذبح ابنك فلما اصبح برقا من الله او من الشياطين فلما اسوي مثل ذلك فعرف
انه من الله ثم راي مثله في الليلة الثالثة فرآهم بخمره وقال له ذلك وللكل سميت عليهم
الليلة التروية والعرفة والنحو الاظهر ان الخاطب اسعيل لاد الذي ذهبه انش
الجمرة ولان البشارة باسحق بعد معطوفة على البشارة بهذه البشارة فلام
لقول عليه السلام لنا ابن الذي بين فاحدها جده ليعمل عليه السلام والاخبار به
عبدة الله فان عبد المطلب نذر ان يذبح ولما ان يسر الله له طريقتين من يذبح
بنو عشر فلما استرسل الله فخرج السهم على عبد الله ففداه جملة من الابل ولذلك
سنت الدينة ماله ولان ذلك كان بحكمه وكان قرنا الكلبين متعلقين بالكلية حتى يتفرقا
معها في يوم ابن الزبير ولم يكن الحق شتم ولان البشارة بالحق كانت مقرونة ببولادة
يعقوب منه فلا يناسبها الا مر بذكره فاما ما روي انه عليه السلام لم يزل يذبح
النسب اشرف فقال يوسف صدق الله بن يعقوب اسرائيل الله بن الحق ذبح الله
ابن ابراهيم خليل الله فالصحيح انه قال يوسف بن يعقوب بن ابراهيم
والزوايد من الراوي ما روي ان يعقوب كتب الى يوسف عشرة ايام في بيت وقرأ
ابن كثير وبافع وابوعمر وبفتح الباء فيها فانظر اذا اخرج من الراي وانما شاور

فيه وهو وحتم يعلم ما عنده فيما نزل من بلا الله فينبذ قدومه ان جرح وبان عليه
لا تم وليوكن نفسه عليه فيسوقون ويكتب الشوبة بالانقياد قبل نزول قوله لا حنة
ولكن اشق ما اذا اخرج بضم التاء وكسر الراء خالصة والباقون بقضها وابوعمر
يحمل فحة الراء وورش بين بين والباقون باخلاص فخر باقل يا ابت وقوله ابن
عابر بفتح التاء افعل ما تؤمر لى ما تؤمر به في فاد فحة او على الترتيب كلفرت او
امر ك على ارادة الامور وبخطم ان حوبا والاضافة الى المايور ولعله فهم من كلامه
انما راي انه يذبح ما شاول ابو علم ان رؤيا الادياء حق وان مثله ذلك لا يدوم
عليه الا بامر وتعي الامر في المنام دون اليقظة ليكون تعبارة الى الاعتقال
الذي على حال الانقياد والاخلاص وانما ذكر بلفظ المضارع لتكرار رؤيا لا يحدق
ان شاء الله من الصابرين على الالام او على قضاء الله فليست السلى انما الامر الله
او سلمى الالام نفس ابراهيم ابنته قد قرى بها واصلها سلمى هذا الغلان اذا
خلص فانه سلمى من لا ينزع فيه وانه الجبين صرع على شقة فوقع جبينه على الارض
وهو واحد جانبي الجبهة وقيل كنه على وجهه بشارته لئلا يرى فيه تغير ابرق له فلا
يذبحه وكان ذلك عند الصورة جانا في الوضع المشرق على مسجد ولا لفر الذي يضر
في اليوم ونادى ناهان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا بالقرمز والانيان بالقدمان
وقد روي انه من السكين بقوته على خلقه مررا فلم يقطع وجوابا لما حذوف
تقدير مكان ما كان مما ينطق به الحال ولا يحيط به التقاليد من البشارة بها وشكرها
لله تعالى على ما نعم عليهم من دفع البلاء بعد حلوله والتوفيق لما لم يوفق غيرها
لعله واظهر فضلها بمر على العالمين مع احراز الثواب العظيم الى غير ذلك انما كان ذلك

بحر المحسنين تعليل الافراج تلك الشدة عنهما باحسانهما واحتج بمن يجوز النسخ
قبل وقوعه فانه عليه السلام كان مأمورا بالذبح لقوله افعل ما تؤمر ولما عمل الله
له والبلد الحسيني ابتلاء للبين الذي يتميز فيه المخلص من غيره والمحنة التي الصفة
فانه لا اصعب منها وقد يناله بدح بما يدح بدله فيتم به الفعل عظيم عظيم الجنة
سجين او عظيم القدر لانه يقدر به الله نبي ابن نبي واني نبي من سيد المرسلين
وقيل كان كاشا من الجنة وقيل وعلا هبط عليه من شبر وروي انه هرب منه عند
الجزء فرماه سبع حصاة حتى اخذه فصار سنة والقائد على الحقيقة ابراهيم
وانما قال وقد يناله لانه المعطى له والامر به على الحق في الفداء او الاخذ والتدل
به الحقيقة على ان من نذر ذبح ولده لزمه ذبح شاة وليس فيساعيد عليه فتركتنا
عليه في الاخرين سلام على ابراهيم سبق بيان في قصة نوح كذلك بحري المحسنين
لعل طبع عنه ان اكثافا بذكر مرة في هذه القصة انه من عبادة المؤمنين وبشرناه
بالحق نبي من العالمين مقتضا نبوته مقدرا كونهم العالمين وبهذا الاعتبار
وقعا حالين ولا حاجة الى وجود البشرية وقت البشارة فان وجود ذي الحال
غير شرط بل الشرط مقارنة تعلق الفعل به لا اعتبار المعنى بالحال فلا حاجة الى تقدير
مضاف يجعل عاملا فيها مثل وبشرنا بوجود الحق لبيان وجود الحق نبيا
من العالمين ومع ذلك لا يصير نظيره ولو غادر خلوهما خالدين فان الداخلين
كانوا مقدرين خلوتهم وقت الدخول والحق لم يكن مقدرا نبوة نفسه و
ملاحها حتى لا يوجد من فسر الغلام باسحق جعل المقصود من البشارة نبوته
وفي ذكر الصالح بعد النبوة تعظيم لشانه واجما ابانه غاية لها تضمنتها معنى

الكمال والكمال بالفعل على الاطلاق وباركنا عليه على ابراهيم في اولاده وعلى
اسحق بان اخرجنا من صلبه انبياء بني اسرائيل وغيرهم كايوت وشعوب وافنا
عليهما بركات الدين والدنيا وقرئ وبركنا من ذريتهما محسن في عمله او على
نفسه بالايمان والطاعة وظالم لنفسه بالكفر والمعاصي مبين ظاهر ظالم وفي
ذلك تنبيه على ان النسب لا اثر له في الهدى والضلال وان الظلم في العقابهما
لا يعود عليهما بنقيصة وعيب ولقد متنا على موسى وهرون نعمنا عليهما
بالنبوة وغيرهما من النافع الدينية والدنيوية ونجناهما وقومهما من
الكرب العظيم من تغلب فرعون او الغرق ونمناهم الضمير لهما مع القوم
وكانوا هم القابيل في فرعون وقومه واتيناها الكتاب المبين المبين
في بيان وهي التورية وهديناهما الصراط المستقيم الطريق الموصل الى الحق
والصواب وتركتنا عليهما في الاخرين سلام على موسى وهرون انا كذلك
بحري المحسنين انهما من عبادة المؤمنين سبق في ذلك وان الياس لمن
المرسلين هو الياس بن كليل بن سبط هرون اخو موسى بعث بعده وقيل
ادريس لانه قرئ ادريس وادريس مكانه وفي حرف اتي وان يابيس وقراء
ابن زكوان مع اختلاف منه حذف همزة الياس اذ قال لقومه الاتقون
عذاب الله اتدعون بعلا اتعبدونه واتطلبون النجاة منه وهو علم صم
كان لاهل بك من الشام وهو البلد الذي يقال الله بعليكم وقيل العمل
الرب بلغه اليمن والمغنى اتدعون بعض العول وترزون احسن العالمين
وتتركون عبادته وقد اشار في المقتضى للالكلام المعنى بالهمزة ثم صرح

به بقوله الله ربكم ورب آبائكم الاولين وفرد حمزة والكاساني ويعقوب و
 صفص بالنصب على البدل فكذبوه فانهم لحظون ادى العذاب وانما اطلقوا
 بالقرينة اولان الاصفار المطلق لخصوص بالشعر فالاعباد الله الخلق مستثنى
 من الاولي لان المحضين لغا ما لفي وتركنا عليه في الاخرين سلام على الياسين
 لغنى الياسين كسب الياسين وقيل جمع لم يراد به هو وانباؤه كالمسلمين لكن فيه
 ان العلم اذا جمع يجب تعريفه باللام او بالنسب اليه بحذف الاء والياء
 وهو قليل ما ليس وقران نافع وابن عامر ويعقوب على اخافة آل الياسين لانها
 في المعنى مفعولان فيكون يلبس ابا الياس وقيل عليه السلام والقران او غيره
 من كتب الله والكل لا يناسب نظم راى القصص لا قوله انما كذلك بحرى المحنة
 انه من عبادة المؤمنين اذ الظاهر ان الضمير لا يلبس وان لو طامن المرسلين اذ
 نجينا واهله اجمعين الامحزون في الغابرين ثم قرنا الاخرين بسبق بيان واكلم
 يا اهل مكة لتعزوني عليهم على منازلهم في متاجرهم الى الشام فان سدوم في
 طريقه مصعبين داخلين في الصباح وبالليل كوسا او نهارا وليلا ولعلها
 وقعت قريب منزل يمر بها المرسل عند صباحا والقاصد لها ماسا اذ لا تعقلون
 افليس فكيف عقل تعبرون به وان يونس من المرسلين قرئ بكسر النون اذ بقا
 هرب واصله الهرب من السيد لكن لما كان هربه من قومه بغيا من ربه حتى
 اطلاق عليه الى الملك المتحون الملقوقاهم فقارع اهله فكان من المدحفين
 فصل من المغلوبين بالقرية واصله المزلق من مقام الظفر روى انه لما وعد
 قومه بالعذاب خرج من بينهم قبا ان يا مزة الله بعركب السفينة فوقع فقلوا

ههنا عبد آبق فافترعوا فخر جنة القدر وتكفى فقال ان لا آبق وريم وزج بنفهم
 في الدار فالقمة الحوت فابتلع من القمة وهو ما لم يخل في اللذة او آت
 بما يلام عليه او ما لم يفسد وقيل بالغث مبيتا من ليم كشيخ مشوب قلول
 ان يكون من السبعين المذكورين الله كثيرا بالتسبيح مدة عمره او في بطن الحوت
 وهو قول لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين وقيل من المصلين للبت
 في بطنه الى يوم يبعثون جوا قيل متعا وفيه حشر على اثار الزكرو تعظيم شأنه
 ومن اقبل عليه في السرا اخذ بيده عند الضراء فبذنا وبان حملنا الحوت على لفظ
 بالعدا بالمكان العالي عما يغطين من شجر او ثبت روى ان الحوت سار مع السفينة
 رافعا راسه يتنفس فيه يونس وسبح حتى انتهى الى البر فلفظه واختلف
 في مدة بشفه فقيل بعمد يوم وقيل ثلثة ايام وقيل سبعة وقيل عشرة وقيل
 اربعون وهو قديم مما ناله قبل صار بدنة كبنة الطفل حين يولد وانتا
 عليه في فوقه مظلة عليه شجرة من يقطر من شجرة ينط على وجهه ولا
 يقوم على ساقه يفعل من قطن بالمخا اذا اقام به والاكثر على انها كانت الدبا
 غطته باورا قها من الذباب فانه لا يقع عليه ويدل عليه انه قيل لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم انك لتحت القرع قال اجل هي شجرة اجي يونس وقيل التين
 وقيل اللوز يغطي به رقبته لئلا يظلم باغصانه وافطر على ثماره وادسلناه الى مائة
 الف هم قومه الذين هرب عنهم وهم اهل ينسوى والمراد بالبق من اهل اواسال
 ثمان ليم اولي غيرهم او يزيدون في مرأى الناظر اى اذا نظر اليهم قال هم
 مائة الف او اكثر والمراد الوصف بالكثرة وقوله بالواو فامسوا فصدقوه

فان اصلها باليت كافيه ومما اشد احد الاله مقام معلوم حكاية اعتراف الملكة
 بالعبودية للربة على عبدتهم والمعنى مائتا احد الاله مقام معلوم في المعرفة والعبادة
 والانتساب الى امر الله في تدبير العالم ويحتمل ان يكون هذا او ما قبله من قول
 سبحان الله من كلامهم ليتم بقوله ولقد علمت الجنة كانه قال ولقد علم الملكة
 ان المشركين معدون بذلك وقالوا سبحان الله تنزيها لله عن شئ المشركين
 ثم تركهم من شئ خاطبوا الكفرة بان الافتتان بذلك للشقاوة المقدرة ثم
 اعترفوا بالعبودية ونقاوة مراتبهم فيها لا يتجاوزونها في ذل الموصوف
 واقامت الصفه مقام انا نحن الصافون في اداء الطاعة ونزلنا الحزمة
 وانا نحن المسبحون المتزهون الله تعالى بما لا يليق به لعل الاول اشارة
 الى مدحهم في الطاعات وهذا في المعارف وما في ان واللام وتوسط
 الفصل من التاكيد والاختصاص لانهم المواظبون على ذلك ايمان غير فترة
 دون غيره وقيل هو من كلام النبي والمؤمنين والمعنى مائتا الله مقام
 معلوم في الجنة او بين يدي الله في القيمة وانا نحن الصافون في الصلوة
 والمتزهون له عن السوء وان كانوا يقولون لا يشركوا فريش لو ان عندنا ذكر
 من الاولين كتابا من الكتب التي نزلت عليهم ككتاب عباد الله للمخلصين لا غلظنا
 العبادة ولم نخالف شأركم فكفرنا به اى ما جاهدكم الذكر الذي هو اشرف
 الاذكار والمهيمن عليهم افسو في علمهم عاقبة كفرهم ولقد سبقت
 كلمتنا لعبادنا المرسلين لئلا يدناهم بالنصرة والغبلة وهو قول انهم
 المنصورون فان جندنا لهم الغالبون وهو باعتبار الغالب والمقتضى بالذات

وانما اسماء ملكة وهي كلمات لا تتغيرها في معنى واحد فتقول عنهم فاعرض عنهم
 حتى حين هو التوحيد لنفرك عليهم وهو يوم يدرى قول يوم الفتح واهمهم
 على ما بيننا انهم جند والمراد بالامر الدلالة على ان ذلك كلهم قريب كان قد ابره
 فسوف يسمرون ما قضى لك من التأييد والنصرة والثواب في الآخرة وكوف
 للوعد لا للتعبيد افعيذا بنات مجلونه رعدانه نازل فسوف يسمرون
 قالوا متى هذا فيزل فاذا نزل بساحتهم فاذا نزل العذاب يفتنهم شربه
 بجيشهم فانا نحن بفتنهم بفتنة وقيل الرسول وقرى نزل على امته الى الجار
 والجور ونزل الى العذاب فاصباح المنذرين فيصبح اصباح المنذرين صباحهم
 واللام للجيش والاصباح مستعار من اصباح الجيش للوقت نزول العذاب
 ولما كثر فيهم الهجوم والغارة في الصباح يحقوا الغارة صباحا وان وقعت
 في وقت اخر فتقول عنهم حتى حين وابصر فسوف يسمرون تاكيد الى تاكيد و
 اطلاق بعد تعيد للاشعار بان يسمروا انكم يسمرون ما لا يحيط به الذكر
 من اصناف الشره وانواع السار والاول العذاب الدنيا والثاني العذاب الآخرة
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون عما قالوا للشركون غير على ما عكس في السورة
 وازفاة الرب الى العزة لاختصاصه به اذ لا عزة الا له ولئن اعزته وقدمج فيه
 جملة صفات السلبية والاثبتية مع الاشعار بالتوحيد واللام على المرسلين
 تعميم للرسالة باسم بعد تحصيل بعضهم والحمد لله رب العالمين على ما افاض
 عليهم وعلى من اتبعهم من النعم وحسن العاقبة ولذلك اخرج عن التسليم والمراد
 تعظيم المؤمنين كيف يحمدونه ويسامعون على رسد وعن علي رضي الله عنه ان يكمل

لكريم وكرم رقي انما العلم غير رطوي الله عن شق ذلك قريش فالتوا باطال قالوا
 ان شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هو الله العزيم انا جئناك لنقف بيننا
 وبين ابن اخيك فاستخبر رسول الله وقال هو لا يقول ذلك يسألونك السؤال فلا
 تجمل الخيل عليهم وقال عليه السلام ما ذابا لوني قالوا انقضوا ورفض ذكر
 الهتنا ونفكنا والركنك فقال ما بينكم ان اعطيتكم ما سألتم ام عطيتكم كرامة
 واحدة تملكون بها العرب ويدين لكم بها العجم قالوا نعم فقال فلو لا الله الا الله
 فقالوا وقالوا ذلك وانطلق الله منهم وانطلق اشرايف قريش من مجلس
 الى طالع بعد ما يكتم رسول الله ان امثوا قايدين بعضهم لبعض استوا واصبوا
 واشتوا على الهتهم على عبادتها فلا ينفككم كالمته وان هو المفسرة لله انطلق
 عن مجلس التقاول بشعر بالقول وقيل المراد بالانطلاق الاندفاع في القول واستوا
 من مشيت الملة اذ اكرت ولا دت لومنا لاشية اي اجتمعوا وقرى بغيران وقرى
 يحشون ان اضرى وان هدا النبي يرد ان هذا الامر لاني من ريب الزمان يردنا
 فلا مرد له وان هذا الذي يدعيه من التوحيد ويقصد من الرياسة والترفع على
 العرب والعجم شئ يتعنى ويريد كل احدا وان ينكم بطلب ليؤخذ منكم ما يحق
 بهما بالذي يقول في الملة الاخرة في الملة التي ادكنا عليها آباءنا وفي ملة
 عيسى التي هي اخر الملل فان النصراري يشتمون ويحزون ان يكون حالنا من هذا اي
 ما سمعنا من اهل الكتاب ولا الكثر بالتوحيد كما كنا في الملة الاخرة المترقبين
 ان هذا الاختلاق كذب اختلقه انزل عليه الذكر من بيت انكار لا يختص
 بالوصي وهو شارهم واودون منهم في الشرف والرياسة كقولهم لولا انزل هذا

القرآن على رجل من القريتين عظيم وامثال ذلك دليل على ان هذا التكذيب لم يكن
 الا الحجة وقصور النظر على الخطام الذي يوجب لهم في شكك من ذكرين القرآن
 او الوحي لياهم الى التقليد واعراضهم عن الدليل وليس في عقيدتهم ما يستون
 به من قولهم هذا ساحر كذاب لا هذا الا اختلاق بل ما يدقوا عذاب بل ما
 يدقوا عذابا فاذا اذ اقوه زال شاكهم واللعن انهم لا يصعدون به حتى عشمهم
 العذاب فيلجئهم الى تعذيبهم عندهم خراب من رحمة ربك العزيز الوهاب بل انهم
 خرابي رحمة وفي تعذيبهم حتى يصيبوا ابراهيم شافا ويصرفوها عن شافا
 فيختبروا النبوة بعض مناديهم والمعنى ان النبوة عطية من الله يتفضل
 بها على من يشاء من عباده ولا مانع له فانه العزيز الوهاب الذي لا يفلح الوهاب
 الذي له ان يرب كل ما يشاء لمن يشاء ثم شخ ذلك فقال ايهم لهم ملك السموات
 والارض وما بينهما كان لما انكر عليهم التعرف في نبوتهم ان ليس عندهم خراب
 رحمة التي لا نهاية لها اردق ذلك بان ليس لهم مدخل في امر هذا العالم
 الجحاني الذي هو جزير من خرابه فمن اين لهم ان يتصرفوا فيها فيلزموا
 في الاسباب جواب شرط محذوف اي ان كان لهم ذلك فليصعدوا في المعارج
 التي يتوصل بها الى العرش حتى يستوعوا عليه ويدبروا امر العالم فيزلوا الوحي
 الى من يستحبون وهو غاية التكميم بهم والشيخ الاصل هو الوهاب
 قيل المراد بالاسباب السموات لانها اسباب الحوادث الساقية من هذا العالم
 منزوم من الاحزاب لانهم جند من الكفار المتخبرين على الرسل من زعمهم كور
 عما قريب فمن اين لهم التخابير الا التهمة والتعرف في الامور الربانية لو فلتكث

لما يقولون وما من زيادة للتقليل كقولك اكلت ثيابا ما و قيل التعظيم على الرزق
 وهو لا يلزم ما بعده وهذا كذا اشار الى حيث وضعوا فيه انفسهم من الاستعداد
 لهذا القول كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد والملوك
 الثابت بالاولاد كقولهم ولقد غشنا فيها بانعم عيشة في ظل تلك ثابت الاعتناء
 من شئت البيت المطب بلونا ما و ذوالجميع الكثرة ستوا بذلك لان بعضهم شئت
 بعضا كالون يشد البناء وقيل نصب كبرج سوار وكان يعتمد على العزب ورجله
 اليها ويضرب عليها او نادا ويتركه يموت وتعود قوم لوط واصحاب
 الايكه واصحاب الفيضة وهم قوم شعيب اولئك الاحزاب يعني المتحزبين
 على الرسل الذين جعل الجنة المزمومة منهم ان كل الكذب الرسل بيان لما استند
 اليهم من التأكيد على الامانة ثم حمل على انواع من التأكيد ليكون تسجيلا على
 المتحاربين للعدا بولاد كذب عليه فحق عذاب هو اما ما يقابل الجميع بالجميع
 او جعل كذبيبه احد منهم كذبيبه جميعهم وما ينظر هو لاد وما ينظر فوكتك
 او الاحزاب فانهم كالمحضور لا يحضرون بالذكر او حضورهم في علم الله لا اجماع
 واحدة هي النسخة والراي من فواق من توقيف مقدار فواق وهو ما بين الحائرين
 ارجوع وترد اذ فان فيه يرجع اللين الى الضرع وقوا حزمة والكسائي بالضم
 وهما الغتان وقالوا اننا نعمل لنا قطننا قطننا من العذاب الذي توعد بابه
 او الجنة التي تعدها المؤمنين وهو من قطة اذ قطعه يقال لصيغة الجارية
 قطة لانها قطعة من القطن وقد فسر بها العمل لنا حيفة مما لنا تنظر فيها
 قبل يوم الحساب ان جعلوا ذلك كالمعذرة اذ حير ط ما يقولون واذا كر عبدنا

داود واذا كر لهم قصته تعظيما للمعصية في اعينهم فانه مع علو شان واختصاص
 بعظيم النعم والمكرامات لما الى صغيرة نزل عن منزلته وتحمي الملكة القليل
 والعريض حق تفتن واستغربة وانا ب فما الظن بالكفرة واهل الطغيان
 ولا ذكر قصده ومن نفي كذا نزل فيلعلك ما اليقين للعائنة على اهل العنان
 نفي في اهل المال ذا الالهة القوة يقال فلان ايتت وذا اليد وادوا يد جمع
 انه اقرب بقاء الى مرضات الله وهو تعليل لا يبدل على ان المراد به القوة في
 الدين وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويقوم نفع الليل انا سحرنا الجبال
 مع سبحن قدر تغبيره وسبحن حال وضع موضع سبحن لا تحذر
 الحال الماضية والدلالة على تجدد السبح حاله بعد حال بالغيث والاشراق
 ووقت الاشراق وهو حين تشرق الشمس اي نفع ويصفو شعاعها وهو
 وقت الضياء وانا شروفا فطموها يقال شرفت الشمس لما تشرق ومن
 ايمها الى ان عليه السلام صلى صلوة الفجر وقال هذه صلوة الاشراق ومن
 ان عباس ما عرفت صلوة الفجر الا بهذه الآية والطير بحسرة اليه من
 كل جانب وانما لم يراع للطائفة بين الحاليين لان الحسرة جملة ادل على القدرة
 منه مدتها وقرئ والطير بحسرة بالابتداء والخبر كمل له او بكل واحد
 من الجبال والطير لاجل تسبيح رجاء الى التسبيح والفرق بينه وبين ما قبله
 انه يدلى على الموافقة في التسبيح فمد على مداومة عليهما او من
 داود ترجع لله التسبيح وشددنا ملكه وقويها بالربوبية وكثرة
 الجنود وقوي بالتشديد للمبالغة وقيل ان رجلا اتى بقرعة على اجر وعجز عن

هل ينتبه بها فاستغفرت له ذنبه وخرت كعاساجد على اسميه السجود كونه
لانه بسداد او خسر لا يجوز ذلك العالي مصليا كانه خرم بركعة الاستغفار وكتاب
ورجع الى الله بالتوبة واخضع على هذه الاشعار بان عليه السلام وانه يكون
اما لغيره وكان له امثاله فبهم الله بهذه القضية فاستغفروا انا بعنونا روى
ان بصروا وقع على امرأة فغشقا لاسعة حتى تروجا واولدت منه يسما ان صح
فلعله خطب بخطوبتها واستنزل عن زوجته وكان ذلك معتادا فيما بينهم وقد
واسى الانصار المهاجرين بهذه المعصية ما قبل ان يرسل اوريا الى الجهاد مرورا
ان يتقدم حتى قتل فترجها هرا وافترا وولذلك قال علي رضي عن حدث بحديث
داود على ما روي بالقصاص جلد ثمانية وستين وقيل ان يوما قصدا وان يقتلوه
فتسودوا الحراب فدخلوا عليه فوجدوا عنده اقواما فاختصموا بهذه القصاص
فعلم غرضهم وقصد ان يتقم منهم فظن ان ذلك ابتلاء من الله له فاستغفرت
فما هم بواناب فغفرنا ذلك الى ما استغفرت عنه وان له عندنا الزلفى لقربة
بعد المغفرة وحسن باب مرجع في الجنة ياد او لنا جعلناك خليفة في الارض
لتخلفنا على ذلك فيما اوجعناك خليفة عن قبلك من الانبياء القاميين
بالحق باحكم بين الناس بالحق بحكم الله ولا تتبع الهوى عاينوا النفس
وهو يؤيد ما قيل ان ذنبه للبادرة الى تصديق المدعى وتطهير الاخرين اليه
في ذلك عن سبيل الله وليلته التي يقبضها على الحق ان الذين يضلون عن سبيل
الله لهم عذاب شديد بما سوا يوم الحساب سبيلنا هم وهو فلا لهم
عن السبيل فان تذكره يعقظ ملازمة الحق ومخالفة الهوى وما خلقنا الله

والله اعلم ما بينهما باطلا حلقا باطلا لا حكمه فيه او ذوى باطل عن باطلين
او عاينوا كقولوا ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق والحق باطل
التي هي متابعه الهوى بل الحق الذي هو يقين الدليل من التوحيد والتدبر
بالشرح كقولوا ما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون على وضع موضع المصدر
مثل هذا ذلك ظن الذين كفروا الاشارة الى خلق باطلا والظن يجمع المظنون
فويل للذين كفروا من النار سب هذا الظن ام تجعل الذين آمنوا وعملوا
الصالحات كالقديسين في الارض ام فقطعة والاستغفار في الكمال التوبة
بين المؤمنين التي هي من لوازم خلق باطلا ليدل على نفيه وكذا التي في قوله
ام تجعل المتقين كالبغا كانا نكر التسوية اولاً بين المؤمنين والكافرين
ثم بين المتقين من المؤمنين والمؤمنين منهم ويجوز ان يكون تكريرا للانكار
القول باعتبار الوصفين آخرين يعنفان التسوية من الحكم الرصيم والآية
تدل على صحة القول بالخبر فان التفاضل بينهما اما ان يكون في الدنيا والغال
فيها عكس ما يقتضيه الحكم فينا وفي غير ما وذلك يستدعي ان يكون لهم حال
اخرى يجازون فيها كما سائرنا اليك مبارك نفع وقرئ بالنصب على الحال
ليدبروا آياته ليتفكروا فيها فيعرفوا ما يدبر ظاهرا من التاويلات
الصحيحة والعلل في المنبسط وقرئ ليتدبروا على الاميل ولتدبروا وان انت
وعلماد انتك ولتذكر اولو الاباب ولتعضد ذوو العقول السليمة
اولي تحفوا اما هو كما يكون في عقولهم من فرط تكلمهم من معرفة
نصب علمهم عن الدليل فان الكتب الالهية بيان لما لا يعرف الا من الشريعة

ورشاد الى ما لا يستقل به العقل ولعل التدبر للمعلوم الاول والتذكر للثاني
 ووهبنا لداود سليمان نعم العبد ان نعم العبد سليمان ان لا ما بعد تعليل
 للمرج وهو من جلال الله او استبح الى الله بالتوبة او الى التبيح مبرقع له اذ
 عرض عليه طرف الاواب ونعم والضمير لسليمان عند الجمود بالعشي بعد
 الظلم للصافات الصافين من الخيل الذي يقوم على طرف شريك يد اورجل وهو
 من الصفات المحمودة في الخيل لا يكاد يكون الا في العرب الغلص الجيا جمع جواد
 يوجد وهو الذي يسرع في جريه وقيل الذي يجود في ركضه وقيل جمع جندوه
 غزاة مشق ونصيبين فاصاب الففرس وقيل اصابتها ابوه من العماقة فوثر بها
 منه فاستعرضها فلم يزل تعرض عليه حتى غربت الشمس فغفل عن الفصاوع ونادى
 كان له فاعلم لما فانه فالتزمتها ففعلها مقربا للافعال التي احبت تحت الخيعة
 ذكر ربتي اصل احبته ان يعدي تحديده بعلي لانه جبهة انزرت لكن لما اتيه غلاب
 اثبت عند تعديته وقيل هو معنى تقاعدت من مثل بعير السود اذا اجتأى
 بركه وحب الخير مفعول له والخير المال الكثير والمراد الخيل التي خلفته ويحتمل
 ان سماها خيرا لتعلق الغيرة بها قال عليه السلام الخيل معقود بنواخير الخير
 الى يوم القيمة حتى تولدت بالحجاب الى غربت الشمس فخر بها بتول الختاة
 بحجابها واضرارها من غير ذكر لاله العشي عليه ردها على الضمير للمواقف
 فطفق مسحا فاخذ جميع السيف سحابا بالسوق والاعناق بسوقها و
 اعناقها يتقطر من قوثرهم مسحة مكدودة اذا ضرب عنقه وقيل جعل المسح
 بيده اعناقها وسوقها جبالها وبن ابن كثير بالسوق مظهر من الويل لظهورها

كوسى

كوسى ومن الى عروبا السوق وقربا بالساق كفتاها الواحد عن الجمع لآمن الالباس
 ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جد اثم الذبوا ظهر ما قيل في باروى
 مرفوعا انه قال لا طوفن على سبعين امرأة تاى كل واحدة بفارس يجاهد في
 سبل الله ولم يقل ان شاء الله فطاف عيسى بن قلم تحمل الامر له واحدة جارت
 بشق جعل فوالذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فرسانا و
 قيل ولدا ابن فاجتمعت الشياطين على قتله فعلم فلكه فكان يغتصم في السحاب
 فراح عبر الاكلن البقي على كرسيه ميتا فكتبه على خطا شبان لم يتوكل على الله وقيل
 ابن غنا صيدون من الجزاير فقتل ملكها واصاب ابنته جراحة فاجتأى وكان لا يرقاها
 جزعا على اسرها فامر الشياطين فمشلوا الرهاصونية وكانت تغدو اليها فتروح
 مع ولا يبعها سجدة كعادتهم في تلكه فاخبره امه ففكر الصورة وضرب
 المراء فخرج الى الغلابا كياتم فمشلوا وكانت له ام ولد معها امينة اذا دخل للطها
 اعطاها خاتمه وكان ملكه في اعطائها يوما فمشلوا بها بصورة شيطان اسم
 محروا فمشلوا ففهم بوجلس على كرسيه فاجتمع عليه الخلق ونفذ حكمه في كل شئ
 اتوا من ارضه وخر سليمان عن هيلته فانهاها الطلب الخاتم فطردته ففرفف الخطينية
 قد امدت فكان يدور على البيوت يتكلمون في مفعول بعون يودى ما بعد
 الصورة في بيعة فطار الشيطان وقذف الخاتم في البحر فابتلعته سمكة فوقع
 في يده فبق بطرنا فوجد الخاتم ففهم بوجلس على كرسيه فاجتمع عليه الخلق ونفذ حكمه في كل شئ
 الجند محروا سمى به وهو جسم لا روح فيه لانه كان مثله بالجمالك كان كذلك والخطية
 تغافل عن حاله لان الخيال التماسيل كان جائزا وجوب الصورة بغير علم

وهو نعم باقية في الحدود وانا وجدنا صابرا فيما عابه في النفس والاهل والمال
ولا يخل بشكواه الى الله من الشيطان فانه لا يستحق جزاء كتمنى العافية وطلب
 الشفاء مع انه قال ذلك خيفة ان يفتنه او قوته في الدين نعم العبد يتوب انما
مقبل بشارته على الله وان كر عبدا ابراهيم واحق ويعقوب وقران كثير
 عبدنا وضع الجنس موضع الجمع او على ان ابراهيم وحده لمزيد شرفه عطف بيان
 له ولحق ويعقوب عطف عليه اولى الايدي والابصار اولى القوة في الطاعة
 والبصرة في الدين اولى الاعمال الجملية والعلوم الشريفة فعبث بالايدي عن
 الاعمال لان الشرفا بغير ثباتها لا يعارض عن المعارف لانها اقوى مباديها وفيه
 تعريف بالبطله والجهل بالانهم كالرشي والنفاه لنا الصلصاهم بخالصة جعلناهم
 خالصين تبا بجملة خالصة لا شوب فيها هي ذكرى الدار تذكرهم الآخرة دائما
 فان ظلموا صرح في الطلعة سبين اودم ذلك لان مطيع نظرهم في الارضون ويذعن
 جوار الله والنفوس بلاقار وذلك في الآخرة واطلاق الدار لا شعاع بانها الله
 الحقيقية والشيء تقربوا اضاف نافع وهشام بخالصة الذكرى للبيان او له تصد
 جميع الخلو من فاضل الى فاعله وانهم عندنا للمصطفين الاخبار عن المختارين
 من امثالهم المصطفين عليهم في الخير جمع خير كثر واشرار وقيل جمع خيرا وخير
 على تخفيف كالموت في جمع ميت او ميتة واذكر اسمعيل واليسع هو ابن اخطوب
 لا تخلفنا الياس على بني اسرائيل نعم المتنبى وللام فيه كما قوله رايه الوليد بن
 البريد مبدا كما وقر لا حمزة والكاشي واليسع تشبها بالقول من ليسع من
 اليسع وذا الكفل ابن عم يسع او بشر بن ايوب واخطوب في نبوته ولقب فكل

فتاليه مائة سبتي من القتل فاواهم وكفارهم وقيل كفل يعمل بجل صالح كان يعمل
 كل يوم مائة حلوة وكل او كفارهم من الاخبار هذا اشارة الى ما تقدم من امور
 ذكر شرفهم او نوع من الذكر وهو القرآن ثم شرع في بيان ما اعد لهم ولا
 مشارف فقال وان للتقين الحسن ما تب مرجع جئات عطف بيان لحسن
 ما تب وهو من الاعلام الغالبة كقول جئات عطف على وعد الرحمن بعباده بالغيب
 والتعب عن مقتضى لهم الابواب على الحال والعامل فيها ما في للتقين من معنى
 الفعل وقربا مرفوعتين على الاستدلال والخبر او انما اخبر ان المحذوف
 متكئين فيها يدعون فيها بفكره كثيرة ومطرب حاله متعاقبان او
 متداخلة من الضمير في لهم لان المتقين للفصل والظاهر ان يتبعوا المتيناف
 لبيان حالهم فيها ومتكئين حال من ضميره والافتحار على الفكرة للاستعارة
 بان مطاعهم لمحض التلذذ فان التلذذ التحلل شمه وعندهم قامرات الطرف
 لا ينظرون الى غير ان عاجل ان شراب كذا انهم فان التحاب بين الاقران اغت
 او بعض من لبعض لا يجوز فيمن ولا مية واشتقاق من التراب فانه يسمون في
 وقت واحد هذا ما توقعه ليوم الحساب للقلة فان الحساب علة الوصول
 الى الجود وقران ابن كثير وابو بكر واليوافق ما قبل ان هذا الرزقا ماله من
 نفاذ انقطاع هذا اي الامر هذا او هذا كما ذكرنا او خذ هذا وان للطاعين
 لشر ما تب جمعهم اسماءه سابقا لما لو نزلها حال من جرحهم فبش للمهاد المتد
 او للفرش متعلمين فراش الناي والمخصوص بالذم محذوف وهو جرحهم
 لقوله تعالى لهم من جرحهم مراد هذا اقل يد وقوه اي ليد وقوا هذا اقل يد وقوه

والعذاب هذا فليذوقوه ويحذروا ان يكون مبتدأ بغيره حيم وكذا وهو
على القلوب خبر محذوف اي هو حيم والعاقب ما يغفل عن صديدها هل النار
من غفلت العين اذا سال نعيمها وقرأه صغرة حمزة والكسائي تحتها شديد
السين واخرى منقوصة او عذاب آخر وقرأه البهراني واخرى منقوصة او
انواع العذاب اخر من شكله من مثل هذا اللذوق والعذاب في الشدة وتوصيد
الضمير على انما ذكر او للشراب الشامل للحيم والعاقب او للعاقب وقوى بالكسر
وهي لغة الزجاج اجناس خبر لاخر وصف له او للفلانة او ترفع بالجارو
الخبر محذوف مثل لهم هذا فوج مفزع معكم صكاية ما يقال للرؤساء الظالمين
ان دخلوا النار واقتحموا نيرانهم فوج تبعم في الغلال والافخاخ الشد و
الدخول فيها لا مرجاهم بعدا من التبعين على اتباعهم او صفة للوجج احوال
اي مقول لا غيرهم لا مرجاهي ما اتواهم رجبا وسعة انهم صالحوا النار فخلون
النار باعمالهم مثلنا قالوا اي الاتباع للروسا بل انتم لا مرجاهكم بل انتم احق
بالحق اوفيل لنا الضلالكم واخذ لكم كما قالوا انتم قد منحوه لنا قدمم العذاب
والضلال لنا باغوائنا واغرائنا على ما قدمم من العقاب والراية والاعمال البقية
فلسل القراب المقر هم قالوا اي الاتباع ايضا ربنا من قدممنا هذا
فدوره عذابا ضعفا في النار مضاعفا اي ذا ضعف وذلك ان يزيد على عذابه
مثله فيصير ضعفين كقولهم ربنا انتم ضعفين من العذاب وقالوا اي
الظالمون مالنا لا نريد جالا لنا نعدكم من الاشرار يعنون فقرا المسلمين
الذين يستردونهم ويخزونهم اتخذناهم سخر يا صفة اخرى لرجال

وقرا الحجازيان وابن عامر وعاصم بجملة الاستغناء على انه استغناء على انفسهم
وتأنيبهم في الاستخار منهم وقرا نافع وحمزة والكسائي سخر يا بالضم وقد سبق
مثله في المؤمنين اي زاع مالت عنهم الابصار فلا تركهم ولم يعادله مالا
لا نرى على ان المراد في رؤيتهم لغيرتهم كانتهم قالوا اليسوا همنا اي ما نالت عنهم
ابصارنا ولا اتخذناهم على القدرة الثانية جمع اي الامر ين فعلنا بهم لا تستغل
منهم وتحقيرهم فان ربيغ الابصار كتابه عن على معنى انكسر على انفسهم او
نقطعه والمراد الدلالة على ان المراد انهم والاستخار منهم كان لربغ ابصارهم
وقصور انظارهم على رتبة حالهم ان ذلك الذي حكينا عنهم لم يبق له بدلان يكملوا
به فميتهم فموتهم فقال تخاصمهم هل النار هو بدل من حق او خبر محذوف وقولنا تب
على البدل من ذلك قل يا محمد للمشركين انما انما منذر انذركم عذاب الله وما من
اله الا الله الواحد الذي لا يقبل الشرك والكثرة في ذاته القهار لكل شئ رب
السماوات والارض وما بينهما من خلقها واليا امرها العزيز الذي لا يقبل
ذما قبل الغفار الذي يغفر ما يشاء من الذنوب لمن يشاء وفي هذه الاوصاف
تقرير التوحيد ووعد ووعد للموقدين والمشركين وتنبية على شعير الوعيد
وتقديم لان المدح هو الانذار قل هو اي ما انساكم من التي منذر من عقوبة من
هذا مفتون واحد في الالهية وقيل ما بعده من نبيه آدم نبي اعظم انتم
عنه معروفون لتماذي غفلتكم فان العاقل لا يعرض عن مثله كبره قد قامت
عليه الحج الواضحة انما على التوحيد فماتوا على النبوة فماتوا على ما كان من
علم بالمد والاعلى الذي يمتصون فان اخباره عن تقاويل التلاوة وما جرى بينهم

على ما وردت في الكتب المتقدمة من غير سماع ومطالعة كتاب لا يتصور الا بالوحي
واذ متعلق بعلم او محذوف اذ التقدير ما كان في من علم بكلام الله الاعلى ان يوحى
الى الانبياء انا نذير مبين لا ينبغي ان كان له ما جود الوحي بآياته بين بذلك ما هو المقصود
به تحقيق القول انما انا منذر ويجوز ان يرتفع بلسان يوحى اليه في انذارها للكر
على الحكاية اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين بدل من الذي يختصمون بين
له فان القصة التي خلقت عليها الامم على تقاويل الملائكة واليس في خلق آدم
واختلاف الخلافة والهجور على ما ترى في البقرة غير انما اختصرت الكتاب بذلك
واقصرت على ما هو المقصود به من انه هو اذ ان الشركين على استكبارهم من ان يوحى اليه
السلام على ما جازى باليس على استكبارهم على آدم هذا من الجائز ان يكون مقاول
الله لياتهم بوطء خلقك ولا ينفسر الله الاعلى بما يعيهم الله والملائكة فاذا سويت
عالت خلقه ونفخت فيه من روحي واهيته بنفخ الروح فيه واخافته الى نفسه
لشرفه وطهرانه ففعلوا الخ في الساجدين ذكرى وتبجلا له وقتما الكلام فيه
في البقرة فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وتعظم وكان وما من الملائكة
بالاستكبار له امر الله واستكبار عن الطاعة او كان منهم في علم الله قال يا ابليس علمك
ان سجدا خلقت بيدك خلقت بنفسك من غير توسل كآب وامر والتشبه لما في خلقه
من مزيد القدرة واختلاف الفعل وقرئ على التوحيد وترتيب الامم عليه لا تعد
بانه المستعنى للعظيم او بانه الذي تشبه به في تركه وهو لا يعالج مانع اذ السيد
ان استخدم بعض عبده لبعض ستماولهم مزيدا خضعا من استكبرت اسم كنت من
العالمين تكبرت من غير التحقيق او كنت ممن علا والحق التفوق وقيل انكبرت

الآن اسم تركت من المستكبرين وقرئ استكبرت بحذف الهمزة لدلالة اسم عليها
او بمعنى الاخبار قال انا خير منه ابداء المانع وقول خلقت من نار وخلقته من
طين دليل لوقا سبق الكلام فيه قال فاخرج منها من الجنة والسماء من الصورة
الملكية فانك برحيم مطرود من الرحمة وحمل الكرامة وان عليك لعننى اليوم الذين
قال رب وانظر الى اليوم يعثرون قال فانك من النظارين الى يوم الوقت المعلوم
مترى ما في البحر قال فبعزتك فسطا على فلكك وقرنك للمعصية اجمعين الاعيانك
منهم المخلصين الذين اخلصهم الله لطاعته وعصيتهم من الملائكة والخلصوا قلوبهم
لله على اختلاف القرائن قال فالحق والحق اقول اي فالحق والحق اقول وقيل
الحق الاول باسم الله تعالى ونصبه بحذف حرف القسم كقولك ان عليك الله ان تبايعا
وجوابه للعلان جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين وما ينشأ ما عتراه وهو
على الاقل جواب محذوف والجملة تنفخ للحق المقول وقرئ العاصم حمزة برفع
الاقل على الابتداء اي الحق يعني اوقسم في الخبر اي انا الحق وقرئ امر فوعين على حذف
الضمير من اقول كقولك لم افنع وبحرود من على اضمار حرف القسم في الظاهر كما
لفظ القسم في الثاني للتوكيد وهو شائع فياذا اشياك برفع القول وجره بنصب
الثاني وتخرجه على ما ذكرنا والضمير في منهم للناس اذ الكلام فيهم والمراد منك
من جنسك ولتاول الشياطين وقيل الثقلين اجمعين تأكيد له والضمير في قل يا
اسلم عليكم من اجر انظر القرآن وتبليغ الوحي ما انما من الثقلين المتصفين بما
لست اهل على ما عرفتم من حال فانهم النبوة او تقول للقرآن ان هو الا ذكر عظة
للعالمين الثقلين ولتعلن نبأه وهو با فيه من الوعد والوعيد واحد قبلان

او على خلقكم لتفاوت ما بين الاليت بن فان الاولى عادة مستحقة دون الثانية وقيل
 اخرج من ظهره ذنبا كما انتم خلقتم من حق اولئك لكم وقيل اخرجكم فان قضايه
 وقيل توحي بالسرور من السعادة حيث كتبت في اللوح واحدت لكم طباب نازك كافتة
 الكواكب والامطار من الانعام شمانية اربع وثمانون من الدواب والبق والفان
 والعز خلقكم في بطون امهاتكم بيان كيفية خلق ما ذكر من الاناسي والانعام
 اظهر للاخفاء من بحايب القدرة غير انشغال العقل او حصره بالمخاطبات لا تتم
 مقصود من خلقها من بعد خلق حيوانا سوتيا من بعد عظام عارية من بعد مغ
 من بعد خلق من بعد نطق في ظلمات تليظ البطن والرحم والشيء والهاب
 والرحم والبطن ذلكم الذي هذه افعاله الله ربكم هو المستحق لعبادتك والملك
 لا الملك لا اله الا هو لا يشركه في الخلق غيره فاني تضرعون بعدكم من عبادة
 لا لا شريك لا تكفروا فان الله غني عنكم عن ايمانكم ولا يرضى لعباده الكفر تضرعون
 بدمع عليهم ولا تشكروا ايرضاكم لانه سب فلو حكم وقر لا ابن كثير فنافع في رواية
 وابوعرو والكل التي باضلع ضمة الرها انما صلت بحذف اللام موصولة بحرف ك
 عن الى عرو وعقلوب الخ وهو لغوي في رواية اخرى واذرة وذراخى ثم الى ربكم
 مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون بالحق السبب والجزاء انما يحكم بنات الصدور فلا تخفى
 عليه خافية من ايمانكم واذا امتس الانسان صفة منية الى لولا ما يتنازع
 العقل في الدلالة على ان مبداء الكل منه ثم اذا خولوا اعطاء من الخول وهو التقيد
 او الخول وهو الافتقار فممنه من الله نسو ما كان يريوه واليه الا ان كان
 يدعو الله الى كشف اوربته الذي كان يفرج اليه وما شئ الذي في قول ما خلق الذكر

والانثى من قبل من قبل العزة وجعل الله اندامه على سبيل نورانين كثير واهم
 ورويس يفتح اليها او الغلال والامثال لما لا يتجى جعله صرح تعليمها وان
 لم يكونا غرضين قل تمتع بكفر كذا قليلا امر تتردد فيه اشعار بان الكفر نوع
 شبه لا تستدروا فتاحا للكافرين عن التمتع في الآخرة وذلك على القول انك من
 احباب النار على سبيل الاستباق للمبالغة اتمن هو قات قائم بوظائف الطاعات
 انما الليل ساعدا وام متعلمة مخدوف تقديره الكافر خيرا تم من هو قات
 او تظلم واللعن بل اتمن هو قات كن هو بخدمه وقران الحى ان يان وحمرة بخفيف
 لليم مع اتمن هو قات لله كن جعل انداما ساجدا وقايما حالن من مضى قالت
 وقرى بالرفع على الخبر بعد الخبر والواو والجمع بين المقتنين يحذف الاخر فيرجع
 رحمه رتبة في موقع الحال او الاليت في التعليل قل هل سئى الذين يعلمون والذين
 لا يعلمون في استواء الفريقين باعتبار القوة العلمية بعد تغيرها باعتبار القوة
 العملية على وجه ابلغ لمزيد حفظ العلم وقيل تقرير للاول على سبيل التشبيه كما
 لا يستوي العالمون والجاهلون لا يستوي الفاتنون والعامون انما يذكر
 لولو الابواب بامثال هذه البيانات وقوي ذكر بالادغام قل يا عباد الله الذين
 آمنوا اتقوا ربكم بل يوم طاعة للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة الى
 للذين احسنوا بالطاعة في الدنيا مشوبة حسنة في الآخرة وقيل معناه للذين
 احسنوا حسنة في الدنيا هي الصبر والعافية وفي هذه بيان لما كان حسنة وادب
 الله والعدة فمن تعسر عليه السوفى على الايمان في وطنه فكيف يكون في غير وطنه
 منه انما يوفى الصابر وذلك مشاق الطاعة من احوال البلاد ومما يورث الوطن

لها اجرهم بغير حساب احدا لا يسد اليه حساب الكتاب وفي الحديث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
 يوم القيمة يلاهل الملوحة والصدقة والحج فيوضون بها اجورهم ولا ينصب لاهل البلاء
 بل يعقب عليهم اجر حيا يصير بحق اهل العافية في الدنيا ان اجارهم تقضي بالمقارفين
 عما يذهب به اهل البلاء من الفضل قل اني امرت ان اعبد الله تخلصا للدين موثدا
 وامرت لان يكون اول المسلمين امرت بذلك لاجل ان يكون مقدما في الدنيا
 والاخرة لان قصبة السبق في الدين بالاخلاص والاشاؤ لن الم وجهه الله من قريش
 ومن دان بدينهم والعطف لغاية الثاني الاول بتقيد بمبالغة والاشعار بان
 العبادة المقرونة بالاخلاص وان اقتضت لذاتها ان يؤمر بها فهو ايضا تقضية
 لما لم ير من السبق في الدين ويجوز ان يجعل اللام مزيدة كما في امرت لان افعل
 فيكون امرا بالتقدم في الاخلاص والبدنفس في العبادة اليه بعد الامر به قل اني احلف
 ان عصيت بلي بترك الاخلاص والليل الي ما انت عليه من الشرك والرياء عذاب يوم
 عظيم لعظمه ما فيه قل الله اعبد تخلصا له ديني امرا بالاجبار عن اخلاصه وان يكون
 تخلصا له دينه بعد الامر بالاجبار عن كونه تاما موكبا للعبادة والاخلاص فايفاعلى
 المخالف من العقاب قطعا لا طما لهم وتلك تبت عليه قوله فاعبدوا ما تشتم من
 دونه تسديدا وخلافا لهم قل ان الخاسرين الكاملين في الحسن الذين خسروا انفسهم
 بالاضلال واهلهم بالاضلال يوم القيمة حين يدخلون النار بدل الجنة لانهم
 جمعوا وجوه الخسران وقيل وخسروا اهلهم لانهم ان كانوا من اهل النار فقد خسروا
 كما خسروا انفسهم وان كانوا من اهل الجنة فقد ذهبوا عنهم ذهابا لا يرجع به
 الا ذلك وهو الخسران المبين مخالفة في خسروا ما فيمن الاستناؤ والتعدي

بالا وتوسيع الفصل وتبريق الخزان وصغيرا للبين لهم من قورهم ظلال من النار
 شرج الخسائرهم ومن تحتم ظلال طبا من النار هي ظلال الاخرين ذلك يحقون الله
 به عبادة ذلك العذاب هو الذي يخوفهم به ليختبوا ما يوقهم فيه يا عباد
 فاتقون ولا تسرفوا لما يوجب سخطي والذين اجتنبوا الطامعوت بالافخاية
 الطفبان فعلاوت منه بتقديم اللام عن الغين بنى للمبالغة في المصداك الرحوت
 بشم ومن يلمها الغنى التعتو ذلك اختص بالشیطان ان تعبدوه عبادا محال
 منه انا بوال الله واقبلوا اليه بغيرهم على سواهم الشريك الشاوب على السيرة
 الرسل او اللاتلكه عند حضور الموت فخر عبادا الذين يستمعون القول فيتبعون
 احسنه وضع فيه الظاهر موضع الضمير الذين اجتنبوا اللذلة على مبداء اجتنابكم
 وانتم نقاد في الدين يميزون بين الحق والباطل ويوشرون الا فضل فالفضل او
 لوليكه الذين هداهم الله ليدنو اوليكه هم اولو اللباب العقول السليمة
 عن منازعة الوهم والعادة وفي ذلك دلالة على ان الهداية تحصل بفعل الله وقبول
 النفس لها فمن حقق عليه كلمة العذاب او انت قد قد من في النار جملة شرطية
 معلومة فخطا محذوف دل عليه السلام تقديره انت ما لك امرهم فمن حو عليه العذاب
 فانت تنفذه فكررت الرعدة في الجمل لا تكب لا تكار ولا تتعامد وضع من في النار
 موضع الضمير لتلك والدلالة على ان حكم عليه بالعذاب كالواقع في الدنيا
 الخالفة فيه وان اجترأ الرسول في مداهم الى الايمان سعي في انقاذهم من النار
 ويجوز ان يكون ان كانت تنفذ جملة مستأنفة للدلالة على ذلك والاشعار بالجزاء
 الجزاء فلكل الذين اتقوا انفسهم لم عرف من قورهم غرو على بعض الحق بعض

مبنية بنيت بناءا على الأرض تجري من تحتها الأنهار لا من تحت تلك الغفوة
 لله سبحانه وتعالى قولهم في معنى الوعد لا يخالف الله الميعاد لأن الخلق
 تقصروا على الله حالهم من أن الله لنزل من السماء ما هو الطوفان فلكل غافل يتابع
 في الأرض هي عيونهم ويجادل كأنه فيها أو مياه نابعات فيها إذا ينبوع جاد المنبع و
 النابع ونصبها على المصدر أو الحال ثم يخرج بدورها مختلفا ألوانها اضافة من يرت
 وشعر وغيرها أو كيفية من حفر وشجرة وغيرها ثم يربح يتم جفا ولا تلام ثم
 جفا فحاله ان يشور من ينسب فترية صفراء من يستعمل جعله حطاما فنانا ان في
 ذلك لذكرى تذكيرا بان لا بد من صانع حكيم وبرز موسقا وبانتهى الحياة الدنيا
 فلا يعثر بها الا الى الالباب اذ لا يذكر غيرهم فمن شرح الله صدره للاسلام
 حتى يتمكن فيه ويستطيع به عن خلقه فبشدة الاستعداد لقبول غير شبيهة
 من حيثان الصدق محل القلب للروح للخلق للخلق القابل للاسلام فمن على
 نور من ربه في المعرفة والهدى الى الحق وتعليق العلوم والسلام اذ دخل
 النور القلب انشرح وانفتح فقبل فاعلم انه ذلك قال الانابة الى الدنيا والخلق
 عن نه الغرور والافتقار الى نور ووضوئهم محذوف ذل عليه قول القاسية
 قلوبهم عن ذكر الله من اجل ذكره وهو المبلغ من ان يكون من مكان من لان القاسية
 من اجل الشئ ايشكتا من قبول من القاسية عن ربه في الخلق والافتقار وصف اولئك
 بالقول وهو لا بد بالاعتناء ذكر شرح الصدق والاشارة الى الله وقابل بفتاوة
 القلب والاشارة الى اولئك في طلال الدنيا يظهر للناظر بادي نظر والاشارة نزلت
 في حمزة وعلى واي لرب وولده الله نزل احسن الحديث في القرآن وهو ان اصحاب

رسول الله ما وامله وقالوا له حيث شئت فقل وفي الحديث ان الله عز وجل انزل
 على سيدنا محمد عليه افضل الصلوات وتسليم الملائكة والاشارة الى الله كتابا اختيارا بديل من
 احسن احوال الدنيا وشبابه من شابه ابعاضه في العجز والجهل بالظلم وصحة المعنى
 والادلة على المنافع والعيادة مشايي يجمع مشي او شئ على ما في الحج وصف كتابا
 باعتبار تفاصيله كقولك القرآن سورة آيات والاشارة الى عظامه ورواقه واهتمام
 او جعل تمييزا من مشايير الكون كذا لانه جليل شاملا يكثر جلاله والذين
 يخشون ربهم تهتبه خوفنا فيمن الوعد وهو شئ في شدة الخوف واقتدار
 الجلال تقبضه وتكبره من خوف الخشوع وهو الاديم الياس من ياراه لا يصير
 ربنا عينا كثر كرايمه من الخطا وهو الشدة ثم نل من جلودهم وقلوبهم الى
 ذكر الله بالرحمة وعظمهم للفقر والاطلاق للثبات عابان اصل اثره الرمد وان
 رحمة سبقت غضبه والتعبد بالانقياد مع السكون والاطمين وذكور القلوب
 لتقدم الخشية التي هي من عوارض اذ لك اي الكتاب والكاين من الخشية والرجاء
 هدى الله لبيد من يباين الله ايت ومن يصل الله ومن يحذره فماله من هاد
 يجعله في ربه نفسه لا يكون مغلوله بدهاء لا عنقه فلا يفقدان يتقوا الا
 بوجهه سواء العذاب يوم القيمة كين هو آمن منه فحذف الخبر كما حذف في نظائره
 وقيل للظالمين لو لم يوضع الظاهر ووضعت سجايا عليهم بالظلم وانعلا
 بالموجب لما يقال لهم وهو ذو قوا انكم تلبسون احواله والواو الحال
 وفي يفتنة كذب الذين من قبايرهم فانهم العذاب من حيث لا يشعرون من الحكمة
 التي لا يخطب اليهم الا الشر يا ائمه من افاذا فهم الله الجري الذي في الحياة الدنيا

من الخلال فيمن يتق بوجهه

كالسيف والخنق والقتل والسي والجلد ولعناب الآخرة للذين لم يثبتوا
 ودواب لو كانوا يعلمون لو كانوا من أهل العلم والنظر لكانوا لا يفترون
 ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل يحتاج إليه الناظر في أمر دينه لعالمهم
 يتذكروا يتعظون بقرآننا عريتا حال من هذا والاعتقاد فيها على العفة كقولك
 جاني زيد جلا صالحا او مدح لغيره تاذي عوج لا اختلا فيه مروجنا وهو
 ابلغ من التسليم او حقن بالحق وقيل بالشك العشر اذ يقولون وقد انكافين
 غير ذي عوج من الآله وقول غير مكذوب من تعصم به بعض مدلوليهم
 يتقون علة اخرى مرتبة على الاولى ضرب الله مثلا للذين كفروا لعلهم
 يشركوا من المشركون ورجلا تسلما الرجل مثل الفرك على ما يقتضيه مذهب من ان
 يدعى كل واحد من عبوديه عبودية ويتشاركون في عبديتنا في جميع
 يتجادون ويتعارفون من مبادئهم المختلفة ويختارون وتولي قلبه للوحدانية
 خلفا لواحد ليس لغيره ملبس او جلا بدلا من مثالا وفيه شبهة مشركا والاشكال
 والتشاكس الاختلاف وقرآننا في ما يمارد الكوفيين من كماله فحقه وقوله
 بفتح السين وكسر هاء مع كونه العين وثلاث اصداد سلم نعتبها او عطف
 منها اذ او رجل سلم اذ هناك رجل سلم وتخصيص رجل لانه افظن للنظر والرفع
 هل يستويان مثلا صفة وحالا ونصب على التخيير ولا لك وقد صفتين
 للاختلاف باختلاف النوع اولاد المراد هل يستويان في الوصفين على ان الضمير
 للثنتين فان التقدير مثل رجل ومثل رجل الحمد لله كل الحمد لا يشترط فيه
 على الحقيقة سواء لانه لا تعجب بالذات والملك على الاطلاق بل انهم لا يعملون

فيكون بغيره من فطر جهلهم انك ميت وانهم ميتون فان لكل بعد الموت
 وفي عداد الموتى وقرئنا في وما يستون لانه مما سيحدث ثم انكم على تعليب
 المخاطبة على الغائب يوم القيمة عند ربكم تحتصمون فتخرج عليهم بذلك كنت
 على الحق في التوحيد وكانوا على الباطل في الشرك واجبرمت في الالهيته
 الجليح والحق في الكذب والنعاد ويعتقدون بالباطل مثل اطعنا ساداتنا
 ووجدنا آباءنا وقيل للامان لا خصام العام يخافهم الناس بعضهم بعضا فيما
 دبر بينهم في الدنيا فمن اظلم ممن كذب على الله باضافة الولد والشريك اليه
 وكذب بالصدق وهو ما جاد به محمد عليه السلام اذ جاءه من غير توقف وتكلم
 في امره اليس في جرحهم شوى للكافرين ذلك يكفرهم مجازاة لاعمالهم السلام بحسن
 العهد والجنس المستدل بسبيل تكفير البتة فانهم يكنون جاعلم صدقوه هو
 ضعيف لانه مخصوص بما فاجا وما علم محي الرسول بمالك كذبه الذي جاء بالصدق
 وصنعه للجنس ليتناول الرسل والمؤمنين لقوله اولئك هم الموقنون وقيل
 هو النبي عليه السلام والمراد هو من تبعه كما في قوله ولقد اتينا موسى الكتاب
 لعلمهم به تدونه وقيل الثاني هو الرسول والصدق ابوبكر وذلك يقتضيه اخبار
 الذي هو غير جاني وروى صدقنا التخييل لصدق به الناس فاقوله اليهم
 كما نزل او صار صادقا بسببه لا محجزة بل بالصدق وحده فظهر على البناء
 للمعقول لهم ما سألون عند ربهم في الجنة ذلك جزاء الحسنين على احسانهم
 ليكر الله احوالهم واخضعهم الاسود للباغية خائفا اذ اكر كان غيره اولى
 بذلك لولا ان شعابا انهم لا تعظمهم الذنوب بحسبوا انهم مقصرون

مذنبون وانما يفرط من الصغار او ذنوبهم ويجوز ان يكون جميع النبي
 كقولهم الناقص والاشبح اغد لا يتيروا واذن وجميع سوي وجميعهم
 ويعطيهم ^{نحو اسمهم} ما حسن الذي كانوا يعملون فيقد لهم ^{في الجنة} ما كان لهم في الدنيا
 في زيادة الاجر وعظم القسط اخلاصهم فيها ليس الله بكافيه انما كان
 للنفق بالغ في الاشياء والعبد رسول الله ويجعل الجنة ويؤتيه قراة حمزة و
 والاشي عباد وموت بالانبياء ويحذرونك بالذين من دونهم في شيا فانهم
 قالوا انا نخاف ان تحبك اكرمتنا بعبك اياها وويل ان يبعث خالد الكسر
 العزى فقال لا يساويها احدكم كما فان لم يمتد فعمد اليها خالد فمضى بها
 فنزل نحو من خال منزلة كحويفه لانه اكرم له بما خوف عليه ومن يظال الله
 جمع غفل عن كفاية الله له وخوفه بالرفع ولا يضر في الرن هاديهم الى
 الرشاد ومن يمدى الله في الرن من مظل ان لا اذ تفعله كما قال اليس الله بعزيز غلب
 منيع ذي انتقام يتقم من اعدائهم من تسالهم من خلق السموات والارض
 ليقولن الله لوضح البرهان على تفرد الله بالحقية قل انتم ماتون من دون
 الله ان اراد الله بغيره هل من كانت فاشتهه الاله لا يعم بعد ما تحققت لخلق
 العالم هو الله ان اكرمتكم انما اراد الله ان يصيب ضراهم بكشفنا وان لا يرحمة
 بنفع هل من مكات دعتكم فتمسكوا حتى وقر لا ابوهم وكانت فاشتهه فمكات
 رحمة بالتوبين فيها ونبهت فمكات دعتكم قل صلى الله كافي في احابة الخير وفتح
 القرا اذ تقر بجمد التقرير انه القادر الذي لا مانع لما يريد من ضم او قر روى
 ان النبي عليه السلام ارفع سكتوا فترل ذلك وانما قال كانت فاشتهه ومكات

على ما يصفونها بمن اللون من تنيس على كمال ضعفها عليه يتوكل المتوكلون عليهم
 بان الكلام قد يقوم اعملا على ما كان على حالكم لم يكن لتغير الحال كما تغيرها
 وجب من المكان للزمان وقر في مكانكم اني عامل على مكانتي فحذف للاختصار
 والمبالغة في الوعيد والشعار بان حاله لا تقف فاستغالي يزيد على مبر الايام
 قوة ونصرة ولذلك توقد لهم لكونه منصوب عليهم في الدارين فقال فسوف
 تعلمون من ياتي عذاب يحزنهم ^{دائم} وهو عذاب النار فان خسر الله ديل
 غلبه وقد اخذهم الله يوم بدر ويحل عليه عذاب عظيم ^{دائم} وهو عذاب النار
 لنا انزلنا عليك الكتاب للناس لاجلهم فانه مناط مصالحهم في معاشهم ومعادهم
 بالحق ما يناسبه فمن اهتدى فانفسه اي نفع بنفسه ومن ضل فانما يضل عابها
 فان عبالا لا يخطيها وما انت عليهم بوكيل وما وكنت عليهم لتجبرهم على الهدى
 وانما امرت بالبلاغ وقد بلغت الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت
 في منامها اي يقبضها عن البدان بان يقطع تعلقها عنها وتصرها غير اظاهرا
 وباطنا وذلك عند الموت او ظاهرا لا باطنا وهو في النوم فيمكث التي قصي
 عليها الموت ولا يرد لها الى البدن وقر اذ حمزة والكا اني خفي بضم القاف وكسر
 المضاد والموت بالرفع ويرسل الاخرى الى النايحة الى بدنها عند اليقظة الى اجل
 مسمى هو الوقت المفروب لموت وهو عليه جنس الاله والما يرد عن ابن
 عباس رضي قال لما بين آدم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس والنفس التي بها
 العقل والقيمين والروح التي بها النفس الحية فيتوفيان عند الموت ويتوفى
 النفس وحدها عند النوم فيرب بما ذكرناه الله ذلك من التوفى والامساك

والله اسأل الآيات على كمال قدره وحكمته وشموله صفة لقوم يتفكرون في كيفية عقابهم
بالإبدان وتوفير منها بالكلية حين الموت وإسكانها باقية لا تنفخ بغيرها وما
يعتبر من أحوال السعادة والشقاوة والحكمة في توفيرها من ظواهرها وإصلاحها
بعد حين التي توفى أحوالها اسم اتخذوا بل اتخذوا قرينين من دون الله شفعاء يشفع
لهم عند الله قل لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون يشفعون ولو كانوا
على هذه المعرفة كما تشهدونهم جمادات لا تتقدم ولا تعلم قل الله انقلب جميعا
لعلمه على ما يحبون به وهو ان الشفعاء الأشخاص يقرعون هو تمام ما لهم
واللغة ان ملك الشفاعة كلها لا يستطيع احد شفاعة الا باذن ولا يستقل بها ثم
قرر ذلك فقال له ملك السموات والارض انما لك الملك كله لا يملك احد ان
يتكلم في امره دون اذن ورأى ثم اليه ترجعون يوم القيمة فيكون الملك كله
ايضا واذا ذكر الله وحده دون انتم اسمي آتت قلوب الذين لا يؤمنون
بالآخرة انقبضت ونفرت واذا ذكر الذين من دونه يذعنون انهم يستشيرون
لفرط افتنائهم بما لو شيا من حق الله ولقد بالغ في الامر من ذكر القادة فيهما
فان الاستشارة انما على قلبه سرور واجبة بسط بشرة وجهه ولا شئ من ان يفتي
غنا حتى ينقبض اذ يحوجهم من الاعمال في اذلة الفاجاة قل اللهم فاطر السموات و
الارض عالم الغيوب والشهادة انجى الى الله ما لعداء لما تحببت في كفرهم وعجزت
في عنادهم وشدة شكهم فانه القادر على الاشياء والعالم بالاحوال كما كانت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فانت وحدك لقد ان تحكم بيني
وبينهم ولو ان الذين ظلموا في الارض جميعا ومثلهم عدلا فتدوا به من سوء

العذاب يوم القيمة وعيد شديد واقتناصا لكل من القلاص وبيانهم من الله
ما لم يكونوا يحبون زيادة بما فيه وهو به نظير قوله فلا تعلم نفس الاخرى
لهم في الوعد وبالهم سيئات ما سبوا سيئات انما لهم او كسبهم حين
تقرئ محاييرهم وحاق بهم ما كانوا يستترزون وادحاط بهم جزاوه فاذا استنى
الانسان حشره كان اخرا عن الجنس بما يغلب فيه والعطف على قوله واذا ذكر الله و
حده بالانوار بيان منافقهم وتكاسيرهم في السبب في انهم يستحيون من ذكر الله
وحده ويستشيرون بذكر الآلهة فاذا استمر ضرر دعوا من استشاروا من ذكره دون
من لا يشعروا بذكره وما بينهما اعتراض مؤكدا لا شك ذلك عليهم ثم لا تخولنا
نعمة من العطايا اياها تفضل فان التحويل مخفف به قال انما او تبت على علم
على علم متى بوجوه كسبوا باني ساعطا في مالي من الخفاقه لولم الله لي والنجاة
والرأى ان جعلت موصولة والافلاحة والتكبير لان المراد شئ من اهل هي فتنة
الانسان لا يشكرهم يكفرهم وهو دما قالون اني الضمير باعتبار الخبر ولفظ النعمة
وقرئ بالتكبير ولكن انهم لا يعلمون ذلك وهو دليل على ان الانسان للجنس
قد قالها الذين من قبا لهم الرأى القول انما او تبت على علم عند لانها كلمة او جملة
وقرئ بالتكبير والذين من قبا لهم قلوبهم وقومهم فانتقالا ورضى بقوته فما انفع عنهم
ما كانوا يلبسون من متاع الدنيا فاما بربهم سيئات ما سبوا جزا سيئات
اعمالهم او جزا اعمالهم وستماسية لانه في مقابلة اعمالهم السيئة من الان جميع
اعمالهم كذلك والذين ظلموا بالحق من هو الا الشكر من البيان او لبعض
سببهم سيئات ما سبوا ما سبوا ولك وقد اصابهم فانهم فخطوا سبع

مسنين وقتل بيد رساد يدهم وما هم بمعجزين بغائبين اولى يعلموا ان الله يسطر
 الرزق لمن يشاء ويعتد حيث يشاء نعم الرزق سبع اقسام سطر لهم سبع اقسام في
 ذلك لايات للوهم يومنون بان الحوادث كلها من الله بوطا وغيره قل يا ايها
 الذين آمنوا ان الله لم يخلقوا في الجنانية عليهم بالاسراف في المعاصي واضافة العباد
 تخميرهم بالوفاء من ظاهرها هو عرف القرآن لا تقتطعون من رحمة لا يأسوا من
 معرفتها ولا تفضلها خاسيا ان الله يغفر الذنوب جميعا فغفوا ولو بعد بقعد
 تقيده بالتوبة خلاف الظاهر ويدل على اطلاقه فيما عدا الشرك قوله لا اله الا الله
 لا يغفر ان يشرك به الاية والتعليل بقوله انه هو الغفور الرحيم على اللبالة والولاية
 الحمرة والوعيد بالرحمة بعد المغفرة وتقديم ما يستدعي عموم المغفرة مما في عبادي
 من الدلالة على الذل والاختصاص بالمقتضين للترحم وتخصيصهم بالاسراف بانهم
 والتمسوا عن القنوط مطلقا من الرحمة فضلا عن المغفرة واطلاقه لتعليقه بان الله
 يغفر الذنوب ووضع لهم الله موضع الضمير لا لتلطف اليه المستغفر والمستم على
 الاطلاق وان كان كيدا للجمع وما روي انه عليه السلام قال بما احب ان يكون الدنيا
 وما فيها فاقبالوا رسول الله من اشرك فمكت ساعة ثم قال ان من اشرك
 فمكت ساعة وما روي ان اهل مكة قالوا انهم محمد لان من عبدوا وشققت النفس بغير
 حق لم يغفر له فكيف لم يهاجروا بعدنا الا وثانا وقتلنا النفس فمكت وقيل في
 عباس والوليد بن الوليد في جماعة فتوا عدوا فافتتوا او في الوصفي
 لا ينفى عموم ما ذكره اقوله وانيسوا اليكم والحوال من قبل ان ياتيكم العذاب ثم
 لا ينمرون فانها لا تدل على حصول المغفرة لكل احد من غير توبة بل سبق تعذيب

لنفذه من التوبة والاعمال في العمل ونفا في الوعيد بالتعذيب وانبعوا احسن
 ما انزل اليكم من ربكم القرآن ولما هو به دون المنهي عنه والعزائم دون الرخص
 او الناسخ دون النسخ ولعله ما هو اليه والاسلم كالانابة والمواظبة على الطاعة
 من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تتعرون بها بحجة فيستدركون ان تقول
 فكس كراهة ان تقول وتكبر بنفسه لان القائل بعض الانفس او لكنا نكره قول
 الاعشى وورثت بفتح لو هتفت بجودة انا في كبريى بنعش الراس مفضيا صري
 وقرئ بالياء اصل على ما قرئت بما قرئت في جنب الله في جانبه اي في حقه
 وهو طاعة قال السابق البربري اما اتقن الله في جنبه وابقه كبريى
 عليك تقطعه وهو كناية فيه بالالف كقوله ان السماحة والبرقة والندي
 في قبة صيرت على ابن الحنجر وقيل في ذاته على تقدير مضاف كالطاعة وقيل في
 قس من قوله العاصب بالحب وقرئ في ذكر الله وان كنت لمن الساحبين المستبرين
 باهله محل ان كنت منصبا على الحال كان قال فرطت وانا ساخر او يقول لوان الله
 هداني بالارشاد الى الحق كنت من المؤمنين من الشرك والمعاصي او يقول حين
 ترى العذاب لوان الى مرة قالون من الحسين في العقيدة والعمل او للدلالة
 على ابراهيم الخوا من هذه الاقوال مستحيرا وتعللا بما لا طائل تحصيله فلجأ اليه
 آياتي فكذبتم بحجركم تكبرتم وكنت من الكافرين ثم من الله عليه لما تضمنه
 قوله لوان الله الهدى الى من وفقه النفع وفصله عنه لان تقديمه يفرق بين تأخير
 المزود ويحذف النظم للطابق للوجود لا بد من تحتها بالتفريط ثم يتعلل بفقد
 الهداية ثم يمتنع الرجعة وهو لا يمنع تأخير فنده الله في فعل العبد ولا ما فيه

من انشاء الفعل السر كما عرفت وتذكير الخطاب على المعنى وقوله بان انشاء النفس يوم
القيامة ترى الذين كذبوا على الله بان وصفيهم لا يجوز ان يكونوا كاذبا وان الله هو
مستوفى بما ينالهم من الشدة او بما يتخيل عليهم من ظلمة الجهل والجملة حال اذا انظر
الى من يؤيد البعد والتفريق بين الوادئ واليسر الخطي صريح في معنى قوله الخطي
عن الايمان والاطاعة وهو تقرير لا يتم ثركه كذلك ويحق الله الذين اتقوا وقوله
ويجزي عفا عنهم بقوله من الغفلة من الغفلة وتغيرها بالانجاء تخصيها بالهم
لقامه وبالساعة والعمل الصالح اطلاقا على السبيل لا الكوفون غير حصص
بالجمع تطبيقا للمضاف اليه الباقي السبيبة صلت ليحكي او قوله لا يحسن
السو ولا هم يحسنون وهو مال اولى من ان يكون المفاضلة الله خالق كل شئ من خير
وشرا ايمان وكفر وهو على كل شئ وكيل يتولى التصرف فيه لم يقابل السموات
والارض لا يمكن ان لا يمكن من التصرف فيهما غير الله وهو كناية عن قدرته و
حفظه لهما وفيها من يرد لانه على الاختصاص لان الخلق لا يدخلها ولا يتصرف
فيها الا من يبدى بها فاعلمها وهو جمع يعقيد لا مقلاد من قوله تاذ الزمنة وكيل
جمع اقلية يعقيد على الخلق كذا كذا عن عثمان رضاه سال النبي صلى الله
عليه وسلم عن المقالي فقال لا يغفرها الا الله والاله الا الله والاله الا الله والاله
والغفر الله والاعول والافوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيده
الغفر يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير والمعنى على هذا ان الله هذه الكلمات يوحى
بها ويحدثها هي مفاتيح خير السموات من حكمها واصابها والذين كفروا بآيات
الله اولئك هم الخاسرون لا متصل بقوله ويجي الله الذين اتقوا واما بينهما المتراض

للدلالة على انه من عظم العباد ومطالع على افعالهم بحاجتهم الى تقييد العلم والشد
بان العمدة في صلاح المؤمنين فضل الله في هلاك الكافرين ان خير من انفسهم و
للتصريح بالوعد والتعريض بالوعيد قضية للكرم او كناية عن المزايا ان الله
دلائل قد تدنو استنادها بالسموات والارض او كلمات توحيد وتوحيد وتخصيص
الحساب بهم لان غيرهم فوخط من الرحمة والنعمة قل افقر الله تآمروا على عباد الله
لما هوون ان افقر الله الجسد بعد هذه الدلائل والموايد تآمروا على اعتراض الدلالة
على انهم امرؤ به عقيب ذلك وقالوا السلام بعض آمنتان مؤمن بالترك للفظ تآمروا
ويجوز ان ينتصب غير عما دل عليه تآمروا على عباد الله لا يجمع في قوله وتآمروا على
تآمروا ان البس فحرف ان ورفح قوله اخضر الوعد ويؤيد قوله البس بالنعمة
وقوله ابن عسرة تآمروا على اظهار التوهم على الاصل ونافع بحذف الثانية فانها
تخفف كثيرا ولقد اوصى اليك والى الذين من قبلك اي من الرسل الذين اشركت
ليحط على محلك ولتكون من الخاسرين كلام على الجليل الفرض والراية لتبنيج الرسل
واعتناء الكفرة والاشعار على حكم الامة وافراد الخطاب باعتبار كل واحد واللام
الاولى مؤنونة للقسمة والاخرى ان الجواب واطلاق الاجمال يحتمل ان يكون من
خصايصهم ولان شركهم اقبح وان يكون من التقييد بالوصف كما صرح به في قوله
ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كاذب افواؤ اليك حبست ايمانهم وعطف
الحسن ان عليه من عطف السبيل على السبيل الله فاعبد الله قل افقر الله تآمروا
التقديم على الاختصاص لم يكن كذلك وكن من الشاكرين انعامه عليك وفيه
اشارة الى موجب الاختصاص وما قد الله حق قدومه وما قد الله اعظمته

في انفسهم قد عظم حيث جعلوا الزخا وصفوه بما لا يليق به وقرئ بالتشديد
 والذين جميعا قبضت يوم القيامة السموات مطويات بيمينه عيسى على عظمته
 وحقارة الافعال العظام التي تخبر فيها الالهة بالاضافة الى قدرته ودلالته
 على تخريب العالم اهو في طريقه القليل والخيال من غير التبدل القبعة
 واليمين حقيقة وبما ان القول لم يشأ لفة الليل والقبعة المرقعة من القضا طافت
 بمعنى القبط وهو المقدار المقبوض بالكو تسمية بالمصدر او بتقدير ذات قبضة يضاف
 وقرئ بالنصب على الذي يشيها للموت بالبرم وذاكيد الارض بالجمع لان المراد بها
 الارضون السبع او جميع ابعاضها بالادوية الفائرة وقرئ مطويات على انها حال
 معطوفة على الارض منطوية في حكمها سبحانه وتعالى عما يسترون من البعد والكل
 من هذه قد عظمته عن اشراكهم وما يضاف اليه من الشراكا ونفع في الصور
 يعني المرة الاولى فصعق من في السموات ومن في الارض خروا ميتا الوصف الثاني
 الامن شا الله قيل عبر ايل ويكاشل والفريل فانهم يموتون بعد قيل جلاء العرش
 ثم نفع في اخرى نفع اخرى وهو تدلان للرابعا الاول ونفع في الصور نفع واحد
 كما صرح به في مواضع اخرى بمحتمل النصب والرفع فاذا هم قيام فاعيمون من قنوم
 او متوقفون وقرئ بالنصب على ان الغدير ينظرون وهو حال من ضمير من الى يقبلون
 ابعارهم في الجوانب كالمبروتين او ينتظرون ما يفعل بهم واشتد في بنور
 ربها اقام فيها من العدل سماه سونا لا يميز بين البقاء ويظهر الحق وكما سمى
 الظلم ظلمة وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيمة ولذلك اخبر الله الى الارض
 او بنور خلق فيها بلا توطا اجسام مضيئة ولذلك اخبر الله الى نفسه ووضع الكتاب

الحساب والحزاة من وضع الخطب كتاب الحسنيين يديه او محايها اعمال في ايدى
 اعمال والذين ياتهم الجحش من الجمع وقيل اللوح المحفوظ يقابل به المحايها وحقايق
 والشهد الانعام وعلمهم من اللالكه والمؤمنين وقيل المشهد ونوتهم بينهم
 بين العباد الحق وهم لا يظلمون بنقص ثواب او زيادة عقاب على ما جرى به
 الوعد وقرئ كل نفس ما عملت جزاءه وهو العلم بما يفعلون فلا يفوت شيء
 من الاعمال ثم فصل التوفية فقال وسيق الذين كفروا الى حرهم من النار فاما تفرقة
 بعضها في اشر بعض على تفاوت اقدارهم في الضلال والشرافوهي الجمع القليل جمع
 زمرة ولتفاقمها من الزمر وهو الموت اذا الجماعة لا تخلو اعضا من قولهم شاة
 زمرة قليلة الشعر وجل زمرة قليل المروة حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها ليدخلوها
 وحقى التي تحكى بعدها الجملة وقرئ الكوفيون فتحت تخفيقات النار وقال
 لهم خزنتها تقر بها وتوبىخا لهم يا اكلم رسلكم من جنكم يتلون عليكم
 آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا وقتكم هذا وهو وقت دخولهم
 النار وفيه دليل على ان التكليف قبل الشرح من حيث انهم علموا وتوبىخهم ببيان
 الرسل وتبليغ الكتب قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين كلمة الله
 بالعذاب علينا وهو الحكم عليهم بالشقاوة والنار اهل النار ووضع الظاهر
 فيه موضع الغدير للدلالة على اختصاص ذلك بالكفرة وقيل هو قوله لا تدلن
 جهنم من الجنة والناس اجمعين قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها انهم
 القائلون ويل ما يقال لهم فسوى التكبيرين اللام في الجنس والمخصوص
 بالانتم سبق ذكره ولا ينافي اشعاره بان مشوبهم في النار لتكبرهم عن الحق

لن يكون دخولهم فيها الا بكلمة العذاب حق عليهم وان كثرتهم وسادوا بحرم
 سببه عنه كما قال عليه السلام لان الله لا اخلاق العبد الجنة المحمل بعمل اهل الجنة
 حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل به الجنة واذ اخلاق العبد لا تدخل
 بعمل اهل النار حتى يموت بعمل من اعمال النار فيدخل النار وسبق الذين اتقوا
 ربهم الى الجنة من امثالهم الى دار الكرامة وقيل سبقوا اليهم اذ لا يذهب بهم الا
 ناكبين من اهل الجنة تفاوت مراتبهم في الشرف وخلق الطيقة حتى اذا جاؤوها ففت
 ابوابها صنف جواب الدلالة على ان لهم من الكرامة والتعظيم ما يحيط به
 الوصف وان ابواب الجنة يفتح لهم قبل مجيئهم منتظرين وقر الاكوفيون ففت
 بالتخفيف وقال لهم خزنتهم سلام عليكم لا يخاف منكم بعد شكره طوبى لهم
 من دنس المعاصي فادخلوها خالدين مقتدين بالخلائق والذلة لا تملك ان يطعنكم
 سبب دخولهم وخلوهم وهو لا يمنع دخول المعاصي بغيره ولا يظفره وقالوا
 الحمد لله الذي صدقنا وعده بالفتن والثواب واورثنا الله من يريدون المكان
 الذي استقر فيه على الاستعارة وايراشها تملكها بخلافه عليهم من اعمالهم
 وتمكينهم من التصرف فيها تمكين الوارث فيما يرثه تنبؤ من الجنة حيث نشاء
 لا يشق كل من في اى مقام اراده من الجنة الكرامة مع ان في الجنة مقامات معنوية
 لا يتمايز وارهوها ففتح اجرا العاملين الجنة وترى الملائكة يحايقن محرقين من
 حول العرش كاي حواء من غريزة اولاد ابتداد الحفوف سبحون بحمد ربهم
 ملتبسين بحمد ربهم لجلالة حال ثانيا لو لم يقيدوا لاولى والمعنى ذكر الرب بوصف جلاله
 والكرامته لاذاب فيه اشعار بان من يرى معجزة العاليتين والى ان الله هو المستغرق

في صفات الحق وقصص سترهم بالحق اذ بين الخلق بانفعال بعضهم النار وبعضهم
 الجنة او بين الملائكة باقامتهم في منازلهم على حسب تقاضاهم وقيل الحمد لله رب
 العالمين اى على ما قضيت بين الحق والغاليلون هم المؤمنون من الملقضين بينهم
 او الملائكة وطى ذكرهم لتعظيمهم وتعظيمهم عن النبي من قبل سورة الزمر لم يقطع
 الله بقاءه يوم القيمة واعطاءه ثواب الخائفين من عايشه رضاه عليه السلام
 كان يلا لكل ليلة بنى البرائيل والزمر سورة المؤمن مكية وآياتها خمس وثلاثون
 وثمانون **سبح الله الرحمن الرحيم** صم اما ابن عامر وحمزة وكل من اى وابوبكر
 صريحا ونافع برواية ورش وابوعمر وبين وبين وقرى بفتح الهمزة على التثنية
 لا لقاء الساكنين والنصب باضمار اقر الا يمنع صرفه التعريف والتأنيث ولا انما
 على انة العجمي لقابيل وهابيل تنزيلا للكتاب من الله العزيز العليم على تخصيص العصفين
 لما في القرآن من الانجاز والحكم الدال على القدرة الكاملة والحكمة البالغة عاقرة
 الذنب وقابل التوب بعد بد العقاب ذى الطول صفات اخرى لتحقيق ما فيمن
 الترهيب والترغيب والحشر على ما هو المقصود منه والاخافة في حقيقة على انه
 لم يبرها زمانا مخصوصا واريد بتشديد العقاب مشيئة او التشديد عقابه
 فحذف اللام للاندراج او من اللباس او ابدال وجعله وحده بدلا مشوش
 للنظم وتوسط الواو بين القولين لاغادة الجمع بين نحو الذنوب وقبول
 التوبة او تغاير الوصفين اذ قدمايتوهم الاتحاد او تغاير موقع الفعلين لان
 الغفر هو السر يكون لذنوب باق وذلك ليعلم ان يتفان التائب من الذنب كما
 لاذنب له والتوب بمصداك التوبة وقيل جمعها والطول الفضل بترك العقاب

السبب بعد ما سألوا الميت وذلك هو القول العظيم بعن الرحمة او الوقاية
او نحوهما ان الذين كفروا ينادون ان يوم القيمة فيقال لهم لمقت الله اليكم مقتكم
انفتكم اي لمقت الله اليكم الذين مقتكم انفسكم للعارفة بالسوء اذ تدعون الى
الايمان فتلقون ظروفا لفعل فلعل لمقت الاول لانه انما هو من فضل
بينه وبين اذ خبره الكبر فلا يجوز ولا للشك لان مقتهم انفسهم يوم القيمة حين
عابوا اجسادهم الخبيثة الا ان يقول بنحو الصيغة تحت اللين او تعليل
الحكم فزمان للمقتين واحد فان اثنان امتنا اثنتان امانتين بان خلقتا انونا
اولا ثم صيرتنا امواتا عند انقضاء آجالنا فان الاموات جعلوا في عبادهم الحيوة
ابتداء او بتصوير كالتصوير والتكبير ولذلك قيل سبحانه من صف البغض وكبر
الغير وان طغى بالتصوير فاخترنا الفاعل احد عقوبته نصير ومرو في اخر
واجبت ان تنبى الحياة الاولى واجادة البعث وقيل الامادة الاولى عند الحكم
الاجل والثانية في القبر بعد الاعمال السؤالا والاعيان ما في القبر والبعث في القبر
اعتراهم بعد المعاناة بما غفروا عنه ولم يكرهوا به لذلك سبب بقوله فاعلونا
بذنوبنا فان اعتراهم لم يمان اعتراهم بالدين والكارهم بالبعث فكل الاخراج
نوع خروج من النار من سبيل طريق فلكه وذلك انما يقولون نحن غافلون ولم
نعلم ولا نحذر ولا نذكر اجبوا بقوله فلكم ان الذي انتم في بانه سبب ان اذا لم
الله وحده متحدا او متوحد وحده فحذف الفعل واقيم مقامه في الحاله كقوله
بالتوحيد وان يشرك به تؤمنوا بالاشرك فالحكم لله السبق للعبادة حيث
حكم عليكم بالعذاب السديد العالى الكبير من ان يشرك بوسيقى بغيره حيث حكم

على من اشرك وسوى ببعض مخلوقاته في الحقيقة العبادة هو الذي يربكم اياته
الدالة على التوحيد وانما يجب ان يعلم تكميل انفسكم ويشرك لكم من السماء
رزقا سائبا رزقا كالنظر مراعاة لغايتهم ومايتذكر بالآيات التي كالمكرورة
في العقول لنظر دورها المفعول عنها الا انما كان في التقليد واتباع الرسل
الا من ينسب يرجع عن النكار باللقبال غير ما او التكر في بيان الخازن بشي
لا ينظر فيما ينافيه فادعوا الله مخلصين له الدين من الشرك ولو كره الكافرون
اخلاصكم وشوقا عليهم رفيع الدرجات ذو العرش خيرا ان اخر ان للدلالة على
علق صدرته من حيث العقول والمحسوس الدالة على تقدمه في الالهية فان من
ارتفعت درجات كماله بحيث لا يظهر دون كماله كان العرش الذي هو اصل
العالم الجسماني في قبضه قد رتب ان يشرك به وقيل الدرجات مراتب
المخلوقات او مناصب الملكة الى العرش والسموات او درجات انوار وقوى
رفيع بالنسبة الى المدح بلقي الروح من امره على من يشاء من عباده خير رابع
للدلالة على ان الروحانيات ايضا مسخرات لامر مظاهر انوارها وهو الوحي
وتحريم النبوة بعد تقرير التوحيد والروح الوحي ومن امره بانه لا تدبر بالخبر
او من يدبر الامر هو الملك المبلغ يختاره للنبوة وفيه دليل على انه عطائيه
ليست غاية الالقاء والسكن فيه لله اول من والروح واللاه مع القرب يؤيد
الثاني يوم التلاق يوم القيمة فان فيه يتلاق الدعاء والادعاء والادعاء السماء
والارض والمعبودون والعبادة والاعمال والعمال يومهم بل رتب خارجون من
قبورهم او ظاهرون لا يسترهم شي او ظاهرة نفوسهم لا تحجبهم غواشي البدان

او اعمالهم وسرايرهم لا يخفى على الله منهم شيء من اعمالهم واعيانهم واحوالهم
 وهو تقرير لقوله هم بارزون وواحدة لخواص ما يتوهم في الدنيا من تلك اليوم
لله الواحد القهار كما يلايسال عن ذلك اليوم وما يجانب به اولئك عليه
 ظاهر الحال في زوال الاسباب وانتفاع الاسباب وما حقيقة الحال في حقيقة
 بذلك داما اليوم يجرى كل نفس كما كانت تتيقن بالحق وتعتقد ان النفوس
 يكتب بالعقاب والاعمال هي ان توجب لذاتها والاسالكما لا تشعر بها في الدنيا
 لغواية تشغلها فاذا قامت في امر ذات العواقب وادركت لذاتها والامر الاظم
 اليوم ينقص ثوابه وزيادة العقاب ان الله سريع الحساب لا يشغله شيء
 عن شأن فيعمل اليهم ما يستحقونه سريعاً وانذهم يوم الذقة اي القيمة سميت
 بها الذقة اي قسرها او الخلة الذقة وهو مشارفهم النار وقيل الموت والخلق
 لدى الحجاز فانما ترتفع عن اماكن اختصق بحلوهم فلا تعود فيه ترصوا
 ولا يخرج فيستريحوا الظلمين على الغم حال من احاط بالقلوب حمل على الغم
 لا ينظر الاضافة او غيرها او من ضميرها في لذي وجعه كذلك لانه الظلمين افعال
 العقل لا كقولهم فظلمت اعناقهم لها خاضعين او من مفعول انهم على الحال
 مقلد الظلمين من محيم قريب مشفق ولا شفع يطاع الا لا شفع مشفع
 والظلمين لان كانت الكفار وهو الظاهر وكان وضع الظلمين موضع ضميرهم
 للدلالة على اختصاص ذلك بهم وانه لظلمهم يعلم خائنة الاعين النظر الخائنة
 كالنظر الثانية الى المحرم والحق البطلانية او خيانة الاعين وما يخفى العبد
 من الظلم والحق خبر خاص للدلالة على انه ما من خفي الا وهو متعلق العلم

والجواد والله يقضو بالحق لانه المالك الحاكم على الاطلاق فلا يقضي بشيء الا
 وهو حق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء ثم لم يبرهم لان الجواد
 لا يقال فيه انه يقضي ولا يقضه وقرانا فاع وهشام بالكسار على الالتفات
 او اضمار قل ان الله هو السميع البصير تقرير لعلمه بخائنة الاعين وقضائه
 بالحق ووعد لهم على ما يقولون ويفعلون وتعريفهم بحال ما يدعون من دونه
 او لم يسروا في الارض فينظروا كيف كان عقوبة الذين كانوا من قبلهم ما ل
 حال الذين كذبوا الرسل قبلهم كعاد وعود كانوا هم انهم قوة قديمة
 وتمكنوا وانما جوب الفصل وحق ان يقع بين معرفتين في مضارعة افعال من
 المعرفة في امتناع دخول اللام عليه وقران ابن عامر انهم كلفوا ذلك
 في الارض مثل القلاع والمدائن الحصينة وقيل المع وكثر انارة كقولهم قلنا
 سيقاؤنا فخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق يمنع العباد
 عنهم ذلك الا خذنا منهم كانت تاتهم رسالهم بالبينات بالهجرة والاعمال
 الواضحة فكفروا فخذهم الله انه قوي متمكن بما يريد بغاية التمكن شديد
 العقاب لا يؤيبه بعقاب ذنوبه ولقد ارسلنا موسى بالبينات يعني
 الهجرات وسلطان مبين ونجاة ظاهرة ظاهرة واعطوا تغاير الوصفين
 او افراد بعض الهجرات كالصالحين في الثانية الى فرعون وهامان وقارون
 فقالوا لآخر كذاب يعنون موسى وفيه تسلي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبين ان لعاقبة من هو اشد الذين كانوا من قبلهم بطشا وقرينهم زمانا
 فلما جازهم بالحق من عندنا قالوا افعلوا ابناؤ الذين معه ولا تحبوا اناسهم

ان يعيدوا عليهم ما كنتم تفعلون بهم اولا لكي يمتدوا من مظاهرة موكبهما
 كسد الكافرين الذي خلل في ضياع ووضع الظاهر في موضع الضمير تفهم
 الحكم والدلالة على العلة وقال فرعون ذروني اقتل موسى كانوا يكفونهم
 قتله ويقولون انه ليس الذي تخاف بل هو ساحر ولو قتله فلن لك عجزت
 عن معارضة الحق وتعليقك مع كونه سقا في اهون شيء وليس على انه
 يتقن انه نبي فخاف من قتله او ظن انه لو حاول لم يستطع فيؤتيه قوله واليه
 فانه يتخذ وعدم مبالاة بدعائه الى اخاف ان لم يقتله ان يبدل دينكم لن يغير
ما كنتم عليه من عبادة واصنام لقوله ويذكرك واليه ان ينظر
 في الارض الفساد ما يغدو دنياكم من التحذير والتمسح ان لم يقتله ان يتطرد
 بالكلية وقوله ابن كثير ونافع وابوعمر وبن عمر بالواو على معنى الجمع وان كان
 وبن عمر والاكوفون غير مضمون بفتح التاء والواو رفع الفساد وقال موسى
 اي لقوله لا سمح كلامه التي عذبت برئى وديكم من كل متكبر لليوم من يوم الحساب
 صمد الكلام بان تالكيد او اشعار على ان السب المؤكد في دفع الشر هو العباد
 بالله وخصه على الترتيب الذي المطلوب هو الحفظ والتربية وضافته اليه واليه
 حثا لهم على موافقته لما في تظاهر الدواعي من التجلاب الاجابة ولم يسم فرعون
 وذكر وصفه بغيره ليعلم الاستعانة ورعاية الحق والدلالة على الحامل
 ليعمل القول وقوله ابو عمرو وخمرة والكسائي عذت في وفي الدخان لا مقام
 وعن نافع مثله وقال بعل مؤمن من آل فرعون من قارب وقيل من متعلق بقوله
 ياكم ايمانهم والرجل المرائي او غير موصوفه كان ينفعهم انقلوبه فلا

انقصون قتلان يقولان يقول او وقت ان يقول من غير روية وتاثر في امر
 بلى الله وحده وهو في الدلالة على الحكم مثل مديقه زيد وقد جالكم بالينات
 المتكررة على صدق من المعجزات والالتفات من ربكم اضافة اليهم بعد ذكر
 الينات احتجاجا عليهم ولما جالهم الى الاعتراض به ثم اخذهم بالاحتجاج
 من باب الاستحسان فقال ولان يكاذ بافعليكم به لا يتخطاه وبال كذبه
 فيحتاج في دفعه الى قتله وان يكاذ صادق يصحكم بعض الذي يفتكم فلا اقل من
 ان يصحكم بعض وفيه بالغة في التحذير واطرها بالانصاف وعدم التعصب
 ولذلك قد تم كونه كاذبا او يصحكم بعض ما بعدكم من عذاب الدنيا وهو بعض
 مواعيدهم وكانه فوفهم بما هو اظهر احوالهم الا عندهم وتغير لبعضها القول
 ليدبر الكيد امكنه ان يلم ان حرمها او يرتبط بعض النفوس جميعا مردود لانه
 اراد بالعض نفسه ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب احتجاج ثلث بعلته
 ذات وجهين احدها انه لو كان مسرفا لكان لما هداه الله الى الينات ولما
 عفاه بتلك المعجزات وثانيها ان من خذل الله واهلكه فلا حاجة لكم الى قتله
 ولعله اراد به المعنى الاول وقيل اليهم الثاني ليلين خبايتهم ومخبرهم
 بانه مسرف كذاب لا يهدي بسبل الصواب وسبل النجاة يا قوم لكم الملك اليوم
 ظاهر بيننا وبين عاين في الارض ارض مصر فمن ينصرنا من يأس الله ان جاءنا
 فلا تقصروا امركم ولا تتعرضوا اليأس الله يقتله فانه ان جاءنا لم نجعلنا
 من احد وانما ادرج نفسه في الضميرين لانه كان منهم في القرابة وليس يرهم
 انه معهم وسألهم فيما يطلع لهم قال فرعون ما اريكم ما اشر اليكم

الاما اري واستصوبه من قد وما اهداكم وما اعدكم الاما علمت من الصواب
وقال في سائر مواضع ان عليه الاسم الرشد وطريق الصواب وقرئ بالتشديد
على انه فقال للعباد من رشح كبريائهم ومن رشح كعباد لان الرشح كجناد لا مقصود
على السماع او النسبة الى الرشح كعقاج وبتات وقال الذي آمن يا قوم اني اخاف عليكم
في كذبتي والتعرض لى مثل قوم الاحزاب مثل ايام الاثم الماضية يعني وقايمهم و
جمع الاحزاب مع التفسير اغني عن جمع اليوم مثل ايام قوم نوح وادوموه
مثل حراسا كما نوا عليه دابا من الكفر وايد الارسال والذين من بعدكم يقوم بوط
وما الله بريد ظمنا للعباد فلا يعاقبهم بغير ذنب ولا يدخل الظالم منهم بغير
انتقام وهو ابلغ من قوله ما ربك بظالم للعبيد من حيث ان المظلم فيه نفى
حدوث تعلق ارادة بالظلم ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التاء يوم القيمة
ينادي فيه بعضهم بعضا لا تغاثوا وبتما يحون بالويل والشجون المرئى
احباب الجنة واصحاب النار كما حكى في الاعراف وقرئ بالتشديد وهو ان يند
بعضهم من بعض كقول يوم هب المزم من اخيه يوم تكون عن الموقف
مدبرين من نصرته الى النار وقيل فارين عنها ما اكلهم من الله من عاصم بعمرك
من عذاب من يفلل الله فماله من هاد ولقد جاءكم موسى بن يوسف يعقوب
على ان فرعون فرعون موسى او على ان نسبة احوال الالباء الى الاولاد او سبطه
يوسف بن ابراهيم بن يوسف من قبل من قبل موسى بالبينات بالمعجزات
فما زلت في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك مات قلتم لن نبعث الله من بعده
رسولا فحقا الى تكذيب رساله تكذيب رساله من بعده او جزا بان لا يبعث

بعد ما جزا بان لا يبعث بعده رسول مع الشك في رسالتهم وقري الزبيد
الله على بعضهم يعرض بعضهم في البعث كذلك مثل ذلك الاضلال ليعمل الله
في العصيان من هو مرسى مراتب شك في عبادته بالبينات لعلهم الوهم
والانهاك في التقليد الذين يجادلون في آيات الله بدل من الموصولة لانه معنى
الجمع بغير سلطان بغير حجة بل ابا بتقليد لا شبهة داحضة اتيهم كبر مقتا
عند الله وعند الذين آمنوا فيه ضمير من واخراده للفظ ويجوز ان يكون
الذين يتد او خبره كبر على حذف مخاف اي وجد الال الذين يجادلون كبر مقتا
او بغير سلطان وفاعل كبر كذلك اي كبر مقتا مثل ذلك الجدل فيكون قوله
يطع الله على كل قلب متكبر جبارا لئلا يظن على الموجب الجاهل وقراء
ابو عمرو ابن ذكوان قلب بالتشوين طاء وصغرا بالكثرة والتجبر لانه منهم كقولهم
رايت عني وصحت اني او على حذف مضاف الى على كل قلب متكبر وقالا يكون
بالحمدان ابن ابي حسانا على ان يصرح الشئ اذا ظهر على ابلغ الاسباب
الطريق اسباب السموات بيان لها وفي ابراهيم اياها تفخيم كذا انما
تشويق السامع في معرفتها فاعلم الى الى موسى عطف على ابلغ وقراء صفص
بالنصب على جواب اليرخي ولعله اراد ان يبي له صدى في موضع على يرصد
من احوال الكواكب التي في ابواب سمواته تدل على الحوادث الدفعية فيقول فيها
ما تدل على الالام الاياه وان يرى فساد قول موسى بان اخبره من آل
السماء ستوقف على احوالهم ووصولهم اليه ذلك لا يتأتى الا بالعود الى السماء
وهو مما لا يقوى عليه الانسان وذلك بحمله باللا وكيفية استتار والى لاطنه

كتابنا في دعوى الرسالة والملك ومثل ذلك التزيين من لفرعون سوكلم وصحة
 السبيل الرشاد والعلل على الحقيقة هو الله وبنو علياته قد وثق بالفتح
 وبالسوط الشيطان وقرأ الجازان والشاي وابوعرو وصحة على ان فرعون
 السمن من الهنك بامثال هذه التحويلات والشبهات ويؤيده وما كد فرعون
 الا في تباين اي خبير يقال الذي آمن يفتح مؤمن بالفرعون وقيل مؤمن يا قوم اتبعوني
 اهدكم بالاله سبيل الرشاد سبيل لا يصل بنا الله الى المقصود فيه فريض بان ما عليه
 فرعون وقوته سبيل الله يا قوم اتبعوا هذه الحيوة الدنيا متاع تمتع يسير يسرعة
 زوال وان الاخرة هي دار القرار فخلاو بها من عمل سيئ فلا يجرى الاشرار احد لان
 الله وفيه دليل على ان الجنة تفرم مثلها من عمل صالح من ذكر وانثى وهو مؤمن
 فاولئك يدخلون الجنة يرفقون فيها بغير حساب بغير تقدير وموازاة بالعمل
 بل انما عاقبة طاعة فخلا مشورة ولا عمل تقسم العمل وجعل الجزاء الجزاء مصدرة
 بلم الاشارة وتفصيل الثواب لتغليب الرمة جعل العمل عمدة والايان جاللة
 علية شرط في اعتبار العمل وان ثوابه على منة ذلك ويا قوم مالي ادعواكم الى الحق
 وتذعنوا الى النار كبريتهم ايغظا لهم عن سيرة الغفلة واعتدلا بالانذار
 مبالغة في توبيخهم ما يقابلون به شعور وعطف على النداء الثاني الدخيل على ما هو
 بيان لما قبله ولذلك لم يقطع على الاول فان ما بعده ايضا تنفي ما انما في ترميها
 او تعريفه او على الاول تدعوني لا كبريا لله بل اوبيان في تعليل ولا ما كالمداية
 في التعدي بالوالام واشراك ما ليس برؤية علم والرد في العلوم والاشد
 بان الالهية لا تدلر ان برهان واعتقادها لا يصح الا عن يقين وانا اذكركم الى

العزيز القهار المتبحر لصفات الالهية من كمال القدة والقدرة وما يتوقف
 عليه من العلم والادانة والتمكن من الجحاة والقدرة على التعذيب والفران لاجرم
 الذي لم ياصوه اليه وجرم فعله حق وفعله انما تدعوني اليه ليس له دعوه في
 الدنيا ولا في الآخرة اي حق عدم دعوة الرسل الى عبادة اصلا لا من اجازات ليس
 لها ما يفتح الوهية او عدم دعوة كجناية دعوة لولا قيل جرم يفتح له وفعله
 مستان فيلا كسب ذلك الدعاء فيساليه لان لا دعوة له يفتح ما حصل ذلك الاظهر
 بطلان دعوه وقيل فقل من يجرم يفتح القطع كما ان يدان لابد فقل من التبدل
 التفرقة والمغنى لا قطع لبطلان دعوة الوهية الاضام اي لا ينقطع في وقت ما
 في قلبه حقا ويؤيده قوله لاجرم انه يفعل الغي في كارتدوا الرشد وان من دنا
 الى الله بالولوت وان السوفين في الضلالة والطفان كالاشراك وسلك الدماء وهم
 احباب النار ملازموها فتذكروا فتذكروا بكم بعضا من معانيه العذاب
 ما اقول لكم من النعيمة واقوم امرى الى الله ليصفي من كل سوء ان الله يعبر
 بالعباد فيحشرهم فكلما جواب توقعهم للفرعون من قوله فوقيه الله سبيل ما
 مكرهات ايد مكرهم وقيل الضمير لوسى وعاق بالفرعون بفرعون وقومها عنة
 بذكرهم عن ذكره للعلم بان اولي بذلك وقيل بطلية المؤمنين من قوبخانه فترالى
 جبر في تبطانة فوجهه يعلى والوصوف موقوف حوله فرجعوا على اقتسام
 سوء العذاب الخرق او القتل او النار النار يعرضون على النار عنة
 متأنفان النار خبر محذوف ويعرضون استئناف للبيان او بدلا ويعرضون
 حال منها او من النار وقيل من هو بطل الاضمار او باضمار فعل يفسره

يعرضون على النار فان لم يرضهم على النار اخرجهم بها من قولهم عرض الاسارى
على السيف اذا قتلوا به ذلك لا اخرجهم كما روي ابن مسعود ان ارجاعهم في اجواف
طير سود يعرض على النار بكرة وغشت الى يوم القيمة وذكر الوقتين بحمل التخميص
والثابت وفيه دليل على بقاء النفس بعد ذهاب القبر ويوم تقوم الساعة اى هذا
ما دلت الدنيا على اقامت الساعة قبل لهم اخلاوا الارضون بالفرعون اشد
العذاب عذاب جهنم فانما تسمى كما كانوا فيها واشد عذاب جهنم وقران في جهنم
والكسافي ويقتوب وجففوا على امر الملك بافعالهم النار لا حاجة
في النار واذا ذكرت تحاصم فيها ويحمل على هذا فيقول الضعفاء
للاذين التكبر وتفصيل له انما لكم تبعات ما اخدم في جمع خامه اذ في شمس
جميعه اتباع على الضار او القصور قبل التي يغنون عنها نصيبا من النار بالرفع
او الحمل ونصيبا مفعول ما ادل عليه يغنون اوله بالنصيبين لا بعد ذكرنا في قوله
لن نلن عنهم اموالهم ولا اولادهم من الاشياء فيكون من ملة مفعول قال
الذين التكبر واتكبرها نحن وانهم فكيف نلن عنكم ولوقفتنا الاغنيا عن
انفسا وقرى كل على التاكيد لا تلحق كلنا وتوينة عوض المضاف اليه ولا يجوز
جعلها لمن السكن في الظروف فانه لا يعمل في الحال المتقدمة كما يعمل في الظروف المتقدمة
كل يوم لك ثوب ان الله قد علم بين العباد ان اهل الجنة الجنة واهل
النار النار ولا يعقب حكمه وقل الذين في النار يخرجون من جهنم الى جهنم وادخل
جهنم موضع الضمير للتحويل او لبيان محاصم فيها اذ يحتمل ان يكونا جهنم
ابعد كما اتوا من قولهم يلجون في جهنم بعد العزاء وانكم يحقون ما يوم

قد يوم من العذاب شيئا من العذاب ويحوز ان يكون المفعول يوما بحذف
الياء من العذاب بيانه قالوا اولم تك تأتكم رسلكم بالآيات ارادوا به
الزائم المحجة يتوهم بخرم على اضعافهم اوقات الدعاء بظلم باب العجابه
قالوا بلى قالوا فامعوا فانما لا يخرج في فيه اذ لم يؤذن في الدعاء لا تأكلهم وفيه
اقتضا لهم من العجابه وما دعا الكافرين الا في ضلال في ضياع لا يجاب انما انظر
رسلنا والذين امنوا بالحق والظفر والاشقام لهم من الكفرة في الحجة الدنيا
ويوم يقوم الاشهاد اى الى الدارين والى القصر ذلك بما كان لهم من الغلبة المحل
اذ العبرة بالعواقب وغالب الامر والاشهاد جمع شاهد كما جاء في الحديث والاراد
بهم من يقوم يوم القيمة للشهادة على الناس من الملائكة والانبيا والمومنين
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم بل من الاول وعدم نفع المعذرة لا شرا
باطلة اولاته لا يؤذن لهم فيعتدون وقراء غير الكوفيتين ونافع بآياتهم
الآية البعد من الرحمة ولهم سوء الدار جهنم ولقد آتينا موسى الرشد ما يريد
به في الدارين من المعجزات والصحف والارشاح هدى وذكرى هداية وتذكرة
او هاديا وذكرا لاولى الالباب لذكوى العقول السابعة فاصبر على انى المشركين
ان وعد الله حق بالنصرة لا يخلف واشربة بحال موسى وفرعون واستغفر
لذنبك واقبل على امر دينك وذكرك فرط اذكرك لترك الاول والاهتمام بامر
العكس الاستغفار فاستغفر الى كافيك في الزمر واظن بالامر وسبح محمد بنك
بالعنى والابكار ونعم على السبح والتحميد لربك وقل صل الرذين الوقتين
للكان الواجب بحكمه كعتان بكرة وكعتان غشا ان الذين يجادلون في آيات الله

بقدر سلطان اجسامهم عام في كل مجادل بطل وان نزلت في مشركي مكة او السيرة
حين قالوا الشهاب ابل هو المسيح بن داود يبلغ سلطان البر والبحر وسير
معادله ان في صدورهم اكبر الكبر من الحق وتعظم من التكاليف او
ارادة ان يستولوا النبوة والملك لا يكون الا لهم ما هم بالغيب انفسهم قديات
او المراد استعد بالذلة فالنهي اليه انه هو السميع البصير لا قوا لكم وانما لكم خلق
السماوات والارض من خلق الناس فمن قدر على خلقها جميع عظمها اولئك من
اصل قد خلق الانسان ثانيا من اصل وهو بيان لا شكل قايما لكونه من
امر التوحيد ولكن اكثر الناس لا يعلمون لا تهم لا ينظرون ولا يتاملون لفظ
غفارتهم واتباعهم هو انهم وما يسويهم والنهي بالصبر الغافل والمستبصر
والذين آمنوا وعملوا الصالحات والله والحق والسي في غيبنا يكون
لهم حال يظهر فيها التفات وهي في ما بعد البعث وبادية في المني لان
المقصود من مساواة المحسن في حاله من الفضل والكرامات العاطف الثاني عطف
الموصول بما عطف عليه على الاعني والبصير لتغاير الوصفين في المقصود والادلة
بالمراحة والتعجيل قليلا ما يتذكرون او تذكر ما قليلا لا يتذكرون والضمير
للناس والكفار وهم وقراد الكوفيين بالتأجيل تغليب الخطاب والافتات
او امر الرسول عليه الصلوة والسلام بالمخاطبة ان الساعة آتية لا ريب فيها
في بحيتها الوضع الدلالة على جوازها واجماع الرسل على الوعد بوقوعها
ولكن اكثر الناس لا يؤمنون لا يصدقون لقصور نظرهم على ظاهر ما يحتون
بقول الله تعالى ادعوني اعبدوني الحجب لكم انثب لكم لقوله ان الذين استكبروا

عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين صاغرين وان فتر الاعداء بالسؤال كان
التكبار العارف عن معتز لا منزلة لها لغة او للراحم العادة الدعاء فانه من
ابوابها وقراد ابن كثير وابوبكر سيدخلون بضم الياء وفتح الحاء الله الذي جعل
لكم الليل لتسكنوا فيه لتستريحوا فيه بان خلقه باردا مظلما ليوتك في ضعف
الحركات وهذا هو الحواس والنهار مبهر لا يبر فيه او بهد لئلا ايبصار البجاذ فيه
بالبعد والذكر عدل بين التعليل الى الحال ان الله لذو فضل على الناس لا يتوازيه
فضل ولا شعار بل يقل بفضله ولكن اكثر الناس لا يشكرون بل يملهم المنعم
وانما لهم مواقع النعم وتكريرا للناس لنقصي الكفان بهم لكم المحمود بالفعال
للمقتضية لا لوهية والربوبية الله بكم قال كل شيء لا اله الا هو اخبار مترادفة
تتضمن الاحقة السابقة وتغيرها وقراد الخالق بالنصب على الافتصاص فيكون
قال الله هو انما فاجابها هو كالنتيجة للاوصاف المذكورة فاني تكو فكونه فكيف
ومن اذى وجه ثمرون من عبادته الى عباد غيره كذلك يوفقك الذين كانوا بايات
الله يحمدون اذكروا انكم افلكم عن الحق كل من محمد بايات الله ولم يتاكمها الله
الذي جعل لكم الارض قرا والسماء بنا والهدى لان فانما فعال امر مخصوص
وصوركم فاحسن صوركم بان خلقكم متصبا القامة باوحي البشارة متصبا الاعضاء
والخطيطات متصبا المزاولة الصانع واكتساب الكمال لا ريب فيكم من
الطيات الذات ذلكم الله ربكم فبارك الله رب العالمين الذين ظنوا انهم مؤمنون
مفتقر بالذات معرض للنوال هو الحق المغمى بالحياة الذاتية لا اله الا هو ولا
موجود يساويه او يدانيه في ذات ومفاته فادعوه فاعبدوه بمخلصين له

الدين أي الطاعة من الشرك والرياء الحمد لله رب العالمين خليلين لقل إلى نبيته عليه
 الذين تدعون من دون الله لما جاء في آيات من ربّي من الحج والبيات أو من الكليات
 فأنها مقوية لأدلة العقل مثبتة عليها وأمرت أن أسلم رب العالمين أن انقاد له
 أو اخلص له ديني هو الذي خلقكم من ترابكم من نطفة ثم من علقه ثم يحرككم طغلا
 طفلا والتوحيد لا إله إلا الله على كل واحد منكم ثم تسبغوا أشكم الله في علقه
 بمحذوف تقديره ثم يبعثكم تسبغوا أو كذا في قولهم تكونوا شيئا أو يكون
 عطف على تسبغوا أو فرائضه وأبو عمر ومفسر هشام شيئا فيهم الشين وقرئ
 شيئا القول طفلا وكنتم من يتوفى من قبل من قبل الشكوفه أو بلوغ الشدة وتسبغوا
 ويفعل ذلك تسبغوا اجلاس على هو وقت الموت أو يوم القيمة وكنتم تعقلون
 ما في ذلك من الحج والعبر هو الذي يحوي وحيث فإذا فاضل أمر فإذا أراد فأنما يقول
 له كن فيكون فلا يحتاج في تكوينه إلى علة ونحوه كلفه الفاء الأولى للدلالة
 على أن ذلك نتيجة ما سبق من حيث أنه يقضي قدرة ذاتية غير متوقفة على الفقد
 والمواقف ثم إلى الذين يجادلون في آياتي يمدحون من التمديق وكثير رزم
 المجادلة لتعدي المجادل والمجادل فيما للتوكيد الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن
 أو بحسن الكتب السماوية وبما أرسلنا به رسلنا من سائر الكتب أو الوحي والتبليغ
 فسوف يعلمون جزاء الكذابين إذا اغلغل في أعناقهم طرف ليعلموا أن الله
 على الاستقبال والتعبير بلفظ الماضي ليقدوا السلاسل على الغلغل أو بعبارة أخرى
 يحسون في الحميم والعابيد محذوف أي يحسون بها وهو على الأول حال وقرئ
 السلاسل تسبحون بالنصب وفتح الياء على تقديم المفعول السلاسل بالجر مجلا

على المعنى

على المعنى إذا اغلغل في أعناقهم بمعنى أعناقهم في الغلغل أو اغلغل في أعناقهم
 على الغلغل أي في أعناقهم يحسون من سجودهم من سجودهم أو سجودهم أو سجودهم
 وهذه السجدة للصديقه كانت سجدة الحب أي تبارك والمراد تعذيبهم بأنهم يحسون العذاب
 ويثقلون من بعضه إلى بعض ثم قيل لهم أيما كنتم تشركون من دون الله قالوا
 ضلوا عنا تابونا عنا وذلك قبل أن يقرن بهم آلهم أو ضاعوا عنا فلم نجد
 منهم مكانا نتوقع بل لم يكن ندعوهم من قبل شيئا أي بل جئنا لنا أن لم يكن نعبد
 شيئا بعد أنهم فأنهم ليسوا شيئا يعتد به كقولك حبة شيئا فلم يكن لك
 مثل هذا الضلال يغفل الله الكافرين حتى لا يستدوا إلى شيء ينفعهم في الآخرة
 أو يفادهم عن آلهم حتى لو يطالبوا لهم تصادفوا ذلكم الضلال بما كنتم تفرون
 في الله من بطوننا وتكبرون بغير الحق وهو الشرك والظفان وبعثنا كنتم
 ثم حوون يتوعدون في الفرج والعدول إلى الخطاب للمبالغة في التوبيخ وهو
 ادخلوا ابواب جهنم ابواب السجدة المقسومة لكم خالدين فيها بقدرتين
 الخلود فليس تنوي التكبرين عن الحق جرثوم وكما مقتضى النظم فليس مدخل التكبرين
 ولكن لما كان الدخول المقيد بالخلود سبب الشوا اعتبر بالثبوت فاصبر أن وعد الله
 بهلاكك الكفار حتى كما ين لا محالة فليأمر نبيك فان يترك وما من زيادة تأكيد
 الشرطية ولذلك الحقت النون الفعل ولا يلحق مع أن واحدا بعض النكتة في
 والقتل والاسراء وتوفيتك وقبل الخراء قالنا يرضعون يوم القيامة فجاءتهم
 بأعمالهم وهو جواب تنويفك وجواب نريتك محذوف مثل فلذلك ويحسون
 أن يكون جوابا لها بمعنى أن نعذبهم في ميوتك أو لم نعذبهم فلأننا نعذبهم

في الآخرة أشد العذاب ويدل عليه كثرة الاقتصار بذكر الرجوع
في هذا المعرض ولقد ارسلنا رسلنا قبلك منهم من قصصنا عليك
ومنهم من لم نقصص عليك اذ في عدد الانبياء ثمانون واربعة وعشرون
الفا والمائة كور قصصهم اشخاص معدودة وما كان لرسول ان ياتي بآية الا
بإذن الله فان المعجزات عطايا قسمها بينهم علما اقتضت حكمته كائن القيم
ليس لهم اختيار في ايشاء بعضها والاستبداد بآيات المقترح فاذا جله
امر الله بالعذاب في الدنيا والآخرة قضى بالحق بانجاء الحق وتعذيب
المبطل وخسرنا لك المبطلون المعاندون باقتراح آيات بعد ظهور
ما يفتيهم عنها الله الذي جعل لكم الانعام لتكروا منها وما تاكلون فان من
جنسها ما يؤكل كالغنم ومنها ما يؤكل ويركب وهو الابل والبقر وكل فيها
منافع كلاله بان والجاود والادبار وتبلغوا عليها حاجتكم في صدقكم بالآخرة
عليها او عليها في البر وعلى الفلك في البحر تحملون وانما قال في الفلك ولم
يقال في الفلك للمزاوجة وتغيير النظم في الكل لان في حيز الفرج وقيل لانه
يقصد به العيش والتلذذ والركوب والسفرة عليها قد يكون للفرج دينية
واجبة او مندوبة او للفرق بين العين والمنفعة ويرى آياته دلالة الدلالة
كمال قدسية وفطرته فآيات الله كآية من تلك الآيات تتكرونا
فانما الظهور والاعتبار الاكابر وهو ناصب الى ادلوقدرة متعلقا بضمير
كان الاولى دفعه والتفرقة بالتاقي لى اقرب منها في السماء غير الصفا للبراهمة
اقلم بسبروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم

واشد قوة واثار الارض ما بقي منهم من القصور والمصانع ونحوها
قيل ان اثارهم في الارض لعظم اجرامهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكتسبون
الاولى نافية او لتفريقها منصوصة بالغنى والثانية موصولة او مصدرية
مرفوعة فاما اجرامهم رسلهم بالآيات والمعجزات او آيات الواضحات
فرحوا بما عندهم من العلم واخفوا علم الرسل والمراد عقابهم الزائدة
وشهرهم الا حصة كقوله بل انك علمهم في الآخرة وهو قولهم لا نعت
ولا نعتب وما اظن الساعة قائمة ونحوها وتماها علم انهم تكلموا
او علم الطبايع والنجيم والعيان ونحو ذلك او علم الانبياء ورحمهم
به فحكمهم من استرناهم بيوثيده وعاقبهم ما كانوا به يستترون وقيل
الفرج ايضا للرسول فانهم لما راوا امانا دى جعل الكفار واسترناهم وعاقبتهم
فرحوا بما اوتوا من العلم وشكروا الله عليه وعاقبوا الكافرين جزاء جبراهم
واسترناهم فلما راوا بانسانا شدة عذابا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا به
بما كانوا مشركين يعنون الاصنام فلم يكذبهم ايمانهم لما راوا بانسانا
لا يحتاج قولهم ولذلك قال لهم يكذبون لا يسمعون ولا ينفذون ولا ينفذون
فما اغنى كالتيجة لقوله كانوا اكثر منهم والثانية لان قوله فلما اجابهم كالتغير
لقوله فما اغنى والباقيان لان رؤية البأس مستترة عن بحو الرسل واستتار نفع
الايمان مستترة عن الرؤية سنة الله التي قد خلقت في عباده الحسن الله تلك السنة
حافضة في العباد وهي من المعاند الموكدة وخسرنا لك الكافرون اي وقت
رؤيتهم البأس حكم كان التحذير للعدان عن النبي عليه السلام من قولهم المومن

لم يبق روح بني ولا صديق ولا مغني ولا مؤمن الا على ما استقر له بشيخة
اسجدوا ملكية وايسرنا ثلث اواربع وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم صم ان
 جعله مبتدا خبره تنزيل من الرحمن الرحيم والجملة تقيده لوقف تنزيل طبر
 محذوف او مبتدا التخصيص بالمفعول خبره كتاب وهو على القولين بدل منه او خبر
 آخر او خبر محذوف فعل افتتح هذه السبع بحكم فسيمها بكونها ممتدة
 ببيان الكتاب متشاكل في النظم والمعنى وضافة التنزيل الى الرحمن الرحيم للدلالة على
 ان هذا هو المصالح الدينية والدينية فصارت آيات متبركة باعتبار اللفظ والمعنى
 وفي فصلات لا فصل بعضها من بعض باختلاف الفواصل والمعاني او فصلت
 بين الحق والباطل قرا لغيرنا انصب على المدح او الحال من فعلت في اثنان بسهولة
 قرا وتوهم يقوم بعلوم العربية او لاهل العلم والنظر وهو وصف اخي لقرا
 اوصلة تنزيل او لفصل القول اولي لوقوعه بين الصفات بغير ظنون بغير ظنون بغير ظنون
 هو الخالفين لوقر يا بالرفع على صفة للكتاب والخبر المحذوف فامرض الشهم
 عن تدبره وقبوله فهم لا يسمعون سماع تامل وطاعة وقالوا قلوبنا في الله
 ثم ادعونا اليه فخطب جمع كان وفي اذانهم وقرمهم واحله النقل وقرى بالكسرة ومن
 بيننا وبينك حجاب يمنع عن التواصل ومن الللا لفظ ان الحجاب مبتدا منهم
 ومنه بحيث استوجب الساق المتوسطة ولم يبق خراج وهذه تمثيلات تيقنوا بهم
 عن ادراك ما يدعونهم اليه واعتقادهم ونجح اسماءهم لواجب مع مواضعهم ووافقتهم
 للرسول فاعمل على دينك او في بطل امرنا اشاعا ملون ظن دينا او في ابطال
امر ك فل انما النا بغير فلكم يوصي الى انما الهم الواحد لست بما كوا لجنتا لا

بملككم

بملككم التلقون ولما دعواكم الى ما يشوبه العقول والاسماع وانما ادعواكم الى التوحيد
 والاعتقادات في العمل وقد يدل على ما دلل العقل وشواهد النقل فاستقيموا اليه
فالتقيوا في افعالكم وتوحيدهم اليه او فاستوا اليه بالتوحيد والاعتقاد في العمل
وانتقموه مما انتم عليه من سوء العقيدة والعمل ثم هذه على ذلك فقال وويل
للمشركين من فطرح بها الهم ولتخفاهم بالله الذين لا يؤمنون بالزكوة بغضهم مهم
 اخفاهم على الخلق وذلك من اعظم الرذائل وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بالزكوة
 وقيل معناه لا يفعلوه ما ينزى اليهم وهو الايمان والطاعة وهم بالآخرة كافرون
 حال مشقة بان لا تنالهم عن الزكوة فستفراقهم في طلب الدنيا واخبارهم لآخرة ان
الذين اسموا ومما والصالحات لهم اجرة يحسون لا يؤمن بغيرهم من المن واما
الذين لا يقطعون من ثقت الحبل اذا قطعت وقيل نزلت في المرج والهم اذا انجزوا
عن الطاعة كتب لهم الاجر كما يحق لما نوا يعملون قل انتم كتفرون بالكفر خالق الله
في يومين في مقدار يومين او يومين ينين وخالق في كل نوبة ما خالق في لمح ما يكون
ولعل للمراد من الارض ما في حمة السفل من الاجرام ليسطه ومن خالق في يومين ان خالق
لها املا لث تركا فم خالق لها صورا بها صارت انوارا وكفرهم به الحا هم فاد ومفاته
وتعملون لما اندا ولا يضع ان يكون لبن ذلك الخالق الارض في يومين رب
العالين خالق جميع ما وجد من الممكنات ولم يرسها او جعل فيها سوا ما كان فيها من مخلوق
على خالق للفعل بما هو خارج عن الملة من فوق ما ترفعه بها اليطهر للظلم وايها
من وجه الاستعلاء ويكون منافعا معرفة للطلاب وبارك فيها واكثر خيرها لان
خالق فيها النوع الانبات والحيوان وقد فيها اقواتها اقواتها اهلها ان عيتن

لكل نوع ما يصلح ويعيش به او اقواتا نشأت منها بان خصص حدوث كل نوع بطريق
 من اقطارها وقرى وقسم فيها اقواتها في اربعة ايام في ستة اربعة ايام كقولك موت
 من البقرة في بغداد في عشرة والى كوفتى في خمسة وعشرة ولعله قال ذلك ولم يقل في يومين
 لانهما انما هما اليومين الاولين والآخرين على الفلك سواء اى لتوت
 سواء اجمع لحوار الجواهر في ايامه ويدل على قراءة يعقوب بلجرو قبل ذلك من الفهرست
 في اقواتها او في فروعها بالرفع على سوا السائلين متعلق بمحذوف تقديره هذا
 الحصر للسائلين على مدة خلق الارض وما فيها او بعد ذكر كبر قدر فيها
 الاقوات للمطالبين لها الم استوى الى السماء قصد نحوها من قولهم
 استوى الى مكان كذا اذا توجه اليه توجهها لا يلو على غيره والظاهر ان
 شخ لتفاوت ما بين الخلقين لا الارض في المدة لقوله والارض فلكا رحبا
 ودخولها متقدمة على خلق الجبال من فوقها وهي دخان ارض طلمات ولعله
 اراد بها ذراتها او الجزء المتصغرة التي ركب منها فقال لها والارض انما
 بما خلقت فكما من التافير والتأثير واخرها ما اوردتكم من الاوضاع
 المختلفة والكائنات المتنوعة او انما في الوجود على ان الخلق السابق
 بمعنى التقدير والترتيب للترتيب او الاخبار او انما ان السماء حدوثها وانما
 الارض او تصوير مدحوة وقد عرفت ما فيها وليأت كل سلكا الاخرى في حدوث
 ما اريد توليد منكما ويؤيد قراءتها من العوائد اى ليوافق كل واحدة
 اختراعيها ارضت منكما طوعا او كرها شتما ذلك او ابيها والظاهر ان
 كمال قدرته وجوبه وقبح مراده لا انبات الطبع والكره لهما وهما مصدران

وقع موقع الحال قال انما طابعين عقابين بالذات والظاهر ان المراد تصوير
 تأثير قدرته فيهما وتأثيرها بالذات عنهما وتثباتها بامام الطالع واجابة المطمع
 كقوله كن فيكون وما قبله تعالى حاطبهما او قدرهما على الجواب انما يتصور
 على الوجه الاول والآخر وانما قال طابعين على المعنى باعتبار كونهما مخاطبين
 كقوله سبحانه من فقتض من سبع سموات فخلق من خلقا ابدان واثقن برهنة
 والضير للسموات على المعنى او بهم وسبع سموات حال على الاول وحيث ان الثاني
 في يومين قبل خلق السموات يوم الخميس والجمعة والقمر واليوم يوم الجمعة
 ووجه في كل سماء من هاتين وهو ما يتلى من بيان حملها عليه اختيارا او طبعاً
 وقيل وجه الى اهلها بامر وامر ذنبا السماء الدنيا بمصايب وان الكواكب كلها
 ترى تلالا عليها وحفظا او حفظا لها من الاوقات او من السيرة وحفظا وقيل
 مفعول على المعنى كانه قال وخصصنا السماء الدنيا بمصايب زينة وحفظا لذلك
 تقدير العزيز العليم ابايغ في القدر والعلو فان المراد من الرمان بعد هذا
 البيان فقل انذركم ما عتق تخذركم ان يصيرهم عذاب شديد الوقع كاذمة
 مثل صاعقة عاصف وعود وقرى صاعقة مثل صاعقة عاصف وهي المرة من الضيق والفتيق
 يقال صاعقة صاعقة صاعقة صاعقة صاعقة انذارهم الرسل حال من صاعقة عاصف
 ولا يجوز جعله صاعقة لصاعقة او ظروفا لانذركم لفساد المعنى من بيان ايدى بهم و
 من ظلمهم من جميع جوارهم واجتهدوا بهم من كل جهة او من جهة الزن للخلق بالذات
 عما جرى في الكفار من جهة المستقبل بالتحذير عما عتد لهم في الآخرة والذين
 يحتملها من قباهم ومن بعدهم اذ قبل بلغهم خبر من التقديس واخبرهم هو

وصالح عن المتأخرين ما بين إلى الإيمان بهم اجمعين ويحتمل ان يكون عبارة عن الكثرة
كقولنا على ما تيسر من قراءتها من كل مكان الا بعدد الا الله بان لا تعبدوا اولئك
لا تعبدوا قالوا لو شاء ربنا لارسال الرسل لا نزل ملائكة برسالة فانما ارسلناهم به
على ان يحكم كما ورون اذ انتم بشر مثلنا الفضل لكم علينا فانما علموا تكبروا في الارض
بغير الحق فمظنوا فيهم على اهلها بغير الحق وقالوا من انشد متافوه اغترابا
بقوتهم وشكركم قيل كان في قوتهم ان الرجل منهم يرفع الصخرة فيقلع به اهل بيوتهم
ان الله الذي خلقهم هو اشدهم قوة وقدره فان قدر بالذات مقتدر على ما يشاء
فوق كل ما لا يقدر عليه غيره وكانوا بايانا يتحدوا يعرفون ان شاقا ويرى كونها
وهو مظهر على التكبر واذا رسلنا عليهم بمرحاض صرنا عليهم شدة بردها
من الصبر وهو البرد الذي يضر كل جمع ويقضي الى شدة الصوت في هبوبها
من القرير في ايام تحسب جمع نخة من نخس نخا انقبض بعد اذ ذرا الجحافل ان
والهميان بالسكون على الضيق او النعت على فعل او الوصف بالمصدر قيل كن آخر
شوال من الاربعة الى الاربعة وما غلب قوم الاربعة ان يفرق عذاب الخزي
في الحياة الدنيا اطلق العذاب الى الخزي وهو الذل على قصد وصفه بقول
وعذاب الآخرة اخرى وهو في الاصل صفة العذاب وانما وصف به العذاب في الآخرة
لجاري الجاهل وهو لا يسمون بدفع العذاب عنهم انا نخوة فمدناهم فقلنا لهم
على الحق بنصب الحجج وارسل الرسل وقود غوب بالنصب بفعل مضارع ما بعده و
منونا في الحالين وفيهم الشاؤف الحق على الرشد فاخترنا الضلالة على الرشد
فاخذتهم فصاعقة العذاب الربوة صاعقة من السعة فاهلكتهم واضافت الى

العذاب ومغالبه الى الجاهل كانوا يلبسون من اختيار الضلالة ويحبون الذين
اتوا وكانوا يتقون من تلك الصاعقة ويومر عرش الله الى النار وقوي يخشع
على الضلال وهو الله عز وجل وقرا نافع تخشع النون مفتوحة وهم الذين ومنصب
اعداءهم يومعون يخشعون اولهم على آخرهم لئلا يتفرقوا او في عبارة عن كثرة اهل
النار من اذ جاءوا وما يزيد تأكيد احتمال الشهادة بالمحضور شهد عليهم
سفرهم واهمالهم وجلودهم جلا كانوا يعملون بان ينظرها الله او ينظرها
انما ذلك على ما قدرت به انطق بلسان الحال وقالوا الجلود هم لم يردتهم علينا
سؤال توبيخ او تعجب ولعل المراد بنفس التعجب قالوا انطقنا الله الذي انطق
كل شيء اي انطقنا الله الذي انطق كل شيء وليس نطقنا به من قدرة الذي انطق
كل شيء لو اقول الجواب والنطق بدلالة الحال على التي سماها في الموجودات
للمكبر وهو خلقكم اول مرة وانه لم يرحمهم يحتمل ان يكون تمام كلام الجلود
وان يكون التنافاو يا انتم تستترون ان يشرى عليكم سمكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم اي كنتم تستترون من الناس خدركاب الفواشخ خلف الغضاض
ويا ظنتم ان امعانكم تشرى عليكم مما استترتم عنها وفيه تشبيه على ان المؤمن يفي
ان لا يخفق انه لا جرم عليه حال الا وهو على رقيب ولكن ظنتم ان الله لا يعلم
كثيرا مما تعملون فلذلك اجترأتم على ما فعلتم وذكركم اشارة الى ظنهم
هذا وهو مبتدأ قول ظنكم الذي ظنتم بكم انكم خير من الذين يظنون ان
يكون ظنكم بالله وان يدرككم خبرا فاصبحتم من الناس ان اذ اصابكم مطيح
لا يسع ادب في الدارين سبب الشقاء المنزلة فان يصبر والشارع متوكلهم

للضلالة لهم من اول ما يستعقبوا سئلوا العتيبي وهي الرصع الى ما يحبون فها هم
من العتيبي المجابين اليها ونظير قول تعالى حكاية اجزعناهم صبرنا ما لنا من محيص
وقرئ يُسْتَعْبَقُوا فها هم من العتيبي لَا يُسَلُّوْا ان يرضوا ربه فها هم فاعلمون
لفوات الكبرية وقصفا وقد نالهم لكثرة قرباء اخذوا من الباطين يستولون
عليهم لئلا القيص على اليسر وهو القشر وقيل اصل القيص البدل واللقايف
للمعاوضة فترتوا لهم ما بين ايديهم من امر الدنيا واجتماع الشهوات وما خافهم
من امر الآخرة ونكاره وحق ما يرمي القول ان كلمة العذاب في المحرم في جملة انهم كقول
انك من احسن الطبيعة ما كوفنا في اخرين قد اكلوا وهو حال من الضيق الجور
قد خلت عن عبادهم من الحزن والانس وقد علموا مثل محالهم انهم كانوا خاسرين قليل
وحق ما يرمي العذاب والظهور لهم وللامم وقال الذين كفروا لا تستعملون لهذا العذاب
والنواصيح وما ضوه بالحرفات او ارفعوا اصواتكم بها تشتمون على القاريض
بضم الغين والفتح واحد يقال لغيلغي ولغيلغي اذا هب العلكم تغلبوه اي
تغلبون على قرائد فلذيقن الذين كفروا عذابا شديدا المراد بهم هو الامم الذين
او عامه الكفار ونحوهم او هوانا اعمالهم وقد سبق مثله الذين كانوا يعلمون
ما انك اشارت الى السوء ووجدوا عند الله خبره النار عطف بيان للبراء
او ضرب كخوف لهم فيها في النار والحمد فانه اراقاتهم وهو كقولك
في هذا الدار ادر سرور ونفع بالدار غير ما على ان المقصود هو العفة جزلا
بما كانوا باياتنا يحذرون في يكون الحق ويلغون وذكر الجود والنعاس
اللعو وقال الذين كفروا لا تبارنا الذين اضلانا من الجن والانس من شيطان

نوحين الحاملين على الضلالة والعصيان وقيل هما ابليس وقابيل فانها سئتا
الكفر والقتل وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب وابوبكر والسجدة القنفذ
كخذي في مخد وقرأ الدعوى باختلاف كثرة الراء جعلها تحت اقداسها
انتقاما منها وقيل بجعلها في التذكير الا فل ليكونا من الاسفلين مكانا
او ذلان الذين قالوا ربنا الله اعترافا بربوبيته واقراء بوحدة ائمة محمد
للتقاموا في العمل ثم التراجيح من الاقرار في الرتبة من حيث انهم بدأوا
اولا فاقول ما يتبع الاقرار وما روي عن الخلفاء الراشدين في معنى الانتقام من
السات على الايمان واخلاص العمل واداء الفرائض فجزئنا من استل على هم
الملاكمة فيما يقن لهم بما يشترج صدورهم ويدفع عنهم اللغو والحزن وعند
الموت او الخروج عن القبر لا تخافوا على ما خلقكم ما يقدمون عليه ولا تحزنوا
على ما خلقكم وان مصدريه لو خففت مقدرة بالباب او مفرقة واسترربا الجنة
التي كنتم توعده في الدنيا على لسان الرسل خير لولياكم في الحياة الدنيا
ناركم الحق وتحكمكم على الغير بدل ما كانت الشياطين تفعل بالكفرة وفي الآخرة
بالشفاعة والكرامة حيا ميتا عند الكفرة وقرئناهم ولكم فيها في الآخرة ما تنتمى
انفسكم من الدنيا فيكم فيها ما تدعون ما تنتمون من الدار مع الطلوع وهو
اعظم من القول نزل من عقور رحيم حال مما تدعون للامتنان بان ما يستحقون
بالنسبة الى ما يعطون مما لا يخطبهم بالهم كائين للصفوف من احسن قول لا تمن
دعا الى الله الى عبادته وتحمل صالحا فيما بينه وبين ربه وقال النبي من المسلمين
تفخر به او اخذوا الاسلام دينه او منعوا من قولهم هذا قول فلان لمذهب

في كتابه من الغنيمة
والتواضع في العلم

والادب عاقبة لمن اتبع تلك الصفات وقيل نزلت في النبي عليه السلام وقيل في
المؤمنين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن ادفع السيئة
التي رشتك بالتي هي احسن منها وهي الحسنة على ان المراد بالاصح ان يقابل بها السيئة
التي اريد مطلقا او باحسن ما يمكن دفعها به من الحسنات وانما اخرجها من بيتك
على ان جوابك من قال كيف اصنع للمبالغة لذلك وضع احسن موضع الحسنة
فاذا انكرت منك وبين عدوة كانت في حريم اى اذ فعلت ذلك صار عدوك للثنا في
مثل العون الشفيق وما يليقها وما يليق هذه السجدة وهي مقابلة بالانسان
الذي بنى صبره واثارها تحجب النفس عن التقلم وما يليقها الذوق العظيم من الخير
فكامل النفس وقيل الخط العظيم الجمة واثارها تنزعك من الشيطان تنزع خشية به
وسوسة لانها بلغت على ما لا ينبغي كالدفع بما هو اسود وجعل نازعا على طريقة
جذبه او اريد به نازع ووصف الشيطان بالمصدر كما تعبد الله من شره
ولا تعلم انه هو السميع لا تعاقتك العايم بيتك او يصلحك ومن
آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر لانها مخلوقان
ما مودان مشككم والسجدة لله الذي خلق من الضمير للاربعه المذكورة والمقصود
تعليق الفعل بها اشعارا بانها من عند الله لم يعلم ولا يختار ان كنتم اتيه
تعبدون فان السجود اخص العبادات وهو موضع السجود عندنا في
لاقتان الامر به وعند ابي حنيفة ربح آخر الآية الاخرى لانه تمام المعنى فلا تكبروا
عن الامثال فالذين عند ربك من الملائكة يسبحون ليل والنهار ولا يملكون
لقولهم ليس امون لا يعلمون ومن آياته انك ترى الارض جاشعة يابسة

متن من متعارفين الخشوع جميع السلافا انزلنا عليها الهدى اهترت وريت
تخرفت وانتهت بالانبات وقدرت بايات الله اذ ادت ان الذي احياها بعد موتها
على الموتى ان على كل شئ قدير من الاحياء والاموات ان الذين يلحدون ويحيلون
عن الاستقامة في آياتنا بالظن والتعريف والتاويل بالباطل والافتراء فيها
لا يخفون علينا فجاءهم على الحادهم اقم يلقى في النار خيرا من ياتي آية يوم
القيمة قابل الا لقا في النار بالاثيان امناب الفة في احاد حال المؤمنين اعمالوا
ما شئتم تهديد شديد انما يملكون بصير وعيد بالمجازاة ان الذين كفروا
بالاكرام انا هم بيد من قولنا الذين يلحدون في آياتنا او مستأنف خبر ان محذوف
مثل نعمتونه او هاكون او اوليك ينادون والذكر القران وانه لكتاب
عزيز كغير النفع عديم الظهور او نبي لا يتاى ابطال وتحريف لاياتها الباطل
من بين يدي ولا من خلفه لا شقاق عليها الباطل من جهة من الجهرات او تماهيه
من الاخبار الماضية والاهور الآتية تنزيل من حاجم اى حكيم حميد محمد وكل
مخلوق باظهر عليه من نعمه ما يقال لك ان ما يقول لك كقار قوبك الاما قد
قيل للرسول من قبلك الامثال ما قال لهم كفار قوسهم او ما يقول لك الامثال
ما قال لهم انهم بك لنومفرة لانيانه ونوعقاب السبع لاعدائهم وهو على
يحتمل ان يكون المقول بمعنى ان حاصل ما اوحى اليك واليهم وعد المؤمنين
بالمغفرة والذين بالخوبية ولو جعلناه قرانا انما يملكون بصير وعيد بالمجازاة ان الذين كفروا
بالاكرام انا هم بيد من قولنا الذين يلحدون في آياتنا او مستأنف خبر ان محذوف
مثل نعمتونه او هاكون او اوليك ينادون والذكر القران وانه لكتاب
عزيز كغير النفع عديم الظهور او نبي لا يتاى ابطال وتحريف لاياتها الباطل
من بين يدي ولا من خلفه لا شقاق عليها الباطل من جهة من الجهرات او تماهيه
من الاخبار الماضية والاهور الآتية تنزيل من حاجم اى حكيم حميد محمد وكل
مخلوق باظهر عليه من نعمه ما يقال لك ان ما يقول لك كقار قوبك الاما قد
قيل للرسول من قبلك الامثال ما قال لهم كفار قوسهم او ما يقول لك الامثال
ما قال لهم انهم بك لنومفرة لانيانه ونوعقاب السبع لاعدائهم وهو على
يحتمل ان يكون المقول بمعنى ان حاصل ما اوحى اليك واليهم وعد المؤمنين
بالمغفرة والذين بالخوبية ولو جعلناه قرانا انما يملكون بصير وعيد بالمجازاة ان الذين كفروا

الذي لا يفهم كلامه ولا كلامه وقوله الجحيم هو شوب الخ الجحيم وقرأه شلم الجحيم على
الانصار وعلى هذا يجوز ان يكون المراد هذا فقلت آياته تجعل بعضا عجبيا لا
لافهام الجحيم وبعضها عجبيا لافهام العرب والمقصود ابطال مقتضى ما استكراه
المحدثون والدلالة على انهم لا ينفكون عن التفتت في الآيات كقوله جات قل
هو للذين امنوا هديا الى الحق ونفقا كما في الصدور من التكاثر والشبه والذين
لا يؤمنون بهتدوا في آياتهم وقر على تقديرهم في آياتهم لقوله وهو
عليهم عسى وذلك لتصاتهم عن سماع وتعليمهم عما يريد من الآيات ومن
جوز العطف على عاملين عطف ذلك على الذين آمنوا هديا وليستك ينادون
مكان بعيدا هو تمثيل لهم في عدم قبولهم وتعلمهم لم يمتنع من مسافة
بعيدة ولقد بينا موسى الكتاب فاختلغ فيه بالعديق والتكذيب كما اختلف
في القرآن ولو لا كلمة سبقت من ربك وهي القدر بالقيمة وفضل الخصومة حيث
او تقديرا لآجال القضاة بينهم بالشيء الكاذب وانهم ولان اليهود والذين لا يؤمنون
لقد شكك من الشهادة او القرآن مريب موجب للاخطار من عمل ما اقلنفسه
نفذ ومن اساء فعليه اضره ومارك بظلام للعبد في فعل بهم ما ليس له يفعل
اليه ليرفع الساعه اي لا تسئل عنها اذ لا يقعها الا هو وما يخرج من عمرة من اعمالها
من او عثرها في كبح باللسان فورا نافع وابن عامر وصف من شعرات بالجمع لا خلا
الانواع وقر في جميع الضمير ايضا مائنا فيه ومن الاولى مزبلة للفرق ويحتمل
ان يكون موصولة معطوفة على الساعه ومن مينة بخلاف قوله مما تحمل من استخفاف لا تقع
بمكان الابعاد الامم ونابعي واقعا حسب تعلقه بدوم ياديه من غير كمال

برسلكم

برسلكم قالوا انذاك امانك ما من من شريد من احد شريد لهم بالشركة اذ
تبنا انهم لم اعياها الحال فيكون السؤال عنهم لتوبيخ او من احد يشاهد هم
لانهم ضلوا واعتوا وقيل هو قول الشركاء الامانة من يشهد لهم بانهم كانوا عتقين
وضل عنهم كما لو ايد عن يعبدون من قبل لا ينفقهم او لا يرونهم ولا يفتنوا
ما لهم من محسن من رب والظن بعاقب عنه بحرف النفي لا يسم الانسان لا يعمل من
دعاء الخبير من طلب السعة في النعمة وقوله من دعا بالخير والامانة الشريعة فيقول
قوله من فضل الله ورحمته وهذا صفة الكافر لقوله انه للياس من روح الله
الا القوم الكافرون وقد يولع في يأس من جهة البنية والتكبر وعلى القنوط من
ظهور انشراح اليأس ولكن انقضاء رحمة من بعد طرد امتته بتفجيرها عنه
ليقولن هذا المانع المحقق للامانة من الفعل والعمل الى ما لا يزول وما اظن
الساعة قائمة تقوم ولئن رجعت الى الدنيا الى عند الحسنى لا ولئن قامت على
التوهم كان في عند طاعة الحسنى من الكرامة وذلك للاعتقاد له ان ما احببه من
نعم الدنيا لا يستحقه لا ينفك عنه فليست بين الذين كفروا والذين هم بما عملوا
بحقيقة اعمالهم وتبصرتهم عكس الاعتقاد فيراولن يقتهم من عذاب
عليه لا يمكنهم التفريط عنه اذ انهم على الانسان اعرض عن الشكر ونال
بجانبه وانحرف عنه او ذهب بنفسه وتباعه عنه بكلمة تكبر او الجانب مجاز عن
النفس الجانب في قوله في جنب الله واذا امتته الشرف ذو دعاء غير كثير مستعار
مما اعرض من منع للاشعار بالشكر وتوابعه وهو ابلغ من الطويل اذ الطول
الطويل الامتداد من فلا كما كان عرضة كذلك فخر اظنك بطول قل ارايتم اخبروني

ورحمه والذين اتخذوا من دونه اولياء شركاء والله اعلم بحقيقة عقابهم رقيب
على احوالهم واعمالهم فيجازيهم بها واذا انت يا محمد عليهم بوكيل بموكل بهم بموكل
اليك امرهم وكذلك اوجبا اليك قرانا عربيا الاشارة الى مصدر يوحى اول ما يوحى
الآية المتقدمة فانها تكررت في القرآن في مواضع جملة فيكون القول بفعولهم وقرآنا
عربيا حاله لتدناهم القري اهل امة القري وهي مكة ومن حوى ما من العرب
وتنذر يوم الجمع يوم القيمة يجمع فيه الخلايق والارواح والاشياء والعتال
والاعمال وصنف ثانيا مفعولى الاول واقل مفعولى الثانى للتحويل بهما التميم
وغر في ليدنر بالياء والافعال للقرآن للارب عية اعتراض للحمل له قريب في الجنة
وقريب في السعير اي بعد جمعهم في الموقف يجمعون لولا ثم يفرقون والتقدير منهم
فريق والضير للجمع عين لدلالة الجمع عليه وقرا منصوبين على الحال منهم اي
وتنذر يوم جمعهم متفرقين بمعنى مشارقين للتفرق او متفرقين في دواب النول
والعقاب ولو شاء الله لبعثهم امة واحدة مستدين او خالين ولكن يقول
من يشا اى رحمة بالهداية والحمل على الطاعة والظالمون ما لهم من ولى ولا نصير
اي عتة عنهم بغير ولى ولا نصير في عذابهم وتقل تغيير المقابلة للمبالغة في الوعيد
اذ الكلام في الانذار اتخذوا بل اتخذوا من دونه اولياء كالاصنام فالله هو
الولى جواب شرط محذوف مثل ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولى بالحق
وهو يحيى الموتى وهو على كل شى قدير كالتقرير لكونه حقيقا بالولاية وما الخلق
انتم والكفار فيه من شى من امر من امور الدين او الدنيا محكمه الى الله مغفوض اليه
بمعنى الحق من البطل بالنصر او بالاثبات والمعاقبة وقيل وما اختلفتم فيه من تأويل

مثناه فارجعوا فيه الى المحكم من كتاب الله وكل من اللادى عليه حكمت في مجامع الامم
والله اعلم بربهم في العبادات فاطر السموات والارض خير الراحمين مبتداه
خير جعل لكم وقرى بالخط البذل من اليهم برا او وصف اليك اللادى انفسكم من جنكم
انوا اجاز من الانعام انوا اجازى وخلق للانعام من جنسها انوا اجازوا وخلق لكم من
الانعام ما صافا او ذكره انوا انوا يذوقكم يا كرمهم من الذر وهو البث وفي معناه
الذر والذر فيسقى هذا التدبير وهو جعل الناس والانعام انوا اجازوا فيهم
هو اللادى كالمبغ للبث والتكثير ليس كلفه شى لى شى يترجى ويناسب
والمراد مثله انما كان في قولهم شكك لا تفعل كذا ايلا قصدا للبالغة في غفلة ان لا تفعل
عن يناسب ويرتد مسد مكان نفيعنا اولى ونظير قول ذق بقة بنده صيفى في سقياء
عبد المطلب الا وضم الطيب الطاهر لدا ومن قال الكاف فيه زيادة لعلم
عنى انه يعطى معنى ليس مثله غير انه انما ذكرنا ما وقيل مثله صغدا ليس صغدا
صغدا وهو الجمع البصير لكل ما يسمع ويغيره مقاليد السموات والارض فرائها
يسطا الرزق لمن يشا ويقدر يوسع ويفقه قوله وفقه مثلية بكل شى عليم
يفعل على ما ينبغي نفع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذا وحيانا اليك وما
وما وصى ابنا برهيم وموسى وعيسى لا شرع لكم من الدين دى نوح ومحمد ومن
ينها من ابواب الشرايع وهو الاصل المشترك فيما بينهم المفسر يقول ان اجعلوا
الدين وهو الايمان بما يجب تصديقه والظاهر في احكام الله وحكمه النصيب
على البدل من مفعول شرع او ارفع على الاستيفاء كانه جواب وما ذلك المشرع
والجرح على البدل من ما يبره لا تفروا فيه ولا تختلفوا في هذا الاصل اما من رفع

الفراع فتختلف كما قال الكل جعلنا منكم شرع ومن اجابكم على المذنبين عظم عاينهم
 ما هو هم اليهم التوحيد لله تعالى اليه من يتار بحسب اليه والغرض من ذلك
 اول الذين ورثوا اليه بالارشاد والتوفيق من يسيب قبل اليه وانفروا يعق
 الامم السالفه وقيل اهل الكتاب لقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد
 ما جاءهم العلم العلم بان التفرق ضلال يتوعد عليه والعلم جعله الرسول او
 لباب العلم من الرسل والكتب وغيرهما فكم يلغوا اليها بغير علم من اهل الكتاب
 للدين ولو لا كلمة سبقت من ربك بالاسمال الى اجل مستحق يوم القيمة واخرهم
 المقدرة لغيرهم فليس حال البطلين حين افرقوا العظم ما افرقوا فواحدة الدين
 اوتوا الكتابين بعد هم في اهل الكتاب الذين كانوا في عهد الرسول والمؤمنين
 الذين ورثوا القرآن من بعدهم اهل الكتاب قرؤوا وورثوا في شك من
 كتابهم لا يعلمون بها ولا يؤمنون به حق الايمان او من القرآن من يفسد
 او دخل في الرية فاحذر الانفاق على الله الحنفية او التبع لما اوتيت وعلى
 هذا يجوز ان يكون الامر في موضع الى لافادة الصلح والتعليق كما امرت
 ولتفهم الدوق كما امرت الله ولا تتبع اهواءهم الباطلة وقل انتما انزل الله
 من كتاب يجمع جميع الكتب المنزلة لا الكفار الذين امنوا ببعض وكفروا ببعض
 وامرنا للعدل بينكم في تبليغ الشرايع والحكومات والولاة لاشارة الى كمال التو
 العلية الله ربكم قالوا وقلوا في امرنا ايماننا وكم اعمالكم وكل
 مجازي بفعله لا حجة بيننا وبينكم لا يحتاج جمع لا خومة ان الحق قد ظهر ولم
 يسبق للحاجة مجال ولا الخلاف عداوى العناد الله يجمع بيننا يوم القيمة

واليه المعتبر مرجع الكل يفعل القضاء وليس في الآية ما يدل على مشاركة الكفار
 ما ساق يكون منسوخة بآية القتال والذين يحاجون في الله في دينه من
 بعد ما يجب له من بعد ما التجلب له الناس ودخلوا فيه ومن بعد ما التجلب
 الله رسول فظهر دينه بغير يوم بدر او من بعد ما التجلب له اهل الكتاب
 بان اوتوا بنسبته ولا تفقوا به فجمعوا احاطة من يدبرهم زايلا باطلة وعاليمهم
 غضب جعاندتهم ولهم عذاب عظيم في الله الذي انزل الكتاب جنس
 الكتاب الحق ما سابه بعيد ان الباطل بما يحق انزاله من العقاب والاعمال
 والامانة والشرع الذي يوازن به الحقوق ويؤيد به الناس والعدل بان ازل
 الامر باوالة الوند بان اوصوا بلغادها وما يدريك لعل الساعة فربما
 واسع الكتاب واعمل بالشرع واطلب العدل قبل ان يفاجئك اليوم الذي
 فيها اعمالكم ويوفي جزاءكم وقيل تذكر لانه جمع ذات قريب اولاد السامع جمع
 البعث يستعملها الذين لا يؤمنون بها المتبركون والذين امنوا متفقون منها
 خائفون منها مع اعتنائها التوقع الثواب ويعلمون ان الحق الكائن لا محالة
 الا ان الذين يمارون في الساعة يجادلون فيها من المنة او مرتبة الناقة اذا سحبت
 خرجها بشدة الحابلان كالان المتجادلين مستخرج ما عند صاحب بكلام فيه
 شدة في ملل بعينه من الحق فان البعث اشبه الغايات الى المحسوسات
 فمن لم يستد لتجويرها فربما بعد عن الاهتد الى ما واده الله لطيف بعباده
 بربهم بصوفى من البر لا يلبسها الا وهما من ريق من يشاء ولا يريده كما يشاء
 فخصص كلامه من عباده بنوع من البر على ما اقتضته حكمته وهو القوى الباهر

القدرة العزيز النج الذي لا يغلب على كل من يدعي حث الآخرة بخوابه مشبهة بالزئج
 من حيث ان قابضة تحصل بعمل الدنيا ولذلك قيل الدنيا مزنة الآخرة والموت
 في اصل القاد البند في الفهم ويقال للزئج الحاصل منه نزول في حرة فتعطي
 بالواحدة عطف الى اسماءه فما فوقها ومن كان يريد حث الدنيا حوته منها شيئا
 من على ما قسمنا له وما في الآخرة من نصيب اذا اعمال بالنيات وكل امرئ ما
 نوى لهم شركاء بل الرهم كما هو الرهم للتقريب والتفريع وشركائهم شيئا طينهم
 شرعوا لهم بالتزبيد من الدين ما لم يات به الله كالشركاء وانكار البعث والعمل
 للدنيا وقيل شركائهم او ثنائهم واضافتها اليهم لانهم اتخذوها شركاء ولما ناد
 الفزع اليها لانها سبب خلاصهم واقتنائهم بما يدعون ابه او حوز من سنة
 لهم ولولا كلمة الفصل لكانت السابقة بتأجيل الجراد او العتوة بان الفصل
 يكون يوم القيمة لقضيتهم بين الكافرين والمؤمنين او المشركين وشركائهم
 وان الظالمين لهم واداب لهم وقد أن بالغ عطف على كلمة الفصل الى لولا
 كلمة الفصل وتقدير عذاب الظالمين في الآخرة لقضيتهم في الدنيا فان العذاب
 الاليم غالب في عذاب الآخرة ترى الظالمين في القيامة متعقبن خليفين عما سبوا
 من السيئات وهو واقع بهم اذ وبال للاحق بهم اشفقوا اولم يشفقوا والذين
 امنوا وعمل الصالحات في مصفات الجنات في اطيب بقاعها وانزلها لهم ما
 يشاؤون عند ربهم اي ما يشتهون وثابت لهم عند ربهم ذلك اشارة الى ما
 للمؤمنين هو الفضل للبين اي مفرق ومنه ما لغيرهم في الدنيا ذلك الذي يشتر
 الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات ذلك الثواب الذي يشترهم الله

بفحذ الجاهل الغايد او تلك البش من الذي يشتره الله عباده وقولا ان كفى واولو
 وحرمة والى التي يشتره من بغيره قل لا اله الا الله عليه السلام ما ان عطاء من التبليغ والبتلة
 اجم تنفاسكم الا المودة في القربى ان تودوني لقرايتي منكم او تودوا قرايتي
 وقيل انما انقطع والمعنى لا لكم اجرا قطا ولكن انتم المودة في القربى على
 منها اي المودة ثابتة في ذوى القربى متمكنة في اهلهما او في حق القرابة ومن
 اجابها كما جاد في الحديث المحب في الله والبغض في الله روي انه لما نزلت قيل
 يا رسول الله من قرابتك هو الا قال علي بن وفاطمة وابناهما وقيل القربى
 التقرب الى الله اي اقلان تودوا الله ورسوله في تقربكم اليه بالطاعة والعمل
 الصالح وقرى الامودة في القربى ومن يقرى حسنة ومن يكتسب طاعة يسيما
 خيال الرسول وقيل نزلت في الي بكر وموتته لهم نزول فيهما في الحسنة
 حنا بمضاعفة الثواب وقرى يزاد الله ورحمة الله وحيث ان الله غفور رحيم
 اذ نبشكوا من اطاع بتوفية الثواب والتفضل عليه بالزيادة اسم
 يقولون بل يقولون افترى على الله كذبا افترى محمد دعوة النبوة والقرآن
 فانه يشاء الله يختم على قلبك اتباعا للافتراء من مثله بالاشعار على انه
 انما يحب على عليه من كان محتوما على قلبه جاهلا بربه فاما من كان ذا بصيرة
 ومعرفة فلا وكان قال ان يشاء الله لاخذ لانك يختم على قلبك لمعجز الا فضل
 عليه وقيل يختم على قلبك ينسب القرآن والوحى عندها ويرى على الصبر
 فلا شق عليك اذا هم وضح الله بالاطل ويحق الحق بكلماته عليهم
 بذات الصدور انما في الافتراء لا عما يقول بانه لو كان مفترى لمحق

افعادت على نحو الباطل واشبات الحق بوجه او بقضاء او بوعده محقق
 بالاطمئنان واشبات حقيقه بالقرآن او بقضائه الذي لا مرد له وسقوط الواو من مع
 في بعض المعاصي لا جاع للفظ كما في قوله ورجع الانسان وهو الذي يقبل
 التوبه عن عباده بالتجاوزه عما تابعا عنه والقبول بعكس الى مفعول ثان عن
 ومن لثقتة مع الاخذ والابانة وقد عرفت حقيقة التوبه ومن على رضى
 لم تقع على معان على المعاصي من الذنوب الدائمة وتفرغ الفريضه الا
 العادة وتخلط المظالم وانابة النفس في الطاعة كارتبائها في المعصية ولاقتها
 مرارة الطاعة كما ارتبها حلاوة المعصية والكلابند كل صحك وصحكه جميعا
 عن الشيات صغيرها وكبيرها لمن يشاء ويعلم ما يفعلون فجازي تجاوز
 عن اتقان وحكمة وقوله عز وجل وحفظه والكلابتي ما يفعلون بالياء ويستحب
 الذين آمنوا و عملوا الصالحات اي سجدوا لله لرحم في ذل اللام كما حذف في
 واذا كالوهم والمراد اجابهم الدعاء او الاثابة على الطاعة فانها كالدعاء وطلب
 لما يرتقب عليه ومنه قوله عليه السلام افضل الدعاء الحمد لله اوسجدون لله
 بالطاعة اذا دعاهم اليها او ينزلهم من فضل على ما سألوا او اتفقوا على وجوبها
 لربها لا سجادة والكافور والرحم عذاب شديد يبدل ما للمؤمنين من الثواب و
 التنظير ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض تكبرا واخذوا فيها
 بطرا وبلغ بعضهم بعضا لئلا وهذا على الغالب اصل البغى طلب تجاوز
 الاقتصاد فيما يتجرى كميته او كيفية ولكن ينزل بقدر تقدير ما يشاء وما
 اقتضته مشيئة الله بعباده خبير بغير يعلم خفايا امرهم وجلابا حالهم

فيقتد لهم ما يناسب شأنهم وقيل ان اهل العقدة تمتوا الفتي فنزلت وقيل في
 العرب كانوا اذا خصوا تحاربوا واذا اجذبوا اتجمعوا وهو الذي ينزل الفتي
 المطر الذي يغتم من الجذب ولذلك خص بالنافع وقرى بالنافع وابن عمر وعاصم
 ينزل بالشديد من بعد ما فتوا ايسوا نون وقرى بفتح النون وينزل رحمة
 فكل شئ من السهل والجبل والنبات والحوان وهو الوحي الذي يتولى عباده
 باحسانه ونشر رحمة الحميد المستحق للحميد على ذلك ومن آياته خلق السموات
 والارض فانها بذاتها وصفات تاتى على وجودها مانع قائد حكيم ومثبت فيما
 عطفت على السموات والخلق من دابة من حتى على اطلاق اسم الله على اوقايت
 على الارض وما يكون في احد الشياطين يعاقب في جهنم في الجملة وهو على جميعهم
 ان يشاء في اوقيت شاء وقد يرسم كمن منه وانما كان تدخل للنافع تدخل على الخلق
 وما احبكم من معصية فيما السبت ايديكم فبهم معاصيكم والفاؤ لان ما
 شرطية او متفتمنة معناه ولم يذكرها نافع وابن عامر استغناء عما في الباء من
 معنى السبب ويعفو عن كثير من الذنوب فلا يعاقب عليها ولا يذنب مخصوصة
 بالبحر من خان ما احب غيرهم فلا سباب آخر من ان تعظم للبحر العظيم بالعبر
 عليه وما انتم بحجرين في الارض فاني بين ما قضي عليكم من المصاب وما لكم
 من دون الله من وحي يحرككم عنها ولا نصير بيد فعبادكم ومن آياته الجوار
 السفن الجارية في البحر كالاعلام كالجبال الغلات الخشابة وان يحرق لياح البحر
 كما تعلم في الاستار ان يشاء يسكن الريح وقرى الرياح في ظلال من رواك على ظهره
 فيقطن ثوابه على ظهر البحر لان في ذلك قيات لكل متبارك شور لكل من وكل

هير وجبى نفسه على النظر في آيات والتفكير في الآية او لكل مؤمن كالمؤمنين
 نصفان نصف صبر ونصف شكر او يؤتيهم من اوتى سلكين بالرسالة المرجع العاصفة
 المرفوعة المراد اهلاؤا اهلها القول بما كسبوا واصلها او يرسلها فيؤتيهم من اوتى
 قيم يسكن فاقترع في ذلك المقصود كافي قوله ويؤتيهم من اوتى كثير انطلق او يرسلها
 عاصفة في صفة تسمية نوبهم ونجى ناس على العفونهم وقرى في عفو على
 الاستئناف ويعلم الذين يجادلون في آياتنا اعطى على علمه مقدمة مثل لينتقم
 منهم ويعلم اهل الجزاء ونعتب نعم الواقع جوابا للاشياء المستندة ايضا
 غير واجب وقرا فافهم ما في علمه بالرفع على الاستئناف وقدر الجرم عطف على يعف
 فيكون اوجع بين هلاك قوم وتخير آخرين ما لهم من محيص محيص من الهلاك
 والحكمة متعلقة من الفعل في اوتى من شئ فمتاع الحيوة الدنيا تمتد بعمدة
 حيواتكم واعلم الله من ثواب الآخرة خير وابقى خلوص نفوسهم وادامه وما
 الاولى موصولة تفتحت معنى الشرط من حيث انزلنا اما او تواسى للتمتع بها
 في الحياة الدنيا فاجازت الفاء في جوابها بخلاف الثانية وعنه على ربه تعدوا
او بكره في الاخرة بما كسبوا فلا يجمع فترلت للذين آمنوا على ربهم يتكلمون
 والذين يحبون كبار الاثم والفسوق واذا ما غضبوا هم ينفرون والذين بما
 بعده عطف على الذين آمنوا او مدح منصوب او مرفوع وبناء ينفرون على
 ضميرهم خبر للدلالة على انهم ارضوا بالالفرة حال الغضب وقراء التوبة و
 الكسائي كبير الاثم والذين يحبون الربهم واقاموا العلو نزلت في الانصار
 وعلمهم رسول الله عليه السلام الى الايمان فالتجانبوا الربهم شوى بينهم

فوشوى لا يفر دون راي حتى يشاوروا ويحكموا عليه وذلك من فطنتهم
 وبتعظيمهم في الامور وفي هذا كالفيا بجمع التشاور وتعلم انهم ينفقون
 في سبل الخير والذين اذا اصابهم البغي هم ينتقمون ما جعله الله لهم كراهة
 التذلل وهو وصفهم بالتجارب وبعد وصفهم سائر اشرارهم الفطائل وهو لا يخالف
 وصفهم بالفطائل فانه يشي عن عجز المغفورة والانتصار عن مقاومة الخضم والحكم
 عن العاجز محمود ومن التغلب فهو لا يشاير او اغراء على البغي ثم عقب وصفهم
 بالانتصار لما يحسب عن التقدي فقال وجزا منية مستحقة بشارها وسمى الثانية سنة
للانزواج او لانها تسود من تنزل به فمن عطف واصلح بينه وبين عتوه فاجرو
على الله فئة بشرى كل على عظم الموعود بانه لا يجب لظالمين البت دئين بالسنة
والتجاوزين في الانتقام ومن استصبر عظمتهم بعصا تلك وقد في بقا ذلك
بما لهم من سبل بالمعاقبة واللعاقبة انما النيل على الذين يظلمون الناس يتقنم
بالاخر او يطالبون مالا يستحقون تجبر عليهم ويغنون في الارض بغير الحق
او ليك لهم عذاب اليم على اصحابهم وبغيرهم فان صبر على الادنى مقدور ولم يتصبر
لذلك من غير الامور اي ذلك من في فكا احذق في قولهم المن منوان
بدرهم للعلم ومن يظلم الله فما له من شي من بعد من ناصر يتولا من ذلك
الله ايما وتري الظالمين تلك او العذاب حين يرونه فذكر بلفظ لما في تحقيقا
يقولون هل لا مرة من سبل اي الوجه الى الدنيا وتراهم يعرضون على النار
ويبدل عليها العذاب اب خاشعين من ذلك متذلك ينعتق اصري نما يا عظيم من
الذل سقط من ظرف على الذي يستدق نظرهم الى النار من تحريك للعفانهم

ضعيف كالمصهور ينظر الى السيف وقال الذين آمنوا ان الحاسرين الذين خسروا
 انفسهم واهليهم بالتعريض للعذاب المخلد يوم القيمة ظروفا وحسوا او القول
 في الدنيا او لقال اي يقولون اذ ابراهيم على تلك الحال الا ان الظالمين في عذاب مقيم تعلم
 كلامهم او تصديقهم من الله لهم وما كان لهم ان يولوا ينصرونهم من دون الله ومن
 يغفل الله فما له من سبل الى الهدى او النجاة النجيب والرحيم من قبل ان ياتي يوم لا
 مرد له من الله لا يرد الله بعد ما حكم به من صلاته مرة وقيل صلاته ياتي يومه من الله
 لا يمكنه معاكم من ما جاء يومئذ مفروما لكم من كثير انكارا او اقترافه لانه
 قد وثق في صحايف اعمالكم بشهد عليه السكوت وجوارحكم فان اخرجوا من ارضهم
 عليهم حفيظا رقيباً او محاسباً ان عليكم الا البلاغ وقد بلغت وانا اذا ذوقنا الانسان
 متدحرجة فرج بها ارجاء الانسان الجنس لقول ولا تصبركم سيئة بما قدمت ايديهم
 فان الكفر ببلوغ الكفر ان ينسى النعمة من اساويا ذكر البلية في عظمها ولم يتأمل
 سببها وهذا لو انما اختص بالمؤمنين جازا ساءه الى الجنس لعلهم في تدبير النعمة
 الاولى باذا والشاكلة بان لان اذاعة النعمة محقة من حيث امرها عادة مقفلة بالذات
 بخلاف صفة البلية واقامة علة الجزاء فقام ووضع الظاهر موضع الضمير في
 الشاكلة للدلالة على ان الجنس هو سببها فان النعمة لله ملك السموات والارض
 فلما يفتتح النعمة والبلية كيف يشاء يخلق ما يشاء ويرتب لمن يشاء ذلك ما يشاء
 لمن يشاء الا كونه من غير لزوم ووجه محال اعتراضه ووجه ذكرنا لاننا انما جعل
 من يشاء عينا بديلين يخلق بدل البعض والغير جعل احوال الابدان في الاولاد
 مختلفات على مقتضى الشريعة في بعض اقسامها واحدا من ذكرنا ان في العنقين

جميعا وتنفذ آخرون ولعل تقديم الذات للنزاع اكثر تكريرا لاسل اولادها والآية
 للدلالة على ان الواقع ما يتعلق به مشيئة الله مشيئة الانسان والذات كذلك اولا
 الكلام في البلا والرب بقتلهن بلا او لتعليق قلوبنا بانهم اولي الخطيئة القول
 وذلك عرف الذكورا والجمهر بالناخير وتغير العاطفة في الثالث لا قسم المشترك
 بين القسمين ولم يحتاج اليهم الرابع لا فصاحة فارة قسم المشترك بين القسمين
 المقدمة انما علم قد ير فعل ما يفعل بحكمه واختياره وما كان يستحق وما صح له ان
 يحكم الله الا وحيا كالمأخوذات في ذلك بسيرة لانه تمثيل ليس في ذاته فربما من حرف
 مقطعة تتوقف على تعقبات متعاقبة وهو ما يعجز المشاف به كالمركب في حديث
 العراج وما وقع في حديث الرؤية والتمتع بكما اتفق لموسى في ظهوره وظهور
 لكن عطف قول او من وراء حجاب عليه يخصه بالقل والاي دليل على جواز
 الرؤية للعلم امتناعها وقيل المراد به الالهام والالقاء في الرفع او الوحي المنزل
 به الملك الى الرسل فيكون المراد بقوله او يرسل رسولا فيوصي بانواعها انما يرسل
 اليه نبيا فيبلغ وعيها كما امره وعلى القول الرابع الرسول الملك الموصي الى الرسول
 ووحيا بما عطف عليه منتعبا بالمصدر لان من وراء حجاب صفته لا ينفك عن حذوف
 والارسل نوع من الكلام ويجوز ان يكون وحيا او رسلا معدان ومن وراء حجاب
 ظرف وقعت احوال او في الباطن او يرسل برقع الالهام على عن صفات الخلقين
 حكمه يفعل ما يقتضيه حكمته فيعلم بآثاره بغير حذوف وان يفهم وسطا بانها اذن او من
 وراء حجاب وكذلك او حيا اليك روحا من امرنا يعني ما اوصى اليه روحا روحا
 لان القلوب تحيى بوقيل جبرائيل والحق ان سماء اليك بالوصي ما كنت تدرك

فالكاتب والاعيان الاقبال الوحي وهو دليل على انتم يكن متعبه قبل النبوة بشرح
وقيل المراد هو الايمان بما لا طريق اليه الا بالاسم ولكن جعلناه في الروح او الكاتب
او الايمان بنور الله من شاء من عباده انما بالتوفيق للقول والنفوذ انك
لترى الى صراط مستقيم هو الاسلام وقرئ لثمة انك لست يدرك الله كبريا الله بدل
من الاول الذي لم ياتي في السموات وما في الارض خلقا فلكم الله الذي يصير الامور
بارتفاع الوسايط والتعلقات وغيره ووعيد المعطوفين والمجرمين عن النبي
عليه السلام من فرائضهم عسقا كان ممن يحل عليه للالذة ويستغفرون ويسترجعون
له سورة الزمر مكية وقيل القول والكل من ارسلنا واما تسع وعثمان آية
بسم الله الرحمن الرحيم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلهم يذكرون
علما انهم يعلمون ان العربيتا وهون البدائع لتاسب القسم واللفظ على قول اي تمام
وختاير انما يعبر بغيره لعل اقسام الله بالاشياء لا تتشابه بما فيها من الدلالة
على المقسم عليه والقرآن من حيث انه معجز مبين طريق الهدى وما يحتاج في البيان
او بين للعرب دليل على انه تعالى متبرك ذلك لعلكم تعقلون لاني تفهموا معانيه انتم
عطف على انا في اتم الكتاب في اللوح المحفوظ فانه اصل الكتب السماوية وقراء صرة
والكتاب التي اتم الكتاب بالسر ليس اتم في الحفظ عندنا عن التفسير لعلنا
رفع الشأن في الكتب لكونه معجزا من بين احكام فوحاكم بالغة او محكم لا يشبهه
غيره وهو ما خبرنا ان لا يذوق في اتم الكتاب متعلق بعلى والاسم لا يمنعنا او حال منه
ولنا بطلانه او حال من اتم الكتاب انضرب عنكم الذكر صلى الله عليه وسلم وبقية
عنكم بحاز عن قولهم ضربت القرابين عن العوض قال طرفة اخبر عنك الهموم

طارقها

طارقها ضربك بالسيف فونسي القوس والغداة للعطف على محذوف اي
انتم ملكم فنضرب عنكم الذكر صريح مصدر من غير لفظ فان تخية الذكر عنهم
اعراضا ومنعولة لها وحال جمع صاغين واحدا ان ثوبى التي صغى في ذلك
وقيل آية بمعنى الجانب فيكون ظرفا ويؤيده انه قرئ صغى اوج يستعمل ان يكون
تخفيف صغى جمع صفوح بمعنى صاغين والمراد انكار ان يكون الامر على خلاف
ما ذكر من انزال كتاب على لغتهم ليظهر ان كنتم قوما مسرفين اي لان كنتم
وهو في الحقيقة علة فقتضت ترك الاعراض وقرانا نافع وحكمة والكسائي
ان بالكساية ان الجملة شوية مخرجة للحقيقة يخرج المشكوك اجتمعا اللهم ما قبلها
دليل الجواز وكلم ارسلنا من نبى في الاولين وما ياتيه من نبى الا كانوا به يستزفون
تسلي لرسول الله عن التهم الا قوما فاهلكنا انشد منهم بطنا اي من القوم
السرفين لانهم في الخطاب عنهم الى الرسول فخرج عنهم ومضوا مثل الاولين
وسلف في القرآن قصتهم العجيب وفيه وعد للرسول وصيده لهم مثل ما جرى
في الاولين وان رسالتهم من خلق السموات والارض يقولون خلقت من العزير
العليم لعله لا يذم بقولهم او ما دل عليه اجمالا اقيم مقامه تقرير الامام الحجة عليهم
فكانتم قالوا الله كما حكى عنهم في مواضع آخر وهو الذي من صفته ما يشهد من
المعاني ويجوز ان يكون مقولهم وما بعد الاستئناف الذي جعل لكم الارض
مهدا فتسرون فيها وقرأ غير الكوفيين مهذا بالالف جعل لكم فيها سبلا
سلكونها العالم تشهدون لاني تسموا الى مقاصدكم او الى حكمة الصانع بالنظر
في ذلك والذي نزل من السماء ان يقدد بمقدار ينفع ولا يضر فاشترابه

بلدة ميتا جال عهد النيا وند كبر لانه البلدة بمكة البلد الملاك كذا مثل تلك الاشياء
 يخرجون تشرون من قبوركم وقرأ ابن عامر وحزرة والكا التي يخرجون بفتح التاء
 وضع الراوي الذي خلق الانواع كلها اصناف الخلق فانه جعل لكم من الملاك والاعلم
 ما تركبون ما تركبون على تغليب التعبد على المتعبد بغيره اذ قال في كتابه الدابة
 وركبت في السليمة او الخلق المتركوب على المعنوي لباو الغالب على الناموس لذلك
 قال تستوا على ظهوره او ظهور ما تركبون وجميعهم غم تذكروا نعمه من انكم
 اذ استويتم عليه تذكروها بقلوبكم معترفين بها حامدين عليها ويقولون سبحان
 سبحان هذا او ما كانا مقرنين مطبقين من اقرن الشيء اذا اطاقه واحد وحده
 قريب من هذا الصعب لا يكون خريفة للضعيف وقرئ بالتشديد والمخ واحد من عليه
 السلام انه كان اذا وضع رجله في الركاب قال بسم الله فاذا استوى على الدابة قال الحمد
 لله على كل حال سبحان الذي خسرنا هذه الاقوال لتعالى وانا الذي استقلنا هذه الجاهل
 واتعالي بذلك لان الركوب للثقل والسفلة المعظم هو الانقلاب الى الله اولاته
 فخطب في الركاب ان لا يثقل منكم ويستعد عند اللقاء الله وجعلوا من عباده
 جزوا اسما يقولون لمن سالتهم اى وقد جعلوا له بعد ذلك الاعتراف بعبادة
 ولما قالوا الملائكة بنات وبعده سماء جزوا كما سمى بعض الانبياء من هؤلاء
 دلائل على استحالة على الواحد الحق في ذاته وقرئ جزوا بصفتين لان الانسان
 كغيره بين ظاهر الكفران ومن ذلك نسبة الولد الى الله لان من فطرا الجاهل هو الضمير
 لسانه ام اتخذ مما خلق بنات واصفاكم بالبنين مع الهمة في اسم الملاك و
 التبعين من شأنهم حيث لم يقنعوا بان جعلوا له جزوا احق جعلوا له مخلوقاته

جزوا اخشى مما اخشى لهم وابعض الاشياء اليهم حيث اذا بشرهم بها
 اثنت عشرهم بمكا قالوا اذا بشرناهم بما ضرب للرحمن مثلا بالجنس الذي
 جعله بيلاذ الولد لا يتوان مماثل الولد ظل وجهه مسودا صاروه مسودا
 في الغاية لما هم فيه من الكبر وهو كظيم مملوق قلبه من الكبر وفي ذلك دلالة
 على انما قالوا وتعريف البنين لما في الاكوار وقرئ مسودا ومسواد
 على ان في ظل اخير البشر وجهه مسود جملته وقعت خيرا او من يشوق في الحلية
 اى اوجعلوا له او اتخذوا من يتزين في الدبنة يعني البنات وهو في الخصام في الجاهل
 غير مبين مقدر لما يتعبد من نقصان العقل وضعف الرأى وهو ان يكون من
 مبتدئ الخوف الخبر اى او من هذا حال وفي الخصام متعلق بمبين واذا فطر
 اليه لا يبعد كما عرفت وقرأ ابن عامر والكا التي وحفص بن شاذى اى يركب وقرئ
 يشوق او يباشرة بمعنى ونظيره ذلك ان الله خلقه وغاياه جميعه وجعلوا
 الملائكة الذين هم عباد الرحمن لياتا كبر آخر تفضله مقامهم شفع به عليهم وهو
 جعلهم لكل العباد والذين هم على الله انقصهم باياوا اخترهم ضغاف وقرئ عبيد
 وقرأ الجاهل انما ابن عامر ويقرب عند على تمثيل انفاهم وقرئ انشا وهو مع
 الجمع اشهدوا خلقهم احضر وخلق الله لياهم فشاقدوهم لياتا فان ذلك
 مما يعلم بالمشاهدة وهو تجرير وتمايم بهم وعن نافع او شهدوا بهمة الاتهام
 وهمزة مضوية بين يمين واشهدوا بجملة بينهما استكتب شهدا ثم اى شهدوا
 برأى الملائكة وسكون اى عنها يوم القيمة وهو عبيد وقرئ سكتا ياء
 والنون وشهادتها اى ان الله ولدا وان بنات وهن الملائكة ويتالون

من المسألة وقالوا لو شاء الرحمن لم يكن لهم أن يلووا شاة واحدة عباد الله ما
عبدا هم فكيف تلووا بنى مشية عدم العباد على امتناع النوى عنها على حسنها
وذلك باطل لأن المشية ترجع ببعض الممكنات على بعض ما مونا كان أو منيا
حسنا كان أو غيره ولذلك جرت لهم فقال ما لهم بذلك من علم انهم الا يمحضون
يتحلقون تحلا بطلا ويحسون ان يكون الاشارة الى اصل الدعوى كالملة بالابدان
وجوه فسادها وحكي شربهم المزينة ينفي ان يكون لهم ما علم من طريق العقل
ثم اضرب عنه الى انكار ان يكون سندا من جهة النقل فقال ام انما هم كتابا من قبله
من قبل القرآن او ادعائهم ينطبق على صحة ما قالوه فهم يستكوه بذلك
الكتاب تتكون قبل قالوا انا وجدنا آباءنا على آفة وانا على آفة هم مستدون
الى لا جهة لهم على ذلك عقلية ولا نقلية واما جحوا في ذلك تقليد آباءهم الجركية
والآفة الطريقة التي تؤتم كالرحلة لا محمولة اليه وقرئت بالكسرة الى الاله التي
يكون عليها الاثم الى القاصد ومن الدين وكذلك ما ازلنا من قبلك في قرية
من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا آباءنا على آفة وانا على آفة انما هم مقتدون تسليمة
لرسول الله ودلائله على ان التقليد في نحو ذلك ضلال فديع ولا مقدسهم ايضا
لم يكن لهم سندا منظورا اليه تخصيص المرفون اشعار بان التعميم واجب ابطاله
صريح من النظر الى التقليد قل اولوجبتكم باهدى مما وجدتم عليه آباءكم انكم
اتبعون انا انكم ولوجبتكم بدين اهدى من دين آباءكم وهو حكاية بمراسن
او صلى الى النذير او خطاب رسول الله ويؤيده الاول انه قراء ابن عامر وخص
قال وقوله قالوا انا وجدنا آباءنا على آفة وانا على آفة انما هم مقتدون

من ان ينظروا ويتفكروا فيهم فاستقموا هم بالاتباع فانظر كيف كان عاقبة
الكاثرين ولا تكثرن بشكذبهم واذ قال ابراهيم وذكر وقت قوله هذا الهيا
كيف تتركوا عن التقليد بحسبك بالدليل وليقلدوه لانهم يكن له بد من التقليد
فانه اشرف آباءهم لا يبينه وقود اني تتركوا مما تعبدون برب من عبادكم او
معبودكم مع قدر نعت به ولذلك استوى فيه الواحد والتعدد والذكر والمؤنث
وقد يتركوا بآدابهم وكرامهم الا الذي فطرني لست اذ منقطع او متصل على
ان ما هو موصوفه ما يعظم الى العالم وغيرهم وانهم كانوا يعبدون الله والاولئان
او جفد على انه ما موصوفه لى اني تتركوا من الهة تعبدونها عن الله فطرني فانه
سيره ديني سيبني على الرماية اليسر يدبني الى ما اريد اما هدى الى الله جعلها
وجعل ابراهيم عليه السلام او الله ويدعو الى توحيد موحد كالملة التوحيد
كالملة باقية في عقبه في ذنبيه فيكون فيهم ابدان يوقد الله ويدعو الى توحيد
وقد كفى وفي عقبه على الضمير وفي عاقبة الذين عقبه لعالمهم برحمتي
يرجع من اشرك منهم بدعاء من وقد بل شئت هو الا و آباءهم لا هؤلاء
للعالمين للرسول من قرينش و آباءهم بالمد في العم والنعمه فافترى بذلك ف
انهم كانوا في الشبهة وقرئت حقت بالفتح على انه اعترض برطه ذاته في قوله
وجعلها كالملة باقية مبالغة في تعبيرهم عنى جاهد الحق دعوة التوحيد او القرآن
ورسول بين ظاهرا الرسالة بما له من المعجزات او بين التوحيد بالجميع واليات
ولما جاءهم الحق كبرهم عن غفلتهم قالوا هذا سحر ولا به كافرين ذا دوا
شراة فضحقوا الى شركهم معاملة الحق والافتخاف فسمعوا القرآن وكذا به

ولم تحرقوا الرسول وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين من احد
القريتين عظم بالجاه والمال كالوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الشقيقالا لرسالة
من عظيم لا يليق الا بعظيم ولم يعلموا انما ربيهم من عظم النفس
بالتحلي بالفضائل والكمالات القدسية لا السخرية بالخلاف الدينيوية اهلهم
يقسمونهم بركبتك انكار في تحصيل وتجييب عن حكمهم والمراد بالرحمة النبوة
نحن قسما بينهم معيشهم في الحياة الدنيا وهم عاجزون عن تدبيرها وهم
فوق بقية ابراهيم في دنياهم فمن اين لهم ان تدبروا امر النبوة التي هي المراتب
الاسمية والاطلاق المعيشة يقتضي ان يكون حلالا او حراما من اللادور فغالبهم
فوق بعض درجات ووقعنا بينهم التفاوت في الرزق وغيره ليقتضيه بعضهم بعضا
سخرنا لهم بعضهم بعضا في حواجرهم فيحصل بينهم تالف فتاف وتفظظ
بذلك نظام العالم لا لكي في الموتع وللنقص في العتر غمالة الاعتراف لهم
عليها في ذلك ولا تصرف فكيف يكون فيها هو على منور صوره بكيفية النبوة
وما يتبعها خبر مما يحجبون عن عظام الدنيا والعظيم من رزقنا الهول ولا
ان يكون الناس امة واحدة لولا ان رغبوا في الكفر اذ اراوا الكفار في سعة وتنعم
بحبهم الدنيا فيحتملوا عليهم ليجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليوثهم سقفا من
فقه ومعارج ومعايد جمع بقرع وقرع ومعارج جمع بقرع غير انظر في
يعلمون السطوح لحقارة الدنيا ليوثهم بدل من بدل الاستمال او علة
له كقولك ذهبت له ثوبا بالقيمة وقراء ابن كثير وابوعمر وسقفا الكفا جمع
ايوت دغري سقفا الضيق وسقفا سقفا وهو لغني يسقفا ليوثهم

ابو اباوسر اعلم ما يكون الى ابو اباوسر من فقر وخرق ووزيرة عطف
على سقفا او ذهب اعطف على محل من فقره وان كل ذلك لما امتاع الحياة الدنيا
لان في الخفلة واللام هي الفارقة وقرع العام وخرقة ووشام بخلافه لما
بالشديد جمع تلو ان نافية وقرع جمع ان وياي الاخرة عند ذلك للمتعين
الكفر والعام وفيد للسلطان العظيم هو العظيم في الاخرة لافي الدنيا واشعل
بما الجاهل يجعل ذلك للمؤمنين حتى يجمع الناس على الايمان وهم وان تمتع قليل
بالاخذة الى ما لم يفي الاخرة فخلل في الاغلب طافين من اللغات قبل ان يتخلفوا بها
كما اشار اليه بقوله من يعش عن ذكر الرحمن يتعمى ويغرض عنه لفظ الشطالة
بالحسب است وانه في الشروات وقرع يعش بالفتح اي يتم يقال عشي اذا كان
في بصره آفة ووشا اذا تشبى بلا آفة كعرج وكعرج وقرع يعش على ان من ووشا
نقش الشيطان في قلوبهم وقرع يعش بالفتح اي يتم يقال عشي اذا كان
لنابيه الى ضمير الرحمن ومن دفع يعش يعش في اليرفع يقتضيه وانهم ليهوونهم
عن السبل عن الطريق الذي من طلال يسبل وجمع الضميرين للجمع اذا المراد
جنس العاشي والشیطان للقبض له وحسبون انهم مستعدون الفخاير الثلاثة
الاول رواه الباقيان للشیطان حتى اذا جاءناك العاشي وقراء الجاهل وان ابن
عامر وابوبكر جاءناك العاشي والشیطان قال اي العاشي للشیطان يا ليت بيني
وبينك بعد الشرقين بعد الشرق والغرب فغلب للشرق وشرق واصيف البعد
اليها بلسان القريتين انت وكن ينفعكم اليوم لا بما انتم عليه من التقي اذ ظالمكم
اذ صحت انكم ظالمكم انفسكم في الدنيا بدم من اليوم لانكم في العذاب مستمرون

لان حكمكم تشركوا انتم وشياطينكم في العذاب كما كنتم مشركين في سبب وحيي
 ان يسند الفعل اليهم ولما ينفعكم اشراركم في العذاب كما ينفع الواضين في
 اشرارهم معا وشرهم في تحمل اربابكم وتقسيمهم بمكابده منكم اذ بكل منكم بالايه
طافوا في انكم بالكره وبقوى الاول اذ انت سمع الصم وتردى العمى
الكار عجبنا ان يكون هو الذي يقدم على هدايتهم بعد تمترتهم على الكفر والافتقار
في الضلال بحيث صار مشا الله على قلوبنا بالصم كالارسل الا على الله عليه وسلم
 يتعب نفسه في دعاء قومه ولم لا يريدون الا ان يفرطوا من كان في ضلال مبين
 عطف على العمى باعتبار تغاير الوصفين وفيما اشعار بان اللجوء لذلك عما كنتم
 في ضلال لا يخفى فاقول ذهب بك ان كان قبضناك قبل ان يجر عذابهم وما
مزيد مؤكدة بمنزلة الام القسي في التجلاب النون للوكيد ففان انهم متقومون
بعذك في الدنيا والآخرة او نريك الذي وعدناهم وان ارعدنا ان نريك ما وعظناهم
من العذاب وقران يعقوب بن ايريس او نريك ان يكون النون ولد ان ذهبن
فانا علمهم مقتدوا لا يفتوتونا فاحسبك بالذي اوصى اليك من قبلات واطيع
وقرأ وحي على ان لا تغفل وهو الله تعالى انك على صراط مستقيم لتعجزه وانه
لذكر لك لشرفك ولتقويك وحيي لكونك لا عنديهم القيمة وعزيتكم بحقه
واستل من الدنيا من قبلك ان رسلنا اوتوا بالحق وعلموا دينهم اجعلنا من نون
الرحمن الهمزة بعد وحيي حكما بعبادة النون وان وهل جاءت في قوله من الملامح
المراد به اشرار اجمع الا نبيا على الحق وحيي والذلائع على انهم ليس بسبع ابدية
فكذلك تعادى له فانه كان اقوى مما علمهم على التكذيب والخذلان ولقد ارسلنا

موسى بدياتنا لفرعون وملائكنا فقال اني رسول رب العالمين يريد باقتصاصه
 تسليته الرسول ومنافضة قولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
 عظيم والاشهاد بدعوة موسى عليه السلام الى التوحيد فاما اجابهم بدياتنا
 اذ هم يصحكون فاجوا وقت محكمهم من اى التهم فاسرا قول مارا وهاولم ينالوا
 فيها وما نرسم من آية الا على اكبر من اخبرها الا على بالغة اقصى درجات
 العجاز بحيث يحجب انظارها انما اكبر مما يقاس اليها من الآيات والمراد
 وصف الكمال بالاكبر كقولك ما يشد جبالا بعضهم اخضل من بعض وكقولك
 من تلق منهم ثقل لا يقت سيدهم مثل الجوعم التوسري بها الساري او الا
 وهي مختصة بنوع من العجاز مفضل على غير هاهنا ذلك الاعتبار واحذناهم
 بالعذاب كالسنين والطوفان والجراذل علمهم يرجعون على وجه يرجو
 رجوعهم وقالوا يا ايها الساحر نادوه هذا في تلك الحال لشدة شكهم بهم
 وفرط حماقتهم او لا نرى ما نوابي سمعون العالم الباهر ساحرا وقران ابن عامر
 بضم الهاء اربع لارئك ينكشف عنا العذاب بما علم عندك بعمره عندك
 من النبوة او من ان يستجيب دعوتك او ان يكشف العذاب عن احدثك او بما
 عهد عندك فوقيت بوهي الايمان والطاعة اثنان الممتدون في الشفا
 عنهم العذاب اذ هم ينكثون فاقول انك عهدت بالاعتداء وانا قد عهدت
 بنفسي بجماد يبرق قومي في جمعهم وفيما بينهم بعد كشف العذاب عنهم
 مخافة ان يؤمن بعضهم قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري
 اليي ونعظمها اربعة عشر ملكا ونهر طولون ونهر بيطون ونهر تيسين

تجري من تحت قصى او امرى او بين يديك في جناحى والواو اما عاطفة
لهم لانها راعى على ملك فاجرى حال منها او او او حال وهذه بتدويناها
وتجري خبرها افلا تبصر وتذكر انك امنا خور مع هذه المملكة والبسطة من
هذه الملك هو مدين خفيف فقير لا يستعد للرياسة من المراته وهي القلة
ولا يكاد يبين الكلام لما به من الرثه فكيف يصلح للرياسة انما انقطعه و
الهمز فيها للتقريب اذ قدم من اسباب فضليا او متعلية على اقامه السبب
والله افلا تبصر وتفتاحون انى خبره من فلوله التي عليه لصوره من ذهب اى
فهم لا يلقى اليه مقابل الملك ان كاد صادقا اذ كانوا ان يسوقوا رجلا سوره
وطوقوه بطوق من ذهب لصوره جمع سوار جمع السوار على تقويضا التام
يا لاهوتى و قد رى به و قد رى بغيره و قد رى بغيره و قد رى بغيره
جمع لاهوتى هو التي عليه لصوره و لاهوتى على البناء للفاعل وهو الله تعالى او جاد
مع الملكة فترين مقرونين يعبدوننا ويعد قوتهم من قسرتهم فافترن
او متقارنين من افترن بمعنى تقارن فكم يتحقق قوتهم فطلب لهم الخفى ملاءمة
او فالتحق احلاسهم فاطمحوه فيما امرهم بانهم كانوا قوما وكسفين فلذلك
اطاعوا ذلك الفسق فلما اسفونا ان غضبونا بالافراط في العناد والعويل
منقول عن اسفاذا اشتد غضبا استغنا منهم فلما رقتهم اجتمعين في اليم
فجعلناهم سلفا قوتهم لمن بعدهم من الكفار يفتنونهم في التحقق مثل
عقابهم مصدقته به او جمع سالىن كخدم وقراء حمزة والكاى بضم السين
واللام جمع سالىف كرفع او سالف كقبر او كوف كخشب و قري شفا

بابالضم اللام فتحه وسط انه جمع شفا على قريه كفتن وشلا للاخيرين
وهو عظة او قصه بحسبه تسير سور الاشكال لهم فيها اشكالكم مثل قوم
فرعون وما اخبر به ابن مريم مثلا لى خبر به ابن الزبير لما جادل رسول الله
في قوله تعالى انكم عاتقون من دون الله حصب جهنم او غيره بان قال
النصارى اهل كتاب هم يعبدون عيسى ويؤمنون انه ابن الله والملائكة
او كذا ذلك وعلى قول لوليل من المسلمين من قبلك من رسلنا وان تحتار يريد
ان تعبدكم المجد المسيح اذ اقومك قريش منه من هذا المثل يصعدون صفقون
فوالظنهم ان رسول صاف فلذما به وقرنا نافع وابن عامر والكاى انى بالضم
من الصدود ولا يبعد عن الحق ويعرضون عنه وقيل هما الفتان نحو يعكف
ويغكف وقالوا الرثا خبر ام هو ان الرثا خبره بنك ام عيسى فان كان
في النار فليكن الرثا معه او الرثا الملكة خبر ام عيسى فاذا جاز ان يعبد
ويكون ابن الله كانت امرتنا اولى بذلك والرتنا خبر ام محمد فغيب دونك
الرتنا او قرا الكوفيون بتصديق الرثا بن والفرع بعد هما يعقوب و رايح
ما خبره ذلك الاجدلا ما خبره وهذا المثل الالاجل الجدل والخصومة لا التميز الحق
من الباطل بل هم قوم خصمون يشاد الخصومة حراس على الحاج ان هو الاعبد
انعمنا عليه بالنبوة وجعلنا مثلا لى لى اسرائيل انك محب كالمثل لى لى
لرئيسل وهو كالجواب للشيخ تلك الشبهة ولو نشاء لجعلنا انكم لو ادنا
منكم يا رجال كما ولدنا عيسى من غير اب او جعلنا بديكم ملائكة في الارض يخلفون
ملائكة يخلفونكم في الارض واللعن ان حال عيسى وان كانت بحسبه فالله تعالى

وانما على ما هو اعجب من ذلك وان الملكة مثلكم من حيث انها ذات عظمة يحتمل
 خلقها لتوليد كما جاز خلقها ابدنا فمن ان لم يخلقها الا لوهية والاستباب
 الى الله سبحانه وانه والله عيسى لعلم الساعة لان حدوثه او نزوله من اشراط
 الساعة يعلم به ذنوها اولاد احياء الموتى يدل على قدرة الله عليه وقدرته لعلمهم
 العلمانية وكذلك على سمية ما يذكر في الحديث ينزل عيسى على شجرة بالارض
 المقامة يقال ان في هذه حربة يها يقاتل الدجال فيلحقه فيستلحقه من الناس
 في ملوحة المصباح في آخر العالم فيقده عيسى ويصلي خلفه على شريعة محمد عليه
 السلام ثم يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويحترق البعج والكنايس ويقتل النصارى
 الا من آمن به وقبل الضمير للقرآن فان فيه الامانة بالساعة والدلالة على ان الله عز وجل
 بها فلا تشك فيهما واتبعوني فاتبعوا هداهي او شرعي او ربي فاقبل هو قول
 الرسول ان يقر ان يقول هذا اي هذا التكاد عوكم اليهم ولا مستقيم لا يخلو الله
 ولا يمدنكم الشيطان عن التلابة انكم عديمين ثابت عدد او شيطان اخر حكم
 من الجنة وعرضكم للبلية ولما جاء عيسى بالبينات بالهجرة او باليات الانجيل
 او بالشرائع الواضحات قال قد بعثتكم بالحكمة بالانجيل او الشريعة ولانكم بعض
 الله مختلفوه فيه وهو يكون من امر الدين لما يتعلق بالامر الدنيا فان الاشياء
 لم تبعث لبيان ذلك قال عليه السلام انتم اعلم بامر دنياكم فانتم والله والحيوة
 فيما ابلغه عنه ان الله هو بكم وبكم فاعبدوه بيان بالامرهم بالطاعة فيه وهو
 اعتقاد التوحيد والتعب بالشرائع هذا امر مستقيم اشارة الى مجموع الامرين
 هو شدة كلام عيسى والبيان من الله يدل على ما هو المقصود للطاعة في ذلك

فاختلف

٢٥٧
 فاختلف الاعراب الفرقة المتخربة من بينهم من بين النصارى او اليهود والعلماء
 من بين قومه البعوث اليرم فويل للذين ظلموا من المتخربين من عذاب يعقوب
 اليم هو يوم القيمة هل ينظرون الا الساعة التي يقرضون والذين ظلموا
 ان تاتيهم بدل ان الساعة والمهمل ينظرون الا اتيان الساعة بقعة فجاءهم
 لا يتعرفون عافلون عن الاشتغال بهم بالموالدين وانما هم لها الا غلام الا
 الاعتبار يومئذ بعضهم لبعض فداوى يتعافون في يومئذ لا ينقطع العلق
 لظنهم ما كانوا يتحاربون له رب العذاب للمتقين فان خاتمهم لما كانت في
 الله نفي نافعة ابد الا بالامانة لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون مكانة
 لما ينادى به المتقون المتحابون في الله يومئذ في الاين كثير وضرة والكسائي
 وحضر غير الياء الذين آمنوا بآياتنا صفة للمنادى وكانوا من حالين
 الواو الذين آمنوا والخلصين غير ان هذه العبارة المذكورة ابلغ ادخلوا الجنة انتم
 وزوجكم نسائكم للوفيات تحبزون شتر وشرور ايظهر خبرا زكيا اثره
 على وجودكم وتزينتون من الخبر وهو حسن الوجه والهيئة او تكمرون اكراما
 يتابع فيه والخبرة المبالغ في او صفت بالجميل يطاف عليهم بصحاف من ذهب
 واكواب الصواف جمع صحف والاكواب جمع كؤوب وهو كؤوب لا عرفة له وفيها
 وفي الجنة ما تشتهى النفس وقرنا فافوا ابن عامر وحفهم شتر على الاصل
 وتلقا الذين يشاهدون ذلك فيعجبون به شخص ما بعد من الزوايد في الشعم
 والتلذذوا انتم فيها خالدين فان كل نعيم زليل موجب لكلفة الحفظ وخوف
 الزوال واستعبق للتخلف في ثاني الحال وتلك الجنة التي او شتموها بما كنتم

تعملون وقرئوا فتعومها اشتبهت بالمرات لا تتركها عليه العمل وتلك الشارة
الى الجنة للذكور فوقيت مبتدأ والجنة خبرها والى اور فتعومها صفتها او الجنة
صفة تلك والى خبرها او صفة الجنة والخبر بما كنتم تعملون وليس يتعلق به مجازة
لابد ان تعومها لكم فيها فأكبره كثير منها لا تكون بعضها تكون لكن تتركها ودام
نومها او لعل تفصيل التعم بالبطائم واللباس وتكرير في القرن وهو صفة بالاضافة
الى ان تعومها الجنة لما كان بهم من الشدة والفاقة بين الجريين الكاملين في الاجرام و
هم الكفار لا تجعل قسيم المؤمنين بالادب وعكس منهم ما يخص بالكفر في مذنب
جسم خالد و خبر ان او خال من خبر والظرف متعلق بل لا يفتر عنهم لا يخفف
عنهم من فترت عنه الحق اذا است قليلا والتركيب للضعف وهم في العذاب
مساكين ايسون من النجاة وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين مرشدة غير مرة
وهي خصل وناها يا ايها الكافر قرئ يا ايها العرجيم مكسوبا او مضموما ولفظه اشعار
بانهم لضعفهم لا يستطيعون تأدية اللفظ بالتام ولذلك اختصروا فقالوا
ليقتض علينا ربك واللفظ سلبك ان يفتي علينا ان يفتي عليه الا امانة وهو مرادنا في
ابلاهم فانه جواز وتوفي الموت من فرط الشدة قال انكم مكشون لافلاصكم
بموت ولا غير لقد جئناكم بالحق بالاسل والانزال وهو حتمه الجواب ان كان في
قال ضمير الله تعالى والاجواب منه وكان متعلقا بجوابهم بعد جواب المالك وكان
الكره للحق كارهون لما في اتباعه من اتعاب النفس واداب الجوارح ايم ابرو والامر
في تكذيب الحق وده ولم يقتصر واعك كراهيته فانما يبرمون اسرا من محلاتهم و
العدول من الخطاب للاشعار بان ذلك اسود من كراهتهم او لم احكم الشركون

امر من كبد هم بالرسول فانما يبرمون كبدنا بهم ويؤيده قوله ام يحسبون
لنا لا سمع منهم حديث نفسم بذلك ونجويهم وتاجيرهم بلى سمعها
ورسكنا والمحافظة مع ذلك لدمهم ملازمة لهم ياتون ذلك قل ان كان
للرحمن ولد فان اول العابدين منكم فان النبي صلى الله عليه وسلم يكون الله
وبما صرح له وما لا يصح واولى بتعظيم ما يوجب تعظيمه ومن يعظم الوالد
يعظم ولده ولا يلزم من ذلك صحة كسوة الولد وعبادته له فالحال قد يستلزم
الحال بل المراد نفير ما على ابلغ الوجوه كقوله لو كان فيها آية الا الله لقد
غيبنا لو شئتم مشعرات غار الطرفين وان هربنا الا يشعرب ولا ينقيض فانها
لمجرد الشبهة بل الانتفاء معلول للالزام الدال على استغناء زوجه والدلالة
على ان انكاره للولد ليس لعناد ومراء بل لو كان كان اولى الناس بالاعتراف
بوقبل معناه ان كان له ولد في زعمكم فان اول العابدين الله الموحدين له او
الانقيس منه لا من ان يكون له ولد من عند من عبيد يعبد الا اشتد انقده
او ما كان له ولد فان اول الموحدين من اهل مكة وقراء حرفة وكل الحق ولد
بالضم وسكون اللام سبحانه رب السموات والارض رب الفرض عما يصفو
عن كونه فاولد فان هذه الابحان لكونها اصولا ذات الاحرار تبرات عما
يتصف به سائر الاجسام من توليد النسل فما ظنك بجسد من او خالفه فاذا هم
يخوضون في باطنهم ويلعبوا في دنياهم حق بلا قوا يومهم الذي يوردون
او يوي القية وهو لا يسل على ان قولهم هذا جبريل واتى هو في وانهم
مطوع على قلوبهم معتقون في الآخرة وهو الذي في السماء الذي في الارض

مستحق لان يفتد فيها والظرف متعلق به لانه بمعنى المعبود او متضمن معناه
 كقولك وهو حاتم في البلد وكذا فيمن قراء الله الرجوع مبتدأ محذوف طول
 الصلة بمقتضى الخبر والعطف عليه ولا يجوز جعله خبرا لانه لا يبقى ما يد
 لكن لو جعل صلة صلة وقتي للرجوع المحذوف يكون به جملة مبنية
 للصلة دالة على الكون في السماء بمعنى اللوهمية دون الاستقلال وفيه نفى
 السماوية والادنية واختصاص بالحقائق الالوهية وهو الحليم العليم كالدليل
 عليه وتبارك الذي ملك السموات والارض وما بينهما كالسواء وعند
 علم الساعة العلم بالساعة التي تقوم القيامة فيها واليه يرجعون الجزاء
 واقرنا في ابن دابر وابوعمر وعاصم وروح بالتأويل على الالتفات للتمديد
 ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة كالمعصية منهم شفاعة الله الا من
 شهد الحق وهم يعلمون بالتوحيد والاشهاد مشتمل ان اريد بالوصول كل ما
 عبد من دونه الله لا يحتاج للملازمة والشيخ فيه منفصل ان حقن بالاضمان
 ولئن سالتهم من خلقهم سالت العابدين او المعبودين ليقولوا لا الله لا
 الكبرة فيمن فطر ظهوره فالى يوقلون يصرفون من عبادة الى عبادة غيره
 وقيل وقول الرسول ونسب للعطوف على سترهم او على عمل السعة او الضم
 فعلة او قال قيل جبر معاصم وحزة عطفا على السعة وفرد بالرفع على انه
 مبتدأ خبر يارب ان هو الله قوم لا يؤمنون او عطوف على علم السعة بتقدير
 من فطره وقيل هو قسم منصوب بحذف الجار ويجوز باضماره او مرفوع بتقدير
 وقيل يارب قسمي وان هو الله جواب فاصح عنهم فاعرض عن دعوتهم آيا

عن ايمانهم وفعل السلام تسام ماسم ومنازكة فسوف يعلمون تسليمة للرسول
 وتمديد لهم وقرا نافع وابن عامر بالتاء على انه من الامور بقوله عن النبي عليه
 السلام من قرأ سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيامة يا عبد الله لا تخف عليك
 اليوم ولا اثم تحزنون انغلقوا الجنة بغير حساب **والتحذير على الاقوال**
لما كاشف العذاب الآتية **سبح او تسبح وخسرون آية** **سبح الله الرحمن الرحيم**
حي وكتاب المبين القرآن والواو للعطف ان كان حم مقما ابراه او لا فلقسم
 والجواب بقوله انما انزلناه في ليلة مباركة في ليلة القدر او البركة ابتداء فيها
 انزاله او انزل فيها جملة الى سماء الدنيا لعن اللوح ثم انزل على الرسول عليه السلام
 بخوبى وبركته لذلك فان نزول القرآن سبب للمنافع الدينية الدنيوية
 ولما فيها من نزول الملائكة والرحمة واجابة الدعوة وقسم التعميد وفصل الاقضية
 لاننا من الذين استأفوا بين المقتضى للانزال وكذا كان قوله فيها يفرق كل
 امر حكيم فان كونها مفرقا الامور الحكمة او للتبسيط يستدعي ان ينزل فيها
 القرآن الذي هو من عظامها ويجوز ان يكون صفة ليلة مباركة وما بينها
 اعتراض ويدل على ان الليلة الليلة القدر لانه صفتها بقوله تنزل الملائكة و
 الروح فيها بانذرتهم من كل امر وقوي يفرق بالتشديد يفرق كل اي يفرقه
 الله ونفرق بالثبوت **امر من عندنا** اي اعني بهذا الامر امر حاصل من عندنا
 على مقتضى حكمتنا وهو مزيد تفخيم للامر ويجوز ان يكون حالا من احد
 ضمير انزلناه كل او آخر او ضميره المستكن في حكم لا يندرج وصف وان
 يراد به مقابل النسي وقع مقصدا ليعرف او لفعله مقصدا من حيث الفرق

بما اوجال من احد ضري انزلناه بحق قسرين او ما نورا اننا انزلنا من ربه
من ركبك ببلان لنا كذا مندين اي اننا انزلنا القرآن لان من عادتنا ارسال الرسل
بالكتب الى العباد لاجل الرشد عليهم ووضع الرب موضع الضمير للاشعار بان الرب
اقتضت ذلك فانه اعظم انواع التربية او علة ليعرفوا امره وصدقه مفعول به
لقد قصصنا بالكل امر او يصدر الاوامر من عندنا لان من شأننا ان نرسل رحمتنا
فان فصل الامر من قسمة الارزاق وغيرها وصدقه الاوامر الالهية من باب
الرحمة وقول رحمتنا على تلك الرحمة انه هو الجمع العليم يسمع اقوال العباد
ويعلم احوالهم وهو جامع له حقيقة الربوبية وشاهاة الاتحق الامن هذه صفات
رب السموات والارض وما بينهما ما خبر آخر او استئناف وقراء الكوفيين بالجر
ببلان ركبك ان كنتم موقنين من اهل الايقان في العلوم او ان كنتم موقنين
في اقراركم ان سلمكم من خلقها فقام الله عالم ان الامر كما قلنا اول كنتم مريدون
اليقين فاعلموا ذلك لا اله الا هو اذ لا خالق سواه بحجج وبعثنا اياه من
ربكم حديث اباكم الاقلين قرنا بالجر بدلا بل هم في شك يلعنون ردة لكونهم
موقنين فارتقب فانتظروا يوم تاتي السماء بدخان مبين يوم تردون وحبابة
فان البايح يرى بين وبين السماء كهيئة الدخان من ضعف بصره او لذن الرسل انهم
علم القحط القلة الامطار وكثرة الغبار ولان العرب تسمى شر الدخان دخانا
وقد قسطوا حتى اكلوا جيف الكلاب وعظائمها ولسان الايمان الى السماء لان
ذلك بكثرة عن الامطار او يوم ظهر الدخان المعداد في مشروط الساعة كما
روى انه عليه السلام لما قال اول الآيات الدخان ونزل عيسى و نازي نخرج

من قعر عدن اثنان يمشون بالنسيان الى المحشر قبل ما الدخان فتنال رسول الله الاله
وقال يلا دعا بين المشوق والمغرب بمكة يومين او ليلة اقام المؤمن فيهم
كهيئة الزكام واتا الاخر فهو كالسكران يخرج من مغرور واذن ودهره او يوم
القيمة والدخان يحتمل المعنيين يغشى الناس بحجبهم صفة الدخان وقوله
هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب اننا مؤمنون مقتدر بقوله وقم صلا
واتا مؤمنون ومعد بالايان ان كشف العذاب عنهم الى لهم الذكرى من اين لهم
وكيف يدركون بهذه الحالة وقد جاءهم رسول مبين ينزلهم ما هو اعظم منزل
في ايجاب الاتكاف من الآيات والمعجزات ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون
قال بعضهم يعلم علمهم انهم يلعنون ثقيف وقال آخرون انه مجنون انا
لما شق العذاب يدعاه النبي فانه كما اشرع القحط قليلا كشافا قليلا لافاننا
قليلا وهو باقية من اعمارهم انكم عائدون الى الكفر غيب الكشف ومن ههنا الدخان
بما هو من الاشراط قال اذا جاء الدخان غوث الكفار بالدعاء فكشف الله عنهم
يريدون ومن قسرت على القيمة لولا الغرط والتقدير يوم ينظر الباطنة الكبرى
يوم القيمة او يوم يدر ظروفا لفعلة دل عليه انما متقومون لا تقمونه فان ان
تجوز عنه او بدل من يوم ياتي وقوي بجعل الباطنة الكبرى باطنة بهم او كل
اللا كثر على بطشهم وهو التلول بصولة ولقد فتناهم قوم فزعون
انتصناهم بارسال موسى اليهم او وقعناهم في الفتنة بالاسرار وتوسيع الرزق
عليهم وقوي بالتشديد لكثرة القوم وجامهم رسول كريم على الله
او على المؤمنين او في نفسه لشرف نفسه وفضل حسب ان ادوا الى عبادة الله بان

اذ هم الى اوتارهم على اوبان اذوا الى حق الله من الايمان وقبول الدعوة بالعبادة
 الله ويجوز ان يكون ان تخلف او مفتر لان بحق الرسول يكون بر الوصية
 الى كل رسول من غير تم لدلالة العجرات على صدقها والاثمان الله انما على
 وحده هو الله امر وان لا تقا على الله ولا تكبر واعلم بالاستقامة بوحية
 رسول الله كما لا يفي وجوها التي انكم سلطان مبين على النهر ولذكر
 الامين مع الله والسلطان مع العلاء شان لا يخفى ولا يعتد بقرينكم
 انتم انتم اليه وطولت عليه ان ترحمون ان تؤذوا في ضربا او شتما وان تقتلوا في
 وقتي تحت بالادغام وان لم تؤمنوا فاعترفون فكونوا بمنزل مؤلفي طلاق
 ولا تقضوا الى سوء فانه ليس جزا من دعاكم الى ما فيه الحرام قد عاربه بعدنا
 كذبوا ان هو الا بان هو الا قوم مجرمون وهو تعريض بالعدا عليهم
 بذكر ما استوجبوه بذلك سقاء دعاؤهم بالكر على اضمار القول فاسر
 بعبادك ليلا في فقال السر او قال ان كان الامر كذلك فاسر وقراد الحريه ووصل الهرة
 من شري انكم مستمعون يتبعكم فرعون وضوءه اذ علموا بخرجه وادرك
 البحر هو ما فتوا اذ انجفوا بعد او سكتا على هيئة بعد ما جاوزت ولا تقف
 بعكاز ولا تقف من شيا اليه هذه القبط انهم جند غرقون وقراب الفلج ينفخ
 لانهم لم تركوا كثيرا من جنات وعيون وندح ومقام كريم محافل
 مرتبة ومنازل حسنة ونعمة وتنعم كانوا فيها فاكهين متممين خرد فاكهين
 كذلك اخل تلك الاخراج اخبر جناتهم منها او الامر كذلك واورثها عطف على
 الفعل المقدرا وعلى تركوا قوما آخرين ليسوا منهم في شئ وهم بنو اسرائيل
 وعوا ربنا

وقيل غيرهم لانهم لم يعودوا الى مصر وما بكت عليهم السما والارض بحزن عن
 عدم الاكرات بملاكهم والاعتداد بوجودهم كقولهم بكت عليهم السماء و
 كسفت لهم ملكهم الشمس في نقيض ذلك ومنه ما روي في الاجناس ان المؤمنين
 ليكي عليه معناه وبحال بيان ومعهذ عمله وتبسط رزقه وقيل تقديره
 فما بكي عليهم لاهل السما والارض وما كانوا منظرين مملين الى وقت آخر
 ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المرين من السجادة فرعون وقتل ابناهم
 من فرعون بدل من العذاب على حذف المضاف او جعله عذبا لافرام في العدة
 او حال من المرين بمعنى واقعا من جرته وقرئ من فرعون على الاستفهام فكثيرا
 لم تذكر ما كان عليهم من الشيطنة انه كان عاليا متكبرا من المرفين في العتق و
 الشارة وهو خبثان في كان متكبرا مرفا او حال من الضمير في عاليا او كان
 رفيع الطبقة من بينهم ولقد اخبرناهم اخبرنا بني اسرائيل على علم عالمين
 بانهم احقاد بذالك او مع علم متا بانهم يزيفون في بعض الاحوال على
 العالمين لكثرة الانبياء فيهم او على عالمي زمانهم واتيناهم من الآيات كخلق
 البحر وتظليل الغمام وانزال المن والسوى ما فيه بلا مبين نعمة جليلة او
 اختيار ظاهر ان هو لا يبع كفار قريش لان الكلام فيهم وقصة فرعون
 وقوة سورة الدلالة على انهم مشركين في الامارات الضلالة والاند من مثله
 ما حل بهم ليقولون لا هي الامواتنا الاولى العاقبة ونهاية الامر اللوثة
 الاولى للزيلة الحيوة والديوتية ولا قصد فيها الى اثبات ثابته كما في قولك
 مع زيد الجنة الاولى ومات وقيل لما قيل لهم انكم تموتون موتة ثانيا
 مع زيد الجنة الاولى ومات وقيل لما قيل لهم انكم تموتون موتة ثانيا

حيوة لما تقدمتكم مودة كذلك قالوا اذهبي للموتى الاولى وما الموتى
 التي من شانها كذلك الا الموتى الاولى وما نحن بمشترين ببعضهم من فاعوا بابائنا
 خطاب لمن وعدهم بالنشور من الرسول والمؤمنين ان كنتم صانعين في وديعتكم
 ليدل عليه اثم حيدر في الفقة والمنعة ام قوم يتبعون المياري الذي سار
 بالجيش وخبير الحيرة وبنى سمرة وقيل هدمها وكان مؤنسا وقوي كافرينا
 ولذلك ذمتهم دونهم ومنه عليه السلام ما ادى اكان يتبع نيتا او غير نيتي وقيل
 للوك الذين التابعة لانهم يتبعون كما قيل الاقيال لانهم يتقبلون والذين
 من قبلهم كفاد ونحو اهلكناهم استناف بحال قوم يتبع والذين من قبلهم
 هذه بكفار قريش او حال باضار قد او خبر من الموصول ان استوفيه
 انهم كانوا يحرمين بيان الجاسع المقتضى للاهلاك وما خلقنا السموات
 والارض وما بينهما وما بين الجنين وقرئ وما بين الجنين والعباد وهو
 دليل على صحة الحشر كما مر في الانبياء وغيرهما وما خلقناهما الا بالحق الايب
 الحق الذي اقتضاه الدليل من الجمان والطاعة والبعد والجزا ولكن اكثرهم
 لا يعلمون لقلة نظرهم ان يوم الفصل فصل الحق عن الباطل والحق من البطل
 بالجزا او فصل الرجل عن اقاربه واجباته ميقاتهم وقت مواعدهم اجمعين
 وقرئ ميقاتهم بالنصب على انما الحكم ان يبعد جزا في يوم الفصل
 يوم لا يعني بدل من يوم الفصل او صفة لميقاتهم او ظرف لما دل عليه
 الفصل لانه الفصل مولى من قرابة او غيرهما عن مولى اى مولى كان شيئا
 شيئا من الاغنياء والاهم ينصرفون الضمير لولم الاول باعتبار المعنى لانه عام وينصرف
 حتى انما

ان من رحم الله بالعفو عنه وقبول الشفاعة فيه ومحوه الرفع على البذل من الواد
 او النصب على الاستثناء انه هو العزيز لا ينصرف منه من اراد تذيبه الرحيم
 لمن اراد ان يرجمه ان شجرة الرقوم وقرئ بكسر الشين ومعنى الرقوم هم في العاقبة
 طعام الانجم لكثير الانعام والمراد به الكافر لدلالة ما قبله وما بعده عليه السلام
 وهو ما يسهل في النار حتى ينذب دددى الزيت تغلى في البطون وقرئ ان كثير
 وحسنه قد ريس بالياء على ان الضمير للطعام الرقوم لا الضمير لاذنظر
 ان الجملة حال من احدى الكلمتين على انما مثل عليه خذوه على ارادة القول
 والقول له الزبانية فاعلموه وقوه والعقل اخذ بجميع الشئ وجزه بقر
 وقرئ الجمان يان وابن عامر يعقوب بالضم وهما الفتان الى سواهما بالجمع وسطر
 غم متبوا فوقه لانه من عذاب الحميم كان احله يعبث من فوق رؤسهم الحميم
 فليل يعبث من فوق رؤسهم عذاب هو الحميم للمبالغة ثم اخفف العذاب
 الى الحميم للتخفيف فزيد من الدلالة على ان المصوب بعين هذا النوع
 ذق انك انت العزيز الكريم اى وقولوا له ذلك لترمز اليه ونقر بما على ما
 كان يزعمه وقرئ انك بالسائي انك بالفتح اى ذق لانك اوعذبت لك ان هذا
 لان هذا العذاب ما كنتم به تنمرون تشكون وتجادون فيه ان للفقير
 في مقام في موضع اقامة وقرئ انا فاع و ابن عامر بضم الميم ائيين يان صاحبه
 عن الآف والانتقال في جنات وعيون بدل من في مقام جنى به لانه لا يترك
 نزاهته واشتمال على ما يستلزمه من المأكول والمشرب يابسونه من سكر
 ولست برقيق الحار او استناف والسندى بارق من الحرير والاستبرق

من الضمير

ما قلنا من معرب او مشتق من البراقة متقابلين في محالهم ليس
 بعضهم ببعض كذلك الامر كذلك او اتيناهم مثل ذلك ونرجعناهم بحجور عين
 قراتهم من تولد لك عندى بالبا والحق والبيضاء العينا العظيمة العينين
 واختلف في ان من نسا الدنيا او غير ما يدعون فيها بكل فاكهة يطالبون
 ويأثرون باحضار ما يشتهون من الفواكه لا تخصص بشي منها كما كان زمان
 آمنين من الضر لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى بل يحجون فيها دائما
 والاشيا انقطع او متصل والضمير للآخرة والموت اقول احوالها والجنة
 والمؤمن يشايرها بالموت وشاهد ما عنده فكانت فيها والاشيا والبالغة
 في جميع التي وامتناع الموت فكانت قال لا يذوقون فيها الموت الا الامكن
 ذوق الموتة الاولى في المستقبل ووقير عذاب الجحيم وقرؤو فيهم على
 المبالغة فضلا من ربك اي اعطوا كل ذلك عطاء وتفضل الله وقرؤو بالرفع
 اي ذلك العمل ذلك هو الفوز العظيم للجنة خلاص من المكاره وفوز بالمطالب
 فاما يسترناه بل انك سترتنا حيث انزلناه بلفظك وهو ذلك للسورة
 لعلمهم يتكلمون لعالمهم يفهمون فيذكرون بهما لم يتذكروا فانهم انقلب
 ما يحمل بهم انهم مرتقبون منتظرون ما يحمل بك عن النبي عليه السلام من قراء
 حم الدخان ليلة جمعة الصبح معفورا له سورة الجاثية وفيه سبع اوست
 وثلاثون آية سم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب ان جعلت حم
 مبتدا اخبر تنزيل الكتاب اصححت الى اخبر مثل تنزيل حم وان جعلتها تقيده
 للحم وكان تنزيل مبتدا اخبر عن الله العزيز الحكيم وقيل حم مقسم

به وتنزيل الكتاب حم وجواب القسم ان في السموات والارض آيات
 للمؤمنين وهو حم حم ان يكون على ظاهره ولا يكون المعنى ان في خلق السموات
 لقوله وفي خلقكم وديانت من دابة ولا يحسن مطفد على الضمير المحمدي بل
 عطفت على المضاف اليه بالحد الاعتداليين فان ثبت تنوعه واتجهوا بما به يتم
 معاشه الى نية ذلك الدليل على وجود العنايع المختار آيات لقوم يعقلون محمول
 على الحمل لانهما وقرا حمزة والكا في يعقوب بالنصب حم حم على الهمزة واختلف
 الليل والليل صا انزل الله من السماء من فوق من مطر وسماء من قاله سبحانه
 به للارض بعد موتها يس من حمزة والرياح باختلاف جهاتها واهوالها
 وقرا حمزة والكا في في تصريف الريح آيات لقوم يعقلون فيهم قراتان
 ويأثرون بها العطف على علمين في والابتداء والآن فيهم في او نصب آيات
 على الاختصاص او ترفع باضمار هي وتعمل اختلاف الفواصل الثلاثة لاختلاف
 الآيات في الدعوى والظهور تلك آيات الله اي تلك الآيات دلالة تسلوها
 عليك حال علمها ومع الاشارة بالحق ملتبس بين به او ملتبس بقبلي حديث
 بعد الله وآياته يؤمنون اي بعد آيات الله ونقدكم لكم الله للمبالغة والتعظيم
 كما في قولك انجني زيد وكرمه او بعد حديث الله وهو القرآن كقول الله
 تنزل احسن الحديث وآياته ودلائله المتلوة او القرآنا والعطف لتفاير
 الوصفين وقرا الحان ايان وخصه ابو عمر وودوح يؤمنون بالبا واليوافق
 ما قبله وقيل لكل احوال كذا اب انهم كثير لا ثم يسمع آيات الله تعالى عليه ثم
 بقدر يقم على كفره مستكبرا عن الايمان بالآيات وشم لا يستبعد الاصرار

بعد سماع الآيات كقولهم يرى عجزات الموت ثم يروها كأنهم سمعها أي كأنه
تخفف وحذف ضمير الشأن والجملة في موقع الحال أي يفتقدون غير السامع
فستره بعذاب اليم على امرأته وإبشاره على الأصل والتميم وإذا علم من
آياتنا شيئاً أو إذا بلغه شيء وعلم أنه منها اتخذها هزواً لذلك من غير أن يرى
فيها ما يطلب الرمز أو الظاهر لآياتنا وفائدة الإشعار بأنه إذا سمع كلامها
وعلم أنه من الآيات بادر إلى الاستمراء بالآيات كلها ولم يقتصر على ما سمعها وتلوا
لأنه سمع الآيات أولئك لهم عذاب مهين من وداهم صحتهم من قبلهم لأنهم
توتروا على ما أو من خلفهم لا تبعدها عنهم ولا يبعث عنهم ولا يرفع ما سبوا
من الأموال والأولاد شيئاً من عذاب الله ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء
أو الأصنام ولهم عذاب عظيم لا تتحملون هذا طمس الإشارة إلى القرآن
وبدل عليه قوله والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من دوزخ اليم وقراء
الذين كفروا يعقوب وحفص برفع اليم والرب إشارة العذاب الذي سخر لهم
البحر بأن جعله ملس السطح يطغى عليه ما يتخلف الاختلاف لا يمنع الفوض
فيه لتجرى الفلك في بئرهم تسخيرها واتهم راكبوها وتبغوا من فضل التجارة
والفوض الصيد وغيره أو لعلمكم تشكرون هذه النعمة من سخر لكم ما في
السموات وما في الأرض جميعاً بينه بان خلقها ما فكم ومنه حال من ما وسخر
هذه الاشياء كاشته منه أو خبر محذوف أي هي جميعاً بينه أو ما في السموات
وسخر لكم تكريم للتاكيد أو ما في الأرض وقوي مية على المفعول له أو مية على أنه
فعل سخر على الإسناد المجازي أو خبر محذوف أن في ذلك الآيات لقوم

يتفكرون

يتفكرون في منابعه قل الذين آمنوا أيغفروا أي يغفوا ويغفوا الذين لا يرجعون إليهم
عليه والمعنى قل لهم اغفروا أي يغفوا ويغفوا الذين لا يرجعون إليهم
الله لا يتوقعون وقايعة بأعدائه من أيام الغرب لوقايعةهم أو لا يتألمون
الآفات التي وقعتها الله لهم المؤمنين ويغفوا لهم ويغفوا لهم الله عز وجل
في غير مشيئة غفاري فترحم إن يبسط يده فيقول انزلها نسوخة بآية القتال ليحرق
قوماً كما كانوا يكسبون علة للأمر والقوم هم المؤمنون أو الكافرون أو
كلاهما فيكون التكبير العظيم أو التحقير أو الشيع والكت المغفرة
أو اللانته أو ما يقعها وقراء ابن عامر والساكني ليجري بالسود وقري
ليجري قوم ولجري قوم أي ليجري الخير أو الشر أو الجزاء أي ما يجري
به لا المصدفان الإسناد إليه يجمع المفعول به ضعيف من عمل ما لما
فلنفسه من أساء فعلها أنزلها ثواب العمل وعليها عقاب ثم إلى ربكم ترجعون
فبما زلتم على أفعالكم ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب السورة والحكم و
الحكمة النظرية والعملية أو فعل الخصومات والنبوة إذ كثر فيهم الأنبياء
ما لم يكثروا في غيرهم وروفناهم من الطيبات مما أحل الله من الذبايح و
فضلناهم على العالمين حيث آتيناهم ما لم نوت غيرهم وآتيناهم بشارات
من الأمر أدلة في أمر الدين وهندج فيه المعجزات وقيل آيات من أمر النبي
مبيحة لمصدق فما اختلفوا في ذلك الأمر لأنهم بعد ما جاءهم العلم بحقيقة
الحال بغيا بينهم عداوة وحسد أن ذلك يفضي بينهم يوم القيمة
فيما كانوا فيه يختلفون بالموافاة والمجاناة ثم جعلناك على شريعة

طريقه من الامر بالدين فاتبها فان شئت بعتك الثابت به بالحق ولا تتبع
 الهوى الذين لا يعلمون اما بالكمال التابعة للشهوات وهم رؤسا قريش
 قالوا يرجع الى دين اباكم انتم لن يغفوا عنكم من الله شيئا مما اراد بك
 وان الظالمين بعضهم اولياء بعض اذا اجنبت علة الانضمام فلا يحكم بينهم
 هو الله والى الله مرجعهم فوالله بالتقوى واتباع الشريعة هذا ان القرآن
 او اتباع الشريعة بمعاش الناس يتنات تبقرهم وجه الفلاح وهمدى
 من العدل ودمه ونعمة من الله لغوم يوقنون بطلبون اليقين ام حب
 الذين اجترحوا السيئات ام منقطعهم ومع الهزيمة فيها انكار الحسبان
 والاجترار الاكتساب ومنه البارحان بجعلهم لانتمهم كالذين آمنوا وعملوا
 الصالحات مثلم وهو ثالى منقول بجعل وقوله سوا انحياتهم ومما اتهم
 بدل من ان كان الضمير الموصول الاقل لان المائلة فيه المانع ان كان ان يكون
 صيغتهم ومما اتهم يتان في البهجة والكرامة كما هو المعنى من ويدل عليه
 قرارة حمزة والى وجع من الالباب النص على البدل او الحال من الضمير في
 الكاف او العفوية والكاف حال وان كان للثاني في حال من الثاني يتبين
 المقصود لا نكر وان كان له ما فيه الى او حال من الثاني وضمة الاول والمعنى
 ان كان يسوقو بعد المماثلة في الكرامة او ترك المفاخرة كما استعملوا في الرق
 والصحة في الحياة او يتبين في مقترن تساوي يحا كل صف ومما اتهم في الهوى
 والعدل وقرئ مما اتهم بالنصب على ان تحياهم ومما اتهم ظر فان لمقدم الحاج
 ساد ما يحكمون ساد حكمهم هذا او بسن شياد حكموا به ذلك وخالف الله

السموات والارض بالحق كان دليل على الحكم السابق من حيث ان خلق ذلك بالحق
 المقصود للعدل استعفى انتصار المظلوم من الظالم والتفاوت بين السيئ والحقين
 والالحام يكون في الحيا كان بعد المماثلة وتقرى كل نفس كما استعطف على بالحق
 لا تدعى معنى العلة او على ملة محذوفة مثل البذل على قدرة او بعد له وتقرى
 وهم لا يظلمون بنقص ثواب وتطعيف عذاب وتسمية ذلك ظلم او يوقع الله
 لم يكن ظلم الا انه لو فعله غيره لكان ظلم كما لا يتلوا والاختيار اقرابت من
 اتخذ الرمة هو اه ترك متابعه الرمدى الى مطاوعته لوى فكانت يعبد هو قري
 آية هو اه لان كان احدهم يستحق مجر طبعه فاذا اراد الى احسن منه فاضه
 الرمدى فله الله وخذله على علم عالم باضلال لوطا بجوهه وحقم على
 سمعه وقلبه فلا يبالى بالحق ولا يتفكر في الآيات وجعل على بصره
 غشاوة فلا ينظر بعين الابصار والاعتبار وقوله حمزة وكما ان غشاوة
 فمن سميته من بعد الله من بعد اخذ له افلا تذكر ون وقرفت ذكر ذوقا
 ما هي ما الحياة او الحال الاحيوتنا الدنيا التي نحن فيها من نخوت ونحيا
 او نكون امواتا نطفوا وما قبلها ونحن بعد ذلك او نموت بانفسنا او نحيا
 ببقاء اولينا او يموت بعضنا ويحيا بعضنا او يموت الموت والحياة غير بل
 وليس واد ذلك حيوة يحتمل انهم ارادوا به التنازع فانه عقيدة اكثر حجة
 او تواتر ما ملكنا الا الدهر الامور مرور زمان وهو في الاصل ممة بقاء
 العالم من دهرنا غلبه وما لم يكن بذلك من علم يعنى نسبة الهوى الى حركات
 الافلاك وما يتعلق به على الاستقلال او ان كان البعث او كليهما ان هم الا

يظنون ان الدليل لهم وانما قالوا بناء على التقليد والادكار الممحتوا به وذا
تعالى عليهم آياتنا بينات واضححات الدلالة على ما يخالف مقتديهم او
بينات لهم ما كان يحترهم ما كان لهم مثبت يعارضونها بآياتنا قالوا انما
بآياتنا ان كنتم صادقين وانما اسماء حجة على خباياهم ومساقرهم اوعى الملوب
قولهم تحية بينهم ضرب وجيع فانه لا يلزم من عدم حصول الشيء حالاته
مطلقا قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يحييكم على ما دللت عليه الحجج ثم يحكمكم اليوم القميد
لاديب عليه فان من قدر على الابد لا قدرة على العادة والحكمة اقتضت الجمع للجماع ان
على ما قرر مرارا والوعد المصدق بالآيات لا يخلو وقومها واذا كان كذلك
امكن الاتيان بآياتهم لكن الحكمة اقتضت ان يعادوا يوم الجمع الجزاء ولكن اكثر
الناس لا يعلمون لقلة تفكيرهم وقصور نظرهم على ما يحسون والله ملك
السوات والارض تعميم للقدرة بعد تخصيصها ويوم تقوم الساعة
يومئذ يحشر المصلون اي يحسبون يقوم يومئذ بعد الموت وكل امة
جانبية مجمعة من الجنوة وهي الجماعة او باركة مسوفة على الركوع فركي
جاذبة الى الجالس على اطراف الامايع الاستيفاء كل امة تدعى الى كتابها
امامها يحضرها كما لهم وقراء يعقوب كل على امة بدل الاقل وتدعى صفه
او منقول ثان اليوم يحرمون ما كنتم تعملون ثم يول على القول هذه التابا
انما في صحايفهم الى الله لانه امر الكعبة ان يكتبوا فيها اسماءهم ينطق
عليكم بالحق يشهد عليكم بما عملتم بلا زيادة ونقصان انما كانت خست
للكل ما كنتم تعملون اعمالكم فانما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فيخلفهم

ربهم في رحمة التي من جلتها الجنة ذلك هو الفوز المبين الظاهر لخلوصه
عن الشوائب واما الذين كفروا فلم تكن آياتي تتلى عليكم او فيقال لهم انكم تأتكم
راسي فلم تكن آياتي تتلى عليكم فحذف القول والمعطوف عليها كقوله بالمتعود
ولست انا بالظريفة فاستكبرتم عن الايمان بها وكنتم قوما مجرمين عادتم
الاجرام واذ قيل ان مصداق الحق الموعود والمصدر حق حاشا لله هو او
متعلق بالحق والى الساعات لا يدب فيها افراد المقصود وقوله عز وجل بالنصب
عطفا على اسم امة قائم ما ندري ما الساعة اي شئ الساعة استقر ايها ان نظن
الاغنى امله نظن ظننا دخل حرف النفي والاشارة لاشبات الظن ونفي
ما عدا ما كانت قال ما نحن الا نظن ظننا او نفي ظنهم فيمضي ذلك مبالغة ثم
اكد بقوله وما نحن بمستقيمين اي لا مكانة ولعل ذلك قول بعضهم تحيروا
بين ما سمعوا من آياتهم وما يليت عليهم من الآيات في امر الساعة يولد لهم
ظنهم بين آيات ما علموا على ما كانت عليه بان عرفوا قبضها وما ينوا
كلمة عاقبتها او جزاءها او حاق بهم ما كانوا به يستعززون وهو الجزاء
وقيل اليوم تنسبكم نركم في العذاب ترك ما ينسى كما نسيت لقاديسكم
هذا كما حركتم عدوتكم تب الوابوا اضافة اللقا والى اليوم اضافة للصد
لظنهم وما يولكم النار وما لكم من ناصرين يخلصونكم من اذلكم بانكم اتخذتم
آيات الله هزوا تهتمزتم بها ولم تفكروا فيها او غفرتكم الحياة الدنيا تحبكم
ان لا حيوة سواها فان اليوم لا يخرجون منها او قرا حذروا انكم انتم يفتح اليه
وضم الزا والهم يستعبون يطلب منهم ان يعقبوا ربهم اي يرضوه لغوا

أو أن خلق الله السموات والارض في ستة ايام اذ كل نعمة مثله
على كمال قدره ولما كبريا في السموات والارض اظهر فيها آياتها وهو
العزيز الذي لا يغلب الحكيم فما قدره وقهره فاحتملوه وكبروه واطيعوا
له من النبي عليه السلام من فرائض الجاهلية من الله عز وجل وكان يوم
الحساب سورة محققا ملكية وآية اربع او خمس وثلثون آية سبح الله
الرحمن الرحيم سبح الكتاب بن الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات و
الارض وما بينهما الا بالحق الا خلقنا من انفسنا بالحق وهو ما يقتضيه الحكماء
المعقلون وغيره لا ينطو وجود الصانع الحكيم والبست للجانا في كل وقتا مرارا
واجل سحقه و بتقدير اجل سبح اليه الكل وهو يوم القيمة الكل واحد
وهو آخر مدة بقائه المقدر له والذين كفروا انما انذروا من هولاء ذلك الوقت
ويجوز ان يكون ما مضمود معرضون لايتفكروا ونغيوا لايتعدون
لحلوله قل ارايتم ما تدعون من دون الله ما في ما اذا خلقوا من الارض
ام لهم شرك في السموات لا اخبروا عن حال الارتك بعد تخل فيها هل
يعقل ان يكون لها مدخل في خلق شي من اجزاء العلم فستحق بالعبادة
وتخصيص الشرك بالسموات احترار نعم يتوقع ان للو ابط شركة
في اجاد الحوائث السفلية ايتوني بكتاب من قبل هذا من قبل هذا
الكتاب يعني القرآن فانه ناطق بالتوحيد او اشارة من علم البر من علم
بقيت عليكم من علوم الاولين هل فيها ما يد لعل التحقاق لهم للعباد
او الامر بان كنتم صالحين في دعوا يكم وهو الزائم بعدم ما لعل الوقت لهم

بوجهها

٢٦٧
بوجهها تقلد بعد الزائم بعدم ما لعل الوقت لهم
تشبه للعالي واشارة لشي او شتم بواشارة بالحر كان الثلث في الهيئة و
تكون لنا الفتوح للمرة من مصدر اشرا الحديث ارو او المكسوة
جميع الاشرة والمقصود لهم ما يشرو من اضل عن يد وا من دون الله من
لا يستجيب له انكار ان يكون احدا اضل من المشركين حيث تركوا عبادة
الجميع الحبيب النجيب الى عبادة من لا يستجيب لهم لو سمع منا هم فضلان
يعلم ارهم و يراعي مما حكم اليوم القيمة مكاد الدينا هم عن منا هم
غافلون لانهم اما بعبادات واما بعبادات مغفرون مغفرون باجوالهم
واذا احشوا الناس كانوا لهم لهم لا يفهمون هم كلوا بعباداتهم
كافرين مكذبين بلان الحال او المقال وقيل الضابط للعابدين وهو كقوله
والله ربنا كان مشركون واذا اتلى عليهم آياتنا بينات وانما كان اجتيا
قال الذين كفروا الحق لا جل في شانه والمراد به الآيات ووضع موضع
ضمير ها موضع الذين كفروا موضع ضمير المتكلم عليهم لست جعل عليها
بالحق عليهم بالكفر والان مك في الضلالة لما جاءهم حين ما جاءهم من
غير تظير وتأمل هذا اسم مبين ظاهر بطلانه ام يقولون افترية
اضراب عن ذكر تسميتهم ايا سبح الي ذكر ما هو اخر منه وانكار لوتعجب
قل ان افترية على الفرض فلا تلكون لي من الله شي اي ان عاجلني الله
بالعقوب ولا تقدرون على رفع شي منها فيكف اجتر عليه وعرض نفسى
للعقاب من غير توقع نفع ولا رفع ضرر من قبلكم هو علي ما تفهمون فيه

تدفعون فيمن القدر في آياتكم بشهادة بيني وبينكم بشهادة بالصدق
والبلاغ ضالككم بالكذب والافتكار وهو صيد بحرا انما صدم وهو الغفور
الرحيم وعبد الغفور والرحمن تائب وآمن واشعر بحكم الله عليهم مع عظيم
جزائهم قل ما كنت بديعاً من الرسل بديعاً منهم انتم انتم الى ما لا يدعون اليه او
اقدروا على ما لم يقدره انما هو الايمان بالمقترحات كلها او نظيره الخف
بمعنى الخفيف وقوي بفتح الدال على انه كقيم او مقدر بمضاف الى تابع صالحي
ما يفعل بي واليك في الغالبين على التفصيل اذ لا علم في الغيب والالتكيد بالثبوت
على ما يفعل بي وما اقام موصولة منصوبة او متفرقة مرفوعة وقرى يفعل اي
يفعل الله ان الشئ الامام يوصي الى لا يجوز وهو جواب عن اقتراحهم لا يجاز
عما لم يوجب اليهم الغيوب او التجال السامعين ان يتخلصوا من اذى المشركين
وما انا الا نذير عن عقاب الله مبين يبين الاذكار بالشواهد البينة والعجرات
المصدقة قل ارايت ان كان من عند الله اي القرآن او كفرتم به اي وقد كفرتم به ووجد
ان يكون الواو ملطفة على الشرط وكذا الواو في قوله بشره شاهد من بني
اسرائيل الا انما تعطف على ملطف عليه على جملة ما قبله والشاهد هو عبد الله
ابن سلام وقيل موسى عليه السلام وشهادته ما في التورية من نعت الرسول
عائليه مثل القرآن وهو ما في التورية من المعاني المصدقة للقرآن المطابقة لها
او مثل ذلك وهو كونه من عند الله فامتن اي بالقرآن لما راه من جنس الوحي مطا بقا
الحق واستطاعت من الايمان ان لا يرد في القوم الظالمين استياق مشعر
بان كفرهم به لفضلهم المبين عن ظاهريهم دليل على الجواب المحذوف مثل

الشك ظالمين وقال الذين كفروا الذين امنوا الا لهم لو كان الايمان او ما
اوتي به محمد خير مما سبقونا اليس وهم يسقط اذ عاتقهم فقرأوا متوالي
وتعاهدوا انما قال قريش وقيل بنو عامر وعطفان واخبر عن ما لم يجيبوا به
ولكم وعفوا او اليس ووحين لهم ابن سلام واصحابه وانهم يستتابون
ظرف المحذوف مثل ظنهم عن انهم وقوله فسيقولون هذا افك قديم
مستعبد وهو كقولهم لما طهر الاولين من قبلهم من قبل القرآن وهو خير
لقوله كتاب موسى ناصب لقوله انا انا ورحم على المال وهذا الكتاب مصدق
لكتاب موسى او المابين يذبه وقد فرغ بلسان عربي مبين من طهر كتاب في
مصدق او منه لتخفيف بالصفة وعما يلزمها معنى الاشارة وفائدة الاشارة
بالدلالة على ان كونه مصدقاً للتوريت كما دل على اذ مق دل على انه وحى و
توفيق من الله سبحانه وقيل مفعول مصدق اي يعتقد ان السان عربي مبين
ليصدق الذين ظاهروا على مصدق وفيه ضمير الكتاب او الله او الرسول و
يؤيده الاخير قراءة نافع وابن عامر والبرقي بخلافه ويعقوب بانشاء
ويشترى المحسنين عطف على محلمان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
جمعوا بين التوحيد الذي هو صلاح العلم والاستقامة في الامور التي
هي شتى العمل وشم للدلالة على تأخير شبه العمل وتوقف اعتبار على التوحيد
فلا خوف عليهم من حقوق مكر وهو لا هم يحزنون على فوات محبوب ولا فناء
لتضمن الامم معنى الشرط او ليكن اصحاب الجنة خالدين فيها جبراً لا اختياراً
يعملون من اكتاب الفضائل العملية وغالب من حال من المستكن في اصحاب

وجزا عن فعل دل عليه الكلام اي جواز جزاء ووجوب الانسان بوالديه
 حسنا وقره الكوفيين احسانا وقرىقت الاديها اذا اعتصموا بامر الله كرها
 ووضعت كرها ذات كرم او حملا ذاك وهو المشقة وقره الحكي ان يابوا
 او غلام بالغ في وهم الغتان كالقفر والقفر وقيل المصوم لهم والفتوح
 مصدر وحمل وفضالة حملة وفضالة وفضال الفطام ويدل عليه
 قرانه يعقوب وفضله ووقته والمراد به الرضا الطم انتهى به ولذلك
 عير به كما يعبر بالامد من الندة قال كل حتى تستكمل مدة العز ووقته اذا
 التري لفته فثبوت شهر كل ذلك بيان لما كابدته الامم في تربية الولد بما
 في التوضيحه به في دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لانه اذا خطا عنه
 لفصال مولده لقوله حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضا به بقوله يبقا
 الاطباء ولعل تخمينه في الحمل واكثر الرضا لانضباطه او تحقق ارتباطه حكم
 النسب الرضا بهما حتى اذا بلغ اثنتان اثنان او اكثر او تحكمت قوته وقلوبه
 اربعين سنة لم يبعث نبي الا بعد اربعين قال رب اوزعني الرضا به
 او ليعني من اوزعته بكذا التي اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي يعني
 نعمه الدارين او ما يعمرها ونيرها وذلك في قوله واذ انزلنا في ابي بكر
 لانه لم يكن احد لهم هو وابوه من المهاجرين والنصارى وانما العمل الصالح
 ترصيه بكرة للتفطيم اولاده الى ادنوعا من الجنس من جلد يرضى الله عز وجل
 واصحح في ذريته وجعل في الصلاح سارا في ذريته لا يخافهم ويخوفهم
 في عاقبتها انتهى التي ثبت اليك عما لا رضاه او يشغل عنك والى من المسلمين

الخلاصين لك اليك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا ويعطى لهم فان للراح
 حسن ولا شاب عليه ويحجون عن سائرهم لتوبتهم وقوله حمزة والكسائي
 وجعفر بالنون فيهما في اصحاب الجنة كائنين في عددهم او غائبين او معدومين
 فيهم وقد الصدق مصدر مؤكد لنفسه فان يتقبل ويحجون وعد الذي كانوا
 يوعدون احدى الدنيا الذي قال لو الويه اني لكم ابتداء خبره اولى لك
 والمراد به الجنس وان مع نزولها في عبد الرحمن ابن ابي بكر قبل الملائكة فان خصوصه
 السيل للوجوب التخصيص وفي اية قرأت ذكر في سورة بني اسرائيل اتعدا اني
 ان اخرج البعث وقراده شام اتعدا اني يكون واحدة مشددة وقد خلت
 القرون من قبلي فلم ير صرح واحد منهم وهما يستغيثان الله يقولان الفياث
 باللائنك اويسا لانه ان يغيبا التوفيق للايمان ويملك اكن اي يقولان
 ويملك وهو ما بالغبوب بالحث على ما يخاف على تركه ان وعد الله الحق في قول
 ما هذا الاطير الاولين ابا طاهر التي توبوها اولى لك الذين حقق عليهم
 القول بانهم اهل النار وهو مرد النزول في عبد الرحمن لا تترك على اية من
 اهلها اليك وقد جبهته ان كان السلام في اسم قد خلت عن قياره كقوله في
 اصحاب الجنة من الجن والانس بيان للاسم انهم كانوا خاسرين بتعليل الحكم على
 الاثني افر الكلي من الفريقين درجات مما عملوا مراتب من جزاء ما عملوا من
 الخير والشر ومن اجل ما عملوا والدرجات غالبية في الثوبة وهما جاءت
 على التغليب او يوفونهم اعمالهم جزاها وقرادهانا فوجزه وكسائي
 وابن زكوان بالنون وهم لا يظلمون بنقص ثواب الدنيا عقاب ويومهم يرض

الذين كفروا على النار يفتنون بها وقيل تعرض النار عليهم فقلبها الله كقولهم
 عرضة الساقطة والكوض اذ هبتم ليقال لهم اذهبتم وهو ناصب اليوم وقوله
 ابن كثير وابن عمر ويعقوب بالاستغفار غير ان ابن كثير يقره بمعة معدودة
 ومما يقران به ابن عمر بنين محققين طياتكم لثابتكم في حيوكم الدنيا باثباتها
 ولا تحتكم بها فما بقي لكم من اشي فاليوم يخرجون من عذاب الهموم اليوان وقد
 قرئ به بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون بسبب
 التكبار الباطل والفسوق عن طاعة الله وقرئ يفسقون بالكسر اذ ارا
 عاد يفسقون اذ انذرتهم بالايقاف جمع خفف وهو من استطاع ان يرتفع في
 انحاء من احقوقف الشئ اذا اسقج وكانوا ساكنون بين رمال مشرف على البحر
 بالشجر من اليمن وقد خلت النذر الرسل من بين يديه ومن خلفه قبل هود ومن
 بعده والجملة حال او اعتراض الاتعبدوا الا الله لا تعبدوا الا الله لا تعبدوا
 فان النهي عن الشئ انذار عن مضرة التي اخاف عليكم عند ابد يوم عظيم هابل
 منكم قالوا اجئت انا فكلنا تصرفنا عن الرضا عن عبادتنا فانتما بعدنا
 من العذاب على الشرك ان كنتم من الصادقين في وعدك قال انما العلم عند الله
 العلم بوقت عذابكم ولا مدخل اليه في العمل بولاني اعلمه عند الله في انكم
 برقي وقتل القتل ابل فكم ما ابل سلبه وما على الرسول الا البلاغ فكيف اركم
 قوما يحزنون لا تعلمون ان الرسل انما مبشرين منذرين لا معذبين عقرب حن
 فلما اومعوا عرضا سحابا عرض في افق من السماء مستقبل اودعهم متوجه او
 ديتهم والاضافة خيفة لفظية وكذلك في قولهم قالوا هذا عارض ممطرنا يا ايها

بالطرب هو خال هو بول هو ما استعجلتم من العذاب فقولوا بل ارجع هي
 رجع ورجعون ان يكون بدل ما في اعداب الهم صفتها وكذا قوله تدمر تلك
 كل شئ من نفوسهم واموالهم بامر ربها الا لا يوجدنا بفت تحركه ولا قابضة تكون
 الا بمتية وفي ذكر الامر والرب واصله الى الارجع فوايد سبق ذكرها مرارا
 وقرئ يذمر كل شئ من ذمته ما اذا هلك فيكون العابد يحذوفا او الهيا في ربها
 ويجعل ان يكون استخفا للدلالة على ان الكل يمكن لنا لا مقضية الا يتقدم ولا يتأخر
 ويكون الهيا الكل شئ فانه جمع الاشياء فاصحوا الا ترى انما كنتم في انهم
 الارجع فدمرهم فاصحوا بحيث لو حضرت ببلادهم لادى قساكهم وقرأوا
 عاصم وحرة لا ترى قساكهم بالباء المقصورة ودفع الساكن كذلك فيجزي
 القوم المحرمين روي ان هودا لما احسن بالرجع المتزل بالمؤمنين في الحظيرة
 وجاءت الارجع فامالة الاحقاف على الكفرة وكانوا اخيرا سبع ليا والوشا نية
 ليانهم كشفت عنهم واحتملهم وقد فترهم في البحر ولقد مكناهم في ان
 مكناهم فيه ان لافية وهي احسن من ما هننا لانها توجب تكرير لفظ اولئك
 قلبت عليها هاء اخرى بالو شرطية محذوفة الجواب والتقدير ولقد مكناهم في ذلك
 اوفي شئ ان مكناهم فيه كان بغيركم اكثر او طيلة كذا في قولهم شرقي للمؤمنين لا يبراه ويعرض
 دون اذناه الخطوب واللقا اظهر واوضح لقوله بمر هي اصن لنا وكانوا اكثر
 منهم وشدة قوتهم وانا وجعلنا لهم عجا وانباء واغنية ليعرفوا انكم انعم
 ورسلا وبرا على ما ينبغي اويوا طوبوا على شكرها فما اغني عنهم عمار ولا ابعادهم
 ولا افندتهم من شئ من الدنيا وهو القليل ان كانوا يحسدوننا لئلا يهلكنا

انني وهو مظهر جري مجرى التعاليل من حيث ان الحكم مرتبة على ما اذا اضيف اليه كذلك
حيث وفاق بههم ما كانوا يريدون من العذاب ^{تعبير} فاعلم انكم انتم ايها المفلحون
ما كنتم الا كمن شقوه وقرى قوم لوط وصرفنا الآيات تكريرها لعلهم يرجعون
عن كفرهم فاولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهه فملا عقوبهم من
الهلاك اكرمهم الذين يتقربون بهم لا الله حيث قالوا هو لا شفعاؤنا عند
الله اقول بفعول اتخذوا راجع لا الوصول محذوف وتأثيره ما قربانا الهه تبدل
او عطف بيان او الهه وقربانا حال او بفعول لعل انتم جميعا للتقريب وقربانا
بضم الراء فلو انهم ما قربوا من نصرهم فاستمع ان يستمعوا بهم استمعوا لولا
بالفعل فذلك اكرمهم وذلك الاتخاذ الذي هذا اشره منكم من الحق وقولنا اكرمهم
بالتشديد للبالغه اكرمهم جعلهم اقلين واكرمهم لا قولهم لا اقلوا فذلك
وما كانوا يفعلون واذا امرنا اليك ونقر من بين اسلافهم اليك والتفريق العشرة
وجمع انذار يستمعون القرآن حال محمول على المعنى فليست محض صلا القرآن والرسول
قالوا انتموا وال بعضكم لبعض الكسوة الشعة فاما افرقوا فجمع وقربانه
وقربا على بناء الفاعل وهو ضمير الرسول ولو انهم من الذين اي من الذين
ايكم كما عوا ربكم انهم وقولهم رسول الله على الله عليه وسلم على الله عليه
عند تصرفه من الطائفة فيقرأ في ترجمته قالوا يا قومنا ان اسمعنا كتابا انزل
من بعد موسى قبل انما قالوا ذلك لانهم كانوا يرونه وما سمعوا به موسى عليه
السلام معناه ان الذين يريدون ان يروا الحق من العقائد على طريق مستقيم
من الغلو في القوم احيوا داعي الله واتوا به يفكر لكم من ذنوبكم بعض

ذنوبكم وهو ما يكون في حاله حق الله فان المظالم لا تقدر بالاجان ويزعمكم
من مذهب اليم هو مذهب الكفار واجتج ابو حنيفة في سوابغ الطيف كني انتم
من لا يجيب داعي الله فليس بمعجز في الارض ولا في السماء منتهى ريت وليس
له من دون الله اوليا او يعصونه من ذللك في ضلال من مبين حيث اعرضوا
عن اجابه من هذا شأنه او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض وكم
يعلمكم يتعبدونكم يعجزوا عن ان قدسوا اجبه لا تقصروا ولا تنقطعوا بالاجابة
ابدا الا بالادب بخلاف من يقاد على ان يحكي للوحي انما هو عيذ قرآنه فيعقوب
يقدره اياهم مزيدة لتأكيد النفي فانه مشتمل على لا ما في غيره وان ذلك اجاب
عنه بقوله بل انتم على كل شيء قدير تقرير للقدرة على جبره فلم يكونا كالبشر ان
على القصود كما تصدرا سورة ثم تحقيق المبدأ ايراد ختمها بانها انما
ويوم يعرف من الذين كفروا على النار منصوص بقول مضر بقوله السن هذا
بالحق والاشارة الى العذاب قالوا يا ربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون بكفركم في الدنيا وفي الآخرة هو الامهانة بهم والتوبيخ لهم
فما صبر كما صبر اولوا العزم من الرسل اولوا الثبات واليدينهم فانك كن
بجائهم ومن التبيين وقيل للتبيين اولوا العزم اصحاب الشرايع اشراف
في ناسيها وتقريرها وصبر على تحمل مشاقها ومعاودة الطائفة
فيها ومشاغرتهم نوع وابرهم وموسى وعيسى وقيل الصابر ومنه على بلا
الله كزوج صبر على انى قوم كانوا يضربونه حتى يقتلوا وابرهم على الار
وذيح ولده والذبيح على الذبح ويعقوب على فقد الولد والبربريون

على الحب والسجدة وايقوب على الفرض وقال لقوم من اهل مكة قال كمال على
ربى سيدى بن دودى على اخطيئة اربعين سنة وعيسى لم يرفع ليدخل الجنة
ولا تسجل لهم كفارة قرين بالعباد فانما ذلك بهم في وقت لا محالة كانهم
يوم يرون ما يوعدهم من ما يسواهم الاسلحة من نهار استقصوا من
هو لعمنة البشر في الدنيا حتى يحسبوا بالاسلحة بل لا يدرى في عظمته
او هذه السورة بل لا يدرى في كفاية او بل لا يدرى في كفاية او بل لا يدرى في كفاية
من اخبرهم وما بينهما اعتراض ان لم يوقت بياضهم في الكثرة فاباهوه
ولا اوافيه استقصوا مائة عمرهم وقوي بالنصب كذا في بعض النسخ لا
القوم القاطنون الخارجون عن الاعتدال والظلمة وقوي بفتح اللام وكسر
من هلك فو هلك ونزل بالنون ونصب القوم من النبي صلى الله عليه وسلم
من قر السورة الامعان كتب لبعشر حسنة بعد ذلك في الدنيا سورة
محمد عليه السلام ويستحق سورة القتال وهي مدينة وقيل ملكية وسبع و
تلقون بحمد الله الرحمن الرحيم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله استنصوا
عن النخول في الاسلام كسوا كل طريقا وصدوا الناس عنهم للظلمة يوم
بداوا مشايخهم في قرين في المشرق من اهل الكتاب او عام في جميع من كفروا
اي اهل اعمالهم جعل ما كانهم كلمة الرحمة فكذلك الاسلحة وحفظ الجواهر
اي ضاربة بحبطة بالكر او مغلوبه مغلوبه في كفاية في الدين او ضلال
حيث لم يقصدوا به وجه الله او ابطال ما عملوا من الكبد لرسوله والصد عن
سبيله ينص رسولوا وظهر ما روي عن الدين كماله والذين امنوا وعملوا الصالحات

يعني للمجاهدين والاعمار والذين امنوا من اهل الكتاب وغيرهم واسموا بآياتهم
محمد فخصوا بمنزلة عليه مما يجب للايمان به تعظيمه والاشعار بان الايمان لا يتم
دون وفاته الاصل فيه وذلك كالبقرة وهو الحق من ربهم اعتراضا على طريقه
وحقيقته بكونه ناسخا ولا ينسخ وقوي نزل على البناء للامانة والبناء
ونزل بالتحقيق كقوله في انهم ياتونهم من اهل الايمان وعملهم الصالح واصحح بالرمز
حكرم في الدين والدين بالتوفيق والتأييد ذلك اشارة الى ما مر من الضلال
والتكفير والاصلاح والحصر وهو بيت الاخبار بان الذين كفروا اتبعوا الباطل
وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم بسبب اتباعه هو لا طائل واتباعه هو لا
الحق وهذا التصريح بما اشعر به ما قبله او لذلك يستحق قسوة كذلك مثل ذلك
الطرب يضرب الله للناس بين لهم امثال احوال الفريقين واحوال الناس
او يضرب امثالهم بان جعل اتباع الباطل مثلا لعمل الكفار والاضلال مثلا
لجنتهم واتباع الحق مثلا للمؤمنين وتكفير الباطل مثلا لفوزهم فاذا القيم
الذين كفروا في الحارب يضرب الرقاب اصلها ضربوا الرقاب ضربا في الحارب
وقدم المصدر وانصب مناه مضاف الى المفعول ضم الى التاكيد الاختصار
والتعبير بمن القتل اشعار بان ينبغي ان يكون يضرب الرقبة حيث يمكن
وتعميره بالاشنع صورة حتى لا تشبهوهما كثرتم قتلهم واعتلظت عوهم
من التخمين وهو الفيل في فشتا الوفاق فأسروهم واحفظوهم والوثاق
بالفتح والاسر ما يوثق به فانما متابعه واثاقه اي فاما تمنون منا واثاقه
تقدون فدا او المراد التحبير بعد الاسر بين الحق والاطلاق وبين اخذ الفداء

وهو ثابت عندنا فان الذكر للكل اذا السر تحت العلم بين القتل والقتل و
 الفداء والاشترافا نسوخ عند اي حيلة من هذه او مخصوص بحرب بدو فاشترطوا
 بتعين القتل او الاشتراق وقرئ فدا كفوا حتى تنقح الحرب او نازها الاثرها
 وانقالها التي لا تقوم الا بها كالسلاح والكرامه تنقح الحرب ولم يبق الا السلام
 او السلام وحيل اناس هو الفدية حتى تنقح الحرب بشرطهم ومعاييرهم وهو فدية للفرج
 او الشدة او الموت والقتل او المخرج جميعا ان هذه الاحكام جارية غيرهم حتى لا يكون
 حرب مع المشركين بزوال شوكتهم وقيل بزوال عيسى عليه السلام ذلك ان الامر ذلك
 او افعوا بهم ذلك ولو شاء الله لانتصر منهم لانتقم منهم باستعمال ولكن ليسوا
 بعمىكم ببعض ولكن انكم بالقتل ليسوا بالمؤمنين بالكافرين بلان يجاهدوهم
 فيستوجبوا الثواب العظيم والكافرين بالمؤمنين بلان يعاجلهم على ايديهم ببعض
 عذابهم كي يرنج بعضهم عن الكفر والذين قتلوا في سبيل الله جاهدوا وقرئ
 البصيران وحقق قتلوا الى الشهادا فلان يفضل اعمالهم فان يفتيحها وقرئ
 يفتل من محل ويحل على البناء للفعل ليس يدبرهم الثواب لا سيئت عبادتهم
 ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم وود عرفها لهم في الدين حق اشتاقوا
 في الدنيا اليها فعملوا ما الحقوا به او يشربها لهم بحيث يعلم كل واحد منزله
 فيستدي اليه كانه كان ساكنه فخلق او طيبين اليهم من العرفه وهو طيب
 المايحة او حدها بحيث يكون لكل احد جنة معززة يا ايها الذين آمنوا ان
 تنصروا الله تنصروا دينه ورسوله يصخركم على عدوكم ويثبت اقداركم في
 القيام بحقوق الاسلام والمجاهدة مع الكفار والذين كفروا فاعلم انهم فتنها

واختصاصا او نقيضه لفا قال الاشقي فانفس او كلبا من ان اتول لها واتصلها
 بفعل الواجب اطهاره ساعا والجملة خبر الذين كفروا او مفسرة لياصحبوا ضل
 انما لهم عطف عليه ذلك بانهم كفروا ما انزل الله القرآن لما فيه من التوحيد
 والكالون المخالفه الى القوة واشترت انفسهم تخصيصا وتصريحا بسبب
 الكفر بالقرآن للتعن والاضلال فاحيط اعمالهم كثره اشعارا بانه ياتونهم
 الكفر به ولا ينفك به بحال افعلم سيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
 الذين من قبلهم من قبل الله عليهم لست احمل عليهم ما انقضت بهم من انفسهم
 واهلهم واموالهم وللکافرين من وضع الظاهر موضع الضمير امثال ابطال
 تلك العاقبة او العقوبة او الملكة لان الضمير يدل على ما او السنة لقوله سنة
 الله التي قد خلت ذلك بان الله مولى الذين آمنوا فاعلم انهم على الهدى وان
 الكافرين لا مولى لهم فبدفع العذاب عنهم وهو لا يخالف قوله والى
 الله مويرهم الحق فان المولى فيه معنى الملك ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يفتنون فيفتنون
 جنات الدنيا ويكلمون كما تكلم الانعام خروجهن من غلظين من العاقرة والنار تنوي
 لهم منزلا ومقاما وكان من قرية هي اشد قوة من قريةك التي اخرت قبلك
 على حذف الضمير واخر احكامه على المضائق اليه والاخراج باعتبار السبب
 اهلكناهم بانواع العذاب فلا ناصر لهم يدفع عنهم وهو كالحال الحكيم
 كانه على بيته من ربه حجة عن عنده وهو القرآن او ما يعجز والحق العقلية
 كالنبي والمؤمنين كن زين السوء عملا كالشرك والمعاصي واجمعوا لهوهم

في ذلك الاشبه لهم عليه فضلا عن حجة مثل الجنة التي وعد المتقون كذا في قصصنا
 عليك خفتها العجيب وقيل مبتدأ خبره مكن هو خال في النار وتقدير الكلام
 امثل اهل الجنة مكن هو خال داوا مثل الجنة كمثل جزاء من هو خال في النار
 حرف النكار وخفف ما خفف استغنا بحرف خاله تصوير المكابر عن سقى
 بين المتكبر باليسنة والتابع للهوى بمكابر عن سقى بين الجنة والنار
 هو على القول خبر محذوف تقديره نحن هو خال في هذه الجنة مكن هو خال
 في النار او بدل من قوله مكن زين وما ينسبها استغنا عن لسان ما عتار به من
 على يستفي الاخرة تقديره لانكار المساحة فيها انما من غير آسن استغنا
 بشرح المثل او حال من عايد المحذوف او خبر للمثل وآسن من آسن الماد
 بالفتح قد اضطر طعمه ويحدها بالاسطر على معنى العودت وقر لا ابن كثير آسن
 وانما ابن لبن لم يتغير طعمه لم يصير قلهما ولا حاربا وانما من خمر لذة النار
 بينا لذلة لا يكون لها كراهة خائلة بريح ولا غائلة بسكر وخارجة ثابته لذة
 او مصدر رفعت به باضمار او تحقروا وقرئت بالرفع على صفة النار والنصب على
 العلة وانما من على صفة كم يخالطها الشفع وخفلات الخمل وغيرها وفي
 ذلك تمثيل لما يقوم مقام الاشربة في الجنة بانواع ما يستلذ من في الدنيا
 بالتحريم عما ينقصها او ينقصها او التومص بها يؤجب غرائزها والتمسك بها
 ولهم فيها من كل التمرات صنف على هذا القياس ومغفرة لهم من ربهم عطف
 على الصنف المحذوف او مبتدأ خبره محذوف اي لهم مغفرة مكن هو خال
 في النار وسقوا ما اجمع ما كان تلك الاشربة فقطع امعاءهم من فوط الحرارة

ومنهم من يسبح اليك حتى اذا خرجوا من عندك ينفع المنافقين كانوا
 يحضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون كلامه فانما خبره وقالوا
 للذين اوتوا العلم اي لغاى الصواب ما اذا قال انما الذي قال ان الساعة لا تنزل
 او استعلاء انكم يا قوم اليك آسنم ترها وناب و انما من قوله آسنم انما تقدم
 منعت عارا من الجارحة ومنه يأتى او آسنم وهو ظرف جمع وقتا موقفا
 او حال من الضمير في قال وقرئ زنا او ليك الذي طبع الله على قلوبهم
 واتبعوا اهلهم فلذلك استمرزا وترابونا بكلامه والذين اهدوا
 زادهم لناداهم الله بالتوفيق والاكلام او قول الرسول هددكم آسنم
 تقويمهم بين لهم ما يتقون او اعلمهم على تقويمهم واعطاهم جزاءها
 فمما ينظرون الساعة فمما ينظرون لا غيرها ان ناسيتهم بفتنة بل الخيال
 من الساعة وقوله فقد جاء اشراطها والفتح ان تأتكم الساعة بطله لانه قد
 كالعلة ان تأتكم على انتم غرط مشانف جزاءه فاني لهم اذا جاءهم والمعن
 ان تأتكم الساعة بفتنة لانه قد ظهر لهم ما راى انكبت النبي صلى الله عليه وسلم
 وانشقاق الفرق كيف لهم ذكر ربهم اي تذكرهم اذا جاءتهم الساعة وحيث
 لا يفرح له ولا ينعف فاعلم انه لا اله الا الله لا تغفل لذكرك اي اذا علمت سعادة
 المؤمنين وسقاوة الكافرين فاشتغل ما انت عليه من العلم بالوحدانية
 وتكميل النفس باصلاح احوالها وافعالها وعضها بالاستغفار لذكرك
 والمؤمنين والمؤمنات ولذوقهم بالعباد لهم والقرىض على ما يستحق
 غفرانهم وفي إعادة الجارحة حذف للضام اشعار بقصور احتياهم وكثرة

اد قال الذين كفروا بالنبى بعد ما تبين لهم نعمة الله انهم كفروا
او المنافقون لهم او احد الفريقين لا يشركين سخط عليكم في بعض
الامور في بعض اموركم او في بعض ما ترون به كالتعود عن الجهاد والموا
فقد في الخروج معهم ان اخرجوا او التضرع على الرسول والله
يعلم اسرارهم ومنها قولهم هذا الذي افشاء الله عليهم وقرآنهم والكائنات
وحقق اسرارهم على المصلح فكيف اذا توفقتهم الملائكة فكيف يعصونه
ويستأذنون حيث وقرئ بتوفاهم وهو محفل المأخوذ والمفاج الحذوق
احد تايير يضره يوزن وجوههم وادبارهم تصوير لتوفيقهم بما يخافونه
منه ويحسونه عن القتال لذلك اشارة الى التوفى الموصوف بانهم
استمعوا الى الخط الله من الكفر وكتمان نعت الرسول اذ عيان الاسود
كرهوا رضوانه ما يرضاه من الايمان والجهاد وغير من الطاعات فاحبط
اعمالهم لذلك ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله ان لن
يبرز الله الرسول والمؤمنين اضعافهم اضعافهم ولونشاء الاريناكم
لوفناكم بدلائل تعرفهم باعيانهم فلعرفتمهم بسيماهم بعد ما تم التوفى
شيمهم بهوا اللام لهم الجواب كرت في المعطوف وتعرفتمهم في الحق القول جواب
قسم محذوف ولحن القول السلوب او اياك الله الى جرمة تعريفه وتوفى
ومنه قيل للخطي لاجن لانه بعد اللام عن الصواب والله يعلم اعمالكم
فيجازيكم على حسب قسمةكم اذ الاعمال بالنيات وتبليوكم بالاسرار بالجهاد
وسائر التكليف الشاقة حتى تعلم المجاهد من سلكه والمصابرين

٢٧٦
على مشاقها ونبذوا ضاركم يخبر به عن اعمالكم فيظهر حسره وتوبتها
او اجنبكم عن ايمانهم وموالاتهم المؤمنين في صدقها وكذبها وقولها
ابوبكر للفعال الثلاثة بالياد لتوافق ما قبلها وعن يعقوب ونبيلو
بكون السوا وعلى تقدير ونحن نبليو ان الذين كفروا صدها عن
سبل الله شاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى قريظوا والتغير
او المظموه بهم بدلت بطل الله نبيها بكفرهم وصدهم ولين يفراروا الله
بمشاقته وحذف المضاف لتعظيمه وتفضيحه مشاقته وسيحبط اعمالهم
شواب حسرات اعمالهم بذلك او كما يدعهم الى نصبوها في مشاقته
فلا يعملوه بها الى مقاصدهم ولا تشتملهم الا القتل والجداد عن او
طائفتهم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا
اعمالكم بما بطل به هؤلاء الكافر والنفاق والعجب واليه والن والاذك ونحوها
وليس فيه دليل على احباط الطاعات بالكناير ان الذين كفروا او
صدها عن سبل الله ثم ماتوا وهم كفار فان يفر الله لهم عام في كل
من مات على كفره وان صح نزوله في احباب القلوب يد بعضه على الله
قد يفر لمن لم يمت على كفره كسابر ذنوب فلا تنوا فلا تضعفوا وتعدوا
الى السلم فلا تنوا الى السلم الى الصالح خوفا وتذللوا ويحزنهم به
باضمار ان وقرئ ولا تتقون من ادعى بحق وقرآنهم قوا بوبكر بكسر
السين وانتم الاعلون الاغلبون والله معكم ناصرهم كم يترك اعمالكم
ولن يضيع اعمالكم من وثرت الرجل اذا قتلت متعلقا من قريب او

صحيح فافردت عنده من الوتر شبهة تعطيل ثواب العمل واقراره مناعا للحياة
 الدنيا لعبه له ولا نبات لها وان تومسوا وتتقوا يؤكلكم اجوركم ثواب
 ايمانكم وتقواكم ولا يسالككم اموالكم جميع اموالكم بل يقتسم على جزر يشير
 كربع العشر والعشران يسالكوها فيخفكم فيجربكم في طلب الكمال والافاء
 والالحاق بالبالغة وبلوغ الغاية يقال ان على شارب هذا المشاعله يتخلعوا
 فلا تعطوا ولا يخرج اخفانكم ويضعفكم على رسول الله والضمير في يخرج
 لله تعالى ويؤيده القراءة بالنون او البخل لانه سبب الاضغان وقوي ويخرج
 بالتاويل الى ان دفع اخفانكم ها انتم هو الذي اشتهى بالحق اهلون هو ولا
 الموصوفون وقوله تدعون لتنفقوا في سبيل الله اتيان مقير لذلك
 اذ له له ولا على انه يجمع الذين وهو يجمع نفقة الفروع والزوجة وغيرهما
 فتمكن من يخل بالان يخلون وهو كالدليل على الآية المتقدمة ومن يخل فانما
 يخل عن نفسه فان نفع الانفاق وفتر البخل عايدان اليه والبخل يعمد
 بعن وعلى نفسه في المساكن والتعدي فانه اسكن عن مسطوق والله
 الذي سوانتم الفقر فيما ياتركم به ضر ولا حياجاكم وانما مثلكم فلكم وان
 نوليكم فعليكم وان تتولوا عطفوا على وان تؤمنوا سبيل قولا
 غيركم يقيم مكانكم قوما اخرين نعم لا يكونوا امثالكم بالتولي
 والذهاب عن الايمان وهم القرش لانه سئل عليه السلام عنه وكان سامان
 الى جنبه فخر فخذ وقال هذه اوقونته او الانصار والملاكه عن النبي عليه
 السلام من قرأ سورة محمد صلى الله عليه وسلم كان حقا على الله ان يسقيه من اشجار الجنة

سورة الفتح مدنية نزلت في مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وأبها تسع وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم
 انا فتحنا لك فتحا مبينا وعدنهم مكة والتعصين غير بالماضي لتحقيق او
 اتفق له في تلك السنة كفتح خيبر وفدك او ايجاز عن صلح الحديبية وانما استقام
 فتحا لانه كان بعد ظهوره على المشركين حتى سألوا الصلح وتيسر فتح مكة وفرح
 به رسول الله لسائر العرب ففرحهم وفرح موضع وارسله الاسلام فبلغا
 عظيما وظهر له في الحديث آية عظيمة وهي انه تخرج ما وحايا كنية فخص
 فتح فيها قدس بلقاء حتى ترب جميع من كان معه اوفى الروم فانهم غلبوا على
 القريش في تلك السنة وقد عرف كونه فصار الرسول في سورة الروم وقيل في
 معنى القضاء اي فحينئذ ان تدخل مكة من قابل لبعض غلة الفتح من حيث
 مستب عن جهاد الكفار والسعي في ازالة شرك واغلاء الدين وتكميل النفوس لنا
 قهرا ليسير ذلك بالقد ربح اختيارا وتخليص الضعفة عن ايدي الظلمة لك
 الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر جميع ما وط من ذنبك مما يصلح ان يغاث
 عليه ويتم نعمته عليك باملاء الدين وهم للآية النبوة ونهذه في حيا
 في تليق ان ساء واقامة من اسم الرياسة وينصركم الله فخص عن رانها في
 ومنعة كوني بة للمصور فوصفها بصفة مبالغة هو انك انزلت لتسكنه النبات
 والطامة في قلوب المؤمنين حتى تسبوا حيث تغلق النفوس وتغلق الاقدام
 ليزدادوا ايمانهم ايمانهم يقينهم بربهم برسوخ الفقيه والطمينات
 النفس عليه والارادة من السكون الى ما جاء به الرسول ليزدادوا ايمانهم بالتراب
 مع ما بانهم بالله واليوم الآخر والله جنود السموات والارض يدبر امرها
 فيسطر بعضها على بعض تارة ويوقع فيهم من قسائم الغنى كايضحية حكة كان
 الله عليهم كفا فيما يقدر ويدبر ليدخل المؤمنين والوفيات جنان

ذكر الله

قصة

استقام

بغير من تحتها الا انها خالدين على ما بهد ما دله قوله والله جنود السموات
 والارض من معنى التدبير اى بر ما دبر من تسليط المؤمنين ليعرفوا ان الله وهدا
 ما فيهم الجنة ويعذب الكفار المناقضين لما غاظمهم من ذلك او كما انزل
 او جميع ما ذكرنا واذوا وقيل انه بدل الاشتمال ويكفر عنهم سيئاتهم
 يعطيها ولا يظهرها وان ذلك اى الا خالداً للتكفير عند الله فورا عظيماً
 لا يمشي ما يطلب من جلب نفع او دفع ضرر عند حال من الغور ونفوذ
 المناقضين والمناقضات والتوسكين والسحكات عطف على يدخل الا اذا
جعل بدلاً ليكون عطفاً على البديل الخائنين بالله ظن السوء ظن الارشاد
 وهو ان ينصرف رسول المؤمنين عليهم دائرة السوء دائرة ما يظنون و
 يترقبونه بالمؤمنين لا يتخطاهم وقرا ابن كثير وابوعمر ودائرة السوء
 بالنعم وهما الغنائم من الفروع غلب في ان يقضوا اليها ابد ذمه والمضموم
 جري مجرى الشر وكلاهما في الاصل مصدر وخفص الله عليهم واعزهم
 واعتادهم من شر عطف على اسحقوه في الآخرة على ما استوفوه في الدنيا والآخرة
 في الآخرة والى موضع موضع الفاء اذا اللعن سب الاعداد والغضب سب
 لا استقلال لكل في العهد بلا اعتبار السب وساءت مصير آلهتهم والله
 جنود السموات والارض وكان الله عزير لهم كما اذا ارسلناك
شاهداً على امتك ومبشراً ونذيراً على الطاعة والمعصية لتؤمنوا بالله ورسوله
الخطاب للنبي والامة اوام على ان خطابه منزل منزلة مخاطبتهم وتقررو
 بتقوية دينه ورسوله وتوفروا وتعظموه ويستحيون نذرهم
 او تصلو اليه واصبلا غداً وعشاءه والماوراء بن كثير وابوعمر
 الاربعين اليه وتقرروا بسكون العين وتقرروا نفع الماء ونعم السراء
 وكبرها وتقرروا وتوفروا من او قبحه وقرة ان الذين يبايئونك

بدل منه

انما

انما يبايئون الله لانه المقصود ببيعة يد الله هو ما يدبرهم حال واستيناف
 من كد على سبيل التصيل فمن تلك نقص العهد فاما ينكث على نفسه فلا يعود
 ضرر وكنته الا عليه ومن او في ما عاهد عليه الله وفي ما يبايعة فينقضه
 اجر اعظم اهل الجنة وقري عرند وقري الحفص عليه نعم الله ومن كثير وناقض
 وابن عامر وروح فسقوا لله بالآتون والآية نزلت في بيعة الرضوان يقول
 لك الخافون من الارواح من سلم ومهينة وفريته وغفان استغفر لهم
 الله عام الحديث فخالقوا وخالقوا بالثقل بالمولم واهاليهم واما خالفهم
 روي عن العقيدة والخوف من مقاتلة قريش ان صدقهم ففعلنا اموالنا واهلنا
 اذ لم يكن لنا من يومنا هذا الا ما نرى بالثقل يد التكنين فاستغفر لنا من الله على
 الخلق بقرولنا بالسهم ما ليس في قلوبهم تكذيب لهم فالتعذر ولا استغفار قل
 فمن يملك احكم من الله شيئا فمن ينكم من مشيئة وقضائه ان اراد بكم شر ما
 يفرحكم يقبل او يضرهم وما لعل لئال والاهل والعقوبة على الخلق وقرا وعقوبات
 بالضم نفعاً ما يصاد ذلك وهو تعريض بالذبل كان قد عاينوا خبيثاً
 فيعلم خلقكم وقصدكم في بل فلتعلم ان لن ينقلب الرسول الى اعلمهم ابداً بان
 فلتعلم ان المشركين يستأجلونهم واهلونهم واهلهم وقد جمع على اهلات كارهة
 على ان اصل اهله واما اهل فاسم جمع كليل ونزير ذلك في قلوبكم فتمكن فيها
 وقري على البناء للفاعل وهو الله والشيطان وطمع ظن السوء للظن المذكور
 والملة السجيل عليه بالسوء او بهو وسائر ما يظنون باهه ورسوله من الامور
 بالآية وقصصكم وقابوا بالذين عند الله فساد عقيدكم وسؤنيتكم
 ومن يؤمن بالله ورسوله فاما عندنا للعصاة من سعيهم وضع الكافرين وضع
 للمعصية انما بان من لم يجمع بين الايمان بالله ورسوله فهو كافر وبانه مستوجب
 لللعن كقوله وتكره سعيهم للسرويل اولادها نار مخصوصة والله ملك الموت

او اراد بكم

وتكون

والله من يدبر كيف يشاء يعفو عن ذنوبهم ويعذب من يشاء واذا لا حول
عليه وكان الله غفوراً رحيماً فان القرآن والرحمة من ذاته والتعذيب
 واخر تحت قضائه بالعرض ولذلك جاء في الحديث الا لله سجدت رجلي على
غضبي سيفول الخافق يعني المذكورين اذا انطلقتم الى مقام لتأخذوها
 يعني مقام خير ذر وانسبكم فانه عليه السلام رجع من الحديثية في ذلك
 ثم من سنة ستا واقام بالمدينة بغيره واول المحرم غزاه من شهر الحجة
 ففقر او غم ما لا يحصى فخص بهم يريدون ان يسئلوا كلام الله ان
 يفتروه وهو وعد لاهل الحديثية ان يعرضهم من مقام مكة مقام خير ذر
 قوله ان يخرجوا من ابدوا والظاهر انه في توبه وكلام اسم للعلم على الجدة
 للقيمة وقرا حجة والكلمة الله وهو جمع كلمة قل ان تسعوا بالحق في معنى
الشري كذلك قال الله من قبل نهضهم للخروج الى خير فسيقولون بل
نحسد وننا ان نشارككم في القيام وهو بالكسر يدك ان لا يفتروا
 لا يفترون الا قليلا الا فها قليلا وهو فطنتهم لامور الدنيا وفي
 الاضراب الاول رد منهم ان يكون حكم الله ان لا يتبعوه وهو اثبات
الحسد والثاني ومن الله لذلك واثبات تجلهم بامور الدين لجملتهم
قل للمخالفين من الاعراب كره ذكر هذه الاسم بالفتحة للم واشعارا
 بشاعة الخلق ستدعون الى قوم اولى باس شديد بني حنيفة وغيرهم
 من اعدائهم وبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم او الشرحين فانقل تعالى لهم او
 يسلمون اي يكون احد الامر من امة القائله اولا سلام لا غير كاد عليه قراة
 او يسلموا الى ان يسلموا ومن علمهم يقابلهم سلم او يعطي الجزية وهو يدل على
 امامته اي بكرهه الله عنه اذ لم يتفق هذا الدخيل لغيره الا انما هم تفتيق
 وهو ان فاندلك كان في عهد النبوة وقيل فارس والروم ولا يسلمون
 بنقادون

وذكر ما سبق

بنقادون ليتناول ثقلهم لان الروم نصارى وفارس مجوس نصارى منهم
 اعطاء الجزية فان تطيعوا بوتكم الله اجر احسن هو القيمة في الدنيا والجنة في الآخرة
 فان تسولوا حكمنا اوليتهم من قبل من الحديثية بوتكم الله عذابا لا يفتاعن
 من جنكم ليس على لا على حرج ولا على الاعرج حرج ولا على البصير حرج انا
على الخلق في الحرم من هؤلاء المعذرين استثناء لهم عند الوعيد ومن يطع
 الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار فصل الوعد واجل الوعد ما
 لغنة الوعد لحق رحمة ثم غير ذلك بالكلية على سبيل التعميم فقال ومن يقول
يعذبني عذابا لا اليم اذا انظر طبيب جرحنا انفع من التزعب لقد رضى الله عن كل
 اذ يابى عن ذلك تحت الشجرة روى عنه عليه السلام ما رواه الحديثية بعث جواس
 بن امية الخزاعي الى اهل مكة فمرتوا به فسمعوا الاهابيش فرجع فبعث عثمان بن
 عفان فحسبوه فاربعوا بقله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا بقله القافيل
 اواربعائة او خمسمائة ويايهم بان تقابلهم بشارا ولا يقرعوا عنهم وكانوا
 تحت سموة او سدة فعلم ما في قلوبهم من الاخلاص فانزل التسلية عليهم الطمانينة
 وسكون النفس بالشجيرة والصلح وانا بهم فحما قريبا فمع خير غيب نظرهم
 وقيل مكة او هجر ومقام كثيرة ياخذونها يعني مقام خير وكان الله عز وجل
 حكما غابا باسمه مقام في الحكمة وعند الله مقام كثيرة ياخذونها
 وهي ما يعني على المؤمنين اليوم القيمة فجعل لكم هذه يعني مقام خير وكان
 ايدي الناس عنكم يعني اهل خير وغلظا لهم من بني اسيد وغلظا ان اريد
 قريش بالصلح وتكون هذه الكلمة او القيمة آية للمؤمنين اشارة يعرفون
 بها انهم من الله بكم ان اوجيدوا الرسول في وعدهم فمع خير جوعه عند الله
 او عند المقام او عنوانا بفتح مكة وغلظا على محذوف هو له لكونه لكونه
 مثل السحوا ولياخذوا او اعلوا لكونه في مثل فعل ذلك ويريدكم مرعا

وذكر ما سبق

مستقيما هو الثقة بفضل الله وتوكل عليه والتوكل على غيره عطف
على هذه او منصوبه بفعل يفرح قد احاط الله برأيه على كل شيء وحسن
 الايتلاف لا يامر بوفه وجها باضمار رب لم تقدر واعلمها كما كان خيرا من
 الجحولة قد احاط الله برأيه استولى فاطفره او هي مفاع هو ان اوفان من كان
 الله على كل شيء قديرا لا تافد رذائيه لا تخص شي دون شيء لوفا
 بلكم الذين كفروا من اهل مكة ولم يصالحوا ولو لادبار لانهم
 لم لا يجدون وليا يحرسهم ولا يعينهم ينصرون سنة الله التي قد جلت
 او سن غلبة انبيائه سنة قدسية فمن مضى من الامم قال لا غلبنا واولي
 نجد لسنة الله تبدلا تغييرا وهو الذي كفايد ربه علم ايدى كفار
 مكة وايدى كم عنهم بطن مكة في داخل مكة من بعد ان اظفركم عليهم لم يفرح
 عليهم وذلك ان عكرمة بن ابي جهل خرج في خمسا بطا الحديبية فبعث رسول
 اسحاق بن وليد على جند فمروهم حتى دخلهم فطمان مكة ثم عاد وقيل كان
 ذلك يوم النحر فاستشهد به على مكة فمحت عنوة وهو ضعيف ان سورة
 نزلت قبل وكان الله بما يفعلون من مقاتلتهم اوعى عبقه او اطلعه لرسول
 وكفرهم تائبا لتعظيم نبه وقى ابو عمرو والياء بصير فيما انهم عليه من الذين
 كفروا وصعدوا كمن السجد الحرام والهدى مع كوفان يبلغ كمال
 يدل على ان ذلك عام الحديبية والهدى ما يهدى الى مكة وقرى مكة
 ففعل بمعنى مغلول ومجلة مكانه الذي يحل فيه حرة والمكان مكانه الذي
 الذي لا يجوز ان يفرح غيره والا لما حره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انصرف فلا يشعشع حجة الحقيقة على ان مذبح هذي الحضر هو الحرم ولو
 لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم لم يعرفوه عيانهم
 لا اختلاطهم بالمشركين ان تطوفهم ان توفوا بهم وتبديهم وهم كالم
 قال

قال ووطينا وطنا العبد ثابت الهمم وقال عليه السلام ان اخر وطنا
 وطنا الله بوج وهو والى بالطين كان اخر وقعة النبي عليه السلام بالواحد
 الدوس وهو يدل الاختلاط من رجال ونساء او من غيرهم في طوافهم
 فتصيبكم منهم من انهم معرك مكره كوجوب الدية او الكفارة بقتلهم
 والتأنيب عليهم وتغيير الكفار لثلك والام بالتفسير للبحث عنهم مفعلة
 من عواذ امره ما يكرهه بغير علم متعلق بان تطوفهم غير عاين بهم وهو
 لو لم يحدوف لدلالة الكلام عليه والمعنى لو لا كراهة ان يهاجروا انما شاموا
 منين بين اهل البكا اوس جا هلين بهم فيصيبكم باهلامكم يكرهون لما كان ايديكم
 عنهم ليدخل الله في رحمة من يستعمله على ما دل عليه كفى الايدى من اهله
 صولتكم فيها من المؤمنين ان كان ذلك ليدخل الله في رحمة اي في توفيقه لزيادة
 الحيرة والاسلام من يشاء من طوبى لهم ومشركهم لو تزلوا الوافقوا
وتغير بعضهم من بعض وقرى تزلوا لعذبنا الذين كفروا منهم
 عذابا اليما بالقتل والسبي اذ جعل الذين كفروا مقدر بان كره
 او طرف لعذبنا او صدقهم في قولهم حجة الانفة حجة الجاهلية التي
 تمنع اذعان الحق فانزل الله سكتة على رسوله في ما كان
 انزل عليهم الثبات والوقار وذلك امار وعاد عليه السلام لما هم
 بقضاياهم بعثوا سهيل بن عمرو خويط بن عبد العزى ومكرز
 بن حفص نبالا ان يرجع من عامه على ان يخلى له فريش مكة من القاب
 ثلثة ايام فلجا بهم وكتبوا بيسم كتابا فقام لهم لعلى رضى الله عنه
 كتب بيسم الله الامن عليهم قالوا ما نعرف هذا كتب باسمك اللهم
 ثم قال كتب هذا ما صالح رسول الله اهل مكة فقالوا لو كنا نعلم
 انك رسول الله ما صدكناك عن البيت وما قالنا لك ولكن كتب هذا

ما كان نعرفه من قبل
 ما كان نعرفه من قبل

سورة الحجرات ثمان عشرة آية مدينة

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا على الله ولا تعبدوا ما لا تعبدون لا تعبدوا للعباد ما لا يعبدون
ما يمكن أو تترك لأن للعصاة في التقويم رأسا ولا تتقدموا ومنه مقدمة
لجنتهم فقل لهم يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا على الله ولا تعبدوا ما لا يعبدون
يذكر الله ورسوله مستعاضا بما بين الجنتين للساكنين ليدرك الإنسان نصيبا
لما نواغره ولا تعبدوا ما قبل أن يحكم به وقيل المراد بين يدي سبيل الله
وذكر الله تعظيمه وأشعار بأنه من الله بمكان يوجب جلاله وأفعاله في
التقديم أو مخالفة الحكم أن الله سميع لا يقر لكم عليم بأفعالكم يا أيها الذين
آمَنُوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إذا تكلمتم فقلوا خاوضوا أو استمعوا
عن صوت ولا تجهروا بالقول جهر بعضكم لبعض ولا تلهو بالجهل الذي
يسمى بل أجعلوا أصواتكم خافتا من صوت حاشا على الترتيب ومراعاة الأدب
وقيل معناه لا تخاطبوا باسمه وكنيته كما يخاطب بعضكم بعضا أو خاطبوا بالنبي
والرسول وتكرير النداء لاستدعاء مزيد الاستعداد والبالغة في الإيعاظ
والدلالة على استقلال النداء في بادية الاهتمام به أن تحيط أعمالكم كراهة
أن تحيط بغيره على الله ولا تخطبوا على أن التزموا الفعل بالمعنى باعتبار
النادية لأن في الرفع والجر اختفا فاقيدوا في الكفر المحبط وذلك إذا
انضم إليه قصد الإهانة وعدم المبالاة وقد روي أن ثابت بن قيس كان
في أذن وقره كان يهوى بيا فلما أتته خلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودعاه فقال يا رسول الله لقد أتت إليك هذه الآية وأنا رجل جهمي
فأفأفأ فأن يكون علي قد حبط فقال هم لست هناك أنك تعيش بخير وتكون
خير وأنت من أهل الجنة وأنتم لا تعرفون أنها تحبط إن الذين يعصون

أصواتهم

أصواتهم يخفون ما فعلوا من الآداب أو مخالفة عن مخالفة الله قبل أن يوبخهم

منهم الله عن ما بعد ذلك كما ينبغي أن يكون منكم أو تلك الذين آمنوا بالله قبلهم
جبر بالقوى وممن عليها أو ممن لا يثبتون بالقوى خالفة لها فإن لا تخاف سبب
للحكمة واللام صله محذوف والفعل باعتبار الأصل أو ضرب الله قلوبهم بأنواع الخي
والتكليف الشاقة لأجل التقوى فلهذا لا تظهر إلا بالاصطحاب لها أو لفعلها بالتقوى
من الخي الأذهب إذا فاته وقيل برب من عبته لهم مخففة لذنوبهم وأجر عظيم عنهم
وسائر طاعاتهم والتكثير للتقوى والجد خبر ثان لأن الاستيفاء ليسان ما هو منه
القاضين إجماد الحالهم كما أخبر عنهم محبة قوله من عرفني والعبداء اسم الاستارة
المتضمن للتعبد عن الله والجر للموصول بعلة دل على بلوغهم أقصى كمال مبالغة
في الاعتقاد بغضهم والاعتقاد له وتوحيضا بشئ من الرفق والجر وإن حال المركب
لها على خلاف ذلك إن الذين ينادون ذلك من وراء الجدران من مائة مائة
أو قدامها ومن ابتداء الآية فإن النداء نشأ من جهة الراء وفائدتها الدلالة
على أن النداء داخل المحجة إذ لا بد أن يختلف اللفظ والمنتهى بالجهة وقيل
الجران يقع للجر وسكونه أو الشرايح محبة وفي العطف من الارتفاع بالجر
ولذلك يقع الحظيرة الإبريقية بمعنى مفعول كما في قوله والقبض
والوادجران نساء النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كناية عن خلوتها بالنساء ومناذاتهم
من وراء أبنائهم أو بها جرة حجرة قادوسه من وراءها أو بانهم تفرقوا
الحجرات متطلبين له فاستند فعل الإيعاز إلى كل وقيل إن النبي نجا
غيبته من خصين والأقرب بن حابش وقيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بني تميم وقت الظهيرة وهو راقد فقام لا يمتد خارج السنا وأما استند الفعل
إلى جميعهم لأنهم رضوا بذلك أو أمر وابه أو لأنه وجد فيما بينهم كثرة
لا يعقلون إذ العقل يقتضي حسن الأدب ومراعاة الحشمة سيما لمن

يستقيمهم

كان هذا المنصب ولما تم صيروا فيهم لولا ثبت معبرهم واستقامتهم حتى
 خرج فان ان وان ذلك بما في غير ما على المصلحة كانت بنفسه على الثبوت ولا
 لك وجب انما الفعل في تقدير ان يصير ينبغي ان يكون مفعلا بغيره فانما
 تحتسب بغاية الشيء في نفسه ولا ذلك فعلا كانت التسمية في انما ولا تقول اني نفسي
 بخلافه فانما عامة وفي الهم شعاع بان يخرج لا لاجلهم ينبغي ان يصير
 حتى يغتصبهم بالعلم ويتوجه اليهم لكان خير الهم كان الصبر في الهم من
 الاستحسان لما فيه من حفظ الادب وتعظيم الرسول الموحين للشهاد والوفاء
 والاسعاف بالمشورة اذ روي انهم وفروا شافعين في اسرار الخير فاطلقوا الصبر
 وفا في التصديق والاعتماد روي حيث اقتصر على التصديق والتفويض
 يظهر لروايات المؤمنين الذين التزموا كمال العلم في سبيل الله
 يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فاعرفوا
 لا تقصصوا روي انه عليه السلام بعث ولدين عقيب مصلته الى بني
 المصطلق وكان بينه وبينهم احنة فلما سمعوا به استقبلوه بحسبهم
 معايلية فرجع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارادوا مني الزكوة ثم
 يقال لهم فبرئت وقيل بعث اليهم بعد ذلك خالين الوليد فوجدتهم مناديين
 للصلاة فاجابوا فسلموا اليه المديقات فرجع وتكرر القاسق والنبأ
 للتعميم وتعليق الامر بالتيقن على الخبر فيقتضي حوان قبول الخبر من الولد
 من حيث ان للعقل على شيء كلفه ان عظم عند عده وان خبر الولد
 الولد لو وجب تبينه هو كذا كذا ما رتب على الضيق اذا الترتيب
 يفيد القليل وما بالذات لا يغفل بالغير وقراخرة والكسافيتو
 اي هو قفو الى ان تبين كمال الحال ان يوصي كراها صابكم قوا
 بحالة جاهلين بالهم فتصيحوا فتصيحوا على ما فعلنا ناديين
 مفتين

وتقصوا

الوجه الثاني
كذلك فمضوا

فصيق

من حيث

مفتين عما لان مما متعين ان لم يقع وتركيب هذه الامور الثلاثة دائرة
 مع الله وامر واعلموا ان فيكم رسول الله ان بما في خبره ساد مستحق
 اعلموا باعتبار ما قيد به من الحال وهو قوله لو يطيعكم في كبر
 من الامر لعينم فانه حال من احد خبري فيكم ولو جعل استينا فام يظهر
 للامر فائدة والمعنى ان فيكم رسول الله على حال يجب تعيينه بما هو اتم تريد
 ان يتبع راككم في الحوادث ولو فعل ذلك لعينم اي لو وقع في الخبر من الفت
 وفيه شعاع بان بعضهم اشار اليه بالايقاع بيني المصطلق وقوله ولكن
 الله حب اليكم الايمان ودينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق
 والعصيان استند انك بيان بعد روي انهم من قوطهم الايمان
 وكراهتهم للكفر عليهم على ذلك لما سمعوا قول الوليد وبصقة من لم يفعل ذلك منهم
 اجازة لعلمهم وتعريفهم من فعله وبوقوله اولئك هم الراشدون اي
 اولئك المستشون هم الذين اصابوا الطريق السوي وكبره يتقدم نفسه
 الى مفعول واحد اذا شدد زاد له اخر كذا تضمن معنى التبعيض من الالكم
 في ذلك مفعول اخر والكفر تعظيم نعم الله بالحج والفسوق الخروج عن
 المقصد والعصيان الامتناع عن الانقياد فضلا من الله وحملة تعويل
 لكونه اوجب وبينهما اعتراض لا للراشدين فان الفضل فعل الله
 والارشاد وان كان مستبانا من فعله مستبانا الى خبرهم او معمله لغيره
 فان التحيب والارشاد فضل من الله وانعامه والله علم باحوال المؤمنين
 وما بينهم من التفاصيل حكمهم حين يفعل وينعم بالتوفيق عليهم وان
 ما تضمنان من المؤمنين اقبلوا نقالوا والجمع باعتبار المعنى فان كل
 طائفة جمع فاصل بينهما بالانتم والهاء الى علم الله فان بعث احدهما
 تعدت على الاخرى فقالوا اي تتبعي حتى تعي الى امر الله نرجع الى حكم الله

او ما اندر و اما اطلاق في بعض المواضع التي على الظاهر من بعد نسخ التسمية
 والقيمة لرجوعها الى الكفان في المسلمين فان قايمة قايمة في غير ما بالاول
 بفصل ما بينهما على ما حكم الله ونقصد الاصلاح بالاول في هذا المظنة
 الخفيف من حيث انه بعد للقاتلة واصطوا واعلوا في كل الامور ان الله
 يحب القسطين في حقهم بحسن الجزاء والآية في قوله حيث بين الاوس والنضير
 في هذه صلح بالسفوف والنفال وهي تدل على ان الباغ مؤمن وانما اذا فسر
 عن الحرب ترك كما جاء في الحديث لانه في الامم الله وانما يجب معاقبة من ياتي عليه
 بعد تقديم التمسح والسعي في المصلحة اما المؤمنون فمؤمنون من حيث انهم متبعون
 الى اصل واحد وهو الايمان بالوحدانية والابدية وهو تطليل وتقرير الامر
 بالاصلاح ولذلك كبره من تبا عليه بالغاء فقال فاصلا بين المؤمنين وغيرهم
 الظاهر موضع للضم مضوا الى الماء مؤبرين بالمبالغة في التقدير والتخصيص
 وخصر الاثنين بالذكر لانهما اقل من يقع بينهم اتفاق وقيل المراد بالاقوة
 الاوس والنضير وقرب بين المؤمنين وغيرهم واتفق الله في مخالفة حكمه والاعمال
 فيه لعلكم ترجعون على تقواكم كما جاء في الذين آمنوا الاستخفاف من قول
 عسوان يكونوا خيرا منهم ولا مساو من مساو عسوان يكون خيرا منهم اي
 لا يستحقون المؤمنين والمؤمنات من بعض اذ قد يكون المشرك خيرا من بعض المؤمنين
 من السابقين والقيوم مختص بالرجال لانه اما مصداق في شاع في الجمع
 الجمع لعلكم كرايم وزور والقيام بالامور وتليق الرجال كما قال الرجال
 قوامون على النساء وحيث ضرس السبيلين الرجال والنساء ليس تساوا
 بالقبيلتين بالتوضو كقوم عاد وفرعون فاما على التغليب او الاكتفاء
 بذكر الرجال عن ذكرهن لانهن نواجع واختيار الجمع لان السحرية تغلب
 في الجامع وعسى باسمها استيناف بالعلامة لوجهة للنهي والاختيار بالاختيار
 الاسم

نزلت

في

الاسم عنه وعسوان ان يكونوا عسوان ان يكونوا عسوان ان يكونوا عسوان
 ولا تميزوا انفسكم اي ولا يعجب بعضكم بعضا فان المؤمنين كنفوس واحدة
 او لا تفعلوا ما تلمزونه فان من فعل ما استحق به التلمز فذلك نفسه
 والتمز الطعن باللسان وقيل يعقوب بالضم ولا تميزوا بالالفاظ
 ولا يدع بعضكم بعضا باللقب السوء فان التميز يخص بلقب السوء عسوان
 يسر لاسم الفسوق بعد الايمان اي يسر الذكر للرفع للمؤمنين ان يدكروا
 بالقبول بعد دخولهم الايمان واشهرهم به ابا ترجمين نسبة الكفر والفسق
 الى المؤمنين خصوصا اذ روي ان الآية نزلت في صيف بن حبيش بن
 الله ضحالت ان النساء يغفلن في يهودية بن ثورين فقال لها هلا قلت
 ان ابني هرون وعمي موسى قد ذبحوا والد لا اله الا الله ان التنازل فصف
 والجمع بينه وبين الايمان شقيق ومن لم يلبس عسوانا في ذلك هم
 الظالمون بوضع العوضا بوضع الطلقة وتعرض النفس للعذاب بالآيات
 الذين آمنوا اجنبوا الذين من الظن كونوا منه على جانب وآيات الذين آمنوا
 في كل من يتامل حتى يعلم انه من ابي القليل فان ما ظن ما يجب اتباعه حيث لا فاع
 فيه من العليات ومن الظن بالله وما يحرم الظن في الايمان والنبوت وحيث
 بخالفه قاطع ومن التمسك بالمؤمنين وما يباح كالظن في الامور المعاشية ارباب
 الظن اتم تعليل متناقلا من الامم التي التي يستحق العقوبة عليه والتمز
 فيه من الواو فانهم الامم التي يلمسها ولا يحسبوا ولا ينجوا عن عورات
 المسلمين من الحسن باعيا ما فيه من معنى القلق التمسك وروي بالحاء من الحسن الذي
 هو امر الحسن وغايته ولد ذلك قيل الحسن الجوس وفي الحديث لا تتبعني اعداء
 المسلمين فان من تتبع عديهم تتبع الله عورته حتى يفضيحه ولو لم يوف بينه
 ولا يعجب بعضكم بعضا ولا يذكر بعضكم بعضا بالسوء في غيبته وعرضه

والمراد به كونه منكم في كل وقت

تقول

يكون من ارتاب مطاع رايه اذ الوقوف في الشك مع التهمة وفيما اشار الى ما
اوجب نفى الايمان عنهم وهم للاشعار بان اشتراط عدم الارتياب في اعتبار الآيات
ليس حال الايمان فقط بل وفيما يتجمل في كافي قوله ثم استقاموا وجامعوا
باموالهم وانفسهم في سبيل طاعة والمجاهدة بالاموال والانفس في طاعة
المالية والبدنية بأسرها اولئك هم القادرون الذين صدقوا في ادعاء الايمان
قل اعلمون الله يد علمكم اخبرونه بقولكم امنا والله يعلم ما في السموات وما في الارض
والله بكل شيء عليم لا تخفى عليه خافية وهو خير لمهم وتوحيروا انما نزلت الآية
المقدمة جازا ولفظ انهم مؤمنون معتقدون فتركت هذا يعمون عليك ان
اسلموا بعد ذلك اسلامهم عليك ومنه وهي النعمة التي لا يستشبعونها بل اعلموا ان
اليه من المنعني القطع لان المقصود بها قطع حاجته وقيل النعمة الشفيلة من لان
قل لا تمنع على اسلامكم اي باسلامكم فنصيب منزع الخافض وتنضم النعمان
الاخذ بل الله عن علمكم ان هديكم للايمان على ما زعمتم من ان الهداية لا تستر
الاخذ وقرى ان هديكم بالكسر فانه هديكم ان كنتم صادقين في ادعاء الايمان
وجوابه محذوف يدل على ما قبله اي فلهذا للغة عليكم وفي سياق الآية لطف وعناية
لما سمعوا ما صدقهم ايمانا وموثوقه فنفى انه ايمان وسماء اسلاما بان قال عني كبر
م بما هو في الحقيقة اسلام وليس مجرد ان يمين عليك بل هو ادعاء الايمان
فلهذا للغة عليهم بالهداية له لا لهم ان الله يعلم غيب السموات والارض ما غاب
فيهما والله بصير بما تعملون في سريريكم وعلايتكم فكيف يخفى عليه ما في صدوركم
وقرآن كثير بالياء وما في الآية من الغيبة عن النبي عليه السلام من قرأ سورة المجات
اعلم من الامر بعدد من اطاع الله وعصاه **سورة مكية ونزلت**

وارجون اني **بسم الله الرحمن الرحيم**
ق والقرآن المجيد الكلام كثر في القرآن فذكر المجيد والمجيد وذكر
والشرف

والشرف على سائر الكتب اولانه كلام المجيد اولان من علم معانيه وامثل اقسامه
مجد بل يحبوا ان جاءهم منذرهم **انكار لتعجبهم مما ليس بحجب** وهو ان يندبر
احد من جنسهم او من ابناء جلدتهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب لنجبرهم
وهذا اشارة الى اختيار الله تعالى محمد للرسالة واختار ذكرهم ثم اظهره للاشعار
بتعجبهم لهذا المقال ثم التمجيل على كفرهم بذلك او عطف لتعجبهم من بعث محمد
من البعثة والبالغة في موضع الظاهر موضع ضميرهم وكناية لتعجبهم من ان كانت الاشارة
للمسلم نفسه ما بعد الاشارة كانت الاشارة محذوف ذكره منذ لم يفسر او تحصيله
لان لا دخل في الانكار ان الاول استبعاد لان يفضل مثل الثاني استبعاد الله الله
عما هو اعون مما يشاهدون من صفة الله امتنا وكننا انما اى اخرج اذ امتنا
وصرنا رابا ويدل على المحذوف قوله ذلك مرجع بعد اى بعد عن الوهم والعادة
او الامكان وقيل المرجع بمعنى الرجوع قد علمنا ما تنقصنا الارض منهم ما ناكل من
احياء موتاهم وهو رد لاستعادهم بازاء ما هو الاصل فيه وقيل انه جواب
القسم واللام محذوف لطول الكلام وعندنا كتاب حفيظ حافظ لتفاصيل
الاشياء كلها او محذوف عن التفسير والمراد ما غفل عنه بتفصيل الاشياء
يعلم من عنده كتاب محفوظ بالاولى وتأكيدها بشيئها في النوع المحفوظ عنده
بل كذبوا بالحق يعني النبوة الثابتة بالبحر والنبى والقرآن لما جاءهم
وقرى لما بالكسر فهم في امر مريج مضطرب من مرج الخاتم في اصبعه اذا خرج و
ذلك قولهم تارة انه شاعر وتارة انه ساحر وتارة انه كاهن او لم ينظر ولين
كفره وبالبعث الى السماء وهم الى تارة قدرة الله في خلق العالم كيف يشاء هل هذا
بلائهم وزيناهم بالكواكب وما لها من قروج فتوت بان خلقها منسأة غلا
صفة لطباق والارض مدناها بسطناها واقفاها **واسمها** لا
ثابت وانبتنا فيها من كل زوج من كل صنف ثم اخرج حسن بصيرة وذكر

لكل عبد منيب راجع الى ربه متفكر في بذائع صنعه وهما علتان للافعال
 تلك كونه معني وان انتصبا عن الفعل الاخير وتزلزل من السماء وما بها
 كثير المنافع فانتباه ميات اشجار وثمار وحب الحصيد وحب الزرع والوعثا
 الذي من شأنه ان يخلصه كالنور والتعير والتحل باسقاط طولا او حواصل
 من اسبقت الشاة اذ هلت فيكون من افعل فهو فاعل وافرادها بالذكر لفرط
 ارتفاعها وكثرة منافعها وقرى باصقات لاجل النفاق لها طلع نفسه منضود
 بعضها فوق بعض والمراد تركم الطلع او كثر ما فيه من الغرر في العباد على الانبثا
 او مصدره فان الالبان رزق وامينا به بكلياته بلدة ميتا انما جديته
 لانما فيها كذا الخروع كما حيت هذه البلدة يكون خروجه احياء بعد
 موتكم كذبت قباهم قوم نوح واصحاب الرس وعمود وعاد وفرعون اباد
 بغير حق اياه وقومه ليلام ما قبل وما بعد واصحاب لوط اخوانه لانهم
 كانوا اظهارة واصحاب الايكه وقوم نوح سب في البحر والدخان كل كذب الرسل
 اكل واحد او قوم منهم وجميعهم وافراد الضير لافراد لفظه تحق وعيدوا
 وحمل عليه وعيدوا وفيه تسلية للرسول وتهديد للامم افعينا بالخلق الاول
 افجر يا غر الابتداء خلق نوح عن الاعادة من عيني بالامر ان لم يندبوا جبريل
 والفرقة في الانكار بل هم في ليس من خلق جديد اي هم لا ينكرون وتوعدنا
 على الخلق الاول بل هم في خلط وشبهة في خلق مستأنف لما فيه من مخالفة
 للعادة وتشكيل الخلق الجديد بخلقهم شأنه والاشعار بانة على وجه غير
 متعارف ولا معتاد ولقد يلقينا الاسيان ويعلم ما لو سوس به نفسه
 ما تحدى به نفسه وهو ما يخطر بالبال الوسوسة الصوت الخفي ومنها
 وسوس الجلي والقيروا ان جعلت موصولة والباء مثليا في صوت كذا
 اول انسان ان جعلت مصدرية والباء للعدوية ونحن اقرب اليه
 من

من قبل النور يدي ونحن اعلم بحاله من كان اقرب اليه من قبل الورد بجوارحه
 الذين اقرب العلم لانه موجه وقيل الورد يد مثل في القرب قال ولون اذ في من
 العديد والجل العرق والحافض للبيان والورد يدان عرفان كسيفان بصفتي الحق
 في مقدمها احتضان بالوقت يرد من الامس اليه وقيل سحر ويريد الان الروح يرد
 اذ يتلقى السليمان مقدم باذكارا متعلق باقرب اليه هو علم بحاله من قبل جبين يلقى
 اي يلقى الحفيظان ما يتلفظ به وفيه ايدان بانه نبي عن استحقاق الملكين فانه
 اعلم منهما ومطلع على ما يخفى عليها ككثرة الحكمة اقتضته وهو ما فيه من شديدا
 يشيط العبد من العصبية وتاكيد في اعتبار الاعمال وضبطها بالجزاء والزام
 الحجة يوم تقوم الاشارة عن اليقين وعن الشمال قعيد اي عن اليقين قعيد وعن
 الشمال قعيد اي مقلدا بالجليل تحذف الاول لانه الثاني عليه قوله واتى وقيل
 في الغرب وقيل يطلق الفعيل الواحد والمتعد كقوله وللالة بعد ذلك
 ظير ما يلفظ من قوله ما يستلزم من الامم غفلات رعية من ما يربح به من قوتها
 او عقاب وفي الحديث كات الحسان امين على كاتب السجلات فاذ عمل منته
 كثيرا ملك اليقين عشر اوانا عمل سنية قال صاحب اليقين لصاحب الشمال دعه سبع
 ساعات لعله يستريح او يستغفر جاءت سكرة للوذا الحق لما ذكر استبعادهم الموت
 والجزاء وان ذلك بحقيق قدرته وعلمهم بانهم بلا قوت بذلك من قريب
 عند الموت وقيام الساعة ونبيه على اقرب اليه بان غير عنه بلفظ الماخيه وسكرة الموت
 شدة الذاهبة بالعقل والباء للعدوية كما في قوله جاون يدعوه والمغنى واحقرت
 سكرة الموت حقيقة الامر والوجود الحق والحق الذي ينبغي ان يكون من الموت
 او الجزاء فان الانسان خلقه اصل الباء في ثبت بالله عن ايجان التسمية
 بالحق اي بحقيقة الامر وقري سكرة الحق بالموت على الشدة انقضت الزهوق
 اول استعقبا لكانه اجات باو على ان الباء بمعنى مع وقيل سكرة الحق سكرة الله

الا ان يربح رقيب ملك يربح عمله غني
 فقد صاهر واعلم يكتب عليه ما فيه نوره

وانما قتل الله ليريد وقرى سكان الموت ذلك اكلوت ما كنت منه تجيد عييل
 وفردته والخطاب للانسان ونبي في الصور يعني نعمة البعث ذلك يوم الوعد
 او وقت ذلك يوم تحقق الوعد والنجاة والامارة الى مصدر رفيع وجاءت
 كل نفس مع اساق وشهد مكان احدها سورة ولا غير شهد على اهل كل
 جامع للمؤمنين وجيل السابق كاتب السجلات والشهد كاتب الحسنات وقيل ان بق
 نفسه او قرينه وشهد جوابه او عماله وحمل معها النفس على الامانة والامانة
 الى موهبة ملك العرف لا تتأخر في العزة والكرامة فقد كنت في غفلة من هذا على اعمار القول
 والخطاب كل نفس اذ ما من احدى الاولا اشتغال زمان الاخرة او كفاها وكشفنا
 عنك الغطاء الحاجب لا مورا للعاد وهو الغفلة والاشغال في الحسرات وقصور
 انظر عليها والاولى بها فبصرك اليوم حديد نافذ والمانع للابصار وقيل
 الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فغلب من لمداد يانه فكشفنا عنك غطاء الغفلة والاشغال
 لقرآن فبصرك اليوم حديد ترى ما لا يرون وتعلم ما لا يعلمون ويؤيد الاول
 قرأ من كسر التاء وكافات على خطاب النفس وقال قرينه قال الملك لو كان عليه
 هذا ما كنت عبيد هذا ما هو مكتوب عندي ما في لذي او الشيطان الذي
 يقصر سلطانك هذا ما عندي وفي ملكي من يد جبرهم صيانة لها بالقرآن والاسلام
 وما ان جعلت موهبة بلقوا فقيدهم فما وان جعلت موهبة فبد لها او غير
 بوضعي وغير هذا والقياس في مرام لا كفا في خطاب من الله السابق والشهد
 او الملكين من خزنة التلب او لواحد وتشية العالم من كسر التاء تشية
 الفعل وتكرره كقولهم فان ترجاني يا ابن عمه ان زجره وان تداني لهم
 بمرضا من غا اولان بد لمن تون التاكيد على اجراء العمل في الوقوف ويؤيد
 انه قوي القين بالنون الخفيفة عبيد معانها الحق صانع الخير كثير النعم للمال
 عن موهبة الموهبة وقيل للراد بالخير لاوله فان الآية نزلت في الوليد بن
 المغيرة

خطاب الله

للمغيرة لما منع بني ابيه عنه مغبة عند مرير شكك بالله وفردته الذي جعل
 مع الله انما اقر من عند مقتضى معنى الشرط وغيره فالقيام في العذاب الشديد
 او بدل من كل كفا بغيره والقياس في كسر التاء كفا بغيره او مفعول المضرب
 يقصره والقيام قال قرينه اي الشيطان المقيض له فاما استوفى كاستانوا لجلد
 الواقعة في مكانة التناول فانه جواب لحد وفي ذلك عليه ربنا ما اطفئته
 سمان الكافر قال جوطاني فقال قرينه ما اطفئته جلا والاولى فانها واجبه
 للعطف على ما قبلها والله لا يعلو الجمع بين مفروضا في الحصول اغني عن كل
 نفس مع الملكين ومولد قرينه ولكن كان فيضلا لبعيد
 فاعنته عليه فان اغواء الشيطان اما يؤثر فيمن كان تحت الراي مائلا
 الى الجور كما قال وما كان اي على من سلطان الا ان دعوتكم
 واستجبت ليه قال اي الله لا تحصى الذي اي في موقو الحساب فان لا
 فائدة فيه وهو استباق مثل الاول وقد قدمت اليكم بالوعيد على الظفر
 فيحكي على السنة من سلب علم تبقى الحكم حجة وهو حال فيه اقليل للنزاهة
تخصمو اعلان بلقوا فعدكم والبا من زيادة او معدية على ان من قدم تقدم
يعجز ان يكون بالوعيد حلا او الفعل واقعا في قوله ما يبدل القول لذي
 اي بوقوع الخلف فيه فلا تطمعوا ان ابدل وعيدي وغير بعض الذين بعجز
 الاسباب ليس من التبديل فان دلائل العفو تدل على التخصيص وما انا
 بظلام للعبيد فاعذ بغير من ليس في تعذيبه يوم نقول لجهنم هل من انزل
 وتقول هل من مزيد سؤالا وجوابه جئى بها التخصيص والتصور والمغنى عنها
 مع استعرا بطرح فيها الجنة والشتان فوجها حتى عملي كقول لا هلال
 او انما من التعجب حيث يدخلها من يدخلها ويخرجها بعد فراغ وانما من شدة زفيرها
 وجدتها وتشبها بالقضاء كالسكن ولهم والطالب لزيادتهم وقرانها في وجوبها

والله بالبعث الجزاء ذلك يوم الخروج من القبور وهو من أسماء يوم القيمة
وقد يقال للعدا انما نحن نحى وبعث في الدنيا واليه الصير للجزاء في الاخرة
يوم تستحق تستحق وقر الكوفون وابوعمر وبالخفيف الارض
عنهم سرغامس عين ذلك حشر بعث وجمع عليا بيرهين وتقدم الطرق
لاختصاص فان ذلك لا ينسب الا على العالم القادر لذاته الذي لا
يشغل شأن عن شأن كما قال ما خلقكم ولا بعثكم الا نفسي واحدة
نحن اعلم بما يقولون تسليمة لرسول الله وتهدد لهم وماتت عليهم
يجبار بمسلط تقسمهم على الايمان او تفعل بهم ما تريد وانما انت داع
فذكر بالقرآن من يخاف وعيد فانه لا ينفع بغيره من النبي عم
من قرأ سورة ق سورة الله عليه تات الموت وسكراته **سورة الزايات**
مكنز وآيات **سورة الرحمن الرحيم**
والذايات ذرق اندر والقراب او غير او النساء والولود فانهم يندبر
الاولاد والاسباب التي تدر الخلاق من اللالك وغيرهم وقر
ابوعمر وعمر باد عام الله في الدال فالجامدات وقر فالسحاب والامطار
او الزيام الحاملة للسحاب او النساء والحوامل او اسباب ذلك وقر على
تسمية الحمول بالمصدر فالجايات يسراف السفن الجارية في البحر فلا والرياح
الجارية في مهابها او الكواكب التي تجري في فضاءها ودر صفة مصدر محذوف
اي جرياد ايسر فالمقسمات امر اللالك التي تقسم الامور من الامطار
والاذناق وغيرها او ما ينفهم وغيرهم من اسباب التسعة والرياح
تقسم الامطار تبصر في السحاب فان علمت على ذوات مختلفة فالقاء
لترتب الاقسام باعتبار ما ينشأ من تفاوت في الدلالة على حال القدرة
والا فالقاء لترتب الافعال اذ الريح خلا تدر الاجزء الى الجوفى تنفقد
سحابا

وقرأ عاصم وحزق والكسائي
وخلق وابوعمر بتخفيف
السين

يخفف الرياح

سحابا تتحمل قبحى به باسطة له الى حيث امرت به تقسيم المطر انما توقع دون
لعداد وان الذين لواقع جواب القسم استدل باقداره على هذه
الاشياء العجيبة المخالفة لتقضى الطبيعة على اقداره على البعث للعود واما قوله
او مصدرة والذين الجزاء والواقع الحاصل والسماء ذات الجبال اى ذات
الحسن السوي ذات الطراف والرادى الطريق المسوة التي هي من الكواكب والاعين
التي يسلكها النظار وتوصل بها الى العارف او الخوم فان لها طريقا وزاياتها
كما يرين للوشى طريقا الوشى مع حبيكة كطريقة وطرق او حيا ككنا
وهم قبل وقرى الجبل بالكون واليك كالايل واليك الجبل واليك كالتعم
واليك كالتك واليك كالتري انك لوقول مختلف في الرسول وهو كلام
تارة انه شاعر وتارة انه مجنون او في القرآن او في القيامة والديانة فاعل
الملكة في هذا القسم تشبيه قوله في اختلافها وتنازع اعراض للطريق الموت
في تباينها واختلافها يا اياك عذ من اكل يعرفه والقدر للرسول
او القرآن او الايمان من صرف اذ لا عرف اشده وانه لا صرف بالنسبة
اليه او يعرف من صرف في علم الله وقضائه ويجوز ان يكون الضمير لقوله على معنى
يصدر اهلك من اهلك عن القول المختلف وبسببه كقولهم يمشون عن كذا وعن شرب
اي يصدر تباينهم عنهما وبسببها وقرى اهلك بالفتح اى من اكل الناس وهم خولس
كما انوا يصعدون الناس عن الايمان قبل الفرح امون كذا لكون من اهلك القول
المتخلف واسم الدعاء بالقتل اجرى مجرى اللعن الذي ستم في عزة في مديهم
ساحون غاطون عما امروا ويسالون ايان يوم الدين اى فيقولون
من يوم الجزاء اى وقوعه وقرى لايان بالكر يومهم على النار يقنون لخرق
جواب السؤال اى يقع يومهم على النار يقنون او هو يومهم على النار يقنون
وقوع يوم لاضافة الى غير ممكن ويدل عليه انه قرى بالرفع ذو هو افسلكم

لا تسلك ولا يلك
وامارة الله ساحر

الذين هم

لو متوا لا لهم هذا القول هذا الذي كثير يستعملون هذا الطاب هو الذي
 كثير يستعملون ويجوز ان يكون هذا بدلا من فتكم والذي صفته ان المتعين
 في منافع وميوون أخذين ما استعملهم ربهم قائلين ما اعطاهم راضين به وهذا
 ان لو ما اتاهم حسن مرفوع متلقى بالقبول انهم كانوا قبل ذلك حسن فاحسنوا
 اعمالهم وهو دليل الاستحقاقهم ذلك كانوا قبل من اللب ما يستحقون نصيب
 لا حسنة لهم وعلمنا ذلك اي يصحون في طائفة من اللب او ينجون بجوعا قليل
 او معدومة او موصولة اي في قليل من اللب ليجوزهم او ما ينجون فيه ولا يجوز
 ان يكون نافية لان ما بعد هالا يعلم فيما قبلها وفيها القان لتقليل نومهم
 واستراحتهم ذكر القليل والليل الذي هو وقت التبان والنجوع الذي هو الار
 من النوم وزيادة ما وبالاسحاح هو يستغفرون انهم مع ذلك مجموعهم وكان
 تاجدهم اذا اسبحوا واخذوا في الاستغفار كانهم اسفوا في الجرم وفي
 بناء الفعل على التغير استعار بآتهم امقا وبذلك لو فور علمهم بالله وخشيتهم منه
 وحوالهم حق نصيب يستوجبونه على نعمته تعالى الله وشفا قاعا على الناس السائل
 والحرور المستجدي والتعفف الذي يظن غيبا فهو العبدية وفي الارض
 آيات للموقنين اي في ما لا يزل من انواع المعادن والحيوان او وجوده دلالة
 من الدجوت تكون وان تفاع بعضا عن الماء واختلاف اجزائها في الكيفيات
 والكميات والمنافع تدل على وجود الصانع والقدرة واداءه ووعده وفطرته
 وفي انفسكم اي في انفسكم آيات اذ ما في العالم شيء الا وفي الانسان ليعلم بربه ولا تلبس
 مع ما انفسه من الهيات لتألفه والمناظر البهية والتركيبات العجيبة والتمكن من
 الافعال العنصرية واستنباط الصنایع المخلوقة استجماع الكمالات المتنوعة افلا
تعيرون وتظنون نظرا من يعجب وفي السماء زرقكم اسباب زركم
 او تقديره وقيل للراد بالسماء السحاب وبالزرق المطر فانه سبب الاقوات
 وما

وما تعدون من الثواب لان الجنة فوق السموات السابقة اولان الاعمال و
 ثوابها مكتوبة مقدرة في السماء وقيل ان مستأنف خبره فور سموا والارض
 انما خلقا وطره من الضمير لما وعلى الاول يحمل ان يكون له ولما ذكر من امر الآيات
 والوزن والوعيد مثلها انكم تطيقون اي مثل نطقكم كما انه لا شك لكم
 في انكم تطيقون ينبغي ان لا تشكوا في تحقق ذلك ونهجه على الحال من الممكن
 في الحق او الوصف لمصير محذوف اي انه الحق مما قبل نطقكم وقيل انه مبني على
 الفتح لا مضافة الى غير ممكن وهو ما ان كانت بمعنى شيء او ان بما في غير هان
 جعلت زائدة وحذف الرفع على انه صفة لحق وبويته وقراءة الحرة وكسائي وابه
 بكري بالرفع مثل انك حديث ضيف ابراهيم فيهم لسان الحديث وتنبه على
 انه اولى اليه والضيف في الاصل مصدر ولذا لا يطفئ الواحد والتعدد وقيل
 كانوا انبياء مشركا وقيل ملته حين انزل واسرفيل وميكائيل وسام صيفا
 لانهم كانوا في صورة الضيف المكسرين اي مكسرين عند الله او عند ابراهيم
 اذ خدمهم ففسد ووجهه اذ دخلوا عليه طرف الحديث والضيف او الكسرين
 فقالوا سلاما اي سلم عليكم سلاما قال سلاما اي عليكم سلاما عند الله بالرفع
 بالابتداء لقصد التثبات حتى يكون تحية احسن من تحيتهم وقيل لم يروى من
 وقراهم وكسائي قال سلم وقري من صورنا والضي واحد هو مكسرون
 اي انتم قوما وانما انكرهم لا تظن انهم بنو آدم ولم يعرفهم اولان قريلا
 لم يكن تحيتهم فانه علم الاسلام وهو ما تعرف عنهم قراغ الى اهل فذهب
 اليهم في غيبة من ضيفه فان من ادب الضيف ان يبادر به بالتحية جندرا
 من ان يكلف الضيف او يعبر منتظرا لاجاء الجلسمين لا كما قامته
 مالا للبقرة ففقر به اليهم بان وضع بين ايديهم قال الانا ملون اي ضفوه
 مشعرو بكونه حنيدا والهمزة فيه للعرض والفتحة على الاصل على طريقة الادب

مكسرون

ان قال اول ما وضعه واللائك ان ان قال حيث ما رأى اعرضهم فاقول
 منهم خيفة فاعرضهم فاقول انى اعرضهم عن طاعة الله فاقول انى اعرضهم
 وقيل وقع في نفسه انهم لا يملكوا سلطانا الا انهم قالوا لا نقول اننا نسل الله
 من غير اننا نجل العبد بجماله فقام يدبر حتى اخفى بامه فاعرضهم وامن منهم وبقوه
 بظلمه على اسحق عليه السلام يعلم انما بلغ فاقبلت امراته سارة اليها
 وكانت في غاوى تترنن لهم في صرة في صخرة من الصخرة وحل الصخرة على الحال
 او النعول ان اول فاقبلت باخذت فصكت وجهها فطلعت بالمرق
 الاصابع جبهتها ففعل المتعجب وقيل وجدت حرارة دم الحوض فطلعت
 وجهها من الحياء وقالت عجز عقيم اي انا عقيم عاقرك كيف الدقاو الكلد
 مثل ذلك الذي بشر نابه قال تركك فاما تخبري كى بعد ان هو كليم العليم
 فيكون فودعها ففعل محكما قال فما خطبكم ايها المرسلون لا علم انهم لا
 ملائكة وانهم لا ينزلون مجتمعين الا لامر عظيم سالوا انهم قالوا انهم لا
 قوم مجرمين يعنون قوم لوط وجماعة من قوم نوح وهاكوا معنوه ليرسل
 عليهم من طين يريد السجود فان طين من طين مسومة من طين من طين
 او جعله من السوسوه والعلامة عند ذلك السجود في الجوار من الحدة في الجوار
 فاعرضهم فانهم في قوم لوط وجماعة من قوم نوح وهاكوا معنوه من
 المؤمنين من امن بلوط وهاكوا معنوه من المؤمنين من امن بلوط
 من المسلمين وتبديل به في الجهاد الايمان والاسلام وهو ضعيف لانه ذلك
 لا يقتضي الاصل والؤمن والسلام على من تبعه وذلك لا يقتضي الجهاد من قومهم
 الجوار صدق المعجزات المختلفة على ذات واحدة وتركنا جارية علامه
 للذين يخافون العذاب الا لهم فانهم المعقرون بها وهي تلك الانجاراد صخر
 منصوبة فيها او ما اسود منهن وموسى مطف على وفي الاخرى وتركنا
 فيها

من اسبغت المشقة

فيها على معنى وجعلنا موسى كقوله علقها ثياب وما وباردا اذا رسلنا
 الى فرعون بسلاطين من وهو مجرانه كاليد والعصا فتولى بركته فاعرضهم
 عن الايمان به كقوله ونابى بجماله او قولى بما كان يتقوى به من جنوده وهو اسم لما
 يكن الله الشئ ويتقوى به وقوى بغير الكاف ولا ساخر اي هو ساخر او
 مجنون كانه جعل ما ظهر عليه من الخوارق منسوبة الى الجن وتردد في انه حصل
 ذلك باختاره وسقيه او بغيرها فاخذناه وضموده فبذناهم في التمه
 فاعرضهم في البحر وهو علم ان ما يلام عليه من الكفر والعدا والجهل حال من
 الضمير فاخذناه وفي عباد اذا رسلنا عليهم الروح العقيم سماها عقم لانها
 اهلكتهم وقطعت ذريتهم ولازالوا في النقص منقعة وهي الدبور والحيث او
 الكلباء ما تد من شئ انت عليه مرت عليه الا جعلته كالرمم كالرمم من الرمم وهي
 البلاء والتفت في غيوة ان اقبل لهم غفوا منى حين تفسد في داركم فكم تفسد
 ايها فتولعن لهم ربهم فاستكبروا عن اعتداله فاعرضهم الصاعقة اي العذاب بعد ذلك
 وقولنا اي الصاعقة وهي المرة من الصق وهو ينظر من اليها فانها جاءتهم
 فجاءت بالهار فاستطاعوا من قيام كقوله فاصبحوا في دارهم جائعين وقيل هو من
 قلوبهم ما يقوم به اذا عجز عن قوه ما ضحكوا او امتنعوا من مستعين فمروا
 نوح اي واهلكتنا قوم نوح لاننا قبلنا عليه او اذكرنا ويجوز ان يكون
 عطفا على محل فعاذ ونقيد قواه الى عمرو وحمرة وكسائى بالجر من قبل
 اي ومن قبل هؤلاء الذكور من انهم كانوا اقواما واسعين خارجين من
 الاستقامة بالكفر والعصيان والسماء يسبناها بايد يقوى وبنا المؤمنين
 لعادون من الوسع بمعنى الطاقة والوسع المعادى على الاتفاق او الوسعون
 السماء او ما يسبناها وبين الارض والارض والارض فرسنا هاهنا هاها
 لتسقى واعليناها فقام الماهدون اخن ومن كل شئ من الاجناس خلقنا

قوله فاصبحوا في دارهم جائعين وقيل هو من قلوبهم ما يقوم به اذا عجز عن قوه ما ضحكوا او امتنعوا من مستعين فمروا نوح اي واهلكتنا قوم نوح لاننا قبلنا عليه او اذكرنا ويجوز ان يكون عطفا على محل فعاذ ونقيد قواه الى عمرو وحمرة وكسائى بالجر من قبل اي ومن قبل هؤلاء الذكور من انهم كانوا اقواما واسعين خارجين من الاستقامة بالكفر والعصيان والسماء يسبناها بايد يقوى وبنا المؤمنين لعادون من الوسع بمعنى الطاقة والوسع المعادى على الاتفاق او الوسعون السماء او ما يسبناها وبين الارض والارض والارض فرسنا هاهنا هاها لتسقى واعليناها فقام الماهدون اخن ومن كل شئ من الاجناس خلقنا

زوجين نوعين لعلكم تذكرون فاعلموا ان التعدد من خواص
الملكات فان الواجب بالذات لا يقبل التعدد والانقسام ففروا الى الله من
 عقابه بالايمان والتقوى ولا زفة الطاعة الى احكم منه اى من هذا التعدد لمن
 اشرك وعصى تذبر من بين بين كونه من الله بالبحر ان او من واجب
 ان يحد عنه ولا يخلو مع الله اله الاخر افراد لا عظم واجب ان يفر من
 الى لكن من بين تكرر التاكيد او الاول لم يترك الايمان والطاعة
 وثاني على الاشكال كذلك اى الامر في ذلك والاشارة الى تكذيبهم
الرسول وتسميتهم اياه ساحرا او مجنونا وقوله ما الى الذين من رسول الا قالوا
 ساحرا ومجنونا كأنفسهم ولا يجوز نصبه باي او ما يفسر لان ما بعد ما
 السابقة لا يعمل فيما قبلها انما صوبه اى كان الاولين والآخرين منهم او من بعضهم
 بعضا بهذا القول حتى قالوا جميعا بل هم قوم طاعون اضرب من ان التواصي بها
 معهم لتأفد اياهم الى ان الجامع لهم على هذا القول مشاركتهم في الطغيان لما
 عليه فتولى عنهم فأخرجهم من محادتهم بعد ما كثر عليهم الدعوى فابوا الا
 الاصرار والصلاد فما انت معلوم على الاعراض بعد ما بدلت خبره في البلاغ وذكر
 ولا تدع الذكروا والوعظة فان الذكوى تنفع المؤمنين من قدر الله ايمانه
 او من آمن فانه يزاد بصيرة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 لما خلقهم على صورة متوهمهم الى العبادات مغلبة لها جعل خلقهم معيارا مبالغة
 في ذلك ولو جمل على ظاهره ان التليل يمنع لنا في ظاهر قوله ولقد ذرانا
 لهم من كل شيء حظا والانس معيار الا انما هم بالعبادة او يكونوا عبادا
 الى ما يريد منهم من رزق وما يريد ان يطعمون اى ما يريدان
 اصرفهم في تحصيل رزقهم فاشتغلوا بما انهم كالمجولين له ولما مو
 به والواد ان يبين ان شأنه مع عباده وليس شأن السادة مع
 عبيدهم

منهم

فانها يزداد بصيرة
الذين آمنوا

عبيدهم فانهم انما يكونون ليست عبيدهم في تحصيل معاشهم ويجعل ان يقدروا
 بقولهم بمعنى قوله ولا اسئلكم عليه اجرا ان الله هو الرزاق
 الذي يرزق كل ما يقتدر الى الرزق وفيه ايمانا باستغنائه عنه اى ان
 الرزاق ذو القوي المتين شديد القوة وقوي المتين بالجر صفة للقوة فان
 للذين ظلموا ذنوبا الى الذين ظلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكذيب ايضا من اول
 مثل ذنوبهم مثل نصيب لهم من الامم سالفة وقوماء قود منها نظائريهم
 سعة الشفاة لواء بالاولاد فان الذنوب هو الذل والعظيم المثل ولا يستحقون
 جواب لغوهم من هذا الوعد ان كنتم صادقين فويل للذين كفروا من يوم
 الذي يوعدون من يوم القيامة ويوم يدين عن النبي يوم من قرأه
 والذاريات اعطاه الله عشر حساب يودد كل ربح هبت ورجت
 في الدنيا سورة الطور مكية وايضا تسع او ثمان واربعون
الله الرحمن الرحيم
 والطور يريد طور سيناء وهو قيل عذرا سمع فيها موسى كلام الله والله
 الجبل بالسر ياتيه او ما طار من اوج الايمان الى الحضيض للواء او من
 عالم الغيب الى عالم الشهادة وكتاب مسطوب مكتوب والسطور
 ترتيب الحروف للكتابة والواد بالقرآن او ما كتبه الله في اللوح المحفوظ
 او اللوح موسى وفي قلوب اوليائه من العارف والحكيم او ما يكتبه
 المحفظة في ربي مشهور الذي الجلد الذي يكتب فيه شعير لما
 كتب فيه الكتاب وتنكير هو الله العظيم ولا شعاعا بانه ليسا من
 المعارف فيما بين الناس والبسب المعمور يعنى الكعبة وعنانها بالحي
 والجاورين او الطسارح وهو في السماء الرابعة وعمرانه كثرة عايشة
 من الملائكة اهلها من حجارته بالمعرفة والاهل من السقف للرفع

والفكره بالعلم بين السماء
وهو البيت المعمور

يعني السماء والبحر المسجور اي الملو وهو المحيط واللو قد من قوله
 واذا البحار سجرت وروى ان الله تعالى يجعل يوم القيامة البحار
 نارا يسجد بها خمرهم او المختلط من البحر وهو الخليلج ان عذاب
 ربك لواقع لما نزل عليه من دافع يدقوه ووجه دلالة هذه القوة
 المقسم على ذلك انما امور تدل على كمال قدرة الله تعالى وحكمته وصدق
 صعود اخباره وضبط اعمال العباد للجوازاة يوم تولى السماوات
 تضطرب اضطرابا والوزن ترد في الحكي والذهاب وقيل
 تحرك في تخرج ويوم طرق وتسير الجبال سيرا اي تسير ومن وجه
 الارض فتصير هباءا توي يوسد الكلدان اي اذا وقع ذلك قول
 لهم الذين هم في خوف يعنون اي في خوف في الباطل يوم يدعون
 الى نار جهنم دعاء يدفعون اليها بعنف وذلك بان يقول ايديهم الى
 انفاقهم ويخرج نواصيهم الى اقدامهم فيدفعون الى النار وقوي يد
 من الدعاء فيكون دعاءا لا بمعنى مدعوين وتوم بدل من يوم تومر
 او ظرف لقول مقدم بحكمة هذه النار التي كثر بها كذاون
 اي يقال لهم اي كثر اي كثر تقولون للوحي هذا سحر فهذا المصدق
 ايضا سحر وتقدم الجزالة المفضي بالانكار والتوبيخ ام انتم لا
 تبصرون هذا ايضا كما كنتم لا تبصرون في الدنيا ما يدل عليه هو
 تفرغ وتكم ام شئت ايضا ذكر كما شئت في الدنيا حين
 علمتكم حين قلتم انما سكرت ابصارنا اضلواها فاصبروا
 اولايصبروا اي ادخلوها على اي وجه شئتم من الصبر وعنده
 فانه لا يحصى لكم عنها سواء عليكم اي الامرات الصبر وعندها
 تجزون ما كنتم تعملون تعليل الاستواء فانه لما كان الجاه واجب
 الوقوع

الوقوع كان الصبر وعدة سنان في عدم النفع ان النفع في جنات
 وتعلم اي في آية جنات واي نعم او في جنات ونعم مخصوصة بهم فكل من
 ناعين مثل الذين بما انهم يومر وقرى فكل من وفا كرون على انه الجبر
 وقطوف لقو ووقتهم رهم عذاب الجحيم عطف على ناهي ان جعلها
 معصية او في جنات او خلا باضار قد من السكن في الطرف او الجلال من عاقل
 اما او مفعول او منها ما كملوا واشترىوا هنيئا اي كمالا وشرا هنيئا او
 طعاما وشرا هنيئا وهو الذي لا تنقص فيه ما كنتم تقولون بسببه
 او بدله وقيل الباء زائدة وما واصل هنيئا والمعنى هنيئا ما كنتم تقولون
 اي جزا او مبتلىين على مشرير مصفوفة مصطفية ومن وجاههم جوار عين
 الباء طاء في التزيين من معنى الوصل والاصاق او للتبعية انما المعنى
 صيرناهم ان واجبا بسببهم او طاء في التزيين من معنى الاصاق والقرن
 ولذلك عطف والذين امنوا لقول اي قرناهم بازواج حور ورفقاء
 شومين وقيل انه مبتدأ من الحقايق وقوله وانبعثهم ذريتهم
 بايمان اعترافا لتعليل وقيل ابن عامر ويعقوب ذريتهم للباقي
 في كثرتهم والتصريح بان الذرية تقع على الواحد والكثير
 وقيل ابو عمر وابتعناهم ذريتهم اي جعلناهم تابعين لهم في الايمان
 وقيل بايمان حال من الصبر والذرية اي من نسلها وتكثير للتعظيم والاشعار
 بانه يكثر لا لخلق المتابعة فاما الايمان للحقايق ذريتهم ذريتهم
 او الذرية لما روي في الحديث السلام قال ان الله تعالى يرفع ذرية المؤمن في
 درجته وان كانوا ذريتهم بغيره عليه ثم تلي هذه الآية وقيل نافع
 عامر والبعث ان ذريتهم وما التناهم وما نقصناهم من علمهم
 من شئ بهذا الا لخلق فانه كما يحمل ان يكون بنقص مرتبة الاباء

والمعنى

او في

او في

باعطاء الابناء وبعض مشورتهم بحمل ان يكون بالتفضل عليهم وهو
 الايق بكمال لطفه وقدر ابن كثير بكم الام من التي باولت وعملت باسم
 من لا تيكيت والتناهم من التي تولت وولت منهم من ولت يليت
 ومغنى لكل واحد كمال امر في ما كسب ربه من بغيره هو الله فان
 عمل صالحا فكلها والا اهلكها واميد ديارهم بغيره ولم مما يشهدون
 اي وزيد ديارهم وقبا بعد وقت ما يشهدون من انواع الكثرة تباركوا
 فيها يتعاطونهم وخلصا لهم بجزا ذكرا كاسا غمر استقامها باسم محملها
 ولقد كنت الفريفة قوله لا لغويها ولا ثابته اي لا يستعملون بلقوى الحديث
 في اثناء شربها ولا يفعلون ما يؤم به فاعله كما هو عاد الشارحين
 في الدنيا وذلك من قوله لا فيراغون وقدرها ان كثير والبصران
 بالفتح ويظوف عليهم ^{بالتأني} بالثبات غلمان لهم اي محالين
 مخصوصون بهم وقيل هم اولادهم الذين سبقهم كانهم لولوة فكنون
 معون الله في القدر في بيضهم وصغارهم وعندهم والذين نفسي
 ان فضل المجد ومن فضل ^{الفر ليل البدر} على سائر الكواكب فاقبل
 بعضهم على بعض يتساءلون يسأل بعضهم بعضا عن حاله وعماله قالوا
 انا كنا قبل في اهلنا مشغولين خائفين من عصيان الله فغشين
 بطاعته او وحين من العاقبة فمن الله علينا بالرحمة والتوفيق وقانا
 عذاب السموم عذاب النار النافذة في السام نفوذ السموم وقوا
 بالتشديد انا كنا من قبل من قبل ذلك في الدنيا ندعو نعبك
 او نسل الوفاية انه هو البر المحسن وقرا تافع والكسائي يفتح همزة
 الهمزة بكسر الهمزة فذكر فانت على التذكير ولا تكسر فقولهم
 فما انت ببعثة ربك محمد الله وانعامه بكاهن ولا محبون
^{الباو زاية} ^{الباو زاية}

الحاد

ذكر ايام من في الشكر والامرجع عنه
 يومهم لان ما شاور كما في مجنون

في الدنيا من في الشكر والامرجع عنه
 يومهم لان ما شاور كما في مجنون

كما يقولون ام يقولون شاعر نرى يقين بربهم للمنون ما يتعلق بالنفوس
 من حوادث الدهر وقيل للمنون الموت فقول من منه اذا قطعه قيل
ترى صواغاني معكم من التي يصيبان اترى هل لكم كما ترى تصون فلا
 ام تأمرهم اهلهم عقولهم بهذا التناقض في القول فان الكاهن
 يكون ذافطة ودقة نظير الجنون مقلد عقله والتاخر في الكلام موزون
 فتسبى بخيل ولا ياتي ذلك من الجنون واما الاعلام به بجاز عن ادائها اليه
 ام هم قوم طاعون مجاوزون الحد في العناد وقروى بلهم ام يقولون
 قوله اختلقه من لقاؤ نفسه بل لا يؤمنون فيرون هذه الطالع كلفهم
 وعنادهم فلما تو اجدت مثل القرآن ان كانوا صادقين في زعمهم انهم
 لاوا انهم من كثير من تجدوا افور د الاقوال المنكورة بالتحدي ويجوز ان يكون
مراد اللقول فان سائر الاقسام ظاهر الفساد ام خلقوا من غير شي ام حدث
وقدر وا من غير محدث ومعدي فلذلك لا يعبدونه او من اجل لا شيء
من عبادة ومجانة ام هم الحا لقون يؤيد الاول فان معناه ام خلقوا
انفسهم ولذلك عقبه قوله ام خلقوا السموات والارض ولم في هذه الآيات
منقطعة ومعنى المراد فيها الا تار بل لا يوقنون اذا اسئلوا من خلقكم
ومن خلق السموات والارض قالوا الله اذا لو يقولوا لا كسلا اعرضوا
عن عبادة ام عندهم فرائن ربك فزالن منزق وقضى بسر قوا النبوة
من شاكوا او فرائن علمه متى تجار والها من اشارته حكمة ام هم للخطيئة
الغالبون على الاشياء يدبرون وما كيف شاؤا ام لهم سلم مرتوي السموات والموت
فيه صاعدين فيه الى الملك وما يرى البر من علم الغيب متى يعلموا ما هو
كائن فلما ب سمعهم يسلمون مدين نحية واضحة تصدق استقامه ام له
البنات ولكن البنون فيه تسقية واشعار بان هذا لمنه لا يعده

بغيره

من العقلاء فضلا أن يكون ممن يترقى به وجه العالم الملكوت فيطلع
 على الغيوب أم يشهد لهم آخر على تبليغ الرسالة فمنهم من مغرم من التواضع
 متعلون يحملون الثقل فإن ذلك من هذه وفي اتباعك أم عندهم الغيب
 اللوح المحفوظ المشتب فيه المغيبات فمن يكتبون منه أم يريدون كيدا
 أو هو كيدهم في دار الندوة برسول الله فالذين كفروا يحتمل العذاب
 والخصوص فيكون وضع موضع الضمير للتسجيل على قلوبهم والدلالة على
 أنه للوجوب الحكم المذكور هم المكيدون هم الذين يخيف بهم الكيد ويهود
 عليهم وبال كيدهم وهم قتلوا يوم بدر والمغلوبين في الكيد من كيدته
 فكذلك أم لهم الله غير الله يعينهم ويحرسهم من عذابه سبحانه الله عما
 يشركون عن أشراكهم وشركاء ما يشركونه وإن يروا كسفا
 قطعة من السماء ساقطا يقولوا من فرط طغيانهم وعنادهم سبحانه
 مسكوم هذا سحاب تركم بعضها على بعض وهو جواب قوله فاستقط
 علينا كسفا من السماء فذكرهم في بلاد قوا يومهم الذي يصفقون
 وهو عند النسخة الأولى وقوي يلحقوا قرآن عام وعام
 يصعقون على البناء للمفعول من منقعه أو اضغعة يوم لا يغنيهم
 كيدهم شيئا أي شيئا من الإغناء في رد العذاب ولا هم
 ينصرون ولا ينجون من عذاب الله وإن الذين ظلموا يخذل
 العموم والخصوص عذابا دون ذلك أي دون عذاب الآفة
 وهو عذاب القبر والمواخذه في الدنيا كقتل بدير والخطايا
 سنين ولكن أكثرهم لا يعلمون وأصبر حكم ربك يا أيها الذين
 فإتقوا ربكم في عذابكم فإنك يا عينا في حفظنا حيث نراك وتكلم
 وجمع العين لجمع الضمير والمبالغة بكثرة أسباب الحفظ وتبجح
 بجمد

وهو قوله

بجمد ربك حين تقوم من أي مكان تمت أو من منامك أو إلى الصلوة ومن
 الليل فسبحه فإن العبادة فيه شغل على النفس وأبعد عن الرياء ولذا كد
 أفرده بالذكور وقد صرح على الفعل وإذا بالبحر وإذا
 أدبرت البحور من آخر الليل وقوي بالقول أي في أعقابها إذا
 غابت أو خفيت وعنه من قسورة الطور كان حقا
 على الله أن يؤمنه من عذابه وإن ينعمه في جنه

سورة النجم مكية وآنها إحدى واثنان وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
 والنجم إذا هوى **أقسم** بنجم النجم **والنجم** إذا هوى **فإذا هوى**
 أو انشرب يوم القيامة أو انقض أو طلع فانه تعالى هو قويا بالغ إذا سقط
 وغرب وقويا بالفراد إذا علا وصعدا وبالنجم من نجوم القرآن إذا نزل
 أو النجاة إذا سقط على الأرض وإذا نزل في قوله ما ضل
 صاحبكم ما عدل محمد صلوات عن الطريق المستقيم والخطاب لقوله وما
 غوى وما اعتقد بالاطلاق والكماد في ما ينسبون إليه وما ينطق عن
 الهوى وما يصدر نطقه بالقرآن عن الهوى إن هو القرآن والذي
 ينطق به الأوصى يوحى أي الأوصى يوحى الله إليه وأخبر به من لم ير الإعتقاد
 له وأصبت بانه إذا أوصى إليه بان يجتهد كان اجتهاده وما ينسب إليه
 وصبا وفيه نظوران ذلك يكون بالهوى لا الهوى علمه شديد القوى ملك
 شديد قواه وهو جبريل فإنه الواسطة في بين الخوارق وروى أنه طلع
 قويا قوم لوط ورفعا إلى السماء ثم قلبها وصاح صيحة ثمود فاصبحوا
 جاثمين ذو قمره مصافة في غفلة ورأه فاستوى فاستقام على صورة
 الحقيقة التي خلق الله عليها قبل ما رآه أحد من الأنبياء في صورته

قوله على قوله متعلق
 بقوله أقسم بنجم النجم

نظام

محمد عليه السلام مرتين مرة في السماء ومرة في الارض وقبل استوفى بقية على
 ما جعل من الامر وهو بالافق الاعلى فوق السماء والارض جبرئيل ثم نزل
 عن النبي فندى في قلوبهم وهو غيبيل العروج بالرسول وقبل ثم نزل من الافق
 الاعلى فدنا من الرسول فيكون اشعارا بانه عرج به في مفصل عن محله وتوهم
 لشدة قوته فان النبي استبرأ من تعلق كبدى الثمرة ويقال دلى حبل
 من السمير وادلى قلوب ولد والى القم للعالم فكان جبرئيل كمال عظمته
 مفقد الانوار والمسافة بينهما قارب قوسين مقدارهما اودى على تقدير
 قوله اوزيدون والقصود تمثيل تلك الاتصال وتحقيق استعانة ملائكة
 اليه بنفى البعد للتبس فاوى جبرئيل الى عبد الله واصاره قبل ذلك
 كونه معلوما الفيلة على ظهرها ما اوى جبرئيل به فنجح للموتى في اولى اليه
 وقبل الغايير كما الله وهو الغنى بشيد يد القوي كما في قوله الزرق ذو القوي
 المتين ودره من رفعة مكانة وتذليله جذبه شرايرة الى جنة القدس ما كذب
 القواد ما رى ما رى يصوره من صورة جبرئيل او الله اى ما كذب بصره
 بما حياه له فان الامور القدسية تدرك اولها بالقلب ثم تستقل من البصر او
 ما قال فواد ملازمه اعرفك ولو قال ذلك كان كذا بالالة عرفة بالقلب بعب
 ما رآه بصره قيل او ما رآه بقلبه ولفظ الجمل خبيلا كذا ما يدل عليه انه وم
 سئل هل رأت ربك فقال رايته بقواري وقرى ما كذا راي ما كذا
 قلب محمد ما رى اى صدقة ولم يشك فيه افتخاره وانه على ما رى اقتدار لونه
 عليه من البراء وهو المجادلة واشتقاق من مري الناقة فان ملائكة الجبابرة مري
 ما عند صاحبهم والكوفون غير علم ويعقوب اقترونة اى اقتضوا من المرام
 من ماريته فريته او اتحدونه من امره رجل واحد وعلى النصف الفعل معنى
 الغلبة فان الماري والماجد يقصدان بفعلها غلبة الخصم وقد رآه
 نزلة

التبديد

وقوله حمزة وكسائ
وعلى ويعقوب

نزلة اخرى مرة اخرى فعلة من النزول اقيمت مقام المرة ونصبت بضمها انما
 بان الرواية في هذه المرة كانت ايضا بنزول ودنو وظلالهم في الارض والنفوس
 ما سيف وقيل تقديره ولقد رآه فان لا نزلة اخرى ونصرا على البصيرة
 به في الرتبة عن لذة الاخر عند سيد المرسلين الذي يتبعه اليها علم الخلائق
 واعمالهم او ما ينزل من فوقها وينصعد من تحتها واعلمنا شربت بالاستدراك وهي
 شربة الشيق لانهم يجتمعون في ظلالها وروى مرفوعا ان راي السماء السابعة عندها
 جنة للامم الجنة التي ياوي اليها المقنون او ارواح الشهداء انهم في
 السدره ما يغشى عظيم وتكثر ما يختبرها حيث لا يكتنهمها نعت ولا خبيرها
 عند وقيل يغشها المم العيون من الملائكة بعد وقلة تعالى عندها ما رآه الله
 ما مالا يصور رسول الله صلعم غاراه ويا طغي وما تجاوزه بل اثبت اثباتا
 مستقفا او ما عدل عن روية العجايب التي امر برؤيتها وما جاوزها عند
 لحى حبه لقد رى من آيات ربه الكبرى اى لقد رى كبرى من آياته
 ومجايبه لللكية ولللكية تسمية ليدل على وقيل ان اللغنية
 بما رى ويجوز ان يكون الكبرى صفة للآيات على ان القول لحدوث راي
 شيئا من آيات ربه او من مريد افعالهم اللات والعزى ومائة الثالثة الا
 هي صنام كانت لهم فالآيات كانت لتعريف بالطاقات ولقد رى من عظمة من عظمة
 كانوا يلقون عليها اى يطوفون وهم اصعب الله عن التبرى وروى عن يعقوب
 بالشد يد على انه سمى به لانه من ربه كان يلبس للموتى بالسمين ويطعم الحاج
 والحوى سموا لطفان كانوا يعبدون وافعت اليها رسول الله خالدين
 الوليد فقطعها واصلاها ثابته الاعز ومائة صخرة كانت لهدى بل وحرارة
 اولئك القبيح وهم فعلة من حنانه اذ قطعوا قلوبهم كانوا يذبحون عند القديسين ومنه
 مستى وقرى مائة وهي فعلة من النبوة كانوا يستطرون الانواء عند جبابرة
 ونزلة ابن كثير

صحيحا

خوى

اللات

وقوله ثالثه الاخر صفات للتاكيد كقولنا يعطي بطريقا مناجيا والاخرى من
 التأخر في الرتبة الذكر والآخر الانثى انما رتبتهم للملائكة بنات
 الله وهذه الاصنام استوطنتها جنات هن بنات او صبا من الملائكة وهو
 المفعول الثاني لقوله افانتم تلك اذا نسقت في جوارح حيث جعل له
 ما يستنكفون منه وهي فعل من الضم وهو الجوز كمن كسره فله يسلم
 اليها وما فعل في بعض فان فعله بالكسر بان وصفا وقراين كثير بالرفع
 ضاؤره اذا ظلم على انه مصدر رقت به ان هي الاسماء الضمير للاصنام اي
 ما في باعتبار الالوهية الاسماء تطلقونها عليها لانكم تقولون انما اله وليس
 فيها شئ من معنى الالوهية او الصفة التي يصفونها بها من كونها الهه وبنات
 وشفعاء او للاسماء المذكورة فانهم كانوا يطلقون اللات عليها باعتبار
 استحقاقها للعكوف على عبادتها والغرى لغزتها ومناة لانعتقادهم انها
 تستحق ان يتقرب اليها بالقرابين سميتموهن اسمتهن بها واما كوكب
ملائكة الله بها من سلطان برهان يتعلقون به ان يسبقون وقري
 بالناء الا الظن الا انهم ان ما هم عليه حق تقليدا او توهم باطلا وما هو
 الا نفس وما تشبهه انفسهم ولقد جاءهم من ربهم الهدى الرسول او كما
 فتكروا له للانسان ما عني ام منقطعة ومعنى الامر فيها الانكار والمغني ليس
 كل ما ينهى والراد في طعنهم في شغل الاله وقولهم لئن رجعنا الى ربنا
لنجد الحسن وقولهم لولا انزل هذا القرآن على رجل من القرنيين عظيم وهو
 قلله الاخرة والاخرى يعطي منها ما يشاء لمن يريد وليس لاحد ان
 يتحكم عليه في شئ منها او حكم من ملك في السموات لا تعني شفاعتهم شيئا
 وكثير من الملائكة لا تعني شفاعتهم شيئا ولا تنفع الامم بعد ان
 ياذن الله في الشفاعة لمن يشاء من الملائكة ان يشفع او من الناس

الذي هو

ان يشفع له فايرحمي ويراها اهلا لذلك فكيف تشفع الاصنام لعبدتهم
 ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليؤمنون للملائكة اي كل واحد منهم تسميه الاخر
 بان سموه بنات وما لهم به من علم اي بما يقولون وقري بها اي بالملائكة او التسمية
 اني يسعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا فان الحق حقيقة
 التي لا يدرك الا بالعلم والظن لا اعتبار له في المعارف الحقيقية وانما
 العبرة في العبادات وما يكون وصلة اليها واغرض عن من تولى عن ذكرها
 ولم يرد الا الحق الذي افاض عن دعوته والاهتمام بشانه فان من
 غفل عن الله واغرض عن ذكره كفلك في الدنيا بحيث كانت مشغولته
 ومبلغ علمه لا يزيد الدعوى الاعناد واصول على الباطل ذلك اي لمر
 الدنيا او كونها مشهية مبلغهم من العلم لا يتجاوز علمهم والجملة اقراض
 مقدر لغرضهم بالدنيا وقوله ان ربك هو علم عن فضل عن سبيله
وجو علم عن الهدى يعطى للامر بالاعراض اي انما يعلم الله من حيث لا
 يحسب فلا تعجب نفسك في دعوتهم اذ ما عليك الا البلاغ وقد بلغت
 وقته ما في السموات وما في الارض خلقا ولما يجرى الذين اسما واما على الاعتقاد
 ما على من السوء او عبادة او سب ما على من السوء وهو على ما دل عليه ما
 قبله اي خليف العالم وسوء الحجاء او من الضال عن الهدى في خطي
 احوالهم لذلك ويجرى الذين احسنوا بالحسن الثوب الحسن وهو
 او باحسن من اعمالهم او بسبب الاعمال الحسن الذين يجنبون كبار الامم
 ما يكره عقابه من الذنوب وهو ما رتب الوعيد عليه لمخصوصه وقيل ما
 اوجب الحد ونحو الخمر والكسائي كبير الامم على رادة الحسن والشرك
 والقواجش وما فحش من الكبار خصوصاً الاله الاما قل ومنع
 فانه مغفود من مجتنب الكبار والاستثناء منقطع ومحل الذين انقلب

على الصفة او اللع او الرفع على انه خير محذوف ان ربك واسع القعدة
حيث يغفر الصغائر يا حنينا الكبار اولاد ان يغفر ما يشاء من الذنوب
صغرها وكبرها ولعله عقب به وعيد للمسيئين وعد للحسينين لئلا
يأوس صاحب الكبر من همت ولا يتوهم وجوب العقاب على الله هو
اعلم بكم اعلم يا هؤلاء منكم اذا استأوكم من الارض وانتم اخيه في
بطون امهاتكم على اموالكم ومصارف اموركم خلقكم من الارض بخلق
ادم وحيثما صوركم في الارحام فلا تتركوا انفسكم ولا تشوا عليها برقاء
حين يمتد العمل وزيادة الخيرات بالطمان عن المعاصي والزياد هو علم
بمن اتقى فانه يعلم النعم وغيره منكم قبل ان يخرجكم من ما ادم عليه السلام اقرب
الذي تولى من اتباع الحق والنيات عليه واعطى طيلا والذي قطع الخطاة
من قلوبهم الذي الحافرا ان يبلغ الكلدية وهي القصة الصلبة فتترك الحفرة لا تشق
على انما نزلت في الوليد بن العقوة كان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعد
المشركين وقال تركت دين الانبياء وخلفتهم فقال الغشي عذاب الله
فحين ان يمتد عنه العذاب ان اعطى له بعض ما فارتد واعطى بعض الشر
فجعل بالباقي اعطى علم الغيب فهو يرى يعلم ان ما حبه يتجمل عنه ام لم يبيأ
بما في كنف موسى وابراهيم الذي في وفروا ثم بالثورة وامر به ابو القحافة
بما احده الله وتخصيصه بذلك لا يحتمل العلم بحتمه غيره كالصبر عليه نابر
نمزود حتى انه خير من بلقي في النار فقال لك حاجة فقال اما لك
فلا وذج الولد وانه كان يمشي كل يوم فرس حمار ياد ضيفا فان وافقه كرمه
والانوي الصوم وتقدم موسى الان يحفه وهو الذي كانت اشهر
وكنوعه من الانزلة وازرة وزر اخرى في الحقيقة من القيلة وهي
بما بعد ما في جبل الجرد لا من ما في كنف موسى والرفع على هو ان لا تده

او لا تقبل من ان لا تده

ان لا تده

كانت قبل ما في كنف ما واجاب به وللعني انه لا يؤخذ احد يد نب غيره
ولا الخلق ككفولة تعالى كتبنا على بني اسرائيل ان من قتل نفسا بغير
نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ولعله السلام من سن
منته سبعة فلو يوردها وورده من عمل بها اليوم القيامة فان ذلك
للدلالة والتسبيح الذي هو وورده وان ليس للانسان الا ما سعى
وان سعيه سوف يرى الاسعية اي كالا يؤخذ احد بذنب الغول لا يثاب
بفعله وما جاء في الاخبار من ان الصدقة والنجس فان المشركون
الناوي اليه التائب عنه ثم يجزيه الجزاء الا في اي يجزي العبد سعيه بالجزاء
الا وفر فصب بفتح الخافض ويجوز ان يكون مقدر وان يكون
الباء للجزاء المدلول عليه بيجزي والجزاء بدل وان الى ربك المنها
انها الخلد في ورجوعهم وقرى بالكسرة على انه منقطع عما في الصحن
وكذلك ما بعده وانه هو اصحك وابكي وانه هو امان وحيث
لا يتعد على الامانة والاهياء غيره فان القائل ينقض المينة ولو
يحصل عنده بفعل الله تعالى على سبيل العادة وانه خلق الزمان
الذكو والانبي من نظفة اذا غنى تدفق في الرحم او خلق او يوردها
الولد من متى اذا قدر وان عليه النشأة الا في الاهياء بعد الموت
بوعده وقا يهده وقرا ابن كثير وابو عمرو والنشأة بالمد وهو ايضا مصدق
نشأوه وانه هو اعنى واقى واعطى القنية وهي ما يتأكل من الاموال
او ان في الحقيقة جعل الرضا القنية وانه هو رب الشورى يعني العيون
وهي اشياء من الغيب ما بعد ما ابوكشته ليجد اجداد الرسول عليه
السلام من بني كنانة ومنهم من جادة الاوتان ولقد كان في
يسمون الرسول عليه السلام من بني كنانة ولعل تخصيصه بالاشعار بانه

هذا هو الذي هو في كنف ما واجاب به وللعني انه لا يؤخذ احد يد نب غيره

او لا تقبل من ان لا تده

او لا تقبل من ان لا تده

بأنه عليه السلام وأن وفق أيا كنشتم في محالهم خليفة أيضا في عبادته
أهلك عاد الأولى القديسة لأنهم أولى الأقدمين ولا كما بعد قوم نوح عليه السلام
وقيل عاد الأولى قوم هود وولد الإبراهيم وقرى عاد الأولى جند
الفرقة ونقل ضمها إلى اللام التعريف وفي نافع وأبو عمر في ذلك مع جعل الود
همزة وعاد الأولى بألفهم التنوين في اللام ونحو ما عطف على عاد الأولى
لا يعلم فيه وقرئ غام وجرم يعني تنوين ويقان يعني ألف والباقي بالتنوين
ويتقون بالألف نافة وهو في رواية الورش فما أبقى الفريقين
وقوم نوح أيضا عطف عليه من قبل عاد ونحو ذلك كانهم أظلموا
من الفريقين لأنهم كانوا يؤذونه وينفرون عنه ويفربونه حتى لا
يكونوا كالكاف والنون في القوم التي انتقلت باهلها أي نوح انتقلت
فقرى قوم لوط أهوى بعد أن جهر بفعلها فغشي فيه نورها وقوم
لما أصابهم قباي الأبرك تبارك تستلكت والخطاب للرسول ثم أوكل
أحد قاصد ودات وأن كانت نفا ونفا سقاها الأولى من قبل ما في
نعم من العبر والموعظ للمقربين والانتقام للأنبياء والمؤمنين هذا نذير
من النذير الأولى أي هذا القرآن نذير من جنس النذير التي كانت للقدم
أو هذا الرسول من جنس المرسلين الأولين أزفة الأنفة ونز الساعه
الموصوفة بالدقة في قوله تعالى اقتربت الساعه ليس لها من دون الله
كاشفة ليس لها نفس قادرة على كشفها إذا وقف الآلهة لكنه لا يكشفها
أو الآن بتأخيرها الآلهة وليس لها كاشفة لوقر الآلهة إذا لا يعلم عليه
سواء أو ليس لها من غوائه كشف على أنها مصدر كالعافية فمن هذا الحديث
يعني القرآن يحجبون أكثارا وتضجكون استهزاء ولا يكون غير ما على ما
فقلتم وأنتم سامدون لاهون أو مستكبرون من سمع البعير في سمع
إذا

وما دللنا بغير اللام عن كماله
وبادغام التنوين في اللام وقالوا
بعد هذه اللام بزيادة ساكنة في نون
الفرقة

الفرقة الأولى
الفرقة الثانية
الفرقة الثالثة

إذا رفع رأسه أو يغنون لتشتغلوا الناس عن استماعه من المسموع وهي
الغناء فاسجدوا لله لي عبد وأي ولعبد ودون الآلهة عن النبي
من قرأ النجم أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد من صدق محمد بن عبد
بكمه سورة القمر مكثية وأيتها خمس وخمسون
الله الرحمن الرحيم
اقتربت الساعة وانتشف القبر روي أن الكفار قالوا لرسول الله
آية ما تنشق القمر قبل معناه سنبشق يوم القيامة ويؤيد الأولى أن تقرئ
وقد انشق القمر أي اقتربت الساعة وقد حصل من فقرها انشقاق القمر آيات
وقوله وإن يروا آية يغيرضوا عن تأملها والإيمان بها ويقولوا سحر مستمر
وهو يدل على أنهم راوا قبله آيات لم يزدوا في محراب متابعتها في قولها
ذلك فحكمهم من الذي يقال امرته فاستمر إذا حكمتها فاستحكم أو مستبشع
من استمر إذا شدت مرارته أو ما زادها لبق وكذبوا وابتغوا هو
وهو ما رتب لهم الشيطان من ردة الحق بعد ظهوره وذكرها بلفظ الماضي
للاشعار بأنهم من عادتهم القديمة وكل أمر مستقر منه إلى غاية من خذلان أو
نقص الدنيا وشقاوة أو سعاد في الآخرة فإن الشيء إذا انتهى إلى غاية ثبت
واستقر وقرئ بالفتح أي ذو مستقر يعني استقرى بالكسر والفتح أي صفة
أمر وكل معطوف على الساعه ولقد جاءهم في القرآن من الأنبياء وآيات القرون
الحالية أو أنباء الآخرة حافية مزججرا زدها من تعذيب أو عذاب والآفة
تعلل بالأمر الدال والذال والذلي للكتاب وقرئ من جبر بغير زاء أو دال
حكمة بالغة غائبة لا تطل فيها وهي بدل من ما أو غير محذوف وقرئ بالنصب
خالا من ما فاما موصولة أو مخصوصة بالصفة فيجوز نصب الحال عنها المحذوف
النذير في أو استقام انكاد أي غاي غاي النذير وهو جمع نذير

الفرقة الأولى

الفرقة الثانية

معنى المنذر والذم من مصدر بمعنى الإنذار فتوالت عليهم لعلماء بان الإنذار
 لا يقع فيهم يوم يدع الله اسفل ويجوز ان يكون الدعاء في كل شيء
 قوله كن فيكون واستعاط الباء كلفاء بالكسرة للتخفيف
 وانتصاب يوم يخرجون او بانما زاد كرا الى شيئا فطبع تنكير التثنية
 لانهم لم يعرفوا من قبل وهو هول يوم القيامة وقرآن كثير كرا بالتخفيف
 وقرآن كثير بمعنى انكر خاشع البصار هم يخرجون من الاجداث اي يخرجون
 من قبورهم خاشعا ذليلا ابصارهم من الهول واقراده وتذكير لان
 فاعلموا من غير حقيق التائت وقرآن خاشع على الاصل وقرآن كثير وابن
 عامر وناجع وعامر مشتقا وانما من ذلك ولم يحسن مررت برجالنا الذين
 علمناهم لانهم ليس على صيغة تشبه الفعل وقرآن خاشع ابصارهم على الابتداء بالجر
 فيكون الجملة حالا لانهم لم يردوا مستشرق الكثرة والقوى والاشارة الى الامكنة
 منطبعين الى اللوح مسرعين ما قد اعترف اليه او ناظرين اليه يقول الكافر
 هذا يوم عسير صعب كذبت قلوبهم قوم نوح قبل قومك فكذا وعبدنا
 نوحا وهو خصل بعد احوال وقيل معناه كذبوا نبيا على عقب تكذيب
 كل اخلاصهم فمن كذب بعد قرن مكذب او كذبوا بعد ما كذبوا الرسول
 وقالوا نحن نوحون وهو محنون وان دبر وزجر عن التبليغ بانواع الادب وقيل
 انه من جملة قلوبهم اي هو محنون وقد انذرهم بظلمهم وخبطته فندبهم اليه
 باني وقرآن بالكسرة على رادة القول مقلوب غلبت قومي فانصرفوا فاستقم لي
 منهم وذلك بعد ما سبهم فقدموا ان الواحد منهم كان يلقاه فيخففه
 من غيظ غشا عليه فيفقه وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
 ففحصنا ابواب السماء عياضهم من نصب وهو مبالغة وتشبيل كثر الاطبا
 وشدة انصباها وقرآن عامر ويعصوب ففحصنا بالتشديد كثر الابواب
 وقرآن

قوله ففحصنا ابواب السماء عياضهم من نصب وهو مبالغة وتشبيل كثر الاطبا وشدة انصباها وقرآن عامر ويعصوب ففحصنا بالتشديد كثر الابواب وقرآن

قوله ففحصنا ابواب السماء عياضهم من نصب وهو مبالغة وتشبيل كثر الاطبا وشدة انصباها وقرآن عامر ويعصوب ففحصنا بالتشديد كثر الابواب وقرآن

وقرآن الارض عيوننا وحقنا الارض كما تراه عيون منقحة واصل وقرآن
 عيون الارض من غير المبالغة فالنبي الماء والسماء وما والارض وقرآن لما ان
 لا خلافا النوعين ولما وان قلب السموات والارض على حال قد رها
 من فعد الله في الازل لا يغير تقاوت او على حال قد رت وسويت وهو قدر ما انزل الله
 على نبي ما خرج او على امر قد رت الله وهو جلاكم قوم نوح بالطوفان وحقنا
 على ذات الارض ذات احشايهم ريفية ودسروا حشايهم مع دسار من الدسار
 وهو لدفع التشديد وحي صفة للتسوية اقيت فقامت من حيث انها
 كالشرح لها لو تدى في جاري يا عينا عيني اما او محفوفة بحفظنا جاري
 كان كبر اي فعلنا ذلك جارا لنوح لانه نعه كفره فان كل نبي نعه من الله وقرآن
 الرامة ويجوز ان يكون على حذف الجار وايصال الفعل الى القصر وقرآن
 كبر اي كثر اقرين ولقد ركنناها الى السفينة او الفعلة آية يعقبا اذا
 خبرها واستمر فعل من مذكر معبر وقرآن مذكر على الاصل ومذكر بقلب
 التاء ذلا والادغام فيها فكيف كان عذابي ونذر استغرام تعظيم وعيد
 والنذر يحتمل المصدر والجمع ولقد ركننا القرآن سريانا او كتمان
 من يسرنا فقه للسفر اذا ركنها الاكر للاذكار والابتعاظ بان صرافية نوح
 للوعظ والعبرة والحفظ بالاختصاص وعذوبة اللفظ فله من مذكر
 مستعطف كذبت عاذ طيف كان عذابي ونذري وانذارا لي لهم بالعذاب
 قبل نزول اولين بعدهم في عذبتهم انما ارسلنا عليهم رجا صرا بارا
 او شداير القوت في يوم يحس شعوب مستمر استمر شوه واستمر عليهم حتى
 انهم لم او على غيرهم كبرهم وصغيرهم فلم يبق منهم اخذوا شدة بارا
 كان يوم الاربعاء آخر شهر ربيع الناس تعلمهم روي انهم دفنوا في القبا
 والخبر وتلك بعضهم ببعض فخرجهم الريح منها وصرعهم موت اعجاز

قوله ففحصنا ابواب السماء عياضهم من نصب وهو مبالغة وتشبيل كثر الاطبا وشدة انصباها وقرآن عامر ويعصوب ففحصنا بالتشديد كثر الابواب وقرآن

قوله ففحصنا ابواب السماء عياضهم من نصب وهو مبالغة وتشبيل كثر الاطبا وشدة انصباها وقرآن عامر ويعصوب ففحصنا بالتشديد كثر الابواب وقرآن

قوله ففحصنا ابواب السماء عياضهم من نصب وهو مبالغة وتشبيل كثر الاطبا وشدة انصباها وقرآن عامر ويعصوب ففحصنا بالتشديد كثر الابواب وقرآن

عند الله ام لكم نبرة في الذريرام ترككم في الكتب السماوية ان من كثرتمكم فهو
 جماعة امنا جميع في امان من العذاب يقولون نحن جميع منصرون تمنع الامم او منكم الاعاء
 لا تغلب او منكم بعضا اليوحد على لفظ الجمع يسيرم الجمع ويولون
 الذرير اي الابد باز وافراده لا ارادة الجنس لان كل واحد يولي ذنوبه
 وفي ذلك يوم يدبر وهو دليل النبوة وعن عمر بن الخطاب عنه انه لما نزل حال
 لم يعلم ما هي فلما كان يوم يدبر رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسير
 الجمع فعلمته بل الساعة موعدهم موعد عذابهم الاصيل وما يحقق في الايدى
 فمن طلائع والبيعة ادهى اشد والذخيرة المرقطع لا يهتدي لادناه ومن
 مداف من عذاب الدنيا ان الجحيم في ضلال عن الحق في الدنيا وسفر من ان
 في الآخرة يوم يسبحون في النار على وهو هو من عذاب وقواسم
 ان يقال لهم ذوقوا النار ولما فان صرا سبب لتلاهم با وسفر لهم الجحيم
 ولذلك لم يفرق من سفره النار وسفرته اذا الوقت انما شي خلقنا
 بقدر اي ايا خلقنا لشي مقدرا لم يبق على مقتضى الحكمة او مقدرا مكتوبا
 في اللوح قروا قوه وكل شي من صواب بفعل نفسه ما بعد وقى بارفع على
 الابداء وعلى هذا فان كان جعل خلقنا قبل الانعقاد بطائفة المشركين في
 الدلالة على ان كل شي مخلوق وتوحيده واول اختيار النفس ههنا مع الاصل
 لما فيه من التوضيح على المقصود وما اسما الا واحدة الاقعد واحدة
 وهو الاتحاد بلا معالجة ومعاناة او الامة واحدة وهو قوله كن
 كلهم بالتفسير في السير والسرعة وقدر معناه مع قوله وما الساعية الا كلهم
 البصر ولقد اهلنا اشاعكم اشاعكم في الكفر فمن قبلهم به فلهن من قدس
 مستطير وكل شي مخلوق في الذرير مكتوب في كتب الخطية وكل صغير و
 صكين من الاعمال مستطير في اللوح ان الشقيين في جنات ومهم انما يد
 مسطور

وكيف

غير الاربع جمع نهر كاسد واسد في النهر

وكنى باسم الجنس او سقى او ضياء من النهار فكري بسكون الماء وبقيم النور
 والماء وبقيم وسكون الماء جمع نهر كاسد واسد في مقعد مبد في مكان
 مرفي وقوع قاعد مبد في عند قلبك مقدير مقومين عند من تعالى
 في الملك والافراد حيث اعمرو والافراد من التي علمون في اسود القري
 كعبت بعثه الله يوم القيامة وهو القليل البدر **سورة الرحمن مكية او مدنية**
او متعضة وايها تست **وسبعون**
 آله الرحمن الرحيم

الرحمن علم القرآن لما كانت السورة مقصودة على تكملة النعم الدنيوية
 والاخرية صدرها بالرحمن وقتها ما هو اصل النعم الدينية والعباد وهو انفا
 بالقرآن وتزبوت عليه فانه اساس الدين ومنشأ الشرع واعظم الوحي وانزلت
 انه هو باعجان واشماله على كل صفة مفيدة لنفسه وبهذا قوله ان تبعه قوله
 خلق الانسان علم البيان ايماء بان خلق البشر وما تم من عن سائر الحيوان في
 البيان وهو التعبير عما في الضمير ولما لم يفرق لادركه لتلقى الوحي ونفوس الخلق
 وتعلم الشرع ولقد اتم العلم الثلثة التي هي اعمار مترادفة للرحمن عز العاطف
 لجيشا على نوح التعبدية التمثل للرحمن بحسان بحراب بحساب معلوم مقدير
 في سوره ما وما زلما وتيسف بكلامه والاشات البقلية ويختلف
 المقبول والافات ويعلم السنين والحساب والنجيم النبات ينجم ان
 من الارض ولا ساوله والشجر والذي لساق يسجدان ينقادان
 يديه فعاير يدبرها طبعها انقياد الساجدين للطفين طوعا وكان حق
 اللطم في الجنين ان يقال وجرى الشمس والقمر وسجد النجم والشمس والنفس
 والشمس بحسنة والنجم والشجر يسجدان ليطبقا ما قبلها وما بعدها في
 اتصالها بالرحمن كشمسها وتاعما يدل على الاتصال اشعار بان

الشمس والنجم والشجر

في سوره ما وما زلما وتيسف بكلامه والاشات البقلية ويختلف المقبول والافات ويعلم السنين والحساب والنجيم النبات ينجم ان

بحسان بحراب بحساب معلوم مقدير في سوره ما وما زلما وتيسف بكلامه والاشات البقلية ويختلف المقبول والافات ويعلم السنين والحساب والنجيم النبات ينجم ان

المستقبل

وضوحه يغني عن البيان وادخل العاطف بينهما لاشتهارهما في الدلالة
على ان ما يخص به من تعيرات احوال الاجرام العلوية والسفلية يتقدم
وتدبره والسماء ورفقها خلقها من فوعة محلا ومرة فاتها منشاء قصته
وتنزل احكامه وحمل ملائكته وقرئ بالرفع على الابتداء ووقع الميزان
العدل بان وفرع كل مستغيب مستحقه ووقى كل ذي حق حقه في نظم
امر العلم واستقام كما قالهم بالعدل قامت السموات والارض وما يقوى
به مقادير الاشياء من ميزان ومكاييل ونحوها كما ذكره في قوله
بالرفعة التي هي من حيثها مصدر القضايا والقدار دة وقوله الارض
بما فيها كما يظهره التفاوت ونوع القدر ونسوة الحقوق والوجوب
الانطوائي الميزان لان لا تنطقوا في الانقضاء ولا في الزيادة والظن
وقرئ ولا تنطقوا على زيادة القول والقياس بالقسط ولا في الميزان
ولا تنقصوه فان من حقهم ان يسوي لانه القصيد من وضعه وكبريه
مبا لغز في التوضيح به وزيادة حيث على استعماله وقرئ ولا تخسر في بفتح
الناء وقم اللين وكسرهما وقرئ على ان الاصل ولا تخسر وفي الميزان في حق
الحار وتظهر الفعل والارض وضعها خفضا مدحوقه للانام الخلق وقيل
الانام كل ذي روح فيها والهة ضرر وبما يتفكر به في الخلق ذلك
الانعام او غنة القوم جمع او كما انهم اي يعطي من ليف وسعيف
وكفرى فانه ينتفع به كالمشوم كالمجدع والحب والتمتع ذو العصف
كالمنطة والتعير وسائر ما يتقرب منه والعصف ورق النبات اليابس اللين
والريحان يعني المشوم والريزق من قوله خرجت طلب الريحان الله وقرئ
ابن عامر الحب العصف والريحان اي خلق الحب والريحان واخصر
ان يراد وذا الريحان حبة وشمس الريحان بالخفف ماعدا ذلك

بالرفع

خفف المصنف وقرأه
ابن المصنف بالرفع

بالرفع وهو قتلان من الروح فقلت الواو وادغم ثم خفف وقيل
دوجان قلب وادغم واو واو للتخفيف في اي الاو كما تكذب ان
الخطاب للتفطن المدلول عليه ما قوله للانام وقوله ايها النعلان خلق
الانسان من صلصال كالفخار الصلصال الطين اليابس الذي صلصلة ريت
والفخار الخزف وقد خلق آدم من تراب وجعل طيناه ماء منواته طيناه لا
فلا عالف ذلك قوله خلقه من تراب ونحوه وخلق الحان الحان من
من ما رجع من صاف من الدخان من يار بيان ما رجع فانه في الاصل للصلصال
من مرج اذا اضطرب في اي الاو كما تكذب ان مما افاء من عليهما في اللوار
خلقتهما في معي كما في افضل المركبات وخلاصة الاشياء رب المشركين وقرئ
للمرئين مشقة الشدا والصف ومغرسهما صاى الاو كما تكذب ان مما في
المدام ذلك من القوي التي لا تخفى كاعتدال الهوى واختلاف القوي اصل وحد
ما يناسب كل فصل من غير ذلك مرج البحرين اصلها من مرج الدابة اذا
ارسلها والمعنى ارسل البحر الملح والبحر العذب يلتقيان فيجاوران ويما
سطوحهما او يجريان فادرس والروم يلتقيان في المحيط لانهما اطلجان
يتشعبان منه بينهما مرجح ما جزم من قدرة الله او من الارض لا يتفان
لا ينبغي احدهما على الاخر بالمازجة وابطال الخاصة ولا يجاوزان حد
يا غفران ما بينهما صاى الاو كما تكذب ان يخرج منهما اللؤلؤ والمر
كبان الله وصغار وقيل المرجان الخرز الامر وان صح ان الله
يخرج من الملح فلي الاو لما قال منها لانه يخرج من مجتمع الملح والعذب
او لانها لما اجتمعا ما لا يقى الواحد فكان الخرج من احدهما كالخرج
منها وقرئ نافع وابوعمر ويعقوب يخرج يخرج ينصب اللؤلؤ والمرجان
صاى الاو كما تكذب ان والمرجان يخرج مع جارية وقوي بخز اللؤلؤ ومر

وقرئ يخرج

[illegible]

اليوم يعرف الجرمون بسماط وهو ما يعرفون من الآية ولكن في قوله تعالى
والاولاد مجموعا بينهم ما قيل في قوله تعالى بالاولاد بالاولاد
الا انهما كانا من هذه جهة التي يكذب بها الجرمون يقولون بيننا وبين
الناس حرقون بها وبينكم ما حار ان يبلغ الغاية في الحارة نصت عليهم او
يسبقون منه وقيل انما استعاضوا من قتل اغنيوا بالحريم فبأي الآخرة كما كان
ولم يخاف مقام ربه موقفا الذي يتقوه العباد لحساب وقامه على
اهله من قام عليه اذ راقبه او مقام الخائف عند ربه الحساب باحد العنصرين خاف
الى الرب تحيما وتزولا وادبته ومقام مقل لها لقوله ذكر في القاطع
فثبت عند مقام الذيب كالرمي للعين جنان حنة لما يقال في اخرى
لما يقال في ان الخطاب للغيرين والمعنى كل خائفينها او كل واحد حنة
لعقيدته ولفى له او حنة لفعل الطاعات واخرى لترك المعاصي او
حنة ثابرها واخرى بتفضلها عليه وروحانية وجسمانية وكذا ما
جاء في بعد فبأي الاي ربكما كان ذونا اهلان انواع من
الاشجار والثمار في او اغصان في في وهي الحصة التي تشق
من فرع الشجر وتخصها بالذكر لانها التي تورق وتثمر وتظل
وا فبأي الاي ربكما كان فيهما من كل الثمر ذوا بان فيهما غيب
ما ومخروف او رطب وباس فبأي الاي ربكما كان متكئين على
اي فرش بطائرها من استريح من وياج حتى وان كانت البطائن كذلك
فما ظنك بالظواهر ومتكئين مدع لما تيقن اولهم لان من خاف
في معنى الجمع وهي الجنين وان قوب يناله القاعد والمضطجع وهي
اسم على جنين وقوي بكسر الهم فبأي الاي ربكما كان فيهما من الجنان
فان الجنين تدل على جنان هي الخائفين او فيهما من الامان والقصور
جنان

اگر بخشیتن، ادخ

[illegible]

رفقة وقيل الرفوف ضرب من البسط او ذيل الخيمة وقد يقال كل ثوب
 غرض خضر وعقري حسان فباي الاوركا ان كان العقري منسوب
 للعقري ومن العرب ان اسم بل الحرة فيجبون اليه كل شيء حبيب والمراد بالجنس
 ولذا كلف حسان على الحق تبارك اسم تبارك تعالى اسم من حيث انه
 مطلق على ذاته فافك بذاته فقبل الاسم بمعنى الصفة او فمكا في قول الاله
 ثم اسم السلام عليكم اذى اللال والاكلام وقرا في اخر من عامر بالرفع
 صفة للاسم عن النبي صلعم من في اسيرة الخزانى شكر ما نعم عليه **سورة**
الواقعة ملكية وآيات سبع وتسعون **بسم الله الرحمن الرحيم**
 اذا وقعت الواقعة اذا حدثت القيامة سماها واقعة لتعريف وقوعها وانما
 اذا حدثت في مثل ذلك وان كيت كيت ليس بوقوعها كادته اي لا يكون
 حين تقع نفس تكذب على الله او تكذب في نفسها كما تكذب الآن واللام متراكبة
 في قوله قدت لحياي وليس لجل وقعتها كاذبة فان من اخبر عنها صدقا وليس
 لها حيلة في نفس تحدث ما فيها باطالة شديدا وانما لها وتوعد عليها من
 قولهم كذبت فلا تانفخ في الخطيب العظيم اذا شجعت عليه وسوت له انه
 يطبقه خافضة رافعة تخفف قوما وترفع آخرين وهو تفرق لعظمها فان
 الوقائع العظام كذلك اوسان ما يكون حينئذ من خفض عذ الله تعالى
 ورفع اوليائه اوزالة الاقزام عن محاربا ينشركوا ككب وتسير الجبال نحو
 وقويت بالنصب على الحال اذا رجعت الارض رجعا حركت خيما مستديرات
 تهدم ما فيها من بناء وجبل والظرف متعلق بخافضة او بذكر الوقعة
 وبست الجبال بسا اى فتت صارت كالسويق للقدود من تسويق اذ الله
 سقنت وسيرت من تسير الغم اذا ساقها فانت هباءا منبثا فمتى لو كنتم
 انما جاحا صنفا ثلثة وكل صنفي يكون او يذكر مع صنفي آخر خروج فاحسان

المنة
 المنة
 المنة

فاحسان المنة ما احسان المنة واحسان المنة ما احسان المنة
 فاحسان المنة المنة واحسان المنة المنة المنة من يمتهم بالمباين وشايم
 بهم بالتمثيل او احسان المنة واحسان المنة المنة الذين يكونون صانعين
 بايمانهم والذين يكونون بايمانهم واحسان المنة والتميم فان استعدا ما بين
 على انفسهم بطاعتهم والاشياء مشايم عليها فمعصيتهم والجلان الاستغاثان
 منات حبان ما فعلها باقامة الظاهر مقام القصور ومعناها التعجب
 من حال الفريقين والبايون المايقون والذين يسقوا الى الامان والظلمة
 بعد ظن الحق من غير تعلق وتوان او سقوا في حيازة الفضائل والكمالات
 او الانبياء فانهم مقدمو اهل الايمان هم الذين عرف حالهم وعرف حالهم
 كقولهم المنة وشعري شعري المنة والذين يسقوا الى الجنة والذين يسقوا
 بون في حبات النعم الذين قرب درجاتهم في الجنة واعلمت مراتبهم من ذلك
 وميل من الاخرين اى هم كثير من الاولين بعض الامم السالفة من الذين آدم عليه السلام
 الى محمد عليهم وقيل من الاخرين بعض امة محمد ولاي الحق ذلك قوله ان امتي اسلام
 يكونون سائر الامم لجواز ان يكون سائر الامم اكثر من سابق هذه الامم
 وتايعوا هذه اكثر من تاييعهم ولا يرد قوله في الاصل المين نذر من الاولين
 وانه من الاخرين لان كثرة الفريقين لا ينافي اكثرية اهلها وادراكها
 من هذه الامة واشتغالها من التلوه والقطوع على سبيل موصوفة خبر لفر القصور
 المخذوف الوضوءة المسوقة بالذهب فبسة بالذرة والياقوت والمتولدة من
 لوصف وهو نعيم الدرع فكل من عليها متعاليين حال من الضمير وعلى سبيل بطون
 عليهم الخدمة ولدان محمدين من يقولون ابد على هيئة الولدان وطروهم بالواب
 وتباريق حال الشرب وغيره والكوب انا ولا عروقة ولا خرطوم والاربع
 انا ذلك وكاد من معين من غير لا يصدقون بها بخار ولا يتوفون ولا

المنة
 المنة
 المنة

بشراسوتيا ام نحن الخالقون نحن قد ربنا بكم الموت قسناه عليكم
واقتسامه كل بوقت معين وقراء ان كثر بتجفاله وما نحن بمبينين
لا سبقنا احد في هرب من الموت او في تروقه او لا يغلبنا احد في
على كذا اذا غلب عليه على ان نبذل امثالكم على الاول حال اوله لقد ربنا على
جميع الامم وما نحن بسويين اعترافا على الثاني منزلة والحق على ان نبذل انكم
انتم انتم فخلق بكم ان تبدل منكم على ان امثالكم مع مثل ونشكم
فيما لا تعلمون في خلق او صفات لا تعلمونها ولقد علمت النشاة الاولى
فلولا نذكرون اي نحن قدر عليها قدر على النشاة الاخرى فانها اتل
صنعا لحصول اللود وتحصيل الاجزاء وسبق بالثال وفيه دليل على
محبة القياس افرأيت ما تحرقون تبدون وجنة انتم من دعون
اي قسوتونه ام نحن الزارعون المشبون لونها لبعثنا خطانا
حينما افظلم تفكروا تقبوا او تذبذبون على اجسادكم فيلاد على اسم
لاجله من العاصي تتحدون فيه والتفكه التعل بصفو الفاكهة وقد
استعير للتخل بالحدث وقرئ فظلمه بالكسر وظلمته على الاحمل آنا
لمفرون المليون قرأه ما انتقمنا او هلكوا لهلكا زرقنا من ثمر
الغرام وهو الهلاك وقراء ابو بكر ائنا على الاستفهام بل نحن قوم عرق
حزنا زرقنا او محدودون لا محدودون افرأيت الماء الذي يربوا
اي العذب لصالح للشرب انتم انتم لقمه من المزج من السحاب
واحدة من ثمة وقيل المزج السحاب الابيض وماؤه اعذب
ام نحن المنزليون بقدرتنا والروية ان كانت بمنه العلم فقلنا بالا
سنتفهام لونها لبعثنا اجلنا على او لا اجمع فاذبح

و قد ربنا بكم الموت قسناه عليكم
واقتسامه كل بوقت معين وقراء ان كثر بتجفاله وما نحن بمبينين
لا سبقنا احد في هرب من الموت او في تروقه او لا يغلبنا احد في
على كذا اذا غلب عليه على ان نبذل امثالكم على الاول حال اوله لقد ربنا على
جميع الامم وما نحن بسويين اعترافا على الثاني منزلة والحق على ان نبذل انكم
انتم انتم فخلق بكم ان تبدل منكم على ان امثالكم مع مثل ونشكم
فيما لا تعلمون في خلق او صفات لا تعلمونها ولقد علمت النشاة الاولى
فلولا نذكرون اي نحن قدر عليها قدر على النشاة الاخرى فانها اتل
صنعا لحصول اللود وتحصيل الاجزاء وسبق بالثال وفيه دليل على
محبة القياس افرأيت ما تحرقون تبدون وجنة انتم من دعون
اي قسوتونه ام نحن الزارعون المشبون لونها لبعثنا خطانا
حينما افظلم تفكروا تقبوا او تذبذبون على اجسادكم فيلاد على اسم
لاجله من العاصي تتحدون فيه والتفكه التعل بصفو الفاكهة وقد
استعير للتخل بالحدث وقرئ فظلمه بالكسر وظلمته على الاحمل آنا
لمفرون المليون قرأه ما انتقمنا او هلكوا لهلكا زرقنا من ثمر
الغرام وهو الهلاك وقراء ابو بكر ائنا على الاستفهام بل نحن قوم عرق
حزنا زرقنا او محدودون لا محدودون افرأيت الماء الذي يربوا
اي العذب لصالح للشرب انتم انتم لقمه من المزج من السحاب
واحدة من ثمة وقيل المزج السحاب الابيض وماؤه اعذب
ام نحن المنزليون بقدرتنا والروية ان كانت بمنه العلم فقلنا بالا
سنتفهام لونها لبعثنا اجلنا على او لا اجمع فاذبح

بشراسوتيا

بشراسوتيا ام نحن الخالقون نحن قد ربنا بكم الموت قسناه عليكم
واقتسامه كل بوقت معين وقراء ان كثر بتجفاله وما نحن بمبينين
لا سبقنا احد في هرب من الموت او في تروقه او لا يغلبنا احد في
على كذا اذا غلب عليه على ان نبذل امثالكم على الاول حال اوله لقد ربنا على
جميع الامم وما نحن بسويين اعترافا على الثاني منزلة والحق على ان نبذل انكم
انتم انتم فخلق بكم ان تبدل منكم على ان امثالكم مع مثل ونشكم
فيما لا تعلمون في خلق او صفات لا تعلمونها ولقد علمت النشاة الاولى
فلولا نذكرون اي نحن قدر عليها قدر على النشاة الاخرى فانها اتل
صنعا لحصول اللود وتحصيل الاجزاء وسبق بالثال وفيه دليل على
محبة القياس افرأيت ما تحرقون تبدون وجنة انتم من دعون
اي قسوتونه ام نحن الزارعون المشبون لونها لبعثنا خطانا
حينما افظلم تفكروا تقبوا او تذبذبون على اجسادكم فيلاد على اسم
لاجله من العاصي تتحدون فيه والتفكه التعل بصفو الفاكهة وقد
استعير للتخل بالحدث وقرئ فظلمه بالكسر وظلمته على الاحمل آنا
لمفرون المليون قرأه ما انتقمنا او هلكوا لهلكا زرقنا من ثمر
الغرام وهو الهلاك وقراء ابو بكر ائنا على الاستفهام بل نحن قوم عرق
حزنا زرقنا او محدودون لا محدودون افرأيت الماء الذي يربوا
اي العذب لصالح للشرب انتم انتم لقمه من المزج من السحاب
واحدة من ثمة وقيل المزج السحاب الابيض وماؤه اعذب
ام نحن المنزليون بقدرتنا والروية ان كانت بمنه العلم فقلنا بالا
سنتفهام لونها لبعثنا اجلنا على او لا اجمع فاذبح

و قد ربنا بكم الموت قسناه عليكم
واقتسامه كل بوقت معين وقراء ان كثر بتجفاله وما نحن بمبينين
لا سبقنا احد في هرب من الموت او في تروقه او لا يغلبنا احد في
على كذا اذا غلب عليه على ان نبذل امثالكم على الاول حال اوله لقد ربنا على
جميع الامم وما نحن بسويين اعترافا على الثاني منزلة والحق على ان نبذل انكم
انتم انتم فخلق بكم ان تبدل منكم على ان امثالكم مع مثل ونشكم
فيما لا تعلمون في خلق او صفات لا تعلمونها ولقد علمت النشاة الاولى
فلولا نذكرون اي نحن قدر عليها قدر على النشاة الاخرى فانها اتل
صنعا لحصول اللود وتحصيل الاجزاء وسبق بالثال وفيه دليل على
محبة القياس افرأيت ما تحرقون تبدون وجنة انتم من دعون
اي قسوتونه ام نحن الزارعون المشبون لونها لبعثنا خطانا
حينما افظلم تفكروا تقبوا او تذبذبون على اجسادكم فيلاد على اسم
لاجله من العاصي تتحدون فيه والتفكه التعل بصفو الفاكهة وقد
استعير للتخل بالحدث وقرئ فظلمه بالكسر وظلمته على الاحمل آنا
لمفرون المليون قرأه ما انتقمنا او هلكوا لهلكا زرقنا من ثمر
الغرام وهو الهلاك وقراء ابو بكر ائنا على الاستفهام بل نحن قوم عرق
حزنا زرقنا او محدودون لا محدودون افرأيت الماء الذي يربوا
اي العذب لصالح للشرب انتم انتم لقمه من المزج من السحاب
واحدة من ثمة وقيل المزج السحاب الابيض وماؤه اعذب
ام نحن المنزليون بقدرتنا والروية ان كانت بمنه العلم فقلنا بالا
سنتفهام لونها لبعثنا اجلنا على او لا اجمع فاذبح

بشراسوتيا

فقد تضمنت هذه الاية من المعاني والاعاد وهذا قوله في قوله تعالى
طوبى لغير المؤمنين الذين اتوا بآيات الله وهم لا يؤمنون
من قوله تعالى طوبى لغير المؤمنين الذين اتوا بآيات الله وهم لا يؤمنون
واستشارهم كما قيل فان ياتوا بآيات الله وهم لا يؤمنون
ومن مقتضيات حجة ان لا يترك عباده سدى وهو متروك في اعتقاده
بين القسم والقسم عليه ولو تعلقوا بغير الله والوهم انهم لم يأتوا
كبرهم في الرفع لاشتماله على اصول العلوم التي في اصطلاح المعاش والمعاد
او حسن من معنى في حقه في كتاب يكون مصون وهو الوجه لا يستلزمه
الا الطهرون لا يطبق على الوجه الا الطهرون من الكدورات الحسية
وهو اللبنة الكبريتية او لا يتلوه القرآن الا الطهرون من الاحداث
فيكون نقيا بمعنى لا يخالط ولا يطيبه الا الطهرون من الكفر وقوى
الطهرون والطهرون من الملوس بمعنى طهرس والطهرون
اي انفسهم وغيرهم بالاستغفار لهم والالهام من رب العالمين
صفة ثالثة او رابعة للقرآن وهو مصدر ونعت وقوى بالنصب
اي تزل تزيلا في هذا الحديث يعني القرآن انتم مدهنون مثبثون
يدقن في الامر يلين جانبه ولا يتصلب فيه تها وبابا ويجطون
وزكم اي ويذكركم وزكم انكم تكذبون اي لما عهد حيث تنسبون
الى الانوار وقوى شكركم اي يجعلون شكركم لغة القرآن انكم تكذبون
وتكذبون اي بقولكم في القرآن انه سحر وشعر او في الطرارة من الزيادة
فلولا ان بلغت الملقوم اي النفس وانتم حينئذ تنظرون حالكم
والخطاب لمن حول المحضر والواو الحال ونحن اقرب ونحن اعلم
اليه اي المحضر منكم عبر من العلم بالقرب الذي هو قوى سبب الاطلاع
ولكن لا تبصرون لا تدركون كنه ما يجري عليه فلولا ان
كنتم غير مدنيين اي غير بين يوم القيمة او ملكين مقربين
من دانه اذا اذله ولتعبده واصل التركيب المذكور والافعال

فقد تضمنت هذه الاية من المعاني والاعاد وهذا قوله في قوله تعالى
طوبى لغير المؤمنين الذين اتوا بآيات الله وهم لا يؤمنون
من قوله تعالى طوبى لغير المؤمنين الذين اتوا بآيات الله وهم لا يؤمنون
واستشارهم كما قيل فان ياتوا بآيات الله وهم لا يؤمنون
ومن مقتضيات حجة ان لا يترك عباده سدى وهو متروك في اعتقاده
بين القسم والقسم عليه ولو تعلقوا بغير الله والوهم انهم لم يأتوا
كبرهم في الرفع لاشتماله على اصول العلوم التي في اصطلاح المعاش والمعاد
او حسن من معنى في حقه في كتاب يكون مصون وهو الوجه لا يستلزمه
الا الطهرون لا يطبق على الوجه الا الطهرون من الكدورات الحسية
وهو اللبنة الكبريتية او لا يتلوه القرآن الا الطهرون من الاحداث
فيكون نقيا بمعنى لا يخالط ولا يطيبه الا الطهرون من الكفر وقوى
الطهرون والطهرون من الملوس بمعنى طهرس والطهرون
اي انفسهم وغيرهم بالاستغفار لهم والالهام من رب العالمين
صفة ثالثة او رابعة للقرآن وهو مصدر ونعت وقوى بالنصب
اي تزل تزيلا في هذا الحديث يعني القرآن انتم مدهنون مثبثون
يدقن في الامر يلين جانبه ولا يتصلب فيه تها وبابا ويجطون
وزكم اي ويذكركم وزكم انكم تكذبون اي لما عهد حيث تنسبون
الى الانوار وقوى شكركم اي يجعلون شكركم لغة القرآن انكم تكذبون
وتكذبون اي بقولكم في القرآن انه سحر وشعر او في الطرارة من الزيادة
فلولا ان بلغت الملقوم اي النفس وانتم حينئذ تنظرون حالكم
والخطاب لمن حول المحضر والواو الحال ونحن اقرب ونحن اعلم
اليه اي المحضر منكم عبر من العلم بالقرب الذي هو قوى سبب الاطلاع
ولكن لا تبصرون لا تدركون كنه ما يجري عليه فلولا ان
كنتم غير مدنيين اي غير بين يوم القيمة او ملكين مقربين
من دانه اذا اذله ولتعبده واصل التركيب المذكور والافعال

فقد تضمنت هذه الاية من المعاني والاعاد وهذا قوله في قوله تعالى
طوبى لغير المؤمنين الذين اتوا بآيات الله وهم لا يؤمنون
من قوله تعالى طوبى لغير المؤمنين الذين اتوا بآيات الله وهم لا يؤمنون
واستشارهم كما قيل فان ياتوا بآيات الله وهم لا يؤمنون
ومن مقتضيات حجة ان لا يترك عباده سدى وهو متروك في اعتقاده
بين القسم والقسم عليه ولو تعلقوا بغير الله والوهم انهم لم يأتوا
كبرهم في الرفع لاشتماله على اصول العلوم التي في اصطلاح المعاش والمعاد
او حسن من معنى في حقه في كتاب يكون مصون وهو الوجه لا يستلزمه
الا الطهرون لا يطبق على الوجه الا الطهرون من الكدورات الحسية
وهو اللبنة الكبريتية او لا يتلوه القرآن الا الطهرون من الاحداث
فيكون نقيا بمعنى لا يخالط ولا يطيبه الا الطهرون من الكفر وقوى
الطهرون والطهرون من الملوس بمعنى طهرس والطهرون
اي انفسهم وغيرهم بالاستغفار لهم والالهام من رب العالمين
صفة ثالثة او رابعة للقرآن وهو مصدر ونعت وقوى بالنصب
اي تزل تزيلا في هذا الحديث يعني القرآن انتم مدهنون مثبثون
يدقن في الامر يلين جانبه ولا يتصلب فيه تها وبابا ويجطون
وزكم اي ويذكركم وزكم انكم تكذبون اي لما عهد حيث تنسبون
الى الانوار وقوى شكركم اي يجعلون شكركم لغة القرآن انكم تكذبون
وتكذبون اي بقولكم في القرآن انه سحر وشعر او في الطرارة من الزيادة
فلولا ان بلغت الملقوم اي النفس وانتم حينئذ تنظرون حالكم
والخطاب لمن حول المحضر والواو الحال ونحن اقرب ونحن اعلم
اليه اي المحضر منكم عبر من العلم بالقرب الذي هو قوى سبب الاطلاع
ولكن لا تبصرون لا تدركون كنه ما يجري عليه فلولا ان
كنتم غير مدنيين اي غير بين يوم القيمة او ملكين مقربين
من دانه اذا اذله ولتعبده واصل التركيب المذكور والافعال

ترجعونها ترجعون النفس الى مقرها وهو على الطرف والمخض عليه
بلولا الاولى والثانية تكبر للتوكيد وهي بما في جنه دليل جواب
الشرط والمعنى ان كنتم غير مملوكين محزين كما دل عليكم بجدكم افعال الله
وتكذيبكم بلياته ان كنتم صادقين في تعطيلكم فلولا ترجعون الى
الارواح الى الابد ان بعد بلوغها الخلق فاما ان كان من المؤمنين
اي ان كان المتوفى من السابقين فروع فله الراحة وقوى فروع
بالضم وتبخر الرحمة لانها كالسبب لحياة المحرم وبالحياة الدائمة
وريجان ورزق طيب وجنة نعيم ذات تنعم فلان كان من السابقين
اليمن فسلام لك اي سلامه لك يا صاحب اليمن من اصحاب اليمن
اي من اخوانك مسلمون عليك واما ان كان من المكذبين الضالين يعني
اصحاب الشمال واما وصفهم بافعالهم زجر اعنوا واشعوا واما واجب
لهم ما وعدهم به فقول من حليم وتطليح حليم وذلك ما نجد في
القبر من سم النار ودخانها ان هذا اي هذا الذي ذكر في هذه
السورة او في شان الفراق لهو حق اليقين اي حق الجزل بين
فتيح باسم ربك العظيم فتترجمه بذكر اسمي لا يليق لعظمة شأنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه
فاقة ابدا **سورة الحديد مدنية وقيل مكينة واثنتي عشرة**
بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات والارض ذكرهنا وفي الحشر والوصف
بلفظ الماضي وفي الجملة والتعاب بلفظ المضارع اشعوا واما ان
من شان ما اسند اليه ان يتجه في جميع اوقانه لانه دلاله جيلية

والواو
لها

اشارة الى ان
الشرط والمعنى ان كنتم غير مملوكين محزين كما دل عليكم بجدكم افعال الله
وتكذيبكم بلياته ان كنتم صادقين في تعطيلكم فلولا ترجعون الى
الارواح الى الابد ان بعد بلوغها الخلق فاما ان كان من المؤمنين
اي ان كان المتوفى من السابقين فروع فله الراحة وقوى فروع
بالضم وتبخر الرحمة لانها كالسبب لحياة المحرم وبالحياة الدائمة
وريجان ورزق طيب وجنة نعيم ذات تنعم فلان كان من السابقين
اليمن فسلام لك اي سلامه لك يا صاحب اليمن من اصحاب اليمن
اي من اخوانك مسلمون عليك واما ان كان من المكذبين الضالين يعني
اصحاب الشمال واما وصفهم بافعالهم زجر اعنوا واشعوا واما واجب
لهم ما وعدهم به فقول من حليم وتطليح حليم وذلك ما نجد في
القبر من سم النار ودخانها ان هذا اي هذا الذي ذكر في هذه
السورة او في شان الفراق لهو حق اليقين اي حق الجزل بين
فتيح باسم ربك العظيم فتترجمه بذكر اسمي لا يليق لعظمة شأنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه
فاقة ابدا **سورة الحديد مدنية وقيل مكينة واثنتي عشرة**
بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات والارض ذكرهنا وفي الحشر والوصف
بلفظ الماضي وفي الجملة والتعاب بلفظ المضارع اشعوا واما ان
من شان ما اسند اليه ان يتجه في جميع اوقانه لانه دلاله جيلية

والواو والواو وحسن اقرب ونحن اعلم اليه اي الحق منكم عن العلم
بالقرب الذي هو اقرب سبب الاطلاع ولكن لا تبصرون لا تدركون
كنه ما يجري عليه فلولا ان كنتم غير مدينين محزين يوم والمملوكين اليتم
مقهورين من دانه اذا اذله واستعبده واصل التركيب للذل والافتقار
تعود ترجعون الى النفس المقربها وهو قائل الطرف والمخض
عليه بلولا الاولى والثانية تكبر للتوكيد وهي بما في جنه دليل جواب
الشرط والمعنى ان كنتم غير مملوكين محزين كما دل عليكم بجدكم افعال
الله فكذلك بلياته ان كنتم صادقين في تعطيلكم فلولا ترجعون الى
الارواح الى الابد ان بعد بلوغها الخلق فاما ان كان من المؤمنين
اي ان كان المتوفى من السابقين فروع فله الراحة وقوى فروع
بالضم وتبخر الرحمة لانها كالسبب لحياة المحرم وبالحياة الدائمة
وريجان ورزق طيب وجنة نعيم ذات تنعم فلان كان من السابقين
اليمن فسلام لك اي سلامه لك يا صاحب اليمن من اصحاب اليمن
اي من اخوانك مسلمون عليك واما ان كان من المكذبين الضالين يعني
اصحاب الشمال واما وصفهم بافعالهم زجر اعنوا واشعوا واما واجب
لهم ما وعدهم به فقول من حليم وتطليح حليم وذلك ما نجد في
القبر من سم النار ودخانها ان هذا اي هذا الذي ذكر في هذه
السورة او في شان الفراق لهو حق اليقين اي حق الجزل بين
فتيح باسم ربك العظيم فتترجمه بذكر اسمي لا يليق لعظمة شأنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه
فاقة ابدا **سورة الحديد مدنية وقيل مكينة واثنتي عشرة**
بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات والارض ذكرهنا وفي الحشر والوصف
بلفظ الماضي وفي الجملة والتعاب بلفظ المضارع اشعوا واما ان
من شان ما اسند اليه ان يتجه في جميع اوقانه لانه دلاله جيلية

قوله فله الراحة إشارة الى ان الروح بفتح الراء
بمعنى الاستراحة والراحة من التعب
فتبخر الروح بضم الراء بالرفع جعله استراحة
بان تشبهت الراحة بالروح في كون كل واحد منهما
كالسبب لحياة المحرم وبالحياة الدائمة
جعلها مجازا من سبيل الطلاق اسم السبب
على السبب تشبيحا واداه

روى ان عليه السلام كان يقرأ المصحف قبل
ان يرقى وكذا يقول ان فيهن اية افضل
من القرآنية ويعني بالمصحفات الحديد والحشر
والصف شرح واداه

شأن ما استدل به النبي ان يستجبه في جميع اوقاته لانه دلالة صليته
 لا تختلف باختلاف الحالات وهي المصدر مطلقا في بني اسرائيل المبع من
 حيث انه يشعرا بطلاقة على استحقاق التبع من كل شيء وفي كل حال وانما
 غدي باللام وهو معد في نفسه مثل نصيب في نصيبه استعجابا بان ايقاع
 الفعل لا يعمل الله وخالقا له هو هو الغرض من ذلك ما لا يحاط به في التبع له يشعروا
 ملك السموات والارض فانه للوجدان والتعريف في كل شيء وبعث استباده
 خبره في ذوقه وحال من الجور وفي كل شيء من الاحياء والافعال وغيرها قد
 تام الغيرة هو الاول السابق على سائر الوجودات من حيث انه موجودا وحدها
 في ولا جز الباقى بعد فاتها ولو بالنظر في ذاتها مع قطع النظر عن غيرها
 او هو الاول الذي تبتدى منه الاسباب وينتهي اليه السببات او الاول
 خاتما ولا يفردها والظاهر والباطن الظاهر وحده كثر دلائله والباطن
 حقيقة ذاته فلا يتصورها العقول او العال على كل شيء والظلم بباطنه
 وتوابعه الاولى والآخر للجمع بين الوصفين والتمسك بالجمع بين العلم
 وهو كل شيء علم يستوى عند الظاهر والباطن هو الذي خلق السموات والارض
 ومن في ستة ايام ثم استوى على العرش ما يلي في الارض كانه يري ما يخرج منها
 كالزروع وما ينزل من السماء كالامطار وما يفرغ فيها كالاجزاء وهو معكم
 اينما كنتم لا ينقص علمه وقدرته عنكم بحال والله عاينكم بصره في انكم
 عليه ولعل تعلم الخلق على العلم لانه دليل عليه لملك السموات والارض
 ذكره مع الاعادة كما ذكره مع الابداء لانه كالمقدرة لها والى الله ترجع
 الامور يومئذ الليل في النهار ويوم في النهار في الليل وهو علم بدايت
 القدر وما يكتفون بها الذين آمنوا بالله ورسوله والعقول مما جعلهم
 مستخلفين فيه من الاموال التي جعلهم الله خلفاء في التعرف فيها من حقيقة

قوله وبنوا الحكم على الضمير لا على الاسم
 انما اظهر بان قلنا والمؤمنين اصنوا وانفقوا

قوله وبنوا الحكم على الضمير لا على الاسم
 انما اظهر بان قلنا والمؤمنين اصنوا وانفقوا
 اجر كبير بل جعل الموصول مبتدأ
 وجعل كذا مبتدأ متبوعا بانه خبر
 الثاني وجعل الجملة خبرا للمبتدأ
 الاول للمبالغة المذكورة في قوله

لا لكم او التي استعملكم عن قبلكم في عملها والتعرف فيها وفيه على الانفاق
 وتكون من على النفس فالذين آمنوا بكم وانفقوا لم يفرطوا وعذبتهم
 بالغات جعل الجملة اسمية واعادة ذكر الايمان والانفاق وبنوا الحكم على
 انفسهم وتكبر الاجور وضعف بالكثير وما لكم لا تؤمنون بالله اي وما
 تصنعون غير مؤمنين به كقولك قايما والرسول يدعوكم لئلا تؤمنوا بكم
 حال من غير لا يؤمنون والمخفى اي عذبتكم في ترك الايمان والرسول يدعوكم
 اليه بالحق والايات وقد اخذ ميثاقكم اي وقد اخذ الله ميثاقكم بالايمان
 قبل ذلك بنصب الادلة والحقين من النظر والحوال من مفعول
 يدعوكم وقرا الوعد على البناء للمفعول ان كنتم مؤمنين بوجه فان
 هذا موجب لامر يدعيه هو الذي ينزل على عبد آيات بيّنات ليجزمكم
 اي الله او العبد من الظلمات الى النور من ظلمات الكفر الى نور الايمان
 وان الله بكم لرؤوف رحيم حيث نهكم بالرسول والايات ولم يقتصر
 على نصبكم من الحج العقلية وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله اي وفي
 شئكم في ان لا تنفقوا في سبيل الله فيما يكون ثوابه لله والله ميراثكم
 والارض يرث كل شئ فيها ولا يبقى لاحد الا اذا كان كذلك فليما
 بحيث يستخلف عوضا يتوهم الثواب كان اولى لا يستوى منهم
 من انفق من قبل الفتح وقابلا او لشدة اعظم درجة بيان لتفاوت
 النفقين باختلاف احوالهم من السبق وحق اليقين وحق الحاجة
 مما على تحري الافضل منها بعد الخت على الانفاق وذكر العقل الاستعداد
 وقيم من انفق مخدوف لوضوحه ودلالة ما بعد عليه الفتح فتح مكة
 اذ عز الاسلام به وكثر اهلها وقلت الحاجة الى العائنة والانفاق من الذين
 انفقوا من بعد وقالوا اي من بعد الفتح وكلا وعد الله الحسنى اي كلام

ما لا

من النقيض وعد الله للثوبة الحسنى وهو الجنة وقرآن عام وكل الرافع
على الإنداء وكل وعد الله لطابق معطفا لله والله ما عملوا حبين
علم بظاهره وباطنه فحازكم على حبه والآخرة في أي كبر رضى الله عنه فانه
أول من آمن وأتقى في سبيل الله وخامس الكفار يعني ضرب ضربا
أشرف به على الرلاك من الذي يقرض الله قرضا حسنا من الذي يتحقق
ماله في سبيل ربه أن يعرضه فانه كن يقرضه وحسن الاتفاق بالاطلاق
فيه وتخزي كرم المال بفضل الجهات له فضا عفه له على اتفاق مضاعفا
أضعافا له وله امر كرم أي وذلك الإجماع المصروف إلى الأضغاف كرم نفسه
لكن ينبغي أن يتوهم وأنتم بضا عفا فكيف وقد بضا عفا فافا وقرا عام
فيضا عفه بالنصب على جواب الاستفهام باعتبار المعنى فانه قال يقرض
الله أحد فيضا عفه له وقرا كثير فيضعفه مرفوعا وابن عامر يعني
يضعفه منصوبا يوم ترى المؤمنين والمومنات طرف لقوله أضعافا عفه
فنه اضعافا بزيادة كرم لا يوسع ولا يوسع ما يوجب عفا فم وهذا يشهد إلى الجنة بين
أيديهم وبما هم لأن السعداء يؤتون محاسن أعمالهم من هاتين الجزئين
بشرائكم اليوم جنات أي يقول لهم من يتلقاهم من اللذة بشرائكم بالجنات
بجنات أو بشرائكم دخول جنات بحري من تحسها الأراخلة الذين فيها ذلك هو
الفوز العظيم الإشارة إلى ما تقدم من النور والبشرى بالجنات الخلد يوم
يقول المناصرون والمناصات ببل من يوم ترى الذين آمنوا انظر في انظر
فانهم يسرع بهم إلى الجنة كالبرق فتمسح الحافظ وانظر الدنيا فانهم اذا نظر
اليهم يستقبلونهم بوجوههم فيستضيئون بنور بين أيديهم وقرا مرة انظر
على آياتنا يوم للحقواهم امهالهم نقبش من نور كرم نصيب منه
فيلزموا ولا يحكم إلى الدنيا فالتسوا نوراً يحصل العاقبة الآتية

أشارتهم

والعاقبة الآتية

ولا

ولا عاقبة العاقلة فانه يتولد منها أو إلى الوقف فانه من غنة نقبش إلى حيث
شتم فاطلبوا نوراً آخر فانه لا يسلككم إلى هذا وهو ثم كرمهم وتجب من المؤمنين
أو الملائكة فضر بفسهم بين المؤمنين والمناصين بسوء يعني بظلمة
يدخلها المؤمنون بأوجه باطن التور والباب فيه الرحمة لأنه يقرضه وط
من قبل العذاب من جهته لأنه يقرضه بالبار نادى وهم لم تكن معكم يريدون
موافقتهم في الظاهر فالوايى ولكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق
وتر بضم بالؤمنين الزواجر وان تبسم وشكلت في الدين وغركم الاعاني
كاستداد العرق من الله وهو الموت وعزم الله العرق من الظنات والظنات
فاليوم لا يؤخذ منكم فدية فداء وقرآن عام ويعقوب بالباء ولا من الذين
كفر وظاهر أو باطناً ما ذكره التار في قولكم في أوليكم قول لبيد فعدت
كلا الفريقين بحسب انهم الحواف خلفها وامامها وحقيقة محرم كرم أي عظم
الذي يلقى هو أوليكم قولكم ما يشبه كرم أي كان قولها لا كرم أو
مكانهم عاقبة من النور وهو القرب أو نامكم على طرفة فوالجنة بينهم ضرب وجيع
أو مؤمنين بنبوتكم كاتبة موجبات في الدنيا وبش الصير والشار المياون للذين آمنوا
ان تحسب طوبى لهم ليدخروا الله المياون وقد يقال إلى الأمر باني انيا وانا وانا
اذا جاء الزمان وفرك بكسر الزمة وسكون النون من أن يمين بمعنى أي ياني
يا وبن روى ان المؤمنين كانوا يجدون بكراً فلما هاجروا اصابوا الرزق والجنة
ففتروا عما كانوا عليه فزالت وقامت من الحق أي القرآن وهو عطف على الذكر
عطفاً على الوصفين على الآخر ويجوز ان يراد بالذكر ان يذكر الله وقرا
نافع وحفص ويعقوب تول بالتحفيف وقرا أنزل ولا يكونوا
كالذين ادتوا الكتاب من قبل عطف على تحسب وقرا ونس بالباء
والله الله عن عاكة اهل الكتاب فيما حكى عنهم بقوله فقال عليهم الامد

تبارك من الله

والله اعلم

قست قلوبهم اذ قال عليهم الزمان بطول اعمارهم واما لهم اوما بينهم وبين
 انبياءهم فقت قلوبهم وقوى الهمم بالتدبير وهو الوقت الاطول وكثير منهم
 فاسقون خارجون عن دينهم راضون لما في كتابهم من فوط القسوة اعلموا
 ان الله على الارض بعد موتهم غفل الاحياء والقلوب القاسية بالذكور واللاق
 او احياء الاموات ترغيبا في الخسوع عن القسوة قد بينا لكم الايات لعلمكم
 تعملون ايكم تعلم ان الصديقين وللصدق فان انتم تصدقون وللصدق
 قد قوتوا اذ قوتوا كثير اذ يكثر تخفيف الصادق الذين صدقوا الله و
 رسوله وارضوا الله فراضا عطا على معنى فقول في الحكي بالام لا تمناه
 والذين اتوا الله اذ صدقوا وهو على الاوله لانه على ان للغير هو الصدق
 للقدرون بالاخلاص ايضا غولهم ولهم اجر حكيم معناه والقرارة ايضا
 مائة فواته لبحرهم لانه جيران وهو مستدلى لهم اولى غير الصدر والذين
 اتوا الله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء وعند ربهم اي
 اولئك عند الله غفلة الصديقين والشهداء واهم بالاعون في الصدقات
 اتوا وصدقا جميعا اخبار الله ورسول القائلون بالشهادة لله ولهم وعلى الام
 يوم القيامة وقيل والشهداء وعند ربهم مبتدأ وخبر والادب الانبياء
 من قوله فكيف اذ احيا من كل امة بشريدا والذين استشهدوا في سبيل
 لهم اجرهم ونورهم مثل اجر الصديقين وبنهم والشهداء ومن نورهم ومن
 من غير تخفيف يحصل النقاوت والابر والنور الموعود والذين كفرت
 وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم في دليل على ان الخلق في النار
 مخصوص بالكلية من حيث التركيب يشعروا بالاختصاص والصحته ل
 بينكم ونكارتهم في الاموال والاولاد لادراك حال الفريقين في الآخرة حقيرة

وزجرهم

والذين اتوا الله ورسوله
 اولئك هم الصديقون
 والشهداء

فاولئك عند الله غفلة
 الصديقين

فاولئك عند الله غفلة
 الصديقين

في غيرهم ونورهم
 مثل اجر الصديقين

واما الايتي وصل الي الغور الاجل بان بين انما امور حالية طيلة النفع سوية
 الزوال لا يلبث ينعيب الناس في انفسهم من افعال الصالحين في الاعمال
 من غير فائدة ولم يلبثون بانفسهم عما هم فيه ومنه كمال البس الحسنة والركب
 السنية والنازل الرفعة وتفاضل الانساب ونكارتهم بالصدق والقدرة في ذلك
 بقوله كل عيش يحب الفادى بانه تم ما يحس فيه مصفرهم يكون خطا ما
 وهو عيش في سرعة تعفيرا وقل جدواها بحال نبات ايسر الفسوق
 الحب بالخرات او كما فون بالله لا تم استجابا بربيه الدنيا والآخر من
 اذ اني فحبا انقل فكل الى قدره ما الله فالحب والافر لا يخطى فكل
 عما احسن به في عرف في عجايب حاج اي ليس بغاية فاصفر صا حطاما
 ثم عظم لغير الاقر بقوله وفي الآخرة عذاب شديد يتغير عن الامم في الدنيا
 وحما على ما وجب كرامة العقيم ثم اكد ذلك بقوله ومقرهم من الله وهو ان
 وما اليقين الدنيا الامتع الغرور اي حق اقبل على اوم يطلب الآخرة يا سايقوا
 سار عوامسا رة السابقين في الصبار الى معرفة من ربكم الى موجباتها وحيث
 عرضا كعرض السماء والارض اي عرضا كعرضها وان كان العوض كذا في اطارك
 بالطول وقيل اللاد ب البسطة كونه قد ودعا غير بعض اعدت الذين لموا
 بالله ورسوله في دليل على ان الجنة مخلوقة والايان وحك كافي في استحقاق
 ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ذلك للوعود يتفضل به على من يشاء غير
 ايجاب والله ذو الفضل العظيم فلا يبعد منه التفضل بذلك وان عظم
 قدر ما اصاب من مصيبة كذب وعاهة في الارض ولا في انفسكم كرضي
 وانه الذي كتاب الامكنوت في اليوم مشية في علم الله من قبل ان يراها على
 والضمير للصينة والارض او الانفس ان ذلك ان اطلته في كتابه على الله
 ليس لا استغناء فيمن لا يقد ولا لا كمالا ناسوا اي ايت وكتب كمالا

السايرة الآخرة

في الارض

تخبرنا على ما فانكم من نعم الدنيا ولا تفرحوا بما آتاكم عالمكم الله من امان
من علم ان كل مقدرة هان على الامور وما انكم من الايمان ليعادله ما كنتم
وعلى الاول في اشعار بان واثاها في هذا العالم فمنه اذ اجليت وطاعها وما
حصولها وتباعد ما لا بد لها من سبب وجودها وبغيرها والمراد به في الايمان
المانع من التسليم لامر الله والفهم الكون بطور ولا يقبل ولا كلفه
واقه لا تحت كل محال محذور اذ قل من ثبتت نفسه على الكفر والسرور الذي
يصلون ويأمنون ون الناس باليخل بدل من كل محال كان المحال بالمال الذي
بغالبه او مبتدأ خبر ومحدد وقد دل على قوله ومن يقول فان الله هو الذي
لان معناه ومن يعرف عن الاتفاق فان الله غني عنه ومن انما هو في ذاته
لا يفرغ الاعراض عن شئ التعرب الذي شئ من نعمه وفيه تهديد واستعارة بان
الامر بالاتفاق المصلحة للشفق وقولنا فمع ما بين الله الفوق لقد
ان سلفا رسلنا اي للملائكة والانبيا والاشياء الى الامم بالبيانات بالحق والبرهان
وانزلنا معهم الكتاب لبين الحق ويتم صولة العمل والمؤمن ليسوا بظن
وتقام به العدل كما قال ليقوم الناس بالقسط وانزلنا انزل اسبابه
اليزان والامر باعداده وقيل انزل الى نوح ويحذر ان يرد بالعدل ليقام به الياسنة
ويذفع به الاعلاء كما قال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد فان التعرب
تحت منه ومنافع الناس اذ ما من ضعة الا الحديد التي لا يعلم الله فيهم
ويرسل باستعمال الاسلحة في مجاهدة الكفار والعطف على الخوف في ذلك
بانه حال يضمن تعظيلا او لا الله هل يخذل في اخراجه ليعلم الله بلعيب حال
من السكون فيهم ان الله فوق على هلاكه من اراد هلاكه غير لا يقدر
للمنفعة وانما امرهم بالبرهان ليعتقدوا به ويستوجبوا ثواب الامتثال فيه ولقد
ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب بان استبانام

ولا ينفعه

وحيثما

وتوحينا اليهم كتب وقيل المراد بالكتاب المخطوتم من القديرة او من الرسل اليهم
وقد دل عليهم اسما منهم واستقروا فاستقروا خارجون عن الطريق المستقيم
التي هي عن سنن العقاب للمبالغة في الذم والدلالة على ان القلبية للضلال
ثم قضينا على انهم بربنا وقضينا بعيسى بن مريم اي اسما من رسلنا بعد موسى
على انهم في عيسى والضمير لنوح وابراهيم ومن اسما من رسلنا في عامرهما من
الربن الالذنية فان الرسل المتعق بهم من القديرة واثباته الايجيل وقوله
البرهان وامرهم انهم من امر البرهان لانه اعني وجعلنا في قلوب الذين اتبعوا
رأفة وقوة رافة على فعاله ورحمة ورحمة نية ان يندعوا بها نية ابتدعوا
مودة او رغبة نية مستدعة على انها من الجوع لادع وجعلنا في القلوب العادة والادع
منه والانقطاع عن الناس منسوبة الى الرهبان وهو المبالغ في الخوف من
ملائكتهم من حقن وتوحي بالضم كانهما منسوبة الى الرهبان وهو مع رهب
كوكب وركبان ما كتبنا ما عليهم ما فرضنا عليهم الاستعانة رضوان
الله استثناء منقطع اي وكتم ابتدعوا بها استعانة رضوان الله وقيل
متصل فان ما كتبنا ما عليهم بمعنى ما تعبدناهم بما فرضوا كاستعانة الاجابة
للمنفعة بجر وهو كونه رضوان الله وهو خا لافواه ابتدعوا
الا ان يعلا ابتدعوا هم ندبوا اليها وابتدعوا بمعنى استعدوا رغبوا وهدوا
واتوا بها او لا الا لانهم اخترعوا بها من تلقاء انفسهم فاختاروها
اي فانها جوهرا هو عاينها بضم التثنية والقول بالاحاد
وقصد السعة والكفر بمحمد عليه من المؤمنين باتباعه اجمعين
منهم فاستقروا خارجون عن حال الاتباع يا ايها الذين امنوا
بالرسل المتقدمة اتقوا الله فيما بينكم عنه وامنوا برسوله محمد صلعم
يؤمركم كعالمين نصيبين من رحمة لا يمانكم بمحمد او ايمانكم من قبله ولا

الرجل الذي اذن في كونه

في ربيع القباب

من رسلنا

بمصلح

بكل شيء علم لأن نسبة ذاته المقضية للعلم إلى كل شيء المرد
 إلى الذين نؤمن أنهم يعودون لما رزقوا به من نعمة الله
 المنافع كانا متساويين في ما بينهم وبين ما رزقوا به من نعمة الله
 المؤمنين فتراهم رسول الله صلوات الله عليهم ورسول الله
 بالاسم ومعه عصية الرسل أي بما هو فيهم وفردان المؤمنين وتوحي
 بعصية وقائمة ويتقون وروى عن يعقوب وهو يعقوب
 من الجوى وإدراجك حيوك عالم يحبك به الله فيقولون السلام
 عليك وأنت صاها وأنت صاها تقول وسلام على عباده الذين
 اصطفى ويعودون في أنفسهم كما ينبغي ولا يؤذوا الله تعالى
 فلا يؤذون بذلك لو كان محمد نبيا حسبه هم عذرا يعلوا
 يدخلوا ويسلم الصبر من ياء الله الذين آمنوا ذات ما هم فلا يتأجوا
 بالأم والعدوان ومعه عصية الرسل كما يفعل المنافقون عن يعقوب
 فلا يتأجوا وتأجوا بالبر والحق ما يتضمن خير المؤمنين ولا يأتوا
 عن عصية الرسل فأتوا الله الذي لا يخشون في ذات الله
 فانه يجازيكم عليه أي الجوى بالأم والعدوان من الشيطان
 فانه الذين لهم الحامل عليه الحسن الذين آمنوا بآياتهم لا يأتوا في
 أصابهم وليس الشيطان أو الشايع يضارهم بضار المؤمنين شيئا
 الأبدان الله الأعمية الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون ولا يأتوا
 يأتوا الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس ففسحوا وليفسح
 بعضكم بعضا من قولهم فسح غني غني وقوي قويا وسلي سليا
 للذين ويدل عليه في مقام الجمع أو مجلس رسول الله صلوات الله
 يتضايقون به تنافسا على القرب منه وحوصا على استماع كلامه
 يتضايقون في ذلك

قوله فلا يؤذوا الله بذلك هو الذي لا يؤذوا الله بذلك
 بسبب ما قلنا في حقه وهو ما لا يؤذوا الله بذلك
 يشاء من كان نبيا لا يؤذوا الله بذلك
 الله بما نقول فانه قد لا يؤذوا الله بذلك
 كتاب الأحكام هنا وقوله وسلام على عباده
 الخ هو تفسير جملة أحياء الله بعبادته الذين

فأشحو نفسي الله لكم فيما تريدون أنفسكم فيه من كان ولا رزق
 والقصد وغيرها وإذا قيل أفسحوا في المجالس ففسحوا
 كملوا وجهادوا وارتفعوا في المجلس فافسحوا وقوا فاعوا والبر عامر
 وعامر بهم الذين فهم ما يرزق الله الذين آمنوا منكم بالنصر وحسن الذكر
 في الدنيا والآخرة والجنة في الآخرة فالذين آمنوا في الدنيا والآخرة
 العلماء منهم خاصة في حياتهم بما جعلوا من العلم والعمل في العلم مع علو
 درجته يقتضي العمل المرفوع به من رزقه وذكرك يقتضي العلم
 في فضله ولا يقتضي بغيره في الحديث فصل العالم الصالح على العابد
 كفضل القليل الذي رزق على سائر الكواكب والله ما يقول قيس تهدي
 الأمر لمن يمشي أو مسكوه ياء الله الذين آمنوا ذات ما هم فلا يتأجوا
 بين يدي جويك مدعة فتصدقوا قدما لمستغفار من الله بدين في
 هذا من أعظم الرسل ولتعال الفقراء والنهي عن الإفراط في تناول
 والذين بين المؤمنين والمنافقين وحسب الآخرة وحسب الدنيا وأصل
 في أنه للذنب أو للوجود كذا منسوخ بقوله أو شفقة وهو وإن
 يتكلم لم يتكلم به نزولاً عن علي رضي الله عنه في كتاب الله تعالى أنه
 ما عمل بالمتغير كان له دينار فصرفه فكتب إذا ناجيته تصدقت
 بدو وهو على القول بالوجوب لا يقدم في ذلك ما يتفق لأغناء
 مناجاة في مدة بقائه أن روى أنه ينفق الأثر في الساعة ذلك في
 ذلك التصديق خير لكم والأمر لا تفكر من البيان وحسب الله وهو في
 بالندبة كن قولاً في الجحيم وأما الله غفور رحيم أي في حديث
 رخص في المناجاة بلا تصديق بل على الوجوب واشفقكم أن تصدقوا
 مؤيدين يدي جويك كمدقات أقيم الفقراء تقديم الصدقة أوام

قوله فلا يؤذوا الله بذلك هو الذي لا يؤذوا الله بذلك
 بسبب ما قلنا في حقه وهو ما لا يؤذوا الله بذلك
 يشاء من كان نبيا لا يؤذوا الله بذلك
 الله بما نقول فانه قد لا يؤذوا الله بذلك
 كتاب الأحكام هنا وقوله وسلام على عباده
 الخ هو تفسير جملة أحياء الله بعبادته الذين

وقوله تعالى والذين آمنوا وتوالوا العلم يسعون ليكون معكم
 على الذين آمنوا على طريق سخط الخافض على العام
 الذين آمنوا وتوالوا العلم بعض العلم من العلم يسعون
 ان يكون ولذين آمنوا وتوالوا العلم بعض العلم من العلم يسعون
 الصفتان لثبات واحدة لا كان قال يرفع الله المؤمنين
 العلماء وقال ابن عباس من سمع الكلام عند قوله
 فكم له شراح وأده
 قوله منهم خاصة كذا منسوخ بقوله أو شفقة وهو وإن
 وتوالوا العلم من سخط الخافض على العام
 على علو شأنهم وكما كانهم حتى كأنهم جنس
 آخر وقيل من سخط أحد الوصفين على الآخر
 لكن ظاهره ساق المص حيث أظهر الفعل في
 المعطوف وقد متعلقا بالفعل المذكور في تقدم
 كذا دليل على أنه ليس عنده من سخط الانسحاب
 بل من سخط التقدير وروايت لا تحسن المعطوف عليه
 في الترجحات والله أعلم سدي
 قوله وانما الفقراء لفظ قوله وهو وإن استلزم جوب
 لم يستعمل وقد تكرر وهو من الناسخ نابة
 في كلام الله سدي
 قوله وهو وإن استلزم جوب
 كيف يكون قوله أو شفقة من ياء الله
 وناسخه وهو متصل به والحكم لا ينسخ
 بكلام متصل به واختلاف القائلين بوجوبها
 في مقدار تأخر الناسخ عن المنسوخ فقال
 الكلبق عشرة أيام ثم نسخ وهو على القول
 بالوجوب لا يفسد في غيره أي ما روى عن
 علي رضي الله عنه في غير بنسبة ترك الوجوب
 الواجب اليهم على القول بوجوبه لأن ترك
 في مدة بقائه من تقديم الصدقة وذلك غير
 معلوم شراح وأده

قوله فلا يؤذوا الله بذلك هو الذي لا يؤذوا الله بذلك
 بسبب ما قلنا في حقه وهو ما لا يؤذوا الله بذلك
 يشاء من كان نبيا لا يؤذوا الله بذلك
 الله بما نقول فانه قد لا يؤذوا الله بذلك
 كتاب الأحكام هنا وقوله وسلام على عباده
 الخ هو تفسير جملة أحياء الله بعبادته الذين

الکتاب

وہاں پہنچ کر اس نے

قلنا لعبد بن قيس
 قلت لابن عباس
 سورة الحشر
 قل سورة النضر
 وقال القائل

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
 ولا يزداد ولا ينقص ولا يمتد ولا ينقطع
 ولا يملأ ولا يفرغ ولا يظلم ولا يظلم
 ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم

سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم وقد اتهم
 ما قدم للدينه صلح بنو النضير على ان لا يكونوا له ولا عليه فلما ظهر
 يدبر قالوا انه النبي للبعوث في التورية بالنفس فلما هم للظنون يوم
 احدا ربا واولئك اوفى كعب بن اشرف في اربعين بكفا الكليم ما لقوا
 نعو ابا سفيان فامر رسول الله ابا كعب بن اشرف من التورية فقتله
 غيلة ثم صلبه بالكعبة وقاصه من قتي الحول على الخلافة لظلم الى
 انشام ولحق طائفة بخيبر والخيرة فانزل الله سبحانه في قوله
 الله على كل شيء قدير هو الذي اخبر الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
 لا اول لشراي في اول شهرهم فلهذا علموا منهم من جزيرة العرب انهم
 نصبتهم هذا لذل قبل ذلك اوفى اول شهرهم للقتال والجلاد الى
 التمام واخر شهرهم لجلادهم ايامهم من خيرة النبي اوفى اول شهر الناس
 الى التمام فانهم عثروا الى الله عند قيام الساعة فيذكرهم هناك و
 ان نار اخرهم من الشرق فحشرهم الى الغرب والشراي جمع من مكان الى
 آخر فاطنهم ان يخرجوا البسطة باسمهم ومنعتهم وطوا ايامهم ما عظم
 حصونهم من الله اي ان حصونهم كنهم من بس الله وتغير النظم وتقدم
 الخبر واسناد الحديث الى غير ذلك لانه على قدر وتوهم لخصائمه
 واعتقادهم فانهم اتهم في حقهم بسبب ما يحسون ان يكون حصونهم
 فاعلا ما انعم ما يابهم الله اي عذابه وهو الرعب والاضطرار الى الجلاء
 وقيل النصير المؤمنين اي فانهم لم يبالوا الله وقوا فانهم اي العذاب
 والنصر من حيث لم يحسبوا القوة وتوهم وقوا فانهم الرعب
 وانت في الفوق الذي رعبها اي يلاها يخرجون بيوتهم بايديهم فاستأجر
 بها على المسلمين ولحقا لا استحقاق من الآباء وايدى المؤمنين
 فانهم

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
 ولا يزداد ولا ينقص ولا يمتد ولا ينقطع
 ولا يملأ ولا يفرغ ولا يظلم ولا يظلم
 ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
 ولا يزداد ولا ينقص ولا يمتد ولا ينقطع
 ولا يملأ ولا يفرغ ولا يظلم ولا يظلم
 ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
 ولا يزداد ولا ينقص ولا يمتد ولا ينقطع
 ولا يملأ ولا يفرغ ولا يظلم ولا يظلم
 ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
 ولا يزداد ولا ينقص ولا يمتد ولا ينقطع
 ولا يملأ ولا يفرغ ولا يظلم ولا يظلم
 ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم ولا يظلم

فانهم ايضا كانوا يؤمنون طواجر حياكة وتوهم الحيا للقتال وعظماء على ايديهم
 من حيث ان خرجت المؤمنين مستتب عن بعضهم فكانت استعلاهم فيه
 والجلد حال او نصير الرعب وفي الوعر ويجزى ان بالنسبة يد
 وهو الملق لان فيه من التكثير وقيل الاخر ان النخل وركب النخيل
 خربا ونخرت الهم فاعبروا يا اولى الابصار فانظروا حالهم فاعلموا
 ولا تعقدوا على شئ غير الله واستدل به على ان القياس حجة من حيث
 انه امر بالمعروف والنهي عن المنكر والحال وعلمها عليها في حكم ما بيننا من المشارة
 المتضمنة على ما قرأناه في الكتب الامولية ولو لان كتب الله عليهم الحجة
 الخروج من اوطانهم لغزبهم في الدنيا بالقل والسبي كما فعل بنو قريظة ولهم
 عاقبة عذاب النار استنساخ معاصيهم وان يحسبوا عذاب الدنيا الخوا
 من عذاب الآخرة ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان
 الله شديد العقاب الاشارة الى ما ذكره فاحسبهم وما علموا ويعتد به وما
 هو معتد لهم لولا الاية وما قطعهم من لينة اي شئ قطعهم من خلة فعله
 من اللون ويجمع على الوان ويعمل من لين ومعناه الخلة الكريمة وجمعها لوان
 او تركوها النصير لوانا لانه مفسر باللينة فاعلم على اصولها وقوا طواجرها
 استغاثا باللينة على الوان على انه كرم من جوارحهم ولبسوا القاسفين
 على لحد وفي اي قطع او اذن كم في القطع ليعزبهم على فقمم باعاطهم
 منبر وى انه هم لما امر بقطع غنائهم قالوا يا محمد قد كنت تشرع عن النساء
 في الارض فما بال قطع النخل وتحريرا فخرت واستدل به على جوان هدم
 ديار الكفار وقطع اشجارهم زيادة لعظيمهم وما انا الله على جوده
 اي وما اعاده عليه يعني صيره له او رده عليه فانه كان معيقا بان يكون
 له لانه نفع خلقا الناس لاجلادته وخلق ما خلقهم لينو سلاوبه الى الامة

قوله من خلة فعله
 اسمان لمعنى واحد كما قاله الحسن والجاهد
 وابن زيد وسرو بن ميمون فخلان ما في
 الكشاف انها التخلية من اللوان وهي
 صروب النخل ما خلا البصوة والبرنية
 وهما الجود النخل وبه فشره ابو جيبه

سعدى

فوحده بان يكون للمطيعين منهم من بني النضير او من الكفرة فما اوجعهم
عليه فاعزتهم على حصول من الوجيف وهو سرعة السير من خيل ولا يركب
ما ترك من بر من الابل غلب فيه ما غلب الركب على ركبته وذلك ان كان
للاد في بني النضير فلان منهم كانت على ميلين من المدينة فشقوا اليها
رجالا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ركب جملا او حمرا ولم يخرج
مزيد قبال ولذلك لم يخط الاصل من هذه شيئا الا ان ثبت كانت
بهم حاجة ولكن الله يسليط رسله على من يشاء بقدر قلوب
في قلوبهم والله على كل شيء قدير فيفعل ما يريد تارة بالوسايط
الظاهرة وتارة بغيرها ما افاض الله على رسوله من اهل القرى
بيان للاول ولذلك ان عطف عليه لله والرسول واليه القريب
واليتامى والمساكين وابن السبيل اطلق في قسم التي فقبل يدين
لنظار الامة ويصرفها لله في غارة الكعبة وسائر المساجد وقيل
تجس لان ذكر الله العظيم يرفع الان سمر الرسول الى الامام
وكان له في القريب والمزاد بهم بنوها شتم على قول والى العار والتغور على قول والى مصالح المسلمين على
وبنوا المطلب وسهم لليتامى وسهم للمساكين
وسهم لابن السبيل وذكر في قسمه القوي تلك
اقوال الاول انه ستة سن ويصرف في الله
في طهارة الكعبة والمساجد ويصرف ما بقي
وهو خمسة السنين الستة الى مضارعة
الخمس التي يصرف اليها خمس الغنمة
والثاني انه يخمس ويصرف الى مضارعة
خمس الغنمة بناء على ان ذكر الله تعالى
انما اهلوا للتبرك وتعظيم رسوله والشايت
انه يخمس ويحعل اربعة اقسام رسوله
خاصة يصرفها كما يشاء ثم يقسم الخمس
الباقى ايضا على خمس بينهم من النبي
عليه السلام وهم الذوي القربى وسهم لليتامى
وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وكان جميع
وعشرون سهما للنبي عليه السلام واربعة السهم للذوي القربى واليتامى والمساكين واربعا السبيل يتبع ذلك

قوله اخذ في القوي والغنمة تقسم بخمسة
الهم اربعة اقسامها للغانم اربعة اقسامها
على خمس بينهم منها سهم للنبي عليه السلام
وكان له في القريب والمزاد بهم بنوها شتم
وبنوا المطلب وسهم لليتامى وسهم للمساكين
وسهم لابن السبيل وذكر في قسمه القوي تلك
اقوال الاول انه ستة سن ويصرف في الله
في طهارة الكعبة والمساجد ويصرف ما بقي
وهو خمسة السنين الستة الى مضارعة
الخمس التي يصرف اليها خمس الغنمة
والثاني انه يخمس ويصرف الى مضارعة
خمس الغنمة بناء على ان ذكر الله تعالى
انما اهلوا للتبرك وتعظيم رسوله والشايت
انه يخمس ويحعل اربعة اقسام رسوله
خاصة يصرفها كما يشاء ثم يقسم الخمس
الباقى ايضا على خمس بينهم من النبي
عليه السلام وهم الذوي القربى وسهم لليتامى
وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وكان جميع
وعشرون سهما للنبي عليه السلام واربعة السهم للذوي القربى واليتامى والمساكين واربعا السبيل يتبع ذلك

قصة القرى

قصة القرى

عناخذ منه فانتروا عنه لو من اياته وانتم الله في مخالفة رسول الله
شديد العقاب لمن خالف للفقر والمهاجرين بدل من ذى القربى وما
عطف عليه فان الرسول لا يسي في فقر او من اعطى اغنياء ذوالقرى فقص
الايدال يا ايها الذين آمنوا انتم الذين اعطى من اموالهم ما
كفار وكافة اخر من اموالهم يستفاد من الايدال من الله ورسوله
حال مقبلة لاخر لهم ما يوجب فخير من انهم وينصرون الله ورسوله
باموالهم وانفسهم او تلك هم الصادقون الذين ظهر مدبرهم
في ايمانهم والذين تبوء الدار والايمان عطف على المهاجرين والمزاد بهم
الذين لهم الايدال فانهم من المؤمنين الايمان وعكفوا فيه ما قبل المضي
دار الهجرة ودار الايمان فخذوا من الايدال من الايدال من الايدال
وعوض عنه القوم او تبوء الدار والايمان كقولهم عطفوا
وما اربار واوقيل سمي المدينة بالايمان لانها مظرة ومقبرة من
قبلهم من قبل هجرة المهاجرين وقيل تقدير الكلام والذين تبوء الدار
من قبلهم والايان لا يجتوز من هاجر اليهم ولا يتقل عليهم ولا
يحدون في حدودهم في انفسهم حجة ما تجز على الحاجة كالطلب
والحرارة والحسد والغيظ مما لو اعطى المهاجرين من القوي وغيره
ويؤثرون على انفسهم ويقتل المهاجرين على انفسهم حتى ان من كان
عنده امر اثنان ترلعتن واحد وزوجها من احدكم ولو كان بهم
مضامة حاجة من خصاص البناء وهي من وجه ومن وجه
نفسه حتى يخافوا فيما يغلب عليهم من حب المال ويغضون لانياف
فالولئك هم المنافقون الفايرون بالبناء للعامل وقواب
الاجل والذين جاؤا من بعدهم هم الذين هاجروا بعد حين

مكة

قولي الاسلام او التايعون يا قسان وهم المؤمنون بعد الفريين الي
 يوم القيمة ولذا قيل ان الآلة قد استوعبت جميع المؤمنين يقولون
 بينا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعلنا
 افي اياتك الذين في قلوبنا غلا للذين آمنوا اخذ الله منهم ميثاقا
 وهم خفيق بان خيب دعائهم في الآيات الذين ناقضوا يقولون لا يؤمن
 الذين كفروا من اهل الكتاب يريد الذين بينهم وبينهم نفقة
 الكفر والصداقة والوالاة الذين اخرجهم من دياركم اخرجهم من دياركم
 كما اخذناكم ولا تطيعوا احدا ابدا اي من رسول الله والاسلمين
 فان قولكم لننصركم لنفانوا ونكتم والله يشهد انهم كاذبون
 لعلم بانهم لا يفعلون ذلك كالحال لئلا يخرجون معهم وان
 قولوا لا ينصرونهم وكان كذلك فان ابن ابي واخاذه اسلافهم
 النصير بذلك لم يلقوهم وفيه دليل على صحة النبوة واجاز القرآن
 ولين نصروهم على الفرض والتقدير يقولون الادبار انهم لا
 ينصرون بعد بل يخذلهم ولا ينفعهم نفقة المنافقين اذ يقاتلهم
 او غير الفعليين محتمل ان يكون لليهود وان يكون للمنافقين لانهم
 استدرجته لعلهم يهتدون بمصدر الفعل المبني للمفعول في هذه
 بهم فانهم كانوا يصرون في حافهم من المؤمنين من الله على ما يظهر
 نقا فان استيطانهم سبب لا طرأ رغبة الله ذلك
 بانهم قوم لا يفقهون لا يعلمون عظمة الله حتى يخشوا خشية
 ويعلموا ان الحقيق بان يخشوا لا يقابلونكم اليهود والمنافقين
 جميعا مجتمعين الا في حق خصية بالذموب والخنادق اى
 من وراء حديد افرط هيبهم باسمهم بينهم سدد يد اولى
 ذلك

ولا تجعلنا

مروية

وقد اوردنا ان
 في الدال
 في الدال

ذلك لغفهم وجنبتهم فانه يشهد باسمهم اذا عارب بعضهم بعضا
 بالحق في الله الوعد في قلوبهم ولان الشجاع يجبن والعز يزهد اذا
 عارب الله وسوله بحسبهم جميعا مجتمعين متفقين وقلوبهم شتى
 متفرقة لا قوا وعقائدهم واختلاف مقاصدهم ذلك بانهم قوم لا
 يفعلون ما فيه ولا هم وان تشلت القلوب ووهن قواهم كمل
 الذين من جليل اى من اليهود وكل اهل يديا وبنى فينقاع ان الخرافة
 انهم اخذوا قبل النصير والملك من الامم الماضية فربما في زمان
 قريب وانصاية قبل اذا التقدير كوهو قبل ذاقوا وبال امرهم
 سوء عاقبتهم في الدنيا ولهم عذاب اليم في الآخرة كمثل الشيطان
 اى مثل المنافقين في لغوا اليهود على القتل كمثل الشيطان
 اذ قال الانسان الكفر لغوا على الكفر ابراء الامر لا تقوم فلما كفر قال
 لى برقتك بركة عنده مخافة ان يشاركه في عذاب ولم ينفعه ذلك
 كما قال انى اخاف الله رب العالمين كان عاقبتهم انهما في النار حالدين
 فيها وذلك جزاء الظالمين والاراد من الانسان الجفس وقيل اوجرل قال له
 ابليس يوم يدبر لا عالىكم اليوم من الناس وانى جاء بك الالة وقيل اى
 عماد على الفجر والارتداد ووقوع عاقبتهم على انهما لا يكونا على الله
 للغير لان في النار لغوا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وسطر نصي وقد فسخ
 يوم القيمة سعادته لادفع اولاد الدنيا كيوم والآخرة كعدي وتكبيره
 للتعظيم واما تشكروا النفس فلا استقلال الا نفس النواظر فيما قد من الآخرة
 كانه قال لستظن نفس واحدة في ذلك واتقوا الله فكلر للتاكيد والاول
 في اراء الواجبات لانه مقرون بالعل والتاني في ترك المحارم لقدرته
 بقوله ان الله حير عاقلون وهو كالوعيد على العاصي وان لوفا

ومن ماله بن دينار مكتوب على باب
 البيت وكانا مامولنا ربحنا ما
 قد حاسنا ما ظفنا كشاق

أنعام

خاشعاً متضرعاً غامضاً
اللهم

وَالَّذِينَ لَا يَرْجُوا عَذَابَ اللَّهِ الْكَبِيرِ
لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝

الفردسية وأحوالها

قوله وهو لغة فيه اي القدوس يفتح القاف
لغة في القدوس تكناه صاحب الكتاب
وقوله في الصفات قليل وكثير ما
يأتي في الاسماء ونحو تنور ومور
وهو يولد بجبل باليمامة كشايخ فاده

4

واخوانها،

سورة المتحة مدنية وايها نازل علي

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

باب ما رواه الذين آمنوا لا يخذوا عهدتي وعقدكم أولياء نزلت
في مخاطبة بني النضير فانه لما علم ان رسول الله يغزو اهل مكة
كتب اليهم ان رسول الله يريدكم تحذوا عهدكم وانزل مع سارة
مولاة بني المطالب فولد صبي فاحمل النبي عاتق فبعث رسول الله
وعلى وعمار وطلحة والتدبير والمقداد وابامر تدقا انطلقوا معي
تاؤدونه فخرج فان را طبعينه مع كتاب مخاطبة اهل مكة فحذف
من اولها فان نزلت فامر وعنه فاذا ركضوا فحذف من آخرها

الشيخ فافرحته من عقيصة فافرحته رسول الله جليلا وقال
ما ملك عليه خال اكفرت مناسلت ولا غشيتك منذ نصيحتك
ولكني كنت امل عفا في قريش ليس ليهم من ليهم اهل ياروت ان اخذ
عند محمد بن علي ان كذا لا يفي عنهم شيئا فصدق رسول الله
وعذرة لقول الهم بالوجه تقصون الهم للوجه بالكتابة والبناء
من يلة او قصار رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب اللذة والحمد حال من فاعلا
تخذوا واصف الاولي اخبرت علي بن محمد فلاحاجة فراها الى

[illegible][illegible]

تحت القسطين العبادين روي انه قيلت بسم عبد العزى قدمت
 مشركه على بنتها اسماء بنت اب بكر بعد ان اقامت قبلها ولم تاذن لها بالاد
 فقلت اما تسميكم الله عن الذين قالوا في الدين واخرجوكم من دياركم
 وظاهره على انكم كنتم في مكة فان بعضكم سقوا في افراج المؤمنين
 وبعضهم ليعاؤوا من الجاهل ان ولو ظم بدل من الذين بدل الاستقلال
 يتولهم فلو ذلك هم الظالمون لوضعهم الولايه في غير موضعها يا ايها
 الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتننوهن فاختبروهن
 بما يوجب عليكن موافقة قلوبهن في الايمان فانه يعلمن بايمانهن
 فانه لا طلع على ما في قلوبهن فان علمن موافقته فاعلمن انهن
 تحبوه وهو اللين الغالب بالخلف وظهور الامارات وانما سماء علمها
 ايذا ثابته كالعالم في وجوب العمل فلا ترجعوهن الى الكفار اي
 الى اهل الجاهل الكفر لقوله لا جرم حملهم ولا علم حملهم
 وانكره للمطابقة والمبالغة او الاولى لحصول الفرقه
 والثانيه للمنع عن الاستيناف وانظم ما انفقوا ما دفعوا
 تجري على ان من جاء نامنكم ردنا اليهم من الزور وذلك لان صلح الحديثه اذا جاته سيعتد
 فلما تعذر عليه رد عن الزور لورثه الاسلام فامسكه قبل زوجه من مسافر الجرح وطلبها لها
 انتهى عنه لزمه رد من هو من
 اذ روي انه عليه السلام كان يذفر في رسول الله خلفه فاعطى زوجه ما انفقت
 بالحدسيه
 ومن زوجه غرق ولا جناح عليكم ان تنكحنهن فان الاسلام
 حال بينهن وبين اهل الجاهل الكفر اذا اتبعوهن اجوزكن
 ثم طاب ثلثه لهن انما بان ما اعطى من لهن لا يفر
 مقام الزهر ولا يمسكوا بعضكم كوافر ما تعظم بالكافرات من عقوبه
 وتنتج عصبه ولما روي المؤمنين عن المقام على تكاح المشركات
 ولا

تجري على ان من جاء نامنكم ردنا اليهم من الزور وذلك لان صلح الحديثه اذا جاته سيعتد
 فلما تعذر عليه رد عن الزور لورثه الاسلام فامسكه قبل زوجه من مسافر الجرح وطلبها لها
 انتهى عنه لزمه رد من هو من
 اذ روي انه عليه السلام كان يذفر في رسول الله خلفه فاعطى زوجه ما انفقت
 بالحدسيه

في قوله لا يمسكوا بعضكم كوافر ما تعظم بالكافرات من عقوبه
 وتنتج عصبه ولما روي المؤمنين عن المقام على تكاح المشركات
 ولا

وقرا البصران ولا تمسكوا بالتشديد واسئلوا ما انفقتم من زهر
 ناسكم للاحقاق بالكتاب واسئلوا ما انفقوا من زهران واحرم لاهل
 ذلكم حكم الله يعني جميع ما ذكر في الآية حكم بينكم استينافا واحل من الحكم
 على حذف التفسير وجعل الحكم حكما على المبالغة وقوله علم حكمكم شرع
 ما يقتضيه حكمه وان فأنكم وان سبقكم وانقلتم شي من انزوا بعضكم احد
 وقد من انزواكم فرق بينه وبين ما يقع لوقته للتفسير والمبالغة في التعميم او
 شي من زهرين الى الكفار فاعلمت فحاشا عفتكم ان فأنكم من انزواكم
 شبه الحكم بادا هؤلاء وهو زهر اولئك نارة واد اولئك كزهر
 يتعاقبون هؤلاء ائوي بالمر يتعقبون فيكون عاقبة الكوب وعين فأنكم الذين ذهب
 انزواكم مثل ما انفقوا من زهر لاهل الجاهل ولا توتروا بها الكفار وروى انزلت
 الآية للشفقة على المشركين ان يذروا الكوافر فقلت وقيل مطلقا فانكم
 فأنكم من كفار فمعي في الغنم فأنوا بدل الغائبه للغيمة وانقو الله الذي
 انتم به مؤمنون فان الايمان به يقتضي التقوى منه يا ايها النبي اذا جاءك
 المؤمنات ينابغكن على ان لا يشركن بالله شيئا انما يؤمن الفقه فانه علم
 ما فرغ من بيعه الرجال احذ في بيعه النساء ولا يبرهن ولا يبرهن ولا
 يقبلن او لا دهن يربدن لسان لا يابن بس يربدن يربدن بين ايديهن
 وارجلهن ولا يعصينك في معروفه في مسنة بل من بها والتفديد على
 بالعرفه مع ان الرسول لا يأمر الاية تنبيه على انه لا يجوز طاعة مخلوق في
 معصية الخالق فبايعن اذا ما يعنك بضمان التوب على الوفاء به فلا تسأ
 واستغفر من الله ان الله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا قولا
 غضب الله عليهم يعني ما تم الكفار واليهود اذ روي انها نزلت في بعض
 فقرا المسلمين كانوا يقولون اليهود ليس بوا من غارهم قد

والله اعلم بالصواب فان الحكم على المبالغة وقوله علم حكمكم شرع
 ما يقتضيه حكمه وان فأنكم وان سبقكم وانقلتم شي من انزوا بعضكم احد
 وقد من انزواكم فرق بينه وبين ما يقع لوقته للتفسير والمبالغة في التعميم او
 شي من زهرين الى الكفار فاعلمت فحاشا عفتكم ان فأنكم من انزواكم
 شبه الحكم بادا هؤلاء وهو زهر اولئك نارة واد اولئك كزهر
 يتعاقبون هؤلاء ائوي بالمر يتعقبون فيكون عاقبة الكوب وعين فأنكم الذين ذهب
 انزواكم مثل ما انفقوا من زهر لاهل الجاهل ولا توتروا بها الكفار وروى انزلت
 الآية للشفقة على المشركين ان يذروا الكوافر فقلت وقيل مطلقا فانكم
 فأنكم من كفار فمعي في الغنم فأنوا بدل الغائبه للغيمة وانقو الله الذي
 انتم به مؤمنون فان الايمان به يقتضي التقوى منه يا ايها النبي اذا جاءك
 المؤمنات ينابغكن على ان لا يشركن بالله شيئا انما يؤمن الفقه فانه علم
 ما فرغ من بيعه الرجال احذ في بيعه النساء ولا يبرهن ولا يبرهن ولا
 يقبلن او لا دهن يربدن لسان لا يابن بس يربدن يربدن بين ايديهن
 وارجلهن ولا يعصينك في معروفه في مسنة بل من بها والتفديد على
 بالعرفه مع ان الرسول لا يأمر الاية تنبيه على انه لا يجوز طاعة مخلوق في
 معصية الخالق فبايعن اذا ما يعنك بضمان التوب على الوفاء به فلا تسأ
 واستغفر من الله ان الله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا قولا
 غضب الله عليهم يعني ما تم الكفار واليهود اذ روي انها نزلت في بعض
 فقرا المسلمين كانوا يقولون اليهود ليس بوا من غارهم قد

والله اعلم بالصواب فان الحكم على المبالغة وقوله علم حكمكم شرع
 ما يقتضيه حكمه وان فأنكم وان سبقكم وانقلتم شي من انزوا بعضكم احد
 وقد من انزواكم فرق بينه وبين ما يقع لوقته للتفسير والمبالغة في التعميم او
 شي من زهرين الى الكفار فاعلمت فحاشا عفتكم ان فأنكم من انزواكم
 شبه الحكم بادا هؤلاء وهو زهر اولئك نارة واد اولئك كزهر
 يتعاقبون هؤلاء ائوي بالمر يتعقبون فيكون عاقبة الكوب وعين فأنكم الذين ذهب
 انزواكم مثل ما انفقوا من زهر لاهل الجاهل ولا توتروا بها الكفار وروى انزلت
 الآية للشفقة على المشركين ان يذروا الكوافر فقلت وقيل مطلقا فانكم
 فأنكم من كفار فمعي في الغنم فأنوا بدل الغائبه للغيمة وانقو الله الذي
 انتم به مؤمنون فان الايمان به يقتضي التقوى منه يا ايها النبي اذا جاءك
 المؤمنات ينابغكن على ان لا يشركن بالله شيئا انما يؤمن الفقه فانه علم
 ما فرغ من بيعه الرجال احذ في بيعه النساء ولا يبرهن ولا يبرهن ولا
 يقبلن او لا دهن يربدن لسان لا يابن بس يربدن يربدن بين ايديهن
 وارجلهن ولا يعصينك في معروفه في مسنة بل من بها والتفديد على
 بالعرفه مع ان الرسول لا يأمر الاية تنبيه على انه لا يجوز طاعة مخلوق في
 معصية الخالق فبايعن اذا ما يعنك بضمان التوب على الوفاء به فلا تسأ
 واستغفر من الله ان الله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا قولا
 غضب الله عليهم يعني ما تم الكفار واليهود اذ روي انها نزلت في بعض
 فقرا المسلمين كانوا يقولون اليهود ليس بوا من غارهم قد

والله اعلم بالصواب فان الحكم على المبالغة وقوله علم حكمكم شرع
 ما يقتضيه حكمه وان فأنكم وان سبقكم وانقلتم شي من انزوا بعضكم احد
 وقد من انزواكم فرق بينه وبين ما يقع لوقته للتفسير والمبالغة في التعميم او
 شي من زهرين الى الكفار فاعلمت فحاشا عفتكم ان فأنكم من انزواكم
 شبه الحكم بادا هؤلاء وهو زهر اولئك نارة واد اولئك كزهر
 يتعاقبون هؤلاء ائوي بالمر يتعقبون فيكون عاقبة الكوب وعين فأنكم الذين ذهب
 انزواكم مثل ما انفقوا من زهر لاهل الجاهل ولا توتروا بها الكفار وروى انزلت
 الآية للشفقة على المشركين ان يذروا الكوافر فقلت وقيل مطلقا فانكم
 فأنكم من كفار فمعي في الغنم فأنوا بدل الغائبه للغيمة وانقو الله الذي
 انتم به مؤمنون فان الايمان به يقتضي التقوى منه يا ايها النبي اذا جاءك
 المؤمنات ينابغكن على ان لا يشركن بالله شيئا انما يؤمن الفقه فانه علم
 ما فرغ من بيعه الرجال احذ في بيعه النساء ولا يبرهن ولا يبرهن ولا
 يقبلن او لا دهن يربدن لسان لا يابن بس يربدن يربدن بين ايديهن
 وارجلهن ولا يعصينك في معروفه في مسنة بل من بها والتفديد على
 بالعرفه مع ان الرسول لا يأمر الاية تنبيه على انه لا يجوز طاعة مخلوق في
 معصية الخالق فبايعن اذا ما يعنك بضمان التوب على الوفاء به فلا تسأ
 واستغفر من الله ان الله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا قولا
 غضب الله عليهم يعني ما تم الكفار واليهود اذ روي انها نزلت في بعض
 فقرا المسلمين كانوا يقولون اليهود ليس بوا من غارهم قد

فیه من اکتفا علی جمیع الامور و ما فیها من الخیر و ما فیها من الشر

[illegible]

(Handwritten Persian text, likely a continuation of the manuscript's content.)

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

و بیشتر ابرسول باقی
من بعدی



بسم الله الرحمن الرحيم

عليه والطلب والترك منه عن النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الجمعة اعطى من الاجر الجز
عشر حبات بعدد من اتى الجمعة ومن لم يأتها في امصار المسلمين
سورة المنافقين مدنية وآياتها احدى عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله لشهادة
اخبار عنك من قريود وهو الخسوف والاطلاق فلذلك اصدت في خروج
وكذبهم في الشهادة والله يعلم انك لرسول الله يشهد ان المنافقين
كاذبون لانهم لم يعتقدوا ذلك اخذوا بما يملحهم من الكذب او
شهادتهم هذه ما يخرجهم من الملة لتوكيد وفري ايمانهم حينئذ
من القتل والتبعية واعل سبل الله صفة او صدق انهم ساء ما كانوا
يعملون من نفاقهم ومقدم ذلك اشارة الى تقدم من الكلام اذ ذلك
القول الشاهد على نفاقهم او الى حال الملاكورة من النفاق والكذب
والاستحسان بالايان بانهم امنوا بسبائهم امنوا ظاهرا ثم كفروا
شرا وامنوا اذ اذوا لآية ثم كفروا حينما سمعوا من شياطينهم شبهة
فطبع على قلوبهم فموتوا على الكفر واستمكوا فيه فهم لا يفقهون

عقبة الايمان ولا يعرفون حقته واذا رايتهم تحببك اقباسهم
لغضايتها وصباحتها وان يقولوا سمع لقولهم لذل لا قهر وملاوة
كلامهم فان ابن النجاشي ايضا اخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث
يؤكد كلامهم ويضعي كلامهم كانهم شبهت من حال من الضمير الجور
في قولهم لسمع لما يقولون وشبهت اني بافتشاب مضوية مستكة الى الحايث
في كونهم اشباها حاله عن العلم والنظر وقيل التشبيح بالاشياء

وهي الشبهة التي خرجوا فيها من النفاق وقيل التشبيح بالاشياء
التي هي في النفاق وقيل التشبيح بالاشياء التي هي في النفاق
وقيل التشبيح بالاشياء التي هي في النفاق

في قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
في قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
في قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله

وقرأ ابو بكر وكفا وروى عن ابن كثير يسكون الذين في الحقيقة
او على انه كيد في جمع بدية يحسبون كل صيحة عليهم او اوقع عليهم
لجنتهم وانما هم فاعلمهم ثاني فعول يحسبون ويجوز ان يكون
علة واللعول هم اللعدق وعلى هذا يكون الضمير للكل وجموع النظر
الى الخبر لكن ترتب قوله فاحذرهم عليه يدل على ان الضمير للمنافقين
قالهم دعاء عليهم وهو طعن من ذاته ان يلقبهم او تعلق للمؤمنين
اذ يدعوا عليهم بذلك اني يذكرون كيف يصرون عن الحلف واذا قيل
لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لو انهم لم يسمعوا عطفوها على ما
واستكبروا عن ذلك ولا يسمعون بصدون تعرضون عن الاستغفار
وهو مستكبرون عن الاعتذار سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم ان يعقر الله لهم رؤسهم في الكفر ان الله لا يهدي
القوم الفاسقين الخارجين عن مظنة الاستسلام لانهم اكرهوا في الكفر
والنفاق هم الذين يقولون اي للانصار لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفذوا يعنون فقر المهاجرين ولله خزانة السموات
والارض بيد الارزاق والقسم ولكن للمنافقين لا يفقهون
ذلك لجبرهم بالذي يقولون لنرجعنا الى المدينة ليخرجن الاعراب
الاذل روى ان اغرابا نافع انصارا ياتي بعض القروى على ما يفترب
الاعراب راسه خشية وشكى الى ابن ابي قتال لا ينفقوا على من رجعوا
الله حتى ينفذوا واذا رجعا الى المدينة ليخرجن الاعراب اذل معنى الاعراب
نفسه وبالاذل رسول الله وقوله ليخرجن يقع الباء وليخرجن على بناء
المفعول ليخرجن بالتون ونصب الاعراب والاذل على هذه القرأت
مصدر او حال على تقدير مضاف مخرج او اخراج او مني ولله العزة

في قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
في قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
في قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله

في قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
في قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
في قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله

ولرسول الله محمد بن و الله العبد والقوة والى آخره من رسول الله محمد بن
فكن المناقض لا يعلمون لفرط جهلهم وخرابهم بآيات الله التي أنعم
لأنهم لم يؤمنوا ولا أولادهم عن ذواتهم لا يشعرون بآيات الله التي أنعم
بها عن ذكركم بالصلوات وسائر العبادات للذكورة المعصومة والوحدانية
تأثيرهم عن الله وبره وتوحيده الذي هو الله المبالغة ولذلك قال ومن يفعل
أي الله وبره وهو الشغل ما ذلك غير إلى سرور لأنهم بأعوان العظم
الباقي بالمعصية الغاني ونقصوا عما رزقوا من بعض آيات الله التي أنعم
للاخرة من قبل أن يأتي أحدكم الموت من قبل أن يلقى الله فيقول ربني ولا
أخوتي أم أهلك إلى أجل فرس يسير غير بعيد فاصدق فانصدق
وأن من الصالحين بالتدارك وحرم أكل العطف على موضع العطاء
وأنهم وقروا وعمره وكون بالنصب عطف على صدق وقوى بالرفع
على وإن أكون فيكون عطف بالصلوات ولن يؤخر الله نفسا ولا أجلا
إذا جاء أجلها فاعرفوها والله خير مما تعملون فاجعل عليه وقروا بكونها
ليوافق ما قبل في الغيبة من النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المناقض يرى من
التناقض سورة التغابن **مختلفون فيها وآياتها ثمانية عشرة**
بسم الله الرحمن الرحيم
يسبح الله ما في السموات وما في الأرض بدلائرها على كل شئ مستغنى
للملك والحمد لله المظهرين للدلالة على اختصاص الله بالامر به
من حيث الحقيقة وهو على كل شئ قدير لأن نسبة ذاته الغيبية
للقدر إلى الكل على سواهم شرع فيما أدهاه فقال هو الذي خلقكم
فكم كفر ومقدر كفركم موجبه اليه بالخير عليه ومنكم مؤمن ومقدر
إيمانهم مؤمن ما يدعوه اليه والله تعالى علون بصير فيعلمكم بما

يناب

هذا هو المتن في نسخة
من نسخة بخط
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن

يناب اعلمكم خلق السموات والأرض بالحق بالحكمة البالغة
وصوركم فاحسن صوركم فصوركم من قبل ما خلقهم ما باصين
صورته حيث تريدكم تصفوه واصناف الكائنات وخصكم بخلافه
خصائص المبدعات وجعلكم فتوحا لجميع المخلوقات والله الصير
فاحسنوا سريركم حتى لا يمسح بالعذاب أولئك من يعلم ما في السموات وما
في الأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله يعلم بذات الصدق
فلا يخفى عليه ما يكتم أن يعلم ما كان أو لم يكن لأن مقتضى علمه الإلهي واحد
وتقديم تقديره المقدر على العلم لا دلالة المخلوقات على قدره
تولا بالذات وعلى علمه بما فيه من الأيقان والاختصاص ببعض الأنبياء
لأنهم أيها الكفار بنوا الذين كفروا من قبل قوم نوح وعاد وهود
وعالم أذنوا وبالامر به ضرب كفرهم في الدنيا وأصل العطف ومنه
كوسيل الطعام ينقل على المعده والوايل للمطر الثقيل القطار ولهم عذاب
اليم في الآخرة ذلك أي المذكور من الوبال والعذاب بأنه بسبب أن
الإنسان كانت رسلهم ناديههم بالبينات بالبركات فقالوا يا بشر
يهدونا أو نكروا ونجيبوا أن يكون الرسل بشرا والبشر يطلق الواحد وجمع
فكفروا بالرسول وتولوا عن التدين بالبينات واستغنى الله عن كل شئ
فضلا عن طاعتهم والله غني عما يشركون فاعلموا أن الله على كل شئ
مخلاق زعموا الذين كفروا أن لن يبلغوا الزعم ادعاء العلم
ولذلك يبعث الله المصفيين وقلة مقامهم ما بأن على غيره
قد بينا وربي ليعلم في قسم كذب الجواب ثم لتبين ما علمنا
بالحاسنة والمجازاة وذلك على الله يسير لقبول المائدة وحصول
القدرة التامة فامنعوا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم والنور الذي

نسبة

مفسر

من نسخة

انزلنا يعني القرآن فانه باجازه ظاهر بنفسه مظهر لغيره مما فيه
 شرفه وبيانه والله عاقلون خبيرون بما فيهم ومن يحكم طرف
 انزلنا يعنيكم انزلنا بذكر يوم الجمع لاجل ما فيه من الحساب والجزاء
 وحيثما يتوجه بغيره والجميع لللاذلة والتعالي ذلك يوم التعالين
 يقين فيه بعضهم بعضا لثروا السعداء ونازل الاشقياء وكانوا
 سعداء والعكس مستعاض من تعالين التجار واللام فيه للدلالة على
 على ان التعالين الحقيقي هو التعالين في امور الآخرة لا في الدنيا
 فمن يؤمن بالله ويقر صلاته اي عملا صلاته كغيره سبحانه ويذكره
 صلاته من تحمها الا انها حالدين فيها ابدا وقرانهم ودين عامر بالثواب
 فيهم ما ذلك الاشارة الى مجموع الامرين ولذلك جعل العز العظيم
 لانه جامع للمصل من دفع للضار وجلب للمنافع والذين كفروا كذبوا
 باياتنا اولئك هم المفلكون النار خالدون في النار وبشئ العسير كانت اياتنا للتعليق
 بيان للتعالين وتتميم له ما اصاب من مصيبة الابدان الله لا يقدر
 وارادته ومن يؤمن يند قلبه للثبات والاسترجاع عند حلولها
 وقوي يند قلبه بالرفع على اقامته مقام الفاعل وبالانصب على طريقة
 سعة نفسه ويبدأ بالهمة اي يسكن والله بكل شئ عليم حتى القلوب
 والحواس واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فاعلموا اني رسول
 البلاغ للبين اي فان توليتم فلا باس عليكم اذ وظيفته التبليغ وقد بلغ
 الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون لانه اعلم بان الله
 منه يقتضي ذلك يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم
 عدوا لكم ينشطكم عن طاعة الله او يخاصكم في امر الدين والدنيا
 فاحذروهم ولا يؤمنوا غايبهم وان يعصوا عن ذنوبهم ترك
 المعصية

بانه

للعاقبة وتصحبوا بالانراض وترك التبرير عليها وتغفروا
 باخفائها وتبديروا بغيرهم فها فان الله عفو رحيم بعباده
 بمنزل ما علمتم ويتفضل عليكم ايما اموالكم واولادكم فمنه
 اختيار لكم والله عندكم اجر عظيم لمن اترحمته الله وطاعته على
 محبة الاموال والاولاد والاعلى لهم فان الله ما استعظم اي
 ابدلوا في تقواه بغيركم وطاعتكم واسمعوا ما وعظكم واطيعوا ما امركم
 واطيعوا ما نهىكم خالصا لوجهه في الانبياء اي افعلوا ما هو خير لكم
 لها وهو تأكيد على امتثال هذه الاوامر ونحو ان يكون صفة
 مصدر محذوف اي انفاقا في الاخير اذ كان مقدرا جوازا للاول
 ومن يؤمن نفسه فاولئك هم المفلكون
 تفسير ان نفس المؤمن تقف في الامور فربما حسنتها وقربا
 بالاخلاص وطيب قلبه يضاعف له يجعل لكم بالاولاد عشر الى سبعائة
 واكثر وقرا ان كثيرا من عامر ويعقوب يضاعف لكم ويغفر لكم بركة
 الانفاق والله شكور يعطي الجزيل بالقليل علم لا يعامل بالحق
 عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شئ العزيز الحكيم تام القدرة والعلو
 عن الباطن من قواسم التعالين دفع عزه وحب النجاة **سورة الطلاق**
مكية ثمان عشرة آية
 يا ايها النبي اذ اطلقتم النساء فخص الداء وحر الخطاب بالحكم لانه اعلم
 الله فداؤكم كذا يام لان الكلام معه والحكم بغيره والتعلي اذا اردتم
 تطليقهن على نزل المتباري في المنزلة الشاع فيه فطليقهن لوقاي
 اي وقها وهو الطهر فان اللام في الازمان وما يشبهها بالثاقبت
 عند العدة بالحيض على الامم حذوف مثل مستقبلا بظاهر يدل

انزلنا يعني القرآن فانه باجازه ظاهر بنفسه مظهر لغيره مما فيه
 شرفه وبيانه والله عاقلون خبيرون بما فيهم ومن يحكم طرف
 انزلنا يعنيكم انزلنا بذكر يوم الجمع لاجل ما فيه من الحساب والجزاء
 وحيثما يتوجه بغيره والجميع لللاذلة والتعالي ذلك يوم التعالين
 يقين فيه بعضهم بعضا لثروا السعداء ونازل الاشقياء وكانوا
 سعداء والعكس مستعاض من تعالين التجار واللام فيه للدلالة على
 على ان التعالين الحقيقي هو التعالين في امور الآخرة لا في الدنيا
 فمن يؤمن بالله ويقر صلاته اي عملا صلاته كغيره سبحانه ويذكره
 صلاته من تحمها الا انها حالدين فيها ابدا وقرانهم ودين عامر بالثواب
 فيهم ما ذلك الاشارة الى مجموع الامرين ولذلك جعل العز العظيم
 لانه جامع للمصل من دفع للضار وجلب للمنافع والذين كفروا كذبوا
 باياتنا اولئك هم المفلكون النار خالدون في النار وبشئ العسير كانت اياتنا للتعليق
 بيان للتعالين وتتميم له ما اصاب من مصيبة الابدان الله لا يقدر
 وارادته ومن يؤمن يند قلبه للثبات والاسترجاع عند حلولها
 وقوي يند قلبه بالرفع على اقامته مقام الفاعل وبالانصب على طريقة
 سعة نفسه ويبدأ بالهمة اي يسكن والله بكل شئ عليم حتى القلوب
 والحواس واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فاعلموا اني رسول
 البلاغ للبين اي فان توليتم فلا باس عليكم اذ وظيفته التبليغ وقد بلغ
 الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون لانه اعلم بان الله
 منه يقتضي ذلك يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم
 عدوا لكم ينشطكم عن طاعة الله او يخاصكم في امر الدين والدنيا
 فاحذروهم ولا يؤمنوا غايبهم وان يعصوا عن ذنوبهم ترك
 المعصية

يا ايها النبي اذ اطلقتم النساء فخص الداء وحر الخطاب بالحكم لانه اعلم
 الله فداؤكم كذا يام لان الكلام معه والحكم بغيره والتعلي اذا اردتم
 تطليقهن على نزل المتباري في المنزلة الشاع فيه فطليقهن لوقاي
 اي وقها وهو الطهر فان اللام في الازمان وما يشبهها بالثاقبت
 عند العدة بالحيض على الامم حذوف مثل مستقبلا بظاهر يدل

روى انه لما نزل والمطلقات يتربعن بالنفسين ثلثة قروى وقيل
 ثلثة ايام اللائي لم يحضن قريته واللائي لم يحضن اى ولائى لم يحضن
بعد كثر اللواتى اولات الاحال اهلهم مستحقين ان يضعن
علمهن وهو كرم المطلقات والموتى بمنزلة ازاويهن والمحافظة على
عمومهن اولى من المحافظة على عموم قولي والذين يوفون منكم ويذكرون
ان واجالاتهم عوم اولات الاحال بالذات وعموم ازاويهن
والحكم مغللها بهما بجلا في قوله ولا تخرج ان سبيغة بنت الحارث وضعت
بعد وفات زوجها بليال قد كوت ذلك لرسول الله وقال قد
خلقت قريتي ولان من اجرا التزول فتدعى في العمل خصيص
وتدعى في الآخر بناء للعام على الحاق والاول واجم للوافق عليه ومن
يف الله في احكامه فيراى مقورا بجعله من امره ليسر لغيره
امر ويوفقه لغير ذلك اشارة الى ما ذكر من الاحكام امر الله ان لا يملك
ومن يف الله في احكامه فيراى حقوقها بكم فبر عنه سبانه
فان الحساب يذيقهن التيبات ويعظم لاجرا بالمضاعفة استكرهن
من هم من حيث سكرهن وجنهن اى مكانا من سكرهن ومن وجنهن
من وسكرهن اى مما تطوقن وهو عطف بيان لقوله من حيث سكرهن
ولا تضاروهن في البكس لتضيوع عليهن فتلجىن الى الخروج وان
كن اولات حمل فانهقوا عليهن حتى يضعن حملهن فيجن من الهرة
وهذا يدل على اختصاص استحقاق النفقة بالامل من المصحات
والاحاديث تؤيد فان ارضعن لكم بعد انقطاع علقه الكمام
فانجن اجور هن على الارضاع واجرهن وسكنكم بغير
ولياي بعصكم بعضا بجعل في الارضاع وان تعاسرتم
تعالقتم فسر منكم اخرى امرأة اخرى وفيه معاتبة للامر
على المعاشرة لينفق ذو سعة من سعته ومن قد ر عليه
منه فلينفق مما آتاه الله اى فلينفق كل من الوسر والمعت

اسكنهن من حيث سكرهن
 من وسكرهن اى مما تطوقن
 وهو عطف بيان لقوله من حيث سكرهن

ولما روى انه لما نزل
 والمطلقات يتربعن بالنفسين
 ثلثة قروى وقيل ثلثة ايام

ما بلغه وسعه لا يكلف الله نفسا الا ما آتاه الله لا يكلف نفسا
 الا وسعها وفيه تطيب لقلب المعسر ولذلك وعدله باليسر فقال
 يجعل الله بعد غير يسرا اى يجللا او اجلا وكان من روية اهل قريته
 عنت عن امرها ورسول اعرضت عنها امرها من العالي المعاند لها سبها
 فاصابا سديلا بالاستقصاء والمناقشة وعذبناها عذابا بكملا مكررا
 والمراد حساب الاخرة وعذابها والتعذيب بلفظ الماضي للتحقق قد اذق
 وبال امرها عقوبة كفرها ومعاصيها وكافة عاقبة امرها خسران لا يج
 فيه اصلا اعذ الله لهم عذابا سديلا بذكر الوعيد وبيان لما يوجب
 التقوى للمؤمنين في قوله فانوا الله يا اولي الابواب ويكون ان يكون
 المواد بحساب استقصاء ذنوبهم واثباتها في صحايف الحفظه
 بالحق وبالعذاب ما يصوبه عاملا الذين آمنوا وذا نزل الله
 ذكر امره سولا يعنى بالذكر جبر بئيل بكثرة ذكره او لئلا يتركه بالذ
 وهو الفرقان اولاته مذكور في السموات او ذا ذكركى اى
 شرف او محمد صلعم بخواطيه على تلاق القرآن او بتبليغه وعبر
 عن ارساله بالانزال ترشيجا اولاته مسبب عن انزال الوحي اليه
 وانذاره عنه رسولا للبيان او اراد به القرآن ورسولا منصوب
 بعقد ر مثل ارسال او ذكر مصدر والرسول مفعول او بدله
 على انه يحسن الرسالة يتوا عليكم آيات الله مبينات
 حال من اسم الله او صفته رسولا والمراد بالذين في قوله تعالى
 ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين آمنوا بعد انزاله
 اى ليحصل لهم ما هم عليه الان من الايمان وحمل الصالح او ليجرح
 من علم او هذرانه يؤمن من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى

فاصابا سديلا بالاستقصاء
 والمراد حساب الاخرة
 وبال امرها عقوبة كفرها

ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 الذين آمنوا بعد انزاله

الحمد لله الذي لا يحسب من قومه ذليل في يمينه

فقرات

131

1

1

تتخفف الرأى القديس
من كبر الشئ وادنا وقرى بجمع

وصلى المؤمنين فان الله تآخره وحبريل رئيس الكروبيين قريته ومن
صاح من المؤمنين اتباعه واعوانه وللأركم بعد ذلك ظهر مظاهرون
تخصيص حبريل العظيمة وللرب الصالح الجفس ولذلك علم بالامهات بقوله
بعد ذلك عظيم المظاهرة الملائكة من جملة ما يفيض من الله به عسى ربه ان
ظلمكم ان تبدله ليرى ما خيرا منكم على التغليب او قبح الخطا والشر ما يدل على
انه لم يطق محضه وان في النساء غير انهن لان خلق طلاق الكل لا ينافي
تظنون واحدة والمعلق بالموضع لا يجب وقوعه وقا انا في ويوعد وببدله
تخفف سلمات مؤمنات مفرق مخلصها او متفاد امة ذات فلتان معلما او
مراحم على الطاعة ثابتات من الذنوب عابدين مجدلتا ومنذ ذلك الامر الرسول
ساعات صائما تسمى الصائم ساعة لانه يسبح بالهاريا يلازم او مهاجرات
ثبات واجلا وسط الطاعة فيها الشاخيها والانه في حكم صفة واحدة
اذ لعل شتملا على النيات والابكار بآية بها الذين اسواقوا انفسكم بترك
العاصي فعل الطاعات واهلككم بالنعم والثائب وقرأ اهلوكم عظميا
على واورا فيكون انفسكم انفس القليلين على تغليب الجاهلين تار او يودها
الناس والحجاة تار انتقد بها انتقاد غيرهما بالخطب عليه ملائكة تلي
امرهما وهم الزبانية علاط شداد علاط الاقوال شداد الاصال وعلا
الخلق شداد الخلق اقوياء على افعال الشديده لا يهضمون الله المرم فيمضي

ويقولون

ويقولون ما يؤمرون فيما يستقبل ولا يمتنعون عن قول الامر والامر بها
ويؤدون ما يؤمرون بآيةها الذين كفروا ان تغدروا اليوم انما كفرون
ما كنتم تعملون اي يقال لهم ذلك عند دخولهم النار والله اعلم
لانه لا عذر لهم او العذر لا ينفعهم بآيةها الذين اسوا نوبوا الى الله فبه
نصروا بالغة في النعم وهو صفة الثابت فانه ينفع نفسه بالتو وصفت
على الاستناد المعاري بالغة في النعم او في الصراحة وهي الغياطة كانها
تضع ما خرق الذنب وقرأ ابو بكر بضم النون وهو مهذب بمعنى النعم كالسك
والسكورا والصباحة كالنات والشرق تقديره ذات نضوج او تنضج
او توبوا نصروا لانفسكم وسئل على رضى الله عنه عن التوبة فقال اجعلها
سنة اجنبيا على الماضي من الذنوب الندامة والمقارن الاعادة ورد القفا
واستحلال النقص وان عزم على ان لا تعود وان رضى نفسك في طاعة الله
كما رضىها في العصية عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات
 تجري من تحتها الانهار ذكر بصيغة الاطماع جريا على عادة الملوك و
شعار امانته تفضل التوبة غير موجب وان العبد ينبغي ان يكون بين خوف
ورجا يوم لا يخفى الله النبي طر فليدخلكم والذين اسوامعة علف
على النبي اعداء لهم ونفر بضائق تاوهم وقيل سبدا من نورهم
يسعى بين ايديهم وبابا دهم اي على القصر ليقولوا اذ لم يظن ونوب

النافعين ربنا انعم لنا ونورنا واغفر لنا الله على كل شيء وقدر وفضل تقار
انوارهم بحسب اعمالهم فيستلون تمامه تفضلا بآياتها التي تجاه
الكفار بالسيف والنافعين بالحجة واغلط عليهم فاستعمل الغشونة
فيما تجاهدهم اذ يبلغ الرق مداه وماؤدهم جهنم وبئس المصير
او ماؤدهم من رب الله مثلا للذين كفروا المرأة نوح وامرأة لوط
مثل الله حالهم في انهم يعاقبون كفروا ولا يخافون عيائهم
وبين النبي والوثنيين من النسبة حالهما كانتا تحت عبيدين من
عبادنا صالحين يريد به تعظيم نوح ولوط فانتاهما بالنفاق
فلم يغنيا عنهما من الله شيئا فلم يغن السنيان عنهما شيئا
لحق الزورج اغتاء ما قيل ادخلا اي لهما عند موتهما اويوم
الفرار مع الداخلين مع سائر الداخلين من الكفرة الذين لا ولاة
بيهم وبين الانبياء ومن رب الله مثلا للذين آمنوا امرأت
فرعون نسبه حالهم في ان وصلوا الكافرين لا يفرضهم بحال
اسية ومنزلها عند الله مع اهلها كانت تحت اعداء الله اذ قالت
لطرف لعل المخذوف ريان لي عندك بيتا في الجنة فرياس من
رحمتك اذ في اعلى درجات المقربين وبغنى من فرعون وعمله
من نفسه الجبنه وعمله السيئ وبغنى من القوم الظالمين

من القبط

من القبط النابيين له في الظلم ومريم ابنت عمران عطفت على امرأ
فرعون نسيلة للاسرائيل التي احصت فرجها من الرجال فتختار
في فرجها وقرانها اي في مريم اذ في الحيلة من روحها من روح
خلقها بلا توسط اصلا وصدق بكلمات ربها بصيغة
للمنزلة اوجها اوحى اليها نبأه وكتبه وما كتب في اللوح اوحى
الكاتب للمنزلة ونيل عليه فراه بالبصرين وحقق بالجمع
قران كلمة الله وكتابها اي عيسى والابن فكانت من القاتنين من
عدا اللوطين على الطاعة والتذكير للغياب والاشعا
بان طاعة عالم تقصر عن طاعة الرجال الكاملين حتى
عدت من جعلهم لو من مناهم فيكون من ابتدائه عن النبي
صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل
من النساء الا اربع اسية بنت زمزم امرأة فرعون ومريم
ابنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وسلم وفضل عائشة رضي الله تعالى
عنها وعراياها على النساء كفضل الزيد على سائر العامة
وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة
التحريم انا لله تعالى توبة تصونها سورة

[illegible][illegible]

كان دونهما يقف شجرة وكان الخيل صالح وكان بينا
الفقراء وقت القترام ويترك لهم الخطا المنجل والقسام

والانف وقواصاب
وقيل موعنا في
يومنا آفة لا تسفه
ودجوه يوم القيمة
اصح الجنة في ربنا
ع والجنة

السوم عليكم سكين بان مقبره وقرى بطرح باعلى القديس والقور للبلاد

والمروءة القنينة عمن الاستلام انتم
 فاعلموا ان المؤمن ما كان فيه
 فاعلموا ان المؤمن ما كان فيه
 فاعلموا ان المؤمن ما كان فيه
 فاعلموا ان المؤمن ما كان فيه

سورة اعطى ما سئع ذكر الذي رخص الله في خلقه

2

[illegible]

لا غنى هناك عن سلطانة ملكي وحياتي على الناس اجمعين
 بها في الدنيا اخذوا عقولهم في النار فقلوه في الجحيم صلوه في الاصل
 الابحيم وهو النار العظمى لان كان يتعلم على الناس في سلسلة ذرية
 قتلها اي طويته في السكون فاهلوه في بابا ان تلقوا لها على راسها
 مرهقا لا يقدر على الحركة وتقدم السلسلة كتحديق الجحيم للدلالة على انضيق
 الاحتكاك بذكر انواع ما يعذبون به وتم لتقاوتها بينهما في الشدة
 كان لا يؤمن بالله العظيم تحليل على طريقة الاشياء الدنيا القوي
 العظيم لا تشك بانته هو الحق العظيم في تعظيم فيها استوجب القتل
 على طعام المسكين ولا يحسن على بذل طعامه فقتلوا به في النار
 ان يكون ذكر الخطايا ان تترك الحقة في هذه الملة فكيف تترك
 الفعل وقية ليل على كلفة الكفا بالفرع ولعل تفصيل الامر
 لانه اقبح العقاب الكفر بفتح الرزاق العز وقوة القلب في يوم
 ههنا جحيم قريب عظيم ولا طعام الا في غيبه في اهل النار ويقيم
 قسطين من القسرين ليا طلة الانا طشون اصحا القتل يا في خطي اليك
 اذا تم الذنب لا في الخط بالخط لا تشك في عرق الخطا طويروا في
 باء والخطا طويروا بطر ما خلا جسم فظنوا الام واستقنوا في حق
 بالقائم في الامر ما وفلا ولا تترك اهل البعث في حيا

يا ابتعدوه وما لا تبتعدوه بل انك اشد والقياس وذلك يتناول
 الناس اجمعين في النار انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 الرسول لا يفرق فيكم على انما انما انما انما انما انما انما انما
 كما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 لفرط عداكم ولا يفرق كما انما انما انما انما انما انما انما انما
 تترك في قلوبكم ولا ذلك بل انما انما انما انما انما انما انما انما
 مع نفي الكاهنية لان عدم مشايخ القوم لشغلهم من لا يكون الا
 في الامانة والكرامات فانما انما انما انما انما انما انما انما انما
 التي لطيفة الكثرة ومما احوالهم وقراياهم في حقهم بالانبياء
 لتركهم وتتركهم من العالمين نزل في الجبر انما انما انما انما انما
 من الاخر انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 جمع انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 العيون اي على قلبه في غيبه وهو في الاصل لا يقطع ما يفعل للملك
 بمرقبة عليه وهو انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 وقيل انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 دافعين وصفه لاهل فاحام والخطا طويروا في حقهم بالانبياء
 للمنفقين لانهم المتفقون به وانما انما انما انما انما انما انما انما

على كذبهم وانهم كذبوا الكافرين بافاروا فتواب المؤمنين بموتهم
 الحق يقين اليقين الذي لا يغير فيهم بكم ربك العظيم فجع الله بذكر
 اسم العظيم نزل به الرضا بالقول عليه وشكره ما اوحى اليك
 عن النبي عليه السلام من قراءة سورة الواقعة عليه السلام بايسر
 سورة **سورة النحل** اسم الله الرحمن الرحيم **مكية وآياتها اربع واربعون**
 سأل سائل عن اربع اربع اي دعي داع بمعنى استدعاء وذلك على
 القدر والبناء وانما لا تعرف من الدار فان قالوا كان هذا الحق
 من عند ربنا ويوحى فانه قالوا انما هو من عند ربنا سأل
 استنزل او الرسل لا يتجمل بعذابهم وقراء ما فيهم وامن عامر لما هو
 اما في السؤل على لغة قريش قالوا سالت هذيل رسول الله فاشته
 ضلت هذيل ما سالت ولم تكتب من السلاوي يريه انه قريش لاسيل
 على ان السيل مصدر بعذر ان تلك القوز والعز لا واد بعذر ومعه فعل
 لتفوق وقوة ملا الدنيا وهو قتل يوم بدوا في الاخرة وهوذا
 النار والكاثرين صفة اخرى بعذر او صفة لواقع وانما السؤل
 كان عظيم بل العذاب كما به جوابا والبناء على هذا التفسير ما
 اهتم لاسله واقع يريه من الله من جملته فلو اردت به في المعارج
 ذي المصاعيد وهو الذي لا يصعد فيها الا الطيبين الصالحين

الوقت من الله تعرج الملكة والروح المعزبان الفرق بين هذا الوجه وبين الوجه الاول ان هذا الوجه ليس من طرقتا التفسير والتحليل
 في هذا الوجه الصريح والسير واليوم وهو ما تضمنه من المراتب سرقة روح الملكة والروح المعزبان الملكة والروح المعزبان
 اليه على العرش على قدر من مقامه ومنه ما تضمنه من المراتب سرقة روح الملكة والروح المعزبان الملكة والروح المعزبان
 الفسنة من الدنيا فكل هذا يكون الضمير في مقدار ما تضمنه من المراتب سرقة روح الملكة والروح المعزبان الملكة والروح المعزبان
 هو التكملة على السيرة ولو هذا السائر في روح الضمير يلزم ان يكون مقدار ما تضمنه من المراتب سرقة روح الملكة والروح المعزبان
 سائر في السيرة ولو هذا السائر في روح الضمير يلزم ان يكون مقدار ما تضمنه من المراتب سرقة روح الملكة والروح المعزبان
 شانه بالانما يصح اذا جعل في السيرة اليوم يوم القيمة لانه اذا جعل في السيرة اليوم يوم القيمة لانه اذا جعل في السيرة اليوم يوم القيمة
 او يوم الاخرة او جعل في السيرة اليوم يوم القيمة لانه اذا جعل في السيرة اليوم يوم القيمة لانه اذا جعل في السيرة اليوم يوم القيمة
 يوم الدنيا لا يجوز نقله به اذ يصير
 المعنى على الاول وقع السؤل يوم وليس
 كذلك وقع يوم الدنيا مقدار ذلك
 وليس كذلك وعلى الثاني وقع سيرة الملكة
 في يوم من ايام الدنيا كما في مقدار ما تضمنه
 الفسنة وليس كذلك لان المراتب اليوم
 ح يوم بدو سيرة مقدار ما تضمنه من المراتب
 سنة فكلما اذا تعلق به واقع محسب ان يكون
 للمراتب اليوم يوم الاخرة اذ لو كان للمراتب
 يوم الدنيا يكون المعنى واقع في يوم
 ايام الدنيا مقدار ذلك وليس كذلك
ابن مجاهد رحمه الله

في الاثني عشر سورة من اوقى وارثها من امر الملكة او السؤل
 فان الملكة يعزبان فيها تعرج الملكة والروح المعزبان
 مقدار الفسنة استينا ولبس ارتفاع تلك المعارج وبعدها
 على التفسير والتحليل والفرق ما بين السؤل وقطعها في ذلك
 في زمان يتقدم في الفسنة من سيرة الدنيا وقيل معناه تعرج
 الملكة والروح المعزبان في يوم كان مقدار ما تضمنه من المراتب
 سنة من حيث انهم يقطعون فيها يقطع الاثني عشر في الفسنة
 ما بين اسفل العالم واعلى شرف العرش سيرة من الفسنة
 لان ما بين مركز الارض ومقطع السماء الدنيا على ما قيل سيرة
 خمسة اعمام فمن كل واحد من السموات السبع والكرسي والعرش
 كذلك حيث قال في يوم كان مقدار الفسنة يريه زمانا
 مما لا يحد بالسموات الدنيا وقيل في يوم متعلق بواقع او
 اذا جعل في السيرة اليوم يوم القيمة واستطاعت انما الشدة
 على الكفار وكثرة ما فيه الحالات والمجالات لانه على الحقيقة
 كذلك والروح جبريل واقراده افضله وخلق اعظم الملكة
 فاصبر صبر جميل لا يشوبه استعجال الا واضطرار قلب وهو متعلق
 بان لان السؤل كان في اسرار وتعت في ذلك مما يفهم

ونزل في قرآننا منافع وبقا الضم محرقا يقوتنا ويعوق الناس
وقد املوا كثيرا القليل الرضا ما والامنا كقولنا انهم امثال الكثر
ما التسلوا ولا تزلوا الظالمين لا يظلمونهم عصفور ولا غلام
هو الله لا يفرح بغير مكرهم ومصلح الدنيا لا يفرح بغير دينهم والظالمين
والظالمين كقولنا انهم يفرحون بغير مصلح الدنيا لا يفرحون بغير دينهم
خطيئاتهم وما تزيدهم للتاكيد والتفخيم وقرأ ابو بكر خطاياهم
اعرفوا بالظلمة فادخلوا النار المراءى بالظلمة او غير ذلك
والله اعلم بغير الاعتراف بما بين الاعراق والامم والاسباب
كالعبد لله في كل منة فقد شرطه او جود مانع وتكثير
للتعظيم او لان المراد نفع من الخير فلم يحدوا لهم حدودا
تقرضهم بانها فاله متخذون اسلا تعدد لهم على نصهم وقلا
نوح رب لا تزل على الارض من الكافرين ديارا اي لحداد وهو كما قيل
في النقي العام في تمام الدار والدار والدار ديوار ففعل بهما
وامر بهما ففعلوا والاكابر دوارا انكاه تذلهم بصلوات عبادك
ولا يلدوا الا فاجرا كفارا قال ذلك لما جرمهم وشقوا لهم
سنة الاخير عامافرو فيهم وطباعهم رب اغفر ذنوبهم
ملكهم منوشح وشما بنك افوش فكانا مؤمنين ولم يفرحوا

نزل

نزل او مسجد او مسجني مؤمنين المؤمنين والوفيات اليوم القيمة
ولا تزلوا الظالمين الا بما اذاعوا كائن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة نوح عليه السلام كان من المؤمنين الذين تددكم دعوة نوح
عليه السلام سورة الجن ميكة وابها ثمان وعشرون بسم الله الرحمن
الرحيم قل اوحي الي وقرأني حصه وحى من وحي اليه فقلنا الو او قرأ
لنصفها ووحى الي الاصل وقاعده انه استمع نغم من الجن والنغم ما بين
الثقة والعشرة والجن احبنا ما قلنا خفية تغلب عليهم المادية او غير
وقيل نوح من الارواح الجردة وقيل نفوس بشرية مفارقة عن الجاهل
وفيه دلالة على انه عليه السلام ما اهتم ولم يقر عليهم وانما تلقى
حضورهم في بعض اوقات قرأهم فسمعوا ما اخبر الله برسوله فقالوا
اناسمعا في انك يا عجايبا يدعانا يا اكبر الناس في حسن ظنه ودة
معناه وهو صمد وصفا للخالقة يهدي الخالق الى الحق والصواب
فانما به القرآن ولن ينزل من رضاء الله على ما نطق به الله لان القام
على التوحيد والله تعالى جدد بينا قراوين كثير والبصر بانها المكسر على انه
من جملة الحكيم بعد القول وكذا انما بعد القول والواستقاموا
الشأن له لما قام فاني من جملة الوحي به وواقفهم نافع وابويك
الاقول له ولما قام على انه مستبدا ومنقول وفيه الباقي من كل الاقا

سورة الجن

بالأعلى أن ما كان من قولهم فغطوف على الجبار والمجور وفي مكانه
قبل صدقناه وصدقناه أنه تعالى جد ربنا أي عظيسته من جهة قدره
في شيء ما أعظم أو سلطانا أو غناه مستعار من الجد الذي هو الخلق
الغنى وصفه بالاستغناء عن الحاجة والولد لعظمته أو لسلطانه
أو لغناه وقوله ما الغد صاحبة ولا ولد بيان لذلك وقرى بما على
التميز وجد بالكسبي صدق ربوبيته كانهم سيعلمون من القرآن بأننا
على خطأ ما اعتقد ومن الشرك ونفان الحاجة والولد وأنه كما
يقول سفيان البليسي ومروءة الجن على الله شططا قولاً لا شططا
هو البعد وبما ورة لدا وهو شطط لفرط ما شط فيه وهو نسبة
الحاجة والولد وأنا نحننا أن لا نقول لأمس والجن على الله كذبا
اعتذر من ليأعم السفيه في ذلك بأنهم إذا كذبوا على الله و
كذبوا في القدر لأنه نوع من القول أو الوصف المحذوف أي قولاً
مكذوباً فيه ومن قرأ القرآن يقول كيف قرب جعله مصدر لأن القول
لا يكون لا كذبا وأنه كان رجال من الأمم يعودون رجال من الجن
كان الرجل إذا سبي يقر قال أعوز بسبي هذا الوادي من شربها
قوته فرار وهم فراد والجن باستعدادهم بهم وهذا كبر وعنى
أو قرأ الجن لأمس غيا بالانصاف لهم حتى استعدادوا بهم والحق

في أمس

في الأصل غيا الشئ وألهم وإن لأمس طمنا كما طمتم أي بالجن
أو بالعكس والاثبات من كلام الجن بعضهم لبعض واستيقنا كلامهم من
الله مع ومن فتح أن فيها جعلها من الوحي به أن لا يبعث الله أحداً
سد مفعول طمنا وأنا المسما السماء طلبنا بلوغ السماء أو خبرها
والجن مستعار من المر للطلب كالجسر يقال جسده والتمسه وطلبه
وطلبه وطلبه فوجدنا هاملت حرصاً على اسم جمع كالحدم
شديد قواهم لللازمة الذين ينفون عنهم عن شهابا جمع شهاب
وهو النضى المتولد من النار وأنا كما نقعد من هاهنا عد للسمع نقاعد
خالية عن الحرس والشهابا وصاحبة للترصد والاستماع والسمع
منه لنقعد أو وصفه لنقعد فمن سميع الآن يجد له شهابا بارصدا
أي شهابا بارصدا له ولا يجد به ينفعه عن الاستماع بالرجم أو دوى
شهابا واحد من على أنه لسم جمع الواحد وقد مر بيان ذلك في
المهاطات وأنا لا ندري أشرا يريد من في الأرض جراسه السماء أم
أراد بهم بهم رشداً خيراً وأنا أنا الصالحون المؤمنون الأبرار
دون ذلك أي قوم دون ذلك فخذوا الموصول وهم الفقهاء دون
كما المرائي دوى المرائي أي مذهباً ومثل المرائي في اختلاف الأموال
أو كانت طريقاً للمرائي فذاستفرقة مختلفة جمع قد من قد أقطع

وانا لما علمنا ان ابن فخر الله في الارض كاسين في الارض ايما كما فيها
 ولبن فخره هربا هاربين منها الى السماء اولن فخره في الارض ان اذنا
 امر اولن فخره هربا ان طلبنا وانا لما سمعنا الهدى الى القرآن انما به
 فن بون بربه فلا يخاف فهو لا يخاف وقرء فلا يخف والاول الذي على
 تحقيق نجاه المؤمنين واختصاصها بهم حصا ولا رخصة انما في الارض
 ولا ان ترهقه ذلك او غيرا بهن لانه لم يخس مقا ولم يرهق طلبا
 لان من حق الايمان بالقران ان يهتد ذلك وانا لما المسلمون وسنا
 الفاسطون المارون عن طريق الحق وهو الايمان والطاعة فمن سلم
 فاولئك هم وارثا رشتا توخا رشتا عظيم ابلغهم الى الجنة والجنة
 او كلهمها الى دار النواب واما الفاسطون فكانوا الجاهلهم طلبا
 بهم كما يوقد بكهارا لاسر وان لا استقاموا الى ان الشان لو استقام
 الجن والانس او كلاهما على الطريقة لاستبقناهم ماء عذقا على الطريق
 التي لو استعنا عليهم الرزق وتخصيص الماء العذق وهو الكبر والكر
 لانما اصل المعاش والسعة وعزة وجوده بين العرب لفتهم فيه
 لتعبرهم كيف يشكرونها وقيل معناه ان لا استقام الجن على طريقهم
 القديمة ولم يسلبوا باستماع القرآن لو استعنا عليهم الرزق مستدث
 لهم لتوقعهم في الفتنة وتعذبهم في كفراتهم ومنهم من عن كثره

عن عبادة

عن عبادة انه لو مو غطته او وحيه نساكه ندخله وقرء غير الكوفة
 بالنون عذبا صعدا شاقا فاعلموا العذاب ومغلبه مصدرو وصف
 به وان الساجد لله تخضعه فلا تدعو اسع الله لعلنا فلا نصيدوا
 فيها غيره ومن جعل ان مقتدره باللام علة للنهي الفوقا فانه
 وقيل المراد بالساجد الارض كلها لانها جعلت للنبي مسجدا وقيل للسجدة
 الحرم لانه قبله الساجد وموضع السجود على الارض الذي عن السجود
 لغير الله او اربعة السجدة او بالسجدة على انها جمع مسجود وانما لما
 قام عبد الله لمي النبي وم وانما ذكر بلفظ العبد للتواضع فانه واقع
 موقع نفسه عن نفسه والاشعار بها هو القنقري لقيامه بدعوى
 يصعبه كادوا كاد البين يكونون عليه ليدامتر كعبان من ارض حرامهم
 عليه فحيما تمارا اولن عبادة وسبحوا من قرأه او كاد لاسر والجن
 يكونون عليه بمحتمين لا يبالون وهو جمع ليد وهو ما يلبس
 على بعض كبد الاسد وعز في عاير ليد بعض اللوم جمع ليد وهو
 لغة وفيه ليد كبتا جمع لا يد وليد كسر جمع ليد فليعلم انما اد
 ربي ولا اسر ليه احدا قل ليس ذلك ببدع ولا منكرو يجب فيكم
 لو اطبوا فكم على شقي وقرء ابن عامر وحذرة قل على الامر للنبي يوافق
 ما يبعده قل اني لا املك لكم صنرا ولا رشدا ولا نقعا او غيا غير

عن أحدهما باسمه وعن الآخر باسم سيبه أو سيبه اشعاع
بالعنين قل الذين يخبرون من الله أحدا إن أرادوا في سواد أولئك
دونه ملجأ من غيرنا أو ملجأ الأبرار من الله استثناء من قوله لا
اسلك فإن التبليغ ارشاد وافتاح وما بينهما اعتراض من ترك التبليغ
الاستطاعة ومن ملجأ إذا معناه أن لا يبلغ بلاغا وما قبله دليل
الجواب ورسالة عطف على بلاغا ومن الله صفة فان صفة عن
كفوله عليه السلام بلغوا عنى ولواية ومن بعض الله ورسوله في
الامر بالتوحيد إذا الكلام فيه كان له نارجهم فإن على خبره أن
خالدين فيها أبدا جمعة للمعنى حتى إذا راوا ما يوعدون في الدنيا
كوصية بدراوى في الآخرة والغاية لقوله يكونون عليه لبد بالمعنى
الثاني ويجذف دل عليه الحال من استضعاف الكفار له وعصا
نهم له فسيفلون من اصنع فاصرا وقل عدا هو وهم قل إن
أدري ما أدري قريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا غاية
تطول مدتها كأنه لما سمع المشركون حتى إذا راوا ما يوعدون
قالوا من يكون أنكارا فقل قل أنه كان لا محالة ولكن لا أدري
وقته عالم الغيب هو عالم الغيب فلا يطلع على غيبه
أحد إلى على الغيب المخصوص به علمه الأمر لا يقتضى العلم بعضه حتى يكون

له بحجة من رسول بيان لمن واستشرك به على إبطال الكرامات و
جوابه تخصيص الرسول بالملك والأطهار بما يكون غير وسط
كلمات الأولياء على المقيبات إنما يكون تلقيا من الملائكة كأطرافنا
على أحوال الآخرة بموسى الأنبياء فإنه يسلك من بين يديه من بين
يدي الرقعي ومن خلفه وصدا من الملائكة بحرسه من
اختطافات الشياطين وتعالى عنهم ليعلم أن قد بلغوا إلى العلم
الموحى إليه أن قد بلغ جبريل والملائكة النازلون بالوحي لعلهم
أدركه أن قد بلغ الأنبياء بمعنى لتعلم علمه به هو موطن رسالات
رؤسهم كما هي موسى من التغير واحاط بما لديهم فاعند الرسول
واحصى كل شئ عددا حتى القطر والرمل عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرء سورة المن كان له بعد ذلك منى صدق محمدا
وكذب به عتق رقبة سورة الزلزال مكة وأبها من عشرين أو
عشرون بسم الله الرحمن الرحيم بأبها من الرمل أصله الرمل من
رمل ينابيه إذا انقلب فادغم الماد في الزاء وقد قرء به بالرمل
منفوحة الهم ومكسورة نها إلى الذي رمله غيره أو رمل نفسه
به النبي صلى الله عليه وسلم يهيبا لما كان عليه لأنه كان نائما
أو رقد استعاد هشة يدمى الوحي من رمل في طيفه أو يهينا

اذ وى انه كان يصلي متلفا بمرط مفروض على عاتشة فزال و
تشبهها له في ثاقله بالمرسل لانه لم يمتن بعد في قيام الليل او من
من الرسل اذ تعمل الليل اي الذي تحمل اعباء النبوة فم الليل اي قم
الى الصلوة او داوم عليها وقرء بضم الميم وفتحها للاتباع او
الاقل لا نصفه وانقص منه قليلا او زد عليه الاستثناء من
الليل ونصفه بدل من الليل قليلا وقلة بالنسبة الى الكل ^{التخيير}
بين قيام النصف والرائد عليه كالثلاثين والناقص عنه كالثلث
او نصفه بدل من الليل والاستثناء منه والضمير في منه وعليه
للاقل من النصف كالثث فيكون التخيير بينه وبين الاقل منه كالثلث
والاكثر منه كالنصف والنصف والتخيير بين ان يقوم اقل منه على
الثبت وان يجاز احد الامر من الاقل والاكثر والاستثناء من ^{اعد}
الليل فانه عام والتخيير بين قيام النصف والناقص عنه والرائد
عليه ورتل القرآن ترتيلا اقرء على توبة وبين مروق بحيث
يمكن السماع من عدها من قولهم فترتل وترتل اذا كان متخفيا
انا سئلتك قول لا تقبلوا حتى القرآن فانه لما فيه من التكليف
الشاقة فيقبل على المكلفين سيما على الرسول اذا كان عليه السلا
ان يجملها ويحملها الله والحيلة اعترض سبيل التكليف

عليه

عليه بالتجهد وبدل على انه مشق مضاد للطبع يخالف للنفس
او صير لذة لقطه ومثابة معناه او تقبل على التامل فيه ^{فتقار}
الى مزيد نصفه للسر وعديد النظر وتقبل في الميزان وعلى الكفا
والفجار وتقبل بليته لقول عاتشة رضي الله عنها رايته يترقب
عليه الوحي في اليوم الشديد البرح فيفهم عنه وان جبينه ^{تفترق}
عرقا وعلى هذا يجوز ان يكون نصفه لمصدق ولعمله على هذه ^{لله}
للقيل مستأنف فان التجهد بعد للنفس ما به يتعالج ثقله ان ثاقه
الليل ان النفس التي تستلج من مضجعتها الى العبادة من نشاء من مكانه
اذ انه من نشاء الى اخو من ربي بها السري والصوت منها مشروبات
القيام او قيام الليل على ان النامشية له او العبادة التي تنشأ بالليل
اي تحدثا وساعات الليل لاها تحدث واحدة بعد اخرى وسا
عاقها الاولى من شأنا اي اذا ابتدأت هي شدة وطأ اي كفة او
ثبات قدم او مواطاة القلب للسان لها او فيها او موافقة
لما ^{لما} فيايرد من الخضوع والاحلاس وقرء ابو عمرو وروبن عامر وطأ
واقوم قولا واشد مقالا او انبت قرأه لخصو القلب وهذا
الامهات ان لك في النهار سجا طويلا تقبلا في مهاتك و
استخلاها فيها خيلك بالتجهد فان مناجاة للو تستدعي فراغا

وقرء سبحا اي تفرق قلب بالشواغل مستعار من سنج الصنوبر هو
 نفسه ونشر اجرائه واذا ذكر اسم ربك ودم على ذكره ليلا ونهارا
 وذكر الله يتناول كما يذكر من تسبيح وتهليل وتحميد وصلوة
 وقراءة قرآن ودراسته علم وتبذل اليه بتبلا وانقطع بالعبادة
 وحرد نفسك عما سواه ولهذه الرزمة ومراعاة الفواصل ^{منه}
 موضع تفلا ربل الشرق والغرب غير محذوقا وسيد لغز
 لا اله الا هو وفرد بن عامر والكوفيين غير محض وعقود بالمع
 على البدل من ربك وقيل باصا رحر في القسم وجوابه لا اله الا هو
 فاخذوه وكلا سبب عن التهليل فان توحيده بالالوهية يقتضي
 ان توكل اليه الامور فاصبر على ما يقولون من الخرافات واجهرهم
 جبر جبيلا بان يجانبهم ونذارهم ولا تكافهم وكل امورهم
 الى الله كما قال وذرفي والمكذبان دعني واباهم وكل الى امرهم
 فان لي غنية عنك في مجاراتهم اولى النعمة ارباب النعم يريد بها
 فريش ومهلهم قليلا زمانا او امارها لان لديها انك لا تميل
 للوس والتكل القيد القيل وعجما وطعاما اذا عصاة طعاما
 ينبت في الملق كالضريح والزقوم وعذايا اليا ويوغا آخر من
 العذامو لما لا يعرف كفه الا الله ولما كانت العقوبة بالامع

مباشر

ما يترك فيها الامتناع والارواح فان النفوس العاصية للهكة في
 الشهوات تنقيد جبرها والتعلق بها عن التخص الى عالم المخلوقات
 متروكة جرة العروة بجمرة عصاة البهتان معذبة بالحمران من ان
 تحل النوار القدس من العذاب بالحمران عن لقاء الله يوم ترجف الارض
 والجهال تضطرب وتزلزل طرق لما في الدنيا انكالا من معنى الفعل وكا
 الجبال خيلا ريبلا جمعا كانه قبيل يعني مفعول من كبت الشيء اذا جمعه
مجيلا مشورا من جبل هيل اذا نزلنا اليكم رسولا ما اهل مكة
شاهد عليكم يشهد عليكم يوم القيمة بالاجابة والامتناع كما ارسلنا
 لفرعون رسولا يعني موسى ولم يعينه لان العقول لم يتعلق به فخص
 فرعون الرسول عرقه لسبق ذكره فاخذناه اخذوا يلا فبلا من فرعون
 طعام ويلا لا يستمر الغلة ومنها الويل للطر العظيم فكيف تنفون انكم
 ان كنتم بعتيم على الكفر يوما عذاب يوم يجعل الولدان شيبا من شدة حره
 وهذا على الغرض والتمثيل واصد ان الهم يضعف القوى ويسرع بنا
 ويجوز ان يكون وصفا اليوم بالطول السماء متفطر منشق والتذكير
 على تأويل السقفا واصفار شئ به بشدة ذلك اليوم على عظمها و
 احكامها فبلا من غيرها والباء للولة كان وعده مفعولا الغدير
 لله مع اليوم على اضافة المهدد الى المفعول ان هذا ما لا يالوعدة

تذكرة عظيمة فمن شاء ان يعطى اتخذ الى سبيل الله يتقرب اليه
بسلك القوى ان ربه يعلم انك تقوم احدى من ثلث الليل ونصفه
 وثلاثة اشعارا لا في الاقل لان الاقرب الى الشيء افضل بعد الله وقرب
من كثير والكوفون ونصفه وثلاثة بالنسبة عطف على احدى وثلاثة
من الذين معك ويقوم ذلك جماعة من اصحابك والله يقدر الليل
 والنهار ولا يعلم مقادير ساعاتها كما هي الا الله مع فان تقديم اسمه
مبتداه مبنا عليه يقدر بغير الاختصاص ويؤيد قوله علم ان
تصوره ان لن تصور تقدير الاوقات ولن تستطيع ضبط ساعات
فاب عليكم بالترخيص في ترك القيام المقدور ورفع التبعة فيه فافروا
 ما ينس من القرآن فضلو اما ينس عليكم من صلوة الليل عبر عن الصلوة
 بالقرآن كما عبر عنها بسائر اركانها قيل كان التجدد واجبا على التخيير
 المذكور فحس عليهم القيام به ففسخ به ثم نسخ به هذا بالصلاة
 او فافروا القرآن به كيف ما ينس عليكم علم ان سيكون نكاح مرضى
 استينا في بين حكمه اخرى مقضية للترخيص والتخفيف ولذلك
كون الحكم مرتبا عليه وقال واخرون يضربون في الارض يتبعون
من فضل الله والضرب في الارض ابتغاء للفضل بالمسافة للتمتع
 وحصول العلم واخرون يقاتلون في سبيل الله فافروا ما ينس منه

واقبوا

واقبوا الصلوة المفروضة واتوا الزكاة الواجبة واقربوا الله
 قريبا حسنا يريد به الامر بسائر الاتفاقات في سبيل الخير او اداء الزكاة
 على احسن وجه والترغيب فيه بوعده العفو من كما صرح به في قوله وما
 تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجر من
 الذي توشرونه الى الوضعية عند الموت ومن مانع الدنيا وخير ان
 مفعولي تجدوا وهو تأكيد او فصل لان افضل من كالمعرفة ولذلك
ففسخ من حروف التعريف وقوله هو خير على الابتداء والخبر واستغنى
 الله في جماع اموالكم فان الانسان لا يحلو ان يفرط ان الله غفور
 رحيم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرع سورة الزلزل وضع الله
 عنه العسر في الدنيا والاخرة سورة الدثر ايهامت ومنسوت
 بسم الله الرحمن الرحيم بياضها الدثر اي الدثر هو لا بس الدثار وكذا
 انه عليه السلام قال كنت بحراء فتوفيت فظرفت عن يميني وشمال
 فلم ارجع فظرفت فوقي فاذا هو قاعد على العرش بين السماء و
 الارض حتى الملك الذي اداء فرعب بابيه قطع فرجعنا الى حديبية
 فقلت دثروني فيقول جبريل يا اميرها الدثر ولذلك قيل هو اول سورة
 تزلزل وقيل تاذي من قرش فغطى بؤيه متفكرا او كان ثامنا مدثر فزلزل
 وقيل الدثر الدثر بالبقوة والكمال ان النفسانية او المتجني كانه

فانه نسخ

بجزاء كالحق فيه على سبيل الاستعارة وقرئ للدنيا التي تشبه
 هذا الامر وعصبة فليقم من مضجعتك او قيام عزمك
 جده فانه مطلق النعم او مقدر بفعل دل عليه وانذرتك
 الامرين وقوله وما ارسلنا الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وقوله
 فكبر وخصم ربك بالنكير وهو وصفه بالكبرياء مقدا وقوله
 دوى الله لما اراد كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا انه
 الوحي وذلك لان الشيطان لا يامر بذلك والقام فيه وفيما بعد
 لافادة معنى الشرط وكأنه قال وما يكن من شيء فكبر ربك والدلالة
 على ان المعنى الاول من الامر بالقيام ان يكبر ربه عن الشوك والنسيه
 فان اول ما يجب معرفته الصانع واول ما يجب بعد العلم بوجوده
 والقوم كانوا مقرين به وشاكرين فظهر من الجاسات خزان الطهين
 واجب في الصلوة محبوب في غيرها وذلك بحسبها او بحفظها عن
 الجاسية بتفصيل عاقبة جز الذبول فيها وهو اول ما امر به من
 رفض العادات الذميمة او طهر نفسك من الاخلاق الذميمة و
 الاصل الذميمة فيكون اسما باستكمال القوة العملية بعد اس
 باستكمال القوة النظرية والدعاء اليه او طهره من ذرات النوى عما
 يدينه من القدر والفجر وقلة الصبر والزم فاجروا جبر العباد

بانيان

باليات على من ما يودى اليه من الشكر وغيره من القبايح وقرئ
 يعقوب وحضر والزم من الغم وهو لغة كالذكر ولا مانع من شكر
 ولا حظ مستكر انهي عن الاستقراء وهو ان يجب شيئا عاما في
 موضع كثر في تفرقه او فيها خاصا به لقوله عليه السلام المستقر
 ثاب من هبته والوجوب لما فيه من الرمن والغنة او لا تمن بها
 على الله مستكر اياها او على الناس بالبيع مستكر به الامر ثم
 او مستكر اياه وقرئ مستكرا بالسكون للوقوف والابدال من قرئ
 على الله من من بكذا او مستكرا معنى جده كثر او بالانصب على الصبر
 وقد قرئ بها وعلى هذا يجوز ان يكون الرفع جذا وابطال عملها
 كما روي عن الرقي بالرفع ولربك ولو جدها وامر فاضرب فاع
 شتم الصبر او فاضرب على مشاق الكاليف واذا في الشكرين فان قرئ
 فتح في النافذة في الصور فاعول من النقص يعني النقص واصلة
 الذي هو سبب الصلوة والقام السببية كانه قال صبر على انهم
 قاتل ابدىهم على زمان صعب تلوقية عاقبة صبرك واعدا و
 عاقبة من هم واذا طرف لما دل عليه قوله فذلك يومئذ يوم
 عسير على الكافرين لان معناه عسير الامر على الكافرين وذلك لما
 الى وقت التفر وهو مبتدأ بمن يوم عسير ويومئذ يبدله او

لمجرد اذ القبح فذلنا الوقت ووقع يوم عسير غير مستطاع
 يمنع ان يكون عسير من وجهه دون وجهه ويشعر بغيره على التو
 ذرق ومن خلقت وحيداً نزل في الوليد بن العيزر ووحيداً حال
 الياء في ذرق وحدى معه فاف كفيك او من التاء اي ومن خلقت
 وحدى لم يشرك في خلقه احد او من الفاء المحذوف اي من خلقه
 فريد لا مال له ولا ولد اودم فانه كان متقبلاً به فسماء الله به
 نهكاً او اراقاً فانه وحيد ولكن في الشراة او عن ليه لانه كان
 ربحاً وجعلت له ما لا يمدد ما يمدد ما يمدد ما يمدد ما يمدد ما يمدد
 لما لزع والضرع والقارة وبين شهر ما حضور راحة بمكة
 يمتع بلفاهم لا يحتاجون الى سفر لطلب المعاش استغناء عنهم
 لا يحتاج الى ان يرسلهم في مصالحه لكن في خدمته او في الحافز والانه
 لو جاهدتهم واعتبارهم قيل كان له عشرة بنين واكثر كلهم رجال
 فاسم منهم ثلثة خالد وعماره وهشام ومهدى له تمهيد او
 بسطته الرئاسة والجاه العرف من لقب رجائه ونسب الوحد
 اي باستحقاقه الرئاسة والتقدم ثم قطع ان ازيد على ما اوتيه هو
 استبعاد لطمعه اما لانه لا يريد طمعا او لانه لا يناسب
 ما هو عليه من كثر النعم ومعاندة النعم ولذلك قال كلوا منه كما

لا ينال

لا ينال عينا فانه ردع له عن الطمع وتعليل للردع على سبيل
 الاستئناف بمعاندة ما كان النعم المناسبة لازالة النعم المانعة عن
 الزيادة قيل ما زال بعد نزول الآية في نقصان ماله حتى هلك سائر
 صغور ما غشيه عقيب شاقف الصعود وهو مثل ما يلي من
 الشدة له وعنه عليه السلام الصغور جبل من نار يصعد فيه
 سبعين خريفاً ثم يهوى فيه كذلك ابدانهم فكر وقد رتب لئلا
 اوبى ان للعناد والغنى فكر فيما يجمل لمصافي القرآن وقد رتب نفسه
 ما يقول فيه فقل كيف قدر نجيب من تقدير استغناء به اولاده
 اصحابا حتى ما يمكن ان يقال عليه من قولهم قلله الله ما اشبعه اي
 بلغ في الشهامة مبلغاً حتى ان جسد ويدعو عليه خاسده بذلك
 وروى له من النبي عليه السلام وهو يقف من السجدة فاقى قوله
 وقال احد سمعت من محمد انفا كلوا ما هو من كلام الاسر والجن ان
 له طلاوة وان عليه طلاوة وان اعلاه الثمر وان اسفله الخرق و
 انه ليعلو ولا يعلو قال قرش بن الربيع وقال ابن اخيه ابو جهل
 اما انك تكثر فقعد اليه خريفاً وكله با احماء فقام فناداهم فقال
 ترعون ان محمد اعجبون فهل رايتوه يفتق وتقولون انه كاهن فها
 رايتوه يتكلمن وترعون انه شاعر فهل رايتوه يتعاطى شعر فقالوا

ما هو الا سحر ما رأيتوه بفرق بين الرجل وامه وولده ومولاه
ففرحوا بقوله وتفرقوا شجدين منه ثم قل كيف قد ذكرنا القصة
ثم للدلالة على ان الثانية ابلغ من الاولى وفيما بعد على اصلها تم نظر
اي في امر الزانية بعد اخرى ثم عيسى قطب وجهه فلما لم يجد فيه
طعنا ولم يدري ما يقول ونظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقطب وجهه وسب باع لعيسى ثم ابر عن الحق والرسول واستكبر
عن تباعه فقال ان هذا الاسمي يؤثر بروي ويتعلم والقول لانه
على انما اخطرت هذه الكلمة بآله تفوه بها من غير تليث وتغكر
ان هذا الاول البش كالتاكيد للجملة الاولى ولذا لم يطف عليها
سما عليه سقر يدل من سار هفه صغور وما ادرك ما سقر فقيم
لشانهما وقوله لا يبق ولا ندر بيان لذلك احوال من سقر والعال
وهما من النظيم والمعنى لا يبق على شيء يلقى فيها ولا بدعه حتى يهلكه
لوانه للبشر مسودة لا محال للجدد والابوة للناس وقرينة النص
على الاختصاص عليها تسعة عشر ملكا او صنفان من الملائكة يلقون
امرهما والمخلص هذا العدد اذا خلت النفوس البشرية في النظم
والعمل بسبب القوى الحيوانية التي عشر والبيعية السبع والار
بهم سبع دركات ستة منها الاثنان الكهان وكل منصفين

بتر

بتر الا اعتماد والافراد والعمل انواعا من العذاب تناسبها وعلى كل
نوع ملكا وصنف يتولاه واحدة لعصاة المؤمنين الائمة بعدوا
وهما بتر العمل نوعا ما سبه ويتولاه ملكا وصنفا وان الساعات
اربعة وعشرون خمسة منها مصروفة في الصلوات فبقية تسعة عشر
قد تصرف فيما يؤخذ بها نوع من العذاب يتولاه الثانية وثم
اعش عشر جمع عشرون كمين وايمان تسعة كل الا عشر جمع يعني نعيم
او جمع عشر فيكون تسعين وما جعلنا اصحاب النار الا ما كرهنا
جنس العذابين ولا يرقوا لهم ولا يسروا حوالهم ولا هم اقرب للثقل
باسا واشد هم غضبا لله روى عن ابا جهم لما سمع عليه هاتمة
عشر قال اقرش العين كل عشرة منكم ان يفتشوا رجل منهم ما جعلنا
عذبتهم الا خمسة للذين كفروا وما جعلنا عذبتهم الا العدد الذي
اقضى فيهم وهو التسعة عشر فبينما لا ترضى من ربها على انه
لا يفتك منه واقتانهم به استقلوا لهم واستغفروا هم به واستغفروا
ان يتولى هذا العدد القليل قد يباكن الثقلين ولعل المراد بالجعل
بالقول الحسن قيل له بقوله ليس يتقن الذين اوتوا الكتاب اي يكسروا
اليقين بنوة محمد صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن لما رآوا
ذلك وافقا الكتابهم ونزلوا الذين آمنوا ايمانا بالايان به وتبعوا

أهل الكتاب له ولا يربا الذين آمنوا الكتاب والمؤمنون في ذلك
 وهو تأكيد الاستيقان وزيادة الإيمان وتوفي لما هو من اليقين حينما
 عرأ مشهده وليقول الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق فيكون
 اعتبار بمكة عما سيكون بالدين بعد الهجرة والكافرون والمجانسون
 في التكذيب ما إذا أراد الله بهذا مثلا لشيء أراد به العذر ^{للسنة}
 استغفر بالمثل وقبل لما استعدوه مسبو الله مثل مغرور وكذلك
 جعل الله من يشاء ويهدي من يشاء مثل ذلك المذكور من الأهل
 والهدى فضل الكافرين ويهدي المؤمنين وما يعلم جنود ربك يوم
 خلقه على ما هم عليه الأنهار لا سبيل لا مخرج إلى حصص أماكن و
 الاطلاع على حقايقها وصفاتها وما يوجب اختصارها من كل ما
 بما يخصه من كم وكيف واعتبار ونسبة وما هو وما شق وعادة
 للفرقة والسورة الأذكري للبشر الأذكرة لهم كلوروع من الكوا
 أو تكاثر لأن يذكرها والقمر والليل إذا دبر أي دبر كقول يحيى
 قبل وقرآنهم وخرقة ويعقوب وحفص الأذكري على المضي المبع
 إذا أسفر أضواءها الأحدى الكبرى أي لأحدى البرايا الكبرى البرايا
 الكبرى كثيرة وسفر ولعدة منها وإنما جمع كبرى على كبرها قالها
 بفعله تنزيلا للولف منزلة التأد كما الحقت فاصفا بقا صفة

على قوامع والمجلة جواب القسم أو دليل لكل والقسم معترض للبيان
 نذير للبشر غير الأحدى الكبرى إذا أحوال عما دلت عليه المجلة
 أي كبريت منقذ وقوع بالرفع خبر ما بنا أو خبر المخذوف لمن شاء منكم
 أن يتقدم أو يتأخر بدل من البشر أي نذير للمتكلمين من التبيين إلى الجين
 والخلف عنه ولأن شاء خبر لأن يتقدم فيكون في معنى قوله في شأ
 قلوب من ومن شاء فليكن كل نفس بما كسبت رهينة وهو عند الله
 صمد كالشبهة اطلق للمعقول كالمؤمن ولو كانت صفة لقيل ^{هذه}
 الأصحاب اليمين فأنهم فكوار قلوبهم بما أحسنوا من أعمالهم وقيل
 هم الملائكة أو الأطفال في جنات لا نكته وصفها وهو حال من أصح
 اليمين أو من غيرهم في قوله بقضاء لون عن الحرمين أي يسأل بعضهم
 بعضا ويسألون غيرهم عن حالهم كقولك تدعيها أي دعوتها
 وقوله ما سألكم في سفر جوابه حكاية لما جرى بين الرسولين
 والحرمين أجابوا بها قالوا لم نك من المصلين القبلة الواجبة ولم نك
 نطمع المسكين ما يجبنا عطاءهم وفيه دليل على أن الكفار عا طوبى
 بالفروع وكذا هو من مع الحائضين شرع في الباطل مع النساء
 فيه وكما كذب يوم الدين آخره لعظيمه أي وكما بعد ذلك كاله
 مكذبين بالقيمة حتى أتانا اليقين الموت ومقدامة فاستغفرهم

شفاعة الشافعين لو شفعوا لهم جميعا فالهم عن التذكرة
 معروفين أي معروفين عن التذكير يعني القرآن أو ما بعده ومعهذين
 حال كانهم حرم مستغفرة فرت من سورة مشهم في أعراهم و
 نفاوهم عن استماع الذكر بحرف فافرة فرت من سورة أي أسد نفو
 من العسر وهو القهر وقرآن عام ونافع يقع القابل بل يري كل كس
 منهم ان يوفي محققا منشرة قرا ليس نفسرو وقرء وذلك أنهم قالوا
 للنبي ان ينفعك حتى يأتيك كتاب من السماء فيها من الله الى كل
 انهم عمدا كلادع عن أفزاجهم الايات بل لا يخافون الاخرة فذلك
 اعرضوا عن التذكرة لا لاسماع اعطاء المحقق ^{كلامه} انه تذكرة فمن شاء
 ذكره فمن شاء ان يذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله ذكرهم أو شينهم
 كقولهم وما يشاؤون الا ان يشاء الله وهو قسري بان فضل العبد بحسبه
 الله وقدر نافع تذكرون بالناء وقوم بها شدد داهواهل التقوى
 حقيق بان يتقوا به واهل المغفرة حقيق بان يهتف لعباده سببا ^{المحقق}
 منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرء سورة المدثر اعطاه الله
 مستأجدا من صدق محمد وكذا به بحكمة سورة القيمة مكية و
 فصع وطلو بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسام بيوم القيمة اذ حال لا انما
 على فضل القسم التأكيد شايخ في كلوا قال امر القيس لا وبيك ابنة عامر

سورة القيمة

لا يدعى

لا يدعى القوم ان يقر وقد مر الكلام في قوله فلا اقسام بمواقع النجوم ولا
 اقسام بالنفس الواحدة المتعبد التي تلوم النفس المقصرة في التقوى يوم
 القيمة على تقصيرها او التي تلوم نفسها ايلا وان اجتهدت في الطاعة
 او النفس المخطئة الاثمة النفس الامارة او الجنب الماروي انهم
 ليس من نفس ثمة ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها يوم القيمة ان حملت
 قبل ان كيف لم ارد وان حملت من قبل ان كيف لم تدر ان كيف لم
 آدم فانها لم تل تلوم على ما خرجت به من الجنة وضمها اليوم القيمة
 لا ان القوم اقامتها بما اذناها العيب الانسان يعني الجنب واستاد الفعل
 اليه لا فيهم من حاسب والذى زلفه وهو عدى بن دبيعة سأل
 رسول الله عن امر القيمة فاجابه به فقال لو عاينت ذلك اليوم لم
 اشد قل او جميع الله هذه العظام ان لن يجمع عظامه بعد فراقها
 وقرة ان يجمع على البناء للمفعول بل يجمعها قادر على ان يسوي
 بنانه يجمع سلامانه وضم بعضها الى بعض مع صغرها ولطافتها
 فكيف يكبر العظام او على ان يسوي بنانه الذي هو اطرافه فكيف يقين
 وهو حال من فاعل الفعل المقتدر بعد بل وقوم بالرفع اي قادر
 بل يريد الانسان عطف على الجنب فيجوز ان يكون استغفاما وان يكون
 ايها الجوز ان يكون الاصل على المستغفم او على الاستغفام الجنب

ليدوم على قهوره فيما يستقبله من الزمان سأل الان يوم القيمة متى
تكون استبعادا واستهزاء فاذ برق البصر فبحر غامض في الزمان
اذا نظر الى البرق قد هب من بعده وقرع ما فزع بالغف وهو لغة او من الذي
يخلق من شدة شغوره وقرع يلق من بلق الباب اي انفتح ومنسف
القرع ذهب ضوؤه وقرع على بناء المفعول وجمع الشمس والقمر
قد هابا الضوفا والطلوع من الغرب ولا ينافيه المسوق فانه سكا
للمحاف ولمن جعل ذلك على امارات اللوقا ليعبر المسوق بذهاب
ضوء البصر والجمع باستيعاب الروح الحاضرة في الدنيا او بوصوله
الى من كان يقبس منه نور العقل من سكان القدس وتذكر الفعل
لتقدمه وتغليب المعطوف بقول الانسان يومئذ ان المقراء القرب
بقوله قول الانس من وجدانه المتمنى وقرع بالكسر وهو المكان نحو
رفع على طلب الفخر لا وذا على لاجل مستعار من الجبل واشتقاقه من
الوزر وهو النقل الى ربك يومئذ المستقر اليه وهذه استقر البقاء
او الى حكمة استقر اراسهم او الى مشيئة موضع قرارهم بدخول نيات
اللغة ومن شياؤ النار يقو الانسان يومئذ بما قدم واخر بما قدم
من عمل عمله وما اخر منه لم يعمل او بما قدم من عمل عمله وما
اخر من حسنة وسيئة عمل بها عبده او بما قدم من مال تصدقه

او بما اقر

وما اخر فلقه او بما اول عمله واخره بل الانسان على نفسه بصيرة
حجة بينة على اعمالها لانه شاهد لها وضعا بالبصار وعلى الجان
او عين بصيرة بها فلا يحتاج الى الاتباع ولو ان معاذيرهم ولو جاء بكل
ما يمكن ان يعتذرو به جمع معذار وهو العذر او جمع معذرة على
قياس كالتاكيد في النكر فان قياس معاذرو ذلك اول وفيه نظر
لا تحرك باعديته بالقرآن لسانك قبل ان يتم وحيدته لتجمل به لتأخذه
على عجلة مخافة ان تغفل منك ان علينا جمعه في صدوركم وقرآنه
وايات قرآنه في لسانك وهو دليل للذي فاذا قرأناه بلسان جميل
عليك فاتح قرآنه قرآنه وتكرره فيه حتى يسمع في ذلك ثم ان
علينا بيان ما اشكل عليك من معانيه وهو دليل على جوارحه
البيان عن وقت الخطاب وهو اعتراض بما يؤكد التوجيه على اجبا الجملة
لان الجملة اذا كانت مذمومة فيها هو اهم الامور واصل الدين فكيف
بها في غير او يدكر ما اتفقوا في انزال هذه الايات وقيل الخطاب
مع الانسان المذكور والمقني انه يوتي كتابه فيلج لسانه من سرعة
قرآنه خوفا فيقال لا تحرك به لسانك لتجمل به فان علينا بمقتضى الوعد
جمع ما فيه من اعمالك وقرآنه فاذا قرأناه فاتح قرآنه بالافران
والناسل فيه ثم ان علينا بيان امر بالخز او عليه كل روع للرسول

عن عادة الجملة اولاً انسان عن الاقترار بالعاجل بل يجوز العالة
وتدور في الاخر فقيم الخطاب باعتبار ان بن آدم مطبوع على
الاستعمال وان كان الخطاب للانسان والمراد به النفس فجميع الضمير
للمعنى ويؤيده قراءة بن كثير وبن عامر والبصريين بالياء فيهما وحين
يوشد ناصرة ذهنية متعلقة الى ربها فاطرة تراه مستغرقة في
مطالعة جماله بحيث تغفل عما سواه ولذلك قدم للفقول وليس
في كل الاحوال حتى يافيه نظرها الى غير وقيل شطرنج انما ورد
بان الاشارة لا يستند الى الوجه وتفسيره بالجملة خلاف الظاهر وان
المستعمل بعناء لا يفتدى الى وقول الشاعر واذا نظرت اليك من تلك
والبحر وذاك زدتني فها بمعنى السؤال فان الاشارة لا يستغنى عنها
وهو موشد باسنة شديدة العيوس والباسل ابلغ من الباس
لكنه غلب في الشجاع اذا اشتد كلوجه نظن متوقع اربابها ان يفعل
بها فاقرة واهية تكسر القفا فلا روع على ابناء الدنيا على الاخر
اذ ابلغ التراقي اذ ابلغت النفس اعلى الصد وواحد هان من غير
ذكر لدلالة الكلام عليها وقبل من راق وقالها صر واما حياها
من يقيه تمايه من الرقية او قال ملائكة الموت يكمن بقرعة
الرحمة او ملائكة العذاب من الرقي وطمأنه الفراق وطمأنه العقب

ان الذي

ان الذي يزل به فراق الدنيا المحبوبة والتفت الساق بالساق والثقة
ساقه بساقه فلا يقد على تحريكها او شدة وثوق الدنيا بشدة خوف
الاخر الى ربك يومئذ المساق سوقها الى الله وحكمه فلا يمدق
بما يجب تصديقه او فلا صدق ماله اى فلا زيادة ولا ماله ما فر من
عليه والضمير فيها الانسان المذكور في بحسب الانسان ولكن كذب
وقوى من الطاعة ثم ذهب الى اهله بمطى يخترقها اقبلت من المطى
فان التخرق به خطاه فيكون اصله يمتط او من المطا وهو الظاهر
فانه باقوية اولى لك فاولى ويل لك من الولى ولا اله الا الله ما كن
واللهم مزيدة كما ورد فاحكم او اولى لك الالهة وقيل افضل
من اولى بعد القلب كذا في من دون وفضل من الولى بمعنى عفاك
التارقم اولى لك فاولى اى يكرر ذلك عليه من بعد اخرى يجب
الانسان ان يترك سداً مهابداً لا يكلف ولا يجارى وهو يتضمن
تكريه انكاره للحشر والدلالة عليه من حيث ان الحكمة تفتق الاس
بالحاسن والذهي عن القبيح والتكليف لا يتحقق الا بمجازاة وهي قد
لا تكون في الدنيا فتكون في الاخر الم يك نطفة من منى في ثم
كان علقه فخلق فسوى فعدله فجعل منه الزوجين
المتنفين الذكر والانثى وهو استدلال آخر بالابداع على الاعادة

على ما تقرره مرارا ولذا كتب عليه قوله ليس ذلك
بقادر على ان يحيى الموتى وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
 اذا قرأها قال سبحانك بلى وعنه من قرأ سورة القيمة شفقت
 له انا وجبريل يوم القيمة انه كان مؤمنا به سورة الانشائية
 وايها الهدي وثبتون بسلم الله الرحمن الرحيم هل انى على الانسا
 استغفهم تقريروا تقريب ولدك فقس بقدر اصلها اهل كقول
 اهل دارنا بسفح الفاع والى كم حين من الدهر طائفة محدودة من
 الزمان العتد الغير المحدود لم يكن شيئا مذكورا بل كان شيئا
 مستغابا غير مذكورا بالانسانية كالغصن والنطفة والجملة
 حال من الانسان او وصفين يندف الزاج والماء بالانسان
 النفس كقوله انا خلقنا الانسان من نطفة اى آدميين او خلقه
 فتم ذكر خلقه بانه استجاب اخلاط جميع شيا وشيخ من شج
 الشىء اذا خلطته لان المرد بها جميع شىء الرجل والمرأة وكل شىء
 مختلفة الاجزاء فى الرقة والقوام والخواص ولذلك يصير كل
 جزء منها ما دفعه من وقيل مفرد كاعشار واكباش وقيل
 اللون فان ما والرجل البيض وما والى اصفر فاذا اختلط
 اخضر والواو فان النطفة تصير علفه ثم تضاف الى تمام

سورة الانشائية

الخلق

الخلقه بتبليغه في موقع الحال بتبليغه فعلى من يدين اختيارا او
 ناقلا من حال الى حال فاستغفار له الامانة جعلناه سمعا
 بصيرا يتمكن من مشاهدة الدلائل واستماع الايات فهو كالمنيب
 من الامانة ولذلك عطفنا الفاع على الفعل المقيد به وكتب
 عليه قوله انا هديناه التيسيل اى بصيا الدلائل وازال الايات
 اما شاكر او اما كفورا اى لان من الهام واما التفصيل والتقسيم اى
 هديناه في خالقه جميعا او مقسوما اليها بعضهم شاكر ايا لاخذ
 والاخذ فيه وبعضهم كفورا اى لان من عنده او من السبل ووصفه
 بالشكر والكفر عازو وقر واما ما يقع على حذف الجواب ولعله لم يقل
 كافر الطابق قسمة عا عطفة على الفواصل واشعارا بان الانسان
 لا يخلو عن كفران عالبا واما الاخذ به التوغل فيه انا اعتدنا لك
 قوس سلاسل بها بقادون ولغلا لا بها بقيدون وسعيران بها
 يحرقون وتقدم وعبدتهم وقدنا من ذكرهم لان الاخذ بهم دفع
 وتصدير الكلام وختمه بذكر المؤمنين احسن وقوة مانع والكسا
 وانون كسلا سلاسل المناسبة ان الامر جميع بكارها وباركاشها
 يشربون من كأس من غمر وهو فى الاصل الفدم تكون فيه كان ارجها
 ما يخرج بها كاتورا البردة وعذوبته ولطيب عرقه وقيل السم ما

في الجنة لشبه الكافور في ريحته وبياضه وقيل بها كفيان الكافور
فكون كالمزوجة به عينا بدل من كافور ان جعل اسم ماء ومن علق
من كاس على تقدير مضاف اي ما علق لو علقها او نصبت على الاخصاص
او يفعل بنفسه ما بعده يشرب بها عباد الله اي ملئها او عطر بها
وقيل الباء مزيدة او هي من لان الشرب مبتدأ منها كما هو في قوله
تغير التي جروها بحيث شاد البراءة لا يكون بالندرا سينا
بينان ما زرقه لاجله كانه سئل عنه واجيب بذلك وهو يلغى
ومعهم بالتوفيق على الواجبات لان من وفيما اوجبه على نفسه
الله كانا وفيما اوجبه الله عليه ويجاؤون يوما كان شدة شدته
مستطرا فاشيا منتشرا غاية الانتشار من استطار الخروق والفجر
وهو يبلغ من طار وفيه اشعار بحسن عقيدتهم واجتنابهم عن العلم
ويطعمون الطعام على حبه حبا لله او الطعام والاطعام مسكنا
ويتموا وامير يعني اسرا الكفار فانه كان يوقى بالاسير فدية
بعض المسلمين فيقول احسن اليها والاسير المومن يذبح فيه الملك
والمسجون وفي الحديث عزيمك اسيرك فاحسن الى اسيرك فانما تطعم
لوح الله على ارادة القول بلسان الحال والفعال اذ امة لقومهم
الذين ونوع المكافاة المنقصة للذين عن عائشة رضي الله عنها

انها

انها كانت بعتا الصدقة الى اهل بيتهم تسال المبعوث ما قالوا
فان يكون عام فدعت لهم عائلة لبيق نوايا الصدقة لها ما الصبا
عند الله لا يزيد منكم جزء ولا شكورا اي شكر اذا خاف من زيادة الله
تحسن اليكم ولا تطلب المكافاة منكم يوما عذاب يوم عيسى انتم
الرموه او يشبه الاسد الجور في خراوته قطرون اشديد العوس
كالذي جمع بين عينيه من القربى لثافة اذا رقت بها وجففت
مشق من القطر واليم مزيدة فوفاهم الله شئ ذلك اليوم بسبب غمهم
وتحفظهم عنه ولقاهم فغرة وسروا بدل بحسن الفجار وخرقهم
وجزيتهم بما صبروا وصبرهم على اداء الواجبات واجتناب المحرمات
واشار الاموال بجنة يستألفا كلون منه وحرير يلبسونه وعن ابن عباس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهما مضافا هو
الله صلى الله عليه وسلم فاسم فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولد
قد رعى واطعمة وقصة هاربة لهما صوم ثلاثين يوما فصليا
وما معهم شي فاستقرض على من سمعوا للغيرى ثلثا صوم من شعب
فكفرت فاطمة مناعا واختبرت خمسة اقوام فوضعوا بين ايديهم
ليخطفوا فوقف عليهم مسكين فآزروا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا
حياتا فلما اسوا وضعوا الطعام وقف عليهم بنم فآزروا ثم وقف

عليهم بالناسير ففعلوا مثل ذلك فترك جبريل بهذه النبوة
 فقال اخذها يا محمد فقال الله في اهل بيتك سكنين ها على الارض
 حال من هم في جوارهم او صفة الجنة لا يرون فيها شمس ولا قمر
 يحملها وان يكون حال من السكن في سكنين والمعنى انه بمن عليهم
 فيها من معتدل لا حار ولا بارد وموتى وقيل الزهر من الفرس
 في الجنة طي قال وليلة ظلامها قد اعتكر قطرها والزهر من ارض
 والمعنى ان هو بالجنة بمعنى بذاته لا يحتاج الى شمس وقمر وادنية علم
 ظلالها حال او صفة اخرى معطوفة على ما قبلها او عطيفة على
 اى وصفة اخرى بانية على انهم وعدوا جنين لقوله ولتقام مقام
 ربه جنات وفوت بالرفع على انها خير ظلالها والجنة حال
 او صفة وذلك لتطوفها نذيل معطوف على ما قبلها او حال من
 دانية وتدل على القطف وان جعل سهلة السائل لا يجمع على خطاها
 كيف شاق ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب وبارق بلا
 عروة كانت قوارير قوارير من فضة اى تكوف جارية من صفاء
 الزجاجة وسيفتها ويا من الفضة ولبها وقنادل قوارير من
 طب سلاوين كثير لا يلاها راس الالة وقمر قوارير وقوارير
 من فضة على فوائده قدروها تقدير اى قدروها في انفسهم فها

مخايرها

مخايرها واشكالها كما تموه او قدروها باعمالهم الصالحة
 فها على حسبها او قدروا الطاقون بها للدلول عليهم بقولهم
 بطاف شراها على قدر اشتهاهم وقمر قدروها اى جعلوا قدروا
 لها كما شاؤوا من قدروا من قولهم قدروا الشيء وقدروا فلان ^{محل} قدروا
 قاده راله وسبقون فيها كما سا كان من اجها زنجيرها ^{محل} اشتها ان
 في الطعم وكانت العرب يستلذون الشراى المرفوع به عينا فها استى
 سلسيل اسلاسة لغذارها والحق وسهولة مساعها بقا
 شراى سلسل وسلسال وسلسيل ولذلك حكم بزيادة الباء
 الى اى بان من عندها كدع الرخيل ويصفها بنقيضه وقيل اصله
 سلسيل فسميت به كما يطرش لانه لا يشرب منها الا من سأل ^{الها}
 سبيلا بالعمل القامح ويطوف عليهم ولدان مخدرون ^{محل} راجون اذرا
 حسبهم لولوا شورا من صفات الوانهم والثان هم في مجالسهم
 انعكاس شعاع بعضهم البعض والثالث هم ليس له مقول لما
ولا مقدر لانه علم ومعناه ان بصرك اجما وقع راسه فيملاو ملكا
 كبير واسعا وفي الحديث انى اهل الجنة منزلة ينظر في ملكه مسير
 الف عام يرى اقصاه كما يرى ادناه هذا وللعار كثر من ذلك وهو
 ان تنقش نفسه بجوارى اللذات وخفايا اللذات فتنقش في انوار قدس

الجبروت عا اليهم ثياب سندس من حشر واستبرق بعلوم ثياب
 الحرير للفضة راقعها وما غلط وتصبه على الحال منهم في عليهم
 او حسبتهم لو ملكا على تقدير مصافى واهل ملك كيد اليهم وفي
 نافع وحشر بالرفع على انه غير ثياب وقرم من كثر وابوك خشن
 حنلا على سندس المعنى فانه اسم جنس واستبرق بالرفع عطفا
 على ثياب وقرم ابو عمرو وابن عامر بالعكس وقرمها حشر ونافع
 بالرفع وحشره والكسائي يلحق وقرموا استبرق ويوصل الفروع
على انه يستعمل من البرق جعل على هذا النوع من الثياب وجلوا
 اساور من فضة عطف على ويطوف عليهم ولا يخالف قوله اساور
 من ذهب لا مكان الجمع والعاقبة والتبعيض فان على اهل الجنة
 اختلاف اعمالهم فلهذا يقال عليهم جزا اعمالهم ما يديهم جلا
 وانوار متفاوت تفاوت الذهب والفضة او حال من الضمير في
عاليهم باصنافه وقد وعلى هذا يجوز ان يكون هذا الخدم وذلك محتمل
 وسقاهم ريقهم شربا المهور يريد به نوعا آخر فهو على النوع
 المتقدمين ولذلك سندس سقيها الى الله تعالى ووصفه بالظهور
 فانه مطهر شارب من الميل الى الذات الحسية والركون الى ماسوي
 الحق فيجوز لطالعة جباله من ذلك اللقائه باقيا بقاءه وهي شهي

ووجات الصديقين لذلك ختم به ثوبا لابر وان هذا كان لكم
 ختم على اصنام القول والاشارة الى ما عدا من ثوبهم وكان سعيكم
مشكورا مجازا عليه غير متبع انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا
 مفرا ايضا الحكمة افقضته وتكرير الصنيع حال يزيد لا ختمها
 الترتيل به فاصبر لحكم ربك بتاخير نصر لك على كفار مكة وغيرهم
 ولا تطع منهم ثما وكفورا الى كل واحد من مرتكب الاثم الداعي لك
 اليه ومن الغالي في الكفر الداعي لك اليه والدلالة على انها شيئا
 في استحقاق العيش والاستغفار له والتقسيم باعتبار ما يدعونه
 اليه فان رتب التهي على الوصفين مشعرا به لهما وذلك يستدعي
 ان يكون الطاعة في الاثم والكفر محظورا فان مطاوعتها فيما
 بالكم ولا كفر غير محظور واذكر اسم ربك كره واصيلا وداورا
 ذكر اودم على صلوة الفجر والظهر والعصر فان الاصيل تناول
 وقبها ومن الليل فاسجد له وبعض الليل فصل له ولعل الربوبية
 صلوة المغرب والعشاء وتقديم الطرفين في صلوة الليل من زيد
 الكلفة والخصوص وسجدة ليل طويلا ونهضة طائفة طولة
 من الليل ان هؤلاء معيون العاجلة ويذكرون وراءهم امامهم
 او خلف ظهورهم يوما ثقبلا شديدا مستعار من النقل الباطل

للحاضر وهو كالتعليل لما امر به ونهى عنه من خلقناهم وشدد ربنا
 لهم واحكاما ربط مفاصلهم بالاعصاب واذا اشتد بنا انما
 يتبدلوا واذا اشتد اهلكناهم ويتبدلنا انما هم يتبدلوا في الخلق
 شدة الاسرى في النساء الثانية ولذلك سمى اذا اوبد لنا غيرهم
 بطبع واذا غفقت العذرة وقوة الدعية ان هذه تذكروا الاشواق الى
 السورة والآيات القريبة فمن شئت اخذ الى قريب سبيل ان يقرب اليه لها
 وما تشاؤون الا ان يشاء الله وما يشاؤون ذلك الاوقاف ان يشاء الله
 شئتهم وفروا كثير من عمرهم يشاؤون بالياء ان الله كان عليما بما
 يستأهل كل احد حكما الا انما تفتضيه حكما به دخل من شيا
 في رحمة بالهداية والتوفيق والطاعة والطلبين اعد لهم عذابا
 اليما نصب للطلبين بفعل ينفس اعد لهم مثل عذاب المحققين ونذرا
 للبطالين او عذابا وكافا لبطالين الجمل العطف عليها وقوة بالرفع
 على الابتداء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرع سورة هل ان
 كان جزاء على الله الجنة وحري اسورة الرسائل مكة وبها
 يسر الله الرحمن الرحيم والرسالة عرفا فالعاصفات عصفا لنا
 شرا فشرقا فالعاقبات فقا فالملقيات ذكر انفس بطون
 الملوكة ارسل الله ما ومن مشابة فصفين نصف الرابع

سورة الرسالت

في الامثال

في الامثال ونشرت الشرايع في الارض ونشرت النفوس الموق
 بالجهل بما اوحى من العلم ففرق بين الحق والباطل والعين الى
 الانبياء ذكر الايات القرآنية الى سلة بكل عرف الى محمد صلى الله عليه
 وسلم ففصل ما في الكتب والآيات بالنسخ ونشرت انوار الهدى
 للحكم في الشرق والغرب وفرق بين الحق والباطل والعين ذكر الحق فيما
 بين العالمين او بالنفوس الكاملة للرسالة الى الانبياء لا تستكثروا
 ما سوى الحق ونشرت ان ذلك في جميع الاعضاء ففرق بين الحق وبذاته
 والباطل في نفسه ففروا كل شئ مما الكا الاوجهه فالعين ذكر بحيث
 لا يكون في القلوب والآسنة الا ذكر الله او برأج عذابا رسالت
 وبيع رحمة نشر التحاب في الحق ففرق بين العين ذكر الى يسبب له
 فان العاقل اذا شاهد جنودها وانارها ذكر الله فم ونذكر كمال قدره
 وعرفا انما حق النكر وانصبايه على العلة الى رسالت الاحسان
 والعروف او بمعنى للتابعة من عرف الفرس وانصبايه على المال عند
 او نذر امعند ان اعدرا اذا نحا الاساعة وانذرا اذا خوفوا جميعا
 لعذر بمعنى العذرة ونذير بمعنى الانذار او بمعنى العاذر وللندوة
 نصبها على الاول بالعلية اي عذرا للحقين ونذرا للبطالين او
 البدلية من ذكر على ان المراد به الوحي وما يحتمل التوحيد والشرك

والإيمان والكفر على الثالث بالحالية وقرعها أبو عمرو وقرعها
وحقق بالتحقيق إنما توقعه ووقع جوب القسم ومعناه أن الذي
توقعه ونهض من محي القيمة كان لا محالة فإذا التزم لمست محقت
أولاً ذهب نورها وإذا السماء وجت صرعت وإذا الجبال تنسف كليت
ينسف بالفسق وإذا الرسل اقتتعت لها وقتها الذي يعفرون
فيه للشهاد على الأمم حصوله فإنه لا يستعين لهم قبله وأتلف
مبقاهما الذي كانت تنظر وقرع أبو عمرو وقت على الأهل لا يوم
أجلت أي يقال لا يوم آخرت وضرباً لأجل الجميع وهو عظيم اليوم
وتجيت مفعوله ويجوز أن يكون ثانياً مفعولاً اقتتعت على أنها بمعنى
ليوم الفصل بيان ليوم التأجيل وما أدرك ما يوم الفصل ومن
إن تعلم كنهه ولم تر مثله ويل يومئذ للكافرين أي بذلك وويل
في الأصل مصدر مفعولاً بصار فعله عدله يقال أرفع الدلالة
على إثبات الهلاك للذين عول عليه ويومئذ طرفه أو صفته المثلث
الأول كقولهم نوع وعاد وثمود وقرع بذلك من هلكه بمعنى
تم تبعهم الآخر أي تم من تبعهم نظرهم ككفار مكة وقرع
بالجزم عطفاً على يهلك فيكون الآخرون الناخرون من الأهل كمن
كفرهم لوط وشعيب موسى عليهم السلام كذلك من ذلك الفعل

فصل

فعل بالجزمين بكل من لم يرم ويل يومئذ للكافرين بياناً الله وبياناً
فليس كبراً وكذا أن أطلق التكذيب أو علق في الموضوعين بولم يلا
الويل الأول لغذاء الأخرى وهذا الإهلاك في الدنيا مع أن التكريم
للتوكيد حسن شائع في كلام العرب والم غلظكم من ما مذهب طغية
قدرة ذليلة فغلظنا في قراره يكون هو الرجم إلى قدر معلوم إلى قدر
معلوم من الوقت الذي قدرة قوته للولادة فقدرة فقدرة على ذلك
أو فقدرة ما ويدل عليه قراءة نافع والكسائي بالتشديد في قوله
من ويل يومئذ للكافرين بقدرة ما على ذلك وعلى الإعادة المفعول
الأرض كأنها كافة اسم لما يكف أي يضم وجميع كالقما أو الجميع
لما يضم وجميع أو مصدر وقت به أو جمع كاف كصائم وصيام أو كفت
وهو الرعاء لمجرى على الأرض باعتبار أقطارها أحياء ولسوا تنفياً
على المفعولية وتكبرها للنجيم أو لأن أحياء الأسر وأمراتهم بعض
الأحياء والأموات والحالية من مفعوله المحذوف للعلم به وهو
الأسر ليجعل على المفعولية وكأنها حال والحال فيكون المفعول بالأمير
ما ثبت وبالأمرات ما لا ثبت وجعلنا في هار ولسي شاعرات جبالاً
نولت طوالاً والتكبر للنجيم أو الأشعار ياب فيها ما لم يعرف ولم يرب
واسبقناكم ما فراتنا علق الأفعار والناج فيها ويل يومئذ للكافرين

بأشكال هذا النعم انطلقوا الى يقال لهم انطلقوا الى ما كنتم تكذبون
من العذاب انطلقوا مخصوصا وعن يعقوب انطلقوا على الاخبار من
استمالهم لا من اضطرار الى ظن يعقوب واما جهم لقوله وظل من
يعقوب ذي ثلث شعب يشعب اعظمه كماري الدخان العظيم يتفرق
ذواب ومحبوسات الثلث اما الان مجاز النفس عن انوار القدس
المحسن الجنان والوهم اولا لان اللود الى هذا العذاب هو القوة الوهم
الحالة في الدماغ والفضيلة التي في عين القلب الشهوة التي في
يساره ولذلك قيل شعبة تقف فوق الكافر وشعبة عن يمينه و
شعبة عن يساره لا طيليل نهكم بهم وروى ما اوهم لفظ الظل لا
يعني الذهب وغيره من عندهم من حر الذهب شيئا انها تسمى
كالقصر اي كل شجرة كالقصر في عظمها ويؤيده انه فرع مشابها
وقيل هو جمع قصر وهي الشجرة الغليظة وقوله كالقصر يعني القصر
كمن ورهز كالقصر جمع قصر كحاجة وخروج وكالقصر هي
اهل العتق والها للشعب كانه جماله جمع جمال الوجوه الى جمع
جعل صفر فانا الشرايب لما فيه من النارية يكون صفر وقيل سبق
فان سواد الابن يصير الى الصفر والاول تشبيهه في العظم وهذا
في اللون والكثرة والسابع والاختلاط وسرعة الحركة وقوله من

والمرغ

والكسافي وحقق جماله وعن يعقوب جمالات بالضم جمع جمالات
وقد قرع بها وهي الجبل الغليظ من جمالات السفينة شبهة جمالات استمال
والعاقبة ويل يومئذ للكذابين هذا يوم لا ينطقون اي بما يستحقون
المنطق بما لا ينفع كل منطق او ينشئ من فوط الدهشة والخيبة وهذا في
بعض المواضع وقد ينصب اليوم اي هذا الذي ذكره واقع يومئذ ولا
يؤذن لهم فيعتدزون ويل يومئذ للكذابين عطف فيعتدزون
على يؤذن ليدل على نفي الاذن والاعتذار عقيبته ولو جعله جوابا
لدل عليه على ان اعتداهم لعدم الاذن فاوهم ذلك ان لهم عدوا
لكم يؤذن لهم فيه هذا يوم الفصل بين الحق والمبطل جمعناكم و
الاولين تقرير بيان الفصل فان كان لكم كيد فبكروا وتفرع لهم
على كيدهم المؤمنين في الدنيا والهمهم لهم ويل يومئذ للكذابين
اذ لا حيلة لهم في التخلص من العذاب ان النقيض من الشرك الاوهم في
مقابلة الكذابين في ظلال وعيون وفواكه متباينون ستر
في انواع الترفه كانوا اشربوا هنيئا بما كنتم تقولون اي يقولون لا لهم
انا كاذب مخزي الحسنيين في العقيدة ويل يومئذ للكذابين تخلف لهم
العذاب المخلد ولخصوهم الشرايب المؤبد كانوا وتمنعوا بطلانكم
بمخرون حال من الكذابين اي الذين ثبت لهم في حال ما يقال لهم ذلك

تذكرا لهم بحالهم في الدنيا وما جئوا على انفسهم من اضرار
المناج القليل على النعيم الخليل ويل يومئذ للمكذبين حيث عن جنوا
انفسهم للعذاب الدائم بالتمتع القليل واذا قيل لهم اركعوا الى
الطبعوا واخضعوا او صلوا او اركعوا في الصلوة اذروا الله ورسوله
حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقبها بالصلوة فقالوا
لا نجى فانها مستبنة وقيل هو يوم القيمة حين يدعون الى السجود
فلا يستطيعون لا يركعون لا يمشون واستدل به على ان الامس
للو جوب وان الكفار يحاطون بالقروع ويل يومئذ للمكذبين
فما في حديث بعده بعد القرآن يؤمنون اذ لم يؤمنوا به وهو
يجز في ذاته مشتمل على الحج والواحدة والمعا في الشريعة قال هم من
قر سورة والمرسلات كتب له انه ليس من الشر كين سورة النبا
مكية واياها اربعون بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون انا
عن ما اخذنا الف لما نمر ومعنى هذا الاستفهام فنجم شان ما
يتساءلون عنه كانه لغزاة فحق بنفسه فيسأل عنه والضمين
لاهل مكة كانوا يتساءلون عن البعث فيما بينهم او يسألون الرسول
واللذين آمنوا عنه استأخروا به لقولهم يتدعونهم ويتأرونهم
اي يدعونهم ويرونهم او للناس عن النبأ العظيم بيان الشان

النفخ او سلة يتساءلون وعم متعلق بمحضر معشوقه ويدخل عليه
قراءة يعقوب عنه الذي هم فيه مختلفون بحرم النقي والشك فيه
او بالافراد والامكار كل سبيلين روع عن التساؤل ووعيد
ثم كل سبيلين نكرى للباقة وتم لا شعاد بان الوعد التاك
استد بالبعث من الاول وقيل الاول عند الترفع والثاني في القيمة او
الاول للبعث والثاني للثبوت وعن عامر سبيلين بالناء على ثبوت
ياخذ كل لهم سبيلين الم جعل الارض مهادا والخيال اوتادا
تذكر بعض اعيان من بجانب منعة الدالة على كمال قدرته
ليستدقوا به ذلك على صحة البعث كما تقرر مرارا ووقع مرارا
انها لكم كالمهد للبعث مصدر ستره ما عمن قد استوفى عليه و
ازواجا ذكر او انثى وجعلنا نومكم سباتا قطعنا عن الاحساس
الحركة استرنا القوى الجنسية وازالة لكلايتها او موتا لانه
احد التوقين ومنه السبوت للميت واصلا للقطع وجعلنا الليل
لباسا عطاء يستريحون منه من ازال الاختفاء وجعلنا البها
معاشا وقت معاش فيقبلون فيه لتخيل ما تعيشون فيه او حيوة
تبعثون فيها عن نومكم وبيننا فوقكم سبع سموات اسمع سموات
او باعكمات لا توثق فيها مرور الدهور وجعلنا الليل لباسا سرايا وقاما

من لا وقاد من وجبت النار اذا امتأت اوبالعا في الحرق بين
الوج وهو الحق والراد النفس وانزلنا من العصور ان السماوات
اعمرنا في شارقنا ان قصصها الرياح فتطرق كقولك احصد الرزق
اذا كان له ان يصد ومنه اعمرنا الجارية اذا دبت ان يعضد
من الرياح التي خان لها ان يعضد السحاب والرياح ذوات الاعاء
وانما جعلت مبدأ للفرار لا تفتي السحاب وتذرا لعلته وتو
انه في العصور ما يحتاجا منسبا بكرة يقال فته وبع نفسه
وفي الدنيا افضل الج العوج والنج اي في القوت بالنية وصت ماء
العتى وقوتها وما خرج الماء مضاية لخرج به حبا ونيادها
به وما يتلف به من الدين والشيش وحياتنا لعا فامثلة بعضها
ببعض جميع لف كذبح قال جنة لف ونفس عذقا ولفيف كثر
او لف جميع لقا كحفن وحضر واخصار وملقة عذق الزوا
اليوم الفصل كان في علم الله افي حكمه ميقانا هذا توقي به الذ
وتفني عنده اوحدة الخلاق ينشؤون اليه يوم تنفي الصوبك
اوبان ليوم الفصل قاتون اقولها اجتماعات من القوت الى الحسن
رواية ميسل منه فقال بحشر عشرة اصناف من التي بعضهم
على صورة القرية وبعضهم على صورة الغار وبعضهم مكنون

يسبون

يسبون على وجوههم وبعضهم على وجوههم بكم ضم بعضهم
يصفون السندهم في مدلات على ضد وروهم يسيل النج من
اقواهم يتقدروهم اهل الخنع وبعضهم مقطعة اليهم وروهم
وبعضهم محليون على ضد وع من باز وبعضهم اشتد شاميل
الجيف وبعضهم ملتسبون حيا باسابعه من فطران لارقة
يطودهم ثم قسروهم بالتحفات لقنات واهل السمات واكله الربا
والخيارين في الحكم والهيان باعمالهم والعلماء الذين خالفوا
عملهم واللذين من غير انهم والساعين بالناس الى السلطان
الناجين للشهوات الماضية من الله والتكبرين الخنازير ونجت
السماة وشقت وقى الكوفون بالتحفيف فكانت ابوابا فضارة
من كثر الشقوق كان الكل ابوابا وقهاوت ذات ابواب وسبق
اليال اي في الهواء كالهواء فكانت سرايا مثل سرايا درى على
صورة اليال ولم تنو على حقيقةها القسما جزائها وابنائها
انهم كانت مرصدا موضع رصده رصده فيه خزنة النار الكا
او خزنة الجنة للذين ليس سويهم من فيها في مجازهم عليها
كالضمان فانه الموضع الذي يقسم فيه الخيل او عذرة في رصده
الكثرة لكونه منوها واحد كالطعان وقى ان بالفتح على

قيام الساعة للطاعين ما بالمرحوا وما بالابن فيها وقول
وروع لثين وهو طلع احقادا هو امتناعه وليس فيها ما يد
على مزاجهم من هذا اذ لو صح ان الحقب ثمانون سنة او سبعون
الف سنة فليس فيه ما يقتضي ناهي تلك الاحقاد ليجوز ان تكون
احقادا مترددة كما مضى حقب بعده آخر وان كان في قيل الفها
فلا يفار من المنطق والدال على دخول الكفار ولو جعل قوله
لا يدوقون فيها ردا ولا شرا بالاصحاحا وعسا فاما الامم المستك
في الابن او نصب احقادا لا يدوقون احمل ان يشوفها احقادا
غير حاقين الاصحاحا وعسا فاقم بيد لون جلتنا آخر من احقاد
ويجوز ان يكون جمع حقب من حقب الرجل اذا اخطاه الرزق وحقب
العام اذا قل مطر وغيره فيكون ما لا بمعنى لابن فيها حقايق
وقوله لا يدوقون تفسير له والمراد بالرد ما يروى عنهم ونفس عنهم
حر النار والنوم وبالعسا وما يفسق اي يسيل من صديدهم وقيل
المرحون وهو مستثنى من البر والانه اخر لوافق رؤس الامم في
قبح حرق الكساف وحقق التشديد بجزاء وفاقا اي جزاء
بذلك جزاء ذوا فاق لاعمالهم او واقفا وفاقا وقفا وفاقا
فاما الامم وقته كذا انهم كانوا الارحون مسابا بيان لما واقعه

هذا

هذا البرزخ وكذا ما ياتنا كذا ما تكديا وفعال بمعنى تفعل مطرد
شائع في كلام الفصحاء وقربا التحقيف وهو معنى الكذب كقوله
فصدقها وكذبها والمزج ينفعه كذا به وانما اقيم مقام الكذب
على انهم كذبوا في تكذيبهم او المكاذبة فانهم كانوا عند المسلمين
كافين وكان المسلمون كاذبين عندهم فكان يذنبهم مكاذبة او كانوا
مبايعين في الكذب بما لقا فيهم فيه وهو على المعين يجوز ان يكون
حالا بمعنى كاذبين او مكاذبين ويؤيد ما نه فر كذا با وهو جمع كاذبا
ويجوز ان يكون المباغة فيكون صفة المصدر اي تكذبا مطردا كذا
وكل شئ احصيناه وقربا بالرفع على الابتداء كتابا مصدر احصيناه
فان الاحصاء والكسبة يتساو كان في معنى الضبط او لعله للفتن
او حال بمعنى مكوي في اللوح او صحف العقدة والجملة اعراض وهو
قد وقوا فلن يزيدكم الا عذابا سيب عن كفرهم بالمساب تكذيبهم
بالايات ومجته على طريقة الانفات للمباغة وفي حديث هذه
الاية اسد ما في القرآن على اهل النار ان المنقين مغاذا فوزا او
فوزا حادوا واعنا باسباين في النواع الاشجار المنقر بدل من
مغاذا بدل الاشتمال والبعض وكواعب ساء فلكي تدريهن

قوله بغيره في قوله وآله في غير الأول ورفع الثاني

أزاد الدين وكأسادها قائلونا وأدعوا الحوض من ملأه لا يسمعون
 فيها الغوا ولا كذبا وقره الكسائي بالتحقيق كذبا أو مكاذبة
 إذ لا يثبت بعضهم بعضا جزاء من ربك بمقتضى وعد عطا انفقلا
 منه إذ لا يجب عليه شيء وهو يدل من غير ما قيل من نصيبه بغير
 المفعول به حسابا كما في من احسبه الشيء إذا كناه حتى قال عيسى أو
 على حساب أعمالهم وقره حسابا أي محسبا كالذراك بمعنى للذكر
 رب السموات والأرض وما بينهما بذكر من ربك وقد دفعه الجوازات
 وأبو عمرو على الابتداء الرحمن صفة له في قرأه من عامر وعاصم و
 يعقوب وبالرفع على أنه خبر محذوف أو مبتدأ جاز لا يملكون منه
 خطابا والواو لأهل السموات والأرض أي لا يملكون خطابه ولا
 عليه في ثوابه وعقاب لأنهم مملوكون له على الإطلاق لا يستحقون
 عليه اعتراضا وذلك لا ينافي الشفاعة بأذنه يوم يقوم الروح
 ولللائكة صفات لا يتكلمون لأن أذن له الرحمن وقال صوابا نفري
 وتكون لقوله لا يملكون فإن هؤلاء الذين هم فضل الخلائق
 أقربهم من الله إذ ألم يقدر وأن يتكلم أيا يكون صوابا كالشفاعة
 لمن ترضى أباذنه فكيف يملكه غيرهم ويوم طرف للو يملكون

أولا يتكلمون والروح ملك موكل بالروح أو حسيها أو غير أشل
 أو خلق أعظم من اللائكة ذلك اليوم للخلق الكائن لأعماله فمن شاء
 تعذ إلى ربه إلى ثوابه ما بآيا الإيمان والطاعة أنا الله ذناكم عذابا
 قريبا يعني عذابا لاخرة وقره لتحقيقه فإن كل ما هو أقرب ولا
 منبأ الموت يوم ينظر الله ما قدمته ياء يلما قد تقدمه من خير
 أو شر وللن عام وقيل هو الكافر لقوله أنا الله ذناكم فيكون الكافر
 ظاهرا وضع موضع الضمير زيادة الذم وما موصولة منصوبة
 ينظر واستفهامية منصوبة بقد متاى ينظر أي شيء قدمت
 ياءه ويقول الكافر بالثبني كنت يا في الدنيا ولم أفلح ولم أكلف أو في
 هذا اليوم فلم أفلح وقيل عيسى سائر الحيوانات لا تقصص من ثم ردت
 ترابا فيرد الكافر حالها عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرع مسوق
 عن سقاء الله بر الشرا يوم القيمة سورة النازعات كية ربا
 حسن وست وارفعون بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات عرقا
 والناشطات نشطا والسابعات سبحا فالسابعات سبحا قلل
 أما هذه صفات ملائكة الموت فإنهم يترعون أرواح الكفار من
 أبدانهم عرقا أي عرقا في الفرع فإنهم يترعونها من قامى الأبدان
 أو نفوسا عرقا في الأجساد وينشطون أي يترعون أرواح الموت

يرفق من نشط الدلق من البدن اذا افرجها ويسبحون في افرجها
 سبع القوام الذي يخرج الشئ من اعماق البحر فيسبقون يادواع
 الكفا الى النار ويادواع المؤمنين الى الجنة فيدبرون ارجعها
 وتوابعها بان يهتوها لادرا لهما اعد لها من الالام والآلات
 او الاوليان لهم والباقيات لطوائف من الملائكة يسبحون في مضيقها
 اي يسرعون فيه فيسبقون الى ما امروا به فيدبرون من ارجعها
 البحر فانها تنزع من المشرق الى المغرب غرقا في الزرع بان تقطع ^{الحد}
 حتى تخط في اقصى المغرب وتنشط من يوم الى يوم اي يخرج من نشط
 النور اذا خرج من بلد الى بلد ويسبحون في الفلك فيسبقون بعضها في
 السنين لكونه لسرع حركة قد تراه امر ان يبط بها كاختلاف الفصول
 وتبدل الايام وتظهر مواقيت العبادات ولما كانت حركاتها من
 المشرق الى المغرب فريفة وحركاتها من مخرج الى مرجع ملائمة يسمى
 الاولى زعما والثانية نشطا او صفات النفوس الفاضلة حال
 المفارقة فانها تنزع عن الابدان غرقا اي زعما شديدا من اغراق
 النافع في النفوس فتشط الى عالم الملكوت وتسبح فيه فتسبق
 الى خصائص القدس فتصير لشرفها وقوتها من اللذرات وحوال
 سلوكها فانها تنزع عن الشهوات وتنشط الى عالم القدس ^{تسبح}

من رتبة

من رتبة الارقفا فتسبق الى الكمال حتى تصير من الكمال واصفا
 انفس الغزاة او ايديهم تنزع القيتي باعراق السهام وينشطون ^{لهم}
 للروح يسبحون في البر والبحر فيسبقون الى حرب العدا فيدبرون
 امرها او صفات خيلهم فانها تنزع في اعشائها زعما فتفرق في الاجنة
 لظواهر اعناقها وتخرج من دار الاسلام الى دار الكفر وتسبح في رها
 فتسبق الى العدو وقد تراه امر الطفر اقسام الله بها على اقيام الساعة و
 انما اخذت دلالة ما بعده عليه يوم ترجع الراجفة وهو ^{مقصود}
 به والمراد بالراجفة الاجرام الساكنة التي تشد حركتها حينئذ
 كالارض والسموات لقوله يوم ترجع الارض والسموات والواقعة التي
 ترجع الاجرام عندها وهي النفخة الاولى تتبعها الرادفة الثانية
 وهي السماء والكواكب تنشق وتنشر النفخة الثانية والجملة في مرجع
 الحال قلوب يومئذ واجفة شديدة الاضطراب من الوجع
 هي صفات لقلوب الذين ابصارها خاشعة اي ابصار اصحابها ^{ليدة}
 من اللوف ولذلك اصنافها الى القلوب يقولون انما المردودون
 في الحافرة في الحالة الاولى يعنون الحيرة بعد الموت من قولهم مع
 فلان في حافرة اي طريقته التي جاء فيها فخرها اي اثرها بمشيئة
 فيها على النسبة كقوله عيشة راحية او تشبيه القابل القائل

وقوم بالحفرة بمعنى المحفورة يقال حفرت اسنانه فحفرت حفروهم
 حفرة انذاكها وقوم نافع وابن عامر والكسا في اذا تكا على الغير عطا
 غنر بالية وقوم الجحازيان والشامي وابن عامر وحفرت وروغ غنر
 وهو بالغ قالوا تلك اذا كره خاسرة ذات حسرات او خاسرا مما بها
 والمعنى انها ان صحت فغنر اذا خاسرون لتكديبا بها وهو استهزاء
 منهم فانما هي ذميمة ولعلها متعلق بمحذوف اي لا يستطيعون ما فيها
 هي الامسية ولعلها بمعنى النخلة الثانية فاذا هم بالساهر قد ادهم
 اعياء على وجه الارض بعد ما كانوا الاموات في بطنها والساهر
 الارض البيضاء للمستوية سميت بذلك لان السراب يجري فيها من
 قولهم عير ساهرة التي تجري ماؤها وفي ضد هانئة تولاها نساكها
 يسهر خوقا وقيل اسم جهم هل انا حديث موسى اليس قد اناك
 حديثه فيستليك عن كذيب قومك ويهددهم عليه بان يعذبهم مثل
 ما اصاب من هوا عظم منهم اذا ناداه ربه بالواد المقدس طوى
 قد تزيانه في سورة طه اذهب الى فرعون انه طغي على اراة القول
 وقول اذهب لما في النداء من معنى القول فقل هل لك ان ترزق
 هل لك ان ترزق من الكفر والطغيان وقوم الجحازيان ويعتقون
 رزقي الشديدا واهدبك الى ربك وارشدك الى معرفة فحشي باداء

الاميات

الالاميات وترك الحرف اذا النسبة انما تكون بعد المعرفة وهذا
 كالقبيل لقوله فقول له قولنا فاره الاله الكبرى اي قد
 وتبلغ فاره المعجزة الكبرى وهي قلب العصابة فانه كان المقدم
 والاهل او مجموع مجرته فانه باعبار دلالاتها كالآية الواحدة
 فكذب وعصى كذب موسى وعصى الله بعد ظهور الآية وعصى الامم
 ثم ادبر عن الطاعة يسعي ساعيا في ابطال امره او ادبر بعد ما رأى
 النجاة من عوبه اسرع في شئنه فحشر جميع السمرة او جنوده فتاكد
 في الجمع بنفسه او ساد فقال انا ربكم الاعلى اعلى كل من على امركم
 فاخذ الله نكال الآخرة والاولى اخذ اشكال لمن رآه او سمعه في
 الآخرة بالامراق وفي الدنيا بالاعراق وعلى كلمة الآخرة وهي هذه
 وكلمة الاولى وهو قوله ما علمت لكم من آله غيبي والتشكيل
 اولها ويجوز ان يكون مصدرا متوكدا مقدرا بفعله ان في ذلك
 لعبر لمن يخشى ان كان في شأنه النسبة التسمي اشدد خلقا اصعب خلقا
 ام السماء ثم بين كيف خلقها فقال بناها ثم بين البناء فقال رفع
 سمكها اي جعل مقدار ارتفاعها من الارض وخلقها الذهب
 في العلو وقعا فسويها فعدلها او جعلها مستوية وقعا بامتداد
 به كما لها من الكواكب والنداء وير غير هان من قولهم سوي فلان

اذا اكله واعطش ليلها منقول من غطش الليل اذا اظلم و
 انما اضاف اليها لانه بعدت جركها واخرج مجيها وارزوم
 شمسها كقولته والشمس ومجيها ريد النهار والارض بعد ذلك
 وجيها بسطها ومعهها للسكى اخرج منها ماء هابن جبر
 ومرعاهها ورعيها وهو في الاصل موضع الرعي وتجريد الجملة عن
 العاطف لانها مال باضمار قد اوبان لاد هو والعيال لرساها
 وقرع والارض والحيال بالرفع على الابتداء وهو مرجوع لان العطف
 على فضيلة متاعكم ولا تقامكم تمنعكم ولواستحكم فاذ جاء
 الطامة الداهية التي نظم اي تغلو على سائر الدواهي الكبرى التي هي
 اكبر الطامات وهي القيمة والتفقه النامية او الساعة التي يساق فيها
 اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار يوم يتذكر الانسان ما سعى
 باذنه مدونا في صحيفته وكان قد نسبها من قرط العقلة او طول
 المدة وهو بديل من الاجلوت وما موصولة او مصدرة وبرزت
 للجحيم والهمزة تنزيه لى لكل راي حيث لا تخفى على احد وفيه وبرزت
 ولنزلي ولنزلي على ان فيه ضمير للجحيم كقوله اذ انهم من مكان
 بعيدا وعلى انه خطاب الرسول اي لنراه من الكفار وجواب فاذا
 جاء تبحر وف دل عليه يوم يتذكر الانسان وما جده من التقدير

فاما من

فاما من لم ينج حتى كثر وارثه ليوته الدنيا فانهم من لم يستعد
 للآخر بها العبادة وقد هذب النفس فان الجحيم هي الماوي هي ماواه
 واللام في مسادة مستد الاضافة للعلم بان صاحب الماوي هو
 الطاعني وفي فصل الوعيد واما من خاف مقام ربه مقامه بيزيد
 ربه لعله بالمبدأ واللعاد وفي النفس عن الهوى لعله انه يريد
 فان الجنة هي الماوي ليس له سواها ماوي يسألونك عن الساعة
 لئان رساها هي ارضاءها اي اقامتها واثباتها ارضاءها
 من رسل السيفينة وهو حيث تنهي اليه وتستقر فيه فيم تنس
 ذكرها في اي شيء من ان تذكر وقتها لهم اي ما انت من ذكرها لهم
 وتبين وقتها في شيء فان ذكرها لا يزيد لهم الاغباء وقتها فيما
 استأنه فلعنه وقيل فيم انكار لرسول الله فان انت من ذكرها
 مقامات ذكر من ذكرها اي علامة من اشراطها فان رساله
 خافا لا ينبا اما من من اماراتها وقيل انه من قبل رسول الله
 الخواص اليك منها ما هي منها علمها انما انت منذر من شيا
 انما بعث لا تدار من يخاف هولها وهو لا يناسب تعيين الوقت
 وتخصيص من يخشى لانه المتفقد به وعن ابي عمرو منذر بالتوبين
 والاعمال على الاصل لانه بمعنى الحال كاذهم يوم يرونهم اليه

في الدنيا وفي القبور الاعيشة او مخيمها اي عيشة يوم القيامة
 لقوله الاصاغة من نهار ولذلك اصناف الصفي الى العيشة لا
 في يوم واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرع سورة النار
 كان من جنته الله في القيمة حتى يدخل الجنة فقد صلت للكون
سورة عبس مكية وايها احدى واربعون اسم الله الرحمن الرحيم
 عبس وتولى ان جاءه الاغصى وقى ان بن مكوم ان رسول الله
 وعنده صناديد فريش يدعوهم الى الاسلام فقال يا رسول الله
 علمي مما علمك الله وقرن ذلك ولم يعلم شاعرا بالقوم فكم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعوا كلامه وعبس وتولى
 عنه فقلت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنه ويقول
 اذا واه من جبين عابني فيه ربي واستخلفه على المدينة مرتين في
 قرع عبس بالشديد للمبالغة وان جاءه لتولى او عبس لاختلاف
 المذهبين وقرع ان يهرئين وبالف بينهما بمعنى الا ان جاءه الا
 فعل ذلك وذكر الاغصى للاشعار بعدد والاقدام على قطع كلام
 الرسول بالقوم والدلالة على انه احق بالرافة والرفق لزيادة
الانكار كانه يقول تولى لكونه اعصى كالاتفاق في قوله وما يدرك
 لعله تركاى واتشى مجعلك دارا بحاله لعله يظهر من الانام

سورة عبس

بالمطهر

جاءت لك وفيه اجاد بان اعراضه كان لتركه غيره او يترك
 فتسعه الذكرى او ينقطع فتسعه موعظتك وقيل الصبر لعله
 للكافر اي لك لمعت تركه بالاسلام وتذكره بالموعدة ولذلك
 اعرضت عن غيره فايد ريثان المحبت فيه كان وقرع عامر يا
 خويلد اللعل اما من استغنى فانت له تصدي تفرض بالاجال عليه
 واصله تصدي وقرع ابن كثير ونافع تصدي بالانعام وقرع
 لي تفرض وتدي الى التصدي وما عليك الا تتركى وليس عليك ما
 في ان لا تتركى بالاسلام حتى يفتك الحرم على اسلامه الى الاعراض
اسلم ان عليك الا البلاغ واما من جاءه يسعي سعي طالب الخير
 وهو يحسنى الله او اذا ما الكفار في ايمانك او كبر الطريق لانه اعصى
 لا فائدة فانت عنه تلى تشاغل يقال له عنة والتعوي وتلقي
 لعل ذكر التصدي والتدعي للاشعار بان الغائب على اهتمام قلبه بالقي
 وتلقه عن الغيب ومثله لا ينبغي له ذلك كلاروع عن الغائب عليه
 وعن معاودة مثله اذا تذكر لمن شاء ذكره حفظه وانعطبه
والصبر ان للفران او الغائب المذكور وثاني الاول لتأنيب غيره
 في وصف مثله فيها صفة لذكره او خبرنا او خبره عن مكنية
 عند الله مرفوعة القند مطهرة منزهة عن ابدى الشياطين

سورة عبس مكية
 عبس وتولى ان جاءه الاغصى
 وقى ان بن مكوم ان رسول الله
 وعنده صناديد فريش يدعوهم الى الاسلام
 فقال يا رسول الله علمي مما علمك الله
 وقرن ذلك ولم يعلم شاعرا بالقوم
 فكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعوا
 كلامه وعبس وتولى عنه فقلت فكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنه ويقول
 اذا واه من جبين عابني فيه ربي
 واستخلفه على المدينة مرتين في قرع
 عبس بالشديد للمبالغة وان جاءه لتولى
 او عبس لاختلاف المذهبين وقرع ان
 يهرئين وبالف بينهما بمعنى الا ان
 جاءه الا فعل ذلك وذكر الاغصى للاشعار
 بعدد والاقدام على قطع كلام الرسول
 بالقوم والدلالة على انه احق بالرافة
 والرفق لزيادة الانكار كانه يقول
 تولى لكونه اعصى كالاتفاق في قوله
 وما يدرك لعله تركاى واتشى
 جعلك دارا بحاله لعله يظهر من الانام

سفرة كنه من الملاحكة او الانبياء ينتسبون الكتب من اللوح او
 الوحي او سفرا يسفرون بالوحي بين الله ورسوله والامة جمع
 سافر من السفر او السفران والتركيب للكشف يقال سفرنا المرأة
 اذا كشفت وجهها كرم اعترافا على الله او منعطين على المؤمنين
 يكونونهم ويستغفرون لهم برور انقضاء قتل الانسان ما الحسن
 دعاء عليه باشنع الدعوات وقبح من اقر الله في الكفران وهو
 مع قصم يدل على سخط عظيم وذم بليغ من اي شئ خلقه فحياته
 لما يصلح له من الاعضاء والاشكال او قدرة الطول الى ان تتم
 خلقه ثم السبل يسر ثم سهل عزجه من قبل له بالخلق قوته
 الرحم والاهم ان يتكسر وذلك له سبل الخير والشر ويضرب
 السبل بفعل ينسره الطاهر للبالغة في التسيير وقوته بالار
 دون الاضافة للاشعار بانه سبل عام وفيه على المعنى الاخير
 ايماء بان الدنيا طريق والقصد غيرها ولذلك عقب بقوله ثم
 امانه فاقبره ثم اذا ما اشتره وعلا الامانة والاحبار في النعم
 لان الامانة والاحبار وصلة في الجملة الى العروة الابدية والذات
 الدائمة والامر بالقبول تكملة وصيانه عن السباع وفي اذشاء
 اشعار بان وقت الشور غير متعين في نفسه وانما هو موكول

بيان لما انضم عليه خصوصاً من مبدأ
 حدوته والاستغفار للتخفيف ولذلك
 امان عند بقوله من نطفة خلقه
 فقد روى مع

الى منتهى

الى منتهى كل رجع للانسان عما هو عليه لما يقض امره
 لم يقض بعد من الدنيا مالى هذه العناية ما امر الله باسره ^{على} اولاد
 احد من قصير افلنظر الانسان الى طعامه اتباع للنعم الدينية
 بالنعم الخارجية انا صبينا الله صيا استينا فمبين بكيفية امداد
 الطعام وقر الكوفون بالقص على البذل منه بدلا الاستقبال ثم
 شفعنا الارض من ثقلها بالنبات او بالكراب واشد الشوق الى نفسه
 اسناد الفعل الى السبب فانشاها حيا كالحنطة والشعير وعينا
 وقصبا معنى الرطوبة سميت بمصدر فضبه اذا قطعها لانها تقبض
 مرة بعد اخرى وزيوتها وتخلو وحداق غلبا عظاما وصف به
 الحدائق لكثافتها وكثرة اشجارها او لانها ذات اشجار غلات
 من وصف الرقاب وفاكهة وثرا ومرعى من اذ الت لانه يوم ينبح
 او اياك اذا انقضاء له لانه منعى للرعى وفاكهة بآيسة ثرا
 للشئام مناعا لكم ولا تفسدكم فان الانواع المذكورة بعضها ^{طعام}
 وبعضها علف فاذا لجاها فالعناية الى النعمة وصف بها محاربا
 لان الناس يحنون لها يوم يفر المرء من لحيته وامته وولده وصاحبه
 وبنية لاستغاله بسانه وعلمه بانهم لا ينفقونه او ليجدون من
 مطالبهم بما قصص في حقهم وثرا خير الاجت فالاجت للبالغة كانه

قبل يفر من اخيه بل من ابويه بل من صاحبه وفيه لكل من هم
 يومئذ شأن يغنيه بكفيه في الاهتمام به وقرع يقنيه اي يهيم
 ويومئذ يومئذ مسفرة مضية من اسفار الصبح صاخكة
 لما ترى من النعم ووجوه يومئذ عليها غيرة غبار وكدورة
 زهقها فترة يغشاها سواد وظلمة اولئك هم الكفرة الفجرة الذين
 جمعوا الى الكفر الفجور ولذا لم يجمع الى سواد وجوههم الغر
 قال عليه السلام من قرأ سورة عبس جاء يوم القيمة وفي
 ضاحك مستبشر سورة التكوين مكية واياتها تسع وعشرون
 بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت كورت لغت من كورت العامة
 اذا لففتها بمعنى رفعت لان النوب اذا اريد رفعه لقا والفتش
 فذهبا ينساطه في الافاق وزالما زوال القيت عن فلكها من
 طعنه فكونه اذا القاء مجتمعا والتركيب الادارة والجمع ارتفاع
 الشمس بفعل يفسره ما بعد ها اولى لان اذا الشرطية بطلب
 الفعل واذا النجوم انكدرت انقضت قال انصر مر بان فضافا
 او اظلمت من كدر الماء فانكدر واذا الجبال سيرت عن وجه
 الارض وفي الجور واذا العشار النوق اللواتي في عملهن عشر
 اشهر جمع عشار عطلت تركت مهمل او السحاب عطلت

سورة التكوين

عن الطر

عن الطر وقرع بالتحقيق واذا الوجود من خسوف جمعت من كل ما
 او جمعت للنقصان ثم ردت ترابا او اميت من قولهم اذا جمعت
 بالناس خسوفهم وقرع بالشد يد واذا البحار تجرت احمت او
 ملئت بتغير بعضها الى بعض حتى يفوت بحر واحد من بحر النور
 اذا ملأه بالخطب للحمية وقرأ ابن كثير وابوعمر ووروع
 بالتحفيف واذا النفوس زوجت فرئت بالابدان وكل من هاء
 بشكها او يكايها وعملها او نفوس المؤمنين بالخور ونفوس
 الكافرين بالشياطين واذا المردة المدفونة حية وكانت العرب
 تمد النبات عفاة الاملاق والحق العار بهم من اجله من سئل
 باني نيب قلت نيكما الوالدها كنيك الضاري بقوله مع انت
 قلت للناس وقرسالت اي غاصت عن نفسها وقلت على الابدان
 عنها وقرع قلت على الحكاية واذا الصبي يشرق يعني يصفى عما
 فانه تطوى عند الموت وتنشروفت السحاب وقبل شروق فرق
 بين اصحابها وقرأ ابن كثير وحسنه وابوعمر والكسائي بالشد
 للناقة في النشر وكثرة الضيف او شدة الظلم واذا السماء كسفت
 قلعت وازليت كما يكسف الاهاب عن الذبيحة وقرع قسطن
 واعتقبا بالقاف والكاف كثير واذا الجحيم سقرت او قدت باقدا

شديد وقرأناه واين عامر وحفص وورث بالشدائد واذا
 للغة ازلت فريست المؤمنين علمت نفس احمر جوابا اذا
 انما مع والذكور في سياقاتها ثمانية عشر خصله ست منها في
 مبادي قيام الساعة قبل فناء الدنيا وست بعده لان المراد زمان
 متسع شامل لها والمجازاة النفوس على اعمالها ونفس في معنى
 العموم كقولهم نزع خير من مرادة فلا قسم بالجنس بالوكايب
 الواحد من جنس اذا ما هو ماسوي الذين من الكواكب السيارا
 ولذلك وصفها بقوله الكلاب اي السيارا التي تخفى تحت
 ضوء الشمس من جنس الارضى اذا دخل كواسته وهويته المتخذ من
 اغصان الشجر والليل اذا عسف قبل ظلامه او ادير وهو من الا
 يقال عسف وسعف الليل اذا ادير والصبح اذا سفس اذا اضاء
 غبرته عند اقبال دوح ونسيم انه ان القرآن لقول رسول كريم
بقي جبريل فانه قاله عن الله ذي قوة كقوله شديد القوى عند
 ذي العرش يكن عند الله ذي مكانة مطاع في ملائكة ثم امين
 على الوحي وتم جعل انصالة بما قبله لوما بعده وقرع ثم تعظيما
 للامانة وتفضيلا لها على سائر الصفات وما صاحبكم بحنون
 كتاب هذه الكثرة واستدل بذلك على فضل جبريل حيث عد

شانه
 في امره
 جبريل

جبريل واقصر على تقي الجنون عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف
 اذ القصور منه في قولهم انما جعله بشر افترى على الله كذبا لم به
 حجة لا تعداد فضله والوارثة بينهما ولقد رآه ولقد رأى
 رسول الله جبريل بالافق البين بمطلع الشمس الاعلى وما هو وما
 عند علي الغيب على ما يحسن من الوحي اليه وغيره من الغيب بغير
 بتهم من الظنة وهي الدقة وقى منافع وعاصم وابن عامر وحرة
 بالاضاد بغيرين من الضن وهو الخلق اي لا يخل بالتبليغ والتعليم و
 القناد من اصل ما فقه اللسان وما يلبسها من الاصناف من غير اللسان
 وبيان والطاء من طرف اللسان واصول الشايات العليا وما هو
 بقول شيطان رميم بقول بعض المسترفة للسمع وهو في قولهم
 انه لكانه ويحرقان تذهبون استغلال لهم فيما يسلكونه من
 امر الرسول والقرآن كقولك لما اول للعادة ان تذهبان هو الادكي
 للعالمين تذكير لم يعلم لمن شاء منكم ان يستقيم بقرى الحق وملازمة
 الصواب وابدا لله من العالمين لأنهم المشفقون بالذكور وما نشأوا
 الاستقامة من يشاؤون الا ان يشاء الله الاوقات يشاء الله
 مشيتكم فله الفضل والحق عليكم باستقامتكم ويا العالمين
 مالك الحق كانه قال عليه السلام من قرأ سورة التوبة أعاد الله

ان يفضله حين نشر صفته سورة انفطرت مكة وانها تسع عشرة
 بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت انشقت واذا الكواكب
 انتزعت ساقطت متفرقة واذا البحار فجرت فخرج بعضها الى بعض فصا
 الكل جرا واحدا واذا القيور بعثت قلبا زارها واخرج صوتها وقيل
 انه مركب من بعث وراى الامارة كبسلة وتطيرها خيرا لفظا ومعنى
 على نفس ما قدمت من عمل او صدقة واخرت من سيئة او تركته
 يجوز ان يراد بالخير التصنيع وهو جوابا لاداء بها الاشياء ما عرك
 ربك الكريم اى شئ خدعتك وجرأت على عصيانه وذكر تكريم الله
 في المنع عن الاعتزاز فان بعض الكرم لا يقتضي اهما الالطام ونسبوا الى
 المعادى والمطيع والعاصي فكيف اذا انتم صفة الفهم والاشغال
 به والاشغال بما به يعزوه الشيطان فانه يقول افضل ما شئت
 فربك كريم لا يعتز باحدا ولا يعاجل بالعقوبة والدلالة على كثر
 كرمه تستدعى الجد في طاعته لا الالهة في عصيانه اغترار الكرم
 الذى خلقت فسويك فذلك صفة ثانية مفرقة للربوبية منبهة
 للكرم منبهة على ان من قدر على ذلك اولاد الله عليه ثانيا والنسبة
 جعل الاعضاء سليمة مستواة معدة لثباتها والتقدير جعل البنية
 معدلة متناسبة الاعضاء او معدلة بما يستعد لها من القوى وقيل

سورة انفطرت

الكوفون

الكوفون فذلك بالتحقيق على عدل بعض اعضائك ببعض حتى
 اعتدلتا وفصرك عن خلقه عزرك وميزك بخلقك فارق خلقه
 سائر الحيوانات فى اى صورة ما شاء ربك اى ربك فى اى صورة
 شاءها وما زينة وقيل شرطية وربك جوادها والظرف ملة
 عدلك وانما لم يعط للجنة على ما قبلها لانها بيان لعدلك فلا ريب
 عن الاعتزاز بكرم الله وقوله بل تكذبون بالدين اضربا الى بيان ما هو
 السبب الاصل فى اغترارهم والمراد بالدين الحزام والاسلام وان
 عليكم لحاظين كما كانا كاتين يعلمن ما يفعلون تحقيقا لما يكذبون
 به ورد لما يوصفون من التسامح والاهمال وتعليم الكثرة لكونهم كما
 عند الله لتعظيم الغرامان الارار لى نعيم وان الغفار لى عجب ما لا يكتون
 لاجله يصلون بها ساقون مرتا يوم الدين وما هم عنها بغائبين
 غلودهم فيها وقيل معناه وما يغيبون عنها قبل ذلك اذ كانوا اجل
 سموها وما ادرك ما يوم الدين سم ما ادرك ما يوم الدين تعجب
 وتفهم لسان اليوم اى كنه امره حيث لا تدركه دراية دار يوم لا عمل
 نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله تقرير لشدة هولته وقهامة
 ابعماله لا ورع ابن كثير والبصيران يوم على البديل من يوم الدين الخبر
 لحذوف قال عليه السلام من قرأ سورة انفطرت كتب الله له بعدد

مشغلة عما وراءها وحملته على الاحكام لاعدائها اذا سئل على
 اياتنا قال اساطير الاولين من قوط جهله واعراضه عن الحق فلا
 ينفعه شواهد النقل كما لا ينفعه دلائل العقل كلاربع عن هذا
 بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقل انا لاه وبيان لما انتهى بهم
 الى هذا القول بان غلب عليهم حب المعاصي بالانفسا كفيه حتى
 صار ذلك صيدا على قلوبهم فمعي عليهم معرفة الحق والباطل فان
 كثرة الاعمال سبب حصول النكاح الملكا كما قال عليه قتلوا
 ان العبد كلما اذنب ذنبا حصل في قلبه نكته سودا حتى سود قلبه
 والرين القهده وقل ان باطنها واللام كلاربع عن الكسب
 انهم عن ربهم يومئذ لمحوبون فلا يرونه بخلاف المؤمنين ومن
 انكر الرؤية جعله تمثيلا لاهانهم باهانة من يمنع عن الدخول
 على الملوك او قد مضى فاسئل رجمة ربهم او قرب ربهم ثم انهم
 لها الوالجيم لم يدخلوا النار ويصلون بها ثم يقال هذا الذي كنتم به
 تكذبون لقوله لهم الزانية كلوا تكرر الاول لعقبة وعد الاول
 كما عقب بوعد النجا اشعارا بان التطييف بخور والابقاب
 اوديع عن التكريس ان كتاب الارزاق علياين وما ادرك اعين
 كتاب مرقوم فيه ما مر في نظيره بشهادة المقريون بحضوره

فيحفظون

فيحفظون او يشهدونه على ما فيه يوم القيمة ان الارزاق فيقيم
 على الارزاق على الاسترة في المجال ينظرون الى ما يسترونهم من النعم
 والمفرجات تعرف في وجودهم تضرع النعم بهجة النعم وبنيته
وقل يعقوب تعرف على ما بالمفعول وتضرع بالرفع يستقون من ريق
 شرايخا من مخوم خنامة مسكاي مخوم وابنه بالمسك مكان
 الطين ولعل تمثيل لقاسته او الذي له ختام اي مقطع هو راحة
 المسك وقل الكسائي خاتمة بفتح الذاء اي تلغيم به ويقطع وفي ذلك
 يعني الرقيق او النعم فليقاض المساقسون فليدفعوا ليقبضوا ومزاجه
 من تسليم علم لعين بعينه هاسمت تسيم الارزاق مكانها او راحة
 شرايخا عينا يشرب بها المقريون فانهم يشربون من راقا لم يستغلو
 بغير الله ويخرج لسائر اهل الجنة وانتصاب عينا على المدح والالحال
 من تسليم والكلام في الباء كما في يشرب بها عباد الله ان الذين هم
 يعني رواساء فربش كانوا من الذين امنوا بفتح كون كانوا يستعزون
 بفتح المؤمنين واداموا ربهم يتعاضون بفتح بعضهم بعضهم
 يشربون باعينهم واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين ملتذات
 بالسخرة منهم وقل اخفض فكهين واذا رآهم قالوا ان هؤلاء
 لاهالون واذا رآوا المؤمنين نسوهم الى الضلال وما ارسلوا

عليهم على المؤمنين حاطين يحفظون على اعمالهم ويشهدون
 برشدكم وصلواتهم فاليوم الذين اسوا من الكفار فيكونون
 بوزنهم اذ لا مغلوبين في النار وقيل يقع لهم باجل الجنة فقا
 لهم اخر حوا اليها فاذا وصلوا اعلق دونهم فيضلك المؤمنين
 منهم على الارامل ينظرون حال من يصكون هل ثوب الكفار هل
 انيقوا ما كانوا يفعلون وقرآنهم والكسائي بادغام اللام في التاء
 قال عليه السلام من قرأ سورة الشفاء سقاها الله من الربيع
 المحموم يوم القيمة سورة الشفاء مكية واياتها خمس وعشرون
 بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت بالانعام لقوله مع يوم
 السماء بالانعام وعن علي رضي الله عنه تنشق من الجنة واذا تنارت
 فاستغثت له اي انقادت لما يترق قدرته حين اراد انشقاقها انبعاثا
 المطوع الذي يأذن للأمر ويذعن له وحقت وحلت حقيقة
 بالانقياد والاستماع يقال حق كذا فهو محقق وحقيق واذا
 الارض مدت بسطت بانزال جبالها واكامها والفت ما فيها
 ما في جوفها من الكوز والاموات وغلت وتكلفت الخواص
 جدها حتى لم يبق شيء في باطنها واذا تنارت لربها في الانوار والظلمة
 وحقت الارض وتكررت الاستقلال كل من الجبلين ينبوع من

سورة الشفاء

؟ علم حوز

وجوابه عذوف للتهويل بالايهام او الاكتفاء بما في سورة
 التكوين والانتظار او بدلالة قوله يا ايها الانسان انك كادح
 الى ربك كد حاف لا فيه عليه وتغديره لاني الانسان كد عني
 خبدا يورثه من كد حفاذا خدشته او فملاقيه ويا ايها الانسان
 انك كادح الى ربك اعترض والكسائي الكد جالبه السعي الى لقائه من كد
 فاما من اوتي كتابه يمينه فسوف ياسب حسابا يسيرا سهلا لا
 يناقش فيه وينقل الى اهل مسرورا الى عيشته او فريق من
 المؤمنين واهل الجنة من النور واما من اوتي كتابه وراء ظهره
 اي يوتي كتابه بشماله من وراء ظهره وقيل نقله الى عنقه
 ويجعل ميسره وراء ظهره فسوف يدعوه شورى بيني وبينك وقول
 يا شوراه وهو الهالك ويصل سعيه وقرآن الجاريا والاشامي
 والكسائي ويصلي لقوله وتصلية يحيم وقرأ ويصلي لقوله وتصلية
 جهنم انه كان في اهل في الدنيا مسرورا بطرا بالمال واللباه
 فارغاعن الاخرة انه من ان النور لن يرجع الى الله بل يعايب
 لما بعد لن ان ربه كان به بصيرا عالما باعماله فلا يجهل به بل
 يرجعه ويجازيه فالانقسام بالشفق بالحسن التي ترى في الزمان
 بعد الغروب وعن ابن حنيفة انه البياض الذي يليها سمي لونه

من الشفقة واللبل وما وسق وما جمعه وسره من الذوات
 وغيرها يقال وسقه فاسق واستوسق قال استوسق لم يجد
 ساقا او طرده الى اماكنه من الوسيقة والقراد النسق اجتمع
 وتم بدرا لتركيب طبقاته من طبقاته حال بعد حال مطابقة لاحتها
 في الشدة وهو لما طابق غيره فقبل لئلا المطابقة او مرتبة
 الشدة بعد المدة هي الوقت ومواظن القيمة واهوالها وهي
 وما قبلها من الدوام على انه جمع طبقة وقربان كثير وحمق
 والكسأ لتركيب بالفتح على انه خطابا للانسان باعتبار اللفظ
 او الرسول على معنى لتركيب حاله من طبقة ومرتبة عالية بعد
 او مرتبة او طبقة من طبقات السماء بعد طبقة ليرة للبرق وقيل
 بالكسر على خطابا لنفسه وبالباء على الغيبة وعن طبقة طبقة
 او حال من الضمير بمعنى مجاوز الطبقات ومجاويز له فما لهم لا
 يؤمنون بيوم القيمة واذ اقر عليهم القرآن لا يسجدون لا
 يخضعون ولا يسجدون لآلوهة لما روى انه عليه السلام
 قال واسجدوا قريبا فسجد عن معه من المؤمنين وقريش تصفق
 فوق رؤسهم فنزلت واجتج به ابو حنيفة على وجوب السجود
 فانه قد علم سمعه ولم يسجد ونحن ابى هريرة انه سجد بها وقال

وان الله ما سجدت فيها الا بعد ان رايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يسجد في هابل الذين كفروا يكذبون اي بالقرآن والله اعلم
 بما يوعون بما يصرون في همدورهم من الكفر والعداوة فنسبهم
 بعد ابا اليم استنهم امهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
 استثناء منقطع او منقطع والمراد من باب وامن منهم لهم اجر
 ممنون مقطوع او ممنون به عليهم عن النبي عليه الصلوة والسلام
 من قرأ سورة فانشقت اعاده الله ان يعطيه كتابه وراه ظهره
 سورة البروج وايها ثمان وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم
 والسماء ذات البروج هي البروج الاثني عشر شهاب القصور
 لانها تنزلها السيارات وتكون فيها النوايت ومنازل القمر
 عظام الكواكب يتمتد بها الظهورها وابواب السماء فان النوايت
 تخرج منها واصل التركيب للظهور واليوم الموعود يوم القيمة
 وشاهد ومشهود ومن يشهد في ذلك اليوم من الخلائق
 ما احضر فيه من العجايب وتكبرهما للايهام في الوصف
 وشاهد ومشهود ولا ينكس وصفها او المبالغة في الكثرة
 كانه قيل ما فرطت كثرة من شاهد ومشهود او النبي وامته
 او امته وسائر الامم او كل نبي وامته او الخلق والخلق او عكسه

فان الخالق مطلع على خلقه وهو شاهد على وجوده والليل الحفيظ
ولكننا اليوم نحن وعرفة والحجج اويوم الجمعة والجمع فانه
يشهد لنا وكل يوم واحد قتل اصحاب الاخذ وقيل انه جواب
القسم على تقدير لقل والاظهر انه دليل على جواب محذوف كانه
قيل انهم ملعونون يعني كفار مكة كالعن اصحاب الاخذ فان السور
وردت لتبني المؤمنين على اذهم وتذكيرهم بما جرى على من قبلهم و
الاخذ والخذ وهو الشق في الارض ونحوها ابتداء معنى الموت وال
حقوق روى مرفوعا ان ملكا كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما
ليعلمه وكان في طريقه راهبا فقال ليه اليه فرائي في طريقه ذات يوم
حيث قد جست الناس فاخذ جيرا وقال اللهم ان كان الراهب اجتاليد
من الساحر فاقتلها فقتلها وكان العلامة بعد يري الاكبر والابرص
ويشتي من الادواء وعجى جلس الملك فابراه فسأله الملك عن امره
فقال في نفسي فغذبه فدل على العلامة فغذبه فدل على الراهب فقتل
بالموت وارسل العلامة الى جبل لطير من زروته فدعا فوقف فلكوا
وجاوا جلس في سفينة ليغرق فدعا فانكثت السفينة بمن معه
ففرقوا ونجا فقال الملك لست بقا الى حتى تجمع الناس ونصلي و
تاخذ سهمان كمانتي وتقول بسم الله وبعده العلامة ثم رمى به

فرماه

فرماه فوقع في صدقه ومات فامن الناس جميعا فامر باخايد
او قتل فيها الذين فلم يرجع منهم طرخه فيها حتى جاء امره
سوها مني فقامت فقال القتي يا ابا ماصيري فانت على الحق فاما
فحمت وعمر على رضى الله ان بعض ملوك الجوس خطب الناس وقال
ان الله اهل كرام الاخوات فلم يقبلوه فامر باخايد او قتل فيها
النار فطرح فيها من ابي وقيل لما نضر نهران غراهم دونوا من اليهودي
من حيدر فاحرق في الاحاديث من لم يرتد النار يد من الاخذ وديد
الاستمال فالت الوعود صفه لها بالقطعة وكثرة ما يرتفع به
واللوم في الوعد لاجل انهم عليها على حافة النار فعود قاعدون
وهم على ما لا يفعلون بالمؤمنين منهم يهود يشهد بعضهم لبعض
عند الملك بانه لم يقصر فيما امر به او يشهدون على ما يفعلون يوم
القيمة حين يشهد عليهم السنههم وايدى بهم وما نقرأ وما نكرو
منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد استثناء على طريقة قوله و
لا عيب فيهم غير ان يسوفهم بهن فلول من قراع الكتائب و
بكونه عزيزا عاليا يحشى عقابه حميدا انما يرجي ثوابه وقر ذلك
بقوله الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد
للاشعار بما يستحق ان يؤمن به ويعبدان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات

نلوههم بالادنى ثم لم يتوبوا فلههم عذاب جهنم بغيرهم ولله
عذاب الحريق العذاب الرائد في الاحراق بقضيتهم وقيل المراد بالذ
قتوا اصحاب الاحدود وعذاب الحريق ما روى ان النار انقلب
عليهم فلم يفرقهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات
تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير في الدنيا وما فيها
ذو ثلثان بطش ربك لشديد مضاعف عصفه فان البطش اخذ
بعنفاته هو يبدى ويبيد يبدى للخلق ويبيد ما يبدى ^{البطش}
بالكفر في الدنيا ويبيده في الآخرة وهو العفور لمن تاب الودود
المحبين اطاعه ذوالعرش خالقهم وقيل المراد بالعرش الملك وقيل
ذو العرش صفة لربك المجيد العظيم في ذاته وصفاته فانه واجب
لوجود تمام القدرة والحكمة وحرمة الكساية صفة لربك
اول للعرش وعبدته علوه وعظمته فقال لما يريد لا يمنع عليه ^{مراد}
من افعاله وافعال غيره هل اينك حديث الجنود فرعون وفؤ
ابنهما من الجنود لان المراد بفرعون هو وقومه وللغنى قد عرفنا
تكذيبهم للرسل وما جازيهم فقتل واصبر على تكذيب قومك و
عذبههم مثل ما اصابهم بل الذين كفروا في تكذيب لا يعززون عنه
ومعنى الاضربان حالهم اعجب من حال هؤلاء فانهم سمعوا قسهم

وراوا آثاره لا كهم وكذبوا أشد من كذبهم والله من وراءهم
محيط اى لا يقوتونه كما لا يقوت المحيط المحيط بل هو قرآن مجيد
بل هذا الذى كذبوا به كتاب شريف وحيد في النظم واللغة وقيل
قرآن مجيد بالاضافة اى قرآن مجيد في لوح محفوظ من الخريف
وقرآن نافع محفوظ بالرفع صفة للقرآن وقيل في لوح وهو الهواء
يعنى ما فوق السماء السابعة الذى فيها اللوح عن رسول الله صلى
عليه وسلم من قرأ سورة البروج اعطاه الله بعدد كل جمعة
وعرفة يكون في الدنيا عشر حسنات سورة الطارق مكية وآياتها
سبع عشر بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق والكواكب
البادى بالليل وهو في الاصل اسم لك الحريق واختص عرفا بالانفا
ليلا ثم استعمل للبادى فيه وما ادريك ما الطارق الخيم الثاقب
المعنى كانه ينقب الظلام بصوته فينفذه او الاقلام والمراد
بالنفس او معهود بالنقب وهو رجل عبر عنه اولا بوصف علم ثم
فسر بما يخصه تفجأ الشانه ان كل نفس لما عليها الى الانسان كل
نفس اعليها ما قدر قريب فانها هي الخففة والرحم الفاصلة وما
وقرآن عامر وعاصم وحسنة لما على آياتها معنى الا وان آية في الجملة
على الوجهين مراد القسم فيظهر الانسان ثم خلق لما ذكر ان كل نفس

سورة الطارق

عليها ما خلق الله بوضعية الانسان بالنظر في مبداء لهم محنة
اعادته فلا يعلو على ما خلقها الا ما استره في عاقبة خلق من ما اودق
جواب الاستفهام وماء دقيق بمعنى ذي دق وهو حبيب فيه دفع
والراد المعنى من الما ين في الرحم لقوله يخرج من بين الصلب
الترائب بين الصلب الرجل وراش المرأة وهي عظام صدها ولو
مع ان النطفة تولد من فضل العظم الرابع وتتفصل عن جميع
الاعضاء حتى تستعد لان تولد من هائل تلك الاعضاء ومما
عرو في منفعتها بالعض عند اليضين فلا حشك ان الدماغ
اعظم الاعضاء معونة في توليدها ولذلك يشبهه ويسمى الاكبر
في الجماع بالضعف فيه وله خليفة وهي الخاع وهو في الصلب
وشعب كثيرة نازلة الى الترائب وهما اقرب الى اوعية التي في ذلك
حقها بالذكر وقر الصلب بفتحين والصلب بضمين وفيه لغة
راحة وهي ما يلبسه على رجعه لقادر والضمير للمالك ويدل
عليه خلق يوم تلي الترائب متعرف وتسمين بين ما طاب من الضمائم
وما في من الاعمال وما خبت منها وهو طرف الرجوع فما له
فما للانسان من قوة من منعة في نفسه يستع بها ولا نامس بمخه
والسما ذات الرجوع ترجع في كل دورة الى الموضع الذي خرج عنه

وقيل

وقيل الرجوع للطرسعي كما يسمى وبالل الله يرجعه وقافوا
اولما قيل من ان السحاب يحمل الماء من الجوارثم يرجعه الى الارض
وعلى هذا يجوز ان يراد بالسما السحاب والارض ذات الصديق
ما يتصدع عنه الارض من النبات والشق بالنبات والعيون
انه ان القرآن لقول فضل فاصل بين الحق والباطل وما هو بالقرن
فانه جده كله انهم يكيدون كيدا في ابطاله واطفاء نوره وكذا
كيدا واقابلهم بكيد في استند زامى لهم وانقام منهم حيث
لا يجتنبون فاصل الكافرين فلا تستغل بالانقام منهم ولا
تستعمل باهلوكهم امرهم رويدها لا يسير والتكرير
تغير البينة لزيادة التسيكين عن النبي صلى الله عليه وسلم من
قر سورة الطارق اعطاه الله بعد ذلك في السماء عشرين
سورة سبع مكية واياها منع عشرين بسم الله الى من الرحيم سبع
اسم ربك الاعلى فرة اسمه عن الاتحاد فيه بالثاوي بلوت الزاينة
واطلاقة على غيره واعما انهما فيه سواء وذكره لاعلى وجه
التظيم وقر وسبحان ربنا الاعلى وفي الحديث لما نزل فبسم باسم
ربك العظيم قال عليه السلام اجعلوها في ركوعكم فلما نزل
سبع اسم ربك الاعلى قال صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم

سورة الاعلى

وكانوا يقولون في الزكوة اللهم لك ركن وفي السجود اللهم
 لك سجدة الذي خلق فسوى الذي خلق كل شيء فستوى خلقه
 بان جعل له ما به ينأى كما له ويتم معاشه والذي قد رأى قد
 اجناس الاشياء وانواعها واشخاصها ومقاديرها وصفاتها
 وافعالها واجالها فهدى فروعها الى افعالها طبعها واختيار
بحاق الميول والآلهام ونصب الدلائل وانزال الايات والذي
اخرج المرعى ابنت ماري عاه الدواب فجعله بعد خضرته غناء
اخوى بابسا اسود وقيل اخوى حال من المرعى الى اخويها حوى
 من شدة خضرته سنقرتك فلا تنسى على لسان جبريل هم ^{سيفعل}
 اى اصلا من قوة الحفظ مع انك تسمى ليكون ذلك اية اخرى لك
 مع ان الاخبار به عما يستقبل وقوعه كذلك ايضا من الايات
 وقيل نهى والالف الفاصلة كقوله التسبيلا الاما شاء الله
 نسيانه بان منع تلاوته وقيل المراد به الفلة والندرة لما روى
 انه عليه السلام سقط اية في قرآنه في الصلوة فحسب اني انا
 نسخت فسأله فقال نسيتهما اوتى النسيان رأسا فان الفلة
 تستعمل للتقائه يعلم للجهر وما يخفى ما ظهر من احوالكم ما يظن
 او جهرك بالقراءة مع جبريل وما دعا اليه من مخافة النسيان

فيعلم ما فيه صلاحكم من ابقاء وانشاء ونسرك للبسرى و
 فذلك للطريقة اليسرى في حفظ الوحي والتدين ونوصلك
 لها وهذه النكته قال ينسرك لا ينسرك عطف على سنقرتك
 وانه يعلم اعتراف من ذكر بعد ما استنبك الامر ان تفقد الذكرى
 لعل هذه الشرطية اما جاءت بعد تكرير التذكير وحصول
 اليأس عن البعض ثم استعجب نفسه ويندفع عليهم كقوله وما
 انت عليهم بقرار الاية اولدتم المذكرين واستبعاد تأثير الذكرى
 عليهم اوللا شعاعا بان التذكير انما يجب اذا لم يكن نفقه ولذا
 امر بالاعراض عن تولى تسيده كمن يخشى سيعطف ويتفجع بهما من
 يخشى الله فانه يتفكر فيها فيعلم حقيقتها وهو يتناول الغار
 والمتردد ويحجبها ويحجب الذكرى الاشقي الكافر فانه اشقى
 من الفاسق والاشقى من الكفر لتوغل في الكفر الذي يصلح
 النار الكبرى نار جهنم فانه عليها الصلوة والسلام قال انك
 هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم او ما في الدرك الا تسفل
 منها ثم لا يموت فيها فيسرع ولا يحيى حيوة تنفقه قد افلح من
 تركى تطهر من الكفر والعصية او تكفى من التقوى من الزكاد
 او تطهر للصلوة او أدى الزكوة وانكر اسم ربه بقلبه ولسانه

فصل في قولها هم الصلوة يذكرى ويجوز ان يراد بالذكر تكرره
 الاحرام وقيل تركى نصدق للفطر وذكر اسم ربه كبره يوم العيد
 فصل في صلواته بل تؤثر في الحياة الدنيا فلا تفعلون ما يسعدكم
 في الآخرة وللطاب للراشقين على الاتقاة وعلى اعمارهم قل والكل
فان السعي للدين اكثر في الجملة وقل ابو عمر وبالياء والآخر
خير وان كان فيها مذهب بالذات خالص عن الغوائل لا انقطاع
 ان هذا في الصف الاول الاشارة الى ما سبق من قدامه فانه جامع
 امر الدنيا والآخرة وخلاصة الكتب المنزلة صحف ابراهيم وموسى يدل
 من الصف الاول قال عليه السلام من قرأ سورة الاعلى اعطا
 الله عشر سنات بعد ذلك مروا له الله على ابراهيم وموسى
 وعيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام سورة الفاشية
 وهي ست وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم هل انيك حديث
 الفاشية الداهية التي قضى الناس شداها يعني يوم القيمة
 او النار من قوله وتعني وجوههم النار وجوه يومئذ خلقت
 ذليلة عاملة ناصية بفعل ما تعب فيه كجس السلاسل وهو
 في النار خوف الابل في الوحل والصعود والهبوط في تلالها
 وودادها او علمت ونهبت في اعمال لا ينفعها يومئذ فصل

سرور الفاشية

نازلها وقل ابو عمرو ويعقوب وابو بكر فصل من املا
 الله وقل فصل بالتشديد للباقة حامية متناهية في الحق
 تسوي عين آية بلغت اناها في الحر ليس لهم طعام الا من خرج
 بليس الشرق وهو شوك برعام الابل ما قام رطباً وقيل شجرة
 نارية تشبه الضريح ولعله طعام هؤلاء والزقوم والغسلان
 طعام غيرهم والمراد طعامهم مما يتخاماه الابل ويتغافاه بعض
 وعدم نفعه كما قال لا يستمن ولا يفتي من جوع والمقصود من الطعام
 لهذا الامر وجوب يومئذ ناعمة ذات بهجة او مشقة لسببها
 راضية رضيت جعلها لما رأت غايه في الجنة عالية عليه المحل
 او القدر لا تسمع نداء مخاطبا والوجه وقل على بابا والمفعول
 بالياء ابن كثير وابو عمرو وروى بالنا نافع فيها الاغنية
 لغوا او كلمة ذات غوا ونفسا بلغوا فان كلام اهل الجنة الذكر
 الحكم فيها عين جارية جري ما فيها ولا ينقطع والتنكير للتعظيم
 فيها سرور مرفوعة رفوعة التمدد او القدر واكواب جمع كوة
 وهو اناء لا عرق موصولة بين ايديهم ونهارق وسائد
 جمع فرقة بالفتح والضم مصفوفة بعضها الى بعض وذرات
 وابسط ظفر جمع ذرية مشوة مبسوطة اظفار ينظرون

انظر اعتبار الابل كيف خلقت خلقا دال على كمال قدرته
وحسن تدبيره حيث خلقها ليجز الانفال الى البيوت النائية في
جعلها عظمة باركة للحمل ناضجة بالحمل متفاد من اتمامه
طوال الاعناق لتتوالى الاوقار ترى كل بابت وتتحمل العطش الى
عش فضاء الدنيا في لها قطع البوادي والمقار مع ما لها من
منافع اخر ولذلك خصت بالذكر لبيان الايات المثبتة في
التي هي اشرف المركبات واكثرها صفا ولاها العجب عند العرب من
هذا النوع وقيل المراد بها السحاب على الاسفارة والى السماء كيف
رقت بلا عمد والى الجبال كيف نضبت فهي راسخة لا تميل الى
الارض كيف سطحت بسطت حتى صار في رهاذا وقرأ الاطفال
الاربعة على بناء الفاعل المتكلم وحذف الراجع المنصوب المعنى
افلا ينظرون الى انواع المخلوقات من البسائط والمركبات ليتعقروا
كحال فطرة الخلق فلا ينكرون اقتداره على البعث ولذلك عجب
به امر العباد ورتب عليه الامن بالتذكير فقال فذكر انما النفا
مذكور فلا عليك ان لم ينظروا ولم يذكروا اذ ما عليك الا البلاغ
لست عليهم بمسيطر بمسيطر وعن هشام بالتساين على الامهل
وحقن بالاشتمام الامن تولى وكهن لكن من تولى وكهن فبعده الله

العذاب

العذاب الاكبر يعني عذاب الآخرة والاستثناء منقطع وقيل
منقطع فان جهاد الكفار وقلمهم تسلط وكانه اوعدهم بما
لجهاد في الدنيا وعذاب الآخرة وقيل هو استثناء من قوله
فذكر اني قد ذكر الامن تولى واستمر فاستحق العذاب الاكبر وما
بينهما اعتراض ويؤيد الاول انه قرأ الاعلى البقية ان البناء
رجوعهم وقرأ بالتشديد على انه فيعال مصدر فيعمل من الايات
او حال من الاوب قلبت واوم الاولى قبلها في ديوان ثم الثانية
لقد رقام ثم ان علينا حسابه في العشر وتقديم الخبر المنصوب
وللبالغة في الوعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة الفاشية حاسبه الله حسبا يا ايها سورة الفجر
مكية واياها سبع وعشرون بسط الله الرحمن الرحيم والفجر
اقسم بالصبح او قلته لقوله والصبح اذا انشأ وبصاوتك واليا
عشر عشر في الجنة ولذلك فسر الفجر فجر عرفة او الغزاة
عشر رمضان الاخير وتكبرها للتعظيم وقرأ وليا لعشر
بالامانة على ان المراد بالعسل الايام والشفع والوزن وال
شيئا كلها منفعها ووترها والخلق لقوله ومن كل شيء خلقنا
زوجين والخلق لانه فرد ومن فسرهما بالعناصر والخلق

سورة الفجر

او البروق والسيارات او شفع الصلوات ووترها او يوي الغروقة
وقدر روى مرفوعا او تغيرها قلعة افرد بالذكري من انواع المدلول
ماواه اظهر دلالة على التوحيد ومدخل في الدين ومناسبة
لما قبلها واكثر منفعة موجبة للشكر وقدر غير منته والكسافي
الوتر بفتح الواو وهما لقمان كالحبر والحرير والليل اذا يسر اذا بمعنى
كقوله والليل اذا ادبر والنقيد بفتح النون في التقاف من قوله
لاله على كمال القدرة وقوله النعمة او يسر في قوله هم على
للقام اي على فيه وحذف الياء للاكتمال بالكر تحقيقا وقد
تأخر وايضا عن روى الوقف لراعات الفواصل ولم يجدوا ابن كثير
يعقوب اصلا وقرى بسير بالنون للبدل من حرف الاطلاق هل
في ذلك القسم او القسم به قسم حلفا وحلف فيه لدى مجزئ
ويؤكد به ما يريد تحقيقه والمجر العفل ستي به لانه مجزئ لا ينبغي
كما ستي عقلا ونهية وعصاة من الاحكام وهو الضبط والقسم
عليه محذوف وهو التعدين يدل عليه قوله الم تركيف فعل ربك
بعاد يعني اولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح قوم هود
باسم ابيهم كما ستي بنوها شمع باسمه ارم عطف بيان لعاد على
تقدير مضاف اي بسط ارم او اهل ارم ان مع لفظ اسم بلدتهم وقيل

سني او انكهم وهم عاد الاصل باسم جدتهم ومنع صرفه للعلمية
والثابت ذات العود ذات البناء الرفيع والعدود الطوال والرفعة
والثبات وقيل كان لعاد لسان شداد وشديد فلما وقواهم تآ
شديد فخلص الامر لشداد وملك المعززة ودانت له ملوكها فسمع
بذكر الجنة فنام على شالها في بعض محاري عند جنة وسمها امان
فلما تمت سار اليها باهله فلما كان منها على سائر يوم وليلة
الله اليهم مبعوث من السماء فهلكوا وعن عبد الله بن قلابات
خرج في طلب ابله فوقع عليها التي لم يخلق مثله في البلاد صفة
اخرى لادم والصغير لها سواء جعلت اسم القبيلة او المدة ونحو
الذين جاءوا الصخر قطعوه ولغذوه منازل لقوله وتحتون من الجبال
يوتن بالواد واد قرى وقرعون ذي الاواد لكن جوده ومنها
بهم التي كانوا يضربونها اذ نزلوا او لغذيه بالاولاد الذين طغوا
في البلاد صفة المذكورين عاد وعوذ وقرعون لوزم منصوب
او مرفوع فاكثر وايقها الفساد بالكفر والظلم فصب عليهم ربا
سوط عذاب ما خلط لهم من انواع العذاب واصله الخلط والنا
سبي به الجلد للصغور الذي يضرب به لكونه مخلوط الطاقات
بعضها ببعض وقيل شبه بالسوط ما اخل بهم في الدنيا استع

بأنه بالقياس إلى ما أعد لهم في الآخرة من العذاب كالسواقيس
 إلى السيفان رتبة لبا الرصاد المكان الذي يترقب فيه الرصد ^{مفعول}
 من رصده كالمقاتل من وقته وهو تمثيل لأرصاده العصاة بالفتاة
 فاما الانسان فيقول ان رتبة لبا الرصاد كانه قيل انه
 لبا الرصاد من الآخرة فلا يريد الا التسوية لها فاما الانسان
 فلا يهتبه الا الدنيا ولذا اذا اذما ابتلاه ربه اختبره بالفتاوى
 اليسر فأكرمه ونعمه بالجاء والمال فيقول ربي اكرمن فضلي بمنا
 اعطاني وهو خير البتة الذي هو الانسان والعامل في اما من
 معنى الشرط والطرف المتوسط في تقدير التأخير كانه قيل فاما
 الانسان فيقال ربي اكرمن وقت ابتلائه بالأصنام وكذا قوله
 اما اذا ابتليته فقد رتب عليه رزقه اذا التقدير واما الانسان
 اذا ابتليته اى بالفقر والتقتير لبيان قسمة فيقول ربي
 اهانن لقصور نظره وسوء فكره فان التقدير قد يؤدى إلى كرامة
 الدارين والتوسعة قد تقضى إلى قصد الاعداء والآلهة في
 حب الدنيا ولذلك ذمته على قوله وردعه عنه بقوله كلام
 ان قوله الاول مطابق لأكرمه ولم يقل فاهانه وقد رتب عليه كما
 قال فأكرمه ونعمه لان التوسعة تفصل الاختلال لا يكونا

وقرأ ابن عباس والكوفون اكرمن واهانن بغير واو في الوصل الوقف
 وعن ابن عمرو ومثله ووافقه نافع في الوقف وقرأ ابن عباس
 فقد ربه بالتشديد بدل لا تكرمون اليتم ولا تخاصنوا على طعام ^{السكين}
 بل فعلهم اسوء من قولهم وادل على تهاكمهم بالمال وهو انهم
 لا يكرمون اليتم بالنفقة والميرة ولا يجنحون اهلهم على طعام ^{السكين}
 فضلا عن غيرهم وقرأ الكوفون ولا تخاصنوا وتأكلون للثروات
 للبرائات صلة وراى كلاً لما ذالم اى جمع بين اللال واللم فلزم
 كانوا الا يورثون النساء والصبيان وتأكلون انصا بهم وتأكلون
 ما جمعه المورث من جلال وحرام عالمين بذلك ويجنون للال
 جناناً كثيراً مع حرص وشدة كلاً رجع لهم عن ذلك وانكار
 وما بعده وعبد عليه اذا دكت الارض دكا دكا وكما بعد ذلك
 حتى صار ربة مخففة للبيان واللال وهباء ميثا وجاء رتبة اى
 ظهرت ايات قدرته وآثار قهره مثل ذلك مما يظهر عند حضور
 السلطان من اثار هيبة وسياسته واللك صفا صفا بحسب ^{سائرهم}
 ومراتبهم وحسب ميوز مجيهم كقوله وبرزنا الجحيم وفي الحديث
 يؤذي جحيم يومئذ ها سبعون الف ذمام مع كل ذمام سبعون
 الف ملك يجرونها يومئذ بدل من اذ دكت والعامل فيهما

يتذكر الانسان اي يتذكر معا صيده او ينطق لانه يعلم قبحها
فندم عليها واذا تذكرى اي شفعه الذكرى لئلا ينقض
ما قبله واستدل به وجوب قبول التوبة فان هذا التذكير توبة
غير مقبولة بقول النبي قد تمت لحياقي اي لحياقي هذه اوقات
حياقي في الدنيا اعمالا صالحة وليس في هذا التمتي دلالة على
المستقلول العبد بفعله فان المجور عن الشيء قد يمتني ان كان
مستكانه فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوفق وثاقه احد
الهاء لله مع اي لا يتولى عذابا لله وثاقه يوم القيمة سواء
الامر كله له اول الانسان اي يعذب احد من الزانية مثل ما
يعذبونه وقرأها الكسافي ويعقوب على بناء المفعول بانها
النفوس الطمستة على ارادة القول وهي التي اطمانت بذكر الله
فان النفس تترقى في سلسلة الاسباب والمسببات الى الوحي لانه
وتستردون معرفة ويستغنى به عن غيره او الى الحق حيث
لا يربها شدة او الامنة التي لا يستغنى بها خوف ولا حزن وقد
رها ارجع الى ربك الى امر او موعده بالموت ويشعر ذلك بقول
من قال كانت النفوس قبل الابدان موجودة في عالم القدس او
بالبعث راضية بما او تبت مرضية عند الله فادخل في عبادي

في الجنة

في جملة عبادي القهارين وادخل جنتي معهم او في زمرة
المقربين فتستغنى بنورهم فان الجواهر القدسية كالمرآة
او ادخل في اجساد عبادي التي فارقت عنها وادخل دار ثوابي
التي اعذت لك عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفجر
في الليالي العشر غفر له ومن قرأها في سائر الايام كانت له نورا
يوم القيمة سورة البلد مكية وايتها عشر وبسم الله الرحمن
الرحيم لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد اقسم سبحانه
بالبلد الحرام وفيد مغلول الرسول فيه اطهار المرئيد فضلته و
استعار ايان شرف المكان بشرف اهله وقيل حل يستعمل فريضك
كما يستعمل فريض الصبيد في غير او حلال لك ان تفعل فيه ما تريد
ساعة من النهار فهو وعد بما احل له عام الفجر والدعطف
على هذا البلد والوالد ادم وابراهيم عليهما السلام وما ولدته
او محمد والتكبر للتعظيم وانبار ما على من لقي النجى كافي قوله الله
اعلم بما وصفت لقد خلقنا الانسان في كبد في تعب ومنشقة
من كبد الرجل اذا وجعت كبده ومنه المكابدة والاشغال لا يزال
في شدة كبدها ظلة الرحم ومضيفة ومنتهماها الموت وما
بعده وهو تسليمة الرسول صلى الله عليه وسلم بما كابد كابد

سورة البلد

من قرئش والضمير في العسب بعضهم الذي كان يكابد منه
 أكثر أو تغر يقوته كأي الأسد كذا فإنه كان ينسبط تحت قدمه
 أيام عكاظ ويحذبه عشرين فينقطع ولا تزل قدما ما وكل أحمد
 منهم أو الأنثى أن لا يقيد عليه أحد فيلتقم منه يقول أي في
 ذلك الوقت اهلك ما لا يلبث أكثر من ثلثي الشئ ماذا اجمع والمراد
 ما افقه سمعة ومفاخرة ومعاودة للرسول بحسبان لم يره
 أحد حين كان يفتوا وبعد ذلك فبسا له عنه يعني أن الله تعزاه
 فيجاريه أو يجده فيحاسبه عليه ثم قرئ ذلك بقوله لم يجعل
 له عيينان يبصر فيهما ولسانا يترجم به عن ضمائر وشفتين
 يشتر فيهما فاه ويستعين بهما على النطق والأكل والشرب وغير
 وهدياه النجدين طريق الخير والشر والنجدين وأصل النكا
 للارتفاع فلا افهم العقبة أي فلم يشكر ذلك الأيادي بأفهام العقبة
 وهو الدخول في أمر شديد والعقبة الطريق في الجبل استعار
 لها قسرها به من الفك والأطعام في قوله وما أدريك العقبة
 فك رقية أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتما ذامرقة وسيكنا
 ذامرقة لما فيها من مجاهدة النفس ولقد المراد بها حسن
 وقوع لا مرق لم فادها لا تكاد تقع الأمركة إذ المعنى فلا فاك

دقنة

رقية ولا اطعام يتما أو مشكنا والسغبة والمقربة والمقربة
 مفعولات من سغب إذا جاع وقرب في النسب ويترادف التقرب
 قرأ ابن كثير وأبو الكسائي فك رقية أو اطعام على الأبدال
 من افهم وقوله وما أدريك بالعقبة اعتراف من معنى ما لك
 لم تدركه صعوبتها وثوابها ثم كان من الذين امنوا عطقه
 على افهم أو فك يتم لبناعد الإيمان عن الغنى والأطعام في الرقة
 لاستقلاله واستراط سائر الطاعات به وتواصوا بالقبيل
 أو صي بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله وتواصوا بالجمعة
 بالجمعة على عبادة أو بموجبات رحمة الله أو تلك اصحاب
 المينة اليمين واليمين والذين كفروا يا أيها الناصبنا دليلنا
 على الحق من كتاب وحجة أو بالقرآن هم اصحاب المشمة الشمال أو
 الشوم ولتكرر ذكر المؤمنين باسم الأشارة والكفار بالضمير
 شأن لا يخفى عليهم نار موصدة مطبقة من أوصدق البايان
 الطبقة وأغلقه وقرأ أبو عمرو وجرم وحقق بالهمز من
 أمدة عن النبي صلعم من قرأ لا اقسم بهذا البلد اعطاء الله
 الإيمان من غنصه يوم القيمة سورة الشمس مكية وآية خمسة
 عشر بسبح الله من الرقيم والشمس ومخيرها ضوءها

سورة الشمس

اذا اشرفت وقبل الصبوة ارتفاع النهار والضحى فوق ذلك
والصباح بالفتح والذات اذا امتد النهار وكاد ينتصف والفرق
اذا اقبلها بلا طلوعه طلوع الشمس اول الشمس الشهور وعزوها
ليلة البدر وفي الاستدارة وكما في النور والنهار اذ اقبلها
على الشمس فانها تضيء اذا انبسط النهار والظلمة او الدنيا
او الارض وان لم يجد ذكرها للعلم بها والليل اذ انبسطها
يفضي الشمس فيبقى ضوءها او الافاق والارض ولما كانت في
وان العطف نواب للواو الاولى القسمة للعارفة بنفسها القارة
مناب فعل القسم من حيث استلزم طريقه معها بطر الجور
والظروف بالجور الطرف القديم ربط الواو لاجلها في
قوله ضرب زيد عمروا وبكرها الداعي الفاعل والفعول من
غير عطف على عاملين مختلفين والسماء وما بناها ومن بناها و
انما اوزن على من لا رادة معنى الوصفية كما قبل والشيء كانه قبل
والشيء القادر الذي بناها ودل على وجوده وكما في قدرته بناها
ولذلك اورد ذكره وكذا الكلام في قوله والارض وما احبها
ونفس وما سواها وجعل للادوات مصدرية مجرد الفعل عن الفاعل
ويخل بظم قوله فاللهما يجوزها وتقويها بقوله وسواها

الا ان يضمن فيها اسم الله للعلم به وتكبر نفس التكبر كما في
قوله علمت نفس او التعظيم والمراد نفس ادم والهام الغيوب
والنقوى وهما معهما وتعريف ما لهما والتمكين من الايمان بهما
قد افصح من ذكرها انما هما بالعلم والعمل جواب القسم وحذف
اللام للطول وكانها اراد به الخلق على تكميل النفس واللبا
فيه اقسام عليه بما يدلهم على العلم بوجودها ومع وجودها
ذاته وكما لصفاته الذي هو اقصى درجات القوة النظرية ويذكر
عظائم الاله ليجملهم على الاستغراق في شكر نعماته الذي هو
منه كما لا تافى القوة العملية وقيل استطراد بذكر بعض احوال
النفس واللباب عذو وقدره ليد من الله على كفار مكة لتكذب
بيهم رسوله كما دمدم على فؤاد لتكذبهم صالحا وقد خاب
من حسيها نقصها واخفيها بالجهالة والفسوق وامر من
نفس كحفي ونقص من كذبت ثم بطغورها بسبب طغيانها
او بما اوعدت به من عذابها ذي الطغوى كقوله فاهلكوا
بالطاغية واسد طغيانها فليت ياؤه واو انفرقه بين الاسم
والصفة وقرأ بالقسم كالرجوع الى تبعث اشقيها اشقوه و
هو قد ان سالفها هو من ماله على قتل الناقة فان فعل

من حسيها نقصها
نفس كحفي ونقص
او بما اوعدت به
بالطاغية واسد
والصفة وقرأ بالقسم
هو قد ان سالفها

التفضيل اذا ائتمنته صلح للواحد والجمع وفضل شفاوتهم
 لتوليهم العقر فقال لهم رسول الله ناقة الله اى ذوا
ناقة الله واحدروا عقرها وسقياها فلا تزودوها عها
فكذبوه فيما اخذهم من حلول العذبان فملوها فقروا
قد مدم عليهم ربهم فاطبق عليهم العذاب وهو من نكروا
قراهم ناقة مدمومة اذا انساها الشحم بذنبهم بسية فتوبوا
فتسوى الدمدمه بينهم او عليهم فلم يفلت منها صغير ولا كبير
او غود ايا لاهلاك ولا يخاف عقابها اى عاقبة الدمدمه او
عاقبة هلاك فرد وسقياها فبقي بعض الابقاء والواو والحاء
وقرنا نافع وابن عامر فلا على العطف عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الشمس فكانما تصدق بكل شئ مطلق عليه الشمس
والقمر سورة والليل مكية واياها العدى وعشرون اسم الله
الرحمن الرحيم والليل اذا بعثنى اى بعثنى الشمس او النهار او كل ما
يواريه بظلامه والنهار اذا تجلّى ظهري والظلمة الليل او
بطلوع الشمس وما خلق الذكر والاثنى والقادر الذى خلق منى
الذكر والاثنى من كل نوع له نوالد او آدم وحوى وقبل ما مضى
ان تسبحكم لشيئ ان مساعبيكم لاشياء مختلفة جمع شئك فاما

سورة الليل

مختلف

من اعطى واتى وصديق بالحسنى تفصيل بين اشتراك
 والمعنى من اعطى الطاعة واتى المعصية وصديق بالكلمة للحسنى
 وهي اذلت على حق كلمة التوحيد فتبين للسر فبينته
 للحلة التى تودى الى سير وراحة كدخول الجنة من سير الفرس
 اذا جهأه للركوب بالسر والجام واما من جهأ امره واستحق
 بشهوات الدنيا عن قيم العقبى وكذب بالحسنى بانكار مدلولها
 فتبين للسر للحلة التودية الى العسر والشدة كدخول
 النار وما نفى عنه ماله او استغفها من انكار اذ تودى هلك تفعل
 من التودى او زدى في حفرة القبر او قهرهم ان علينا الاهدى
 للارشاد الى الحق فوجب قضائنا او مفتضى حكمتنا او ان علينا
 طريقا اهدى كهوله وعلى الله قصد السبيل وان لنا الاخر
 والاولى فنعطى في الدارين ما نشاء لمن نشاء ونولى الهداية
 للمهتدين او فلا يفترنا ترككم الا هندا او فاندركم نارا انظروا
 شدة لاهلها لا يبارها لابلانها مفا سيبا شدةها الا الاثنى الا
 الكافر فان الفاسق وان دخلها لم يبارها ولذلك ستمه اشقى
 ووصفه بقوله الذى كذب ونولى اى كذب الحق واعرض عن
 الطاعة وسجنها الاثنى الذى اتى الشر والمعاصى فانه لا يد

فصل ان يدخلها ويصليها ومفهوم ذلك ان من اتى الشك
 دون العصبة لا يجنبها ولا يلزم صليها فلا يخالف المصن
 السابق الذي يؤيد ماله بصرفه في مصارف الخير لقوله ينزك
 فانه يدل من يؤتي احوال من فاعله وما لاحد عنده من رغبة
 جري فيقصد بانيانه بجازانها الا ابتغاء وجه ربه الاعلى
 استثناء منقطع او متقبل عن عند وف مثل لا يؤتي الا ابتغاء وجه
 ربه الاعلى لا المكافاة فتمتد وليسوف يرضى وعبد الثواب الذي
 يرضيه والآيات تزلت في ابي بكر رضي الله عنه حين اشترى بلالا
 في جماعة يؤذيهم المشركون فاعتقهم ولذلك قيل الرب
 بالاشقي ابو جهل وامة بن خلف عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة الليل اعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر
 ويستقره اليسر سورة الضحى مكية وآياتها احدى عشر ^{بسم الله}
 الرحمن الرحيم والضحى وقت ارتفاع الشمس وخصيلها لا في النوا
 يعنى فيه اول ان فيه كلم موسى ربه والى السحرة سجدا وانها
 ويؤيده قوله ان اتيهم بأسنا نضفي في مقابلة بيان الليل اذا
 سبي سكن اهله او ركد ظلامه من سبي الجحيم سبيها اذا سكنت اوج
 وتقدم الليل في السورة المقدمة باعتبار الامل وتقدم النهار

ههنا

ههنا باعتبار الشرف وما ودعك ربك ما قطعك قطع المحص
 المودع وقربا للتحقيق بمعنى ما تركك وهو جوبا القسم وما قلى
 وما انفضك وعند القول استثناء بذكره من قبل ويزع
 للفراصل روى الى الوحي باخر عنه اياما بتركه الاستثناء كالتس
 في سورة الكهف والبر صافلا على اولان من واما كان في
 تحت سرور او لغز فقال المشركون ان محمدا ودعه ربه و
 فلاه فزلت رداع عليهم وللآخر خير لك من الاولى فانها
 باقية خالصة عن الشوايب وهذه فانية مشوية بالخصاب
 كانه لما بين انه مع لابرال يواصله بالوحي والكرامة في الدنيا
 عدله ما هو اعلى واجل من ذلك في الآخر اولهاية امره غير
 من بيانته فانه لا زال ينصاع في الرقة والكمال وليسوف
 يعطيك ربك فترضى وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس
 ظهور الامر واعلاء الدين ولما اخرله مما لا يعرف كنهه سوي
 واللام للابتداء ودخل الخبر بعد حذف الجند والتقدير ولا
 سوف يعطيك لا للقسم فانها لا تدخل على المضارع الا مع النون
 المؤكدة وجميعها مع سوف للدلالة على ان العطاء كان لا محالة
 وان باخر الحكمة المجدك فيها فادى بعدد لما انعم الله عليه

تلقم

وربها

نبينا على انه كما احسن اليه فيما مضى محسن فيما يستقبل
 جددك من الوجود بمعنى العلم وبما مفعوله الثاني والعبادة
 وبما حال ووجدك ضالا عن الحكم والاعكام فهدى فلك
 بالوحي والالهام والتوفيق للنظر وقبل وجدك ضالا في الطريق
 حين خرجت ابوطالب الى الشام او حين فطنت حليته وجاء
 بك لتزرك على جددك فاراد الضلال لك عن عمالك وجدك و
 حرك عاتلا ففقد اذا عيال فاعنى بما حصل لك من ربح الخلافة
 واما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه على ماله لضعفه وقوته
 اى فلا تحبس في وجهه واما السائل فلا تقهر فلا تذهب
 واما ابنة ربك فحدث فان الحدث بها منكها وقيل المراد
 بالنعمة النبوة والحدث بها تبليغها على النبي صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة الضحى جعله الله فيمن يرضى فهدى ان يشفع
 وعش حسنة كتبها الله له بعد كل يوم وسأل سنو
 الم فشرح بكه واربها ثمان بسم الله الرحمن الرحيم الم فشرح
 لك صدرك الم نفسه حتى ربح مناجاة الحق ودعوى الخلق
 فكان غائبا من احوالهم فاستجبه بما اودعنا فيه من الحكم
 والاعكام فهدى فلك فلو الوحي بعد ما كان يشق

سورة الضحى

عليه

عليك وقيل انه تشاوره الى ما دوى ان جبريل عليه السلام اتي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في صباح يوم الثلاثاء فاستخرج قلبه فحسبه
 ثم اراه امانا وطلا ولعله تشاوره الى هو ما سبق ومعنى الاستشارة
 انكارنى الانشراح بالغة في ابانه ولذلك عطف عليه ووضعنا
 عليك وزرك عبادك القبل الذي نقص ظهرك الذي جعله على
 القبر وهو صوت الرجل عند الافتقار من نقل العمل وهو ما نقل
 عليه من طاقته قبل البعثة او جهله بالحكم والاعكام او خبرته
 او تلقى الوحي او ما كان يرى من ضلال قومه مع العجز عن ارشادهم او
 اصرارهم وقديهم في ابانه حين دعاهم الى الايمان وزفنا لك
 ذكرك بالنبوة وغيرها وارى في مثل ان ترون اسمه باسمه في كل
 الشهادة ومعل طاعته طاعته وصلى عليه في ملائكته وامن
 المؤمنين بالصلاة عليه لو خالطه باللقاب وانما ذلك لا يكون
 اياهنا قبل ان يفتح فبعد مباينة فان مع العسر كضيق الصدر والود
 لنقص الظهور وضلال القوم وايدائهم بسرا كالتسريح والوضع
 والتوفيق للاعتناء والطاعة فلا يأس من دوع الله اذا امرك
 بما امرك وشكره بالتعظيم والمعنى بما في ان مع من الصاحبة للباينة
 في معاينة العسر واليسر فانه انما اتصال الشقا واليسر مع العسر

ليس تكرير للتأكيد او استئناف وعده بان العسر مشفوع
 بيسر آخر كقولنا الاخرة كقولنا ان للصائم فرحة ان يصاب
 اى فرحة عند الاطوار وفرحة عند لقائه وبعده عليه قوله صلى
 الله عليه وسلم ان قلب عسر يسرين فان العسر مفروق فلا يبعد
 سواء كان العهد للعسر وسر امتك فتميل ان يولد بالثاني وقد يقال
 ما يريد بالاول فاذا فرغت عن التلعب فانصب فاقب في العبادة
 شكر الماعذ فاعلمك من النعم السابقة وعده بان النعم اللاحقة
 وقيل فاذا فرغت من الغزو فانصب في العبادة او فاذا فرغت من الغزو
 فانصب بالدعوة الى ربك فارغب بالسؤال ولا تستل غير فانه
 القادر وحده على اسعافه وفرغ عما يري رغب الناس الى طلب
 ثوابه عن النبي عليه السلام من قرأ الم نشرح لك فكانا جارا
 انا منهم فخرج عن سورة البين والزيوتون مكة ولها ثمان اسم
 الله الرحمن الرحيم والبين والزيوتون خصهما من بين الثمار القسم
 لاول البين فأكده طيبة لا فضل له وعذاه لطيف مريح الهمم
 ودوا كبر النفع فانه ياتى الطبع ويحل الباطن ويظهر الكتمان
 ويزيل رمل اللذات ويقطع سدة الكبد والطحال ويسمن البدن
 وفي الحديث انه يقطع البواسير وينفع من النقرس والريش والحمية

سورة البين

وام

ولطم ودوا وله دهن لطيف كثير النافع مع انه قد ثبت جبالا
 ذهنية فيه كالجمال وقيل المراد بها جبلان من الارض المقدسة
 او مسجد مشوق بيت المقدس والبلدان وطور سيناء وفي الليل
 الذي ياتي عليه موسى م ربه وسنين وسيناء اسمان للوضع
 الذي يكون الطور فيه وهذا البلد الامين اى الامن من لمن الرجل اليها
 فهو امين او المأمون فيه يأمن فيه من غله والمراد به مكة لقد
 خلقنا الانسان يريد به البشر في احسن تقويم قد بل بان حقها
 تنصبا بالقامة وحسن الصور واستجماع خواص الكائنات ونظام
 سائر الكائنات ثم ردناه اسفل سافلين بان جعلناه من اهل النار
 او الى اسفل السافلين وهو النار وقيل ازل العرق فيكون الا الذي
 اسوا وعملوا القبايح متقطعا فلهم اجر غير ممنون لا ينقطع
 لولا يمن به عليهم وهو على الاول حكم مرتب على الاستئناس مقرب
 له فبايدك فاقى شئ بكربك يا محمد دلالة او نطقا بالدين
 بالقرآن بعد ظهور هذه الدلائل وقيل ما يعنى وقيل النطق
للمساء على الالتفات والمعنى فما الذي جعلك على هذا التكذيب
 اليس الله باحكم الحاكمين تحقيق لما سبق والمعنى اليس الذي فعل
 ذلك من الخلق والرزق باحكم الحاكمين صنعا وتديرا ومن كان كذلك

كان قادرا على الاعادة والجزء على ما مر من ارض النبي صلى الله عليه وسلم
 سورة والذين اعطاه الله العاقبة واليقين مادام حيا فاذا
 مات اعطاه من الاجر بعدد من قرأ هذه السورة سورة العلق
مكية واربعا تسع عشرة هي اول سورة نزلت وقيل للفاطمة بسم
الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك اي اقرأ القرآن مفتحا باسمه
 او مستغنيا الذي خلق اي الذي خلق العلق او الذي خلق كل شيء ثم اورد
 ما هو لشرف واطهر من تفاوت يدبر اول على وجوب العبادة
 والقصودة من القراءة فقال خلق الانسان والذي خلق الانسان
 فابهم اولاً ثم فسر نفخنا الخلق ودلالة على عجب خلقه من خلق
 جمعه لان الانسان في معنى الجمع ولما كان اول الوحي معرفة
 الله مع نزول اول ما يدل على وجوده وفرط قدرته وكان حكمه
 اقرأ تكريم للبا لغة او الاول مطلق والثاني للتبليغ او في الصلوة
 ولعله لما قيل اقرأ باسم ربك فقال ما انا بقله فقبل له اقرأ
 وربك الاكرم الراكب في الكرم على كل كريم فانه ينفعه بلا عرض
 ويحكم من غير خفيل هو الكريم وحده على الحقيقة الذي علم
 بالقلم اي الخط بالقلم وقد قرأ به ليقيد به العلوم ويعلم به
 البعد علم الانسان ما لم يعلم خلق القوى ونصب الله لآثاره

سورة اقرأ

الله

الايات فيعلم القراءة وان لم تكن قارئا وقد عدد سبحانه مبدء
 امر الانسان ومنتهاه اطهار لما انعم عليه من ان يخلق من خسر
 المرأى الى اعلاها تقرير الربوبية وتحقيقا لا كرمية واشاروا الى
ما يدل على معرفته عفا لثمة نبه على ما يدل سمعا كل اربع لمن كثر
بغوة الله لطيفانه وان لم يذكر لدلالة الكلام عليه ان لا
 شأن لطيف ان راه استغنى اي راي نفسه واستغنى مفعوله
 الثاني لانه بمعنى علم ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله
 ضميرين لواحد ان الى ربك الرجوع الخطاب للانسان على الانفا
 تهدد بلا وعذرا من عاقبة الطغيان والرجوع مصدر كالبشري
 ارايت الذي ينهي عبدا اذا صلى نزلت في اي جعل قالوا لو ريت عمدا
 ساجدا لو طبت عنقه فجاؤتم نكص على عقبيه فقبل له مالك
 فقال ان بيني وبينه ملحد قاسم نار وهو لا واجنحة فنزلت ونفط
 العبد وتكبر للبا لغة في تقيع النهي والدلالة على كمال عبودية
 للنهي ارايت ان كان على الهدى وامر بالقوى ارايت تكبر
 للاول وكذا الذي في قوله ارايت ان كذب وتولى الم يعلم
 بان الله يرى والشرطية مفعوله الثاني وجوب الشئ ط
 محذوف دل عليه جواب الشئ لها الثاني الواقع موقع القسم

له وللعني اخبرني عن من ينهي بعض عباد الله عن الصلوة ان كان
 ذلك التامهي على هدى فيما ينهي عنه او امر بالتقوى فيما يأمُر
 به من عبادة الاوثان كما يعتقد وان كان على التكريب للملوك
 اتولى عن الصلوة كما تقول الم يعلم بان الله يرى ويطلع على
 احواله من هذه ومن لا له وقيل المعنى انما الذي ينهي عبدا
 يصلي والمنهي على الهدى امر بالتقوى والتامهي كزيف منول
 فما اعجب من ذا وقيل الخطاب في الثانية مع الكافر فانه تعالى
 كالحاكم الذي حضر له الخفيما يخاطب هذا مرة والاخر اخرى
 كمرور كانه قال يا كافر اخبرني ان كان صلوة هدى لدعائه الى
 الله امر بالتقوى استهاؤه ولعل ذكر الامر بالتقوى في التعجب و
 التوبيخ ولم يتعرض له في النهي لان النهي كان عن الصلوة والا
 بها فاختصر على ذكر الصلوة لانه دعوة بالفعل والادنى
 العبد اذا صلى فعمل ان يكون لها ولغيرها وعامة احوالها
 محصورة في تكمل نفسه بالعبادة وعبر بالدعوة كذا رجع
 للتامهي لانه لم ينه عما هو فيه لتسفيها بالناسية لتأخذ
 ناصيته وتسبع بها الى النار والتسفيح القبض وجذبه ^{بشدته} الى
 وقى بالتسفيح منون الشدة ولا تسفيح وكنته في المصحف

على حكم الوقف

على حكم الوقف والاكتفاء باللام عن الاضافة للعلم بان المراد
 ناصية للذكون ناصية كاذبة خاطئة بدل من الناصية ونما
 جاز لو صنفها وقأت بالرفع على ناصية والنصب على الذم و
 وصفها بالكذب والخطاء وهما المصاحبا على الاستنادي المجازي
 للمبالغة فليدع ناديه في اهل ناديه ليعيق وهو المجلس الذي
 يتبدى فيه القوم روى ان ابا جهم تر برسول الله صلعم وهو
 يصلي فقال الم ان هك فاعلظ له فقال انهدوني وانا اكبر اهل
 الوادي فادى فارتلت سندع الزانية يعزوه الى النار وهو في
 الاصل الشوط واحد هانثية كعقوبة من الرين وهو الذم او
 ربي على النسب واصلا زباني والما ومعوقته عن الياء كذا رجع
 ايضا للتامهي لا تطعه وانفانت على طاعتك واسجد ودم على سجود
 واقرب وتقرب الى ربك وفي الحديث اقرب ما يكون العبد الى ربه
 اذا سجد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة العلق اعطى
 من الاجر كما في الفصل كذا سورة القدر مختلف في ما رواها
 خمس سيم للعلم من الرجم انما انزلناه في ليلة القدر الضمير للقرآن
 تحفه بايمان من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن الصريح
 كما عظمه بان اسند انزاله اليه وعظم الوقف الذي انزل فيه

سورة القدر

بقوله وما ادرى ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر
وانزاله فيها بان ابتداء بانزاله فيها او انزاله جملة من اللوح الى
السماء الدنيا على التسعة ثم كان جبريل ينزله على رسول الله صلى
الله عليه وسلم نحو ما في ثلث وعشرين سنة وقبل الغي ثلثه
في فضلها وهي في اوتار العشر الاخير من رمضان ولقد انزل الله
منها والداعي الى اخفائها ان يعي من يريد هال بالي كثير ونسبها
بذلك لسرفها ولتقدير الامور فيها لقوله مع يرق كل امر
حكيم وذكر الالف اما للتكرار والادعاء انه عليه السلام ذكر
اسم ليلة البدر الصالح في سبيل الله الف شهر فيجب المسلمون
تقاسمها في اعمالهم فاعطوا ليلة هي خير من مائة ذاك الف
تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بيان لانه فضل على
الف شهر وتنزلهم الى الارض والسماء الدنيا او تنزلهم الى القلوب
من كل امر من اجل كل امر قد في تلك السنة وقرآن كل امر من
اجل كل انسان سلام هي ما هي الاسلام اي لا يقد الله فيها الا
السلامة ويقضي في غيرها السلامة والبلاد او ما هي الاسلام
لكن ما يستلزم على المؤمنين حتى مطلع الفجر اي وقت مطلعها وطلو
وقرآن الكسائي بالكسر على انه كالمجمع او اسم زمان على غير ما من

للشوق

سورة لم ين

كالشوق عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر
اعطى من الاجر كمن صام رمضان وامن ليلة القدر سورة لم يكن
خالف فيها واياها ثمان باسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا
من اهل الكتاب اليهود والنصارى فانهم كفروا بالاحاديث
الله ومن الذين المشركين وعبدة الاصنام منفيين عما كانوا
عليه من دينهم او الوعد باتباع الحق اذ جاءهم الرسول حتى
تاتيهم البينة الرسول والقرآن فانه بين الحق او يحجزه الرسول
يا خلافة والقرآن باخامه من عدي به رسول من الله بديل من
البينة بنفسه او بتقدير صفا او مبتدأ يتلو صفا مطهر
صفة او خبر والرسول وان كان اميا لكنه لما تلى مثل ما في الصحف
كان كالناتالي لها وقيل المراد جبريل وكون الصحف مطهرة ان الباطل
لا ياتي ما فيها واما لا يمسها الا المطهرون فيها كتب قيمة تكون
مستقيمة ناطقة بالحق وما تفرد الذين اتوا الكتاب عما كانوا
عليه بان آمن بعضهم او ترد في دينه او عن وعدهم بالامر
على الكفر الا من بعد ما جاءتهم البينة فيكون كقوله وكانوا من
قبل يستنبطون على الذين كفروا فاعلموا انهم ما عرفوا كفر رايه
واقر اهل الكتاب بعد الجمع بينهم وبين المشركين للادلة

شأنهم حالهم ولقمتهم لما انفروا مع علمهم كان غيرهم بذلك
اولى وما اشرنا الى في كتبهم بما فيها الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين لا يشركون به حنفا ما لم ينزل عن العقائد الرافضة و
يقصوا القساوة ويؤتوا الزكوة والذكرهم عرفوا وذلك من
القيمة دين الله القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والنسوة
في تاريخهم خالدين فيها اليوم القيمة وفي الحال بعبادتهم
ما هو حب ذلك واشتراك القريتين في جنس العذاب لا يوجب مثل
كما في نوعه ولعله يختلف تفاوت كفرها ولو لم تكن شتى
البرية اي الطبيعة وقرا نافع البرية بالهجرة على الاهل والذين
استوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند
ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها احببا
مبا القات قد جرم الدم وذكر الجزاء المودع بان ما يتجر في حياة
ما وصفوا به والحكم عليه بانه من عند ربهم وجميع جنات
وتقيدتها احنافه ووصفها بما رزادها فيها وما ذكره المودع
بالكيد رضي الله عنهم سيناف عما يكون لهم زيادة على غيرهم
ورضوا عنه لانه بلغهم قصي ما يتهم ذلك في الذكور من
الجن والفرسان من خشية ربه فان الخشية ملا في الارواح الباطنة

على كل خير

سورة الزلزال

على كل خير عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لم يكن
كان يوم القيمة مع خير البرية يسامون بخلا سورة الزلزلة
تختلف فيها وادها منع بسط الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت
الارض وزلزالها اضطرابها المقدرها عند التفتت الاولى او
الثانية او الثالثة واللاتوق بها في الحكمة وقرا بالفتح وهو
الركعة وليس في الابنية فقلول الا في الضعاف واخرجها من
انقالها ما في مودعها من الذقة والامرات جمع ثقل وهو شعاع
للبيت وقال الانسان ما اهل لا يقرهم من الامر القطيع وقيل
للرؤد بالانسان الكافر فان المؤمن يعلم ما لا يعلم من عند
اخباره لم تفت للخلق لمسان الحال اخبارها ما اجملة لانها اوا
لقرانها وقيل يظنها الله فتسبي اعلم عليها ويومئذ يبدل
منزلة وتصلبها غدتا واحدا وانصبب بضمير يان ويلا وهي
لها اي غدت بمسبها ريك لها بان احدث فيها ما دل على
الاخبار وانطقها بما يجوز ان يكون يبدل من اخبارها ان
حدثه كذا ويكذوا للام بمعنى الى او على اهلها في ذلك تنفي
من العصاة يومئذ يهدر الثامن من تاريخهم من القبول الى الو
استنا ما تفرق من بحسب مراتبهم ليرى اعمالهم خير واعمالهم

وقرأ بالفتح فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
 ذرة شرا يره تفصيل لبره واوله ذلك قرأ بفتح بالضم ولعل
 الكافر وسيسئله الخائف عن الكافر ثوران في تفصيل النوب والحقا
 وقيل الآية مشروطة بعدم الاجباط والمغفرة او من الاولى
 مخصوصة بالسعداء والثانية بالاستحياء لقوله استنات
 والذرة النملة الصغيرة او الهباء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من قرأ اذا اولت اربع مرات كمن قرأ القرآن كله سورة والعاد
 تختلف فيها واياها احدى عشرة بسم الله الرحمن الرحيم والعاد
 مرات منها اقسام خيل الخرافة وعد وقصص منها وهو صوت
 انقاسها عند العدو ونصيبه بفعله المحذوف او بالعاديات
 فانها تدل بالانتماء على الضابحات ومنها حال بمعنى صاحبة
 فاللوريات قد حادها فالى توري النار والابر او اخرج النار يقال
 قد حاد الزند فاوردى بالمغبرات تغير اهلها على العدو وصحبا الى
 وقته فانثرون به فيهم بذلك الوقت هو نقعا غبارا او صاها
 فوسطن به فوسطن بذلك الوقت او بالعدو او بالنفع امي
 به جميعا من جميع الاعداء وروى عنه عليه السلام بقى خيال
 ففى سائرهم لم يات به منهم خبر فزلت ويجعل الذي يكون القسم بالنفس

سورة العاديات

العاديات

العاديات لتركها لهن الموريات بافكارهن انوار المعارف والغير
 عن الهوى والعاديات اذا ظهر لهن ميل انوار القدس فانثرون
 به شوقا فوسطن به جميعا ان الانسان لربه كودا كهور من
 كود النعمة كودا او لعاصي بلغة كدة او لجعل بلغة بني مالك و
 هو مولى القسم وانه على ذلك وان الانسان على كوده لشهد
 بشهد على نفسه لظهور اثره عليه وان الله على كوده ملشاهد
 فيكون وعيدا وانه لحب الخير للمال من قوله ان ترك حذر السديد
 لجعل او لغوى مبالغ فيه افلا يعلم اذا بعثت ما في القبور من
 التوى وقر بجذوعها وحصل جميع عصارى الصحف او بين
 ما في الصدور من خير او شر وتخصيصه لانه الاصل ان ربهم
 بهم يومئذ وهو يوم القيمة لخبر عالم بما اعلنوا وما سروا
 فجازيهم وانما قال ما تم قال بهم لاختلاف شأنهم في العالمين
 وقرأ ان وخير بلا لام عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
 سورة والعاديات اعطى من الاجر عشرين حسنة بعد من
 بالزلفه وشهد جميعا سورة القارعة مكية وآياتها عشرين
 بسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة وما اذرك ما
 القارعة سبق يانه في القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث

سورة القارعة

في كثرتهم وذلكهم وانتشارهم واضطرابهم وانتصاب يوم
بمصر حلت عليه القارعة وتكون الجبال كالعهن كالصوف في
الالوان المنفوش المندوف وتفترق اجزائها ونظائرهما في القوت
فاما من نقل موازينه بان ترجمت مقادير انواع حسنة فهو
في عيشة في عيشة راضية ذات رضا او مرضية وانما من خفت
موازينه بان لم تكن له حسنة تعابرها وترجمت سبائسة على
على حسنة فامة هاوية فناء والنار والهاوية من اسماها
ولذلك قال وما ادرى بك ما هيبة نار حامية ذات حمى عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قر سورة القارعة نقل الله بها
ميزانه يوم القيمة سورة التكاثر مختلف فيها وايها نفاذ
بسم الله الرحمن الرحيم اليكم شغلكم واصيله الصرفاني
الله منقول من له اذا غفل التكاثر البناء بالكثر حتى يتم
المقابر اذا استوعبت عددا لا يحصى صيرتم الى المقابر فكانتم
بالاموات عترو عن انتقالهم الى ذكر الموتى بزيارة المقابر
ان بني عبد مناف وبني سهم تفاخروا بالكثر فكثرهم بنو عبد
مناف فقال بني سهم ان البقي اهلكنا في الجاهلية فعادونا
بالاحياء والاموات فكثرهم بنو سهم وانما هذا المذهب

سورة التكاثر

وهو ما ينبغي

وهو ما ينبغي من امر الدين للعظيم والبالغة وقيل معناه
الهاكم التكاثر بالاموال والاولاد الى ان تتم وفيرهم مضيق
اعماركم في طلب الدنيا عما هو اهتم لكم وهو التمتع لاخركم
فيكون زيارة القبور عبارة عن الموت كالأردع وتبليه على ان
العاقلة ينبغي له ان لا يكون جميع حسنة ومعظم سعيه للدنيا
فان عاقبة ذلك وبال وحسنة سوف تعلمون خطاها وانكم اذا
عائتم ما ورادكم وهو انذار يخافوا وينتهوا عن غفلتهم ثم كلا
سوف تعلمون كبر التاكيد وفي ثم دلالة على ان الثاني ابلغ من
الاول والاول عند الموت وفي القبر والثاني عند النشور كلا
لو تعلمون علم اليقين اي لو تعلمون ما بين ايديكم علم الامر اليقين
اي كعلمكم يستيقنونه لشغلكم ذلك عن غير اوليها علم ما
لا يوصف ولا يمكنه قد ذوق الجواب للنجيم ولا يجوز ان يكون
لنرون العجم جوابا لانه يحقق الوقوع بل هو جواب قسم محذو
اكديه الوعيد واوضح به ما اندرهم منه بعد ايهامه بفتحها
ثم لنرونها تكريرا للتاكيد والاولى اذا ارادهم من مكان بعيد
الثانية فاوردوها او المراد بالاولى المعرفة وبالثانية
الاصل عين اليقين اي الرؤية التي هي نفس اليقين فان علم

المشاهدة اعلى مراتب اليقين ثم لتسليان يومئذ عن النعم الذي
الهائم والخطاب مخصوص من اجل من الهاء ديناه عن دينه و النعم
بما يشمله للقرينة والنصوص الكثيرة كقوله من حرم زينة الله
كلوا من الطيبات وقيل معان اذ كل يسأل عن شكره وقيل الامة
مخصوصة بالكفار عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الهاكم
لم يحاسبه بالنعم الذي نعم به في دار الدنيا واعطى من الاجر كأنما
قرأ الفاتحة سورة العصر مكية ولها ثلث بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر اقسام يملوه العصر لفضل الله او عصر الشوق او بالذ
لا شئنا له على الاعاجيب المعقوض منق ما يضاف اليه من الحسنات
ان الانسان في خسر ان الانسان في خسران في سماعهم وهو
اعمارهم في مطالبهم والتعريف للحسن والتكثير للتعظيم الا الذي
امنوا وعملوا الصالحات فاذ لهم اشترى والاخرة بالديناء فقل
بالجسوة الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا بالحق بالآثار
الذي لا يمتنع انكاره من اعتقادا وعمل وتواصوا بالصبر عن القسا
او على الحق او ما ينال الله به عبادته وهذا من عطف الخافض على
العام للمبالغة الا ان يحسن العمل بما يكون مقصودا على كماله
لعله سبحانه انما ذكر سبب أربع دون الخسران كقوله عيبان الحق

سورة العصر

طسفا

واشعارا بان ما عدا عدي يودى الى خسر ونقص او نكر ما
فان الابهام في جانب الخسر كرم عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الهمزة العصر عفو الله له وكان ممن قرأه
بالحق وتواصوا بالصبر سورة الهمزة مكية وآياتها تسع سبب الله
الرحمن الرحيم وبل كل همزة لزم الهمزة الكسر والفتح الطعن
كاللن فشا عا في الكسر من اعراس الناس والطعن منهم وبناء
بدل على الاعياد فلا يقال ضحكة والفتة الا للتكثير للنفوذ
وقرأ همزة ولزم بالتسكون على بناء للفعول وهو السعة التي
يأتي بالانها حرك فيضرك او يشتم ونزولها في الاخرى شوق
فانه كان مقابلا او في الوليد بن المغيرة واختياره رسول الله صلى
الذي جميع ما لا بد من كل اوزم منصرفا ومرتفع وقرأه عام
وهمزة وكسائي بالتشديد للتكثير وعدة وجعل عدة للتنوير
او عدة مرة بعد اخرى ويؤيده انه قرأ وعدة على ذلك الادعاء
بحسبان ماله اخذه تركه خالدا في الدنيا فاجبه كما يجب
الخلود وحب المال غفله عن الموت وطول امه حتى حسبه
مخلد فعل عمل من لا يظن الموت وفيه تعريض بان المخلد هو التسبي
للهمزة كذا روي له عن حسبان له لينذن ليخرج من العظمة

سورة الهمزة

في النار التي من شأنها ان تحطم ما يطرح فيها وما ادرك ما
 القطعة ما النار التي لها هذه الخاصية فان الله تفسيرا لها
 الموقدة التي اوقدها الله وما اوقده لا يقدر غيره ان يطفئه
 تطلع على الاقدار تغلو واساط القلوب وتشتعل عليها ^{تختصها}
 بالذكر لان القواد الطيف في البدن وشدة نالها اولانه محل
 العقائد الراسخة ومنشأ الاصل البصيرة انما عليهم موصدة
 مطبقة من اوصدق البانياد الحقيقة قال الشاعر عن الاميال
 مكة نائق ومن دونها البواب صغاف موصدة في عمد ممددة
 انى يرتقيان في اعمددة ممددة مثل المقاطر التي تنقطر فيها اللصوص
 وقرأ الكوفون غير مفسر بفتن من النبي صلعم من قرأ سورة
 القمر اعطاه الله عشر حسنة بعدد من حسنة في سورة محمد
 اصحابه سورة القيل مكية وايها حسن بسم الله الرحمن الرحيم
 الم تر كيف فعل ربك باصحاب القيل الخطاب للرسول صلعم ^{هو}
 وان لم يشهد تلك الواقعة لكن شاهد انارها وسمع بالوث
 اخبارها فكانه راها وانما قال كيف ولم يقل ما لان المرادة ^{كبر}
 ما فيها من وجوه الدلالة على كمال علم الله وقدرته وعزته
 بينته ويشرف رسوله فانها من الارهاصات وروى انها

في السنة التي

في السنة التي ولد فيها الرسول عليه السلام وقصها ان ^{هذه}
 بن الصبيح الاشتر من بني النضير من قبل اميمة الجاشي كنية
 بصغاف وسماها القلبس فاراد ان يصرف اليها الحاج فخرج اليها
 وجعل من كمانه فتعد في مالها فاعصبته ذلك فبلغ اليه من
 الكعبة فخرج بجيشه ومعه قبل قوتى اسمه محمدا وقيل اخرى
 فلما نجاها للدخول وعبا جيشه وقدم الفضل كان كذا ومضى
 الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن والى جهتها اخرى
 هروا فارسل الله طيرا كل في سفارة محمدا ورجليه محمدا اكبر
 من العدة واصغر من الخمسة فمنهم فقع الحجر في رأس الرجل
 فخرج من بين فلكوا جميعا وقرأ الم ترجدا في اظهار الرجل ^{كيف}
 نصيب بفعل لا يبرأ فيه مضى الاستفهام الم يجعل كيدهم في ^{تفصيل}
 الكعبة وتخريبها في تفصيل في تفصيل وايضا لانهم وعظم
 اشائها وارسل عليهم طيرا ابابيل جبا عات جمع ابالة وهي
 الحرمة الكثيره شبيهة بها الجماعة من الطير في تضارها وقيل
 لا واحد لها كعاديد وسما طيط ترسيم بحارة وقرأ بالياء على
 تذكير الطير لانه اسم جمع او اشار الى ضمير ربك من سجيل
 من طين مخمر عرب سلك كل وقيل من السجود وهو الدلو الكبير

سورة القيل

او الامبال وهو الارسال او من السجل ومعناه من حمله العذاب
 الكوب الدون فجعلهم كعصف ما كوكور قد ذبح وقع فيه
 الاكال وهو ان يأكله الدود او اكل حبه في مفر منه او كبس
 اكله الدواب ورأته عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 الفيل اعطاه الله ايام حيوته من الشفع والشفع سورة فريش مكة
 وآياتها اربع بسبب الله الرحمن الرحيم لا يلا فريش منقلا بقوله
 فليبعد واربع هذا البيت والقاء لما في الكلام من معنى الشرط
 اذ المعنى انهم انتم الله عليهم لا يحصى فان لم يعيدوه لساوا نعمه
 فليبعدوا لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف اي الرحلتين
 الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فتمارون ويحجرون ان
 يحدو ف مثل اعجوا وما قبله كالنضامين في الشعر اي جعلهم كعصف
 ما كوك لا يلا فريش ويؤيد ما في مصحف في سورة واحدة في
 قول الباق فريش ايلافهم رحلة الشتاء وفريش ولد النضر كما
 منقول من تصغير فريش وهو دابة عظيمة في الجربف بالسفر
 لانطاق الابان النار فشبها لادها ناكل ولا توك وتعلو ولا تفل
 وصغر الاسم للتعظيم والطلاق لا يلا فريش ابدال للبعد عنه
 فليبعد واربع هذا البيت الذي طهرهم من جميع اي الرحلتين والتكبير

سورة فريش

للتعظيم

للتعظيم وقيل المراد به شدة اكلها فيها بالجيف والعظام واستهم
 من خوف من خوف اصحاب الفيل والخط في بلادهم ومن استهم ان
 الجذام فلا يصيبهم ببلدهم على النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لا يلا فريش
 اعطاه الله عشر حسنة بعد من طاف بالكعبة واعتكف بها
 سورة الماعون تحمف فيها واياتها سبع بسبب الله الرحمن الرحيم
 اريست استغفهم معناه التحيي قرأ اريست بلا هم الماعون بالمضارع
 ولعل تصديرها بحرف الاستغفام سهل امرها واريتك زيادة
 الحاق الذي كذب الدين بالجرائم والاسلام والذي جعل اليقين
 العهد وثوبنا الباقي قوله فذلك الذي يبيع اليقيم يدفعه دفعا
 صيفا وهو ابو جهل كان وصيا اليقيم فادبه عمر يا ناسا له عن مال
 نفسه فدفعه او ابو سفيان خرج من رافسا اليقيم لحما ففرغه
 بعضاه الى الوليد بن عتبة او سافق خيل وقرأ يدع اي يترك ولا يحضر
 اهله وغيرهم على طعام للسكين لعدم اعتقاده بالحد الجنائز
 ولذلك رتب الجملة على كذب بالقاء فويل للمصليين الذين هم
 على صلواتهم ساهون خافلون غير ساهلين بها الذين هم
 براون يرون الناس اعمالهم ليروهم الشاهد عليهم ويمحقون
 الماعون الزكوة او ما يتجاوز في العادة والقاء جريئة والمعنى ان كان

سورة الماعون

عدم الالتفات بالقيم من ضعف الدين والموجب للدم والبيع
 فالتمسوا عن الصلوة التي هي عماد الدين والربا الذي هو شعبة
 من الكفر ومنع الزكاة التي هي فطرة الاسلام من ذلك ولذلك
 رتب عليها الويل او السببية على معنى قولهم وانما وضع المعززين
 موضع الضعيفين للدلالة على معاملتهم مع العالمين والمخالفين
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ارايت غفر له ان كان للزكاة
مؤدية سورة الكون من مكة وايها نلت بسم الله الرحمن الرحيم
 انا اعطيناك وقراننا انظنا الكون الخيل الفطر الكين من العلم
 العمل وشرف الدارين وروى عنها الصلوة والسلام لله في
 الجنة وعدينه وفيه خير كثير احلى من الفصل وايض من اللذ
 وابروس النج والذين من الرشد حافاه الزجر جد واوليه من فضة
 ليجنا من شربينه وفضل هو من فيها وقيل اولاده اوليها
 او علمها فاستها والقران فضل لربك قدم على الصالح خالصها
 لوحه الله خلافا لساها عنها المرائي فيها شكر الامانة فآ
 الصلوة جامعة لاقسام الشكر واخر البذل التي هي خياص
 اسوال العرب وقصد على الخاوي خلافا لمن يدعهم ويمنع منهم
 الماهون فالسورة كالمقالة للسورة المقدمة وقد فسرنا

سورة الكون

الصلوة

الصلوة بصلوة العبد والنحر والنحر بالضمجة ان شئت ان من
 افضلك لبعضه ذلك هو الاثر الذي لا عقب له اذ لا يكون منه
 نسل ولا حسن ذكر واما الشفتي ذرتك وحسن صيتك و
 اما فضلك ليوم القيمة ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكون سقاها الله من
 كل نهر له في الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قرآن قربه
 العباد في يوم الآخر سورة الكافرون مكية وايها است بسم الله
 الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون يعني كفروا بمحمد بن قدام
 الله منهم انهم لا يؤمنون روى ان رجلا من قرشي قالوا يا محمد
 تعبد الهنا سنة وتعبد الهك سنة فقلت لا اعبد ما تعبدون
 اي فيما يستقبل من الزمان فان لا اذ دخل الاعلى مضارع بمعنى
 الاستقبال كما ان لا يدخل الاعلى مضارع بمعنى الحال ولا انتم
عابدون ما اعبد اي فيما يستقبل لانه في قران لا اعبد ولا انظنا
 ما اعبدتم اي في الحال او فيما سلف ولا انتم عابدون ما اعبد اي
 وما اعبدتم في وقت تمام انا عابده ويجوز ان يكونا تأكيد على
 طريقة الرفع واتعا لم يقل ما اعبدت ليطابق ما اعبدتم لانهم كانوا
 موسومين قبل المبعث بعبادة الاصنام وهو لم يكن حينئذ موسوما

سورة الكافرون

عباد الله وانما قال ما دون من لان المراد الصفة كانه قال
 لا اعبد الباطل ولا تعبدون الحق والطائفة وقيل ما صدق
 وقيل الاوليان بمعنى الذي والاخرين صدق ثمان لكم دينكم
 التي انتم عليه لا تذكرونه ولي دين الذي انا عليه لا ارفضه
 فيه اذن في الكفر ولا منع عن الجهاد ليكون منسوخا ببقاء القتال
 اللهم الا اذا فسر بالتأكيه ونقص كل من الفريقين الاخر على
 دينه وقد فسر الذين بالحساب والجزاء والدعاء والعبادة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكافرون فكأنما قرأ
 ربع القرآن وتباعدت عنه مودة الشياطين ويرى من الشرك
 سورة النصر مدينة وادها نلت بسم الله الرحمن الرحيم اذ لعباد
 نصر الله اظهارة ايتك اياك على اعدائك والفتح وفتح مكة و
 قبل المراد جنس نصر الله للمؤمنين وفتح مكة وسائر البلاد عليهم
 وانما جبر عن الحصول بالمعنى يجوز الاستعارة بان المقدس من جهة
 من الاول الى اوقاتها القيمة لها فتقرب منها شيئا فشيئا و
 قد قرب النصر من وقته فكن مفرقا لوروده مستعدا للسكر
 ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا جماعة كثيفة كال
 مكة والطائف واليمن وهوازن وسائر قبائل العرب يدخلون

سورة النصر

حال

٢١٧
 حال على ان رأيت بمعنى ابصرت او مقبول فان على الله بمعنى علمت
 فتسبح بحمد ربك فتعجب لتبصر الله ما لم يخطر ببال احد حامدا له
 عليه او فضلا له حامدا له على نعمه وروى انه لما دخل مكة بدأ
 بالمسجد فدخل الكعبة وصلى ثمان ركعات وقرأه عنك
 الطائفة يقولون حامدا له على ان صدق وعده اوقافن على الله
 بصفات الجلال حامدا له على صفات الاكرام واستغفره ههنا
 لنفسك واستغفار العملك واستدرك ما لو طمعت بالانفا
 الى غيره وعنه صلى الله عليه وسلم لا يستغفر الله في اليوم والليلة مائة
 وقيل استغفر لاسمك وتقدم التسبيح الحمد على الاستغفار
 على طريقة النزول من الخالق الى الخلق كما قيل ما رأيت شيئا الا
 شيئا الا ورأيت الله قبله انه كان تواليا لمن استغفر من ذنوبه
 للكافرين والاكفر على ان السورة نزلت قبل فتح مكة ولله نبي رسول
 الله لانه لما قرأها بكى العباس فقال عليه السلام ما يبكيك قال
 نعت اليك نفسك قال لها كما تقول ولعل ذلك لدلائها على
 تمام الدعوة وكما ان الذين فهم كقولهم اليوم اكملت لكم دينكم
 اولان الامر بالاستغفار بنيه على قدر الاجل ولذا اسميت سورة
 التوبة وعنه عليه السلام من قرأ سورة اذ لعباد اعطيت الاجر

كمن شهد مع محمد يوم فتح مكة سورة بكت مكة وأنها حسن
 بسم الله الرحمن الرحيم بكت هلك أو خسرت والبناء خسرت
 يودي إلى الهلاك يدا إلى هب نفسه كقوله ولا تقوا أبايكم
 إلى الهلكة وقيل إنما خفت لأنه عليه السلام لما نزل عليه و
 انذ عشرينك الأقربين جمع أقاربه فأنذرهم فقال أبو الهب
 ثبالت الهذ دعوتنا واخذ عجز البرية به فزلت وقيل الرد
 بهما ديناه وأخراه وإنما كناه والتكبة تكمة لامت هان بكبة
 أولان اسمه عبد الغري فاستكره ذكره ولأنه لما كان من أصحاب
 النار كانت الكبة أوفق ولجأ من قوله ذات هب وقرا أبو الهب
 كما قيل على بن أوطالب وتب أخبار بعد أخبار والتعبير بالماضي
 لتحقيق وقوعه كقوله جز في جزاء الله شتر جزاء جزاء الكلبة
 العاديات وقد فعل ويدل عليه أنه قرأ وقد نبأ والاول أخبار
 عما كبت يداه والثاني عن نفسه ما أغنى عنه ماله نول أعناه
 المال عنه حين نزل به النبأ واستفهام إنكار له ومحلها
 النصيب وما كسب كسبه أو مكشوبه بما له من النبايع والآبار
 والوجاهة والآبائع أو عمله الذي لم ينفعه أو ولد
 عتبة وقد أقرسه اسد في طريق الشام وقد أحرق به العين

ومات أبو الهب بالعدسة بعد وقعة بدر أيام معدودة و
 ترك ثلثا حتى أنقشتم استأجروا بعض السواد حتى دفعتموه
 فهو أخبار عن العيب طابقه وقوعه سيصلي بأول الهب ذات
 استغاث يريد نار جهنم وليس فيه ما يدل على أنه لا يؤمن بخوان
 أن يكون صليها للفسق وقرا سيصلي بالضم مخففا ومشددا ومرة
 عطف على المستكن في سيصلي أو مبتدأ وهو تم جيل أفتاب في
 حماله للقطب يعني خطب جهنم فأنها تحمل الأوزار عبادة الر
 وتحمل زوجها على اندائه أو النيمة فأنها توقد نار الخصومة أو
 حرمة الشوك والفسك كانت عملها فتشربها بالليل في طريق
 صلى الله عليه وسلم وقرا عامم بالنصب على الشتم في جديها
 جبل من مسدأي مقام سدأي قل ومنه رجل مسدأ الخلق أي محب
 وهو من شمع الجحش وتصويرها بصورة الخطابة التي تحمل للحرمة
 في جديها خفي البشارة أو بيان الحالها في نار جهنم حيث يكون
 على ظهرها حرمة من خطب جهنم كالزقوم والضريع وفي جديها
 سلسلة من نار جهنم والطرف في موضع الحال والمبخر وجبل
 مرتفع به عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة بكت وهو قال لا يجمع الله
 بينه وبين أبي الهب في دار ولعدة سورة الأهل من مختلف فيها

وادعها اربع فبسبب الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الصمد
 للشان كقولك هو زيد مطلق وارتفاعه بالابتداء وخبره
 الجملة ولا حاجة الى العائد لانها هي هو وانما سئل عن الذي
 سألتم عنه هو الله تعالى اذ روي ان فريشا قالوا يا محمد صف لنا
 ربنا الذي تدعوننا اليه فقلت واحد بديل وخبر فان بديل على
 صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات الكمال والحمد لله
 ما يكون منزلة الذات عن انحاء التركيب والتعدد وما يستلزم
 كالجسدية والتخيز والشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب
 الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة للقسمة للالوهية
 وقوله هو الله بلا مثل مع الاتفاق على انه لا بد منه في قرايتها الكثرة
 ولا يجوز في ثبت ولعل ذلك لان سورة الكارون متناقضة
 الرسول ومواد عنه لهم وثبت معانية عنه فلا يماثل ان يكون
 منه واما هذا فتوحيد يقول به تارة ويومر بان يدعو اليه
 اخرى الله الصمد السيد المصمود اليه في الخواص من صمد اقص
 وهو الموصوف على الاطلاق فانه يستغنى عن غيره مطلقا وكل
 ما عداه محتاج اليه في جميع حاجته وتعريفه لعلهم يصمد به
 بخلاف احديته وتكرير لفظة الله بان من لم ينصف به لم يستحق

الالوهية

الالوهية واخلاء الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة للوولي
 او الدليل عليها لم يدل لانه لم يجانس ولم يخف الى ما بعينه او
 يخاف عنه لامتناع الحاجة والعناء عليه ولعل الاقتصار على
 الماضي لو روده وقال من قال الملائكة بنات الله او المسيح
اولي طابق قوله ولم يولد وذلك لانه لا يفتر الى شيء ولا يسبقه
 عدم ولم يكن له كفوا احد اي ولم يكن احده كافيه او يماثله من
 صاحبه وغيرها وكان اصله ان يؤخر الطرف لانه صمد كفوا
 لكن لما كان المقصود في الكفاة عن فاته مع قدم تقديم اللاهوت
 ويجوز ان يكون حاله من المستكن في كفوا او خبرا او يكون كفوا حالا
 من احد ولعل ربط الجمل الثلاث بالعاطف لان الملائكة هي
 اقسام الامثال فهي جملة واحدة مبنية عليها بالجمل وراحمته
 ويعقوب ونافع في روايته كفوا بالتحقيق وحضر كفوا بالحركة
 وقبل الهمزة واوا الاشتمال هذه التسوية مع فصرها على جميع
 المعارف الالهية والرد على من ألحد في حاجا وفي الحديث انها تعد
 تلك القران فان مقاصده محصورة في بيان العقائد والاحكام
 القصص ومن عدلها بكتة اعتبر المقصود بالذات من ذلك وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقرأها فقال وجبت

قبل يا رسول الله وما وجبت قال وجبت له الجنة سورة الفلق
 مختلفة فيها وأربعها فضل بسبب الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب
 الفلق ما يفلق عنه أي يفرق عنه كالفرق فعل بمعنى مفعول وهو
 بجمع الممكات فإنه تعقلو ظلمة العدم بنور الإيجاد عنها
 سيما يخرج من أصل كالبحون والأمطار والنبات والأولاد و
 عرفا بالصبح ولذلك فسره وتخصيصه لما فيه من تغير الحال
 وتبدل وخشنة الليل يسرور والنور ومحاكاة فاعلمه يوم القيمة
 والاشعار بأن من قدر أن يرى من العائد ما جافه ولفظ الرب
 هنا وقع من سائر أسمائه لأن الإعادة من المصادر نونية
 من شتر ما خلق خص عالم الخلق بالاستعادة عنه لا خصا
 الشرف فيه فإن عالم الأمر خير كله وشره اختيار لا من ومنه
 كالنور والظلم وطبيعي كالحرق النار واهلاك السمك ومن شتر
 غاسق ليل عظم ظلامه من قوله إلى غسق الليل وأصل الاستاء
 يقال غسقت العين إذا سلت دمعها وقيل السيلان وغسق الليل
 انصباب ظلامه وغسق العين سيلان دمعها إذا قرب دخل
 ظلامه في كل شيء وتخصيصه لأن المصادر فيه تكرر ويعبر الدفع
 ولذلك قيل الليل أخى للويل وقيل للراد به القران فإنه يكسف

سورة الفلق

ويفسق

ويفسق ووقبه دخوله في الكسوف ومن شتر النباتات في العقد
 ومن شتر النفوس والنساء السرا من اللواتي يعقدن عقودا في
 خيوط وينفثن عليها والنفت النفع مع ريق وتخصيصه لما
 روي أن يهوديا سحر النبي صلى الله عليه وسلم في إحدى عشرين عقدة في
 وتردته في بيت فرض عليه السلام فنزلت العقدة فان فاجئ
 جبرائيل بموضع السحر فأرسل عليا فجاء به فقراهما عليه و
 كان كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد بعض النخلة ولا يوجب ذلك
 صدق الكفر في أنه سمحوا لأنهم أرادوا به أنه يحسن أسفه
 السحر وقيل المراد بالنفت في العقد بطل عزائم الرجال بالخل
 مستعار من تليين العقدة بنفت الريق ليسهل حلها وأرادها
 بالتعريف لأن كل نقانة شريفة بخلاف كل غاسق وحاسد و
 من شتر حاسد إذا حسد إذا أظهر حسده وعمل عيقضاة فأن
 لا يغور ضرره منه قبل ذلك إلى المحسود بل يختص به لاعتباره
 بسرو وغنى وتخصيصه لأن العدة في أضراس الإنسان بل
 الحيوان وغنى ويجوز أن يراد بالغاسق ما يغلو عن النور وما
 يضاهيه كالقوى وبالنباتات النباتات فإن قواها النباتية
 من جيشانها تريد في لولها وعرضها وعمقها كأنها تنفث

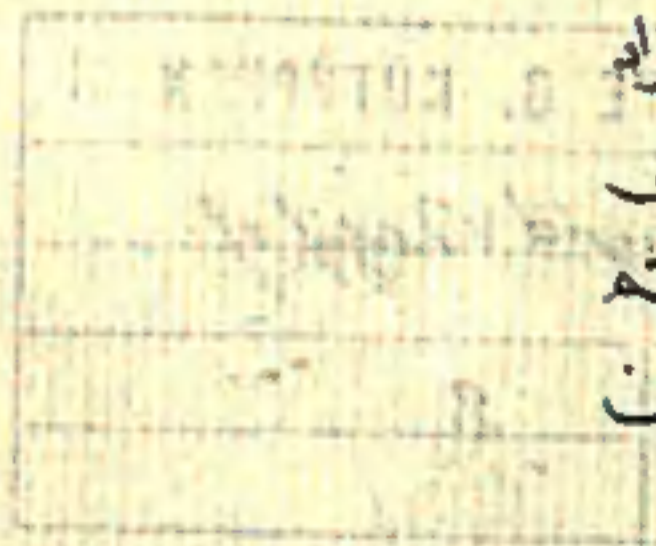
٢٤١

في العقد الثلاثة وبالجملة بالحيوان فانه انما يعقد غيره عاليا
 طمعا فيما عنده ولعل افرادها من عالم الخلق لانها الاسباب
 الغيبية المضمرة عن النبي عليه السلام لقد نزل على سورتيان ما
 انزل مثلهما وانك لن تقر سورتيان احب ولا رضى عند الله منها
 يعني المعوذتين سورة الناس بخلاف غيرها وايها ستسب
 الله الرحمن الرحيم قل اعوذ قرأ في السورتين بحذف الهجاء
 ونقل حركاتها الى اللام رب الناس لما كانت الاستعاذة في
 السورة المتقدمة من المضار البدنية وهي نعم الانسان و
 غيره والاستعاذة في هذه السورة من الاضرار التي يفرق
 النفوس البشرية وتخففها عظم الاضافة ثم وخصها
 بالناس ههنا وكأنه قل اعوذ من شر الموسوس الى الناس ربهم
 الذي جعلك امورهم ويستحق عبادتهم ملك الناس اله
 الناس عطف بيان له فان الرب قد لا يكون ملكا والملك قد لا
 يكون الها وفي هذا النظم دلالة على انه محقق بالاستعاذة فانه
 عليها غير ممنوع عنها واشعار على مراتب الناس في المعارف
 فانه يعلم اولها بما يرى عليه من النعم الطاهرة والباطلة ان
 له ربانتم يغفل في النظر حتى يتحقق انه غنى عن الكل وذات

سورة الناس

لا تشي

كل شيء له ومصارف امره منه فهو الملك الحق ثم يستدل به
 على انه المستحق للعبادة لا غير ويتدرج في وجوه الاستعاذة
 المعقودة بتدريج الاختلاف في الصفات منزلة اختلاف الذات لسطا
 بعظم الافة المستعاذ منها وتكرير الناس لما في الاظهار من
 البيان والاشعار بغير فالانسان من شر الموسوس الى الموسوس
 كالزلزال بمعنى الزلزلة واما المصدرفي الكسر كالزلزال والمراد به
 الموسوس ويستعمله مبالغة للناس الذي هادته اب
 يخس اي يضر ان ذكر الانسان ربه الذي يوسوس في
 صدور الناس اذا غفلوا عن ذكر ربهم وذلك كالقول الوهم
 فانهما ساعد العقل في المقدمات فاذا ال الامر الى النتيجة
 خست واخذ يوسوسه ويشككه ويحل الذي الجوع على
 القهقهة او الضباب والرفع على الذم من الجنة والناس بيان
 للموسوس او الذي او متعلق يوسوس اي يوسوس في صدور
 هم من جهة الجنة والناس وقيل بيان للناس على ان المراد
 به ما يعم الغريبتين وفيه تعسف الا ان يراد به الناس
 كقوله تعالى يوم يدع الداع فان سبيل حق الله بعث
 الثقلين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ المعوذتين



فكانما فرأى الكتاب التي أنزلها الله تعالى والحمد لله
 رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله
 وصحبه وسلم والتابعين
 نعم التقصير من تفسير البكار
 بيد السيد كنعان
 الفقير إلى ربه
 اللطيف



SOLEYMANIYE G. KÜTÜPHANASI	
İsim	Sayid Nazif ef.
Yer	ayit
Eski No	2
Tasnif No	897.1